

مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٦٤

المجلد ١٧

يوليو - سبتمبر ٢٠١٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ عمر السيد الشوربجي

نائب رئيس المجلس

أ.د./ علوية محمد عبد الباقي

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعاد محمد علي بهادر

أ.د./ فائزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ فؤادة محمد علي هدية

أ.د./ مجدى كرم الدين علي

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ محمود حسن إسماعيل

أ.د./ إعتقاد خلف معبد

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د. / أحمد محمود عكاشة
 أ.د. / ألفت فرج محمد على
 أ.د. / إمام محمد النجمي
 أ.د. / جمال حسنى السمرة
 أ.د. / جمال سامى على
 أ.د. / حامد محمد الخياط
 أ.د. / خالد حسين طمان
 أ.د. / ربيع الدسوقي البهنسى
 أ.د. / زينب بشرى عبدالحميد
 أ.د. / سمير محمد واصف
 أ.د. / شفيقه محمد ناصر
 أ.د. / علوية محمد عبدالباقي
 أ.د. / عمر السيد الشوربجي
 أ.د. / ماهي التحاوي
 أ.د. / محمد حافظ غانم
 أ.د. / مدحت حسن شحاته
 أ.د. / مرفت محمد الرافعى
 أ.د. / مصطفى محمد النشار
 أ.د. / منى سالم
 أ.د. / نيرة إسماعيل عطيه
 أ.د. / هيام كمال نظيف

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د. / إعتقاد خلف معبد
 أ.د. / حسن على محمد
 أ.د. / حسن عماد مكاوى
 أ.د. / سامى ربيع الشريف
 أ.د. / سامى عبدالعزيز
 أ.د. / عاطف عدلى العبد
 أ.د. / عواطف عبدالرحمن
 أ.د. / فانتن عبدالرحمن الطنبارى
 أ.د. / فاروق أبويزيد
 أ.د. / كمال الدين حسين
 أ.د. / ليلي عبدالمجيد
 أ.د. / ماجي الحلواني
 أ.د. / محمد معوض إبراهيم
 أ.د. / محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د. / أحمد مصطفى العتيق
 أ.د. / أسماء عبدالعال الجبرى
 أ.د. / أسماء محمد السرسى
 أ.د. / إلهامي عبدالعزيز إمام
 أ.د. / أمينة محمد كاظم
 أ.د. / حاتم عبدالمنعم أحمد
 أ.د. / حمدى محمد ياسين
 أ.د. / جمال شفيق أحمد
 أ.د. / رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د. / سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د. / سعيدة محمد على بهادر
 أ.د. / صفاء يوسف الأعرس
 أ.د. / فائزة يوسف عبدالمجيد
 أ.د. / فؤادة محمد على هدية
 أ.د. / قدرى محمود حفى
 أ.د. / ليلي كرم الدين أحمد
 أ.د. / محمود السيد أبوالنيل
 أ.د. / مديحة محمد العزبى
 أ.د. / مديحة منصور الدسوقي
 أ.د. / معتز سيد عبدالله
 أ.د. / نبيل السيد حسن
 أ.د. / وفاء محمد فتحى

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

- أ.د. / إبراهيم حمد صالح النقيثان - أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
 أ.د. / سليمان بن محمد آل حسين آل جبير - أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

قواعد النشر

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.
٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلي أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

- ✘ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- ✘ يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف العنوان.
- ✘ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرفقة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لظهور اسم المرجع أو بالرقم.
- ✘ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اي اشارة اسم المشرفين او الباحثين.

- ✘ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ✘ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة :

- ✘ ٢٠٠ جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد+ ٢٠ جنية رسوم إدارية ولا يرد المبلغ في حالة سحب البحث.
- ✘ بالنسبة للطلبة من خارج المعهد:
- ✘ الصفحات من ١ - ٢٠ بحد أدنى (٣٠٠ جنية للمصريين ٦٠٠ جنية للوافدين).
- ✘ الصفحات من ٢١ حتى آخر البحث (١٠ جنية للصفحة للمصريين و ٢٠ جنية للوافدين).
- ✘ بالنسبة للطلبة من داخل المعهد:
- ✘ (١٠) جنية للصفحة للمصريين (٢٠) جنية للوافدين.
- ✘ الرسوم البيانية والصور والأشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- ✘ ثمن نسخة المجلة ٣٠ جنية مصرى
- ✘ المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ط	كلمة رئيس التحرير
١ ...	د.جنات عبد الغنى البكاتوشى	دور مواقع التواصل الاجتماعى في إكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة
١٣ ...	عبد الرحمن يعقوب سيادى د.عبد الصادق حسن	استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر في مملكة البحرين دراسة تطبيقية على جامعتي البحرين والخليج العربى
٢٩ ...	د.نعمة سيد خليل	الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البعوث الإسلامية
٤٥ ...	أ.د.محمود همام عبداللطيف أ.د.عبدالله جاد محمود د.نجية أحمد قدرى عبدالحميد مرموش	فاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
٤٩ ...	د.عبدالله بن عبدالعزيز مناحى المناحى	مدخل إسلامي للعلاج السلوكي المعرفي
٥٥ ...	أ.د.حسن محمود عطية أ.د.حنان عبداللطيم رزق د.أحمد حسين محمد حسن رانيا مصطفى محمد السعيد محمد الكاشف	القيم الجمالية في عروض المسرح القومي للطفل- دراسة تحليلية
٦٧ ...	د.زكريا إبراهيم الدسوقي د.ممدوح عبدالله مكاوي	معالجة الصحف والنشرات الإخبارية بالفضائيات للأحداث السياسية في مصر وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري
٧٣ ...	د.منى أحمد مصطفى عمران	صورة الطب النفسي في بعض الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بصورته الذهنية لدى عينة من المراهقين
١٠٥ ...	أ.د.اعتماد خلف معيد د.مؤمن جبر عبدالشافى بسام أبو زيد نمر عوض	علاقة تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات فى التلفزيون المصرى بمستوى الطموح لديهم
١١١ ...	أ.د.اعتماد خلف معيد د.زكريا إبراهيم الدسوقي إميل أسعد نصر	فاعلية استخدام برنامج إعلامى لقيادة رأى من الشباب فى التوعية بمرض الإيدز- دراسة ميدانية
١١٥ ...	د.محمد رزق البحيرى د.محمد مصطفى محمد هانم عمر محمود	الصمود النفسى وعلاقته بالتوكيدية لدى عينة من الأحداث الجانحين
١٢١ ...	أ.د.محمد رضا أحمد د.عمرو محمد عبدالله عزيزة إبراهيم مصطفى إسماعيل	دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل
١٢٧ ...	أ.د.سعديه بهادر د.منى حسين محمد الدهان شاهيناز عبدالوهاب عيد فتحى	دراسة تشخيصيه مقارنة للأطفال الذاتيين وذوي متلازمه داون بأستخدام نظريه العقل
١٣٣ ...	أ.د.سعدية محمد على بهادر أ.د.فيوليت فواد إبراهيم إسراء عبدالمقصود عبدالوهاب حسنين	فاعلية برنامج لتحسين مستوى التوافق النفسى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بأستخدام تكنيك المساندة الوالدية للأمهات
١٣٩ ...	أ.د.عادل عيد الغفار د. إيناس محمود حامد أمل السيد عبدالحكم صقر	القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الاليكترونية- دراسة تحليلية
١٤٥ ...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.غادة فرج الدرى سلوى أحمد محمد شاهين	فاعلية برنامج كمبيوتر بأستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم- دراسة تجريبية
١٥١ ...	أ.د.اعتماد خلف معيد أ.د.جمال عبدالحى النجار إسلام خالد كمال عبدالفتاح راضى	صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

صفحة	الباحث	عنوان البحث
١٥٥ ...	أ.د.فؤادة محمد علي هدية د.محمد رزق البحيري ... مروة سداوى أحمد مصطفى	فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينه من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين
١٦١ ...	أ.د.مجدى كرم الدين ضيف د.حسن محمد علي خليل د.مؤمن جبر عبدالشافي ... رضوى سيد علي	فاعلية استخدام الأطفال الصم للصحافة المدرسية فى خفض مستوى القلق لديهم- دراسة تجريبية
١٦٥ ...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.إيناس محمود حامد ... نزمين مصطفى علي السطوحى	دور مجالات الأطفال المصرية فى إكساب بعض المفاهيم السياسية- دراسة تحليلية ميدانية لفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير
١٧١ ...	أ.د.سعدية محمد علي بهادر أ.د.مصطفى الحسينى النجار ... علاء الدين السيد خالد محمد	المشكلات النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقات- دراسة مقارنة

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

أعزائنا القراء وطلاب العلم والباحثين...

تتشرف مجلة دراسات الطفولة ان تقدم لكل المهتمين والباحثين المتخصصين في شتى مجالات الطفولة في مصرنا الغالية وكل الدول العربية الشقيقة في هذا العدد مجموعة مختاره ومتميزة ومتنوعة في تخصصات الطفولة النفسية والإعلامية والطبية. ففي مجال الدراسات النفسية للأطفال شمل العدد الحالي مجموعة من البحوث والدراسات هي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة، والضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البعوث الإسلامية، ومدخل إسلامي لعلاج السلوكي المعرفي، والصمود النفسي وعلاقته بالتوكيدية لدى عينة من الأحداث الجانحين، ودراسه تشخيصيه مقارنة للأطفال الذاتويين وذوي متلازمه داون بأستخدام نظريه العقل، وفاعلية برنامج لتحسين مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام تكنيك المساندة الوالدية للأمهات، وفاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين، والمشكلات النفسية والإجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقات- دراسة مقارنة.

وفي مجال دراسات الإعلام وثقافة الأطفال تضمن هذا العدد دراسات وبحوث هي: استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر في مملكة البحرين دراسة تطبيقية على جامعتي البحرين والخليج العربي، وفاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، والقيم الجمالية في عروض المسرح القومي للطفل- دراسة تحليلية، ومعالجة الصحف والنشرات الإخبارية بالفضائيات لأحداث السياسية في مصر وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدي الشباب المصري، وصورة الطب النفسي في بعض الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بصورته الذهنية لدي عينة من المراهقين، وعلاقة تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات في التلفزيون المصري بمستوى الطموح لديهم، وفاعلية أستخدام برنامج إعلامي لقادة الرأي من الشباب في التوعية بمرض الإيدز- دراسة ميدانية، ودور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، والقيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الالكترونية- دراسة تحليلية، وفاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم- دراسة تجريبية، وصورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، وفاعلية استخدام الأطفال الصم للصحافة المدرسية في خفض مستوى القلق لديهم- دراسة تجريبية، ودور مجلات الأطفال المصرية في إكساب بعض المفاهيم السياسية دراسة تحليلية ميدانية لفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير.

أما في مجال الدراسات الطبية للأطفال فقد تضمن العدد مستوى الفاسبين في مصل الدم ودلالات متلازمة الأيض في الأطفال المصابين بالسمنة، والملاحح البوائية المستجدة لمرض فيروس الإيبولا، وتحليل عينات الخلايا من أصابات الغده الدرقية في مستشفى درنة بليبيا.

وفي الختام فأننا نأمل أن يكون في تلك الدراسات والبحوث المنشوره الفائد والنفع والمساعد والمساهمة في فهم ودراسة الطرق التربويه السليمة والمناسبة لتربية وتنشئة أطفالنا وفي الوقت نفسه التعرف على المشكلات والعقبات التي تواجههم وكيفية التعامل معها وعلاجها والتخفيف من آثارها قدر الإمكان.

والله الموفق والمستعان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة

د. جنات عبد الغني البكاتوشي
 أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل المساعد كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية

الملخص

الخلفية: مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة، والفييس بوك FaceBook هو موقع اجتماعي على شبكة الإنترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام لمجموعات مختلفة، ومهارات كتابة القصة هي أداءات تساعد الطالبة المعلمة على تحسين أدائها، وتزيد فعاليتها مع الأطفال وترفع كفاءتها مما يمكنها من النجاح في الواقع العملي وذلك لما للقصة من دور فعال في تربية وتعليم طفل الروضة.

الهدف: هدف البحث الى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في اكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة.

العينة: تكونت مجموعة البحث من طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية، بالتصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة وبلغ عددهم ١٧٠ طالبة.

الأدوات: اختبار مهارات كتابة القصة لطفل الروضة لدى الطالبة المعلمة. (إعداد الباحثة)، برنامج اكساب مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. (إعداد الباحثة).

النتائج: جاءت النتائج لتؤكد انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على المقياس لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت فعالية برنامج البحث.

التوصيات: اوصى البحث بالعمل على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي فى عمليتى التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمى، والبحث العلمى لما لذلك من تأثير إيجابى على كفاءة العملية التعليمية.

**The role of social networking sites in acquiring the student teacher
 story writing skills for Kindergarten child**

Background: Social networking sites are sites forming enormous electronic societies presenting some services which support communication and interaction and means, new friendship and knowing friends around the world, or to join various groups, skills of story writing are steps which help the student to be a teachers to develop her performance and in increasing her interaction with children and increasing her adequacy to achieve success in her practical career because of the important role of story in raising and teaching the kindergarten child.

Aim: Knowing the role of social media in acquiring the student to be a teacher skills of story writing for kindergarten child.

Tools: Test of skills for studentteachers' story writing for kindergarten child. (Prepared by the Researcher), and Program for acquiring skills of story writing for the student teacher through social networking sites. (Prepared by the Researcher)

Results: There are significant statistically differences between degrees of the control group and experimented group in post measurement for the experimented group which prove the effectiveness of the program of the research.

Recommendations: It was recommended to apply social networking sites in both teaching and learning processes, learning interaction and scientific research for its positive affect on the adequacy of the teaching process.

أصدقائه وبإمكانه الاطلاع عليها وأيضاً يتمتع بالخصوصية في أي وقت ومن الذي يمكنه الاطلاع على أفكاره. (جمال مختار، ٢٠٠٨، ٣٨)

١٢ الأصدقاء: يستخدم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعرف على الأصدقاء الجدد وإقامة صداقات معهم من خلال المواقع وأيضاً البحث عن الأصدقاء القدامى. (John, J., 2008, 171), (Zeyneb, T., 2008, 23)

١٣ التفاعلية ومواقع التواصل الاجتماعي: نحن نتفاعل بشكل كبير مع أشكال عديدة من الوسائط في حياتنا اليومية، فنحن نتفاعل مع برنامج تليفزيوني ولكن التفاعلية تنسب دائماً للكمبيوتر لما يتمتع به من مميزات في التخزين والعرض والبحث في كميات كبيرة جداً من المعلومات. (منال عبدالعال، ٢٠١٠، ١٦٠)

والتفاعلية هي الميزة للاتصال الشخصي من خلال وجود رجوع صدى فوري، فالإنترنت يعتبر وسيط اتصالي مع رد فعل فوري من خلال أدواته الاتصالية المتميزة. (Andrew, 2004, 304)

١٤ الاستخدامات التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي:

١. إنشاء المعلم أو المتعلم مجموعة أو صفحة لموضوع تعليمي ودعوة المتعلمين للمشاركة وتبادل المعلومات.
 ٢. نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة وتبادلها بين المتعلمين.
 ٣. تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل الخبرات والمعلومات.
 ٤. الاستمرار في التعلم وخاصة للخريجين للتطوير المهني الذاتي.
 ٥. وسيلة لدعوة الطلاب للمناسبات التعليمية المختلفة. (محمود خليفة، ٢٠٠٩، ٢٠)
- (هند خليفة، ٢٠٠٦، ٥)

إن الطلاب اليوم يتواصلون مع بعضهم البعض باستخدام التكنولوجيا بشكل كبير جداً في أغلب الأوقات وربما أكثر من لقاءاتهم وجهاً لوجه، أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر كمياً كبيراً من المعلومات، فلا بد للمعلمين من أن يواكبوا العصر ويستخدموا أساليب أكثر إيجابية كي يتواصلوا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع طلابهم لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة لهم. (Heiberger, 2008, 2)

ولقد قامت (Balkeese, 2013) بدراسة بعنوان مشاركة الطلاب ودرجة الأداء المتحقق في بيئة التعليم عبر الإنترنت في المرحلة الجامعية، وأثبتت نتائجها ارتفاع الدرجات النهائية للطلاب في المقررات الجامعية نتيجة التعليم عبر الإنترنت.

وفي دراسة قامت بها (بشينة بدر، ٢٠١١) هدفت لتقييم وقياس فاعلية برنامج تدريبي عبر الإنترنت في تنمية مهارات ومعارف إعداد وبناء الاختبارات التحصيلية لمعلمات الرياضيات، وأشارت نتائجها إلى فعالية التدريب في تنمية معارفهم ومهاراتهم.

ولقد أثبتت نتائج دراسة (هديل آدم، ٢٠١٠) أنه يمكن تنمية المهارات المهنية لمعلمي اللغة الفرنسية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال مما قد زاد من قدرة المعلمين على استخدام تكنولوجيا الاتصال فيما بينهم ومع طلابهم.

وفي دراسة (Cheung & Chiu, 2011) والتي هدفت للتعرف على العوامل التي تدفع الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، وتوصلت النتائج إلى أن معظم الطلاب يستخدمون الفيس بوك وذلك للاتصال الفوري وخاصة مع الأصدقاء، ولمعرفة الأحداث والأخبار السياسية والترفيه.

وفي دراسة قام بها (Tiffany, 2009) كان هدفها التعرف على كيفية استخدام الطلاب مواقع التواصل الاجتماعي، وما هي الدوافع وراء ذلك، وتوصلت نتائجها أن الطلاب أغلبهم يستخدمون الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء وأنهم نادراً ما يستخدمونه للدراسة.

ومواقع التواصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية تعتمد على فكرة المشاركة ودعم بناء مواقع التواصل الاجتماعي التي تلتقي حول الهدف والاهتمام في مجال من المجالات وتبادل الرأي والموضوعات الخاصة بها، بمبادرة من المستخدمين أنفسهم. (محمد عبدالحמיד، ٢٠٠٩، ١٣)

١٥ أشهر شبكات التواصل الاجتماعي: يأتي الفيس بوك في المرتبة الأولى كأكثر المواقع ارتياداً من قبل المصريين، بينما احتل محرك البحث جوجل المرتبة الثانية ثم يليه اليوتيوب في المركز الثالث ثم تويتر في المرتبة الـ ٢٦ وفقاً لتفضيلات المصريين على شبكة الإنترنت. (مركز المعلومات، ٢٠١١، ٧) وسيتم إلقاء الضوء على الفيس بوك حيث تم استخدامه في البحث الحالي.

شهدت السنوات القليلة الماضية فترات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، كان أهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي ألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر وأصبحت نافذة مفتوحة على العالم. ويعرف التعليم الإلكتروني أنه التعليم الذي يستعين بتكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال الوسائط الإلكترونية مثل الاسطوانات أو الإنترنت. (Guest, 2005, 17)

في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لاحتياجات المتعلم. (Hsin, 2006, 46) ولقد اكدت دراسة (هناؤ رزق ووفاء صلاح، ٢٠٠٣) على فاعلية الإنترنت في زيادة التحصيل لدى الطلاب وإكسابهم مهارات تصميم المواقع.

١٦ مميزات التعليم الإلكتروني: للتعليم الإلكتروني العديد من المميزات منها التمرکز حول المتعلم، الفاعلية، التفاعل الإيجابي، مراعاة الفروق الفردية، كما يتميز بالمرونة، والمشاركة، الترابط والتعاون من خلال الأدوات التشاركية، تعدد طرق التقويم، التحفيز وتذكر أفضل للمعلومات وبقاء أثر التعلم، سهولة الوصول للعلم والمعلومات والمعلم في أسرع وقت بالإضافة لزيادة إمكانية الاتصال بين المتعلمين بعضهم البعض والمعلم في إطار واحد. (أكرم فتحي، ٢٠٠٦، ٤٣) (رمزي عبدالحق، ٢٠٠٦، ٢٣)

(Al- Rauahi, 2003, 167- 176)

ومنذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين بدأ يظهر على شبكات الإنترنت مواقع جديدة سميت بمواقع التواصل الاجتماعي، فكانت فكرة إنشائها قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف داخل مؤسسة معينة ثم أصبحت بعد ذلك مفتوحة للجميع. ومواقع التواصل الاجتماعي هي الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين متواصلين مع الآخرين. (Safko, 2010, 3)

١٧ مواقع التواصل الاجتماعي: ونشأت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الإنسان للحاسب الآلي في جميع أنشطة الحياة، فبالتالي قد أثر الحاسب على حياته الاجتماعية. (أمينة عادل، ٢٠٠٩، ٢)

ولقد بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في منتصف السبعينات من القرن الماضي، وكانت فكرتها بسيطة للغاية، بحيث يقوم المشترك بإضافة ملفه الشخصي للموقع وصوره لكي يتمكن أعضاء الموقع من التعرف عليه، ولكن في ذلك الوقت كانت أغلب تلك المواقع تجارية وتقدم خدماتها بمقابل مادي. (Hitchcock, 2008, 3)

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية. (Skog, D., 2005, 464- 474)

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي أماكن للتجمع على الخط المباشر تشجع أعضائها على بناء شبكات مع أصدقائهم ومعارفهم وتعرف بأنها: مجتمعات تقوم بدعم الاتصال بين الأفراد عن طريق شبكات من الأصدقاء، وتقدم مكان لتجمع الأفراد، وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين في نفس مجال العمل. (New, Lione L., 2009, 4)

١٨ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي: هناك مجموعة من الخصائص تفرّد بها مواقع التواصل الاجتماعي التفاعلية على الإنترنت:

١. خاصية الاستمرارية.
٢. قابلية البحث عن أصدقاء ذوي اهتمامات مشتركة.
٣. القدرة على تصنيف الأعضاء. (محمد البسيوني، ٢٠٠٩، ١٢)
٤. التكرارية: أنه من السهل نسخ صورة أو تعليق أو مقال على الإنترنت
٥. مساحة افتراضية للأعضاء لتكوين ذكرياتهم. (Sara H., 2008, 1)

١٩ محتويات مواقع التواصل الاجتماعي:

١. الصفحة الرئيسية: ويظهر بها كل جديد من تعليقات وصور وروابط الأصدقاء الذين أضافتهم وصور الأصدقاء. (وائل مبارك، ٢٠١٠، ١٦)
٢. الصفحة الشخصية: أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تأسست على البروفائلات التعريفية الشخصية وهي تقدم وصف لكل عضو وأيضاً يتضمن تعليقات الأعضاء الآخرين وقائمة الأصدقاء داخل الشبكة. (دانا بوند، ٢٠٠٩، ٢٦)

ويقوم المستخدم بتعريف نفسه بداية من مولده ووجهات نظره وأفلامه المفضلة وموسيقاه وأيضاً يمكنه إرسال الرسائل لأصدقائه. (David, J., 2011, 1)

وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم بالتحكم في المعلومات التي يتبادلها مع

٢٤ تعريف المهارة: تعرف انها الاداء السهل والدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف. (أحمد اللقاني، ٢٠٠٣، ٣١٠)

كما يعرفها المركز التربوي للبحوث أنها كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي، وتكتسب بالتدريس والتدريب ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي. (خالد خاطر، ٢٠٠٩، ٣٣)

٢٥ تعريف القصة: القصة شكل من أشكال التعبير الأدبي تهدف إلى نقل الخبرة الإنسانية وتصور لنا الإنسان في مظاهر الحياة اليومية لا من أجل التسجيل التاريخي، بل من أجل المعرفة والاستفادة من هذه الخبرات، التي تعمل على إعادة رسم الإنسان لصورته حول ذاته، وأن يطور أسلوب تواصله، ويستكمل خبراته، ويطور من نظرته تجاه العالم. (كمال الدين حسين، ٢٠٠٠، ٦) (سعيد عبدالمعز، ٢٠٠٦، ١٨)

وتعرف بأنها مجموعة من الخبرات أو الأحداث التي تتعاقب في الزمن وتحمل بعض المعاني التي قد تكون خيالية أو من واقع الأحداث اليومية. (Giulia, G., 2004, 1-2)

والقصة فن من فنون الأدب، له خصائصه، وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل الحياة (هدى قناوي، ٢٠٠٣، ١٤٠).

وتحتل القصة مكانة خاصة في الأدب الموجه للطفل، فالطفل شغوف بسماح القصص وقرآتها، فهي تشبع فضوله وتغذي حواسه وتفتح له آفاق المعرفة، وتعكس هذه الفوائد إيجابياً على نظرته للكتب والقراءة عموماً، وهذا بلا شك مطلب هام يحتاج لتربية أطفالنا عليه. (صباح عبدالكريم، ٢٠٠٤، ٥١٤)

كما أن القصة تمد الطفل بالخبرة التي يستطيع استيعابها واستخدامها في حياته بشكل إيجابي، حيث أنها توسع آفاق وتفتح أمامه مدارك أكبر بكثير من التي توفرها له حياته المحدودة في شخصياتها وأهدافها. (Dylan Pritchett, 1994, 2)

ولقصص الأطفال عدة أهداف هي:

١. المتعة والترفيه عن الطفل وإسعاده.
 ٢. وسيلة للتفيس عن رغبات الطفل المكبوتة.
 ٣. تنقيف الطفل.
 ٤. تنمية محصول الطفل اللغوي.
 ٥. تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية.
 ٦. إشباع حب الاستطلاع لدى الطفل.
 ٧. تكوين عادات حسنة مثل حسن الاستماع، العناية الشخصية.
 ٨. تنمية روح الخيال والقدرة العقلية. (سعيد عبدالمعز، ٢٠٠٦، ٢٢)
- ٢٦ عناصر قصة الطفل: لا تختلف قصة الطفل عن عامة القصص من حيث اشتراكها معها في العناصر والأسس البنائية التي يمكن من خلالها الحكم على فشل القصة أو نجاحها في التأثير على الطفل، إلا أنها تختلف عنها في طبيعة ما تتناول من أحداث وطبيعة ما تعرضه من مواضيع وشخصيات كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجمهور المقدمة إليه. (نجاح عبدالكريم، ٢٠٠٣، ١٥٧)

لذلك ينبغي على كاتب القصة أن يضع نصب عينيه عناصر كتابة القصة التي تشكل أهم قواعد وأسس البناء الفني للقصة وهي موضوع أو فكرة القصة وبينتها وشخصياتها وحبكتها وأسلوبها، وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر كالتالي:

١. موضوع أو فكرة القصة: حيث أن موضوع أو فكرة القصة هو الذي يقوم عليها بناؤها الفني. والفكرة الجيدة هي التي تتماشى مع مستوى الطفل وتتلائم مع خبراته واهتماماته وتنمي مفاهيمه. (العنود سعيد، ٢٠٠٧، ٤٢)، (سعيد عبدالمعز، ٢٠٠٦، ٣٤)
 ٢. بيئة القصة: لابد للأحداث من ظرف تقع فيه، فلا يتصور وقوع حدث في غير زمن ثابت، وهو المكان، وزن متجدد وهو الزمان، فبيئة القصة هي حقيقتها الزمانية والمكانية. وعند رسم البيئة يجب أن يراعى الكاتب مكانها وزمانها فقد يجعلها مقدمة للقصة مهيأة لها ثم يبدأ بسرد الأحداث، وقد تأتي استطراداً خلال الأحداث. (خالد خاطر، ٢٠٠٩، ٦٣)
 ٣. شخصيات القصة: يجب أن تتميز بخصائص تجعلها مناسبة، حسب مراحل نمو الطفل، وأن يراعى فيها الوضوح، حيث تبدو مجسمة بشكلها ولونها وسائر خصائصها المادية. (سعيد عبدالمعز، ٢٠٠٦، ٣٤)، (محمود ابوفنة، ٢٠١١، ٢٠)
- والشخصيات في قصص الأطفال ليس شرطاً أن تكون من عالم الإنسان فيمكن أن تكون من عالم الحيوان أو الجماد أو النبات، أو قد تكون الشخصيات

٢٨ الفيس بوك Facebook: هو موقع اجتماعي على شبكة الإنترنت لنكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام لمجموعات مختلفة ويمكن للمشتركين أن يتصلوا ببعضهم البعض ويمكنهم إضافة أصدقاء ورؤية صفحاتهم الشخصية. (عاصم الحضيف، ٢٠١٠، ١٣)

ولقد أعاد الفيس بوك صياغة العلاقة بين الكاتب والقارئ، حيث لم يعد الكاتب بعيداً بل أصبح يعرف رأى قراءه مباشرة ويتلقى النقد ويطور من نفسه. (محمد البسيوني، ٢٠٠٩، ٩)

والفيس بوك يجمع بين مميزات الدردشة والمدونات والمنديات، ويقدر على جمع أعضائه وتصنيفهم، وإتاحة الفرصة لنوى الفكر المتقارب للتواصل ويمكن للفرد تقديم نفسه وصورته ووضع معلومات عنه وعن هواياته، أو مقطع من فيديو وتحديد ما يفكر به.

تعريفه: هو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجاناً تديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم وإرسال الرسائل لهم. (ويكيبيديا، ٢٠١١)

والفيس بوك هو جهاز كمبيوتر بواسطة نظام الشبكات الاجتماعية التي أصبحت واحدة من أكثر الوسائل الشعبية للاتصال. (Nazan, 2011, 2642)

ولقد أكدت نتائج دراسة (نزمين زكريا، ٢٠٠٩) على أن الفيس بوك من المواقع الاجتماعية المهمة وخاصة بالنسبة للشباب، وذلك لتنوع الأنشطة التي يمارسونها عليه فهم فيتواصلون اجتماعياً مع أصدقائهم، والبعض منهم يشترك في مجموعات ذات اهتمامات نوعية مشتركة. ويوفر الفيس بوك خدمات وتطبيقات للمشاركين تتمثل في:

١. خاصية الصور.
٢. خاصية حلقات النقاش.
٣. خاصية الفيديو.
٤. خاصية الأحداث الهامة.
٥. خاصية الإعلان.
٦. خاصية الإشعارات. (أماني مجاهد، ٢٠١٠، ٣٠)، (Schulz, 2005, 5)

ولقد قام البحث الحالي بالاستفادة من موقع التواصل الاجتماعي Facebook كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف التواصل بين طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال بمقر أساليب تربية الطفل، وذلك لإكسابهم مهارات كتابة القصة وتوجيههم خلال عملية التعليم.

٢٩ الطالبة المعلمة: أن الاهتمام بالمهارات التدريسية للطالب المعلم ضرورة تؤكدتها التوجهات التربوية الحديثة وأصبحت تربية المعلم في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس، بهدف إعداد معلمين ماهرين قادرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم. (إمام حميدة، ٢٠٠٠، ١٧)

ولقد أشارت العديد من الدراسات على أهمية إعداد الطالب المعلم لما له من أثر إيجابي في ممارسته لعمله بكفاءة بعد ذلك مثل دراسة (مصطفى كامل ومبارك حمدان، ٢٠٠١)، والتي هدفت إلى بيان فعالية برامج الإعداد التربوي والأكاديمي في إكساب الطلاب المعلمين مهارات الأداء التدريسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنني مستوى تمكن الطلاب المعلمين من مهارات التدريس.

ولقد هدفت دراسة (أسما جريس، ٢٠٠١) لاقتراح برنامج لتدريب الطالبات المعلمات بكلية التربية على مهارات صياغة الأهداف وصياغة الأسئلة وتوجيهها وتوصلت نتائجها لفعالية البرنامج التدريبي وأوصت باعتماد الأساليب التي اتبعها البرنامج التدريبي في تدريب الطلاب المعلمين في شتى مهارات التدريس.

ولابد أن نعلم أن امتلاك الطالبة المعلمة للمهارات التدريسية مؤشراً للحكم على مدى نجاحها في عملها وقدرتها على أداء مهامها بكفاءة وفاعلية فيما بعد.

٣٠ مهارات كتابة القصة: المهارة بالنسبة للطالبة المعلمة هي عبارة عن استراتيجيات وآليات ووسائل وأدوات تساعد على تحسين أدائها وتزيد فعاليتها مع الأطفال وترفع كفاءتها مما يمكنها من النجاح في الواقع العملي.

إن عملية تعلم المهارات واكتسابها يجب أن تستمر مع المعلمة ولا تتوقف عند مرحلة ما، بل يجب أن تسعى دائماً للتزود بكل ما هو جديد لتكون قادرة ومؤهلة لأداء أدوارها بمنهجية صحيحة، حيث أن المهارات التي تحتاجها متنوعة وذات أهمية وأولويات مختلفة.

ودراسة آمنة زقوت (٢٠٠٠) بعنوان مدى تأثير قصص الأطفال على تعديل السلوك العدوانى لدى أطفال مرحلة الرياض، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الضابطة. معلمة رياض الأطفال: لمعلمة الروضة تأثير بالغ على شخصية الطفل، قد يكون أكثر من تأثير المقرئين للطفل حتى أوبه، فيتأثر الأطفال في هذه السن بمظهر المعلمة وشكلها وحركاتها، وإشاراتنا، وإيماءاتها والألفاظ التي تصدر عنها والسلوكيات والأخلاق التي تبدو منها.

وتحتاج معلمة الروضة إلى خصائص شخصية مميزة بالإضافة إلى الترتيب والتأهيل الدقيق والمتخصص، وتحتاج رياض الأطفال إلى معلمة ذات خلفية ثقافية عامة أكثر من حاجتها إلى معلمة متخصصة في مادة دراسة واحدة. (هدى الناشف، ١٩٩٧، ١٤٨)

فالمعلمة لا يقتصر دورها على التعليم واكتساب المعلومات للأطفال بل أن لها العديد والعديد من الأدوار مع الطفل.

ومما لا شك فيه أن الجو المناسب لأحداث تفاعل إيجابي بين المعلمة والأطفال هو الجو الذي يشعر معه الطفل بالأمان وبأنه يستطيع أن يعبر عن أفكاره وأحاسيسه دون خوف من العقاب أو الاستهزاء. (هدى الناشف، ٢٠٠١، ٢٢٧)

ويعد زمن رواية القصة من أنسب الأجزاء لأحداث هذا التفاعل وإعطاء الفرصة للطفل للتعبير عن مشاعره وأفكاره، فالقصة التي ترويها المعلمة ويعاد روايتها من قبل الأطفال تعد أداة قوية من أدوات التربية في مرحلة رياض الأطفال. (Rebecca Isbell, 2001, 2)

ولما كانت القصة تمثل ركناً أساسياً من الأنشطة التعليمية والتنقيفية التي تقدم لطفل الروضة فلا غنى عن المهارة في عرضها وروايتها ولا غنى عن الإمام بها لأنها تؤثر إيجاباً أو سلباً على تحقيق الأهداف التربوية. (حازم قاسم، ٢٠٠٠، ١١)

يتضح مما سبق أهمية تنمية مهارات الطالبة المعلمة في كتابة القصة لطفل الروضة، ومن هنا برزت فكرة هذا البحث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة: لم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي قاصراً على التواصل مع الأصدقاء وتبادل المناقشات الاجتماعية والسياسية فحسب، بل إن دورها تجاوز ذلك بكثير فقد استخدمت للإعلان وايضا معرفة الآراء في موضوع معين.

ومما لا شك فيه، فإن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم له العديد من المميزات التي من ضمنها: توسيع دائرة المتعلمين بتوفير سهولة التواصل بينهم وبين المعلم، وكذلك نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك المتعلمين بإطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

وأخيراً إعطاء الفرصة لبعض الطلاب الخجولين عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على التعبير عن انفسهم. بل إن هذا من شأنه أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية أيضاً تتمثل في خفض التكاليف على القاعات الدراسية والمباني الجامعية والأدوات والوسائل التعليمية.

وفي مرحلة رياض الأطفال لابد من الاهتمام بالمهارات التدريسية للطالب المعلمة حيث انها ضرورة تؤكد التوجهات التربوية الحديثة وأصبحت تربية المعلم في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس، فلا بد من الإعداد الجيد للطالب المعلمة، ولما كانت القصة تمثل ركناً أساسياً من الأنشطة التعليمية والتنقيفية التي تقدم لطفل الروضة فلا غنى عن المهارة في كتابتها وعرضها وروايتها ولا غنى عن الإمام بها من جميع جوانبها، واكتساب الخبرات التي تؤكد من فاعليتها من قبل معلمة الروضة، لأن القصة تؤثر إيجاباً أو سلباً على تحقيق الأهداف التربوية التي نسعى لبلوغها مع طفل الروضة.

والطالبة المعلمة لابد وان تعرف جيداً كيفية كتابة القصة وأن تضع نصب عينيها الطفل عندما تنصدي لكتابة قصة، فلا بد أن تخطط لتقديم تصميم فكري دقيق لتطورات القصة التي تنوي كتابتها، وتضع الهيكل العام للقصة، وكيف يؤدي كل مشهد من مشاهدنا إلى المشهد التالي، وما هي البؤرة التي سنتركز حولها الأحداث، وما هي ملامح شخصيات قصتها المناسبة، وما الحوادث التي يجب حذفها أو تحاشيها. وهنا لابد ان نعرف ان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا هام في اكساب الطالبة المعلمة

خرافية من عالم الخيال.

٤. حبكة القصة: تأتي الحبكة بعد أن يختار الكاتب الموضوع والشخصيات الرئيسية التي ستدور حولها أحداث القصة، ومفهوم حبكة القصة هو أن تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطاً منطقياً يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء ذات دلالة محددة، ويجب أن يظهر في القصة ثلاث مراحل أساسية هي البداية والوسط والنهاية. (خالد خاطر، ٢٠٠٩، ٦٨)، (Davies, 2004, 271)

٥. أسلوب القصة: الأسلوب القصصي هو الذي يحتوي على التشويق والخيال وربط الأحداث وهي من أقوى الوسائل التي تربط الطفل بالكتابة وتجذبه إليها. والأسلوب هو التعبير بصورة واضحة وقوية عن الفكرة، ولابد أن يكون الأسلوب واضح وقوي وبسيط. (سعيد عبدالمعز، ٢٠٠٦، ٣٤) والأسلوب القصصي هو الطريقة التي يعالج بها الكاتب القصة ويخرجها إخراجاً فنياً رائعاً يجذب انتباه القارئ.

ويعد الوضوح والقوة والجمال والبساطة من أبرز العناصر الأساسية التي تميز الأسلوب القصصي الجيد. (خالد خاطر، ٢٠٠٩، ٧٣)

والحقيقة التي يجب أن لا تغيب عن ذهن الطالبة المعلمة أو أي كاتب لقصص الأطفال أن الإمام بعناصر القصة لا يخلق بنفسه قصة عظيمة إلا إذا تفهمت جميع هذه العناصر وتدرت على أدائها بشكل جيد ومستمر يمكنها من اكتساب مهارات كتابة القصة وهي:

أ. مهارات متعلقة بتحديد موضوع أو فكرة القصة:

- ✧ اختيار عنوان جذاب للقصة.
- ✧ الفكرة مبتكرة أصيلة.
- ✧ البداية قوية، النهاية قوية.
- ✧ عنصر التشويق.
- ✧ ترتيب فقرات القصة.

✧ تضمين أوجه تعلم مختلفة في القصة (قيم، اتجاهات، معلومات).

ب. مهارات متعلقة بتحديد بيئة القصة:

- ✧ وضوح البيئة المكانية للقصة، ومناسبتها لطبيعة أحداث القصة.
- ✧ وضوح البيئة الزمانية للقصة، ومناسبتها لطبيعة أحداث القصة.

ج. مهارات متعلقة بتحديد شخصيات القصة:

- ✧ تحديد شخصيات القصة (الرئيسية والثانوية).
- ✧ مناسبة الشخصيات للقصة.
- ✧ تسمية شخصيات القصة.
- ✧ تحديد السلوك الظاهري لشخصيات القصة.

د. مهارات متعلقة بحبكة القصة:

- ✧ اختيار البيئة المشوقة للقصة.
- ✧ جودة العقدة في القصة.
- ✧ بناء القصة على عقدة أساسية واحدة.
- ✧ ظهور العقدة نتيجة التسلسل المنطقي للأحداث.

✧ التركيز على الأحداث الفرعية.

✧ اختيار النهاية الملائمة للقصة.

هـ. مهارات متعلقة بأسلوب القصة:

- ✧ وضوح الأسلوب القصصي.
- ✧ بساطة الأسلوب القصصي.
- ✧ جمال الأسلوب وخلوه من الأخطاء الإملائية أو العلمية.

وأشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى الدور الحيوي والفعال للقصة في تربية طفل الروضة وإكسابه العديد من المفاهيم، مثل دراسة مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢) بعنوان أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد اوضحت نتائجها فعالية البرنامج مع الأطفال. ودراسة هناء الجفري (٢٠٠٨) بعنوان التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن القصة من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلالها الاستعانة بها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية.

العديد من المهارات ولاسيما مهارات كتابة القصة للطفل.

مشكلة البحث:

أن القصة من أهم الأساليب التي تساهم في دعم الطفل وتنمية مهاراته الحياتية وتعليمه كيفية التصرف في المواقف المختلفة لأنها تعبر عن العواطف الإنسانية وتشرح ببساطة الحياة الاجتماعية، فهي لها تأثير قوي في أعماق النفوس وهي تساعد على تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطفل وأيضاً بناء القيم النافعة.

ومن أهم الأساسيات التي لا بد وأن تكون ملمة بها المعلمة ولاسيما الطالبة المعلمة عند إعدادها هي مهارات كتابة القصة بداية من فكرة القصة مروراً برويتها وأسلوبها وحبكتها حتى نهاية القصة حيث يتم من خلالها إعداد شخصية الطفل إعداداً متكاملًا، ولما لها من دور هام في تربية وتعليم طفل الروضة، وفي عصرنا الحديث فقد أضحت تكنولوجيا التعليم أمراً لا بد منه حتى يتوافق مع تطور شتى مجالات الحياة، لذا فقد شهد مجال التعليم طفرة هائلة، وأخذ يتجه اتجاهاً قوياً لإيجاد وتوفير الوسائل الفعالة التي تساعد المتعلمين على التعلم بسهولة.

ومن خلال عمل الباحثة في مجال إعداد الطالبة المعلمة في كلية رياض الأطفال، وجدت أن الطرق التقليدية في التدريس غير كافية بل وقاصرة في إكساب الطالبة المعلمة المهارات التدريسية اللازمة لرفع كفاءتها المهنية لتكون قادرة على مواجهة أى موقف قد يعترضها في غرفة النشاط، مما يجعلها أكثر كفاءة في عملها، قادرة على المتابعة والاستمرار حيث أن تدريب الطالبة المعلمة على المهارات يشعروها بالتفوق والتميز.

وقد لاحظت الباحثة من خلال مقابلاتها لمعلمات الروضة قبل وأثناء الخدمة قصور وضعف في مهارات كتابة القصة للأطفال واقتصرهم على القصص التقليدية المعروفة عند تعليمهم لطفل الروضة، كما قامت الباحثة بالاطلاع على كتابات طالبات الفرقة الثانية في مقرر أساليب تربية طفل الروضة، فبين لها افتقار أغلب الطالبات لمهارات كتابة القصة، مما يدعونا للاهتمام بالبحث عن أساليب ومداخل تدريسية حديثة توأكب العصر الحالي وتعمل على إكساب الطالبات مهارات كتابة القصة.

ونظراً للاهتمام المعاصر من قبل أغلب الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي حيث أصبح من أساسيات الحياة المعاصرة، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة تبين لها تواجد معظم طالبات الكلية على موقع Facebook وذلك من خلال الجروب الرسمي لكلية رياض الأطفال جامعة الإسكندرية حيث بلغ عددهن ٢٦٣٣ طالبة مما يوضح أهمية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة لدى الشباب الآن.

وفي إطار الاهتمام بالتقنيات الحديثة ومحاولة توظيفها في خدمة العملية التعليمية، فقد توجه اهتمام الباحثة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي Facebook في إحدى المقررات الدراسية بكلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية - وهو مقرر أساليب تربية الطفل والتعرف على فاعليتها في إكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة، حيث أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى دورها الفعال في التدريس عموماً وفي إكساب وتنمية المهارات لدى الطلاب خصوصاً ومنها دراسة (Kear, 2004)، ودراسة (Hinson & Wright, 2009)، (نرمين زكريا، ٢٠٠٩).

ومن هنا ظهرت فكرة البحث الحالي وهي توظيف التكنولوجيا متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم وإكساب مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة. وتتبلور مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور في إكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة؟

هدف البحث:

معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة.

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية:

أ. تقديم نمط جديد لعملية التعلم القائم على دمج التقنية (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمقرر الدراسي داخل وخارج المؤسسة التعليمية للوصول للعلم في أى وقت وأى زمان مما يبيق أثر التعلم ويحسن من نتائج التعلم.

ب. يفيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أساليب التعلم الذاتي في توفير فرص أفضل للتفاعل في العملية التعليمية ورفع مستوى التحصيل وزيادة كفاءة عملية التدريس.

ج. ندرة الدراسات العربية التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي والتعليم - في

حدود علم الباحثة- مما يفتح المجال أمام المزيد من الدراسات في مجال مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعملية التعليمية.

٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. الاستفادة الفعلية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي Facebook لاكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة.
- ب. دعم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الطالبة المعلمة بكليات رياض الأطفال لإكسابها المهارات المختلفة.

حدود البحث:

١. حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤.
٢. حدود مكانية: كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية.
٣. حدود بشرية: طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية.

مصطلحات البحث:

١. مواقع التواصل الاجتماعي Social networking sites: هي مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضائها من خلال الخدمات والوسائل المتضمنة فيها مثل إنشاء مجموعات اهتمام ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو. (Skog, D., 2005, 464-474)
٢. تعرف المهارة Skill: يعرفها المركز التربوي للبحوث أنها كفاءة يغلب عليها الطابع العملي والتطبيقي، وتكتسب بالتمرس والتدريب ويسهل قياس تحصيلها من خلال الأداء العملي. (خالد خاطر، ٢٠٠٩، ٣٣)
٣. كتابة القصة Story Writing: التعريف الإجرائي للباحثة هي مجموعة من الأدوات التي تكتسبها الطالبة المعلمة بداية من فكرة القصة مروراً ببيئة القصة وشخصياتها وحبكتها وانتهاءً بأسلوب القصة وشخصياتها وحبكتها وانتهاءً بأسلوب القصة وتكتسبها المعلمة عن طريق التدريب والممارسة المستمرة لتمتلك مهارات كتابة القصة.

فروض البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على المقياس.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على المقياس لصالح المجموعة التجريبية. ويفرغ من هذا الفرض:
- أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في فكرة القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في بيئة القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في شخصيات القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- د. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في حبكة القصة لصالح المجموعة التجريبية.
- هـ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في أسلوب القصة لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث الميدانية:

١. المنهج المستخدم: استخدم البحث المنهج شبه التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة البحث.
٢. مجموعة البحث: تكونت مجموعة البحث من طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية، وعددهم ١٧٠ طالبة بالتصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة التالي:
- أ. المجموعة التجريبية: ٨٥ طالبة.
- ب. المجموعة الضابطة: ٨٥ طالبة.

على النحو التالي:

أ. المحور الأول: يقيس المهارات المتعلقة بموضوع أو فكرة القصة وكان عبارة عن عشرة عبارات.

ب. المحور الثاني: يقيس المهارات المتعلقة ببينة القصة وكان عبارة عن عبارتين.

ج. المحور الثالث: يقيس المهارات المتعلقة بشخصيات القصة وكان عبارة عن خمسة عبارات.

د. المحور الرابع: يقيس المهارات المتعلقة بحبكة القصة وكان عبارة عن ثمانية عبارات.

هـ. المحور الخامس: يقيس المهارات المتعلقة بأسلوب القصة وكان عبارة عن ثمانية عبارات.

أى أن العدد الكلى لعبارات الاختبار كان ثلاثة وثلاثون عبارة.

٤. تحديد نظام تقدير درجات التصحيح للاختبار: تحدد درجات الاختبار بإعطاء درجة واحدة عند اكتساب الطالبة للعبارة، والدرجة صفر في حالة عدم اكتسابها لها، ومن ثم تكون الدرجة الكلية للاختبار من ثلاثة وثلاثون درجة.

٥. صياغة تعليمات الاختبار: صيغت تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى منه وتضمنت التعليمات: تسجيل بيانات الطالبة والهدف منه وعدد مفرداته وكيفية تسجيل الدرجات وتدوين الاستجابات أثناء تنفيذه، والتأكيد على الطالبة بضرورة الإنمجا في الكتابة كي تتمكن الباحثة من اعطاء كل عبارة درجة على الاختبار متضمنه كل مفرداته والالتزام بكافة التعليمات من تجهيز البيئة التعليمية ونهينة مكان الاختبار.

٦. تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية؛ بغرض الوقوف على مدى ثباته وصدقه؛ ومن ثم قابليته للاستخدام في التجربة الاساسية للبحث.

٧. كفاءة الاختبار:

أ. الصدق: اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على مايلي:

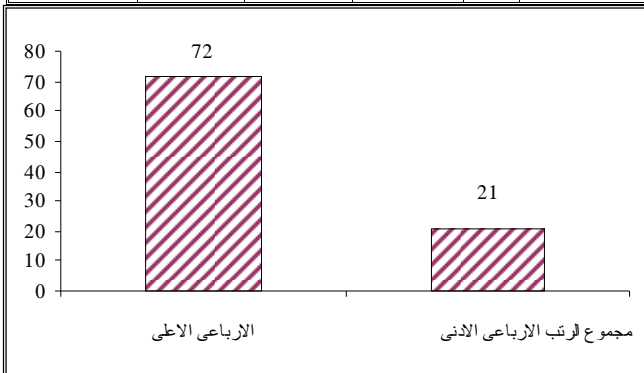
١. الصدق المنطقي (صدق المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها وبالفعل.

٢. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى على الاختبار، كما يوضح ذلك

جدول (٣)

جدول (٣) دلالة الفروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	رتب المتوسط	ن	الارباعي الأعلى
دال عند مستوى ٠,٠٠١	٣,٧٤٥ -	٧٢,٠٠	٩,٠٠	٨	الارباعي الأدنى
		٢١,٠٠	٣,٠٠	٧	

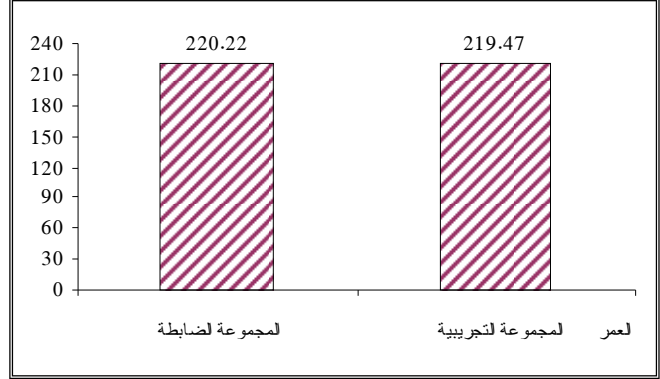


يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z ($Z = -3,745$) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاختبار، وهذا يؤكد قدرة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاختبار.

٣. التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية: قامت الباحثة بعمل تكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغيري (العمر، المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي) ولتحقيق ذلك تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين للمتغيرين، ويتضح ذلك من الجدولين التاليين:

جدول (١) دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس العمر

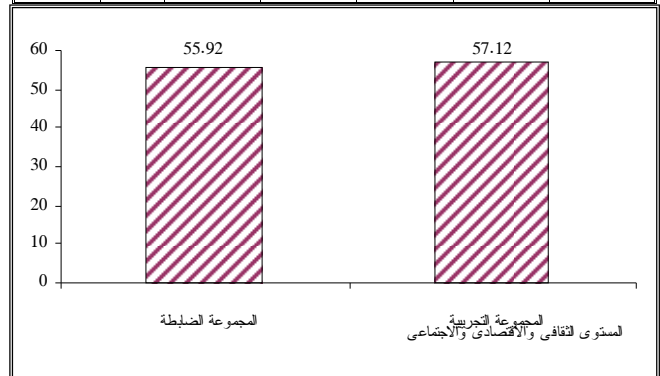
مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (ن=٨٥)		المجموعة الضابطة (ن=٨٥)	
		ع	م	ع	م
غير دالة	١,٦٥٥	٢,٩٢	٢١٩,٤٧	٣,٠١	٢٢٠,٢٢



يتضح من الجدول السابق أن قيمة T ($T = 1,655$) في متغير العمر وهي غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على متغير العمر مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين.

جدول (٢) دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية(ن=٨٥)		المجموعة الضابطة (ن=٨٥)	
		ع	م	ع	م
غير دالة	١,٢٥٢	٦,٥٠	٥٧,١٢	٥,٩٨	٥٥,٩٢



يتضح من الجدول السابق أن قيمة T ($T = 1,252$) في متغير المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وهي غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على متغير المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين.

أدوات البحث:

١. اختبار قياس مهارات كتابة القصة لطفل الروضة لدى الطالبة المعلمة (إعداد الباحثة):

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار لقياس مدى اكتساب الطالبة المعلمة لمهارات كتابة القصة لطفل الروضة.

٢. تحديد مفردات الاختبار: تم تحديد مفردات الاختبار بعد أن حددت مهارات كتابة القصة المطلوب إكسابها للطالبة المعلمة، وقد صمم الاختبار في صورة عبارات تقيس هذه المهارات.

٣. تصميم الاختبار: تم تصميم الاختبار بعد الاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات السابقة في مجال القصة مثل دراسة العنود سعيد صالح (٢٠٠٣)، ودراسة صباح عبدالكريم عيسوي (٢٠٠٤)، ودراسة حازم قاسم (٢٠٠٠)، ودراسة مصطفى اسماعيل (٢٠٠٢) ودراسة هناء هاشم الجفري (٢٠٠٨). وقد صمم الاختبار من خمسة محاور وتكون كل محور من مجموعة من العبارات

ب. الثبات: اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على مايلي:

٢١ الاستقاي الداخلي للمفردات: قامت الباحثة بالتحقق من اتساق الاختبار داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بعد تطبيق الاختبار في صورته الأولية ٣٥ عبارة على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الأول ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

المحور الأول (فكرة القصة)					
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	**٠,٧٣١	٢	**٠,٨٥١	٣	**٠,٦٤٩
٤	**٠,٧٣٦	٥	**٠,٧٤١	٦	**٠,٦٤٧
٨	**٠,٧٥٢	٩	**٠,٨٣٨	١٠	**٠,٧٩١

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الثاني ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

المحور الثاني (بيئة القصة)					
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	**٠,٧٥٣	٢	**٠,٧٥٥	٣	**٠,٦٨٨
٤	**٠,٧٩١	٥	**٠,٧٥٢	٦	**٠,٧٢١

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الثالث ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

المحور الثالث (شخصيات القصة)					
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	**٠,٧٥٩	٢	**٠,٧١٢	٣	**٠,٧١١
٤	**٠,٨٢٥	٥	**٠,٦٢٨	٦	**٠,٧٤٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الرابع ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

المحور الرابع (حبكة القصة)					
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	**٠,٦٦٣	٢	**٠,٧٢٧	٣	**٠,٨١٢
٤	**٠,٦٨٩	٥	**٠,٧١٥	٦	**٠,٦٢٨
٨	**٠,٦٩٨	٩	**٠,٧٤٣	١٠	**٠,٧٤٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الخامس ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

المحور الخامس (أسلوب القصة)					
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	**٠,٧٤٢	٢	**٠,٧١٨	٣	**٠,٧٣٧
٤	**٠,٧٠٨	٥	**٠,٦٨٩	٦	**٠,٧٢٨
٨	**٠,٧٨٤	٩	**٠,٧٢٥	١٠	**٠,٧٢٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٠)

المحور	معامل الارتباط	المحور	معامل الارتباط
فكرة القصة	**٠,٧٤١	حبكة القصة	**٠,٨٢١
بيئة القصة	**٠,٧٥٩	أسلوب القصة	**٠,٧٢٤
شخصيات القصة	**٠,٧٤٦		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

٢٢ طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method: استخدمت

الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (١٠) يوضح معاملات ثبات الاختبار وأبعاده.

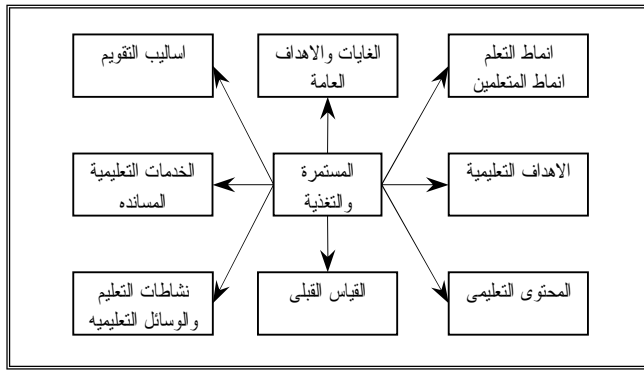
جدول (١٠) معاملات ثبات المقياس وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك

المقياس وأبعاده	معامل الثبات
فكرة القصة	**٠,٧١٥
بيئة القصة	**٠,٧٣٢
شخصيات القصة	**٠,٧٢٢
حبكة القصة	**٠,٧٤٩
أسلوب القصة	**٠,٧٥٠
المقياس	**٠,٧٤١

** دالة عند مستوى ٠,٠١

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات الاختبار بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مقبول.

٢٣ برنامج قائم على موقع التواصل الإجتماعي Facebook لتنمية مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال (إعداد الباحثة): يقصد بالتصميم التعليمي لبرنامج تنمية مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook وصف الإجراءات اللازمة لتنظيم التعليم وتحليله وتطويره وتنفيذه وتقييمه من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة، لذلك قامت الباحثة بالإطلاع على نماذج وعدد من الأدبيات المختصة في تصميم أنشطة التعلم عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook، وقد تخيرت الباحثة النموذج التعليمي لكتب لما يتميز به من المرونة وإمكانية التعديل، أو الإضافة أو إعادة الترتيب، ويمكن البدء من أى عنصر أو مكون للمنظومة، وتنتج خطوات عملية التصميم التعليمي فى نموذج كيمب (Kemp Model) من خلال الشكل التالي:



شكل (١) يوضح خطوات نموذج التصميم التعليمي لكتب Kemp Model - Kemp J. E. (2000)

١. أهمية البرنامج:

أ. يعمل البرنامج على تنمية مهارات الطالبة المعلمة فى كتابة القصة باستخدام إحدى أهم مواقع التواصل الإجتماعي (Facebook).
ب. يوفر البرنامج من خلال موقع التواصل الإجتماعي (Facebook) سهولة الاستخدام ولا يحتاج إلا للقليل من المعرفة بالتكنولوجيا كما أن تصميم الجروب التفاعلي مرن، وقابل للتغير بكل سهولة.
ج. يسمح للطالبات المعلمات بالتواصل مع بعضهم البعض ومع الباحثة حتى خارج جدران الحرم الجامعي فهو لا يحتاج لوجود المتعلمين داخل نفس الحجرة. وعلى الرغم من أن الإستخدامات التعليمية لمواقع التواصل الإجتماعي ما زالت فى طور التعديل المستمر إلا أنها تحمل شعاراً متميزاً هو (فى أى وقت، فى أى مكان، بأى وسيلة، بأى وسيط) (Any Time, Any Place, Any Path, Any Pace)، وأصبح من المستحيل على المتعلم ملاحقة المعلومات المتجددة على شبكة الإنترنت ساعة إثر ساعة، ومن هذا برزت أهمية استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة Facebook الذى يتيح كميات هائلة من المعلومات للمعلم والمتعلم من خلال التخزين والاسترجاع، فى ظل تمتعه بسمات متعددة، من بينها:

٢٤ إمكانية تعليم أعداد كبيرة من الطالبات المعلمات دون قيود الزمان والمكان.

٢٥ إمكانية تعليم أعداد كبيرة من الطالبات المعلمات فى وقت قصير.

٢٦ إتاحة الفرصة لتبادل التعليقات والحوار والنقاش بين الباحثة والطالبات المعلمات.

٢٧ إمكانية استخدام العديد من مساعدات التعليم مثل الوسائل السمعية والبصرية.

٢٨ تعدد مصادر المعرفة نتيجة إتاحة الفرصة للإتصال بالمواقع المختلفة على شبكة الإنترنت ذات الصلة بموضوع مهارات كتابة القصة.

٢٩ سهولة وسرعة تحديث المحتوى العلمى الخاص بالقصص المقترحة من الطالبات المعلمات.

٣٠ خطوات إعداد البرنامج وتصميمه: تم تحديد أهداف البرنامج لتنمية مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة من خلال موقع التواصل الإجتماعي Facebook، وكذلك مراعاة ملائمة المحتوى لمستوى الطالبات المعلمات. وقد اعتمد البرنامج على أسس وإستراتيجيات تربوية والتركييز على كل مهارة من مهارات كتابة القصة

وتحليلها:

١. مراعاة الفئة المستهدفة (الطالبة المعلمة بالفئة الثانية بكلية رياض الأطفال).
- ب. ملائمة المحتوى لإحتياجات الطالبة المعلمة التدرج على المهارات المحددة مسبقاً.
- ج. التعلم الإلكتروني وتوظيف إستراتيجيات تعلمه في تدريب الطالبة المعلمة على إكتساب مهارات كتابة القصة مما يبرز فائدة البرنامج الوظيفية في مجال الطفولة.
- د. التدرج في تقديم مهارات كتابة القصة من البسيط إلى المركب.
- هـ. مراعاة العمر الزمني للطالبة المعلمة (الفئة الثانية).
- و. مراعاة الزمن الكافي للتدريب على المهارات.
- وفيما يلي خطوات اعداد البرنامج:
- ١ تحديد الأهداف العامة للبرنامج حيث تعتبر الأهداف العامة بمثابة المعايير التعليمية التي يتم في ضوءها إختيار وتنظيم محتوى البرنامج بالإضافة إلى إختيار الوسائل التعليمية وأساليب القياس المناسبة لتقويم فاعلية المقرر المعروض من خلال موقع التواصل الإجتماعي Facebook، وقد قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات الخاصة بفن كتابة القصة حيث يعد من أكثر الفنون الكتابية إرتباطاً بالإبداع وإحتوائه على مهارات خاصة بالوصف والكتابة لمراحل البداية والعقدة والنهاية والتي تتيح الفرصة للطالبة المعلمة للتواصل عبر Facebook لإكتساب هذه المهارات في بيئة تعليمية إفتراضية عبر الإنترنت يتوفر بها عنصر التشويق والتنوع وتحفز الطالبة المعلمة على التعلم وتثير دافعيته نحو إكتساب فعال لهذه المهارات. وقد تحدد الهدف العام بأنه تنمية مهارات الطالبة المعلمة في كتابة القصة باستخدام موقع التواصل الإجتماعي Facebook. وكانت الأهداف الإجرائية هي:
- أ. الأهداف المعرفية:
- ١ أن تعرف الطالبة المعلمة الهدف من القصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٢ أن تعرف الطالبة المعلمة بداية ونهاية للقصة بنفس مستوى القوة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٣ أن تترك الطالبة المعلمة من الأسطر الأولى أحداث القصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٤ أن تذكر الطالبة المعلمة مكان حدوث القصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٥ أن توضح الطالبة المعلمة أسماء شخصيات القصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٦ أن تترك الطالبة المعلمة السلوك الظاهري لشخصيات القصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ب. الأهداف المهارية: أن ترتب الطالبة المعلمة أحداث القصة ترتيب منطقي عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ١ أن تختار الطالبة المعلمة نهاية ممكنة الحدوث عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٢ أن تكتب الطالبة المعلمة بداية واضحة للقصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٣ أن تصمم الطالبة المعلمة وسط درامى وضح عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٤ أن تتركب الطالبة المعلمة الأحداث تصاعدياً وصولاً للعقدة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ج. الأهداف الوجدانية:
- ١ أن تحدد الطالبة المعلمة بداية ونهاية بنفس مستوى القوة للقصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٢ أن تندمج الطالبة المعلمة مع زميلاتها في الأنشطة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٣ أن تهتم الطالبة المعلمة بزمان حدوث القصة عبر موقع التواصل
- الإجتماعي Facebook.
- ١ أن تتحاور الطالبة المعلمة مع زميلاتها في السمات المميزة لكل شخصية من شخصيات القصة.
- ٢ أن تختار الطالبة المعلمة بداية مشوقة للقصة عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٣ أن تشارك الطالبة المعلمة زميلاتها في كتابة قصة واحدة بأسلوب محب للأطفال عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook.
- ٤ تحديد خصائص المتعلمين: وهي تتمثل في طالبات معلمات (الفئة الثانية- بكلية رياض الأطفال) حيث تكون على إستعداد في هذه المرحلة لتنمية مهاراتها في كتابة القصة وتميل إلى العمل التعاوني الجماعي، والقيام به بحرية ودون قيود صارمة، ووجدت الباحثة في موقع التواصل الإجتماعي Facebook البيئة التعليمية الثرية التي يمكن توظيفها لهذه المرحلة العمرية توظيفاً يتوافق مع حاجاتها الإجتماعية وتتيح لهن الكتابة والتعبير عن خبراتهن الذاتية في كتابة القصة بحرية تامة تتوافق مع نمو التفكير في هذه المرحلة.
- ٥ تحديد محتوى التعلم (مهارات كتابة القصة): تم تحديد مهارات كتابة القصة وصياغة المحتوى النظري وتنظيمه بشكل منطقي بما يتناسب مع خصائص الطالبات المعلمات، ويساهم في تحقيق الأهداف السلوكية، ويمكن تلخيص مهارات كتابة القصة التي إستهدفتها الباحثة في النقاط الآتية:
١. مهارة كتابة فكرة القصة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية (ابتكارية الفكرة- أصلاتها- وضوح الأحداث- الترتيب المنطقي للأحداث- إمكانية حدوث النهاية).
٢. مهارة تصميم بيئة القصة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية (تحديد مكان حدوث القصة- تحديد زمان حدوث القصة).
٣. مهارة كتابة شخصيات القصة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية (توضيح أسماء الشخصيات- توضيح السلوك الظاهري للقصة- توضيح الدور الإجتماعي للشخصية- توضيح السمات المميزة للشخصية- توضيح المظهر العام للشخصية).
٤. مهارة كتابة حبكة القصة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية (تحديد عناصر القصة من بداية واضحة ووسط درامى مشوق ونهاية- تصميم حبكة درامية- تصاعد الأحداث للنهاية).
٥. مهارة كتابة أسلوب القصة: وتشتمل على المهارات الفرعية التالية (مهارة الكتابة بأسلوب مشوق- جذاب- واضح الملامح- محب للأطفال- بنص كتابي قصير ومحدد).
- ٦ القياس القبلي: تم القياس القبلي على المجموعتين التجريبيّة والضابطة باستخدام إختبار مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة.
- ٧ تحديد أسس تصميم محتوى البرنامج: يركز تصميم البرنامج على إستراتيجية تدريب الطالبات المعلمات على إكتساب مهارات كتابة القصة بواسطة موقع التواصل الإجتماعي Facebook، تتألف الإستراتيجية من عمليتين أساسيتين، هما:
- أ. عملية منهجية أو تدريسية Pedagogical Process تتعلق بتقديم المحتوى القصصي في شكل الكتروني مثل النصوص الفائقة Hypertext أو في شكل صور ومقاطع فيديو أو فلاش.
- ب. عملية إدارية تنظيمية تتعلق بتبادل التطبيقات والنقاش بين المعلم (الباحثة) والمتعلمين (الطالبات المعلمات).
- ٨ تحديد الأنشطة الفعلية: هي القصص المقترحة والمنشورة في برنامج البحث الحالي والتي إشتملت على التدريب على العديد من مهارات كتابة القصة، وذلك من خلال عرض القصص المقترحة من الطالبات المعلمات لتحقيق أهداف البرنامج عبر موقع التواصل الإجتماعي Facebook، وقد قامت الباحثة بالتالي:
- أ. طرحت الباحثة من خلال أنشطة البرنامج العديد من المهارات.
- ب. قدمت الباحثة الأنشطة بصورة ممتعة وتنوعت الأنشطة وتوفر بها

الأسبوع	أنشطة المهارات الرئيسية	أنشطة المهارات الفرعية
السابع	أنشطة (حبكة القصة)	١. نشاط وضوح البداية ومدى توافر عنصر التشويق فيها
		٢. نشاط الوسيط الدرامي الواضح
		٣. نشاط تصاعد الأحداث للوصول للعقدة
		٤. نشاط الحبكة الدرامية
		٥. نشاط النهاية السعيدة والواضحة
الثامن	أنشطة (أسلوب القصة)	١. نشاط وضوح الأسلوب
		٢. نشاط الأسلوب الهادف والمجمل الأحداث
		٣. نشاط الأسلوب الوسطي - لأقصر - لإطالة
		٤. نشاط الأسلوب المحب للأطفال

عناصر التشويق، حيث كانت القصص المقدمة متنوعة (بشرية، إجتماعية، محتواها عن الحيوانات، والطيور)

٣. الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

١. قامت الباحثة بتصميم صفحة Create Facebook Group باسم جروب طالبات الفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال داخل مقرر دراسي بعنوان أساليب تربية الطفل والذي يتضمن أسلوب القصة ومن ثم أضافت الطالبات المعلمات للجروب، وبدأ التفاعل داخل بيئة التعلم الافتراضية بصورة مباشرة أحيانا متزامنة بحيث تطلب الباحثة من الطالبات المعلمات إبتكار قصص للطفل وكتابتها ومناقشة مدى توافر عناصر كتابة القصة داخل الجروب، والتعليق والمناقشة من قبل الطالبات المعلمات والباحثة، وكانت إستراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية المستخدمة بتطبيق البرنامج:

أ. النمذجة والمحاكاة: وهي عملية الإعتماد على النماذج في نقل الفكرة أو الخبرة من الباحثة إلى الطالبات المعلمات. ويتمثل في البرنامج فيما تستخلصه الطالبة المعلمة من نص القصة المكتوبة على موقع الفيس بوك والتدريب على مهارات القراءة السريعة والناقدة وكتابة ملاحظاتها بأسلوبها الخاص من الآليات التي تساعدها على الإكتساب الفعال لمهارات كتابة القصة لطفل الروضة.

ب. التعلم التعاوني: حيث يتيح للطالبة المعلمة إكتساب المهارات من خلال العمل التعاوني المشترك من خلال المراحل التالية مرحلة التعارف، مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي، المرحلة الإنتاجية، مرحلة الإنهاء.

ج. الحوار والمناقشة: هي طريقة إثارة تفكير الطالبات المعلمات ومشاركتهن، وإتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة، مع إحترام آرائهم وإقتراحاتهم، بحيث تتطلع كل طالبة معلمة على ما كتبت زميلاتها من قصص، ومشاركة زميلاتها النقد والتعليق على كل قصة حسب ما يتوافر فيها من أسس ومعايير كتابة القصة، وتتقسم هذه الطريقة لثلاث خطوات متداخلة (الإعداد للمناقشة، السير في المناقشة، تقويم المناقشة).

د. المحاولة والخطأ: هي إستراتيجية تعلم يتم من خلالها محاولة عدة بدائل ومحاولات الوصول إلى الحل الصحيح، ومن خلال المحاولات تقوم الطالبة المعلمة تدريجيا بالتقليل من أعداد المحاولات الخاطئة التي تقوم بها.

هـ. التعزيز الإيجابي: هو العملية التي بمقتضاها يحدث تقوية للهدف المراد تقويته وزيادة حدوثه في المستقبل مما ينتج عنه تفاعل طلابي جيد وتحصيل تعليمي عال وسلوك إيجابي من الطالبات المعلمات تصنعه التنافسية في الأداء بين الطالبات المعلمات بالتشجيع وطرح المكافآت التحفيزية لهن.

و. التقويم: إستخدمت الباحثة أسلوب التقويم البنائي للوصول بمستوى الطالبة المعلمة في التدريب على المهارات إلى حد الكفاية ولمعرفة مستواها قبل وبعد تنفيذ البرنامج قامت الباحثة بتصميم إختبار مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة لتقويم البرنامج من خلال تنفيذه مع الطالبات المعلمات بالفرقة الثانية بكلية رياض الأطفال.

جدول (١١) توزيع أنشطة برنامج البحث خلال فترة التنفيذ

الأسبوع	أنشطة المهارات الرئيسية	أنشطة المهارات الفرعية
الأول		١. نشاط الإبتكارية في فكرة القصة
		١. نشاط الأصالة في فكرة القصة
الثاني	أنشطة مهارة (فكرة القصة)	١. نشاط التنبأ بأحداث القصة من البداية
		٢. نشاط قوة البداية والنهاية
		٣. نشاط عنصر التشويق
		٤. نشاط الترتيب المنطقي للأحداث
		٥. نشاط إمكانية حدوث أحداث القصة
الثالث		١. نشاط مكان حدوث القصة
		٢. نشاط زمان حدوث القصة
الرابع	أنشطة (بيئة القصة)	١. نشاط أسماء شخصيات القصة
		٢. نشاط السلوك الظاهري للقصة
الخامس	أنشطة (شخصيات القصة)	١. نشاط إكتمال شخصيات القصة
		٢. نشاط السلوك الظاهري للقصة
السادس		١. نشاط الدور الإجتماعي للشخصية

١. الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من طالبات الفرقة الثانية كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية قوامها ١٥ طالبة اختيروا بطريقة عشوائية وبالتالي لن يدخلوا ضمن المجموعة التجريبية الأساسية للبحث وليس لديهم معرفة مسبقة بفكرة البحث، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤، وذلك لمدة ٧ أيام من ١٠/٣/٢٠١٤ إلى ١٧/٣/٢٠١٤، حيث طبق عليهم اختبار مهارات كتابة القصة.

أ. الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

١. حساب الصدق والثبات لاختبار مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة ومدى صلاحيتها وخلوه من الأخطاء.

٢. التعرف على الصعوبات التي قد تقابل الباحثة أثناء إجراء التجربة الأساسية وذلك لتلافيها.

٣. إكتساب الباحثة خبرة تطبيق التجربة بما يضمن نجاح التجربة الأساسية للبحث.

٤. تحديد الزمن المناسب لتطبيق التجربة الأساسية وكذلك للاختبار.

ب. إجراء التجربة الاستطلاعية:

١. تم التأكد من مناسبة مكان إجراء التجربة من حيث الإعداد والإضاءة وأماكن جلوس الطالبات وسلامة أجهزة الحاسب الآلي في المعمل والتأكد من اتصالها بالإنترنت.

٢. تم شرح فكرة مختصرة عن البرنامج والهدف منه وكيفية الدخول على صفحة البرنامج على الفيس بوك Facebook وكذلك طريقة تسجيل الطالبات لأسمائهم، وروعي أن يكون شرح الباحثة لهم شفهياً مراعاة الفروق الفردية بينهم وذلك لاستيعاب الفكرة أولاً.

٣. قامت الطالبات بفتح متصفح الإنترنت والدخول على صفحة الفيس بوك الخاصة بالبرنامج.

٤. وبعد أن دخلت الطالبات وكل منهم وضعت فقرة من قصة بشكل غير مخطط مسبقاً.

٥. تم تطبيق الاختبار بصورة فردية على كل منهم وذلك لمعرفة كيف كان أداء كل طالبة منهم.

٦. تم استطلاع رأى الطالبات في البرنامج وفكرته، حيث أمكن الاستفادة من آرائهم وتعديل ما يلزم قبل إجراء التجربة الأساسية للبحث.

ج. نتائج الدراسة الاستطلاعية:

١. كشفت التجربة الاستطلاعية عن ثبات وصدق اختبار مهارات كتابة القصة للطالبة المعلمة.

٢. كشفت التجربة عن فعالية الأنشطة المقدمة مع عينة الدراسة الاستطلاعية فكانت هذه النتائج مطمئنة ومهيئة لإجراء تجربة البحث الأساسية.

٣. إجراء التجربة الأساسية للبحث: بعد الإنتهاء من التجربة الاستطلاعية والتأكد من صلاحية البرنامج للتجريب النهائي تم إختيار عينة البحث الأساسية والتي تكونت من عدد ١٧٠ طالبة بالفرقة الثانية كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية، وتم إختيارهم عشوائياً وتقسيمهم لمجموعة ضابطة وأخرى

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى على المقياس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (ن=٨٥)		المجموعة الضابطة (ن=٨٥)	
		ع	م	ع	م
فكرة القصة	٠,١٨٦	٠,٤٢	١,٠١٢	٠,٤١	١,٠١١
بيئة القصة	٠,١٨٥	٠,٤٢	٤,١٢	٠,٤١	٤,١١
شخصيات القصة	٠,١٦٦	٠,٤٦	٥,١٣	٠,٤٧	٥,١٤
حبكة القصة	٠,٤٠٢	٠,٤١	٨,١١	٠,٣٥	٨,٠٨
أسلوب القصة	٠,١٧٩	٠,٤٥	٨,١٢	٠,٤١	٨,١١
المقياس	٠,٣١٥	٠,٩٥	٣٥,٥٩	١,٠٣	٣٥,٥٤

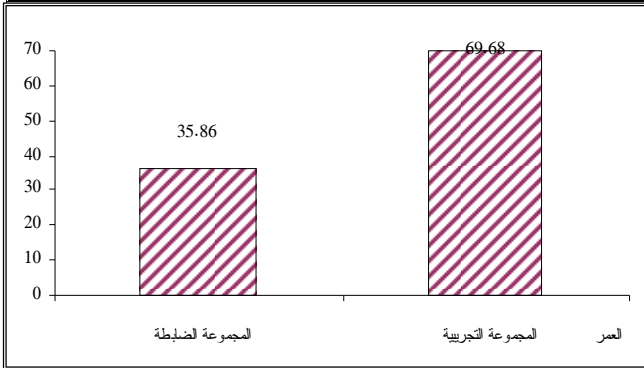


يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى على المقياس.

الفرض الثانى: والذى ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على المقياس لصالح المجموعة التجريبية. للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول (١٣).

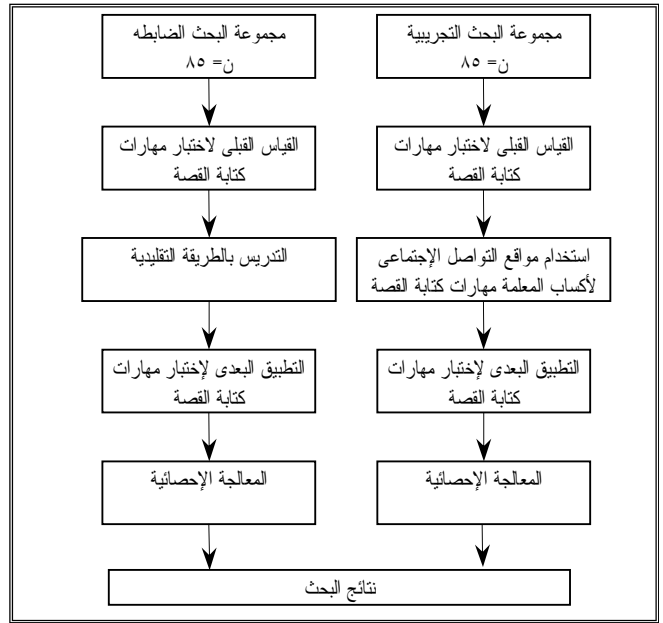
جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على المقياس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (ن=٨٥)		المجموعة الضابطة (ن=٨٥)	
		ع	م	ع	م
المقياس	١٧٧,٧١٥	٠,٦٢	٦٩,٦٨	١,٦٤	٣٥,٨٦



يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على المقياس، مما يدل على فعالية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك فى اكساب الطلبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة ولقد اظهرت الطالبات الحماس للتعلم من خلال هذه الطريقة لكونها حديثه وتنمى مع ميولهم وما يفضلونه. وتتفق هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات منها (Heiberger, 2008, 2) التى اهتمت بدراسة تواصل الطلاب اجتماعيا من خلال مواقع التواصل الاجتماعى، كما تتفق ودراسة (Balkeese, 2013) والى أثبتت نتائجها ارتفاع الدرجات النهائية للطلاب فى المقررات الجامعية نتيجة التعليم عبر الإنترنت، ومع دراسة (بنينة بدر، ٢٠١١) والى اثبتت فاعلية برنامج تدريبي عبر الإنترنت فى تنمية مهارات ومعارف المعلمات، بالإضافة لدراسة (هديل آدم، ٢٠١٠) والى اوضحت نتائجها أنه يمكن تنمية المهارات المهنية للمعلمين

تجريبية، ثم تم تدوين أسماء الطالبات المشاركين فى التجربة ووسائل الاتصال بهم والمواعيد المناسبة لهم لإجراء التجربة. وفيما يلى التصميم التجريبي للبحث الحالي:



شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار عليهم قبلياً من خلال كتابة نص بسيط لتقييم الأداء الذى يقوم به كل طالب بهدف قياس مدى تعرفها على محتوى المادة التعليمية الخاصة بأسلوب القصة فى مقرر أساليب تربية الطفل، ثم تم رصد درجاتهم على اختبار مهارات كتابة القصة.
- وتم التأكد من أن كل طالبة منهم لديها كمبيوتر شخصي لإمكانية الدخول على صفحة البرنامج من المنزل أيضاً.
- تم إعداد جدول زمني لتطبيق إجراءات التجربة الأساسية وتم تحديد المدة المناسبة لهذه الإجراءات فكانت على مدار فصل دراسي تكون من شهرين.
- تم تقديم شرح تمهيدى مختصر يعبر عن فكرة البرنامج والهدف منه كيفية تنفيذ أنشطته.
- كان هناك اتفاق على الأيام التى سوف تدخل فيها الطالبات على صفحة البرنامج على الفيس بوك لكتابة نص القصة، وأيضاً للتطبيق على كتابة زميلاتهم. وتم توجيههم لطرق كتابة القصة وأيضاً للمهارات التى سوف يكتبونها، وذلك من خلال تسلسل منطقي لبدائية القصة وحتى نهايتها.
- وبعد أن تمت أنشطة البرنامج من خلال التواصل مع الطالبات وإيداء الرأي، وتصحيح الأخطاء من خلال صفحة البرنامج على الفيس بوك تم تطبيق الاختبار مرة أخرى بعدياً على الطالبات مجموعة البحث التجريبية، وتم رصد الدرجات الخاصة بكل طالبة والزمن المستغرق لأداء كل مهارة وحساب الفروق تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.
- فى هذه الأثناء كانت مجموعة البحث الضابطة تتلقى أسلوب القصة ولكن بالطريقة المعتادة التقليدية وتم تطبيق اختبار مهارات كتابة القصة قبل التدريب وأيضاً بعد فترة التدريب وذلك لمعالجتها إحصائياً والوصول لنتائج البحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

الفرض الأول: والذى ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى على المقياس، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما يوضح ذلك جدول (١٢).

١٠. حازم قاسم، (٢٠٠٠) فاعلية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية.
١١. خالد خاطر العبيدي (٢٠٠٩). فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
١٢. دانا بوند، ترجمة: مصطفى محمود (٢٠٠٩). الشباب موقع الإنترنت الاجتماعية. دور شبكة الإنترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين. القاهرة: الهيئة العامة.
١٣. رمزي عبدالحى (٢٠٠٦). نحو مجتمع إلكتروني. القاهرة: زهراء الشرق.
١٤. سعيد عبدالمعز على (٢٠٠٦). القصة وأثرها في تربية الطفل. القاهرة: عالم الكتب.
١٥. صالح بن عبدالعزيز، محمد المجيد (٢٠١٠) اثر تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ في تنمية اتجاهات الصف الثاني الابتدائي نحو القراءة. المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد (٩٦) المجلد (٢٤)، شوال ١٤٣١هـ سبتمبر.
١٦. صباح عبدالكريم عيسوي (٢٠٠٤). القصة في منهج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية- الواقع والمأمول. بحث منشور. ندوة الطفولة المبكرة وخصائصها واحتياجاتها. ٤-٦ أكتوبر.
١٧. عاصم الحضيف (٢٠١٠). "الفييس بوك دراسة توثيقية" دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي facebook ٣٠ يونيو [http://www.facebook.com/](http://www.facebook.com/note.php.-id=136415406384-426)
١٨. على البركات (٢٠٠٨) تصورات معلمى الصف الأول الاساسى لتوظيف استراتيجيات التدريس بالقصة فى توفير بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الاطفال الصغار وممارستهم لهذه التصورات. المجلة الاردنية فى العلوم التربوية.
١٩. العنود سعيد صالح (٢٠٠٧). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفنى فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
٢٠. كلير مسعود (٢٠٠١) تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة المصورة لدى اطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.
٢١. كمال الدين حسين (٢٠٠٠). قصص وحكايات الأطفال. ط٣. القاهرة: مطبعة العمرانية للأوفست.
٢٢. محمد ابوفنة (٢٠٠١). القصة الواقعية للأطفال فى أدب سليم خوري، دار الهدى للطباعة والنشر، حيفا.
٢٣. محمد عبدالحمد (٢٠٠٩). المدونات الإعلام البديل. القاهرة: عالم الكتب.
٢٤. محمد عبدالحمد (٢٠٠٩). المدونات والإعلام البديل. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
٢٥. محمد على البسيوني (٢٠٠٩). دولة ال Facebook. القاهرة: دار الشروق.
٢٦. محمود عبدالستار خليفة (٢٠٠٩). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت مدخل إلى دراسة الويب والمكتبات. متاح في: <http://www.cybrarians.info/journal/no18web2.2>.
٢٧. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠١١). من الإنترنت إلى التحرير. تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. مجلس الوزراء. السنة الخامسة. العدد ٥٣.
٢٨. مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢) أثر برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية فى مجال القصة والوعى القصصى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (٧٧)، صص ٢١٤ - ٢٥٩.
٢٩. مصطفى كامل ومبارك حمدان (٢٠٠١). فاعلية برامج الإعداد التربوى والأكاديمى فى إكساب الطلاب المعلمين مهارات الأداء التدريسي للمواد الاجتماعية- دراسة على عينة من طلاب كلية التربية بأبها. مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ٦٨٤.
٣٠. مثال عبدالعال مبارز، سامح سعيد إسماعيل (٢٠١٠). تطبيقات تكنولوجيا الوسائط المتعددة. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣١. نجاح أحمد عبدالكريم (٢٠٠٤). أدب الطفل من منظور إسلامي. ط١. جدة: دار

باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال مما قد أزداد من قدرتهم على استخدام تكنولوجيا الاتصال فيما بينهم ومع طلابهم.

ولقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Tiffany, 2009), (Cheung & Chiu, 2011) والتي توصلت كل منهما إلى أن معظم الطلاب يستخدمون الفيس بوك بعيدا عن التعليم وذلك للاتصال الفوري وخاصة مع الأصدقاء، ولمعرفة الأحداث والأخبار السياسية والترفيه.

استخلاصات البحث:

- يمكن من خلال نتائج البحث الوصول للاستخلاصات الآتية:
١. ان مواقع التواصل الاجتماعى تأثير ايجابى فى اكساب الطالبة المعلمة مهارات كتابة القصة لطفل الروضة.
 ٢. التنوع فى مهارات كتابة القصة ادى الى اضافة عنصر التشويق والجذب للطالبة المعلمة مما ادى الى ارتفاع حجم الأثر الذى أحدثه البرنامج.
 ٣. استخدام مواقع التواصل فى التعليم جعل الطالبات يستمتعن من خلال اكتسابهن لمهارات كتابة القصة.
- #### التوصيات:
١. تنظيم دورات تدريبية لمعلمات الروضة للتوعية على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لاستثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية منها.
 ٢. إنشاء مجموعات هادفة على موقع Facebook تتبنى قضايا تعليمية لتبادل المعارف والخبرات بين الطالبات المعلمات.
 ٣. العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة فى عمليتي التعليم والتعلم والتفاعل التعليمي والبحث العلمى لما لذلك من تأثير ايجابى على كفاءة العملية التعليمية.
 ٤. إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها على إكساب المهارات المتنوعة للطالبات المعلمات فى رياض الأطفال.
 ٥. تنمية مهارات معلمة الروضة فى كتابة ورواية القصة لطفل الروضة من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.
 ٦. تنظيم لقاءات وندوات مع اولياء الامور وذلك لتوعيتهم بدور القصة فى تربية طفلهم.
 ٧. تعريف اولياء الامور والمعلمات بدور مواقع التواصل الاجتماعى فى التواصل بين الاسرة والروضة ذلك للتعاون فى تربية الطفل وتحقيق اقصى استفاده له.

المراجع:

١. ابراهيم رواشده، على البركات (٢٠٠٧) فاعلية تدريس العلوم باستخدام الاسلوب القصصى فى تعلم تلامذه الصف الثالث الاساسى. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. ج ١٢١.
٢. أسما جرجس إلياس (٢٠٠١). فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات فى كلية التربية. جامعة الملك فيصل. رسالة التربية وعلم النفس. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. ع١٦٦. الرياض.
٣. أكرم فتحى (٢٠٠٦). إنتاج مواقع الإنترنت التعليمية- رؤية ونماذج تعليمية معاصرة فى التعلم عبر مواقع الإنترنت. القاهرة: عالم الكتب.
٤. إلم حميده (٢٠٠٠). مهارات التدريس. مكتبة زهراء الشرق للنشر القاهرة.
٥. أماني جمال مجاهد (٢٠١٠). توظيف بعض إمكانات الشبكة العنكبوتية ويب ٢ لتقديم خدمات متطورة فى المكتبات. جامعة المنوفية. جمهورية مصر العربية.
٦. أمنة زقوت (٢٠٠٠). مدى تأثير قصص الأطفال على تعديل السلوك العدوانى لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس. القاهرة.
٧. أمينة عادل سليمان، هبة محمد خليفة (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائى والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك). ورقة بحثية مقدمة فى المؤتمر الثالث عشر لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر فى الفترة ما بين (٥-٧) يولية- الإدارة العامة للمكتبات- جامعة حلوان.
٨. بثينة محمد محمود بدر (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي عبر الإنترنت فى تنمية معارف ومهارات بناء الاختبارات التحصيلية لدى معلمات الرياضيات. مجلة العلوم التربوية. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. المجلد التاسع عشر. العدد الثاني. ج٢. أبريل.
٩. جمال مختار (٢٠٠٨). حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق. القاهرة: متروبول للطباعة والنشر.

55. Hitchcock, J. (2008). Public or Private? A Social Cognitive Exploratory Study of Privacy on Social Net- working California State University. Fullerton. 183. M. A. **Dissertation**.
56. Hsin Meiche (2006). The Effects of Integrating E- Learning- In to Regular First- Year General English Curriculum for Technical College of Students in Taiwan. **PhD.**, The College of Education- Spalding University UMI., No. 1. 3246166.
57. John Raack, Jeenifer Bonds (2008). My Space and Facebook: Applying the Users and Gratification Theory Exploring Friend- Networking Sites. In: **Cyberpsychology& Behavior Journal**, 33(4), Vol. 11. No. 2. April 273-278.
58. Kear, K. Peer. **2004 learning Using asynehranous discussion systems in distance education**. Opn Learning 2004, 19, 151- 64
59. Kemp J. E. (2000): **The Instructional Design Process**, New York
60. Kirkpatrick David., (2011): **The Facebook Effect: The Inside Story of the Company That Is Connecting the World**. USA: Simon& Schuster.
61. Kemp J. E. (2000): **The Instructional Design Process**, New York.
62. Nazan Druer (2011). **What is the Motivation for Using Facebook**. Procedia Social and Behavioral Sciences.
63. New, Lionel (2009) Online social networking, a task- person technology fit perspective direted by William h money. school of Business. **Phd-** George Washington University.
64. Rebecca Isbell (2001). **The Power of Storytelling: Influencing the Thinking of Young Children**. U. S. A. East Tennessee State University.
65. Russell Matthew A. (2011): **Mining the Social Web: Analyzing Data from Facebook, Twitter, LinkedIn, and Other Social Media Sites**. USA/UK O'Reilly Media; 1 edition.
66. Safko, L. (2010). **Te Social Media Bible**. Hoboken. New Jersey. John Wiley Available: <http://www.Wordcat.org/title/social-media-bible-tactics- tools- and Strategies- for- Business>.
67. Sara Teber T. (2008). **Digital Mineralization: Collective Memory**. Traged. and Parliciabory Spaces Unpublished Denver.
68. Schulz, M. (2005). 85% of College Students use facebook. Techcrunch (on- line) Available: <http://www.techcrunch.com/2005/0907/85-of-cp;:ege= students- use facebook/>.
69. Skog, D. (2005). Social interaction in virtual communities: The significance of technolog International, **Journal of Web Based Communities**, 1 (4).
70. Tiffany. A.& Sandra, E. (2009). College Students Social Networking Experiences on Facebook. In **Journal of Applied Developmental Psychology**. Vol.30. P.227.
71. Zeyneb Tufekci (2008). Can You See Me Now? Audiece and Disclousure Regulation in Online Social Network Sites. In: **Bulletin of Science. Technology& Society**. Vol.28. No.1. February.
72. Walsh, B. and Blewitt, P. (2006). **The effect of Questioning Style during storybook reading on novel Vocabulary**
- الأحمدي.
٣٢. نرمين خضر زكريا (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيس بوك. في مؤتمر الإعلام والأسرة وتحديات العصر. فبراير. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
٣٣. هدى الناشف (١٩٩٧). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٤. هدى الناشف (٢٠٠١). معلمة الروضة. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
٣٥. هدى محمد قناوى (٢٠٠٣). أدب الطفل وحاجاته وخصائصه ووظائفه فى العملية التعليمية. ط١. الكويت: مكتبة الفلاح.
٣٦. هناء رزق، وفاء صلاح الدين (٢٠٠٣). مواصفات صفحة ويب تعليمية وأثرها على اكتساب الطلاب مهارات تصميمها. كلية التربية. جامعة عين شمس.
٣٧. هناء هاشم الجفري (٢٠٠٨). التربية بالقصة فى الإسلام وتطبيقاتها فى رياض الأطفال. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
٣٨. هند بنت سليمان الخليفة (٢٠٠٦). توظيف تقنيات ويب ٢,٠ فى خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني. المملكة المتحدة. جامعة ساوث همبتون.
٣٩. هيام عاطف (٢٠٠١). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. دار الفكر العربي. القاهرة.
٤٠. وائل مبارك (٢٠١٠). أثر الفيس بوك على المجتمع. ط١. السودان: مدونة شمس النهضة.
٤١. It is Available at: <http://ar.wikipedia.org/wiki/2/10/2013>
42. Al- Rawahi, Z. (2003). E. Learning at the College of Medicine& Health Science at SQU., In **Educational Technology**. Proceedings (ETEX, Oman, Center for Educational Technology). Sultan Qaboos University. Muscat. Sultanate of Oman. 20- 00 October.
43. Andrew J. Flandanging (2004). Computer Mediated Groups. In **Journal of Communication**. Vol. 54. No. 2.
44. Balkesse, Knuhi (2013). Student Participation and Grade Performance in an Under graduate Online Environment. Paper at **3rd International Conference for E- Learning& Distance Education**. February- Riyadh. Saudi Arabia.
45. Cheung, C., Chiu (2011). On Line Social Networks Why do Students Use Facebook, In **Computers in Human Behavior**. Vol. 27.
46. David John (2011). Atale of Two Sites: Twitter VS Facebook and the Personality Predictors of Social Media Usage. In **Contents Lists** Available at Saverse Science Direct.
47. Davies, P.& Davies, K. (2004). Improving Narrative Skills in Young Children. **Educational Review**. 56(4).
48. Doty, D., Popplewell, S. and Byers, G. (2001). Interactive Comprehension. **Journal of Research on Computing** in conversation during whole group storybook reading.
49. Drabble, A. (2006). **Engaging young children in shared**.
50. Dylan Pritchett (1994). **Storyteller**. U.S.A. John F. Kenedy Center for the Performing Arts Education, edu.au/06pap_dra_33_374-384/06193.Pdf
51. Guest, E. (2005). **E- Learning in Medical Engineering and Physics**. Available at: <http://www.sciencedirect.com>.
52. Guilia Gelmini (2004). **Collaborative Interfaces for Children's Storytelling**. The University of Nottingham.
53. HadiL. Adam (2010). Efficacited' um Propose Pour La formation professionnelle des Enseignants du fle'a L'usage des Technologies de l'information et de la communication (TIC). **Doctorate en Philosophie** de L'education Institutud' Etude Pedagogiques. Universite du caire.
54. Hinson, M.& Wright, D. (2009). An Updated look at the impact of social media on public relations ractice. **Public Relations**.

استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر في مملكة البحرين دراسة تطبيقية على جامعتي البحرين والخليج العربي

عبدالرحمن يعقوب سيادي
د. عبدالصادق حسن
أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين

الملخص

هدف الدراسة: سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر، وذلك في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع. **المنهج والعيينة:** اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية تتكون من ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي في الجامعات البحرينية، جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي.

النتائج: توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها أن مدى تعرض المبحوثين لموقع تويتر (بالترتيب) تمثل على النحو التالي دائما بنسبة ٧٣,٧٥%، يليه أحيانا بنسبة ٢٢,٢٥%، وجاء في المرتبة الأخيرة نادرا بنسبة ٤%، وتمثلت المدة التي يقضيها المبحوثون في استخدام موقع تويتر (بالترتيب) على النحو التالي: من من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات بنسبة ٢٩,٢٥%، يليه من ساعة لأقل من ساعتين بنسبة ٢٦,٢٥%، ثم أقل من ساعة بنسبة ٢٣%، وجاءت في المرتبة الأخيرة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٢١,٥%، وتمثلت الدوافع النفعية من تعرض الشباب الجامعي لموقع تويتر بالترتيب كما يلي: اكتساب صداقات من الإنترنت لم أجدها فيمن حولي، لنشر أحداث سأقوم بها، التعرف على السلع والخدمات الجديدة، لاكتشاف عالم موقع تويتر، تبادل الصور والموضوعات والمقاطع مع الآخرين، اجادة التعامل مع الناس، تبادل الآراء مع الآخرين من خلال المناقشة، الحصول على معلومات، معرفة خبرات ومعلومات جديدة تفيدني، التواصل مع أشخاص لا أستطيع التواصل معهم مباشرة، التعرف على أحداث وأخبار بلدك والعالم، التواصل مع الأهل والأصدقاء. تمثلت الدوافع الطقوسية من تعرض الشباب الجامعي لموقع تويتر بالترتيب كما يلي: استخدمه عندما أكون محبطا، للهروب من مشاكل الحياة اليومية، حتى لا أشعر بالغبطة والوحدة، بدافع الفضول، لأن كل من حولي يستخدمونها، نسيان هموم الغربة والبعيد عن الأهل والأصدقاء، استخدمها لأنها مواقع ممتعة، جزء من الروتين الذي أفعله عندما أكون على شبكة الإنترنت، التسلية والترفيه، ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل. تمثلت الإشباع المتحققة من استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر بالترتيب كالتالي: تمتعني وتسليني، استطعت التواصل مع الآخرين وتعلم أشياء جديدة، أعرف الأخبار في العالم من خلالها، زادت من معارفى ومعلوماتي، تعطيني كافة المعلومات والآراء التي أريدها، عرفتني على عادات وتقاليد شعوب ودول أخرى، تعلمت مهارات وخبرات جديدة، تشعرتني بالاسترخاء والراحة عندما أشعر بالتعب، تعرفت على موضوعات تصلح للنقاش مع أهلى وأصدقائي، تعرفتني على حلول للمشكلات التي تواجهني، تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة، تعرفت على شخصيات أخرى واندمجت معها، تلبى كافة احتياجاتي، أنسى المشاكل التي أتعرض لها في العمل أو في الدراسة.

Uses of University students to Twitter in Kingdom of Bahrain

An Applied study upon Bahrain University, and Arabian Gulf University

Methodology: The study used the theory of Uses and Gratification, and adopted the Survey method, the researcher used the questionnaire as a tool of information gathering, applying on deliberated sample consists of 400 students in two Universities in the Kingdom of Bahrain, Bahrain University and Arabian Gulf University.

Results: The Students exposure to Twitter distributed as follows: always 73.75%, followed by sometimes 22.25%, and rarely by 4%, The Students used the Twitter daily as follows: from two hours to less than three hours 29.25%, followed by an hour to less than two hours 26.25%, less than an hour by 23%, more than three hours 21.5%. The Instrumental Motives of university students to Twitter distributed: gain friendships from the Internet who around me, to get the goods and services, to discover the world of Twitter, for photo sharing, themes and passages with others, to exchange views with others through discussion, to get information, to communicate with people who cannot communicate directly with them, identify the events and news in my country and the world, and finally communicate with friends and family. The Ritualized Motives of university students to Twitter distributed: use it when I'm frustrated, to escape from the problems of everyday life, so I do not feel alienated and unity, Because of curiosity, because all around me use it, forget the worries and distance from friends and family, entertainment and recreation, fill free time and get rid of boredom. The Gratification of using Twitter distributed as follows: entertained me, I was able to communicate with others and learn new things, I know the news in the world, increased contact and I know, give me all the information and opinions that I want, introduced me to the customs and traditions peoples, learned skills and new experiences, made me feel relaxed and comfortable when I feel tired, I got to know subjects suitable for discussion with my family and my friends, get me find the solutions to the problems, help me get rid of loneliness, I got to know other characters, and I forget the problems that touch upon her at work or in school.

أن النسبة الأكبر من المبحوثين تقضى أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك، وكشفت الدراسة أن استخدام موقع الفيس بوك يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي، كما كشفت الدراسة أيضا أن هنالك فروقا ذات دالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث، وتبين أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع الفيس بوك.

٣. دراسة حمزة السيد خليل (٢٠١٢)^(١) سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ومشاركتهم الإلكترونية في إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية ومعرفة الإشباع المتحققة لديهم نتيجة هذا الاستخدام، واستخدم الباحث استمارة الإستبيان واشتملت على ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي المصري موزعة على أربعة جامعات (طنطا- الأزهر- ٦ أكتوبر- الأمريكية) بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة مناصفة بين الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام بين عينة الدراسة حيث النسبة الأكبر من أفراد العينة يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل دائم بنسبة بلغت ٥٦%، وأغلبهم يتعرضون لها بشكل يومي، وكشفت نتائج الدراسة أن موقع الفيس بوك جاء من أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداما بين الشباب الجامعي للمشاركة الإلكترونية في إطلاق الثورة، كما كشفت الدراسة أيضا أن التعليق جاء على بعض الأنشطة في عدة صفحات معينة بالثورة، ثم الدخول إلى مجموعات النقاش لتكوين رأى مناصر للثورة، ثم نشر أفكار التظاهر أو الإضراب والإعتصام بين عدد كبير من المستخدمين كأهم أشكال المشاركة الإلكترونية في إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية.

٤. دراسة السيد المحافظة (٢٠١٢)^(١٠) سعت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير موقع الفيس بوك في تشكيل الرأى العام السياسى فى البحرين، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من شباب مملكة البحرين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٤٠) سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن هناك اهتمام ومتابعة سياسية لفئة الشباب فى مملكة البحرين من خلال موقع الفيس بوك، كما كشفت الدراسة أن لموقع الفيس بوك تأثيرا بارزا على الشباب فى البحرين من خلال تأثير الجمعيات السياسية على المشاركين فى الموقع، كما أن للموقع تأثير فى زيادة الوعى السياسى للشباب وحثهم على المشاركة فى التجمعات السياسية، وأوضحت الدراسة عن حجم المشاركة السياسية للشباب البحريني فى موقع الفيس بوك من خلال المشاركة فى التعليق على الأخبار والأحداث السياسية، وإبداء الإعجاب بالأخبار ذات الطابع السياسى التى تثير اهتمامهم، وأيضا من خلال دعوات الأصدقاء للمشاركة فى المجموعات والصفحات السياسية.

٥. دراسة نها الاسودى (٢٠١٢)^(٩) سعت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب أربع جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها يشترك ٥٠,٨% من أفراد العينة فى مواقع التواصل الاجتماعى منذ ثلاث سنوات، فيما يشترك ٢٥% مشتركين من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات، ونسبة ٢٤,٢% منهم تشترك فيها منذ أقل من سنتين، كما كشفت الدراسة أن نسبة ٥١% من أفراد العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعى كان لها دور الى حد ما فى مساعدتهم فى اتخاذ قرارا بالمشاركة فى أحداث الثورة، وكشفت نتائج الدراسة أن مقاطع الفيديو الشخصية التى يشاهدها الشباب الجامعى فى اليوتيوب جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٢,٦% من إجمالى مقاطع الفيديو، بينما مثلت مقاطع الفيديو المستقطعة من قنوات وشبكات تليفزيونية نسبة ٢٧,٤% من إجمالى مقاطع الفيديو، وأوضحت الدراسة أن الاطلاع على صفحات المستخدمين جاء على رأس الأنشطة التى يقوم بها المبحوثون فى موقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٦٨,٥%.

٦. دراسة فانت المنشرى (٢٠١٢)^(١٧) سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب السعودى لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة لهم، بالتطبيق على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة من ثلاث جامعات سعودية، معتمدة على أسلوب العينة العشوائية متعددة المراحل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها يقضى ٤٢,٨% من أفراد العينة من ساعة إلى ساعتين فى متابعة موقع اليوتيوب فى كل مرة يدخلون فيها،

يحثل الإعلام فى الوقت الحالى مكانة وأهمية مؤثرة خاصة مع تعدد وسائل الاتصال وكثرة القنوات، أصبحت هذه الوسائل تجذب الجماهير وتؤثر فيهم، بالإضافة إلى التطور التكنولوجى الكبير الذى امتد أثره إلى كل وسائل الإعلام، فجعلها أكبر قوة وأعظم تأثيرا، فكلما حدث تطور مثير تقنيا فى تكنولوجيا الاتصال يحدث هزة ثقافية خاصة، فالكشف الكتابة أوجد لغة الرموز، واكتشاف الإذاعة، والتلفزيون أدخل ثقافة سمعية بصرية، وأخيرا أدى اكتشاف الحاسوب، والشبكات المعلوماتية كالإنترنت إلى بروز الثقافة التفاعلية.^(١٢) وقد حقق الإنترنت ثورة معلوماتية واتصالية؛ وذلك من خلال تقديمه شكلا جديدا من أشكال التواصل البشرى فيما يسمونه (التواصل الجماهيري الثنائي الاتجاه الغير خاضع للرقابة)^(١١)، وكما تعتبر شبكة الإنترنت قناة معلومات عالمية حققت التكامل والاندماج التقنى بين العديد من وسائل الإعلام.^(١٨)

وقد استطاعت شبكة الإنترنت أن تتفوق على الوسائل الإعلامية الأخرى من خلال ارتفاع أعداد مستخدميها فى فترة وجيزة مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، ويذكر أحد الباحثين "أن الإنترنت احتاج إلى أربع سنوات فقط ليصل إلى خمسين مليون مستخدم، فى حين أن تقنية الهاتف وصلت إلى نفس العدد خلال ٧٤ سنة، واحتاج التلفزيون إلى ١٣ سنة ليحصل على النتيجة ذاتها"^(١٩)، وتشير أحدث الإحصائيات إلى أن العالم يوجد به ما يفوق مليارى مستخدم، بما يقارب حوالى ٣٠% من عدد سكان العالم وذلك فى نهاية عام (٢٠١١).^(١٥)

وفى ظل هذه الثورة الاتصالية التى ساهمت فى صناعتها شبكة الإنترنت، والتى فتحت آفاق جديدة للتواصل ألغت من خلالها الحدود الزمانية المكانية، ظهرت أشكال جديدة من المواقع أصبحت من أكثر المواقع تأثيرا فى العالم وتسمى بمواقع التواصل الاجتماعى، والتى تقدم العديد من الخدمات الاتصالية، وبانت تنافس وسائل الاتصال التقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون لما لها من خصائص تفاعلية آنية وبأشكال وطرق متعددة.

وتحتل موقع تويتر مراتب متقدمة فى عدد المستخدمين والمتصفحين على شبكة الإنترنت على مستوى العالم، وقد أثبتت بعض الإحصائيات الحديثة الارتفاع المتسارع لعدد مستخدمى موقع تويتر وخاصة فى مملكة البحرين، ومثال ذلك فإن الموقع يحتل المرتبة الأولى فى عدد المتصفحين فى مملكة البحرين،^(٢٥) وفى أحدث إحصائية أجريت خلال شهر سبتمبر ٢٠١٢ بلغ عدد مستخدمى الموقع فى مملكة البحرين ٣٧٥,٠٠٠ مستخدما.^(٢٦)

وفى ضوء الاستخدام المتزايد لموقع تويتر، جاءت أهمية دراسة استخدامات الشباب الجامعى لموقع تويتر فى مملكة البحرين، وذلك للتعرف على أسباب تعرضهم لها، والتعرف على أنماط وعادات متابعتهم ومدى مشاركتهم وتفاعلهم فى موقع تويتر.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالكريم على الديبسي، زهير ياسين الطاهات (٢٠١٣)^(١٤) تتلخص أهداف الدراسة فى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعى الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة فى تشكيل اتجاهات الرأى العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعى لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفى عن طريق تصميماستبانة لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والمعلومات، ثم تحليلها. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدرا من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التى من شأنها التأثير فى تشكيل الرأى العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية فى ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابيا مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبيًا مثل محولة ربط الأحداث الجارية فى الدول المجاورة بالوضع الداخلى، والتشكيك فى مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الدينى لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التى تدعو إليها الحكومة.

٢. دراسة مريم نزيهان نومار (٢٠١٢)^(٢٤) سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية فى العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمى موقع الفيس بوك فى الجزائر، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها ٢٦٥ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها

على مستخدمى الإنترنت فى الصين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها أن التواصل مع الأصدقاء القدامى له اختلافات واضحة بين ما قبل وما بعد الاعتماد، موضحاً أن مواقع التواصل الاجتماعى ليس لديها تأثيراً كبيراً فى السابق ولكن تأثيرها كبيراً فيما بعد الاعتماد، وكشفت النتائج أنه لا توجد اختلافات كبيرة بين المجموعتين فيما يتعلق بدافع الحصول على المعلومات المفيدة، قبل وبعد الاعتماد، أما دافع التسلية نجد أن هناك اختلافاً كبيراً، حيث تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى الألعاب الاجتماعية باعتبارها نقطة تحول فى استقطاب مشاركة المستخدم.

١٢. دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠١١) (١٦) سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى وقيمهم المجتمعية، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح بالتطبيق على عينة عديده قوامها ٤٠٠ مفردة من مستخدمى موقع اليوتيوب والفييس بوك من طلاب جامعات مصر للعلوم والتكنولوجيا والقاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن وسائل الاتصال الشخصى ساهمت فى تعريف طلاب الجامعات بموقع اليوتيوب، يليه مواقع الإنترنت الأخرى، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الشباب الجامعى يقضون وقتاً طويلاً على موقع الفيس بوك، يرجع ذلك إلى طبيعة الأنشطة الاتصالية والتطبيقات المتنوعة التى تمكن الطلاب من قضاء وقتاً طويلاً عليه، وخلصت الدراسة بتوصية تقضى بضرورة إجراء مزيداً من الدراسات حول الإعلام الجديد والتعرف على تأثيراتها الاجتماعية والنفسية لدى الشباب والمراهقين، ومن ثم توجيهها لخدمة مصالح المجتمع بقدر الإمكان.

١٣. دراسة Tiffany. A, Yevdokiya. A & Sandra. L (2009) (٢٩) سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعى، ومدى الوقت الذى يقضونه فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى ودوافع استخدامهم، بالتطبيق على عينة قوامها ٩٢ من طلاب الجامعات متوسط العمر لهم ٢٠ سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن نسبة ١٥% من الطلاب يستخدمون الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء، كما كشفت الدراسة بأن الطلاب نادراً ما يستخدمون الفيس بوك فى الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الفيس بوك له تأثيراً سلبياً بنسبة ٧٦,٧٩% وكان له تأثير إيجابى بنسبة ١٤,٣%.

١٤. دراسة Aurista, Dong & Day (2009) (٣١) سعت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ودوافع استخدام الشباب الجامعى لموقعى فيس بوك وماى سبيس، وقد أجريت مجموعات النقاش المستهدفة على عينة قوامها ٥٠ طالباً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن مواقع الشبكات الاجتماعية تمكن الطلاب من التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعى يقومون بتحديث صفحاتهم الشخصية لنقل انطباعات عن أنفسهم وحياتهم للعديد من الأصدقاء، دون الحاجة إلى التواصل مع كل مستخدم على حدة، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الشباب الجامعى يستخدمون موقعى الفيس بوك وماى سبيس للتواصل والتعرف على الأحداث الاجتماعية فى حياة الأصدقاء بسهولة ويسر.

١٥. دراسة نزمين زكريا خضر (٢٠٠٩) (٢٨) سعت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية بالتطبيق على موقع الفيس بوك، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن، وقد تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة عديده من مستخدمى الفيس بوك من الشباب الجامعى قوامها ٦٨ مفردة من طلبة جامعة القاهرة، ٦٨ مفردة من طلبة الجامعة البريطانية، كما اعتمدت الدراسة على صحيفة الاستقصاء ومجموعة النقاشات المركزية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن دوافع الاستخدام الأساسية للطلاب لموقع الفيس بوك تمثلت فى التسلية والترفيه عن النفس والتفاعل مع الآخرين، والاتصال بأصدقائهم ومقابلة أصدقاء جدد، والحفاظ على العلاقات الموجودة بالفعل مع الآخرين، وإعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى الذين فقدوا الاتصال بهم، وكشفت نتائج الدراسة أن موقع الفيس بوك يساعد الشباب على اكتساب الخبرات والثقة الاجتماعية التى تحد من القلق الذى يفتقون تجاه الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال الاتصال الاجتماعى بشبكات الانترنت، ويساعدهم أيضاً على التركيز على النجاح بصورة أكبر فى حياتهم الأكاديمية.

١٦. دراسة رضا عبدالوحد أمين (٢٠٠٩) (٣٠) سعت الدراسة للتعرف على استخدامات الشباب الجامعى فى مملكة البحرين لموقع اليوتيوب، بالتطبيق على عينة قوامها ١٢٢

وكشفت نتائج الدراسة أن موقع اليوتيوب يحتل المرتبة الأولى فى المواقع التى يتصفحها الشباب السعودى بالنسبة للمواقع الأخرى، وحول الخدمات التى يستخدمها المبحوثون فى موقع اليوتيوب، جاءت خدمة البحث فى اليوتيوب فى المرتبة الأولى، ومتابعة عدد الزوار لمقاطع أفلام الفيديو فى المرتبة الثانية، وفى المرتبة الثالثة جاءت خدمة تقييم الأفلام وخدمة رفع الفيديو، وثم خدمة التعليق على المقاطع والبث المباشر، كما كشفت الدراسة أيضاً أن نسبة ٦٤,٦% من المبحوثين يرى أن اليوتيوب يساهم بدرجة كبيرة جداً وكبيرة فى تحقيق إشباعات لا تحققها الوسائل الاعلامية التقليدية.

٧. دراسة Monica Ancu (2012) (٣٥) سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات كبار السن من ٥٠ سنة فأكثر لموقع الفيس بوك، بالتطبيق على عينة قوامها ٢١٨ مفردة، واستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن دوافع استخدام موقع الفيس بوك تمثلت فيما يلى التسلية بنسبة ٨٤%، تضييع أوقات الفراغ ٨٠%، لمشاهدة ماذا يقوم الأصدقاء على الموقع ٧٧%، التواصل مع أهم الأحداث بالمجتمع ٧٤%، الاتصال بالآخرين ٣٢%، والتعبير عن الرأى ٤٤%، وكشفت الدراسة أن من أهم الأنشطة التى يقوم بها المبحوثون على موقع الفيس بوك الألعاب ٦٧,٤%، قراءة ملفات الأصدقاء ٥٨,١%، تبادل الصور والملفات ٤١,٦%، الرد على الرسائل التى أرسلت إليهم ٣٤,٩%، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الإناث أكثر استخداماً لموقع الفيس بوك مقارنة بالرجال، حيث أفادت نسبة ٦٧% من النساء بأنهم يستخدمون الموقع يومياً مقابل ٤٢% للذكور.

٨. دراسة C. Mckinney, Kelly & L. Duran (2012) (٣٦) سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة استخدام الشباب الجامعى لموقعى الفيس بوك وتويتز، بالتطبيق على عينة قوامها ٢٢٣ مفردة من الطلاب فى جامعة (Southern University) وجامعة (Northeastern University) بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أنه من أهم دوافع استخدام موقع الفيس بوك وتويتز التواصل مع الأصدقاء المحيطين بنسبة ٧٩%، المشاركة مع الأصدقاء فى المعلومات والصور ٦٨%، التسلية ٧٢%، للاسترخاء ٦٣%، كما كشفت الدراسة عن وجود انفتاح لدى الذكور فى تبادل المعلومات مع الآخرين بالمقارنة مع الإناث اللاتى يحتفظن عن تبادل المعلومات مع الآخرين، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن متوسط معدل استخدام الطلاب لموقع تويتز بلغ ٣,١٠، فى مقابل ٤,٤١ لموقع الفيس بوك، ومعدل إرسال رسائل للأصدقاء فى تويتز ٢,٧١، فى مقابل ٢,٧٩ فى الفيس بوك.

٩. دراسة Senguta Anirban & Chaudhri Anshua (2011) (٣٨) سعت الدراسة إلى التعرف على إجابة سؤال رئيس وهو هل مواقع التواصل الاجتماعى مصدر للمضايقة على الإنترنت للشباب؟ وتستخدم الدراسة تحليل (Logit) الذى يدرس العوامل التى تزيد من احتمال التعرض للإيذاء المشروط على مواقع التواصل الاجتماعى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها أن ٥٣% فقط من المراهقين تستخدم مواقع التواصل الاجتماعى، كما كشفت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعى بمثابة مركز لمرتكى الجرائم الجنسية، وكشفت النتائج إلى أن المراهقين الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر الخاصة بعيداً عن أعين آبائهم على الأرجح يكون تعرضهم للمخاطر أكثر، وأوصت الدراسة على أن توجيه الوالدين والرقابة الأبوية تساعد فى تعليم المراهقين للاستخدام المناسب لشبكة الإنترنت، وحماية أنفسهم من الإتصال بالغرباء، وتجنب أى آثار سلبية.

١٠. دراسة Christy, Chiu & Matthew (2011) (٣٤) سعت الدراسة إلى التعرف على العوامل التى تدفع الطلاب إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على الإنترنت، واستخدم الباحثان منهج المسح، من خلال استمارة استبيان وزعت على عينة قوامها ١٨٢ مفردة من مستخدمى الفيس بوك وتتراوح أعمارهم بين (١٩ - ٢٣) سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن معظم الطلاب يستخدمون الفيس بوك للحصول على الإتصالات الفورية والإتصال مع أصدقائهم، وكشفت نتائج الدراسة أن أهداف استخدام الفيس بوك هو مساعدة المستخدمين لمعرفة المزيد عن الأحداث والأحزاب والسياسة، كما كشفت نتائج الدراسة أن من أكثر الدوافع أهمية فى استخدام موقع الفيس بوك كان دافع الترفيه.

١١. دراسة Zuh & Chang (2011) (٣٧) سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعى قبل وبعد الاعتماد على أساس نظرية السلوك المخطط لها، واستخدام الباحثان المنهج المقارن بالاعتماد على أداة الاستبيان

البحريني، وتناولت بقية الدراسات بعض المجتمعات الغربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض المجتمعات العربية مثل جمهورية مصر العربية، حيث تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على دراسة الشباب الجامعي الخليجي الدارس في الجامعات الحكومية بمملكة البحرين.

٣. لاحظ الباحث اعتماد بعض الدراسات السابقة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي (عمرو أسعد، ٢٠١١)، واعتماد معظمها على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن (نزمين خضر، ٢٠٠٩)، أو المنهج المقارن (Zuh & Chang, 2009)، ومنهج العلاقات المتبادلة (أميرة العيسوي، ٢٠٠٨).
٤. لاحظ الباحث التنوع في استخدام العينات في الدراسات السابقة بما يتفق مع طبيعة ومنهج كل دراسة على حدة، حيث لاحظ الباحث أن بعض الدراسات اعتمدت على العينات الاحتمالية مثل العينة العشوائية متعددة المراحل (فاتن المنتشري، ٢٠١٢)، والعينات غير الاحتمالية مثل العينة العمدية (عمرو أسعد، ٢٠١١) والعينة المتاحة (فرح النغميش، ٢٠١٢)، وقد لاحظ الباحث اعتماد إحدى الدراسات على أسلوب الحصر الشامل (فريد أبوظهير، ٢٠١٢).

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمعالجة البحثية كما يلي:

١. تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات وفروض الدراسة.
٢. تحديد مجال الدراسة بالتركيز على دراسة استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والإشباع التي تحققها لهم.
٣. اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة كما ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحث فيما يتعلق بتحديد الشروط اللازمة لاختيار وعينة الدراسة الميدانية.
٤. الوقوف على الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة وهو موقع تويتر، ونظرية الاستخدامات والإشباع (حمزة خليل، ٢٠١٢).
٥. استفادت من هذه الدراسات في مصطلحات الدراسة واختيار بعض أدوات جمع البيانات، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة البيانات المتعلقة بالدراسة.

مشكلة الدراسة:

ازدادت أهمية موقع تويتر في الفترة الأخيرة مع تنوع استخداماتها، وتنوع عدد المستخدمين لها، حيث لا تنحصر أهمية هذه المواقع في مجال التواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات فقط، بل أصبحت تؤدي أدواراً سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وعلمية، حيث استطاعت هذه المواقع استقطاب اهتمام الشباب، حيث أصبحوا يعتمدون عليها بشكل كبير للحصول على المعلومات والترفيه، خاصة وأن هذه المواقع لها جاذبية كبيرة لدى الشباب، وتوفر لهم معظم الخدمات المتاحة عبر الإنترنت في مكان واحد، بالإضافة إلى تحقيق التفاعل المباشر مع أصدقائهم ومعارفهم، ويمكنهم من إقامة علاقات إنسانية قائمة على الاهتمامات والأنشطة المشتركة، فيستطيع الشباب الوصول إلى الكثير من المعلومات الهامة والتي لا توفرها وسائل الإعلام التقليدية، وتستطيع هذه المواقع الإسهام في نشر المعرفة بين الشباب وتحفيزهم للتواصل مع المجموعات التي تلائم الاهتمامات الخاصة به، خاصة مع ازدياد عدد مستخدمي موقع تويتر، وفي أحدث إحصائية أجريت خلال شهر سبتمبر ٢٠١٢ بلغ عدد مستخدمي الموقع في مملكة البحرين ٣٧٥,٠٠٠ مستخدماً، (٢٧) من إجمالي عدد السكان في مملكة البحرين ١,٢٢٤,٥٩٦ نسمة، ووصل عدد مستخدمي موقع تويتر ٦١,٩٠٠ بنسبة ٥,٠١% (٢٨) ولذلك فإن الدراسة تسعى إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر ودوافع التعرض سواء كانت نفعية أو طقوسية، وقياس نوعية الإشباع المتحققة من تلك المواقع كمتغيرات تابعة، للوصول في النهاية لمعرفة كيفية استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر وإشباعاتها.

أهمية الدراسة:

١. حداثة الموضوع والمتمثل في استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر.
٢. أكدت بعض الدراسات على زيادة استخدام الشباب في دول الخليج على استخدام هذه المواقع والتي تسهل عملية التواصل بين الأفراد من نوى الاهتمامات المشتركة.
٣. جاءت الدراسة لإثراء المكتبة العلمية ببيد قلة الدراسات التي أجريت على موقع تويتر مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب في مملكة البحرين، حيث ركزت معظم الدراسات على الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية ومصر في المنطقة العربية.
٤. تركزت الدراسة على الشباب الجامعي باعتبارهم العنصر الأهم في تطوير المجتمع، حيث لا يمكن تحقيق تنمية شاملة بدون مساهمة جادة من جانبهم، وتطوير دورهم

مفردة مبحوث من خلال استمارة الاستقصاء، بالتطبيق على طلبة جامعة البحرين وأربع جامعات خاصة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أنه يتصفح ٧٦% من الشباب الجامعي بمملكة البحرين الإنترنت بشكل يومي، كما كشفت الدراسة أن دافع استخدام اليوتيوب لدى الشباب الجامعي البحرينى تمثل في الرغبة في إمدادهم بالأخبار الهامة المصورة واللقطات الإخبارية النادرة، ثم التسلية والترفيه، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الإشباع المتحققة تركزت في زيادة المعرفة والإطلاع على أحدث التطورات العالمية، وجاء بعدها التسلية وشغل أوقات الفراغ.

١٧. دراسة Pavaica Sheldom (2008) (٢٩) سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، بالتطبيق على عينة قوامها ١٧٢ مفردة من جامعة (Large Southom University) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان للحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها أن متوسط اشتراك الطلاب في موقع الفيس بوك بلغ ١٨ شهراً، وبلغ متوسط تعرضهم للموقع ٤٧ دقيقة يومياً، منهم ٥٤% يتعرضون للموقع مرات عديدة بصفة يومية، و٢٩% يتعرضون مرة كل يوم، كما كشفت الدراسة أن دوافع تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك تمثلت في إرسال رسائل إلى الأصدقاء، قضاء وقت الفراغ، الإحساس بالإحباط، البقاء على تواصل مع الأصدقاء، والتعرف على أصدقاء جدد، وكشفت الدراسة أيضاً أنه توجد علاقة ارتباطية بين دوافع التعرض النفعية ومعدل تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، ولاتوجد علاقة بين الدوافع الطقوسية ومعدل التعرض لموقع الفيس بوك.

١٨. دراسة Sean P. Hagrety (2008) (٣٠) سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات ودوافع استخدام اليوتيوب والإشباع التي يحققها، ومقارنة هذه الاستخدامات والدوافع بتلك المتعلقة بالتلفزيون، وقد استخدم الباحث منهج المسح من خلال عينة من طلاب إحدى الجامعات في شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٣٣ مفردة، وقد استخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها أنه يشاهد التلفزيون ما يزيد على ٩٦% من أفراد العينة، بينما ١٠% يشاهدون موقع اليوتيوب، وكشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة كانت لديهم مجموعة من الدوافع تشابه مع دوافعهم من مشاهدة التلفزيون، كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الدوافع التي حددها المبحوثون هي الفترة على التحكم والاختيار، التسلية، قتل الوقت، الهروب، الصحة والتواصل الاجتماعي.

١٩. دراسة أميرة العيسوي (٢٠٠٨) (٣١) سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على تحليل المواد، وفي الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها وجود علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة الاستعداد لديهم لتبني قيم الحرية والانتماء التي تروج لها هذه المواقع، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة كثافة متابعة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وزيادة درجة الاستعداد لديهم لتبني القيم الدينية والسياسية والعلمية والجمالية والفلسفية وقيم العمل، كما كشفت النتائج اختلاف النسق القيمي الواجب عن النسق القيمي السائد لدى المراهقين يزداد بين كثيفي المشاهدة لدى طلاب مدارس اللغات الخاصة أكثر من أبناء المدارس الحكومية والتجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أظهرت الدراسات السابقة الانتشار الكبير لموقع تويتر بين فئات الشباب والمراهقين، وزيادة استخدامهم لهذه المواقع خصوصاً في ضوء الأحداث والثورات التي تمر بها المنطقة العربية، والتي كشفت عن استخدام متزايد لهذه المواقع بين الشباب، حيث سهلت هذه المواقع من التواصل بين هؤلاء الشباب وتبادل المعلومات حول مختلف القضايا والأحداث التي تمر بها المجتمعات.
٢. لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت موقع تويتر في دول الخليج العربي، حيث تناولت هذه المواقع ثلاث دراسات هي (فرح إبراهيم النغميش، ٢٠١٢) عن الشباب الجامعي الكويتي، (السيد محسن المحافظة، ٢٠١٢) والتي تناولت الشباب بوجه عام في مملكة البحرين، ودراسة (فاتن المنتشري، ٢٠١٢) عن استخدامات الشباب السعودي لموقع اليوتيوب، (رضا عبدالواحد أمين، ٢٠٠٩) عن الشباب الجامعي

وأدائهم في المجتمع.

٥. تدعم الاتجاه البحثي والذي يتمثل في اعتماد الباحثين على نظريات التأثير لوسائل الإعلام، وتطوير الفروض واختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة.
٦. مجتمع الدراسة يعتبر من أول المجتمعات التي يتم دراسة مدى استخدام وسيلة اتصالية فيها، في حدود علم الباحث أنه لا توجد دراسة ركزت على الشباب الجامعي في جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي اشتملت على ثلاث جنسيات من دول الخليج العربي- في حدود ما اطلع عليه الباحث من دراسات- بمملكة البحرين على رغم كثرة أعداد الطلاب على مدى السنوات الماضية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر.
٢. رصد دوافع استخدام الشباب الجامعي في موقع تويتر.
٣. التعرف على أهم موقع تويتر التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها.
٤. الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي لموقع تويتر.
٥. رصد الإشباع المترتبة من استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر؟
٢. ما دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر؟
٣. ما أهم موقع التواصل الاجتماعي التي يفضل الشباب الجامعي استخدامها؟
٤. ما اتجاهات الشباب الجامعي لموقع تويتر؟
٥. ما الإشباع المترتبة من استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً في معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً في معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والإشباع المترتبة من هذا الاستخدام.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والإشباع المترتبة.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق بمعدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر.
٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق بدوافع الشباب الجامعي لموقع تويتر.
٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق باتجاهات الشباب الجامعي لموقع تويتر.
٧. توجد فروق ذات دلالة احصائية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق بمعدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر.

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد؛ وعلى هذا يقوم البحث الوصفي بوصف ماهو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص النتائج،^(٢٢) حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام موقع تويتر وإشباعاتها على الشباب الجامعي في مملكة البحرين.

منهج الدراسة:

يعتبر منهج المسح من أفضل المناهج للدراسات الوصفية بشكل عام والذي يسعى إلى وصف ظاهرة معينة أو موقف محدد وذلك من أجل الحصول على مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحدد خصائصها،^(٢٠) كما أنه يقوم بدراسة وإيضاح خصائص الظاهرة أو حالة معينة كما هي كائنة في الواقع، وتفسرها وتحدد علاقتها في إطار ظواهرها والمتغيرات المحيطة بها، بالإضافة إلى الإحداثيات التي تقود إلى تعميمات متباينة،^(٢١) وفي إطار منهج المسح، سوف يقوم الباحث بإجراء مسح على عينة من الشباب الجامعي بمملكة البحرين بهدف التعرف على الخصائص الأساسية التي تميز هؤلاء الطلاب ومدى إقبالهم على استخدام موقع تويتر ودوافع استخداماتهم والإشباع المتحققة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

٢٤ الدوافع: تعرف بأنها "حالة فيسيولوجية أو نفسية تؤدي إلى توجه الفرد إلى أهداف معينة من شأنه أن بقوى استجابة محدودة بين عدة استجابات، وهناك دوافع نفسية ودوافع طوقسية تشمل إشباع حاجة الفرد من المعلومات والمعرفة تتضمن حاجة الفرد إلى الاسترخاء والهروب من المشكلات".^(٢٣)

٢٥ الاستخدامات: هي اختيار الشباب الجامعي المستخدم لمواقع التواصل من بين كم هائل من الرسائل التي يريد هو نفسه أن يتلقاها من هذه المواقع.

٢٦ موقع تويتر: هي خدمة على شبكة الإنترنت تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وتسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وغاية هذه الخدمات في المقام الأول تعتمد على مجموعة متنوعة من طرق التفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة تبادل الملفات، التدوين، والمناقشات الجماعية.^(٢٤)

٢٧ الإشباعات: يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات اجتماعية ونفسية لاستخدام وسائل الإعلام بهدف الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات، وهناك نوعان من الإشباعات، اشباعات المحتوى واشباعات العملية.^(٢٥) ويعرف الباحث الإشباعات بأنها النتائج التي يتوقع الشباب الجامعي الحصول عليها عند استخدامه لموقع تويتر.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي الذي يدرسون في الجامعات في مملكة البحرين، وهما جامعة البحرين وجامعة الخليج العربي، من الذكور والإناث.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة الدراسة بأسلوب العينة العمدية، التي يعتمد الباحث ان تكون من حالات معينة او وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الاصل،^(٢٦) من الشباب بالجامعات في مملكة البحرين في ضوء واقع وأهداف الدراسة، والأخذ في الاعتبار مواصفات العينة الجيدة، حيث تم اختيار المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية، حيث تطبق على الطلاب الذين يستخدمون موقع تويتر طبقاً لما من هؤلاء الطلاب من سمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث.^(٢٧)

وقد قام الباحثان باختيار مرحلة الشباب تحديداً للأسباب الآتية:

١. لأن في هذه المرحلة تحدث تغييرات في طبيعة الشباب المعرفية، ويبدأ الشباب بالتفكير في العالم الذي يعيش فيه.^(٢٨)
 ٢. يسعى الشباب في هذه المرحلة إلى إشباع مجموعة من الحاجات التي تعتبر أساسية بالنسبة له ومن أهمها الحاجات المعرفية والنفسية.^(٢٩)
 ٣. يتأثر الشباب في هذه المرحلة بما تقدمه وسائل الاعلام التي تسهم في إمداده بالمعلومات في مختلف المجالات، وتعد موقع تويتر من أهم هذه الوسائل.^(٣٠)
- وقد بلغت إجمالي العينة ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعي ومن عدة جنسيات من دول مجلس التعاون الخليجي (البحريني والكويتي والسعودي) باعتبارها من أكثر الجنسيات الخليجية التي تدرس في الجامعات في مملكة البحرين.

٢٨ خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

الفئة	المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٠٦	٥١,٢٨
	إناث	١٩٤	٤٨,٧٢
السن	أقل من ٢٠ سنة	٥٤	١٣,٥٠
	من ٢٠ سنة لأقل من ٢٢ سنة	١٨٧	٤٦,٧٥
	من ٢٢ سنة لأقل من ٢٤ سنة	١٠١	٢٥,٢٥
التخصص العلمي	٢٤ سنة فأكثر	٥٨	١٤,٥٠
	نظري	٢٤١	٦٠,٢٥
الجامعة	علمي	١٥٩	٣٩,٧٥
	جامعة البحرين	٢٢٢	٥٥,٥
الجنسية	جامعة الخليج العربي	١٧٨	٤٤,٥
	بحريني	١٦٥	٤١,٢٥
	سعودي	١٠٢	٢٥,٥٠
	كويتي	١٣٣	٣٣,٢٥

المعاملات الإحصائية التالية:

- الإحصاءات الوصفية الخاصة بالتوزيع التكراري وذلك لجداوله هذه التكرارات في فئات تستهدف معرفة نسب هذه الفئات، مما يتيح جدولتها في سياق ونظام منطقي، يستخدم الجداول الخاصة ويقرنها بنسبها المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون للارتباط الخطي البسيط لقياس اتجاه العلاقة بين المتغيرات.
- اختبار T- test لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين.
- اختبار Z- test لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين نسبتي مجموعتين من المبحوثين.
- اختبار F- test لتحليل التباين في اتجاه واحد One Way Anova لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين.
- الاختبارات البديعية (LSD) Lease significance Difference لإجراء مقارنة بين كل مجموعتين من المجموعات أثبت تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق بينهما. سعت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي في مملكة البحرين لموقع تويتر، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الدارسين بجامعة البحرين والخليج العربي، واستخدم الباحث أداة الاستبيان للحصول على المعلومات من مفردات الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية:

٢ المؤشرات التحليلية لنتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٢) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ومدى استخدامهم لموقع تويتر.

Z- Test	المجموع		نوع الجامعة				مدى التعرض
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
	٧٣,٧٥	٢٩٥	٧٣	١٣٠	٧٥	١٦٥	دائماً
	٢٢,٢٥	٨٩	٢٥	٤٤	٢٠	٤٥	أحياناً
	٤	١٦	٢	٤	٥	١٢	نادراً
	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن مدى تعرض المبحوثين لموقع تويتر (بالترتيب) تمثل على النحو التالي دائماً بنسبة ٧٣,٧٥%، يليه أحياناً بنسبة ٢٢,٢٥%، وجاء في المرتبة الأخيرة نادراً بنسبة ٤%، وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع نسبة استخدام موقع تويتر في مملكة البحرين بين فئات الطلاب، باعتبارهم من أكثر الفئات استخداماً لوسائل الاتصال الحديثة.

جدول (٣) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ومواقع التواصل الاجتماعي التي يحرصون على استخدامها

Z- Test	المجموع		نوع الجامعة				المواقع
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
	٩٣,٢٥	٣٧٣	٩٠,٤٥	١٦١	٩٥,٥٠	٢١٢	تويتر
	٧٩,٢٥	٣١٧	٧٩,٢١	١٤١	٧٩,٢٧	١٧٦	الفيس بوك
	٩١,٧٥	٣٦٧	٩١,٠١	١٦٢	٩٢,٣٤	٢٠٥	يوتيوب
	٦,٢٥	٢٥	٢,٢٥	٤	٩,٤٦	٢١	ماي سبيس
	٥٨	٢٣٢	٣٧,٦٤	٦٧	٧٤,٣٢	١٦٥	فلكلر
	٨٥,٢٥	٣٤١	٨٥,٩٦	١٥٣	٨٤,٦٨	١٨٨	انستغرام
	٤,٥	١٨	٣,٣٧	٦	٥,٤١	١٢	هاي فايف
	٢,٢٥	٩	٢,٢٥	٤	٢,٢٥	٥	ليكند
	٢٤,٧٥	٩٩	١٧,٩٨	٣٢	٣٠,١٨	٦٧	جوجل بلس
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	جملة من سئلا

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها تمثلت ومواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثون على استخدامها (بالترتيب) على النحو التالي موقع تويتر بنسبة ٩٣,٢٥%، يليه اليوتيوب بنسبة ٩١,٧٥%، ثم انستغرام بنسبة ٨٥,٢٥%، الفيس بوك بنسبة ٧٩,٢٥%، يليها فلكلر بنسبة ٥٨%، ثم جوجل بلس بنسبة ٢٤,٧٥%، هاي فايف بنسبة ٤,٥%، وجاء في المرتبة الأخيرة موقع ليكند بنسبة ٢,٢٥%. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فانن المنتشري، ٢٠١٢)، والتي كشفت أن موقع اليوتيوب يحتل المرتبة الأولى التي يتصفحها الشباب

- تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها بالنسبة للنوع تتوزع عينة الدراسة طبقاً للنوع إلى الذكور بنسبة ٥١,٢٨%، والإناث بنسبة ٤٨,٧٢%.
- بالنسبة للجنس: تتوزع عينة الدراسة طبقاً للجنس كما يلي: أقل من ٢٠ سنة بنسبة ١٣,٥٠%، من ٢٠ سنة لأقل من ٢٢ سنة بنسبة ٤٦,٧٥%، من ٢٢ سنة لأقل من ٢٤ سنة بنسبة ٢٥,٢٥%، ٢٤ سنة فأكثر بنسبة ١٤,٥٠%.
- بالنسبة للتخصص العلمي: تتوزع عينة الدراسة طبقاً للتخصص العلمي كما يلي: نظري ٦٠,٢٥%، عملي ٣٩,٧٥%.
- بالنسبة لنوع الجامعة: تتوزع عينة الدراسة طبقاً لنوع الجامعة كما يلي: جامعة البحرين ٥٥,٥٠%، جامعة الخليج العربي ٤٤,٥٠%.
- بالنسبة للجنسية: تتوزع عينة الدراسة طبقاً للجنسية كما يلي: بحريني ٤١,٢٥%، سعودي ٢٥,٥٠%، كويتي ٣٣,٢٥%.

متغيرات الدراسة:

تتقسم متغيرات الدراسة إلى:

- المتغير المستقل: دوافع استخدام الشباب الجامعي بمملكة البحرين لموقع تويتر
- المتغيرات الوسيطة: السن، النوع، الجنسية، الحالة الاجتماعية.
- المتغير التابع: الإشباع المتحققة من استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر

حدود الدراسة:

- الموضوعية: المتمثلة في موضوع الدراسة وهو دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والإشباع المتحققة لهم.
- المكانية: تم تطبيق الدراسة في الجامعات في مملكة البحرين (جامعة البحرين، جامعة الخليج العربي).
- الزمانية: تم القيام بالدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٢.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة استبيان لجمع البيانات في إطار منهج المسح لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وتم تطبيق الاستبيان على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتم إعداد استمارة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة. تم إجراء اختبار قبلي Pre- test للاستمارة في شكلها الأول على عينة من الجمهور قوامها ٤٠ مفردة (حوالي ١٠%)، وروعي فيها التنوع من حيث النوع، السن، الجنسية، المستوى التعليمي، وذلك للتعرف على فهم المبحوثين لأسئلة الاستمارة، والأسئلة الصعبة التي تحتاج إلى توضيح من الباحث، والفترة الزمنية المناسبة التي تتطلبها الإجابة على تساؤلات الاستبيان.

٢ اختبار الصدق والثبات:

- اختبار الصدق: وقد تم اختبار الصدق من خلال تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمتها في شكل فروض، بعد الإطلاع على التراث العلمي لنظرية الاستخدامات والإشباع، ومراجعة بعض الدراسات السابقة، وفي إطار ذلك تم عرض الاستمارة على الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام.
- اختبار الثبات: تم إجراء الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة عبر فترة زمنية من إجابات المبحوثين على عينة قوامها ٤٠ مفردة (حوالي ١٠%) من الشباب الجامعي وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول للاستمارة، وقد تم الاعتماد في حساب ثبات النتائج على حساب كمية الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني، وكانت قيمة معامل الثبات للاستمارة ٨٨%، وهو معامل ثبات مرتفع.

أسلوب تحليل البيانات والمعاملات الإحصائية:

بمجرد الانتهاء من إعداد صحيفة الاستبيان، ومراجعتها مكتبياً وميدانياً، بالإضافة للبيانات الأخرى الخاصة بالدراسة، تم القيام بالتحليل الإحصائي المطلوب، واختبار العلاقات بين المتغيرات، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS، مستفيداً من

أسماء المحكمين:

- أ.د همت حسن عبدالمجيد، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين
- أ.د عصام نصر سليم، أستاذ الإعلام ورئيس قسم الاتصال الجماهيري بجامعة الشارقة بدولة الإمارات.
- أ.د محمود حسن إسماعيل، أستاذ الإعلام ورئيس قسم إعلام الطفولة بمعهد الطفولة-جامعة عين شمس.
- د.كاظم عزيز مؤنس، أستاذ الإعلام المشارك- بالجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
- د.محمد خير بني دومي، أستاذ الإعلام المساعد- الجامعة الأهلية بمملكة البحرين.
- د.ممدوح عبدالله مكاوي، مدرس الإعلام بجامعة بني سويف.

(استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر ...)

جدول (٦) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة والفترات التي يفضلون استخدام موقع تويتر فيها.

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				الفترات
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٩٤	١٠	٤٠	٨,٤٢	١٥	١١,٢٦	٢٥	الفترة الصباحية (٨-١٢ص)
٠,١٥	٨,٧٥	٣٥	٨,٩٨	١٦	٨,٥٦	١٩	فترة الظهر (١٢-٤)
٠,١١	١٧,٧٥	٧١	١٧,٩٧	٣٢	١٧,٥٧	٣٩	فترة العصر (٤-٨)
١,١١	٣٢,٥	١٣٠	٣٥,٣٩	٦٣	٣٠,١٨	٦٧	فترة المساء (٨-١٢)
٠,٦٩	٣١	١٢٤	٢٩,٢١	٥٢	٣٢,٤٣	٧٢	الفترة الليلية (١٢-٨ص)
	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن الفترات التي يفضل المبحوثون استخدام موقع تويتر فيها (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي فترة المساء (٨-١٢) بنسبة ٣٢,٥%، يليه الفترة الليلية (١٢-٨ص) بنسبة ٣١%، ثم فترة العصر (٤-٨) بنسبة ١٧,٧٥%، ثم الفترة الصباحية (٨-١٢ص) بنسبة ١٠% وجاءت فترة الظهر (١٢-٤) بالمرتبة الأخيرة (٤-١٢) بنسبة ٨,٧٥%.

أوضحت الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة والأوقات التي يفضل المبحوثون استخدام موقع تويتر فيها، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٧) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة وكيفية تعريفهم على موقع تويتر*

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				كيفية التعرف
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٦٩	٤٩,٧٥	١٩٩	٥١,٦٩	٩٢	٤٨,٢٠	١٠٧	عن طريق الأهل والأصدقاء
٢,٨٨	٨٦	٣٤٤	٩١,٥٧	١٦٣	٨١,٥٣	١٨١	عن طريق زملاء الدراسة
٠,٨٩	٢٧,٥	١١٠	٢٥,٢٨	٤٥	٢٩,٢٨	٦٥	عن طريق وسائل الإعلام
٤,٥٢	٤٩,٧٥	١٩٩	٦٦,٣٦	١١١	٣٩,٦٤	٨٨	عن طريق تصفح الإنترنت
	٤٠٠		١٧٨		٢٢٢		جملة من سئلا

* تم اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن طرق تعرف المبحوثين على موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي عن طريق زملاء الدراسة بنسبة ٨٦%، وتساوت نسبة كل من: عن طريق الأهل والأصدقاء، عن طريق تصفح الإنترنت بنسبة ٤٩,٧٥% لكل منهما على حدة، وجاء في المرتبة الأخيرة عن طريق وسائل الإعلام بنسبة ٢٧,٥٠%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة وطرق تعرف المبحوثين على موقع تويتر في عن طريق زملاء الدراسة، عن طريق تصفح الإنترنت لصالح جامعة الخليج العربي بنسبة ٩١,٥٧%، ٦٢,٣٦% مقابل ٨١,٥٣%، ٣٩,٦٤% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١.

جدول (٨) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة وطبيعة العلاقات المفضلة التي يقومون بها على موقع تويتر

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				طبيعة العلاقة
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
١,٨٣	٨٥,٧٥	٣٤٣	٨٩,٣٣	١٥٩	٨٢,٨٨	١٨٤	التواصل مع زملاء الدراسة والعمل
١,٦٣	٤,٧٥	١٩	٢,٨	٥	٦,٣٠	١٤	العلاقات العاطفية
٢,١١	٤,٧٥	١٩	٢,٢٥	٤	٦,٧٥	١٥	الدراسة والبحث العلمي
٠,٧٣	٤,٧٥	١٩	٥,٦٢	١٠	٤,٠٥	٩	التواصل مع بعض الجهات والمنظمات
	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن طبيعة العلاقات التي يقيمها المبحوثون على موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي التواصل مع زملاء الدراسة والعمل بنسبة ٨٥,٧٥%، يليها العلاقات العاطفية، الدراسة والبحث العلمي، والتواصل مع بعض الجهات والمنظمات بنسبة ٤,٧٥%، ٤,٧٥%، ٤,٧٥%.

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Tiffany. A, Yevdokiya. A& Sandra. L, 2009) والتي كشفت أن الطلاب نادراً ما يستخدمون الفيس بوك في الدراسة.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع

السعودي بالنسبة للمواقع الأخرى.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة ومواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثون على استخدامها في مواقع ماي سبيس وفلكلر وجوجل بلس لصالح جامعة البحرين بنسبة ٩,٤٦%، ٧٤,٣٢%، ٣٠,١٨% مقابل نسبة ٢,٢٥%، ٣٧,٦٤%، ١٧,٩٨% لجامعة الخليج العربي على الترتيب، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١، كما أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة ومواقع التواصل الاجتماعي التي يحرص المبحوثون على استخدامها في موقع تويتر بنسبة ٩٥,٥٠% لجامعة البحرين مقابل ٩٠,٤٥% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

جدول (٤) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ومدة اشتراكهم في موقع تويتر

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				مدى الاشتراك
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٢,٨٧	٢,٥	١٠	٠	٠	٤,٥	١٠	أقل من ٦ شهور
١,٥٨	٢,٥	١٠	١,١٢٣	٢	٣,٦١	٨	من ٦ شهور لأقل من سنة
٣,١٩	٩٥	٣٨٠	٩٨,٨٨	١٧٦	٩١,٨٩	٢٠٤	سنة فأكثر
	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن مدى اشتراك المبحوثين في موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي من سنة فأكثر بنسبة ٩٥%، ويتساوى أقل من ٦ شهور ومن ٦ شهور لأقل من سنة بنسبة ٢,٥% لكل منهما على حدة.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة واشتراكهم في موقع تويتر لأقل من ٣ شهور لصالح جامعة البحرين بنسبة ٤,٥% مقابل ٠% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥، كما أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة وموقع تويتر التي يحرص المبحوثون على استخدامها من ٦ شهور لأقل من سنتين بنسبة ٩٨,٨٨% لجامعة الخليج العربي مقابل نسبة ٩١,٨٩% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١.

جدول (٥) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ومدة استخدامهم لموقع تويتر يومياً.

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				مدة الاستخدام
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٢,١٧	٢٣	٩٢	٢٨,٣	٥٠	١٩	٤٢	أقل من ساعة
١,٣١	٢٦,٢٥	١٠٥	٢٣	٤١	٢٨,٨	٦٤	من ساعة لأقل من ساعتين
٠,٤٦	٢٩,٢٥	١١٧	٢٨	٥٠	٣٠,٢	٦٧	من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات
٠,٥٥	٢١,٥	٨٦	٢٠,٧٠	٣٧	٢٢	٤٩	أكثر من ثلاث ساعات
	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المدة التي يقضيها المبحوثون في استخدام موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي من من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات بنسبة ٢٩,٢٥%، يليه من ساعة لأقل من ساعتين بنسبة ٢٦,٢٥%، ثم أقل من ساعة بنسبة ٢٣%، وجاءت في المرتبة الأخيرة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة ٢١,٥%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة والمدة التي يقضيها المبحوثون في تصفح موقع تويتر في فئة أقل من ساعة لصالح جامعة الخليج العربي بنسبة ٢٨,٣% مقابل ١٩% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

بنسبة ١٨%، ثم أضع رسم تعبيرى بنسبة ١٧,٧٥%، وجاء في المرتبة الأخيرة أترك مكان الصورة فارغا بنسبة ١١,٥%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لنوع الجامعة وعرض الصورة الحقيقية على موقع تويتر لصالح جامعة الخليج العربي بنسبة ٦٢% مقابل ٤٦% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١، كما أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الصورة التعريفية للمبجوثين في ترك مكان الصورة فارغا على موقع تويتر بنسبة ١٥% لصالح جامعة البحرين مقابل نسبة ٧% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

جدول (١٢) يوضح توزيع المبجوثين طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الموضوعات التى يفضلون مطالعتها فى موقع تويتر*

Z- Test	المجموع		نوع الجامعة				طبيعة الموضوعات
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٥,٥٦	١٧	٦٨	٢٨,٦٥	٥١	٧,٦٦	١٧	علمية
٣,٧٧	١٨,٢٥	٧٣	١٠,١١	١٨	٢٤,٧٧	٥٥	ثقافية
١,٠٥	٤٦,٧٥	١٨٧	٤٣,٨٢	٧٨	٤٩,١٠	١٠٩	رياضية
١,٧٥	٦١,٥	٢٤٦	٥٦,٧٤	١٠١	٦٥,٣٢	١٤٥	سياسية
٢,٣٦	١١,٥	٤٦	٧,٣٠	١٣	١٤,٨٦	٣٣	اقتصادية
٤,٨٩	٧٥,٧٥	٣٠٣	٦٤,٠٤	١١٤	٨٥,١٤	١٨٩	اجتماعية
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	جملة من سئلا

* تم اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن طبيعة الموضوعات التى يفضل المبجوثون مطالعتها فى موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي الموضوعات الاجتماعية بنسبة ٧٥,٧٥%، يليها الموضوعات السياسية بنسبة ٦١,٥٠%، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ٤٦,٧٥%، والموضوعات الثقافية بنسبة ١٨,٢٥%، والموضوعات العلمية بنسبة ١٧%، وجاءت الموضوعات الاقتصادية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١١,٥٠%. كذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (حمزة خليل، ٢٠١٢) والتى كشفت أن الموضوعات السياسية جاءت كأكثر الموضوعات التى يفضل الشباب مناقشتها عبر موقع تويتر.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الموضوعات التى يفضل المبجوثون مطالعتها فى موقع تويتر فى الموضوعات الثقافية والاجتماعية لصالح جامعة البحرين بنسبة ٢٤,٧٧%، ٨٥,١٤% مقابل ١٠,١١%، ٦٤,٠٤% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١، ولصالح جامعة البحرين أيضا فى الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٤,٨٦% مقابل ٧,٣٠% لصالح جامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الموضوعات التى يفضل المبجوثون مطالعتها فى موقع تويتر لصالح جامعة الخليج العربي فى الموضوعات العلمية لصالح جامعة الخليج العربي بنسبة ٢٨,٦٥% مقابل ٧,٦٦% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١.

جدول (١٣) يوضح توزيع المبجوثين طبقا لنوع الجامعة والوسائل التى يطالعون من خلالها موقع تويتر*

Z- Test	المجموع		نوع الجامعة				الوسائل
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٢٧	٥٠,٧٥	٢٠٣	٥٠,٠٠	٨٩	٥١,٨٢	١١٤	الكمبيوتر المكتبي
٢,٤٠	٨٩,٥	٣٥٨	٨٥,٢٩	١٥٢	٩٣,٦٤	٢٠٦	الكمبيوتر المحمول
٤,٣٦	٣٤,٥	١٣٨	٤٦,٠٧	٨٢	٢٥,٤٥	٥٦	الكمبيوتر اللوحي (Ipad)
٠,١٩	٩٠,٧٥	٣٦٣	٩٠,٤٥	١٦١	٩١,٨٢	٢٠٢	الهاتف النقال
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	جملة من سئلا

* تم اختيار أكثر من بديل.

الجامعة وطبيعة العلاقات التى تقام على موقع تويتر للدراسة والبحث العلمى لصالح جامعة البحرين بنسبة ٦,٧٥% مقابل ٢,٢٥% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

جدول (٩) يوضح توزيع المبجوثين طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الإسم الخاص بالاشتراك الذى يتم الدخول به فى موقع تويتر

Z- Test	المجموع		نوع الجامعة				طبيعة الإسم
			جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٢,٣٣	٨٤	٣٣٦	٨٨,٧٦	١٥٨	٨٠,٢	١٧٨	الأسم الحقيقى
٢,٣٣	١٦	٦٤	١١,٢٤	٢٠	١٩,٨٢	٤٤	أسم مستعار
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	الاجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن طبيعة الإسم الخاص بالاشتراك الذى يتم الدخول به فى موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي الإسم الحقيقى بنسبة ٨٤%، يليه الإسم المستعار بنسبة ١٦%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الإسم الخاص بالاشتراك الذى يتم الدخول به فى موقع تويتر فى الإسم الحقيقى لصالح جامعة الخليج العربي بنسبة ٨٨,٧٦% مقابل ٨٠,٢% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥، كما أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الإسم الخاص بالاشتراك الذى يتم الدخول به فى موقع تويتر فى الإسم المستعار لصالح جامعة البحرين بنسبة ١٩,٨٢% مقابل نسبة ١١,٢٤% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

جدول (١٠) يوضح توزيع المبجوثين طبقا لنوع الجامعة ومدى الحرص على إعطاء معلومات صحيحة عن شخصية المبجوثين للأخرين فى موقع تويتر.

Z- Test	المجموع		نوع الجامعة				الحرص على اعطاء معلومات صحيحة عن الشخصية
			جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		
	%	ك	%	ك	%	ك	
١,٠٧	٢٣	٢١٥	٥٦,٧٤	١٠١	٥١,٣٥	١١٤	دائما
١,٨٣	٢٦,٢٥	١٠٨	٢٢,٤٧	٤٠	٣٠,٦٣	٦٨	أحيانا
٠,٧٥	٥٠,٧٥	٢١	٦,١٨	١١	٤,٥١	١٠	نادرا
٠,٣١	٥,٢٥	٥٦	٦,٢٨	٢٦	١٣,٥٢	٣٠	لا
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	الاجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن مدى حرص المبجوثين على إعطاء معلومات صحيحة عن الشخصية للأخرين فى موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي نادرا بنسبة ٥٠,٧٥%، يليه أحيانا بنسبة ٢٦,٢٥%، ثم دائما وذلك بنسبة ٢٣%، وجاء فى المرتبة الأخيرة لا بنسبة ٥,٢٥%.

أوضحت الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لنوع الجامعة ومدى الحرص على اعطاء معلومات صحيحة عن شخصية المبجوثين للأخرين فى موقع تويتر، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهى القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (١١) يوضح توزيع المبجوثين طبقا لنوع الجامعة وطبيعة الصورة التعريفية الخاصة بالمبجوثين فى موقع تويتر

Z- Test	المجموع		نوع الجامعة				طبيعة الصورة التعريفية
			جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٣,٢٥	٥٢,٧٥	٢١١	٦٢	١١٠	٤٦	١٠١	أعرض صورتي الحقيقية
١,٨٤	١٨	٧٢	١٤	٢٥	٢١	٤٧	أعرض صورة مستعارة لشخصية أخرى
٢,٣٦	١١,٥	٤٦	٧	١٣	١٥	٣٣	أترك مكان الصورة فارغا
٠,٤٢	١٧,٧٥	٧١	١٧	٣٠	١٨	٤١	أضع رسم تعبيرى
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	الاجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن طبيعة الصورة التعريفية الخاصة بالمبجوثين فى موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي أعرض صورتي الحقيقية بنسبة ٥٢,٧٥%، يليه أعرض صورة مستعارة لشخصية أخرى

جدول (١٤) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة والمكان المفضل لتصفح موقع تويتر.

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				مكان التصفح	
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين			
	%	ك	%	ك	%	ك		
	٠,٨٠	٦٠,٧٥	٢٤٣	٦٣	١١٢	٥٩	١٣١	المنزل
	٠,٠٦	٢٦,٢٥	١٠٥	٢٦	٤٧	٢٦	٥٨	الجامعة
	١,٣٦	٢,٢٥	٩	١	٢	٣	٧	المقهى
	١,٢١	٦,٧٥	٢٧	٥	٩	٨	١٨	العمل
	٠,٤٥	٤	١٦	٥	٨	٤	٨	الأماكن العامة
		١٠٠	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن المكان المفضل لتصفح موقع تويتر لدى المبحوثين (بالترتيب) تمثل على النحو التالي المنزل بنسبة ٦٠,٧٥%، يليه الجامعة بنسبة ٢٦,٢٥%، ثم العمل بنسبة ٦,٧٥%، ثم الأماكن العامة بنسبة ٤%، ثم جاء المقهى في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٢٥%.

أوضحت الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة والمكان المفضل لتصفح موقع تويتر، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

جدول (١٥) يوضح توزيع استجابات المبحوثين طبقاً لدوافعهم الترفيهية في استخدامهم لموقع تويتر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		الدوافع الترفيهية
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٤٧٣	١,٢٤٢	٢,٠	٨	٢٠,٣	٨١	٧٧,٨	٣١١	التواصل مع الأهل والاصدقاء
٠,٥٨٧	١,٤٨٢	٤,٨	١٩	٣٨,٨	١٥٥	٥٦,٥	٢٢٦	التعرف على أحداث وأخبار بلدك والعالم
٠,٦٥٠	١,٦٣٢	٩,٥	٣٨	٤٤,٣	١٧٧	٤٦,٣	١٨٥	اكتساب خبرات ومعلومات جديدة تفيدني
٠,٧٣٧	٢,٠١٧	٢٨,٠	١١٢	٤٥,٨	١٨٣	٢٦,٣	١٠٥	لنشر أحداث سأقوم بها
٠,٥٧٤	١,٨١٠	٨,٨	٣٥	٦٣,٥	٢٥٤	٢٧,٨	١١١	تبادل الصور والموضوعات والمقاطع مع الآخرين
٠,٦٦٧	١,٧١٥	١٢,٠	٤٨	٤٧,٥	١٩٠	٤٠,٥	١٦٢	الحصول على معلومات
٠,٦٤٨	١,٧٣٥	١١,٠	٤٤	٤٩,٨	١٩٩	٣٦,٨	١٤٧	تبادل الآراء مع الآخرين من خلال المناقشة
٠,٦٣٣	١,٥١٠	٧,٥	٣٠	٣٦,٠	١٤٤	٥٦,٥	٢٢٦	التواصل مع أشخاص لا أستطيع التواصل معهم مباشرة
٠,٧٣٣	١,٧٦٠	١٧,٨	٧١	٤٠,٥	١٦٢	٤١,٨	١٦٧	إجادة التعامل مع الناس
٠,٧٥٣	١,٩٤٥	٢٥,٨	١٠٣	٤٣,٠	١٧٢	٣١,٣	١٢٥	التعرف على السلع والخدمات الجديدة في الأسواق
٠,٧٢٠	١,٨٢٠	١٩,٣	٧٧	٤٣,٥	١٧٤	٣٧,٣	١٤٩	لاكتشاف عالم موقع تويتر.
٠,٧٦٥	٢,١٦٠	٣٨,٥	١٥٤	٣٩	١٥٦	٢٢,٥	٩٠	اكتساب صداقات من الإنترنت لم أجدتها فيمن حولي

خبرات ومعلومات جديدة تفيدني" بمتوسط حسابي ١,٦٣٢، "التواصل مع أشخاص لا أستطيع التواصل معهم مباشرة" بمتوسط حسابي ١,٥١٠، "التعرف على أحداث وأخبار بلدك والعالم" بمتوسط حسابي ١,٤٨٢، "التواصل مع الأهل والاصدقاء" بمتوسط حسابي ١,٢٤٢.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (C. McKinney, Kelly & L. Duran, 2012) والتي كشفت أن أهم دوافع استخدام موقع تويتر هي التواصل مع الأصدقاء بنسبة ٧٩%، المشاركة مع الأصدقاء في المعلومات والصور بنسبة ٦٨%.

جدول (١٦) يوضح توزيع استجابات المبحوثين طبقاً لدوافعهم الطقوسية في استخدامهم لموقع تويتر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نادراً		أحياناً		دائماً		الدوافع
		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٥٦١	١,٤٧٥	٣,٣	١٣	٤١,٠	١٦٤	٥٥,٨	٢٢٣	التسلية والترفيه
٠,٥٨٥	١,٤٤٧	٤,٨	١٩	٣٥,٣	١٤١	٦٠,٠	٢٤٠	ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل
٠,٦٩٣	٢,١٨٢	٣٤,٨	١٣٩	٤٨,٨	١٩٥	١٦,٥	٦٦	بدافع الفضول
٠,٧٧٣	٢,٣٣٢	٥٢,٠	٢٠٨	٢٩,٣	١١٧	١٨,٨	٧٥	للهرب من مشاكل الحياة اليومية
٠,٧٢٠	٢,٣١٧	٤٧,٥	١٩٠	٣٦,٨	١٤٧	١٥,٨	٦٣	حتى لا أشعر بالغيرة والوحدة
٠,٧٢٧	٢,١٧٢	٣٧,٣	١٤٩	٤٢,٨	١٧١	٢٠,٠	٨٠	لأن كل من حولي يستخدمها
٠,٧١١	٢,٣٤٠	٤٨,٠	١٩٢	٣٨,٠	١٥٢	١٤,٠	٥٦	استخدمه عندما أكون محبطاً
٠,٦٨٧	١,٦١٥	١١,٨	٤٧	٣٨,٠	١٥٢	٥٠,٣	٢٠١	جزء من الروتين الذي أفعله عندما أكون على شبكة الإنترنت
٠,٧٦٠	١,٧٢٠	١٨,٨	٧٥	٣٤,٥	١٣٨	٤٦,٨	١٨٧	استخدمها لأنها مواقع ممتعة
٠,٨٦٦	٢,١٥٥	٤٧,٣	١٨٩	٢١,٠	٨٤	٣١,٨	١٢٧	نسيان هموم الغربة والبعد عن الأهل والاصدقاء.

اليومية" بمتوسط حسابي ٢,٣٣٢، و"حتى لا أشعر بالغيرة والوحدة" بمتوسط حسابي ٢,٣١٧، "بدافع الفضول" بمتوسط حسابي ٢,١٨٢، "لأن كل من حولي يستخدمها" في المرتبة الخامسة من الدوافع الطقوسية في استخدام المبحوثين لموقع تويتر بمتوسط

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، منها:

جاء دافع "استخدمه عندما أكون محبطاً" في مقدمة الدوافع الطقوسية في استخدام المبحوثين لموقع تويتر بمتوسط حسابي ٢,٣٤٠، يليه "الهرب من مشاكل الحياة

الأخيرة من الدوافع الطقوسية في استخدام المبحوثين لموقع تويتر بمتوسط حسابي ١,٤٤٧، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Monica Anu, 2012)، والتي كشفت أن دافع التسليية جاء في مقدمة دوافع استخدام موقع الفيس بوك بنسبة ٨٤%، تمضية أوقات الفراغ بنسبة ٨٠%.

جدول (١٧) يوضح توزيع استجابات المبحوثين طبقاً لطريقة استخدامهم لموقع تويتر.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		نادرا		أحيانا		دالما		طرق الاستخدام
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
٠,٨٩٤	١,٧٨٠	٢٢,٥	٩٠	٣٣,٠	١٣٢	٤٤,٥	١٧٨	١٧٨	أقوم بالتحدث مع الآخرين أثناء استخدام موقع تويتر
٠,٧٠٢	١,٧٥٠	١٥,٣	٦١,٠	٤٤,٥	١٧٨	٤٠,٣	١٦١	١٦١	استخدم موقع تويتر في فترات الانتظار في الشارع أو أثناء المراجعات
٠,٦٤٠	١,٧٦٥	١١,٥	٤٦	٥٣,٣	٢١٤	٣٥,٠	١٤٠	١٤٠	أنتبه جيدا لمواصفات الشخص الذي أتحدث معه عبر موقع تويتر
٠,٧٨٩	١,٩٨٢	٣٠,٣	١٢١	٣٧,٨	١٥١	٣٢	١٢٨	١٢٨	أتوقع ماذا سيحدث عن تطورات علاقتي مع الآخرين عبر موقع تويتر
٠,٧٧٠	١,٩٩٢	٢٩,٣	١١٧	٤٠,٨	١٦٣	٣٠	١٢٠	١٢٠	أتحدث مع الأهل والأصدقاء عن صداقتي بموقع تويتر
٠,٧٣٩	٢,١٧٠	٣٧,٣	١٤٩	٤٢,٥	١٧٠	٢٠,٣	٨١	٨١	أنظم وقتي حتى لا تشغلني بعض الأمور عن الدخول لموقع تويتر

والأنشطة التي يقوم بها المبحوثون خلال تصفحهم لموقع تويتر لصالح جامعة الخليج العربي في الاطلاع على صفحات المستخدمين الآخرين، بنسبة ٩٤,٩٤%، ٥٣,٩٣% مقابل نسبة ٨٧,٣٩%، ٣٨,٢٩% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١.

جدول (١٩) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ومدى قيام المبحوثين بتحديث صفحاتهم في موقع تويتر

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				تحديث الصفحة
	ك	%	جامعة البحرين	جامعة الخليج العربي	ك	%	
١,١٨	٣٠١	٧٥,٢٥	٧٨	١٣٩	٧٣	١٦٢	نعم
	٩٩	٢٤,٧٥	٢٢	٣٩	٢٧	٦٠	لا
	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن قيام المبحوثين بتحديث صفحاتهم في موقع تويتر (بالترتيب) تمثل على النحو التالي نعم بنسبة ٧٥,٢٥%، يليه لا بنسبة ٢٤,٧٥%.

أوضحت الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة ومدى قيام المبحوثين بتحديث صفحاتهم في موقع تويتر، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٩٥%.

جدول (٢٠) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة وعدد المرات التي يقوم المبحوثين فيها بتحديث صفحاتهم في موقع تويتر.

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				تحديث الصفحة
	ك	%	جامعة البحرين	جامعة الخليج العربي	ك	%	
٥,٢٧	٧٨	٢٥,٩١	٥٦	٤٠,٢٩	١٣,٥٨	٢٢	نادرا ما أحدث صفحتي الشخصية
	١٦٨	٥٥,٨١	٥٩	٤٢,٤٥	٦٧,٢٨	١٠٩	عدة مرات في شهريا
٠,٤٢	٥٥	١٨,٢٧	٢٤	١٧,٢٧	١٩,١٤	٣١	بشكل يومي
	٣٠١	١٠٠	١٣٩	١٠٠	١٦٢		الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن نسبة ٥٥,٨١% من المبحوثين تقوم بتحديث صفحاتهم على موقع تويتر عدة مرات شهريا، بينما تقوم نسبة ٢٥,٩١% بذلك نادرا، ونسبة ١٨,٢٧% بشكل يومي.

أوضحت الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة وعدد المرات التي يقوم المبحوثين فيها بتحديث صفحاتهم في موقع تويتر، لصالح جامعة البحرين في عدة مرات في شهريا بنسبة ٦٧,٢٨% مقابل ٤٢,٤٥% لصالح جامعة الخليج العربي، ولصالح جامعة الخليج العربي في نادرا ما أحدث صفحتي الشخصية بنسبة ٤٠,٢٩% مقابل ١٣,٥٨% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١.

حسابي ٢,١٧٢، تسيان هموم الغربة والبعد عن الأهل والأصدقاء" بمتوسط حسابي ٢,١٥٥، "استخدمها لأنها مواقع ممتعة" بمتوسط حسابي ١,٧٢٠، "جزء من الروتين الذي أفعله عندما أكون على شبكة الأنترنت" بمتوسط حسابي ١,٤٧٥، "التسليية والترفيه" بمتوسط حسابي ١,٤٧٥، "ملء وقت الفراغ والتخلص من الملل" في المرتبة

جدول (١٧) يوضح توزيع استجابات المبحوثين طبقاً لطريقة استخدامهم لموقع تويتر.

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدة نتائج، منها:

جاءت طريقة "أنظم وقتي حتى لا تشغلني بعض الأمور عن الدخول لموقع تويتر" في مقدمة طرق استخدام موقع تويتر بمتوسط حسابي ٢,١٧٠، يليها "أتحدث مع الأهل والأصدقاء عن صداقتي بموقع تويتر" بمتوسط حسابي ١,٩٩٢، "أتوقع ماذا سيحدث عن تطورات علاقتي مع الآخرين عبر موقع تويتر"، بمتوسط حسابي ١,٩٨٢، "أقوم بالتحدث مع الآخرين أثناء استخدام موقع تويتر" بمتوسط حسابي ١,٧٨٠، "أنتبه جيدا لمواصفات الشخص الذي أتحدث معه عبر موقع تويتر" بمتوسط حسابي ١,٧٦٥، "استخدم موقع تويتر في فترات الانتظار في الشارع أو أثناء المراجعات" في المرتبة الأخيرة لطرق استخدام موقع تويتر بمتوسط حسابي ١,٧٥٠.

جدول (١٨) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة والأنشطة التي يقومون بها خلال تصفحهم لموقع تويتر*

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				الأنشطة
	ك	%	جامعة البحرين	جامعة الخليج العربي	ك	%	
٢,٥٩	٣٦٣	٩٠,٧٥	٩٤,٩٤	١٦٩	٨٧,٣٩	١٩٤	الاطلاع على صفحات المستخدمين الآخرين
	٢٠٤	٥١,٠٠	٥٠,٠٠	٨٩	٥١,٨٠	١١٥	توثيق المذكرات في صفحتي الشخصية
٢,٦٧	١٠٠	٢٥,٠٠	١٨,٥٤	٣٣	٣٠,١٨	٦٧	إضافة الروابط الإلكترونية
	٣٤	٨,٥٠	٨,٩٩	١٦	٨,١١	١٨	استخدام التطبيقات المختلفة
٣,١٢	١٨١	٤٥,٢٥	٥٣,٩٣	٩٦	٣٨,٢٩	٨٥	استخدام البريد الإلكتروني في الموقع
	٢٢٠	٥٥,٠٠	٣٨,٢٠	٦٨	٦٨,٤٧	١٥٢	المشاركة بالناقشات والتعرف على أقران الأخبار والمستجدات
٠,٢٧	٦٣	١٥,٧٥	١٦,٢٩	٢٩	١٥,٣٢	٣٤	المشاركة في الأحداث الاجتماعية والإنسانية
	٣٩	٩,٧٥	٩,٥٥	١٧	٩,٩١	٢٢	الاطلاع على الإعلانات
	٤٠٠	١٠٠	١٧٨	١٠٠	٢٢٢		جملة من سئلا

* تم اختيار أكثر من بديل.

بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن الأنشطة التي يقوم بها المبحوثون خلال تصفحهم لموقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي الاطلاع على صفحات المستخدمين الآخرين بنسبة ٩٠,٧٥%، يليه المشاركة بالناقشات والتعرف على أقران الأخبار والمستجدات بنسبة ٥٥,٠٠%، ثم توثيق المذكرات في صفحتي الشخصية بنسبة ٥١,٠٠%، استخدام البريد الإلكتروني في الموقع بنسبة ٤٥,٢٥%، يليها إضافة الروابط الإلكترونية بنسبة ٢٥,٠٠%، ثم المشاركة في الأحداث الاجتماعية والإنسانية بنسبة ١٥,٧٥%، استخدام التطبيقات المختلفة بنسبة ٨,٥٠%، وجاء في المرتبة الأخيرة الاطلاع على الإعلانات بنسبة ٩,٧٥%.

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (نهاد الأسدي، ٢٠١٢) والتي أوضحت أن الاطلاع على صفحات المستخدمين جاء على رأس الأنشطة التي يقوم بها المبحوثون في موقع تويتر.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة والأنشطة التي يقوم بها المبحوثون خلال تصفحهم لموقع تويتر في إضافة الروابط الإلكترونية لصالح جامعة البحرين بنسبة ٣٠,١٨% مقابل ١٨,٥٤% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥، كما أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة

جدول (٢١) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة والأشخاص الذين يفضلون التواصل معهم في موقع تويتر*

الأشخاص	نوع الجامعة						المجموع	Z- Test
	جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%		
الأصدقاء المقربون	١٨٦	٨٣,٧٨	١٣٥	٧٥,٨٤	٣٢١	٨٠,٢٥	١,٩٨	
زملاء في الدراسة أو العمل	١٩٢	٨٦,٤٩	١٤١	٧٩,٢١	٣٣٣	٨٣,٢٥	١,٩٤	
الأهل والأقارب	١٣٧	٦١,٧١	٩٣	٥٢,٢٥	٢٣٠	٥٧,٥	١,٩٠	
زملاء قدامى في الدراسة أو العمل	٨١	٣٦,٤٩	٦٦	٣٧,٠٨	١٤٧	٣٦,٧٥	٠,١٢	
مستخدمون تعرفت عليهم في الموقع	١٣٢	٥٩,٤٦	١٠١	٥٦,٧٤	٢٣٣	٥٨,٢٥	٠,٥٥	
جملة من سئلا	٢٢٢		١٧٨		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول إلى عدة نتائج، منها أن يتوزع الأشخاص الذين يفضل المبحوثون التواصل معهم من خلال موقع تويتر (بالترتيب) على النحو التالي زملاء في الدراسة بنسبة ٨٣,٢٥%، يليها الأصدقاء المقربون بنسبة ٨٠,٢٥%، ثم مستخدمون تعرفت عليهم في الموقع بنسبة ٥٨,٢٥%، الأهل والأقارب بنسبة ٥٧,٥%، وجاء زملاء قدامى في الدراسة أو العمل في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٦,٧٥%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً طبقاً لنوع الجامعة والأشخاص الذين يفضلون التواصل معهم في موقع تويتر في الأصدقاء المقربون لصالح جامعة البحرين بنسبة ٨٣,٧٨% مقابل ٧٥,٨٤% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئية بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

جدول (٢٢) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة وسبب قبول صداقات في موقع تويتر.

سبب قبول الصداقات	نوع الجامعة						المجموع	Z- Test
	جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%		
التخليص من الوحدة والعزلة	٤٦	٢٠,٧	٣٣	١٨,٥	٧٩	١٩,٧٥	٠,٥٤	
توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية	١٠٧	٤٨	٨٩	٥٠	١٩٦	٤٩	٠,٣٦	
شعوري بأن من عدم اللباقة رفض طلبات الصداقة	١٩	٨,٦	١١	٦,٢	٣٠	٧,٥	٠,٩٠	
للفضول الذي يدفعني إلى معرفة الطرف الآخر	١٣	٦	١١	٦,٢	٢٤	٦	٠,١٤	
ليس لدى ما أخشى حبه عن الآخرين	٣٧	١٦,٧	٣٤	١٩,١٠	٧١	١٧,٧٥	٠,٦٣	
الاجمالي	٢٢٢		١٧٨		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن أسباب قبول صداقات جديدة في موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بنسبة ٤٩%، يليه التخليص من الوحدة والعزلة بنسبة ١٩,٧٥%، ثم ليس لدى ما أخشى حبه عن الآخرين بنسبة ١٧,٧٥%، ثم شعوري بأن من عدم اللباقة رفض طلبات الصداقة بنسبة ٧,٥%، وجاء في المرتبة الأخيرة للفضول الذي يدفعني إلى

جدول (٢٥) يوضح توزيع استجابات المبحوثين واتجاهاتهم حول طبيعة موقع تويتر.

الاستجابات	موافق جداً		موافق		محايد		معارض		معارض جداً		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
أشعر بحرية أكثر في التفاعل مع الآخرين على عكس ما يحدث في الحياة الواقعية	١٣١	٣٢,٨	١٧	٤,٣	١١١	٢٧,٨	١٣٦	٣٤	٥	١	٢,٦٦٧	١,٢٧٩
أشعر بأن موقع تويتر وسائل ممتعة ومفيدة للتفاعل مع الأفراد من خلالها	١٣٥	٣٣,٨	٩	٢,٣	٣٥	٨,٨	٢٠١	٥٠,٣	٢٠	٥	٢,٩٠٥	١,٤٣٩
أجد في موقع تويتر ما يفهم مشاكل وأحلامي	١٠٠	٢٥	٧٥	١٨,٨	١٦٣	٤٠,٨	٥٥	١٣,٨	٧	١,٨	٢,٤٨٥	١,٠٦٤
تتيح موقع تويتر الثقة بالنفس	٩٥	٢٣,٨	٧٥	١٨,٨	١٣٨	٣٤,٥	٨٤	٢١	٨	٢	٢,٥٨٧	١,١٢٢
نتيح موقع تويتر الشعور بالتنوع والتعرف على أفراد من بلاد أخرى	١٢٤	٣١	٩	٢,٣	٧١	١٧,٨	١٧٨	٤٤,٥	١٨	٤,٥	٢,٨٩٢	١,٣٧١
يؤدي كثرة الدخول إلى موقع تويتر إلى الإحساس بالانكئاب والقلق	١٣٣	٣٣,٣	٨١	٢٠,٣	١٤٥	٣٦,٣	٣٦	٩	٥	١,٣	٢,٢٤٧	١,٠٥٣
أدى التواصل مع الأصدقاء من خلال المواقع التي لا تتصل بهم من الواقع الحقيقي	١٣٥	٣٣,٨	٦٨	١٧	٥٧	١٤,٣	١٣٤	٣٣,٥	٦	١,٥	٢,٥٢٠	١,٢٩٩

اتجاهات المبحوثين نحو موقع تويتر بمتوسط حسابي ٢,٢٤٧.

جدول (٢٦) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ومدى قيام المبحوثين بعلاقات مع الآخرين عبر موقع تويتر عن التواصل الحقيقي.

القيام بعلاقات عبر مواقع التواصل عن التواصل الحقيقي	نوع الجامعة						المجموع	Z- Test
	جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	٨١	٣٦,٤٩	٥٠	٢٨	١٣١	٣٢,٧٥	١,٧٨	
لا	١٤١	٦٣,٥١	١٢٨	٧٢	٢٦٩	٦٧,٢٥		
الاجمالي	٢٢٢		١٧٨		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن مدى قيام المبحوثين بعلاقات

معرفة الطرف الآخر بنسبة ٦%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة وسبب قبول صداقات جديدة في موقع تويتر، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦.

جدول (٢٣) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ومدى عرض المبحوثين لبياناتهم الشخصية للأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر موقع تويتر.

مدى عرض البيانات	نوع الجامعة						المجموع	Z- Test
	جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	٤٦	٢٠,٧٢	٢٤	١٣,٤٨	٧٠	١٧,٥٠	١,٨٩	
لا	١٧٦	٧٩,٢٨	١٥٤	٨٦,٥٢	٣٣٠	٨٢,٥٠	١,٨٩	
الاجمالي	٢٢٢		١٧٨		٤٠٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن مدى عرض المبحوثين لبياناتهم الشخصية للأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي نعم بنسبة ٢٠,٧٢%، يليه لا بنسبة ٧٩,٢٨%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة ومدى عرض المبحوثين لبياناتهم الشخصية للأشخاص الذين يتواصلون معهم عبر موقع تويتر، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦.

جدول (٢٤) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة ونوعية البيانات التي يقوم المبحوثون بحجبها عن المستخدمين في موقع تويتر*

نوعية البيانات	نوع الجامعة						المجموع	Z- Test
	جامعة البحرين		جامعة الخليج العربي		المجموع			
	ك	%	ك	%	ك	%		
البيانات الشخصية	٧٧	٤٣,٧٥	٦١	٣٩,٦١	١٣٨	٤١,٨٢	٠,٧٦	
الصور	٣٢	١٨,١٨	٢٩	١٨,٨٣	٦١	١٨,٤٨	٠,١٥	
مقاطع الفيديو	٤٣	٢٤,٤٣	٥١	٣٣,١٢	٩٤	٢٨,٤٨	١,٧٤	
قائمة الأصدقاء	٨٩	٥٠,٥٧	٧٨	٥٠,٦٥	١٦٧	٥٠,٦١	٠,٠١	
ما ينشر على الحائط	٥٤	٣٠,٦٨	٤٩	٣١,٨٢	١٠٣	٣١,٢١	٠,٢٢	
جملة من سئلا	٢٢٢		١٧٨		٤٠٠			

*يمكن اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن نوعية البيانات التي يقوم المبحوثون بحجبها عن المستخدمين في موقع تويتر تمثلت فيما يلي قائمة الأصدقاء بنسبة ٥٠,٦١%، البيانات الشخصية بنسبة ٤١,٨٢%، ما ينشر على الحائط بنسبة ٣١,٢١%، مقاطع الفيديو بنسبة ٢٨,٤٨%، الصور بنسبة ١٨,٤٨%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة ونوعية البيانات التي يقوم المبحوثون بحجبها عن المستخدمين في موقع تويتر، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئية بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠٥.

تشير بيانات الجدول إلى عدة نتائج، من أهمها أن "أشعر بأن موقع تويتر وسائل ممتعة ومفيدة للتفاعل مع الأفراد من خلالها" في مقدمة طبيعة اتجاهات المبحوثين نحو موقع تويتر جاء بمتوسط حسابي ٢,٩٠٥، يليها "نتيح موقع تويتر الشعور بالتنوع والتعرف على أفراد من بلاد أخرى" بمتوسط حسابي ٢,٨٩٢، "أشعر بحرية أكثر في التفاعل مع الآخرين على عكس ما يحدث في الحياة الواقعية" بمتوسط حسابي ٢,٦٦٧، "نتيح موقع تويتر الثقة بالنفس" بمتوسط حسابي ٢,٥٨٧، "أدى التواصل مع الأصدقاء من خلال المواقع التي لا تتصل بهم من الواقع الحقيقي" بمتوسط حسابي ٢,٥٢٠، "أجد في موقع تويتر ما يفهم مشاكل وأحلامي" بمتوسط حسابي ٢,٤٨٥، "يؤدي كثرة الدخول إلى موقع تويتر إلى الإحساس بالانكئاب والقلق" في المرتبة الأخيرة في طبيعة

فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠.٠٠٥ .

جدول (٢٨) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة وسليبات موقع تويتر*

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				السليبات
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٤,٥٢	٢٧,٥٠	١١٠	٣٨,٧٦	٦٩	١٨,٤٧	٤١	محاولة اتصال مستخدمين غير مرغوب فيهم بالمستخدم
١,٠٢	٨٢,٥٠	٣٣٠	٨٠,٣٤	١٤٣	٨٤,٢٣	١٨٧	مشكلات إجتماعية تسببها التعرف على البيانات الشخصية
٠,٨٤	٧٧,٢٥	٣٠٩	٧٩,٢١	١٤١	٧٥,٦٨	١٦٨	مضيقه الكثير من الوقت
١,٧٥	٧٢,٥٠	٢٩٠	٧٦,٩٧	١٣٧	٦٨,٩٢	١٥٣	إمكانية التعرض لمحاولات النصب والسرقه من الآخرين
١,٥٨	٦٩,٢٥	٢٧٧	٦٥,١٧	١١٦	٧٢,٥٢	١٦١	وجود محتويات إباحية ومنافيه للأخلاق العامة
٤,٧٤	٣٠,٠٠	١٢٠	٤٢,١٣	٧٥	٢٠,٢٧	٤٥	العزلة عن الواقع الإجتماعي
٤,٧٠	٤٢,٧٥	١٧١	٢٩,٧٨	٥٣	٥٣,١٥	١١٨	وجود المعلومات الخاطئة والإشاعات
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	جملة من سئوا

*يمكن اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، منها أن سليبات موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي مشكلات إجتماعية تسببها التعرف على البيانات الشخصية بنسبة ٨٢,٥٠%، يليها مضيقه الكثير من الوقت بنسبة ٧٧,٢٥%، ثم إمكانية التعرض لمحاولات النصب والسرقه من الآخرين بنسبة ٧٢,٥٠%، وجود محتويات إباحية ومنافيه للأخلاق العامة بنسبة ٦٩,٢٥%، وجود المعلومات الخاطئة والإشاعات بنسبة ٤٢,٧٥%، العزلة عن الواقع الإجتماعي بنسبة ٣٠,٠٠%، وجاءت محاولة اتصال مستخدمين غير مرغوب فيهم بالمستخدم في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٧,٥٠%.

تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (عمرو أسعد، ٢٠١١) والتي أظهرت أن موقع تويتر تضيق الكثير من الوقت جاءت في مقدمة السليبات التي يجدها الشباب الجامعي في هذه المواقع، يليها اشتمالها على مواد إباحية.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة وسليبات موقع تويتر في محاولة اتصال مستخدمين غير مرغوب فيهم بالمستخدم، العزلة عن الواقع الإجتماعي لصالح جامعة الخليج العربي بنسبة ٣٨,٧٦%، ٤٢,١٣% مقابل ١٨,٤٧%، ٢٠,٢٧% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١، ولصالح جامعة البحرين في وجود المعلومات الخاطئة والإشاعات بنسبة ٥٣,١٥% مقابل ٢٩,٧٨% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١.

جدول (٢٩) يوضح توزيع استجابات المبحوثين التي تعبر عن ما تحققة من اشيعات من استخدام موقع تويتر .

الإشيعات	موافق جدا		موافق		محايد		معارض		معارض جدا		الانحراف الوسط الحسابي المعياري
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
تمتعي وتسليبي	٥	١٠	٢,٥	٧١	١٧,٨	١٥٣	٣٨,٣	١٤٦	٣٦,٥	١٨٧	٠,٨١١
أسطعت التواصل مع الآخرين وتعلم أشياء جديدة	٢,٥	٨٠	٢٠,٠	٢٠	٥	١٤٥	٣٦,٣	١٤٥	٣٦,٣	١٤٥	٠,٩٠٥
تعطيني كافة المعلومات والآراء التي أريدها	٣,٣	٩	٢,٣	١١٥	٢٨,٨	١٤١	٣٥,٥	١٢٢	٣٠,٥	١٢٢	٠,٩٨٠
تلي كافة احتياجاتي	٧,٣	٨٤	٢١,٠	١٠٨	٢٧,٠	١٠٧	٢٦,٨	٧٢	١٨,٠	٧٢	١,١٩٠
تشعرتني بالاسترخاء والراحة عندما أشعر بالتعب	٣,٥	١٥	٣,٨	١٤٦	٣٦,٥	١٤٦	٤١,٠	٦١	١٥,٣	٦١	٠,٩١١
أنسى المشاكل التي أتعرض لها في العمل أو في الدراسة	٦,٠	٨٥	٢١,٣	١٥٠	٣٧,٥	١٥٠	٢٢,٨	٩١	٢٢,٨	٩١	١,٠٧٧
تعرفت على شخصيات أخرى واندمجت معها	٧,٨	٣٧	٩,٣	١٥٦	٣٩,٠	١٥٦	٣٠,٨	١٢٣	٣٠,٨	١٢٣	١,٠٦٦
تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة	٨,٣	٥٠	١٢,٥	١٣٩	٣٤,٨	١٣٩	٢٤,٨	٩٩	١٩,٨	٩٩	١,١٧١
عرفتني على عادات وتقالي شعوب ودول أخرى.	١,٥	٤٩	١٢,٣	٩٤	٢٣,٥	١٣٦	٣٤,٠	١١٥	٢٨,٨	١١٥	١,٠٤٥
أعرف الأخبار في العالم من خلالها	٥	١٠	٢,٥	٧٢	١٨,٠	١٥٢	٣٨,٠	١٤٦	٣٦,٥	١٤٦	٠,٧٩٢
تعلمت مهارات وخبرات جديدة	٦,٣	١٨	٤,٥	٩٥	٢٣,٨	١٦٧	٤١,٠	٩٥	٢٣,٨	٩٥	١,٠٦٩
زادت من معارفي ومعلوماتي	٥	١٠	٢,٥	٥٨	١٤,٥	٢٠٠	٥٠,٠	١١٢	٢٨,٠	١١٢	٠,٧٢٠
تعرفت على موضوعات تصلح للنقاش مع أهلي وأصدقائي.	٦,٨	٢٥	٦,٣	١٢٣	٣٠,٨	١٢٣	٣٢,٣	٩٦	٢٤,٠	٩٦	١,١١٨
تعرفني على حلول للمشكلات التي تواجهني.	٦,٣	٣٥	٨,٨	١٤٠	٣٥,٠	١١٩	٢٩,٨	٨١	٢٠,٣	٨١	١,٠٩٩

٤,١٣٧، "أعرف الأخبار في العالم من خلالها" بمتوسط حسابي ٤,١٣٥، "زادت من معارفي ومعلوماتي" بمتوسط حسابي ٤,٠٨٥، "تعطيني كافة المعلومات والآراء التي أريدها" بمتوسط حسابي ٣,٨٧٥، "عرفتني على عادات وتقالي شعوب ودول أخرى"

مع الآخرين عبر موقع تويتر عن التواصل الحقيقي (بالترتيب) تمثل على النحو التالي لا بنسبة ٦٧,٢٥%، يليه نعم بنسبة ٣٢,٧٥%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة وأفضلية القيام بعلاقات مع الآخرين عبر موقع تويتر عن التواصل الحقيقي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية ١,٩٦.

جدول (٢٧) يوضح توزيع المبحوثين طبقاً لنوع الجامعة وأسباب تفضيل العلاقات مع الآخرين من خلال موقع تويتر*

Z-Test	المجموع		نوع الجامعة				الأسباب
			جامعة الخليج العربي		جامعة البحرين		
	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٩	٣٩,٠٠	١٥٦	٣٨,٧٦	٦٩	٣٩,١٩	٨٧	لأنها علاقات أقوى من تلك التي تكونها في الواقع
٥,٦٦	٤٥,٥٠	١٨٢	٦١,٢٤	١٠٩	٣٢,٨٨	٧٣	لأنني اعتدت عليها ومن الصعب التخلي عنها
١,٣٣	٨٥,٧٥	٣٤٣	٨٣,١٥	١٤٨	٨٧,٨٤	١٩٥	يمكنني الالتقاء بالآخرين بسهولة ويسر
٢,٤٣	٧٠,٢٥	٢٨١	٦٤,٠٤	١١٤	٧٥,٢٣	١٦٧	لأنني اتفاعل معهم أكثر من الذين التقى بهم في الواقع الحقيقي
١,٢٨	٧٥,٠٠	٣٠٠	٧٨,٠٩	١٣٩	٧٢,٥٢	١٦١	لأنني اتق في هذه العلاقات أكثر من هؤلاء الذين أعيشهم في الواقع الحقيقي
٠,٩١	٤٠,٧٥	١٦٣	٤٣,٢٦	٧٧	٣٨,٧٤	٨٦	لأن هناك اهتمامات مشتركة تجمعنا
		٤٠٠		١٧٨		٢٢٢	جملة من سئوا

*يمكن اختيار أكثر من بديل.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدة نتائج، من أهمها أن أسباب تفضيل المبحوثين للعلاقات مع الآخرين من خلال موقع تويتر (بالترتيب) تمثلت على النحو التالي يمكنني الالتقاء بالآخرين بسهولة ويسر بنسبة ٨٥,٧٥%، يليها لأنني اتق في هذه العلاقات أكثر من هؤلاء الذين أعيشهم في الواقع الحقيقي بنسبة ٧٥,٠٠%، ثم لأنني أتفاعل معهم أكثر من الذين التقى بهم في الواقع الحقيقي بنسبة ٧٠,٢٥%، لأنني اعتدت عليها ومن الصعب التخلي عنها بنسبة ٤٥,٥٠%، وجاءت لأن هناك اهتمامات مشتركة تجمعنا في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٩,٠٠%.

أوضحت نتائج الدراسة التفصيلية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لنوع الجامعة وأسباب تفضيل العلاقات مع الآخرين من خلال موقع تويتر في لأنني اعتدت عليها ومن الصعب التخلي عنها، لصالح جامعة الخليج العربي بنسبة ٦١,٢٤%، مقابل ٣٢,٨٨% لجامعة البحرين، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ٢,٥٨، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١، ولصالح جامعة البحرين في لأنني اتفاعل معهم أكثر من الذين التقى بهم في الواقع الحقيقي بنسبة ٧٥,٢٣% مقابل ٦٤,٠٤% لجامعة الخليج العربي، حيث جاءت قيمة Z المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ١,٩٦، وهي القيمة المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين عند مستوى ثقة ٠,٠١.

مع نتائج دراسة (مريم نومار، ٢٠١٢) والتي كشفت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث لموقع تويتر.

جدول (٢٤) دلالة الفروق في دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير النوع

نوع الجامعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
جامعة البحرين	١,٥٧٦	٠,٨٥٦	٢,٥٠٣	٣٩٨	٠,٠١٣
جامعة الخليج العربي	١,٧٩٧	٠,٩٠٤			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير نوع الجامعة فيما يتعلق بدوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر لصالح جامعة الخليج العربي بمتوسط حسابي ١,٧٩٧ مقابل ١,٥٧٦، حيث بلغت قيمة "ت"

٢,٥٠٣، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١٣.

جدول (٢٥) دلالة الفروق في دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير التخصص العلمي

نوع الجامعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التخصصات النظرية	١,٥٦٥	٠,٤٨٨	٢,٢٤١	٣٩٨	٠,٠٢٦
التخصصات العملية	١,٣٨٨	٠,٥٠١			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير التخصص العلمي فيما يتعلق بدوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر لصالح التخصصات النظرية بمتوسط حسابي ١,٥٦٥ مقابل ١,٣٨٨، حيث بلغت قيمة

"ت" ٢,٢٤١، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٢٦.

جدول (٢٦) دلالة الفروق في دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير الجنسية

الدوافع	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
دوافع استخدام الشباب الجامعي في مملكة البحرين	بين المجموعات	٢,٨٢٢	١,٤١١	٢	٧,٧٦٠	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٧٢,١٧٨	٠,١٨٢	٣٩٧		
	المجموع	٧٥,٠٠٠		٣٩٩		

تشير بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها أنه تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير الجنسية فيما يتعلق بدوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر، حيث بلغت قيمة "ف" ٧,٧٦٠، وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وللتعرف على مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢٧) مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية

الجنسية	فروق المتوسطات	مستوى المعنوية
بحريني	كويتي	٠,٠٢٨
	سعودي	٠,١٨١
كويتي	بحريني	٠,٢٨٥
	سعودي	٠,٢١٠
سعودي	بحريني	٠,١٨١
	كويتي	٠,٠٢٠

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب البحرينيين والطلاب السعوديين في دوافع استخدام موقع تويتر عند مستوى معنوية ٠,٠٠١،

وبين الطلاب السعوديين والطلاب البحرينيين عند مستوى معنوية ٠,٠٢٠.

جدول (٢٨) دلالة الفروق في دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الدوافع	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
دوافع استخدام الشباب الجامعي في مملكة البحرين	بين المجموعات	٢,٥٧٧	١,٢٨٩	٢	١,٠٢٩	٠,٣٥٨
	داخل المجموعات	٤٩٧,٠١٣	١,٢٥٢	٣٩٧		
	المجموع	٤٩٩,٥٩٠		٣٩٩		

تشير بيانات الجدول السابق على عدة نتائج، من أهمها أنه تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير الحالة الاجتماعية فيما يتعلق بدوافع استخدام الشباب لموقع تويتر، حيث بلغت قيمة "ف" ١,٠٢٩، وهي قيمة غير دالة عند

مستوى معنوية ٠,٣٥٨.

جدول (٢٩) دلالة الفروق في دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير السنة الدراسية

الدوافع	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة "ف"	مستوى المعنوية
دوافع استخدام الشباب الجامعي في مملكة البحرين	بين المجموعات	٩,٣٨٣	٤,٦٩٢	٢	٨,٠٦٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٢٥,١٨٤	٠,٥٨٢	٣٩٧		
	المجموع	٢٣٤,٥٦٧		٣٩٩		

بمتوسط حسابي ٣,٧٦٢، تعلمت مهارات وخبرات جديدة" بمتوسط حسابي ٣,٧٢٢، "تسعرني بالأمسترخاء والراحة عندما أشعر بالتعب" بمتوسط حسابي ٣,٦٠٧، "تعرفت على موضوعات تصلح للنقاش مع أهلي وأصدقائي" بمتوسط حسابي ٣,٦٠٥، "تعرفني على حلول للمشكلات التي تواجهني" بمتوسط حسابي ٣,٤٩٠، "تساعدني على التخلص من الشعور بالوحدة" بمتوسط حسابي ٣,٣٥٢، "تعرفت على شخصيات أخرى واندمجت معها" بمتوسط حسابي ٣,٣٢٥، "تلبى كافة احتياجاتي" بمتوسط حسابي ٣,٢٧٢، "أنسى المشاكل التي أتعرض لها في العمل أو في الدراسة" بمتوسط حسابي ٣,١٤٥.

٢ اختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٣٠) العلاقة بين معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام.

مستوى الدلالة	العدد	قيمة معامل الارتباط بيرسون
٠,٠٠١	٤٠٠	٠,١٦١

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون = ٠,١٦١ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة

(عبدالصالح حسن، ٢٠١٢) بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل تعرض الشباب الجامعي لموقع تويتر ودوافع التعرض، فكلما زاد استخدام الشباب الجامعي بمملكة البحرين لموقع تويتر كلما زادت الدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام.

٢. الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والأشباع المترتبة من هذا الاستخدام"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٣١) العلاقة بين معدل استخدام الشباب لموقع تويتر والأشباع المترتبة من هذا الاستخدام.

مستوى الدلالة	العدد	قيمة معامل الارتباط بيرسون
٠,٠٠٠	٤٠٠	٠,٢٩٥

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون = ٠,٢٩٥ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والأشباع المترتبة من هذا الاستخدام، فكلما زاد استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر كلما زادت الإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

٣. الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والأشباع المترتبة"، للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٣٢) العلاقة بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والأشباع المترتبة من هذا الاستخدام.

مستوى الدلالة	العدد	قيمة معامل الارتباط بيرسون
٠,٠٠٠	٤٠٠	٠,٥٥٥

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى بيرسون = ٠,٥٥٥ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر والأشباع المترتبة من هذا الاستخدام، فكلما زادت دوافع الشباب الجامعي لموقع تويتر كلما زادت الإشباع المترتبة على هذا الاستخدام.

٤. الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً للمتغيرات الديموغرافية فيما يتعلق بدوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر"، للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار

"ت" تبعا لاستجابة العينة حسب دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر، كما هو موضح من الجدول التالي:

جدول (٣٣) دلالة الفروق في دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير النوع

النوع	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	١,٣١٠	٠,٥٦٩	٠,٣٤٣	٣٩٨	٠,٧٣٢
أنثى	١,٢٩٢	٠,٥٠٣			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير النوع فيما يتعلق بدوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر، حيث بلغت قيمة "ت" ٠,٣٤٣، وهي قيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٧٣٢، وتختلف نتائج الدراسة

٢. تقرير الاعلام العربي، الاعلام الاجتماعي والحراك المدني: تأثير الفيس بوك وتويتر (كلية دبي للإدارة الحكومية، الاصدار الثاني، مايو ٢٠١١)، ص ٩-١٧.
٣. جمال تفاحة، أبعاد مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين والأسوياء، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٢)، ص ١٠٥.
٤. جمال مختار، حقيقة الفيس بوك: عدو أم صديق (القاهرة: شركة مترو بول للطباعة، ٢٠٠٩)، ص ٩.
٥. حمد سليمان المشوخي، تقنيات ومناهج البحث العلمي (القاهرة: دار افكر العربي، ٢٠٠٢)، ص ١٧٧.
٦. حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والإشباع المتحققة منه، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).
٧. رضا عبدالوحد أمين استخدامات الشباب الجامعي في البحرين لموقع يوتيوب على شبكة الويب، المؤتمر الدولي الأول للإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، (جامعة البحرين، كلية الآداب، ٧-٩ أبريل ٢٠٠٩).
٨. سامي عبدالرؤوف طابع، استخدام الإنترنت في العالم العربي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لرأى العام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد الرابع)، ص ٣٨.
٩. سامي عبدالرؤوف طابع، المرجع السابق، ص ٣٩.
١٠. السيد محسن على المحافظة، تأثير موقع الفيس بوك في تشكيل الرأى العام السياسى فى مملكة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، (البحرين: الجامعة الأهلية، كلية الآداب والعلوم والتربية، ٢٠١٢).
١١. صابر فلحوط، محمد البخاري، العولمة والتبادل الإعلامى الدولى (دمشق: دار علاء الدين، ١٩٩٩)، ص ٨.
١٢. عاطف عدلى العبد، زكى أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣)، ص ١٤٢.
١٣. عبدالرحمن عزى، دراسات فى نظرية الاتصال (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣)، ص ١٠١.
١٤. عبدالكريم على الديبسي، زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تشكيل الرأى العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٠، العدد ١، ٢٠١٣، ص ٦٦-٨١.
١٥. على بن شويل القرني، من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة الوطن (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١١)، ص ٥٢.
١٦. عمرو محمد أسعد، العلاقة بين استخدام الشباب المصرى لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمتهم المجتمعية دراسة على موقعى اليوتيوب Youtube والفيس بوك Facebook، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١١).
١٧. فاتن بيتيم المنشوري، استخدامات الشباب السعودى لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منها، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة الملك سعود: كلية الآداب، ٢٠١٢).
١٨. فايز عبدالله الشهري، التحديات الأمنية المصاحبة لوسائل الاتصال الجديدة (دبي: دار الحكمة، ٢٠٠٣)، ص ٢١.
١٩. لقاء مكى، صحافة الإنترنت فى ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام (مؤتمر صحافة الأترنت فى الوطن العربي: الواقع والتحديات (جامعة الشارقة، كلية الاتصال، ٢٠٠٥)، ص ٣.
٢٠. محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)، ص ١٥٨.
٢١. محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص ١٤١.
٢٢. محمد عبدالحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص ٢١٧.
٢٣. محمود حسن إسماعيل، مناهج البحث فى إعلام الطفل (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦)، ص ٩٧.
٢٤. مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره فى العلاقات

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" ٨,٠٦٣، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وهى قيمة أقل من القيمة ٠,٠٥ الدالة إحصائياً.

جدول (٤٠) ولمعرفة مصدر التباين بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير السنة الدراسية، أجرى الباحث الاختبارات البعدية بطريقة LSD على النحو التالي

الفة العربية		فروق المتوسطات	مستوى المعنوية
السنة الأولى	السنة الثانية	٠,٠٨٣	٠,٣١٧
	السنة الثالثة	٠,٥٢٢	٠,٠٠٠
	السنة الرابعة	٠,٠٨٣	٠,٣١٧
السنة الثانية	السنة الأولى	٠,٤٣٩	٠,٠٠١
	السنة الثالثة	٠,٥٢٢	٠,٠٠٠
	السنة الرابعة	*٠,٤٣٩	٠,٠٠١
السنة الثالثة	السنة الأولى	٠,٣١٩	٠,٠٠٠
	السنة الثانية	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	السنة الرابعة	٠,٣١٩	٠,٠٠٠
السنة الرابعة	السنة الأولى	٠,١٨٦	٠,٠٤٤
	السنة الثانية	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	السنة الثالثة	٠,١٨٦	٠,٠٤٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر طبقاً لمتغير السنة الدراسية، وذلك بين الفئات الآتية: السنة الأولى والسنة الثالثة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وبين السنة الثانية وبين السنة الأولى والثالثة والرابعة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠، على الترتيب، وبين السنة الثالثة وبين السنة الأولى والثانية والرابعة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠، ٠,٠٠٠، وبين السنة الرابعة وبين السنة الأولى والسنة الثانية والثالثة عند مستوى معنوية ٠,٠٤٤، ٠,٠٠٠، وهى فروق دالة إحصائية، وهى قيم أقل من القيمة ٠,٠٥ الدالة إحصائياً.

توصيات الدراسة:

١. من خلال استعراض نتائج الدراسة الميدانية، يستخلص الباحث عدد من التوصيات المتعلقة باستخدام الشباب الجامعي لموقع تويتر، وذلك على النحو الآتي:
١. تشجيع البحوث والدراسات بين فرق مشتركة (على مستوى وطنى وقومى) من الباحثين فى مجالات التربية وعلم النفس والاجتماع والإعلام لدراسة تأثيرات موقع تويتر الإيجابية والسلبية على الشباب.
٢. توعية الشباب الجامعي من مخاطر إقامة علاقات غير سوية على موقع تويتر مع أشخاص مجهولين، وعدم الثقة فى الآخرين على الموقع إلا بعد التحقق من شخصياتهم؛ تجنباً للمشاكل التى ستحدث من تلك العلاقات على المواقع.
٣. دعم الأجهزة الرسمية وغير الرسمية التى تعمل فى مجال المرافقة والشباب للبحوث فى المجالات التربوية والاجتماعية الإعلامية والنفسية والطبية لتطوير وضع الشباب فى المجتمع والتعرف على الواقع وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات من خلال التنسيق بين الجهات الرسمية وغير الرسمية فى مجالات ومشروعات التى تخدم هؤلاء الشباب، وتوعيتهم بأهمية الاستفادة بوقتهم بما هو مفيد ونافع.
٤. يجب الرجوع إلى القيم والأخلاق الحميدة المترسخة فى المجتمع، وضرورة الاستفادة من موقع تويتر بالحصول على الأخبار والمعلومات المفيدة.
٥. ضرورة الاهتمام بما يطرح على موقع تويتر من قضايا وتسليط الضوء عليها وإبرازها بوصفها شديدة الصلة بحياة الناس.
٦. تأسيس مواقع للتواصل الاجتماعي عربية/ إسلامية من شأنها تعزيز التواصل بين الشباب العربي والمسلم والشباب فى العالم، للمساهمة فى زيادة فرص تنوع مصادر المعرفة والمعلومات ونشر الثقافة العربية الإسلامية.
٧. أهمية تدريس طلبة الجامعات موضوعاً يضاف إلى أحد المساقات يتناول معايير واخلاقيات النشر الإلكتروني بهدف الرقى بضمون موقع تويتر الرقمية، وإيجاد ثقافة فى النشر الإلكتروني تركز على أسس من المصداقية والموضوعية فى الحوار، بعيداً عن كل أشكال التطرف أو التحريض.

المراجع:

١. أميرة محمد محمود العيسوي، أثر التعرض لموقع تويتر على النسق القيمي للمراهقين، رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

- الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايبيوك في الجزائر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر، قسم العلوم الانسانية، ٢٠١٣).
٢٥. موقع <http://www.alexa.com> تمت الزيارة بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٢
٢٦. موقع <http://www.internetworldstats.com/stats5.htm> تمت الزيارة بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٢.
٢٧. موقع <http://www.internetworldstats.com/stats5.htm> تمت الزيارة بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٢.
٢٨. نزمين زكريا خضر، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك، المؤتمر العلمي الأول للأسرة والاعلام وتحديات العصر (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٥ فبراير ٢٠٠٩)، ص ٩٤٠.
٢٩. نها نبيل محمود الاسودوي، دور موقع تويتر في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركته السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).
٣٠. نهى عاطف عدلى العبد، علاقة الطفل المصر بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٣)، ص ٣٥.
31. Aurista. M, Dong. O& Kenneth. D, 2009, "Explaining Why Young Adults Use Myspace And Facebook Through Uses And Gratifications Theory", **Human Communication Journal**, Vol. 12. No. 2,, P 215- 229.
32. Bruce C. mckinney, lynne Kelly& Robert I. Duran, 2012, Narcissism or Openness? College Students Use of Facebook and Twitter, **Communication research reports**, Vol. 29, No.2, April- June, pp 108- 118.
33. Chang. Y& Zhu. D, 2011, "Understanding Twitter Adoption In China: A Comparison Of Pre- Adoption And Post- Adoption", **Computers In Human Behavior**, Vol. 27, P 1840- 1848.
34. Cheung Christy, Chiu. P& Lee Matthew, 2011, "Online Social Network: Why Do Students Use Facebook?" **Computers In Human Behavior Journal**, Vol. 27, P 1337- 1343.
35. Monica Ancu, 2012, Older Adults On Facebook: A Survey Examining Motives And Use Of Social Networking By People 50 And Older, **Florida Communication Journal**, Vol. 40, Issul. 2, P. P1- 12.
36. Pavica Sheldom, 2008, Student Favorite: Facebook And Motives For It Use, **Southwestern Mass Communication Journal**, Spring, Mar, Vol 23, Issue 2, pp 39- 53.
37. Sean P. Hagrety, 2008, An Examination Of Uses And Gratifications Of YouTube, Graduation Requirements For The **Degree Of Master Of Arts In Communication**, Department Of Communication, Villanova University.
38. Senguta. A& Chaudhri. A , 2011, "Are Twitter A Source Of Online Harassment For Teens? Evidence From Survey Data", **Children And Youth Services Review**, Vol. 33, P. P 284- 290.
39. Tiffany. A, Yevdokiya. A& Sandra. L, 2009, "College Students Social Networking Experiences On Facebook", **Journal Of Applied Developmental Psychology**, Vol. 30, pp 227- 238



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين في معاهد البعث الإسلامية

د. نعمة سيد خليل
أستاذ علم النفس المساعد كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

الملخص

الهدف: هدف البحث الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى مجموعة من الطلاب الوافدين بمعاهد البعث الإسلامية، والتعرف على الفروق في هذه الضغوط وفقاً لمتغيري النوع والعرقية. ولتحقيق هذا، تم عرض المفاهيم الرئيسة التالية: الضغوط النفسية والتي تضمنت التعريفات الخاصة بالمفهوم، ومصادر الضغوط، وأنواعها، ونظرياتها، خاصة نظرية سيبيلجر، ونظرية موراي، وقد تبنت الباحثة نظرية سيبيلجر لتفسير الضغوط التي تعتمد على أساس الإدراك الكلي للموقف، والسلوك التوكيدي الذي اشتمل على التعريفات الخاصة بالسلوك التوكيدي، ومكونات السلوك التوكيدي غير اللفظي، وغير اللفظي، وجودة الحياة والتي تضمنت التعريفات الخاصة بالمفهوم، والنظريات المفسرة، والعلاقة بين الضغوط النفسية والتوكيدية، والعلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة. إلى جانب عرض بعض نتائج البحوث السابقة التي تناولت الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة، وصياغة الفروض التالية توجد علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي للطلاب الوافدين. توجد علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة للطلاب الوافدين. يسفر التحليل العاملي للمتغيرات التالية: الضغوط النفسية، والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة للطلاب الوافدين عن عامل واحد. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين وفقاً لمتغيري النوع والعرقية.

العينة: تكونت العينة من ١٨٠ طالباً وطالبة من دول نيجيريا والصين والولايات المتحدة الأمريكية، ممن تراوح متوسط أعمارهم ١٨،٢ سنة.

الأدوات: تم تصميم مقاييس الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي وجودة الحياة وحساب خصائصهم السيكومترية.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا لكرونباخ، وتحليل التباين الثنائي ٣ × ٢، وطريقة المكونات الأساسية لحساب التحليل العاملي من أعداد هوتلنج، واختبار توكي.

النتائج: أشارت النتائج إلى وجود ارتباطات سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة. كما أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل هم: الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الصحية، والكفاءة الذاتية. وإلى جانب هذا، تبين أن الطلاب الذكور من دولة نيجيريا أكثر معاناة من كل من الضغوط المدرسية والاقتصادية والصحية، والدرجة الكلية للضغوط النفسية، وأسفرت النتائج عن أن الطالبات الوافدات من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الاجتماعية. وتم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المستقبلية.

Psychological Stress and its Relationship with Assertive Behavior and Quality of Life for International Students in Institutes Of Islamic Mission

Aims: The aim of this research was to find out the relationship between psychological stress and both of assertive behavior and quality of life for international students in Institutes Islamic Mission. Further, it explored the differences in psychological stress according to sex and race variables. Psychological stress which included the definitions of psychological stress, sources of psychological stress, the types of psychological stress and psychological theories. As well, assertive behavior which included the definitions of assertive behavior, types of assertive behavior such as nonverbal and verbal assertive behavior. Further, quality of life which included the definitions of quality of life and the theories of quality of life are presented. Furthermore, the previous studies are presented. The hypotheses of the research were as the following: There was negative correlation and statistically significant between psychological stress and assertive behavior for international students.

Sample: The sample consisted of (180) male and female students from Nigeria, China and United States of America countries (M= 18.2Ys.Olds)

Tools: The scales of psychological stress, assertive behavior and quality of life are designed and its psychometric characteristics are computed.

Statistical Methods: The used statistical methods where Pearson correlation coefficient, Cronbach's Alfa equation 2x 3 analysis of variance, the component method and Tukey test.

Results: Results indicated that there where negative correlations and statistically significant between psychological stress and both of assertive behavior and quality of life. As well as, the factor analysis yielded three factors (Social Competency, Health Competency and Self Competency). Further, results showed that Nigerian male students where more suffering from school, economic and health stresses and the total score of psychological stress. As well, the Nigerian female students where more suffering from social stress. It interpreted according to previous research studies. Further, recommendation and future research studies are required.

إضافة إلى هذا، ترى الباحثة أن البحوث التي أجريت في مجال الطلاب الوافدين قليلة إلى حد ما (خليفة، ١٩٨٤؛ محمود، وحسن، ١٩٨٥؛ عبدالباري، ١٩٩٢؛ المصري، ١٩٩٣؛ مصطفى، ٢٠٠١؛ عكاشة، ٢٠٠٤؛ بركات، ٢٠٠٦). ومن ثم، فإن هذه الشريحة في حاجة إلى المزيد من البحوث خاصة في مجال الضغوط النفسية؛ حيث تبين لها من خلال مراجعتها للبحوث النفسية العربية في هذا الصدد، أن هناك متغيرات أخرى لم يتم الكشف عن علاقتها بالضغوط النفسية مثل السلوك التوكيدي، وجودة الحياة، على الرغم أن هناك بعض البحوث النفسية الغربية التي تناولت الضغوط النفسية بكل من السلوك التوكيدي (Poyrazli, 2001)، وجودة الحياة (Conrath, 2008). وإلى جانب هذا، أغفلت البحوث النفسية العربية شريحة مجتمعية تواجدت في المجتمع المصري؛ حيث تتوافد عليها الكثير من الطلاب الوافدين من شتى الأقطار والأمصار. ونظراً لاختلاف الثقافة المصرية بما فيها من عادات وتقاليد من بعض الثقافات الأخرى؛ فربما يؤدي هذا إلى شعور الطالب الوافد بالضغوط النفسية نتيجة لاختلاف البيئة الاجتماعية، والإحساس بالغرابة، وعدم القدرة على التواصل الاجتماعي مع أصدقائه ومعارفه.

ومن ثم، وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه من الضروري بمكان الكشف عن هذه الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطالب الوافد والملتحق في مدينة البعث الإسلامية. علاوة على ما إذا كانت هذه الضغوط النفسية قد تختلف باختلاف النوع والعرقية للطالب الوافد.

وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة بين الطلاب الوافدين في معاهد البعث الإسلامية. إلى جانب التعرف على طبيعة الفروق في هذه الضغوط النفسية وفقاً لمتغيري النوع، والأصول العرقية.

تساؤلات البحث:

يمكن تحديد تساؤلات البحث فيما يلي:

١. ما العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي لدى الطلاب الوافدين؟
٢. ما العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين؟
٣. هل يسفر التحليل العائلي للمتغيرات التالية: الضغوط النفسية، والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين عن عامل واحد؟
٤. ما الفروق في الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين وفقاً لمتغيري النوع والعرقية؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية بكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى مجموعة من الطلاب الوافدين الملتحقين بمعاهد البعث الإسلامية، والتعرف على الفروق في هذه الضغوط وفقاً لمتغيري النوع، والعرقية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظرية والعملية في النقاط التالية:

١. قلة الدراسة النفسية سواء على مستوى البحوث العربية أم الأجنبية التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة، والتعرف على الفروق في هذه الضغوط في ضوء متغيري النوع، والعرقية للطلاب الوافدين.
٢. أصبح هناك شريحة مجتمعية غير متجانسة في المجتمع المصري نظراً لتوافد الكثير من الطلاب الوافدين إلى معاهد البعث الإسلامية. هذه الشريحة المجتمعية لم يلق الباحثين لها بالأل للتعرف على طبيعة الضغوط النفسية التي يتعرضون لها نظراً لوجودهم في بيئة اجتماعية جديدة.
٣. أن النتائج التي سوف يسفر عنها البحث الراهن، ربما تساعد العاملين في مجال الإرشاد النفسي الطلابي على تقديم المساعدات الإرشادية النفسية لبعض الطلاب الوافدين في معاهد البعث الإسلامية.

حدوده البحث:

يتحدد البحث الراهن بالعينة المستخدمة المكونة من مائة وعشرين طالباً وطالبة ووافداً من كل من نيجيريا والصين والولايات المتحدة الأمريكية، وبالمقاييس النفسية المستخدمة لقياس الضغوط النفسية، والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة لدى الوافدين، وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

مفاهيم البحث:

١ Psychological Stress الضغوط النفسية:

١. يعد هانز سيلبي Hans Selye أول من قدم مفهوم الضغوط النفسية إلى الحياة العامة

فتح الأزهر جامعاً وجامعة أوباه لطلبة العلم المسلمين من جميع الأقطار والأمصار ومختلف الجنسيات والأعراف (مصطفى، ٢٠٠١، ١)؛ ولا يمثل الطلبة الوافدين مجتمعاً متجانساً وذلك لاختلاف جنسيات ولغات وثقافات وعادات أفرادها بين فئات هؤلاء الطلبة فيما بينهم من جانب؛ وبينهم وبين المجتمع المصري من جانب آخر، بل قد يصل هذا التباين إلى بعض العموميات الثقافية (عكاشة، ٢٠٠٤، ٣).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الذي يوليه القائمون على أمر الأزهر بجميع هيئاته وروافده للطلبة الوافدين الدارسين بالأزهر، إلا أنه لما كان هؤلاء الطلبة يدرسون في بلد غير بلدهم، وثقافة غير تلك التي تربوا عليها، ونظام تعليمي غير الذي ألفوه، كما أنهم يعيشون في مجتمع يتباين (ولو جزئياً) مع مجتمعاتهم ومواطنهم الأصلية التي وفدوا منها، فإن ذلك قد يؤدي إلى العديد من الضغوط النفسية التي يواجهونها نظراً لهذا التباين.

وتعد الضغوط النفسية؛ هي تلك الأحداث المرتبطة بالضغوط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات أو التغييرات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق، وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية، وقد تنتج الضغوط كذلك من الصراع والإحباط والحرمان والقلق (منصور؛ والبيلاوي، ١٩٨٠، ٨). كما تعد الضغوط أي مثيرات أو تغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية بما يتقل القدرة التكيفية للكائن الحي إلى حده الأقصى؛ والتي في ظروف معينة يمكن أن تؤدي إلى اختلال السلوك أو عدم التوافق أو الاختلال الوظيفي الذي يؤدي إلى المرض، وبقدر استمرار الضغوط بقدر ما يتبعها من استجابات جسمية ونفسية غير صحيحة (خليفة، ٢٠٠٤، ٦٣).

وفي السنوات الأخيرة، تزايد أعداد الطلاب الوافدين وإقبالهم على جامعة الأزهر ومعاهده، وهذا ترتب عليه وجود شريحة مجتمعية جديدة في المجتمع المصري، ألا وهي شريحة الطلاب الوافدين. ولا شك أن وجود هؤلاء الطلاب في بيئة ثقافية واجتماعية جديدة، ربما ينجم عنها بعض الضغوط التي يعاني منها الطالب الوافد. ومن ثم، أصبح من الأهمية بمكان دراسة الضغوط النفسية التي تواجه الطالب الوافد إلى المعاهد الأزهرية.

إضافة إلى هذا، تبين من خلال مراجعة الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية في البيئة الثقافية العربية، أنها تناولت العديد من المتغيرات النفسية مثل المناخ الأسري (جمعة، ٢٠٠٦)، والاعتراب النفسي (محمد، ٢٠٠٤)، والاحتراق النفسي (منصور، ٢٠٠٧). بينما أغفلت تلك الدراسات تناول متغيرات أخرى قد تكون لها علاقة بالضغوط النفسية مثل السلوك التوكيدي، وجودة الحياة. على الرغم من وجود دراسات أجنبية قد تناولت الضغوط النفسية بكل من السلوك التوكيدي (Edmond, 1996)؛ وجودة الحياة (Marriage & Cummins, 2004).

وإلى جانب هذا، توجد قلة من البحوث التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين ببعض معاهد البعث الإسلامية. ومن ثم، يسعى هذا البحث إلى الكشف عن هذه العلاقات بين المتغيرات سالفة الذكر.

مشكلة البحث:

أن مفهوم الضغوط النفسية لاقي اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين على مستوى العالم الغربي والعربي؛ لما له من أهمية في تفسير السلوك الإنساني. وقد تزايدت البحوث في هذا الصدد على مستوى البحوث الغربية (انظر الجزء الخاص بالبحوث السابقة) مثلما تزايدت البحوث في هذا المجال على مستوى البحوث العربية التي تناولت الضغوط النفسية بكل من الاتجاه الديني والتحصيل الدراسي (محمد، ٢٠٠١)، والمعاملة الوالدية (التلاوي، ٢٠٠٢)، وأساليب التعلم والتحصيل الدراسي (سويد، ٢٠٠٣)، والاعتراب النفسي (محمد، ٢٠٠٤)، والصحة النفسية (عواد، ٢٠٠٥)، وبعض الجوانب الدافعية والانفعالية (محمد، ٢٠٠٥)، والصفحة النفسية للكذاء (الشناوي، ٢٠٠٦)، والمناخ الأسري (جمعة، ٢٠٠٦)، والسمات الشخصية (محمود، ٢٠٠٦)، والاحتراق النفسي (منصور، ٢٠٠٧)، ووجهة الضبط (عبدالحميد، ٢٠٠٨)، والتفاعل الاجتماعي (محمد، ٢٠١٠)، والكذاء الوجداني (يوسف، ٢٠١٠).

وقد تبين أن معظم البحوث التي تناولت الضغوط النفسية في الأدبيات النفسية العربية قد أجريت على عينات متباينة تضمنت الأطباء وضباط الشرطة، وطلاب التعليم الثانوي العام والفني، والعاملين بالمؤسسات المطروحة للخصخصة، والفئات الخاصة، ولاعبى المنتخبات الرياضية، وأطفال المقابر، والممرضات، ومعلمي المرحلة الابتدائية، وطلاب الجامعة، وقلة منها تناولت الطلاب الوافدين (بركات، ٢٠٠٦).

البرودة- الميكروبات- الأضرار الجسمية- العدوى البكتيرية أو الفيروسية. بينما يتضمن العامل الثاني كل الأسباب البيئية المؤدية للضغوط النفسية والاجتماعية؛ والتي تنقسم بدورها إلى عوامل تتمثل بالفرد؛ مثل تكوينه النفسي والعضوي، وعوامل بيئية واجتماعية يشترك فيها أغلب الناس.

كما يشير كوبر (1997, 119) Cooper إلى وجود سبعة مصادر رئيسية للضغط؛ ستة منها خارجية، وواحدة داخلية، وهي كما يلي: العوامل الخارجية؛ مثل العمل- تنظيمات الدور- التنظيمات البيئية والمناخ- مراحل النمو- التنظيمات العليا- التنظيمات البيئية، والعوامل الداخلية؛ وتتمثل في ضغوط تنشأ من مكونات شخصية الفرد.

وعلى وجه العموم، فإن الضغوط في حياة الفرد متعددة، قد يرجع سببها إلى الفرد نفسه أو إلى طريقة إدراكه للظروف من حوله أو إلى تغيرات بيئية، وإذا ترتب على الضغوط إيذاءً حقيقياً للفرد فإنه يصبح محبطاً، وإن لم يلحق به ضرراً مباشراً فإنه يعيش حالة من الشعور بالتهديد والقلق ويحاول جاهداً مقاومة الموقف (إبراهيم، ١٩٩٨، ١٥).

٣. أنواع الضغوط النفسية: تتعدد أنواع الضغوط النفسية، ويمكن وصفها كما أشار إليها منصور والبيلاوي، (١٩٨٩، ٧) إلى ما يلي:

أ. الضغوط المؤقتة والضغوط المزمنة؛ والضغوط المؤقتة هي تلك التي تحيط الفرد لفترة وجيزة ثم تنتفخ؛ مثل الضغوط الناشئة عن الامتحانات أو مواجهة موقف مفاجئ أو الزواج الحديث، إلى غير ذلك من الظروف المؤقتة التي لا يدوم أثرها لفترة طويلة، ومثل هذه الضغوط تكون سوية في معظمها إلا إذا كان الموقف الضاغظ أشد صعوبة من قدرة الفرد على التحمل، مثلما يحدث مع المواقف الشديدة الضاغطة التي تؤدي إلى الصدمة العصبية، أما الضغوط المزمنة؛ فتتمثل في الضغوط التي تحيط بالفرد لفترة طويلة نسبياً؛ مثل تعرض الفرد لآلام مزمنة أو وجود الفرد في أجواء اجتماعية واقتصادية غير ملائمة بشكل مستمر.

ب. الضغوط الإيجابية والضغوط السلبية؛ الضغوط الإيجابية هي تلك الضغوط التي تحدث توتراً يؤدي إلى الشعور بالسعادة والرضا، أي الاتزان النفسي مثل المكافأة نظير عمل جديد، أما الضغوط السلبية فهي الناتجة عن الأحداث التي تؤدي إلى التوتر والتي تؤدي بدورها إلى الشعور بالتعاسة والإحباط وعدم السرور أي عدم الاتزان النفسي.

٤. نظريات الضغوط النفسية: توجد العديد من النظريات المفسرة للضغوط النفسية؛ منها:

أ. نظرية هانز سيلبي Selye؛ التي تؤكد على أن هناك استجابة أو أنماط معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج (موقف ضاغظ)، وتعتبر هذه الاستجابة ضغطاً، كما يعتبر حدوثها مصحوباً بأعراض تمثل بالفعل حدوث ضغط (الرشدي، ١٩٩٩، ٤٨).

ب. نظرية سيبيلجر؛ والتي تعتمد على أساس الإدراك الكلي للموقف. ومن ثم، فإن الضغط يلعب دوراً في الاختلافات على مستوى الواقع، وكل حسب إدراكه للضغط. كما أكد سيبيلجر أن النظرية الشاملة كما أشار إلى ذلك حسين (١٩٩٤، ٥١) يجب أن تأخذ في اعتبارها العوامل التالية:

١ طبيعته وأهمية الضغوط في المواقف المختلفة.
٢ قياس السلوك المناسب للتغلب على حالات القلق الناتج عن الضغط في مختلف المواقف.

٣ قياس مدى مستوى شدة القلق الناتج عن الضغط في المواقف المختلفة.
٤ توضيح تأثير الدفاعات النفسية التي يستخدمها الأفراد الذين تجرى عليهم تجارب التعلم للتخفيف من حالة القلق.

ج. نظرية موراي؛ التي ترى أن مفهوم الحاجة ومفهوم الضغط مفهومان أساسيان في فهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني، على اعتبار أن مفهوم الحاجة يمثل المحددات المؤثرة والجوهرية للسلوك في البيئة. ويعرّف الضغط بأنه صفة أو خاصية لموضوع بيئي أو لشخص بحيث يفوق جهود الفرد للوصول لهدف معين، وترتبط الضغوط بالأشخاص أو الموضوعات التي لها دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلباته وحاجاته

عام (١٩٣٦)؛ حيث يعرف الضغوط النفسية بأنها: حالة تنتج عن طريق عرض معين تتألف من مثيرات غير نوعية تحدث تغيرات داخل النظام البيولوجي للكائن الحي. ويشمل هذا التعريف كما أشار إلى ذلك فيو (١٩٧٧، ١٣٨) العناصر الثلاثة التالية:

أ. الضغوط حالة ليست برد الفعل الخاص وليست بالقلق، ولكنها حالة تكيف للكائن الحي.

ب. إنه يصاحبها عرض معين؛ حيث ينتج عنها نمط معين من القدرات الجسمية والنفسية مثل إضطراب الغدد.

ج. إن الضغوط النفسية هي مثيرات غير نوعية؛ وهذا يعني أنها تنتج عن طريق العديد من العوامل المختلفة والمتغيرة، علاوة على أنها تؤثر على الجسم بالكامل وليس جزء معين منه.

ويمكن تعريف الضغوط بأنها: تلك العواطف الممتدة التي تسبب الضغوط عندما تستمر لوقت طويل جداً، وتظهر في صورة مشكلات نفسية، وتسمى الأحداث التي تسببها بالضغوط، وهي تشمل عدداً من الأحداث المرتبطة بتغيرات الحياة؛ مثل الطلاق والإحباط والصراع وتغيرات الشخصية، بالإضافة إلى مسببات الضغوط الكثيرة كضغوط العمل وضغوط المنزل (John, 1989, 17).

كما أنها: تلك الحالة التي يتعرض فيها الكائن الحي لظروف أو مطالب تقرض عليه نوعاً من التوافق؛ وتزيد تلك الحالة إلى درجة الخطر كلما ازدادت شدة تلك الظروف أو المطالب أو استمرت لفترات طويلة (البيلاوي، ١٩٩٨، ٤١).

ويعرّف الضغط بأنه: "ظاهرة معقدة تعبر عن وقائع متعددة وذات مضامين بيولوجية، ونفسية، واقتصادية، واجتماعية، وهو إما حاد أو مزمن، وظاهرة الضغوط لها بعض الصفات الفيزيائية والداخلية التي تعطى لها وحدتها، وتماسكها وتميزها عن غيرها من الظواهر" (الرشدي، ١٩٩٩، ٧).

وإلى جانب هذا، تعرّف الضغوط بأنها: "إحساس الفرد بالتوتر والقلق وعدم الاتزان الناشء عن عدم قدرته على الملائمة بين ما لديه من إمكانية وبين ما تتطلبه البيئة المحيطة من أفعال تؤدي إلى حالة الإشباع لدى الفرد، ويتوقف ذلك أيضاً على درجة إحساس الفرد وتقديره لهذه الضغوط، بل وإدراكه لها والتي تتحدد بعدد من العوامل من داخل الفرد ومن خارجه" (منشار، ١٩٩٩، ٣١٦-٣١٧).

كما تعد الضغوط النفسية بمثابة الحالة الوجدانية التي يخبرها الطلاب نتيجة إدراكهم لظروف بيئة معينة يتعرضون لها؛ وتقرب عليهم أن يتكيفوا أو يتفوقوا معها. وتتمثل هذه الحالة الوجدانية في المشاعر غير المريحة وغير السارة التي تنتاب الطلاب نتيجة تعرضهم لهذه الظروف (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٢٠).

إضافة إلى أنها: إحدى ظواهر الحياة الإنسانية التي يخبرها الإنسان في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منه توافقاً أو إعادة توافقه مع البيئة، وهذه الظاهرة شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق والصراع والإحباط والعدوان، فضلاً عن أنها من طبيعة الوجود الإنساني، وليس بالضرورة أن تكون الضغوط ظاهرة سلبية؛ وبالتالي لا نستطيع الهروب منها أو أن نكون بعيدين عنها، وذلك يعني نقص فعاليات الفرد وقصور كفاءته ومن ثم الإخفاق في الحياة (أحمد، ٢٠٠٢، ٢٣).

وترى الباحثة أن معظم التعريفات المذكورة سلفاً تركز على الجانب السلبي للضغوط التي تؤدي إلى زيادة سوء التوافق مع البيئة المحيطة، إلا أن للضغوط جوانب إيجابية تؤدي إلى قدر أكبر من التكيف مع الذات والمجتمع؛ ومنها: التهيؤ والاستعداد لمواجهة الضغوط، والاستفادة من الخبرات الضاغطة السابقة، والتحسين في الجوانب الإدراكية للفرد من خلال إدراك طبيعة الموقف الضاغظ.

إضافة إلى هذا، استطاعت الباحثة من خلال تحليلها للتعريفات السابقة أن تعرّف الضغوط بأنها: ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية التي يتعرض لها الفرد في مواقف وأوقات مختلفة تتطلب منه توافقاً معيناً مع نفسه وبيئته؛ حين يتعرض الفرد لمطالب تفوق قدرته ويصعب عليه مواجهتها، وبالتالي تعرضه لردود فعل انفعالية وعضوية قد تضعف من تقدير الفرد لذاته، ومن ثم يصعب عليه تحديد رؤية لنفسه ومستقبله مما يعوق تحقيق ذاته.

٢. مصادر الضغوط: يقسم لازاروس Lazarus (١٩٧٦، ٤٨) مصادر الضغوط إلى عوامل فيسيولوجية وظروف بيئية اجتماعية. ويتضمن العامل الأول: الحرارة-

الآخرين، واحترام رأى الآخرين، والتعبير عن الإعجاب بالآخرين، والقدرة على وضع قواعد ومعايير للتعامل مع الآخرين.

٢. مكونات السلوك التوكيدي: أن للسلوك التوكيدي جانبين رئيسيين؛ هما: الجانب غير اللفظي، والجانب اللفظي. وفيما يلي تلخيص لكل مكون من مكونات السلوك التوكيدي.

أ. المكونات غير اللفظية للسلوك التوكيدي: تعد الجوانب غير اللفظية من العناصر الرئيسية للسلوك التوكيدي فضلاً عن قدرة الفرد على استخدامها تزيد من مهاراته التوكيدية؛ وهي أهمية خاصة في برامج التدريب التوكيدي. فمن شأن تدريب الفرد على استخدامها أن تزيد من فعاليته (رفاعي، ١٩٨٥، ٢٣٩). وتنقسم الجوانب غير اللفظية للسلوك التوكيدي إلى ما يلي:

١. مظاهر سلوكية داخلية؛ مثل العمليات الفسيولوجية كالنبض وضغط الدم وتقلصات المعدة.

٢. مظاهر سلوكية خارجية؛ وتتمثل في النقاء العيون (Hess, et al., 1980)، (11؛ الابتسام، ومدة الاستجابة، وكمن الاستجابة، وشدة الصوت، وارتباك الكلام (Hersen, et al., 1979, 17)؛ الصمت، التوقيت، وضع الجسم، التغيرات الوجهية (Mckelvie, 1995, 34)، معدل سرعة الكلام (Burley, 1983, 50).

٣. المكونات اللفظية للسلوك التوكيدي: اعتمد الباحثون على أسلوب التقدير الذاتي، وبوجه خاص على المقاييس النفسية لقياس المكونات اللفظية للتوكيد، وفيه يذكر المبحث معدل إصداره الاستجابة التوكيدية في مواقف متنوعة يواجهها أو يتخيل نفسه في مواجهتها، أو يختار بديلاً من بين عدة بدائل للاستجابة للموقف المطروح عليه يعبر أحدها عن الاستجابة التوكيدية والآخر عن الاستجابة العدوانية والثالث عن الاستجابة الخسوعية (Margalit & Mauger, 1984, 46).

٤. جودة الحياة Quality of Life:

١. يعد مفهوم جودة الحياة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، ولقد شاع هذا المفهوم في الوقت الحاضر فأصبح موجوداً في مجال البحث، مقروناً في مجالات مثل علم الاجتماع والطب وعلم النفس وعلم الاقتصاد والجغرافيا والتاريخ الاجتماعي والفلسفة. وقد تعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل جودة الحياة، جودة الخدمات، جودة الزواج، جودة التعليم، جودة أحر العمر، جودة المستقبل؛ وأصبحت الجودة هدفاً للدراسة والبحث باعتبارها الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد، ويختلف معنى جودة الحياة باختلاف الأفراد؛ وتوصف جودة الحياة بأنها مفهوم غامض فليس هناك إجماع في الآراء حول معنى جودة الحياة وذلك لأنه مفهوم متعدد الأبعاد (موسى، ٢٠٠١، ١٢٥).

ويتغير مفهوم جودة الحياة بتغير الزمن ويتغير حالة الفرد النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة مثلاً تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة؛ فالمرضى يرى السعادة في الصحة، والفقير يرى السعادة في المال، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد (Cummins, 1997).

إضافة إلى هذا، يعد مفهوم جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر حسب ما يراه من معايير تقيم حياته، فمفومات جودة الحياة تختلف من فرد إلى آخر وغالباً ما ترتبط بالأشياء التي تشبع حاجة الإنسان سواء كان على المستوى النفسي أو الروحي أو العقلي أو الجسدي؛ وفي مختلف النواحي سواء كانت صحية أو اقتصادية أو اجتماعية. وتكمن جودة الحياة في جوهر الإنسان والذي يتمثل في عمق الفطرة وثراءها؛ وفيه تكمن إمكانيات الإنسان الكامنة وطاقاته المتأصلة تلك التي تجسد الطبيعة الإنسانية وتعطي للإنسان معنى لوجوده وهدفاً لحياته، وإعلاء للنفس فوق ماديته؛ ولجوهر الإنسان خصائص مهمة تكشف الكثير عن مكوناته وتوجهات هذه المكونات وعلاقتها البيئية، تلك التي تشكل بنية الإنسان النفسية؛ ومن هذه الخصائص التكامل بين قوى الذات، الإزدواجية السوية في السلوك، النزعة للتدين والنزعة للإثابة (الفرماوي، ١٩٩٩، ٢١٥).

ويمكن تعريف جودة الحياة بأنها: مدى إحساس الفرد بالسعادة النفسية التي تنتج عن الرضا أو عدم الرضا بمجالات الحياة الضرورية بالنسبة له (Ohara, 1998, 12).

(الرشيد، ١٩٩١، ٦٤-٧٣).

وإذا كان العلماء الآخرون قد اقتصرنا على التفسير النظري لموضوع الضغط، فإن موراي Murray قد أضاف إلى ذلك قائمة للضغوط تضمنت ما يلي: ضغط نقص التأييد الأسري، ضغط الأخطار والكوارث، ضغط النقص والضياع، ضغط العدوان، ضغط الانقياد، ضغط الانتماء والصدقة (مدبولي، ١٩٩٥، ٣٣)، ضغط النذب وعدم الاهتمام، ضغط الجنس، ضغط طلب العاطفة من الآخرين وطلب الرفق، ضغط الدونية والاحتقار، ضغط العطف على الآخرين (إبراهيم، ١٩٩٨، ٢٠٠)، ضغط الخصوم والأقران المتنافسين، ضغط السيطرة والقسر والمنع، ضغط الاحتجاز والموضوعات الكابحة (الرشيد، ١٩٩١، ٦٤).

وتتبنى الباحثة نظرية سيبليرجر لتفسير الضغوط التي تعتمد على أساس الإدراك الكلي للموقف، لأن الطالب الوافد لا يستطيع أن يشعر بالضغط إلا من خلال إدراك الكلي للموقف التي يواجهها.

٢. السلوك التوكيدي Assertive Behavior:

١. يعزى الفضل إلى سالتر (Salter (1949 لأنه أول من أشار إلى مفهوم توكيد الذات Self Assertion، وقد أطلق عليه السلوك الاستثاري Excitatory Behavior، ولكن مصطلح توكيد الذات كمصطلح لم يظهر إلا على يد وولب (Wolpe (1973 (80؛ حيث يشير توكيد الذات إلى القدرة على التعبير الانفعالي نحو المواقف والأشخاص بطريقة ملائمة اجتماعياً.

ويمكن تعريف التوكيدية بأنها: "تعبير الفرد عن تلقائية في العلاقات العامة مع الآخرين في صورة إجابات، وفي حركات تعبيرية وإيماءات، وفي صورة أفعال سلوكية، وتصرفات في غير تضارب مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة، وبدون أضرار غير مشروعة بالآخرين أو بالذات". كما أن الشخص التوكيدي: "هو الشخص الإيجابي القادر على المبادرة والواقف بنفسه الذي لا يخجل في المواقف الاجتماعية، والقادر على مناقشة الرؤساء والمرؤوسين، وإبداء الرأي حتى ولو كان مخالفاً، أما الشخص غير التوكيدي هو الهيب الخجول". (القطان، ١٩٨١، ٧-١٠)

ويعرف توكيد الذات بأنه: ميزة سلوكية تكمن في سلوك الفرد الاجتماعي، وتشمل الدفاع عن الحق أو الحصول على هدف ما (Bruno, 1986, 16). كما يعرف التوكيدية بأنها: التلقائية في التعبير عن الآراء والمشاعر الموجبة والسالبة، كما أنها السلوك الذي يمكن الفرد من التعرف بما فيه مصالحه من أن يدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري من أن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة، وأن يعبر عن حقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين، كما أنها تعبير الفرد عن تلقائيته في العلاقات العامة مع الآخرين (غازي، ١٩٨٨، ٦-٨).

كما أن توكيد الذات هو أن يفرض الفرد نفسه على الآخرين، ويؤكد وجوده بينهم كالرئيس الذي لا يسمح لمرؤوسيه بحرية القرار دون الرجوع إليه، أو الشخص الذي يتحدث باستمرار في اجتماع يوجد به، ويمتد توكيد الذات بالفرد حتى نجده في المواقف الاجتماعية المختلفة يعطى الأهمية لتحقيق أهدافه الخاصة، ومصالحه الذاتية حتى ولو على حساب الآخرين (طه وآخرون، ١٩٩٣، ١٥٩).

إضافة إلى هذا، يعرف توكيد الذات بأنه: مهارة الفرد في التعبير عن آرائه سواء كانت متفقة أو مختلفة مع الآخرين، والإفصاح عن المشاعر الإيجابية والسلبية حيالهم، والدفاع عن حقوقه الخاصة (فرج، ١٩٩٨، ٧٤). وتعرف التوكيدية بأنها: "سلوك متعلم يساعد الشخص على حمل صراعاته، وإته قائم على حقوق الشخص دون اغتصاب لحقوق الآخرين والاعتناء عليهم" (موسى، ١٩٩٩، ٧٣٤). كما أنها: أسلوب ينتهجه الفرد، ويتضمن قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته، وآرائه ووجهات نظره حول ما يتعلق بذاته أو بالآخرين، وذلك بصورة سوية وإيجابية تكون مقبولة من المجتمع (سعدى، ٢٠٠٦، ٣٩).

وفي ضوء ما تقدم، قامت الباحثة بتحليل التعريفات المذكورة سلفاً، فتبين لها أنها تتضمن أكثر من بعد، وخاصة البعد الذاتي، وهذا ما أطلقت عليه التوكيدية الذاتية؛ ويقصد بها قدرة الطالب الوافد على الإفصاح عما يريد، ومدح ونشأ الآخرين، والتعبير عن المشاعر عامة، وعن الغضب والضيق نحو الجنس الآخر. والتوكيدية الاجتماعية؛ ويقصد بها قدرة الطالب الوافد على تجنب جرح مشاعر

الأخر، توصل بيجلو (1991) Bigelow إلى أن هذا المفهوم يتكون من مكون ذاتي، وآخر موضوعي. ونظراً لصعوبة قياس الحاجات التي تتركز على الملكية، والموضوعية المادية، تبني البحث الراهن المكون الذاتي كأحد المكونات الرئيسية لتفسير جودة الحياة.

العلاقة بين الضغوط النفسية والتوكيدية: يؤكد بعض الباحثين على أهمية تنمية التوكيدية، لأنها تلعب دوراً كبيراً في تخفيف الضغوط المهنية، فيرى فونتانا Fontana (1995، 395) أن التوكيدية تسهم في أسلوب التعامل الإيجابي والمواجهة؛ وتساعد على الاشتراك في الأنشطة، وعلى ترك الأساليب السلبية في التعامل مثل الهروب من المواقف أو السلوكيات الخطرة المهددة للفرد والآخرين.

كما تبين أن التوكيدية الإيجابية للذات تساعد على خفض التوترات الناتجة عن الضغوط (Folkman & Lazarus, 1985, 150)، وتدعى إحدى استراتيجيات التعامل الفعال وتخفيف الضغوط (Dunham, 1992, 168). وإلى جانب هذا توصل بورز Bowers (1995، 22) إلى أهمية التوكيدية في التعامل مع الضغوط، وأظهر أنه توجد علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الضغوط وأساليب التوكيدية. كما توصل فاجن وآخرون (Fagin, et al. 1996، 108) إلى أن تقدير الذات المرتفع كأحد الجوانب الرئيسية في التوكيدية يعد أحد مظاهر التعامل الإيجابي، ويسهم في تحقيق الصحة النفسية والرضا المهني.

العلاقة بين الضغوط النفسية وجودة الحياة: ترى الباحثة أن الإنسان سواء الذي يعيش في وطنه أم من يقيم في بلد آخر من أجل العمل أو الدراسة يواجه العديد من الضغوط النفسية، التي قد تؤثر بالسلب على جودته للحياة. وقد أنهت العديد من نتائج البحث التالية؛ أوتسي وزملائه (Utcey, et al. 2002)، ماريج وكاميزر Marriage & Cummins (2004)، جويشاب وزملائه (Gupchup, et al. 2004)، جيوان Guinane (2004)، كونراث (Conrath 2008)، زهانج Zhang (2010)، سوليفان Sullivan (2010)، يانج Yang (2010)، هان Hahn (2010)، كيرك Kirk (2011) إلى أن من يستطيع أن يواجه الضغوط النفسية المتباينة فإن هذا يؤثر بالإيجاب على جودة الحياة والعكس صحيح.

بحوث سابقة:

المحور الأول: بحوث تناولت الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي: حاولت دراسة إدموند (1996) Edmond التعرف على بعض المشكلات الاجتماعية والصحة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط وبعض الخصائص الديموجرافية لدى الطلاب الوافدين في جامعة جنوب ويلز. وركزت الدراسة على أهم الجوانب الاجتماعية وهي إقامة الصداقات والتأمل الداخلي. وتكونت عينة الدراسة من 31 طالباً وافداً و102 طالباً من المقيمين في أستراليا. واستخدم الباحث مقياس الصحة العامة، واستبيان المواقف الاجتماعية. واعتمد الباحث على معامل كاي 2 إلى جانب تحليل الانحدار، والتحليل الداخلي. وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن 35% من الطلاب الوافدين يواجهون صعوبات في المواقف الاجتماعية تتعلق بالتوكيدية وإقامة الصداقات مقابل 11% من الطلاب المقيمين. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى المشكلات الاجتماعية لدى الطلاب الوافدين بالمقارنة بالطلاب غير الوافدين. كما وجدت الدراسة علاقة بين الصحة النفسية والمشكلات الاجتماعية بين الطلاب المقيمين بينما لم تجد الدراسة ذات العلاقة بين الوافدين. واستخلصت الدراسة أن الطلاب الوافدين يتعرضون لمستويات مرتفعة من الضغوط والمشكلات والصعوبات الاجتماعية.

وتناولت دراسة بورازلي (2001) Poyrazli الدور الذي تلعبه متغيرات التوكيدية، الخبرات الأكاديمية، وفاعلية الذات الأكاديمية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الوافدين. وحاولت الدراسة التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الوافدين من خلال متغيرات النوع، الكفاءة في اللغة الإنجليزية، التوكيدية، الخبرات الأكاديمية وفاعلية الذات الأكاديمية. وتكونت عينة الدراسة من 122 طالباً وافداً من الذكور والإناث. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التوكيدية وفاعلية الذات الأكاديمية والكفاءة في اللغة في التنبؤ بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الوافدين حيث ينخفض مستويات المشكلات النفسية ومشكلات التوافق لدى الطلاب مرتفعي التوكيدية وفاعلية الذات.

وهدفت دراسة أمات (2006) Amat إلى التعرف على العلاقة بين التوكيدية والمثابرة

ويرى الغندور (1999، 29-33) أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة؛ هي: الاتجاه الاجتماعي، الاتجاه الطبي، الاتجاه النفسي؛ حيث يعرف أصحاب الاتجاه الاجتماعي جودة الحياة من منظور يركز على الأسرة والمجتمع وعلاقات الأفراد والمتطلبات الحضارية، والسكن، والدخل، والمتغيرات الاجتماعية، وتعتبر منظمة اليونيسكو هذا المفهوم شاملاً لكل جوانب الحياة كما يدركه الأفراد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، أما الاتجاه الطبي؛ فقد اعتمد على تحديد مؤشرات جودة الحياة من منظور الصحة والمرض، بينما يركز الاتجاه النفسي على إدراك الفرد كمحدد أساسي للمفهوم وعلاقته بالمفاهيم الأخرى، وأهمها القيم والحاجات النفسية وإشباعها وتحقيق الذات ومستوى الطموح لدى الأفراد.

كما تعرّف بأنها: الإحساس بالرفاهية والرضا التي يشعر بها الفرد في ظل ظروفه الحالية (موسى، 2001، 129). إضافة إلى هذا، تعرّف جودة الحياة بأنها: درجة الرضا أو عدم الرضا التي يشعر بها الفرد تجاه المظاهر المختلفة في الحياة، ومدى سعاده ورضاه بالوجود الإنساني؛ وتشمل الاهتمام بالخبرات الشخصية لمواقف الحياة، وتعكس جودة الحياة سعادة الفرد النفسية كما تشمل على عوامل داخلية ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجية والتي تقيس السلوكيات مثل الاتصال الاجتماعي والأنشطة، كما تشمل مدى إنجاز الفرد للمواقف الاجتماعية المرضية في حدود قدرته البدنية (Fogri & Zoppi, 2004, 379).

وتعرّف شقير (2009، 6) جودة الحياة بأن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضى، وأن يكون قوى الإرادة، صامد أمام الضغوط التي تواجهه، ذو كفاءة ذاتية واجتماعية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً حاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور، ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يشجعه ويدفعه لأن يكون متفانياً لحاضره ومستقبله، وتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والاجتماعية، متمنياً لوطنه ومحباً للخير، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير، ومتطلعاً للمستقبل.

وقد تبنت الباحثة التعريف الذي ذهب إليه الغندور (1999) حيث أنهى إلى أن جودة الحياة تتكون من اتجاهات ثلاث؛ وهي الاتجاه النفسي، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه الطبي. ووفقاً لهذا التعريف؛ تم تصميم مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين المستخدم في البحث الراهن.

٢. النظريات المفسرة لجودة الحياة:

أ. يرى بوشاك (2005) Buschak أن هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير مفهوم جودة الحياة، ففي عام 1970 وضع Erik تصوراً نظرياً لجودة الحياة، والتي تركز على الحاجات الأساسية لتطوير الإنسان؛ والتي تركز على الملكية أو التملك having والحب، وهذه الحاجات تستخدم كنقطة بداية من أجل توضيح المفهوم الشامل لجودة الحياة، فجد أن التملك يرتبط دائماً بالمصادر المادية والظروف الحياتية مثل الدخل والمسكن وظروف العمل، وهي تشير إلى المعايير الرئيسية للحياة والأنظمة البيئية، أما الحب فهو يشمل الحاجات الاجتماعية لجميع الأفراد مثل العلاقات الاجتماعية وشبكة العلاقات والدعم العاطفي والتكامل الاجتماعي.

ب. ويوضح بيجلو (1991) Bigelow أن نظرية جودة الحياة تمدنا بإطار عن احتياجات الصحة النفسية للأفراد إلى جانب وصف مجموعة من الخدمات، ولقد قامت مجموعة من الدراسات بتطوير وقياس جودة الحياة في مجال الصحة النفسية؛ وحاولت هذه الدراسات وضع تصور نظري لمفهوم جودة الحياة؛ والتي توصلت إلى أن هذا المفهوم يتكون من مكونين أساسيين وهما مكون ذاتي subjective وآخر مكون موضوعي objective، ويشير المكون الذاتي إلى الرضا عن الحياة، السعادة، السعادة الذاتية (الرفاهية)، ويشمل المكون الموضوعي على الجوانب الاجتماعية مثل الحياة المستقلة والوظيفية، الدخل، المستوى التعليمي.

وترى الباحثة في ضوء ما أنهى إليه بوشاك (2005) Buschak في أن جودة الحياة تتضمن كل من التملك، والحياة؛ بينما على الجانب

لديهم مستويات جودة الحياة عند تعرضهم للضغط؛ وبالتالي لا توجد علاقة بين جودة الحياة والضغط لدى الوافدين. وفسرت الدراسة ذلك باستخدامهم استراتيجيات إيجابية لمواجهة الضغط.

وتناولت دراسة كونراث (2008) Conrath العلاقة بين الضغط وجودة الحياة لدى الطلاب الوافدين. وناقشت الدراسة الآثار الوسيطة لفاعلية مواجهة على العلاقة بين ضغط وجودة الحياة والمتغيرات الديموجرافية (النوع، المنطقة الوافد منها الطالب، مدة الإقامة، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) على مستويات الضغط المدركة. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٦ طالباً في الولايات المتحدة الأمريكية. واعتمد الباحث على تحليل الانحدار، والارتباط واختبار "ت". وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين جميع جوانب جودة الحياة وبين الضغط. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع مستوى فاعلية مواجهة وبين الرضا عن العلاقات الاجتماعية والصحة البدنية. كما وجدت الدراسة علاقة بين ارتفاع الضغط وانخفاض المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وحاولت دراسة زهانج (2010) Zhang التعرف على أهم المتغيرات المنبئة بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الوافدين للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. وهدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على أثر الضغوط الثقافية على التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين. وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٨ طالباً وأفراداً من الصين ممن يدرسون في أربع جهات في تكساس. وهدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على الأثر الوسيط للتفاعل الاجتماعي والارتباط الاجتماعي على الضغوط لدى الوافدين. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المنبئات بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الوافدين هي الضغوط، الدعم الاجتماعي مع الوافدين، فاعلية الذات، النوع، ومتغيرات الشخصية.

وهدفت دراسة سوليفان (2010) Sullivan إلى التعرف على أهم المنبئات بالضغط لدى الطلاب الوافدين في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الوافدين بست جامعات حكومية في ولاية ميسوري وتكساس وأوكلاهوما ن=٦٤٨ طالباً. واعتمدت الدراسة على نموذج الانحدار والإحصاء الوصفي إلى جانب مقارنة المجموعتين وتحليل الانحدار. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغوط يرتبط بارتفاع مستوى التمييز وارتفاع مستويات اضطرابات القلق واضطرابات المزاج. وأظهرت النتائج أن القدرة اللغوية في اللغة الإنجليزية كما يدركها المفحوص، ومستويات اضطرابات القلق والمزاج وإدراك التمييز هي أقوى المنبئات بالضغط لدى الوافدين.

واكتشفت دراسة يانج (2010) Yang العلاقة بين الضغوط وأساليب المواجهة والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين من تايوان والصين وتركيا. وتكونت عينة الدراسة من ١٣١ طالباً من الطلاب الأمريكيين، ٧٧ طالباً وأفراداً من تايوان، ٥٣ طالباً وأفراداً من الصين، ٥٠ طالباً كورياً. واعتمد الباحث على معامل الارتباط، وتحليل التباين وتحليل الانحدار. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الضغوط لدى الطلاب الوافدين، بالمقارنة بالطلاب الأمريكيين. كما وجدت الدراسة علاقة بين الضغوط الأسرية والبيئية والأكاديمية وبين أساليب المواجهة غير التكيفية. وأظهرت النتائج أن أقوى المنبئات بالضغط والمواجهة والتوافق النفسي هي مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب.

وتناولت دراسة هان (2010) Hahn الضغوط لدى الطلاب الوافدين وركزت الدراسة على العلاقة بين الضغوط وأساليب مواجهة الضغوط والاكتئاب لدى الطلاب الوافدين. وتكونت عينة الدراسة من ٦٤٨ طالباً وأفراداً من ٧٤ دولة. واستخدم الباحث مقياس الضغوط ومقياس مواجهة الضغوط ومقياس التوجه الثقافي Cultural orientation. واعتمد الباحث على تحليل التباين الأحادي والمتعدد إلى جانب تحليل الانحدار المتعدد. وأوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الضغوط والاكتئاب لدى الطلاب الوافدين، كما تم تشخيص الاكتئاب لدى ٢٢% من المفحوصين. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المنبئات بالاكتئاب هي أساليب المواجهة الانفعالية والضغط والعبء الأكاديمي والصدمة الثقافية؛ وتلعب هذه المتغيرات كوسيط في العلاقة بين الاكتئاب والضغط. كما أكدت النتائج على الدور الذي يلعبه متغير إجادة اللغة في الضغوط لدى الطلاب الوافدين.

واكتشفت دراسة كيرك (2011) Kirk العلاقة بين الصحة الروحية ومهارات مواجهة

وبين التوافق الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الوافدين من الذكور والإناث ممن بلغ متوسط أعمارهم ٢٣ عاماً واستخدم الباحث مقياس التوافق لدى الطلاب، مقياس راوثس للاكتئاب ومقياس المرونة والمثابرة إلى جانب أداة جمع البيانات. واعتمد الباحث على اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي وتحليل الانحدار المتعدد. وأوضحت نتائج الدراسة أن النوع والتوكيدية من أقوى المنبئات بالتوافق لدى الطلاب الوافدين. ولم تجد الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث في التوافق، التوكيدية، والمثابرة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق والتوكيدية والمثابرة.

وأنتهت بعض نتائج دراسة بركات (٢٠٠٦) على عينة مكونة من مائة وخمسين طالباً وطالبة من الطلاب الوافدين في معاهد البعث الإسلامية إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين أبعاد الضغوط النفسية (الاجتماعية- الأكاديمية- الاقتصادية)، والتوكيدية لدى الطلاب الوافدين.

المحور الثاني: بحوث تناولت الضغوط النفسية وجودة الحياة:

استهدفت دراسة أوتسي وزملائه (2002) Utcey, et al. التعرف على العلاقة بين الضغوط المرتبطة بالعمق Race- Related Stress ومؤشرات جودة الحياة Quality Of Life Indicators والرضا عن الحياة لدى الأمريكيين من أصل أفريقي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الضغوط المرتبطة بالعمق من أقوى المنبئات بمؤشرات جودة الحياة والصحة النفسية لدى أفراد العينة.

وقام سميث (2003) Smith بدراسة الضغوط النفسية والحالة الصحية المدركة بين الطلاب الجامعيين الوافدين؛ حيث حظى موضوع تأثير الضغوط النفسية على الصحة باهتمام بعض الباحثين خلال العقود القليلة الماضية، كما تم تناول الحالة الصحية المدركة باعتبارها مؤشراً لبعض النتائج الصحية؛ مثل: المرض، والوفيات، واستخدام الرعاية الصحية. وعليه، هدفت الدراسة للكشف عن مستويات الضغوط والحالة الصحية المدركة، والعلاقة بين الضغوط والحالة الصحية المدركة بين الطلاب الوافدين في جامعة أوتا Otta بالولايات المتحدة الأمريكية. ولتحقيق هذا، تم تطبيق استبانة تضمنت ٧٨ سؤالاً تدور حول الضغوط النفسية والحالة الصحية المدركة، وبعض المعلومات الديموجرافية على عينة مكونة من ١٠٧ طالباً من الطلاب الوافدين. وأشارت النتائج إلى وجود درجة متوسطة من الضغوط النفسية، ووجود درجة مرتفعة من الحالة الصحية. كما أوضحت تحليل البيانات أن التمييز، والحنين إلى الوطن، والكرهية، والخوف، والضغوط النفسية تعزى إلى التغيرات، والصدمات الثقافية التي يتعرضون لها؛ والتي ترتبط بالضغط النفسي أيضاً. وإلى جانب هذا، كشفت النتائج عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والصحة البدنية المدركة.

واستقصت دراسة ماريج وكامينز (2004) Marriage& Cummins الدور الذي تلعبه متغيرات الضبط الأولية والثانوية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بجودة الحياة الذاتية وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ طفلاً ممن تراوحت أعمارهم بين (٥-١٢) عاماً. واستخدمت الدراسة أدوات لقياس تقدير الذات وجودة الحياة والضبط الأولى والثانوي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الضبط الأولى والثانوي لا ينبأ بجودة الحياة ولا تقدير الذات لدى الأطفال؛ بينما أظهرت نتائج الدراسة أن تقدير الذات ينبأ بجودة الحياة لدى الأطفال. كما لم تجد الدراسة فروقاً بين الجنسين.

وهدفت دراسة جوبشاب وزملائه (2004) Gupchup, et al. التعرف على أثر ضغط الحياة لدى الطلاب على مستوى جودة الحياة المرتبطة بالصحة لدى الطلاب في كلية الصيدلة. وتكونت عينة الدراسة من ١٦٦ طالباً في كلية الصيدلة. واستخدم الباحثون مقياس ضغط الحياة لدى الطلاب ومقياس جودة الحياة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين ضغط الحياة وجودة الحياة الصحية لدى الطلاب من الذكور والإناث. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات حول استراتيجيات يمكن استخدامها لخفض ضغط الحياة لدى الطلاب.

واستهدفت دراسة جيونان (2004) Guinane التعرف على العلاقة بين جودة الحياة والتكيف لدى الطلاب الوافدين. واستخدم الباحث استبيان العلاقة الدولية ومقياس جودة الحياة لدى الطلاب الوافدين إلى جانب أداة لجمع البيانات الديموجرافية. وتكونت عينة الدراسة من ١١٠ مفحوصاً. وأوضحت نتائج الدراسة أن المفحوصين لا تتخفف

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الراهن إلى المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لأنه يعد من أنسب المناهج لتحقيق أهدافه.

مجتمع البحث:

أشارت إحصائية الطلاب الوافدين الدارسين بمدينة البعث الإسلامية لعام ٢٠١١/٢٠١٢ إلى أنه يوجد بها طلاب من كل من الدول الإفريقية التالية: أوغندا، النيجر، السنغال، الكامبيرون، الكونغو الديمقراطية، الكونغو برازافيل، الجابون، إفريقيا الوسطى، أنجولا، أثيوبيا، أرتيريا، بروندي، بنين، بوركينافاسو، تشاد، تنزانيا، توجو، جنوب أفريقيا، رواندا، زامبيا، زيمبابوي، سيراليون، جامبيا، غينيا بيساو، غينيا كوناكري، كوتيفوار، ليبيا، ليسوتو، ليبيريا، مالي، مدغشقر، موزمبيق، نيجيريا، ملاوي، والأمريكتين واستراليا التالية: الولايات المتحدة الأمريكية، المكسيك، استراليا، بيرو، بوليفيا، تشيلي، جويانا، كندا، الأرجنتين، كولومبيا، نيوزيلندا، والدول الأوروبية التالية: الدنمارك، السويد، النرويج، النمسا، ألبانيا، ألمانيا، أسبانيا، أيرلندا، إيطاليا، المجر، البرتغال، التشيك، البوسنة، بريطانيا، بلجيكا، بلغاريا، تركيا، رومانيا، سويسرا، سلوفاكيا، صربيا، فرنسا، فنلندا، كوسوفو، مقدونيا، هولندا، يوغسلافيا، بولندا، اليونان، ودول الاتحاد السوفيتي سابقاً التالية: أذربيجان، أوزبكستان، أوكرانيا، تركمنستان، جورجيا، روسيا، طاجيكستان، قزغيزستان، كازاخستان، والدول الآسيوية التالية: اندونيسيا، الفلبين، الصين، أفغانستان، الهند، المالديف، باكستان، بنجلاديش، بروناي، تايلاند، تيمور الشرقية، سنغافورة، سيرلانكا، فيتنام، كامبوديا، منغوليا، ماليزيا، نيبال، كوريا.

وقد قامت الباحثة باختيار كل من دولة نيجيريا من قارة أفريقيا، حيث بلغ إجمالي عدد الطلاب في المرحلة الإعدادية ١١٠ طالباً، و٧٩ طالبة؛ ودول الولايات المتحدة الأمريكية من الأمريكتين، حيث بلغ عدد الطلاب في المرحلة الإعدادية ٤٩ طالباً، و٣١ طالبة؛ ودول الصين من قارة آسيا ٢٨٢ طالباً، و١٤١ طالبة. وإلى جانب هذا، قد تم اختيار هذه الدول من القارات المذكورة سلفاً دون غيرها نظراً لوفرة عدد الطلاب والطالبات؛ خاصة في المرحلة الإعدادية، وذلك بمقارنة أعدادهم في المراحل التعليمية الأخرى.

المشاركين في البحث:

تكون عدد المشاركين في البحث من ٦٠ طالباً وطالبة ٣٠ طالباً، و٣٠ طالبة من دولة نيجيريا، و٦٠ طالباً وطالبة (٣٠ طالباً و٣٠ طالبة) من دولة الصين، و٦٠ طالباً وطالبة (٣٠ طالباً، و٣٠ طالبة) من دولة الولايات المتحدة الأمريكية. وتمثل هذه الدول كل من قارة أفريقيا، وآسيا، والأمريكتين، وقد تم اختيار المشاركين اختياراً عشوائياً من معاهد البعث الإسلامية بمدينة القاهرة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧ - ٢٢) سنة، بمتوسط حسابي قدره ١٨,٢ سنة، وانحراف معياري مقداره $2.76 \pm$. كما تراوحت مدة إقامتهم في جمهورية مصر العربية من سنتين إلى ثلاث سنوات، بمتوسط حسابي قدره ٢,٢٣ سنة، وانحراف معياري مقداره $1.98 \pm$.

المقاييس النفسية:

تم استخدام المقاييس النفسية التالية:

١. مقياس الضغوط النفسية للطلاب الوافدين: نظراً لعدم وجود مقاييس نفسية لقياس الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من الطلاب والطالبات الوافدين في مدينة البعث الإسلامية (١٨ ذكراً، و١٦ أنثى) للتعرف على أنواع الضغوط التي يقابلونها، وذلك من خلال توجيه مجموعة من الأسئلة على ما يعانونه من ضغوط أثناء الدراسة، وفهم الحوار باللغة العربية مع المعلمين، وطبيعة المناهج الدراسية من حيث الصعوبة والسهولة، والقدرة على الفهم؛ وكذلك الضغوط الاجتماعية وما تضمنها من طبيعة السكن، والعلاقات الاجتماعية، والتنقل، والمعاملة مع الآخرين. وإلى جانب هذا، التعرف على الضغوط التي يقابلونها، والضغوط الاقتصادية التي يقابلونها منها. إضافة إلى هذا، تم عقد عدة مقابلات مع بعض المعلمين والمشرفين من الجنسين (٨ ذكور، و٦ إناث) للتعرف على أنواع الضغوط التي يعاني منها الطلاب الوافدين عامة. وقد انتهى هذا الإجراء إلى تحديد مجموعة من الضغوط النفسية التي يواجهها الطالب الوافد؛ وهي على النحو التالي:

أ. الضغوط المدرسية؛ ويقصد بها شعور الطالب الوافد بالإجهاد وصعوبة أثناء الاستذكار، وعدم الرغبة في الذهاب إلى المعهد، ونقص الدافعية، وطول المناهج والمقررات الدراسية، وصعوبة في استخدام اللغة العربية.

الضغوط وجودة الحياة لدى الأمريكيين من أصل أفريقي، والأمريكيين الأصليين واللاتينيين. وتكونت عينة الدراسة من ٥٨ طالباً جامعياً. واستخدم الباحث معاملات الارتباط لتحليل بيانات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الصحة الروحية والقدرة على مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى مجموعات الدراسة الثلاثة؛ وخاصة لدى الأفراد من الأقليات العرقية في الولايات المتحدة الأمريكية.

تعقيب:

أنتهت نتائج بحوث المحور الأول إلى أن الطلاب الوافدين يتعرضون لمستويات مرتفعة من الضغوط والمشكلات والصعوبات الاجتماعية؛ وهذا يؤثر بالسلب على السلوك التوكيدي (Edmond, 1996)، وأن مستويات المشكلات النفسية ومشكلات التوافق تنخفض لدى الطلاب الوافدين مرتفعي التوكيدي وفاعلية الذات (Poyrazli, 2001)، وأن أبعاد الضغوط النفسية ترتبط سلباً بالسلوك التوكيدي لدى الطلاب الوافدين (بركات، ٢٠٠٦)، وأن التوافق الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين يرتبط بكل من التوكيدي والمثابرة (Amat, 2006).

وأُسفرت نتائج بحوث المحور الثاني عن أن الضغوط النفسية المرتبطة بالعرق من أقوى المنبئات بمؤشرات جودة الحياة والصحة النفسية (Utcey, et al., 2002)؛ وأن الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين ترتبط سلباً بالصحة البدنية المدركة (Smith, 2003)؛ وأن مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ترتبط بجودة الحياة الذاتية (Marriage& Cummins, 2004)؛ وأن ضغوط الحياة ترتبط سلباً بجودة الحياة الصحية (Gupchup, et al., 2004)؛ وأن مستويات جودة الحياة لا تنخفض لدى الطلاب الوافدين عند تعرضهم للضغوط (Guinane, 2004)؛ وأن مستوى فاعلية مواجهة الضغوط ترتبط إيجاباً بالرضا عن العلاقات الاجتماعية والصحة البدنية (Conrath, 2008)؛ وأن أهم المنبئات بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الوافدين هي الضغوط، والدعم الاجتماعي وفاعلية الذات (Zhang, 2010)؛ وأن القدرة اللغوية في اللغة الإنجليزية كما يدركها الطالب الوافد، ومستويات اضطرابات الفلق والمزاج وإدراك التمييز هي أقوى المنبئات بالضغوط النفسية (Sullivan, 2010)؛ وأن أقوى المنبئات بالضغوط والمواجهة والتوافق النفسي هي مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب الوافدين (Yang, 2010)؛ وأن أهم المنبئات بالانكسار هي أساليب المواجهة الانفعالية والضغوط والعبء الأكاديمي والصدمة الثقافية (Hahn, 2010)؛ وأن الصحة الروحية ترتبط إيجاباً بالقدرة على مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى مجموعة من الطلاب نوى أصول عرقية مختلفة (Kirk, 2011).

إضافة إلى هذا، تناولت بعض البحوث الفروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغيري النوع والأصول العرقية (Poyrazli, 2001)؛ (Smith, 2003)؛ (Amat, 2006)؛ (بركات، ٢٠٠٦)؛ وترى الباحثة، أنه على الرغم من وفرة البحوث المذكورة سلفاً التي تناولت الضغوط النفسية سواء مع السلوك التوكيدي أم مع جودة الحياة لدى الطلاب الوافدين، ألا أنها أغفلت الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية بكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة سواء على مستوى البحوث في الأدبيات الغربية أم على مستوى البحوث في الأدبيات العربية عامة، والمصرية خاصة، وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية وكل من السلوك التوكيدي وجودة الحياة بين الطلاب الوافدين في معاهد البعث الإسلامية، إلى جانب التعرف على طبيعة الفروق في هذه الضغوط النفسية وفقاً لمتغيري النوع والأصول العرقية.

فروض البحث:

بعد عرض المفاهيم الخاصة بالبحث؛ وهي الضغوط النفسية، والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة، ونتائج البحوث السابقة في هذا الصدد، يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي للطلاب الوافدين.
٢. توجد علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة للطلاب الوافدين.
٣. يسفر التحليل العامل للمتغيرات التالية: الضغوط النفسية، والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة للطلاب الوافدين عن عامل واحد.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين وفقاً لمتغيري النوع والعرقية.

٢. مقياس السلوك التوكيدي للطلاب الوافدين: قامت الباحثة بمراجعة المقياس في مجال السلوك التوكيدي المتاحة سواء في البيئة العربية (القطان، ١٩٨١؛ فرج، ١٩٩٣؛ غريب، ١٩٩٥؛ موسى، ٢٠٠١) أم الغربية (Galassi, et al., 1974)؛ فوجدت أن معظمها تقيس السلوك التوكيدي كأحد البعد، بينما تبين لها من خلال تحليل تعريفات السلوك التوكيدي (Bruno, 1986)؛ طه وآخرون، ١٩٩٣؛ فرج، ١٩٩٨؛ سعدي، ٢٠٠٦) أنها تتضمن أكثر من بعد؛ وخاصة البعد الذاتي، وهذا ما أطلقت عليه الباحثة التوكيدية الذاتية؛ ويقصد بها قدرة الطالب الوافد على الإفصاح عما يريد، ومدح وثناء الآخرين، والتعبير عن المشاعر عامة، وعن الغضب والضيق نحو الجنس الآخر. والتوكيدية الاجتماعية؛ ويقصد بها قدرة الطالب الوافد على تجنب جرح مشاعر الآخرين، واحترام رأي الآخرين، والتعبير عن الإعجاب بالآخرين، والقدرة على وضع قواعد ومعايير للتعامل مع الآخرين.

وفي ضوء هذا، استقادت الباحثة من المقياس النفسية المذكورة سلفاً في انتقاء بعض العبارات التي تتفق مع تعريفات البعدين، بالإضافة إلى بناء بعض العبارات بحيث تتسق مع تعريفى البعدين، أخذت في الاعتبار أن تكون صياغة العبارات سليمة لغوية وواضحة بالنسبة للطلاب الوافدين. وعليه، تكون البعد الأول من ١٣ عبارة، والبعد الثاني من ١٤ عبارة. وقد تم عرض عبارات البعدين لمقياس السلوك التوكيدي للطلاب الوافدين على مجموعة مكونة من ثلاثة أساتذة في القياس النفسي والصحة النفسية للحكم على صحة العبارات في ضوء التعريفات المذكورة سلفاً، فأنتهت هيئة التحكيم إلى حذف ٣ عبارات من بعد التوكيدية الذاتية، و٤ عبارات من بعد التوكيدية الاجتماعية. ومن ثم، تكون مقياس السلوك التوكيدي للطلاب الوافدين من عشرين عبارة، بمعدل عشر عبارات لكل بعد. وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي يبدأ بنعم تعطي ثلاث درجات، وإلى حد ما تعطي درجتين، ولا تعطي درجة واحدة فقط. وتمتد الدرجات على كل بعد من ١٠ درجات إلى ٣٠ درجة، وتتراوح الدرجات على المقياس ككل من ٢٠ عبارة إلى ٦٠ عبارة، وتدل الدرجة المرتفعة على السلوك التوكيدي والعكس بالعكس. وإلى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التوكيدي للطلاب الوافدين على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد مقياس السلوك التوكيدي للطلاب الوافدين، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس، فتراوحت معاملات الارتباط لعبارات بعد التوكيدية الذاتية من ٠,٦٥ إلى ٠,٧٣، ولعبارات بعد التوكيدية الاجتماعية من ٠,٦٦ إلى ٠,٧١، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. وإضافة إلى هذا، تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك التوكيدي والدرجة الكلية للمقياس، فبلغ معامل الارتباط ٠,٧٤ لبعد التوكيدية الذاتية، و٠,٧١ لبعد التوكيدية الاجتماعية، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١.

٢. الثبات: تم حساب معامل الثبات لأبعاد مقياس السلوك التوكيدي للطلاب الوافدين، فبلغ معامل الثبات ٠,٧٤ لبعد التوكيدية الذاتية، و٠,٧٢ لبعد التوكيدية الاجتماعية، و٠,٧١ للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

٣. مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين: اعتمدت الباحثة في تصميم مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين على ما أنتهى إليه الغندور (١٩٩٩) في أن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية في تعريفات جودة الحياة؛ وهي: الاتجاه النفسي، والاتجاه الاجتماعي، والاتجاه الطبي. وقد تم تعريف هذه الاتجاهات على النحو التالي:

أ. الاتجاه النفسي؛ ويقصد به قدرة الطالب الوافد على تحقيق أهدافه، واتخاذ القرارات، وتوظيف قدرته، والتغلب على الصعوبات، والشعور بالبهجة والتفاؤل، والقدرة على وضع الحلول لبعض المشكلات.

ب. الاتجاه الاجتماعي؛ ويقصد به قدرة الطالب الوافد على المشاركة في الأنشطة، والتعبير عن المشاعر، وحل مشكلات الآخرين، والشعور بالرضا، وتحقيق الطموحات، وممارسة الأنشطة، وإنجاز بعض الأمور.

ج. الاتجاه الطبي؛ ويقصد به تمتع الطالب الوافد بالنشاط والحيوية، والاعتناء بالنفس، والقدرة على ضبط الانفعالات، والقدرة على التذكر والتركيز.

إضافة إلى هذا، قامت الباحثة بمراجعة بعض المقياس النفسية في مجال جودة الحياة

ب. الضغوط الاجتماعية؛ ويقصد بها معاناة الطالب الوافد وعدم قدرته على اختيار المسكن، والاشتغال بالأهل، وعدم اهتمام المشرفين بمشكلاته، وسوء المعاملة، وكثرة الخلافات مع الآخرين.

ج. الضغوط الاقتصادية؛ ويقصد بها عدم قدرة الطالب الوافد على شراء ما يحتاجه من كتب وأدوات مدرسية، وملابس، وقلة المنحة المادية، والمعاناة من ارتفاع الأسعار.

د. الضغوط الصحية؛ ويقصد بها خشية الطالب الوافد من الإصابة ببعض الأمراض العامة، وتوهم المرض، وقلة النوم والأرق، والشعور بسوء الهضم وبعض المتاعب القلبية.

إلى جانب هذا، تم الرجوع إلى بعض مقياس الضغوط النفسية التالية: اختبار الضغوط (ياسين، ١٩٩٢)؛ مقياس الضغوط النفسية (إبراهيم، ١٩٩٨)؛ مقياس الضغوط النفسية المدرسية (غريب، ١٩٩٨)؛ مقياس الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجديات في المدينة الجامعية (عبدالرحيم، ٢٠٠٠)؛ مقياس أساليب مواجهة الضغوط (مسلم، ٢٠٠٩)، من أجل انتقاء بعض العبارات التي تتسق مع تعريفات أنواع الضغوط النفسية للطلاب الوافدين المذكورة سلفاً. كما تم إعادة صياغة العبارات؛ حيث تكون بلغة عربية بسيطة حتى يسهل فهمها من قبل الطلاب الوافدين. وقد أسفر هذا الإجراء عن أن بعد الضغوط المدرسية تكون من ١٤ عبارة، وبعد الضغوط الاجتماعية من ١٣ عبارة، وبعد الضغوط الاقتصادية من ١٤ عبارة، وبعد الضغوط الصحية من ١٣ عبارة. إضافة إلى هذا، تم عرض عبارات أبعاد مقياس الضغوط النفسية للطلاب الوافدين على مجموعة مكونة من ثلاثة أساتذة في القياس النفسي والصحة النفسية للحكم على صدق عبارات كل بعد وفقاً للتعريف المشار إليه. وأنتهت لجنة الحكم على حذف ٤ عبارات من بعد الضغوط المدرسية، و٣ عبارات من بعد الضغوط الاجتماعية، و٤ عبارات من بعد الضغوط الاقتصادية، و٣ عبارات من بعد الضغوط الصحية.

ومن ثم، تكون مقياس الضغوط النفسية للطلاب الوافدين من ٤٠ عبارة، بمعدل ١٠ عبارة لكل بعد من أبعاد الضغوط النفسية. وتتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي يبدأ بنعم (تعطي ثلاث درجات)، وإلى حد ما (تعطي درجتين)، ثم لا (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح مدى الدرجات على كل بعد من أبعاد مقياس الضغوط النفسية من ١٠ إلى ٣٠ درجة، بينما تمتد الدرجات على المقياس ككل من ٤٠ درجة إلى ١٢٠ درجة، وتمثل الدرجة المنخفضة قلة الضغوط، بينما تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الضغوط.

وإلى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط النفسية للطلاب الوافدين، وذلك من خلال تطبيقه على مجموعة مكونة من أربعين طالباً وطالبة من الطلاب الوافدين (٢٥ طالباً، و١٥ طالبة) على النحو التالي:

١. الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد من أبعاد مقياس الضغوط النفسية للطلاب الوافدين، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، فتوصلت النتائج إلى ما يلي: بعد الضغوط المدرسية، تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٦١ إلى ٠,٧٣؛ بعد الضغوط الاجتماعية، تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٥١ إلى ٠,٧١؛ بعد الضغوط الاقتصادية، تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٦٣ إلى ٠,٧٤؛ وبعد الضغوط الصحية، تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٥٤ إلى ٠,٦١، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. إضافة إلى هذا، تم حساب الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الضغوط النفسية للطلاب الوافدين، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي: ٠,٧٢ لبعد الضغوط المدرسية، و٠,٦٠ لبعد الضغوط الاجتماعية، و٠,٧٤ لبعد الضغوط الاقتصادية، و٠,٧١ لبعد الضغوط الصحية؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٢. الثبات: تم حساب الثبات لأبعاد مقياس الضغوط النفسية باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي: ٠,٧٢ لبعد الضغوط المدرسية، و٠,٦٩ لبعد الضغوط الاجتماعية، و٠,٧٤ لبعد الضغوط الاقتصادية، و٠,٦٧ لبعد الضغوط الصحية، و٠,٧٢ للمقياس ككل، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط لبيرسون، ومعادلة ألفا لكرونباخ، وتحليل التباين (٣ × ٢)، وطريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hotteling، واختبار توكي Tukey، والرسم البياني.

نتائج البحث وتفسيرها:

عرض النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الأول وتفسيرها الذي ينص على ما يلي: توجد علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي للطلاب الوافدين.

أشارت النتائج في جدول (١) إلى وجود ارتباطات سلبية ودالة إحصائية بين أبعاد الضغوط النفسية (الضغوط المدرسية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية)، والدرجة الكلية للمقياس وأبعاد السلوك التوكيدي (التوكيدية الذاتية، والتوكيدية الاجتماعية)، والدرجة الكلية للمقياس لمجموعات الطلاب (نيجيريا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية)، ومجموعة الطلاب الكلية. وتدعم هذه النتائج صحة اختبار الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي للطلاب الوافدين.

جدول (١) معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي للطلاب الوافدين، ودالاتها الإحصائية

أبعاد الضغوط النفسية	مجموعات البحث	العدد	السلوك التوكيدي	
			التوكيدية الذاتية	التوكيدية الاجتماعية
الضغوط النفسية	الطلاب من نيجيريا	٦٠	٠,٢٥٧ -	٠,٢٥٤ -
	الطلاب من الصين	٦٠	٠,٢٦١ -	٠,٢٥٨ -
	الطلاب من أمريكا	٦٠	٠,٣٠٢ -	٠,٣١١ -
الضغوط الاجتماعية	الطلاب الكلية	١٨٠	٠,٢٢٢ -	٠,٢١٩ -
	الطلاب من نيجيريا	٦٠	٠,٢٥١ -	٠,٢٥٩ -
	الطلاب من الصين	٦٠	٠,٢٥٦ -	٠,٢٦٦ -
الضغوط الاقتصادية	الطلاب من أمريكا	٦٠	٠,٢٥٤ -	٠,٢٦٣ -
	الطلاب الكلية	١٨٠	٠,٢١٠ -	٠,٢٢٣ -
	الطلاب من نيجيريا	٦٠	٠,٢٧١ -	٠,٢٧٨ -
الضغوط الصحية	الطلاب من الصين	٦٠	٠,٢٦٩ -	٠,٢٨١ -
	الطلاب من أمريكا	٦٠	٠,٢٧٣ -	٠,٢٧٩ -
	الطلاب الكلية	١٨٠	٠,٢١٠ -	٠,١٩٢ -
الدرجة الكلية للضغوط	الطلاب من نيجيريا	٦٠	٠,٢٦٦ -	٠,٢٥٩ -
	الطلاب من الصين	٦٠	٠,٢٦٩ -	٠,٢٦١ -
	الطلاب من أمريكا	٦٠	٠,٢٧١ -	٠,٢٥٧ -
الطلاب الكلية	١٨٠	٠,٢٠١ -	٠,١٨٩ -	

وتتفق نتائج هذا الفرض مع ما أنتهت إليه نتائج بعض البحوث السابقة في أن الطلاب الوافدين يتعرضون لمستويات مرتفعة من الضغوط والمشكلات والصعوبات الاجتماعية؛ وهذا يؤثر سلباً على السلوك التوكيدي (Edmond, 1996)؛ وأن مستويات المشكلات النفسية ومشكلات التوافق تنخفض لدى الطلاب الوافدين مرتفعي التوكيدية وفاعلية الذات (Poyrazli, 2001)؛ وأن أبعاد الضغوط النفسية ترتبط سلباً بالسلوك التوكيدي لدى الطلاب الوافدين (بركات، ٢٠٠٦)؛ وأن التوافق الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين يرتبط بكل من التوكيدية والمثابرة (Amat, 2006).

وترى الباحثة أن السبب المحوري في الضغوط المدرسية والاجتماعية التي يواجهها الطالب الوافد سواء من دولة نيجيريا أم من دولة الصين أو الولايات المتحدة الأمريكية يكون سببها في المقام الأول الضعف الذي يعانيه من التحدث باللغة العربية، وأن تحدث بها فإنه لا يستطيع إجراء محادثة سليمة بها مع المحيطين به. كما أنه يعاني من صعوبات داخل الفصل الدراسي؛ وخاصة في تواصله مع معلم الفصل؛ حيث أن بعض المعلمين لا يلتزمون بالتحدث باللغة العربية السليمة، فمعظمهم يتحدثون باللغة المصرية الدارجة؛ وهذا ما يصعب على الطالب الوافد فهم هذه اللغة، واستمرار التواصل بينه وبين المعلم. وقد توصلت الباحثة إلى هذا من خلال لقاءاتها مع الطلاب والطالبات الوافدين للتعرف على أهم المشكلات التي يعانون منها في المجال الدراسي، إلى جانب صعوبة بعض المقررات الدراسية، وقلة الوسائل التعليمية التي قد تسهل من

(هاشم، ٢٠٠١؛ عبدالمعطي، ٢٠٠٥؛ مصطفى، ٢٠٠٧؛ محمد، ٢٠٠٨؛ شقير، ٢٠٠٩؛ موسى والدسوقي، ٢٠١١)، فلم تجد سواء ما يتسق مع طبيعة العينة المستخدمة في البحث الرأهن أم مع ما تبنته من أن جودة الحياة متعدد الأبعاد، بينما معظم المقاييس المذكورة سلفاً تناولت جودة الحياة كأحد البعد، ولكن على الرغم من ذلك تمت الاستفادة من هذه المقاييس في انتقاء بعض العبارات التي تتفق مع تعريف كل بعد من أبعاد جودة الحياة مع إعادة صياغتها، وإضافة بعض العبارات التي تتسق مع التعريفات المذكورة سلفاً. كما راعت الباحثة عند صياغة عبارات مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين أن تصاغ بلغة عربية سهلة وواضحة حتى يستطيع الطلاب استيعابها وفهمها.

وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من ١٤ عبارة لبعيد الاتجاه النفسي، و١٤ عبارة لبعيد الاتجاه الاجتماعي، و١٣ عبارة لبعيد الاتجاه الطبي. كما تم عرض عبارات كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين على مجموعة مكونة من ثلاثة أساتذة في مجال المقياس النفسي والصحة النفسية للحكم على صحة العبارات في ضوء تعريف كل بعد من أبعاد المقياس. وقد أنتهت هيئة التحكيم إلى حذف ٤ عبارات من كل من بعدي الاتجاه النفسي والاجتماعي، و٣ عبارات من بعد الاتجاه الطبي. ومن ثم، أسفر عدد عبارات المقياس من ٣٠ عبارة، بمعدل ١٠ عبارات لكل بعد. إضافة إلى هذا، تتم الاستجابة على كل عبارة من خلال ميزان تقدير ثلاثي يبدأ بنعم (تعطى ثلاث درجات)، وإلى حد ما (تعطى درجتين)، ولا (تعطى درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على كل بعد من ١٠ إلى ٣٠ درجة، كما تمت الدرجات على المقياس ككل من ٣٠ درجة إلى ٩٠ درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع جودة الحياة، والعكس بالعكس. وإلى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين على النحو التالي:

٢ الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، وقد تراوحت معاملات الارتباط لبعيد الاتجاه النفسي من ٠,٧٣ إلى ٠,٧٦؛ ولبعيد الاتجاه الاجتماعي من ٠,٦١ إلى ٠,٧٤، ولبعيد الاتجاه الطبي من ٠,٧١ إلى ٠,٧٥، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. علاوة على ذلك تم حساب معاملات الاتساق الداخلي بين كل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين بالدرجة الكلية للمقياس، وبلغت معاملات الارتباط على النحو التالي؛ ٠,٧٤ لبعيد الاتجاه النفسي، و٠,٧١ لبعيد الاتجاه الاجتماعي، و٠,٧٥ لبعيد الاتجاه الطبي، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

٣ الثبات: تم حساب ثبات أبعاد مقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وبلغت معاملات الثبات لبعيد الاتجاه النفسي ٠,٧٦، ولبعيد الاتجاه الاجتماعي ٠,٧٤، ولبعيد الاتجاه الطبي ٠,٧٧، وللمقياس ككل ٠,٧٦، وكلها معاملات مقبولة إحصائياً.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

١. تم تصميم المقاييس النفسية التالية؛ مقياس الضغوط النفسية، ومقياس السلوك التوكيدي، ومقياس جودة الحياة للطلاب الوافدين، وحساب خصائصهم السيكومترية على أربعين طالباً وطالبة من الطلاب الوافدين (٢٥ ذكراً، و١٥ أنثى) من كل من نيجيريا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية.
٢. بعد التأكد من الكفاءة السيكومترية للمقاييس المذكورة سلفاً، تم تطبيقها مرة أخرى على المجموعات التالية: ٦٠ طالباً وطالبة (٣٠ طالباً، و٣٠ طالبة) من نيجيريا، و٦٠ طالباً وطالبة (٣٠ طالباً و٣٠ طالبة) من الصين، و٦٠ طالباً وطالبة (٣٠ طالباً، و٣٠ طالبة) من الولايات المتحدة الأمريكية، والذين تراوح متوسط أعمارهم ١٨,٢ سنة، ومتوسط إقامتهم في جمهورية مصر العربية ٢,٣١ سنة. وقد تم اختيارهم اختياراً عشوائياً من خلال قوائم الأسماء في الصفوف الإعدادية الثالث من معاهد البحوث الإسلامية بمدينة القاهرة.
٣. تم تطبيق المقاييس النفسية المذكورة سلفاً على كل طالب وطالبة بطريقة فردية؛ حتى تتأكد الباحثة من فهم المبحوثين لعبارات كل مقياس؛ وما تهدف إليه.
٤. تم تصحيح المقاييس وفقاً لمفاتيح التصحيح، وتقريبها من أجل تحليلها إحصائياً.

(Sullivan, 2010)؛ وأن أقوى المنبئات بالضغط والمواجهة والتوافق النفسي هي مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب الوافدين (Yang, 2010)؛ وأن أهم المنبئات بالاكنتاب هي أساليب المواجهة الانفعالية والضغط والعبء الأكاديمي والصدمة الثقافية (Hahn, 2010)؛ وأن الصحة الروحية ترتبط إيجاباً بالقدرة على مواجهة الضغط وجودة الحياة لدى مجموعة من الطلاب ذوى أصول عرقية (Kirk, 2011)؛ بينما لا تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث جيونان (Guinan, 2004) التي أوضحت أن مستويات جودة الحياة لا تنخفض لدى الطلاب الوافدين عند تعرضهم للضغط.

وترى الباحثة أن أنواع الضغوط المدرسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يعاني منها الطالب الوافد- مهما كانت خلفيته العرقية- يكون سببها في المقام الأول عدم تدريبه على مواجهة هذه الضغوط مما يؤثر بالسلب على جودة الحياة، لأنه من الضرورة بمكان على الهيئات التعليمية في البلاد التي يأتي منها الطلاب الوافدين أن تدربهم على كيفية مواجهة الضغوط بأشكالها المختلفة، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الاجتماعي فلا يقعون فريسة للضغوط النفسية؛ وبالتالي لا ينعكس هذا بالسلب على جودة الحياة لديهم.

عرض النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثالث وتفسيرها الذي ينص على ما يلي: لا يسفر التحليل العاملي للمتغيرات التالية: الضغوط النفسية، والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة للطلاب الوافدين عن عامل واحد.

جدول (٣) العوامل المستخدمة بعد تدويرها تدويراً مائلاً لأبعاد متغيرات الضغوط النفسية والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة للطلاب الوافدين (N=180)

نسب الشيع	العوامل			أبعاد المتغيرات
	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	
٠,٤٥١	٠,٣٩٨ -			الضغوط المدرسية
٠,٤٦٩			٠,٤٤١ -	الضغوط الاجتماعية
٠,٥٠١		٠,٥٥١ -		الضغوط الاقتصادية
٠,٥٣٦		٠,٥٤٧ -		الضغوط الصحية
٠,٥٦٨	٠,٤٠١			التوكيدي الذاتية
٠,٦٠١			٠,٦٥٦	التوكيدي الاجتماعية
٠,٥٦٥	٠,٤١٩			المجال النفسي
٠,٥٥١			٠,٥٦٧	المجال الاجتماعي
٠,٦٥٧	٠,٦٦١			المجال الطبي
٤,٨٩٩	١,١٦٥	١,٥٢١	٢,٢١٣	الجنور الكامنة
%٥٤,٤٣٣	%١٢,٩٤٤	%١٦,٩٠٠	%٢٤,٥٨٩	نسب التباين

أوضحت النتائج في جدول (٣) أن التحليل العاملي للمصفوفة الارتباطية (٩×٩) أسفرت عن وجود ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى (الجزر الكامن أكبر من الواحد الصحيح) باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلينج (Hotelling). وقد تشعب على العامل الأول (الجزر الكامن= ٢,٢١٣، نسبة التباين= ٢٤,٥٨٩%) الأبعاد التالية: الضغوط الاجتماعية - ٠,٤٤١، والتوكيدي الاجتماعية ٠,٦٥٦، والمجال الاجتماعي ٠,٥٦٧. وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: الكفاءة الاجتماعية. كما تشعب على العامل الثاني الأبعاد التالية: الضغوط الاقتصادية - ٠,٥٥١، والضغط الصحية - ٠,٥٤٧، والمجال الطبي ٠,٦٦١. وقد سمي هذا العامل بعد فحص مكوناته: الكفاءة الصحية. وإلى جانب هذا، تشعب على العامل الثالث الجزر الكامن= ١,١٦٥، نسبة التباين= ١٢,٩٤٤% الأبعاد التالية: الضغوط المدرسية - ٠,٣٩٨، والتوكيدي الذاتية ٠,٤٠١، والمجال النفسي ٠,٤١٩. وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص مكوناته: الكفاءة الذاتية.

ومن ثم، لم تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الثالث الذي ينص على أن التحليل العاملي للمتغيرات التالية: الضغوط النفسية، والسلوك التوكيدي، وجودة الحياة للطلاب الوافدين لم يسفر عن عامل واحد.

وتتفق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أنتهت إليه نتائج بعض البحوث التالية: (Edmond, 1996)؛ (Poyrazli, 2001)؛ (Utcey, et al., 2002)؛ (Smith, 2003)؛ (Marriage & Cummins, 2004)؛ (Gupchup, et al., 2004)؛ (Guinane, 2004)؛ (بركات، ٢٠٠٦)؛ (Amat, 2006)؛ (Conrath, 2008)؛ (Zhang, 2010)؛ (Sullivan, 2010)؛ (Yang, 2010)؛ (Hahn, 2010)؛ (Kirk, 2011) في وجود علاقة بين الضغوط النفسية سواء مع السلوك التوكيدي أم مع جودة الحياة لدى الطلاب الوافدين.

توصيل المادة العلمية إلى الطلاب.

إضافة إلى هذا، تبين للباحثة أن الطلاب والطالبات الوافدين يعانون من بعض الضغوط الاجتماعية؛ حيث أنهم مجتمع غير متجانس، داخل الفصل الدراسي، وبالتالي توجد صعوبة في التواصل بينهم ربما بسبب اختلاف العادات والتقاليد والأعراف المختلفة، وأيضاً بسبب ضعف التحدث باللغة العربية، حيث تمثل لهم عقبة في عمليات الاتصال.

كما تلعب قلة المنح المادية المعطاة لكل طالب وافد، ورفع الأسعار الخاصة بالكتب والمأكول والملبس في أن يعاني من بعض الضغوط الاقتصادية، وعدم توافر الخدمات الطبية لهم، وغلاء الأدوية، وعدم وجود رعاية طبية شاملة لهم تكون مدخلاً لمعاناتهم من بعض الضغوط الصحية. واستنتاجاً لما سبق فإن الضغوط التي يعاني منها الطالب الوافد سواء أكانت دراسية أم اجتماعية أو اقتصادية وصحية ترتبط بالسلب بالسلوك التوكيدي.

II النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثاني وتفسيرها الذي ينص على ما يلي: توجد علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة للطلاب الوافدين.

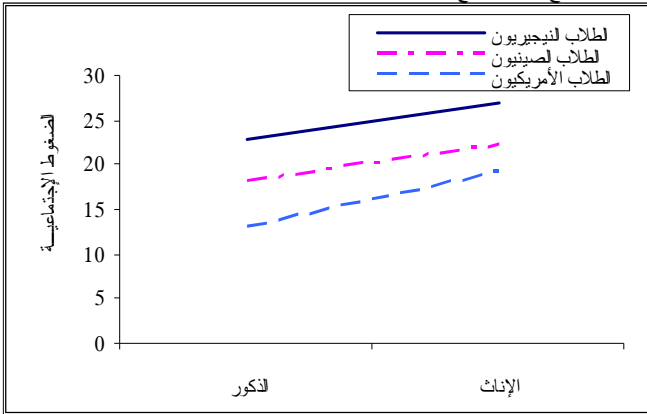
جدول (٢) معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية وجودة الحياة للطلاب الوافدين، ودالاتها الإحصائية

الدرجة الكلية	مجموعات البحث	العدد	جودة الحياة		
			المجال النفسي	المجال الاجتماعي	المجال الطبي
الطلاب من نيجيريا	٦٠	*٠,٢٥٧ -	*٠,٢٥٤ -	*٠,٢٥١ -	
الطلاب من الصين	٦٠	*٠,٢٦١ -	*٠,٢٥٣ -	*٠,٢٥٧ -	
الطلاب من أمريكا	٦٠	*٠,٢٦٩ -	*٠,٢٥٢ -	*٠,٢٦١ -	
الطلاب الكلية	١٨٠	**٠,١٩٢ -	**٠,١٩٧ -	**٠,٢٠١ -	
الطلاب من نيجيريا	٦٠	*٠,٢٥٣ -	*٠,٢٦١ -	*٠,٢٥٩ -	
الطلاب من الصين	٦٠	*٠,٢٥٥ -	*٠,٢٦٧ -	*٠,٢٦٦ -	
الطلاب من أمريكا	٦٠	*٠,٢٥٧ -	*٠,٢٦٥ -	*٠,٢٦١ -	
الطلاب الكلية	١٨٠	**٠,١٨٩ -	**٠,١٨٦ -	**٠,١٨٣ -	
الطلاب من نيجيريا	٦٠	*٠,٢١٥ -	*٠,٢٥٩ -	*٠,٢٥٤ -	
الطلاب من الصين	٦٠	*٠,٢٥٥ -	*٠,٢٥٦ -	*٠,٢٥٧ -	
الطلاب من أمريكا	٦٠	*٠,٢٥٧ -	*٠,٢٥٣ -	*٠,٢٦١ -	
الطلاب الكلية	١٨٠	**٠,٢١١ -	**٠,٢٠٩ -	**٠,٢٠٥ -	
الطلاب من نيجيريا	٦٠	*٠,٢٥٤ -	*٠,٣١١ -	*٠,٣٢٧ -	
الطلاب من الصين	٦٠	*٠,٢٥٢ -	*٠,٣٠٦ -	*٠,٣٢٩ -	
الطلاب من أمريكا	٦٠	*٠,٢٦٣ -	*٠,٢٨٨ -	*٠,٣٣١ -	
الطلاب الكلية	١٨٠	**٠,٢١٦ -	**٠,٢٢١ -	**٠,٢٣٧ -	
الطلاب من نيجيريا	٦٠	*٠,٢٥٧ -	*٠,٣١١ -	*٠,٢٦٨ -	
الطلاب من الصين	٦٠	*٠,٢٦١ -	*٠,٣٠٨ -	*٠,٢٧١ -	
الطلاب من أمريكا	٦٠	*٠,٢٦٨ -	*٠,٣١٨ -	*٠,٢٧٥ -	
الطلاب الكلية	١٨٠	**٠,١٨٩ -	**٠,١٩١ -	**٠,١٩٦ -	

أسفرت النتائج في جدول (٢) عن وجود ارتباطات سلبية ودالة إحصائية بين أبعاد الضغوط النفسية (الضغوط المدرسية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الصحية)، والدرجة الكلية وأبعاد جودة الحياة (المجال النفسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الطبي)، والدرجة الكلية لمجموعات الطلاب (نيجيريا، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية)، ومجموعة الطلاب الكلية. وتؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الثاني الذي ينص على وجود علاقة سلبية ودالة إحصائية بين الضغوط النفسية وجودة الحياة للطلاب الوافدين.

وتتفق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أسفرت عنه نتائج بعض البحوث السابقة التي أوضحت أن الضغوط النفسية المرتبطة بالعرق من أقوى المنبئات بمؤشرات جودة الحياة والصحة النفسية (Utcey, et al., 2002)؛ وأن الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين ترتبط سلباً بالصحة البدنية المدركة (Smith, 2003)؛ وأن مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ترتبط بجودة الحياة الذاتية (Marriage & Cummins, 2004)؛ وأن ضغوط الحياة ترتبط سلباً بجودة الحياة الصحية (Gupchup, et al., 2004)؛ وأن مستوى فاعلية مواجهة الضغوط ترتبط إيجاباً بالرضا عن العلاقات الاجتماعية والصحة البدنية (Conrath, 2008)؛ وأن أهم المنبئات بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الوافدين هي الضغوط، والدعم الاجتماعي، وفاعلية الذات (Zhang, 2010)؛ وأن القدرة اللغوية في اللغة الإنجليزية كما يدركها الطالب الوافد، ومستويات اضطراب القلق والمزاج وإدراك التمييز هي أقوى المنبئات بالضغط النفسي

إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وعند حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، تبين أن الإناث (م = ٢٤,٣١ درجة) أكثر معاناة من الذكور (م = ٢١,٣٧ درجة) في الضغوط الاجتماعية. وتبين وجود أثر لمتغير العرقية (نيجيريا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية) في الضغوط الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف (٥,٦٧٩) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند ٠,٠٥). وأشارت نتائج اختبار توكي Tukey إلى أن الطلاب النجريين أكثر معاناة من الطلاب الصينيين والأمريكيين، وأن الطلاب الصينيين أكثر معاناة من الطلاب الأمريكيين في الضغوط الاجتماعية. إضافة إلى هذا، تبين وجود أثر لمتغيري النوع والعرقية في الضغوط الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف (٤,٦٨١) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). ويبين الشكل البياني (٢) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط الاجتماعية.



شكل (٢) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط الاجتماعية أشارت النتائج في الشكل البياني (٢) أن الطالبات الوافدات من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الاجتماعية من بقية مجموعات البحث.

٣. الضغوط الاقتصادية:

جدول (٦) نتائج تحليل التباين (٣×٢) لأثر متغيري النوع والعرقية في الضغوط الاقتصادية، وقيمته ف، ودالاتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف*	الدالة الإحصائية
النوع	٦٣,٧٥٧	١	٦٣,٧٥٧	٦,٥٥٦	٠,٠٥
العرقية	١١٦,٥٢٦	٢	٥٨,٢٦٣	٥,٩٩١	٠,٠٥
النوع×العرقية	٤٥,٥٨١	١	٤٥,٥٨١	٤,٦٨٧	٠,٠٥
الخطأ	١٧٠١,٧٨٥	١٧٥	٩,٧٢٥		
المجموع الكلي	١٩٢٧,٦٤٩	١٧٩			

أسفرت النتائج في جدول (٦) عن وجود أثر لمتغير النوع (ذكور- إناث) في الضغوط الاقتصادية، حيث بلغت قيمة ف (٦,٥٥٦) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وقد تبين عند حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، أن مجموعة الذكور (م = ٢٢,٦٧ درجة) أكثر معاناة من الإناث (م = ١٨,٣٦ درجة) في الضغوط الاقتصادية. كما تبين وجود أثر دال إحصائياً لمتغير العرقية (نيجيريا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية) في الضغوط الاقتصادية، حيث بلغت قيمة ف (٥,٩٩١) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وأوضحت نتائج اختبار توكي Tukey أن الطلاب النجريين أكثر معاناة من الطلاب الصينيين والأمريكيين، وأن الطلاب الصينيين أكثر معاناة من الطلاب الأمريكيين في الضغوط الاقتصادية. وعلاوة على هذا، تبين وجود أثر لمتغيري النوع والعرقية في الضغوط الاقتصادية، حيث بلغت قيمة ف (٤,٦٨٧) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). ويبين الشكل البياني (٣) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط الاقتصادية.

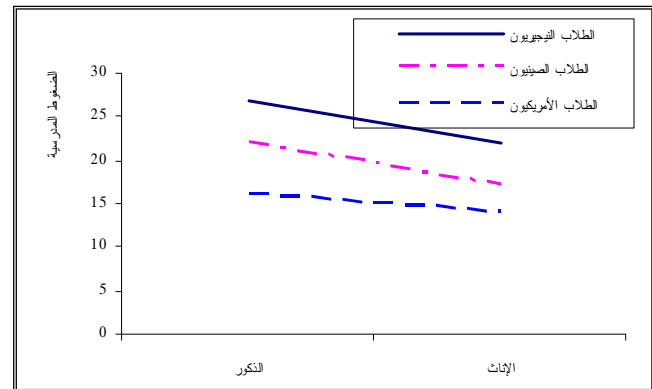
وترى الباحثة في ضوء نتائج التحليل العاملي للفرض الثالث أن وجود تشبعت بين بعض أبعاد الضغوط النفسية بكل من أبعاد السلوك التوكيدي وجودة الحياة لدى الطالب الوافد؛ إما يعزى بالفعل أن عدم القدرة على مواجهة الضغوط والتعامل معها بإيجابية، والوقوع فريسة لها يؤثر سلباً على السلوك التوكيدي وجودة الحياة لديه. عرض النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الرابع وتفسيرها الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين وفقاً لمتغيري النوع والعرقية.

١. الضغوط المدرسية:

جدول (٤) نتائج تحليل التباين (٣×٢) لأثر متغيري النوع والعرقية في الضغوط المدرسية، وقيمته ف، ودالاتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف*	الدالة الإحصائية
النوع	٥٥,٦٥٨	١	٥٥,٦٥٨	٥,٨٩١	٠,٠٥
العرقية	٨٨,٣٣٨	٢	٤٤,١٦٩	٤,٦٧٥	٠,٠٥
النوع×العرقية	٣٧,٤٧١	١	٣٧,٤٧١	٣,٩٦٦	٠,٠٥
الخطأ	١٦٥٣,٤٥٤	١٧٥	٩,٤٤٨		
المجموع الكلي	١٨٣٤,٩٢١	١٧٩			

مجموعة أشارت النتائج في جدول (٤) إلى وجود أثر لمتغير النوع (ذكور- إناث) في الضغوط المدرسية، حيث بلغت قيمة ف (٥,٨٩١) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وأوضحت المتوسطات الحسابية للمجموعتين أن الذكور (م = ٢٦,٣٥ درجة) أكثر معاناة من الإناث (م = ٢١,٤٧ درجة) في الضغوط المدرسية. كما تبين وجود أثر لمتغير العرقية (نيجيريا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية) في الضغوط المدرسية، حيث بلغت قيمة ف (٤,٦٧٥) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وأسفرت نتائج اختبار توكي Tukey عن أن الطلاب النجريين أكثر معاناة من الطلاب الصينيين والأمريكيين، وأن الطلاب الصينيين أكثر معاناة من الطلاب الأمريكيين في الضغوط المدرسية. وإلى جانب هذا، تبين وجود أثر لمتغيري النوع والعرقية في الضغوط المدرسية، حيث بلغت قيمة ف (٣,٩٦٦) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). ويوضح الشكل البياني (١) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط المدرسية.



شكل (١) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط المدرسية

أوضحت النتائج في الشكل البياني (١) أن الطلاب الذكور الوافدين من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط المدرسية من بقية مجموعات البحث.

٢. الضغوط الاجتماعية:

جدول (٥) نتائج تحليل التباين (٣×٢) لأثر متغيري النوع والعرقية في الضغوط الاجتماعية، وقيمته ف، ودالاتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف*	الدالة الإحصائية
النوع	٦٤,١٥٩	١	٦٤,١٥٩	٦,٣٤٥	٠,٠٥
العرقية	١١٤,٧٩٦	٢	٥٧,٣٩٨	٥,٦٧٩	٠,٠٥
النوع×العرقية	٤٧,٣١١	١	٤٧,٣١١	٤,٦٨١	٠,٠٥
الخطأ	١٧٦٨,٦٦٨	١٧٥	١٠,١٠٧		
المجموع الكلي	١٩٩٤,٩٣٤	١٧٩			

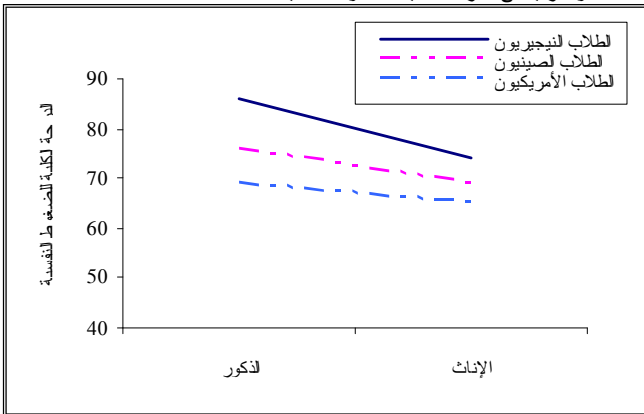
أوضحت النتائج في جدول (٥) وجود أثر لمتغير النوع (ذكور- إناث) في الضغوط الاجتماعية، حيث بلغت قيمة ف (٦,٣٤٥) (د.ح = ١, ١٧٥، دالة

٥. الدرجة الكلية للضغط النفسية:

جدول (٨) نتائج تحليل التباين (٣×٢) لأثر متغيري النوع والعرقية في الدرجة الكلية للضغط النفسية، وقيمة ف، ودالاتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ^٥	الدلالة الإحصائية
النوع	٤٤,١٩٤	١	٤٤,١٩٤	٥,١٦١	٠,٠٥
العرقية	٨٥,٥٧٨	٢	٤٢,٧٨٩	٤,٩٩٧	٠,٠٥
النوع×العرقية	٣٣,٥١١	١	٣٣,٥١١	٤,١٤٧	٠,٠٥
الخطأ	١٤٩٨,٥٦٣	١٧٥	٨,٥٦٣		
المجموع الكلي	١٥٨٤,٨٤٦	١٧٩			

أسفرت النتائج في جدول (٨) عن وجود أثر لمتغير النوع (ذكور- إناث) في الدرجة الكلية للضغط النفسية، حيث بلغت قيمة ف (٥,١٦١) (د.ح=١، ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وقد أوضحت المتوسطات الحسابية أن الذكور (م= ٨٧,٢١ درجة) أكثر معاناة من الإناث (م= ٦٦,٦٥ درجة) في الدرجة الكلية للضغط النفسية. كما تبين وجود أثر لمتغير العرقية (نيجيريا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية)، حيث بلغت قيمة ف (٤,٩٩٧) (د.ح=١، ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وقد أوضحت نتائج اختبار توكي Tukey أن الطلاب النيجريين أكثر معاناة من الطلاب الصينيين والأمريكيين، وأن الطلاب الصينيين أكثر معاناة من الطلاب الأمريكيين في الدرجة الكلية للضغط النفسية. إضافة إلى هذا، تبين وجود أثر لمتغيري النوع والعرقية في الدرجة الكلية للضغط النفسية، حيث بلغت قيمة ف (٤,١٤٧) (د.ح=١، ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). ويوضح الشكل البياني (٥) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية في الدرجة الكلية للضغط النفسية.



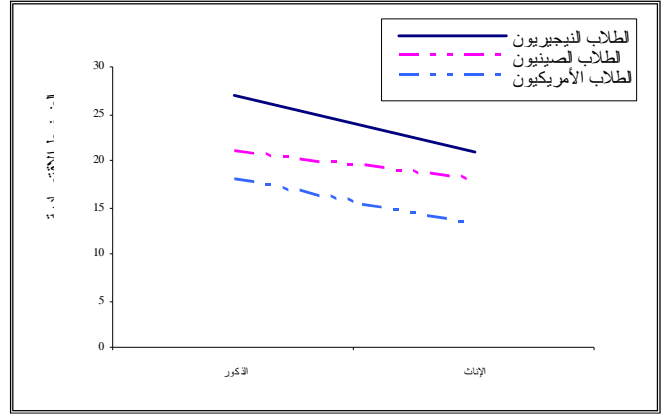
شكل (٥) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الدرجة الكلية للضغط النفسية

أسفرت النتائج في الشكل البياني (٥) عن أن الطلاب الذكور الوافدين من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الدرجة الكلية للضغط النفسية من بقية مجموعات البحث. وعليه، أشارت النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الرابع إلى أن الطلاب الذكور الوافدين من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط المدرسية والضغط الاقتصادي والضغط الصحية، والدرجة الكلية للضغط النفسية، بينما تبين أن الطالبات الوافدات من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الاجتماعية من بقية مجموعات البحث. ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الرابع الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الضغوط النفسية لدى الطلاب الوافدين وفقاً لمتغيري النوع والعرقية.

وتتفق نتائج هذا الفرض نسبياً مع ما أسفرت عنه نتائج البحوث التالية: (Poyrazli, 2001)؛ (Smith, 2003)؛ (Amat, 2006)؛ (بركات، ٢٠٠٦) في

وجود فروق في الضغوط النفسية وفقاً لمتغيري النوع والعرقية.

وترى الباحثة في ضوء ما أنتهت إليه نتائج الفرض الرابع أن الطلاب الذكور الوافدين من دولة نيجيريا يعانون من الضغوط النفسية إجمالاً. كما تبين على المستوى التفصيلي أن الطلاب الذكور الوافدين من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط المدرسية، والاقتصادية، والصحية، وأن الطالبات الوافدات من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الاجتماعية وربما يعزى هذا، من وجهة نظر الباحثة، إلى أن الهيئات التعليمية المسؤولة في دولة نيجيريا لا تعد طلابها دراسياً من حيث إتقان اللغة، وقلة الوسائل التعليمية، والمعامل اللغوية لتعليم اللغة



شكل (٣) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط الاقتصادية

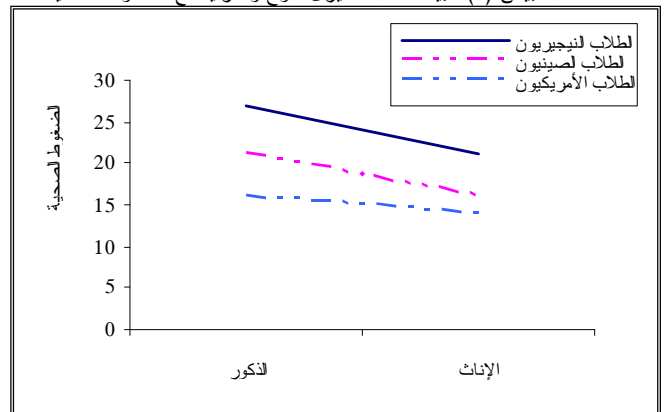
أسفرت النتائج في الشكل البياني (٣) عن أن الطلاب الذكور الوافدين من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الاقتصادية من بقية مجموعات البحث.

٤. الضغوط الصحية:

جدول (٧) نتائج تحليل التباين (٣×٢) لأثر متغيري النوع والعرقية في الضغوط الصحية، وقيمة ف، ودالاتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف ^٥	الدلالة الإحصائية
النوع	٥١,٩٣٩	١	٥١,٩٣٩	٥,٦٨٧	٠,٠٥
العرقية	٨٩,٧٩٦	٢	٤٤,٨٩٨	٤,٩١٦	٠,٠٥
النوع×العرقية	٣٦,٦٨٧	١	٣٦,٦٨٧	٤,٠١٧	٠,٠٥
الخطأ	١٥٩٨,٣١٦	١٧٥	٩,١٣٣		
المجموع الكلي	١٧٧٦,٧٣٨	١٧٩			

أوضحت النتائج في جدول (٧) وجود أثر لمتغير النوع (ذكور- إناث) في الضغوط الصحية، حيث بلغت قيمة ف (٥,٦٨٧) (د.ح=١، ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وقد أشارت المتوسطات الحسابية بين المجموعتين إلى أن الذكور (م= ٢٣,٦٧ درجة) أكثر معاناة من الإناث (م= ١٩,٢٣ درجة) في الضغوط الصحية. كما تبين وجود أثر لمتغير العرقية (نيجيريا، الصين، الولايات المتحدة الأمريكية) في الضغوط الصحية، حيث بلغت قيمة ف (٤,٩١٦) (د.ح=١، ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). وأسفرت نتائج اختبار توكي Tukey أن الطلاب النيجريين أكثر معاناة من الطلاب الصينيين والأمريكيين، وأن الطلاب الصينيين أكثر معاناة من الطلاب الأمريكيين في الضغوط الصحية. كما تبين وجود تفاعل بين متغيري النوع والعرقية في الضغوط الصحية، حيث بلغت قيمة ف (٤,٠١٧) (د.ح=١، ١٧٥، دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥). ويبين الشكل البياني (٤) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط الصحية.



شكل (٤) طبيعة تفاعل متغيري النوع والعرقية مع الضغوط الصحية

أشارت النتائج في الشكل البياني (٤) إلى أن الطلاب الذكور الوافدين من دولة نيجيريا أكثر معاناة من الضغوط الصحية من بقية مجموعات البحث.

- الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر .
١٢. خليفة، هدى عاصم محمد (٢٠٠٤). نوعية الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية لدى المرأة العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
١٣. رزق، السعيد غازى محمد (١٩٨٨). دراسة العلاقة بين السلوك التوكيدي والقيم لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١٤. الرشيدى، هارون توفيق (١٩٩١). الأنماط المزاجية وعلاقتها بمجالات الاستتارة والضغط لدى الفصامين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٥. الرشيدى، هارون توفيق (١٩٩٩). الضغوط النفسية: طبيعتها - نظرياتها - برامج لمساعدة الذات في علاجها، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٦. رفاعى، ناريمان محمد (١٩٨٥). فاعلية التدريب التوكيدي فى علاج المرضى بالفوبيا الاجتماعية من طالبات المرحلة الثانوية والجامعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٧. سعدي، جواد محمد (٢٠٠٦). السلوك العدوانى وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
١٨. سويد، جيهان على السيد (٢٠٠٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بأساليب التعليم والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
١٩. شقير، زينب محمود (٢٠٠٩). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٢٠. الشاوي، أمال عبدالحليم سيد أحمد (٢٠٠٦). دراسة مقارنة فى علاقة الصفحة النفسية للذكاء بأساليب مواجهة الضغوط بين الأطباء وضباط الشرطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢١. طه، فرج عبدالقادر وأخرون (١٩٩٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسى، الكويت: دار سعاد الصباح للطباعة والنشر.
٢٢. عبدالباري، سامية عبدالعزيز (١٩٩٢). مشكلات الطالبات الوافدات بالجامعات المصرية وعلاقتها باستمرارهن فى الدراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٣. عبدالحمد، أسماء صلاح (٢٠٠٨). الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى أطفال المقابر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٤. عبدالرحيم، هالة شوقى (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض درجة الضغوط النفسية لدى الطالبات المستجديات بالمدن الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٥. عبدالمعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٥). الإرشاد النفسى وجودة الحياة فى المجتمع المعاصر، كلية التربية، جامعة الزقازيق: المؤتمر العلمى الأول، المجلد الأول: ١٣-٣٣.
٢٦. عكاشة، صبرى سيد أحمد (٢٠٠٤). بعض مشكلات التوافق النفسى والدراسى المرتبطة بصعوبة القراءة لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٢٧. عواد، فاطمة أحمد عواد (٢٠٠٥). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى والدى المعاق سمعياً وعلاقتها بصحته النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٨. غريب، عمر إسماعيل (١٩٩٨). تطبيق نظام اليوم الدراسى الكامل وعلاقته بالضغط النفسية المدرسية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٩. غريب، غريب عبدالفتاح (١٩٩٥). مقياس توكيد الذات، جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد (٤٨): ٥٣-٦٩.
٣٠. الغنور، العارف بالله محمد (١٩٩٩). دراسة أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى "جودة الحياة: توجيه قوى للقرن الواحد والعشرين"، القاهرة: جامعة عين شمس.

العربية، التى تساعدهم على فهم المقررات الدراسية، والتواصل الاجتماعى مع البيئة الثقافية الجديدة. وقد استطاعت الباحثة التوصل إلى هذا من خلال مقابلة الطلاب والطالبات الوافدين من دول نيجيريا والصين والولايات المتحدة الأمريكية، فتبين لها أن الهيئات التعليمية فى كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية تعد أبنائها لغوياً حتى تمكنهم من التواصل اللغوى والفهم اللغوى والتغلب على بعض الصعوبات الاجتماعية.

إضافة إلى هذا، تبين للباحثة أن الطالب الوافد من دولة نيجيريا لا يتلقى مساعدات مادية من ذويها؛ بينما يتلقى الطلاب الوافدين من الصين، والولايات المتحدة الأمريكية بعض المساعدات المادية من ذويهم، وأيضاً من خلال القنصليات الثقافية الموجودة فى جمهورية مصر العربية، وبالتالي نجد أن الطالب الوافد من دولة نيجيريا يعانى من بعض الضغوط الاقتصادية والصحية؛ خاصة أنه عندما يعانى من مرض ما فإنه لا يملك القدرة المادية للذهاب إلى الطبيب، وشراء الأدوية، وهذا يعكس الطالب الوافد من الصين والولايات المتحدة الأمريكية. وعليه، ترى الباحثة أن الأسباب المذكورة سلفاً ربما تكون سبباً رئيسياً فى معاناة الطالب الوافد من دولة نيجيريا من الضغوط النفسية؛ وهذا بالمقارنة بالطالب الوافد من كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

التوصيات:

وفى ضوء ما أنتهت إليه الباحثة من نتائج توصى بأنه ينبغى إعداد الطالب الوافد لغوياً وثقافياً قبل إيفاده لطلب العلم، حيث لا يقع فريسة للضغوط النفسية، كما يجب مراعاته مادياً وصحياً، وذلك من خلال الإشراف المستمر من قبل القنصليات الثقافية لهذه البلاد فى جمهورية مصر العربية. إضافة إلى هذا، ترى الباحثة أن مجتمع الطلاب الوافدين بحكم عدم تجانسه لغوياً، واجتماعياً، واقتصادياً لجدير بإجراء مزيد من البحوث لمحاولة إزالة العقبات اللغوية والاجتماعية والثقافية حتى يتسنى للطالب الوافد التفوق فى المجال العلمى، والتمتع بالتوكيدية وجودة الحياة.

المراجع:

١. إبراهيم، رشا راغب (١٩٩٨). الضغوط النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. إبراهيم، فيفيان فايز (١٩٩٨). دراسة العلاقات بين الضغوط الوالدية والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. إبراهيم، منى توكيل السيد (٢٠٠٢). الضغوط النفسية كما يدركها الطلاب أبناء المصريين العاملين بالخارج وعلاقتها بتوافقهم وتحصيلهم الدراسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٤. أحمد، منحت سمير إبراهيم (٢٠٠٢). ضغوط البيئة كما يدركها تلاميذ المعاهد الابتدائية الأزهرية وعلاقتها بتوافقهم النفسى، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. إدارة الوافدين (٢٠١١/ ٢٠١٢). إحصائية الطلاب الوافدين الدارسين فى مدينة البعوث، القاهرة: إدارة الوافدين بمجمع البعوث الإسلامية.
٦. البيلاوي، فيولا (١٩٩٨). مقياس الضغوط الوالدية (أ- ب)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٧. بركات، أحمد سعيد أحمد (٢٠٠٦). الضغوط وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى الطلاب الوافدين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٨. التلاوي، أحمد سيد عبدالرازق (٢٠٠٢). أساليب التعامل مع الضغوط وعلاقتها بالمعاملة الوالدية: دراسة نفسية مقارنة لدى عينتين من الفئات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
٩. جمعة، أمين صادق (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلاب التعليم الثانوى العام والفنى وعلاقتها بالمناخ المدرسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.
١٠. حسين، حسين محمد (١٩٩٤). الانتماء للمدرسة وعلاقتها بالضغط النفسية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١. خليفة، محمد حفنى (١٩٨٤). دراسة لبعض المشكلات التربوية فى معهد البعوث

٣١. فرج، طريف شوقي (١٩٩٣). محددات السلوك التوكيدي، القاهرة: مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب، العدد (٢٥٠): ٥٤-٧١.
٣٢. فرج، طريف شوقي (١٩٩٨). توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
٣٣. الفرماوي، حمدى على (١٩٩٩). جودة الحياة في جوهر الإنسان، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد "جودة الحياة توجه قومي للقرن الواحد والعشرين"، جامعية عين شمس: ٢١٥-٢٦٦.
٣٤. القطان، سامية عباس (١٩٨١). دراسة لمستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، القاهرة: دار الثقافة العربية.
٣٥. محمد، أحمد محمد قطب (٢٠٠٥). الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض الجوانب الدافعية والانفعالية لدى لاعبي المنتخبات الرياضية بجامعة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.
٣٦. محمد، أمل محمد حمد (٢٠١٠). الضغوط النفسية لدى الأطفال المكفوفين جزئياً وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣٧. محمد، صابر السيد (٢٠٠١). دراسة لبعض الضغوط النفسية في ضوء الاتجاه الديني وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس.
٣٨. محمد، صبحية أحمد عبدالقادر (٢٠٠٤). دينامية العلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاعتزاب النفسي: دراسة مقارنة بين العاملين بالمؤسسات المطروحة للخصخصة والتي تم خصصتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٣٩. محمد، هند سليم (٢٠٠٨). جودة الحياة وعلاقتها بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٤٠. محمود، أميمة عزت (٢٠٠٦). العلاقة بين السمات الشخصية واستراتيجيات تحمل الضغوط النفسية والإجراء النفسي الوظيفي بين الممرضات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التمريض، جامعة عين شمس.
٤١. محمود، حسن بعد الملك؛ وحسني، محمد محمود (١٩٨٥). المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر: دراسة ميدانية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٤٢. مدبولي، حنان ثابت (١٩٩٥). الضغوط الاجتماعية المدرسية وعلاقتها بوجهتي الضبط ودافعية الإنجاز لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤٣. مسلم، أمال محبى الدين (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الانفعالي لتحسين أساليب مواجهة الضغوط لدى المراهقات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤٤. المصري، مجدى سعد عوض (١٩٩٣). الكفاءة الداخلية لتعليم الطلاب الوافدين بكليات جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٤٥. مصطفى، جمال مصطفى محمد (٢٠٠١). مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٤٦. مصطفى، عمرو محمد (٢٠٠٧). النموذج السببي للعلاقة بين المتغيرات النفسية والاجتماعية وجودة أسلوب حياة الأسرة المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
٤٧. منشار، كريماني عويضة (١٩٩٩). الضغط النفسي في علاقته بدافعية الإنجاز والتواد لدى طلاب الجامعة، جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (١٠)، السنة السابعة.
٤٨. منصور، إيمان عطية حسين (٢٠٠٧). الاختراق النفسي وعلاقته بكل من الضغوط المهنية والمساندة الاجتماعية والكفاءة الذاتية لدى معلمى المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
٤٩. منصور، طلعت؛ والبيلاوي، فيولا (١٩٨٩). قائمة الضغوط النفسية للمعلمين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٥٠. موسى، رشاد على عبدالعزيز (١٩٩٩). علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق، القاهرة: دار ابن النفيس.
٥١. موسى، رشاد على عبدالعزيز (٢٠٠١). علم النفس السياسي، القاهرة: دار الفكر العربي.
٥٢. موسى، رشاد على عبدالعزيز؛ والسوقي، منيحة منصور (٢٠١١). علم النفس بين المفهوم والقياس، القاهرة: عالم الكتب.
٥٣. موسى، سامى محمد (٢٠٠١). جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (١٣): ١٢٥-١٨٠.
٥٤. ياسين، حمدى (١٩٩٢). اتجاهات الطلاب وأساتذتهم نحو الجامعة في ضوء الضغوط النفسية: رؤية سيكومترية تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.
٥٥. يوسف، جهاد فتحى محمد محمد (٢٠١٠). الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من أطفال ذوى صعوبة القراءة فى مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة وصفية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
56. Amat, S. (2006). The relationship of assertiveness and hardiness to college adjustment among international students. *Proquest Dissertations and Theses*, Section 0269, part0519. publication Mumber: AAt 3227615.
57. Bigelow, D. (1991). Quality of life of community mental health program clients: Validating a measure. *Community Mental Health Journal*, 27(1): 317- 350.
58. Bruno, H. (1986). *Dictionary of Key Words in Psychology*. London: SAGE Publication.
59. Bowers, T. (1995). Teachers stress and assertiveness as a coping mechanism. *Journal of Education*, 22(a): 50- 75.
60. Burley, A. (1983). *Managing Assertively*. New York: John Wiley & Sons, Inc.
61. Buschak, W. (2005). *First European quality of life survey: Life satisfaction, happiness and sense of belonging*. Luxembourg: Office for Official Publications of the European Communities.
62. Conrath, J. (2008). Stress, coping efficacy, and quality of life in a diverse international student population. *Proquest Dissertations and Theses*, Section 0209, part0622. publication Mumber: AAt 1460081.
63. Cooper, M. (1997). *Understanding executive stress*. New York: PBI Book.
64. Cummins, R. (1997). *Comprehensive Quality of Life Scale- Adult*, Fifth Edition, Australia: Deakin University.
65. Dunham, J. (1992). *A framework of teachers coping strategies for a whole school stress management policy*. *Educational Management and Administration*, 4(1): 33- 50.
66. Edmond, M. (1990). Understanding the experiences of international students: Beyond social skills to ways of coping. *Proquest Dissertations and Theses*, Section 0423, part0628. publication Mumber: AAt0598176.
67. Fagin, L; Carson, J.& Leary, E. (1996). Stress, coping and burnout in mental health nurses: Finding from three research studies. *International Journal of Social Psychiatry*, 55(5): 220- 251.
68. Few, D. (1977). *Management of Stress*. Chicago: Nelson Hall.
69. Fogri, R.& Zoppi, A. (2004). *Effect of antihypertensive agents on quality of life in the elderly*. *Drugs Aging*, 21(6): 377- 393.
70. Folkman, S.& Lazarus, R. (1992). If it changes, it must be a process study of emotion and coping during three stages of college examination. *Journal of Personality and Social Psychology*, 26(3): 115- 127.
71. Fontana, D. (1995). *Psychology of Teachers*, London: MaCmillan Press,

- among American and Asian International graduate students from Taiwan, China, and South Korea. **Proquest Dissertations and Theses**, Section 0099, part0603. publication Mumber: AAt 3412894.
91. Zhang, J. (2010). Examining International students, psychosocial adjustment to life in the Unites States. **Proquest Dissertations and Theses**, Section 0803, part0680.
- Ltd.
72. Galassi, J; Delo, J.& Galassi, M. (1974). The College Self Expression Scale: A Measure of Assertiveness. **Behavior Therapy**, 5: 165- 197.
73. Guinane, P. (2004). International student adaptation and quality of life as a function of time in residence. **Proquest Dissertations and Theses**. Section 0012, part0519.
74. Gupchup, G; Borrego, M.& Konduri, N. (2004). **The impact of student life stress on health related quality of life among Doctor of Pharmacy Students**. College Student Joumal, 38(8): 292- 301.
75. Hahn, Z. (2010). Coping with acculturative stress and depression among international student: A cultural perspective. **Proquest Dissertations and Theses**, Section 0175, part0663. Publication Mumber: AAt 3447992.
76. Hersen, M; Bellack, A; Turner, S; Williams, M; Harper, K.& Wats, J. (1979). Psychometric properties of Wolps- Lazarus assertive scale. **Behavior Research& Therapy**, 20(4): 393- 413.
77. Hess, E; Bridgwater, C; Sweeney, T.& Bornstein, P. (1980). Situation determinants in the perception of assertiveness: Gender related influences. **Behavior Therapy**, 13(2): 171- 178.
78. John, P. (1989). **Human Development**. New York: McGraw Hill Book.
79. Kirk, M. (2011). Investigating relationships between spiritual well being, stress coping skills and quality of life among African Americans, Native American and Fatinos. **Proquest Dissertations and Theses**, Section 1351, part0384. publication Mumber: AAt 3444897.
80. Lazarus, R. (1976). **Patterns of Adjustment**. New York: McGraw Hill.
81. Margalit, B.& Bauger, P. (1984). Cross- cultural demonstration of orthogonality of assertiveness and aggressiveness. **Journal of Personality& Social Psychology**, 31(5): 12- 13.
82. Marriage, K.& Cummins, R. (2004). Subjective quality of life and self esteem in children: The role of primary and secondary control in coping with every day stress. **Social Indicators Research**, 66(1- 2): 107- 122.
83. Mckelvie, S. (1995). Emotional expression in upside- down faces evidence for configurationally and componential processing. **British Journal of Social Psychology**, 52(5): 570- 585.
84. O'hara, S. (1998). The influence of optimism and social support on the quality of life of community- dwelling elderly people. Unpublished **Master Degree**, Faculty of Graduate Studies, University of Western Ontrario.
85. Poyrazli, S. (2001). The role of assertiveness, academic experiences, and academic self efficacy on psychosocial adjustment of graduate international students. **Proquest Dissertations and Theses**, Section 0087, part0519. publication Mumber: AAt 9979235.
86. Smith, J. (2003). A study of stress and perceived health status among international college students. **Dissertation Abstracts International**, 3(01B): 2259.
87. Sullivan, C. (2010). Predictors of acculturative stress for international students in the United States. **Proquest Dissertations and Theses**, Section 0481, part0603.
88. Utcey, S; Payne, Y.& Jackson, E. (2002). Race- related stress, quality of life indicators, and life satisfaction among elderly African Americans. **Cultural Diversity& Ethnic Minority Psychology**, 8(3): 224- 33.
89. Wolpe, J. (1973). **The fraction of behavior therapy**. New York: Penigamin Press.
90. Yang, Y. (2010). Stress, coping and psychological well being, comparison

مجلة دراسات الطفولة
ChildhoodStudies

Visit us at: **IPCS.Shams.edu.eg**
ChildhoodStudies_Journal@Hotmail.com

فاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د. محمود همام عبداللطيف أستاذ الديكور والفنون التعبيرية كلية الفنون الجميلة-جامعة حلوان
 أ.د. عبدالله جاد محمود أستاذ علم النفس ورئيس قسم العلوم التربوية كلية التربية النوعية-جامعة المنصورة
 د. نجية أحمد قدرى عبدالحميد مرموش مدرس الإعلام التربوي (المسرح التربوي) كلية التربية النوعية-جامعة المنصورة
 هبه عبد الرحمن عبد السلام محمد المدرس المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية-جامعة كفر الشيخ

الملخص

أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في التعرف على فاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ونبثق منها عدة أهداف فرعية منها التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل في التطبيق البعدي. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة على مقياس الخجل.

فروض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة تلاميذ التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة لصالح التطبيق البعدي على مقياس الخجل.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي الدراسة إلى الدراسات التجريبية واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لأنه أنسب المناهج لتناول مشكلة الدراسة.

عينة الدراسة: طبقت الباحثة الدراسة التجريبية على عينة قوامها ٢٠ مفردة بالصف السادس الابتدائي ١٠ تلاميذ نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث كمجموعة تجريبية، ١٠ تلاميذ نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث كمجموعة ضابطة ممن لديهم درجة مرتفعة في الخجل.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات هي المستوى الثقافي للأسرة (إعداد ثناء الضبع)، واختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكي صالح)، ومقياس الخجل (إعداد الباحثة)، ومجموعة العروض المسرحية (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة الخجل كدرجة كلية وكأبعاد فرعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. تحقق صحة الفرض الثاني حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في الخجل لصالح القياس البعدي، مما يدل على تحقق الفرض كليا.

The Effectiveness of the Theatrical Displays in Reducing Shyness for The Primary Stage Pupils

Aims: The main aim of the study is identified as: Defining the effectiveness of theatrical displays in reducing shyness for primary school pupils.

Hypotheses: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group pupils and the control group pupils on the shyness scale in the post application in favor of the experimental group pupils.

There are significant differences between the mean scores of the experimental group pupils' pre and post application on the shyness scale in favor of the post application.

Design: The present study adopted the experimental design.

Study Sample: The researcher applied the present experimental study to a sample of 20 of the sixth grade primary pupils who were divided equally into two groups of ten male and female pupils each: an experimental group and a control group. Pupils participants showed high scores of shyness.

Instruments: The present study used the following instruments Cultural level of the family: prepared by PhD. Sana Eldab (1990), IQ Photographic test: prepared by Ahmed Zaki Saleh (1978), Shyness scale: prepared by the researcher, and A set of theatrical displays: prepared by the researcher.

Results: Validation of the first hypothesis: There were significant differences between the mean scores of the experimental group pupils and the control group pupils on the shyness scale in the post application in favor of the experimental group pupils. So, the first hypothesis is completely validated, Validation of the second hypothesis: There were significant differences between the mean scores of the experimental group pupils' pre and post application on the shyness scale in favor of the post application. So, the second hypothesis is completely validated.

الأطفال هم مرآة المجتمع وصورته المستقبلية والعنصر الأساسي لتطوره، فالطفولة مرحلة أساسية وهامة في حياة الإنسان فمن خلالها تتضح المعالم الأساسية لشخصية الطفل.

ولذا تعتبر المرحلة الابتدائية أهم المراحل التعليمية في حياة النشء فعندما يذهب الطفل إلى المدرسة الابتدائية فإنه يصبح لأول مرة تحت إشراف أفراد ليسوا من أقاربه وبالتالي فهو يتحرك من وسط تسوده الروابط الشخصية إلى وسط آخر غير شخصي من خلال الاتصال مع المدرسين والزملاء من التلاميذ. (هدى محمد فتاوى، ١٩٩٦، ص ٦٤)

ففي المرحلة الابتدائية نجد أن هناك كثير من التلاميذ المنطويين على أنفسهم وذلك لاعتمادهم الكامل على والديهم فنجدهم أنه في السن الذي يجب أن يتصرف فيه الطفل مستقلاً، وأن يواجه الحياة خارج البيت دون تهيب أو تردد أو خوف أو قلق ولكن يحدث أن تجد الأم نفسها أمام طفل خجول، خائف متردد وملتصق بها وذلك لأسباب قد ترجع إلى ابتعاد الطفل عن الأسرة واحتكاك الطفل بأصدقاء جدد فالطفل في هذه المرحلة تبدأ تتشكل سلوكياته إما بالسلب أو الإيجاب من خلال احتكاكه بعناصر العملية التعليمية. (كبير فهم، ١٩٩٣، ص ١١٧)

وانطلاقاً من أن المسرح المدرسي احد الوسائل التعليمية والتربوية الذي يقدم من خلاله عروض مسرحية فإنه يسهم بدرجة كبيرة في تكوين شخصية الفرد وتحديد علاقاته على المستوى النفسي والاجتماعي، فالمسرح المدرسي يكسب المشتركين فيه الجرأة ويقضي على الخجل عند من يميلون إلى العزلة والانطواء كذلك للمسرح المدرسي القدرة على تربية الناشئة والتعبير عن مكنوناتهم والتفيس عما بداخلهم، بحيث يؤدي إلى الأثران النفسي والقضاء على كثير من الأمراض النفسية مثل الخوف والخجل وبالتالي انخراطهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. (جمال محمد نواصره، ٢٠٠٢، ص ١٤)

هذا مما دفع الباحثة للقيام بدراسة مدى فاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

من خلال إشراف الباحثة على بعض مجموعات الترتيب الميداني لدى طلاب كلية التربية النوعية فقد لاحظت الباحثة اهتمام أخصائي المسرح المدرسي أو من يقومون بالإشراف على النشاط المسرحي في المدارس بإثراء التلاميذ المتفوقين والمتميزين في الأداء التمثيلي بالنشاط المسرحي وذلك بسبب حرص أخصائي النشاط المسرحي على أخذ المدرسة مركزاً متقدماً في المسابقات التي تنظمها كل إدارة تعليمية وبذلك يتم عدم الاهتمام بالتلاميذ غير المتفوقين دراسياً أو الذين يعانون من بعض المشكلات النفسية كالخجل.

بالاطلاع على نتائج الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت أهداف المسرح المدرسي المختلفة سواء كانت تعليمية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية أو علاجية وغيرها من الأهداف العديدة للمسرح المدرسي ولكنها لم تجد على حد علمها دراسة تجمع بين العروض المسرحية وقدرتها على تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وبالنظر إلى المسرح المدرسي في مدارسنا وإلى القائمين عليه وإلى ما يحققه من أهداف تعليمية وترفيهية نجد أن معظمهم يهمل أهم وظائف المسرح المدرسي التي لا تقل أهمية عن باقي الوظائف وهي الوظيفة العلاجية التي يحققها المسرح المدرسي وهي معالجة بعض الأمراض النفسية مثل الخجل الذي يكثر في مدارسنا الابتدائية ولأن الهدف العلاجي من ضمن الأهداف التي يحققها النشاط المسرحي بالمدارس، فنجد أن المسرح المدرسي من الأنشطة التربوية التي لها تأثير على الطفل داخل نطاق المدرسة حيث يساعد الطفل على تحقيق التكيف المدرسي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية بين الأطفال كذلك قدرته على خروج هؤلاء الأطفال الذين يعانون الخجل من هذه الدائرة التي تجعلهم يعيشون في حيز منفصل عن باقي زملائهم.

ومن خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ومعرفة مدى قدرة المسرح على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وإقامة علاقات اجتماعية سوية من ثم يمكننا بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي ما فاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. قد تسهم العروض المسرحية المقدمة في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية.

٢. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة الأخصائيون النفسيون بالمدارس الابتدائية.

٣. انطلاقاً من الباحثين في مجال الإعلام التربوي إلى ميادين أخرى متعلقة بنتائج الدراسة الحالية.

٤. ندرة البحوث والدراسات العربية وقلة الدراسات الأجنبية التي تناولت دور العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك في حدود علم الباحثة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويقترح من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل في التطبيق البعدي.

٢. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة على مقياس الخجل.

٣. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية على مقياس الخجل في التطبيق البعدي.

٤. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس الخجل.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على مجموعة العروض المسرحية التي تهدف إلى تخفيف حدة الخجل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وهذه العروض المسرحية يقوم بتمثيلها التلاميذ الذين يعانون الخجل تحت إشراف الأخصائي النفسي والباحثة.

٢. الحدود الزمنية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٣ / ٢٠١٤ حيث بدأت فترة التطبيق من أكتوبر إلى إبريل.

٣. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية بمدسة الضبعة الابتدائية بإدارة الرياض التعليمية محافظة كفر الشيخ.

مصطلحات الدراسة:

١. فاعلية: وتعني مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠).

٢. لغة: (مادة: ف ع ل)، فعل الشيء عمله، الفاعلية مقدرة الشيء على التأثير.

اصطلاحاً: الفاعلية هي تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها، وهي مقارنة قابله للقياس بين المخرجات المتوقعة والمستهدفة والنتائج الملاحظة وتشير الفاعلية إلى القدرة على تحقيق الأهداف. (فاروق عبده فليح، أحمد عبدالفتاح الزكي، ٢٠٠٤، ص ١٩١).

٣. العروض المسرحية: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه عبارة عن مجموعة من العروض المسرحية المدرسية تقدمها الباحثة للتلاميذ الذين يعانون الخجل ويقومون بتمثيل الأدوار بأنفسهم مستخدمة في ذلك جميع عناصر العرض المسرحي من (ديكور، ملابس، إضاءة، إكسسوار، موسيقى، مؤثرات صوتية، ماكياج) وذلك تحت إشراف الباحثة والأخصائي النفسي بالمدرسة.

٤. الخجل: ويعرف بأنه حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي (فاخر عاقل، ١٩٨٢، ص ١٧٣).

٥. الخجل: تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي كما أنه ينطوي على مزيج من السلوكيات وردود الفعل الفسيولوجية ويصاحبه حالة من الارتباك وصعوبة في التعبير عن الذات، وتحدد الباحثة الطفل الخجول من خلال حصوله على درجة مرتفعة على مقياس الخجل المستخدم في الدراسة والذي يتضمن عدة أبعاد هي (البعد النفسي - البعد الاجتماعي - البعد الفسيولوجي).

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين وهما:

١. المحور الأول دراسات خاصة بالعروض المسرحية والمسرح:

١. حيث اهتمت نجية أحمد قدرى (٢٠١١) بدراسة فاعلية العرض المسرحي الحي،

كمشاركين وتم اختيارهم من المدارس المتوسطة العامة والخاصة والمجموعات الشبابية في الكنيسة في ولاية كولورادو وانديانا وأكمل المشاركون من الأطفال مسوحات التقرير الذاتي بشأن علاقتهم بأحد الوالدين، الخجل، الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي، ومواقفهما تجاه المدرسة، وملاً الآباء مسح حول علاقتهم بطفلهما وأجابوا على الأسئلة المتعلقة بتصورتهم عن خجل طفلهما، وتم تحليل البيانات مع سلسلة من تحليلات الارتباط والانحدار وتوصلت الدراسة إلى أنه تم العثور على أكبر درجة من الخجل المبلغ عنه ذاتياً ليكون مرتبطاً بمستويات أعلى من الشعور بالوحدة والقلق الاجتماعي ومشاعر أقل إيجابية عن المدرسة، ويرتبط الخجل بالعديد من المشاكل العاطفية والاجتماعية والأكاديمية وحيث أن هناك صعوبات متعددة غالباً ما تصاحب الخجل، كما توصلت النتائج أن هذه الدراسة غير قادرة على استكشاف تأثير نوعية العلاقة بين الوالدين والطفل على الارتباط بين الخجل وعوامل التكيف وعموماً فإن هذه النتائج تعني أن الخجل لا يزال مسألة هامة كنهج للأطفال المراهقة، وهناك حاجة إلى إجراء مزيد من البحوث لمواصلة التعلم عن أهمية إمكانيات الوالدين والطفل في الحد من تفاعلات عدم الانسجام حول خجل الأطفال خلال مرحلة الطفولة المتأخرة.

٢. كما أجرى عمر جديانو، اناليو (٢٠١٠) Omar G. Gudino, Anna S. Lau دراسة حول أثر التوجيه الثقافي للوالدين والتنشئة الاجتماعية الصحيحة في تقليل الخجل والقلق لدى الأطفال وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية، طبقت الدراسة على ١٢٧ أسرة وتم إعطائهم الإرشادات وبعض الدعم للعلاقة بين الوالدين والتوجيه الثقافي لديهم، اعتمدت الدراسة على مقياس المستوى الثقافي للأسرة وتأثير ذلك على الخجل أو الانطواء والقلق لدى الطفل وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسر ذات المستوى الثقافي والمشاركات الاجتماعية المرتفعة تكون أكثر نجاحاً في تقليل الخجل والقلق لدى الأطفال.

٣. كما أجرى فنغ، شين (٢٠٠٥) Feng, Xin دراسة حول مدى تأثير العوامل البيئية على الخجل والأطفال الصغار وعملية التكيف مع التعليم الرسمي. وقد أجريت الدراسة في مدينة جمهورية الصين الشعبية، حيث كانت عينة الدراسة ٣٤ من الأطفال الخجولين و١٩ من غير الخجولين، يتم اختيارهم من بين ٢٢٤ من رياض الأطفال على أن يتم تحديد خجلهم من قبل الوالدين والمعلمين في ثلاث نقاط خلال فترة الانتقال إلى المدرسة.

على ما يبدو أن البيئة المدرسية الجديدة تؤثر على كل من الأطفال الخجولين والمنبسطين ومع ذلك، يبدو الانتقال إلى المدرسة يكون أكثر تحدياً للأطفال الخجولين. أظهر الأطفال الخجولين باستمرار أقل نسبة مشاركة اجتماعية وأكثر نسبة من القلق في سلوكياتهم داخل مسرحية الأقران، وأقل في التفاعل مع المعلمين، ويعتبرون أنفسهم أقل كفاءة، مقارنة بالأطفال المنبسطين، ومع ذلك، لا يميل المعلم إلى النظر للأطفال الخجولين والمنبسطين بشكل مختلف حسب كفاءاتهم في مختلف المجالات، إلا أنهم يأخذون في الاعتبار مهاراتهم الاجتماعية مع الأقران. بالإضافة إلى ذلك، كان الأطفال الخجولين والمنبسطين متساويين على حد سواء لتلقي التلقين الفعال من الأطفال الآخرين داخل إعدادات اللعب الحر، لاحظ الوالدين الخجل كصفة سلبية ولكن قد لا يظهر الأطفال الخجولين بشكل سلبي إذا تصرفوا بخجل، يميل الآباء أن ينسبوا الخجل إلى أسباب خارجية ويعتقدوا أنه يمكن تطويعه عند الأطفال، بدأ أن الأبوة والأمومة تلعب دوراً هاماً في تكيف الأطفال ليكونوا خجولين ومنبسطين في المدرسة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الخجل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل وبعد الدراسة لصالح التطبيق البعدي على مقياس الخجل.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية على مقياس الخجل في التطبيق البعدي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للتعرض للعروض المسرحية على مقياس الخجل.

والمسجل عبر الفيديو في تنمية اتجاهات التلاميذ بطيئاً التعلم نحو المادة الدراسية وبقاء أثر التعلم لديهم، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وطبقت الدراسة على عينة من التلاميذ العاديين بلغ عددهم ١٤ أربعة عشر تلميذاً وتلميذة ليقوموا بالإدلاء التمثيلي للعروض المسرحية المدرسية عظيمة أجدادنا كما تم اختيار عينة من التلاميذ بطيئاً التعلم بالصف السادس الابتدائي بمدرسة خالد ابن الوليد الابتدائية بإدارة ميت عمر التعليمية بمحافظة الدقهلية وقد بلغت العينة ١٨ تلميذاً وتلميذة واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات نحو المادة الدراسية، الاختبار التحصيلي، الوحدة الدراسية المسرحية، بطاقة ملاحظة للعروض المسرحية المدرسية الحية المقدمة على المسرح المدرسي، بطاقة ملاحظة العروض المسرحية المسجلة المقدمة عبر الفيديو، اختبار الذكاء المصور. إعداد أحمد زكي صالح، استبانة المستوى الثقافي للأسرة وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (التجريبية- الضابطة) في الاتجاه نحو المادة الدراسية في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (التجريبية- الضابطة) على مقياس الاتجاه نحو المادة الدراسية في التطبيق البعدي الأول، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (التجريبية- الضابطة) في التحصيل المعرفي على الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي الأول.

٢. كما أجرت عزة جلال عبدالله حسين (٢٠٠٩) دراسة حول أثر المسرح المدرسي في معالجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المنغوليين، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس ستانفورد بينية للذكاء، مقياس السلوك التكيفي الجزء الثاني، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والعرض المسرحي، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي قبل مشاهدة العرض المسرحي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي بعد تطبيق العرض المسرحي لصالح القياس البعدي، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي ودرجاتهم على بطاقة الملاحظة لسلوكيات (السرقة والكذب والعدوان) بعد تطبيق العرض المسرحي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة سلوكيات (السرقة والكذب والعدوان) قبل وأثناء وبعد العرض المسرحي لصالح بعد العرض المسرحي.

٣. واهتم عبدالفتاح سعد الدين محمد نجلة (١٩٩٧) بدراسة أثر المسرح المدرسي في خفض السلوك العدواني، طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدريتي رابعة العدوية الابتدائية المشتركة، وطارق بن زياد الابتدائية المشتركة بمدينة قلوب محافظة القليوبية واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت الدراسة مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، النشاط المسرحي (التلقائي- التقليدي المعتمد على النصوص المسرحية المكتوبة لتطبيقها على أفراد العينة (إعداد الباحث) وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية النشاط المسرحي المدرسي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال سواء كان (تلقائياً- تقليدياً) وذلك بعد تطبيق النشاط المسرحي مباشرة وكذلك في المتابعة، عدم وجود فروق في درجات العنوانية بين الذكور والإناث الذين مارسوا النشاط المسرحي التلقائي- التقليدي بعد تطبيق النشاط المسرحي مباشرة مع المتابعة.

II المحور الثاني الدراسات الخاصة بالخجل:

١. حيث أهتم ووكر، شاريتي ام Walker, Charity M (٢٠١١) بدراسة العلاقات بين الخجل والشعور بالوحدة، والقلق الاجتماعي، وحب المدرسة كما استهدفت التحقيق في ما إذا كانت نوعية العلاقة بين الوالدين وطفل يبلغ من العمر ١٠ إلى ١٥ عاماً يؤثر على كمية الشعور بالوحدة أو القلق الاجتماعي الذي يمر به الطفل الخجول أو كيف يشعر الطفل تجاه المدرسة، عمل زوج من الوالدين وطفل

الأنجلو المصرية، ١٩٩٣).

٨. محمد شفيق. البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعادة البحوث الاجتماعية، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٤).
٩. نجية أحمد قدرى عبد الحميد مرموش. "فاعلية العرض المسرحي الحى وعبر الفيديو فى تنمية اتجاهات التلاميذ بطيئى التعلم نحو المادة الدراسية وبقاء أثر التعلم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، ٢٠١١).
١٠. هدى محمد قناوي. "الطفل تنشئته وحاجاته"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦).

11. Feng, Xin. "Shyness and children's adaptation to school in china", Phd, the university of Connecticut, 2005.
12. Omar G. Gudiño, Anna S. Lau. "Parental cultural orientation, shyness, and anxiety in Hispanic children", *Journal of Applied Developmental Psychology*, vol 31, 2010.
13. Walker, Charity M. "The impact of shyness on loneliness, social anxiety, and school liking in late childhood", Phd, university of Denver, 2011.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لأنه أنسب المناهج لهذه الدراسة باعتباره من أكثر وسائل البحث لتحقيق معرفة موثوق بها عند استخدامه فى حل المشكلات، فهو يستخدم التجربة فى قياس متغيرات الظاهرة، وتمتاز هذه البحوث التجريبية بإمكان إعادة إجرائها بواسطة أشخاص آخرين مع الوصول إلى نفس النتائج إذا توحدت الظروف. (محمد شفيق، ١٩٩٤، ص ٩٧)

عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة الضبعة الابتدائية بإدارة الرياض التعليمية محافظة كفر الشيخ حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن لديهم مستوى مرتفع من الخجل، مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتتكون من ١٠ تلاميذ نصفهم ذكور ونصفهم إناث والأخرى ضابطة تتكون من ١٠ تلاميذ نصفهم ذكور ونصفهم إناث.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات هي:

١. المستوى الثقافى للأسرة (إعداد نشاء الضيع).
٢. اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكى صالح).
٣. مقياس الخجل (إعداد الباحثة).
٤. مجموعة العروض المسرحية (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن العديد من النتائج، وكانت أهمها كالتالى:

١. تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى درجة الخجل كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (البعد النفسى - البعد الاجتماعى - البعد الفسيولوجى) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.
٢. تحقق صحة الفرض الثانى حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بين القياسيين القبلى والبعدى فى الخجل لصالح القياس البعدى، مما يدل على تحقق الفرض كليا.
٣. تحقق صحة الفرض الثالث حيث ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية من التلاميذ ذوى المستوى المرتفع فى الخجل فى درجة البعد النفسى - البعد الاجتماعى - البعد الفسيولوجى والدرجة الكلية للخجل، حيث كانت قيمة (Z) غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يؤكد استفادة الذكور والإناث بنفس المستوى من التعرض للعرض المسرحى فى تخفيف حدة الخجل لدى أفراد العينة التجريبية مما يدل على تحقق الفرض كليا.
٤. تحقق صحة الفرض الرابع حيث ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية من التلاميذ بين القياسيين البعدى والتبعية فى الخجل وكأبعاد فرعية (البعد النفسى - البعد الاجتماعى - البعد الفسيولوجى)، حيث كانت قيم (Z) غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

المراجع:

١. جمال محمد نواصره. "أضواء على المسرح المدرسى ودراما الطفل (النظرية والتطبيق)"، ط١، (الأردن: عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٢).
٢. حسن شحاته، زينب النجار. "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
٣. عبدالفتاح سعد الدين محمد نجله. "أثر المسرح المدرسى فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق: كلية التربية، قسم الصحة النفسية، ١٩٩٧).
٤. عزة جلال عبدالله حسين. "أثر المسرح المدرسى فى معالجة بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المنغوليين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).
٥. فاخر عاقل. "معجم علم النفس"، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٢).
٦. فاروق عبده فليح، أحمد عبدالفتاح الزكي. "معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا"، (الإسكندرية: دار الوفاء لندى الطباعة والنشر، ٢٠٠٤).
٧. كلير فهيم. "الإضرابات النفسية: الأسباب - الأعراض - العلاج"، (القاهرة: مكتبة

مدخل إسلامي للعلاج السلوكي المعرفي

د. عبدالله بن عبدالعزيز مناحي المناحي
 استاذ مساعد - علم النفس الارشادي قسم علم النفس كلية التربية جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

الملخص

تعرض الورقة التالية مدخل إسلامي لعلاج السلوك المعرفي باعتباره تياراً حديثاً في العلاج النفسي الذي يركز على أهمية فهم أسباب المعتقدات والانفعالات السلبية لدى الفرد وإحلال معتقدات إيجابية بدلاً منها وتحسين مهارات الفرد في التفكير والسلوك الفعال، والتراث الإسلامي يزخر بأفكار تتسق مع ذلك المنحى الحديث مثل ما ذكره الامام الغزالي من أن الأخلاق الفاضلة تحتاج من الانسان أولاً أن يغير فكرته عن ذاته ثم بعد ذلك العمل بهذه الاخلاق حتى تصبح عادة ثابتة في سلوكه . كذلك يركز العلاج السلوكي المعرفي على ثلاث فنيات هي الفنيات المعرفية والفنيات الانفعالية والفنيات السلوكية وكلاً منها له خطوات معينة، أما المدخل الإسلامي فيركز على أن سلوك الانسان هو نتاج لأفكاره ومعتقداته ويبدل على ذلك كثير من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة، كذلك يؤكد على أن السلوك السلبى للإنسان نتاج لأساليب تفكير غير منطقية والانسان يجب أن يعتدل في طريقة تفكيره للقاعدة الشرعية تقول "لا إفراط ولا تفريط" وكذلك فإن بإمكان الفرد أن يجنب نفسه الكثير والكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية عن طريق تحديد تلك الأفكار واستبدالها بأفكار إيجابية كما أن المدخل الإسلامي في التفكير يؤكد على أهمية الاستمرار في العمل ويبدل على ذلك القول المأثور "أقرب الاعمال إلى الله أدومها وإن قل" وقد إهتم المدخل الإسلامي في التربية بالتأكيد على مهارة حل المشكلات.

An Islamic Approach of Behavioral cognitive

The present paper examines the Islamic Vision of the Cognitive Behavioral Therapy (CBT) as a new trend in Psychotherapy which focuses on the importance of understanding the causes of an individual's negative thoughts and emotions and replacing them with positive beliefs and improving the individual's skills of thinking and effective behaviors. Islamic heritage is full of ideas which are consistent with this new direction. For example, Imam ElGhazaly suggested that good morals initially require an individual to change his idea about himself and then to apply these Morals until they become a fixed characteristic of his behavior.

Cognitive Behavioral Therapy (CBT) also focuses on three techniques; cognitive, emotional and behavioral techniques. Each of them has its particular procedures. However, the Islamic vision focuses on the fact that human behavior is the result of his thoughts and beliefs. This is suggested by many Quranic verses and Hadiths. It also emphasizes that an individual's negative behavior is the result of illogical way of thinking. A human should be moderate in his thinking. The Sharia rule says "No exaggeration nor overlooking". As well, an individual may avoid multiple emotional and behavioral disturbances by determining these thoughts and replacing them with positive ones. The Islamic vision of thinking also emphasizes the importance of continual work. This is indicated by the proverb: "The best acts to Allah are the most permanent even if they are little". The Islamic vision of education has considered confirming the skill of problem-solving.

ويُعرفه الشناوى وعبدالرحمن (١٩٩٨) بأنه إعادة تشكيل البنية المعرفية للمعلاء، من خلال مجموعة من المبادئ والإجراءات، تقوم على أن العوامل المعرفية للمعلاء تؤثر في السلوك، وخاصة المعارف الخاطئة، ومن ثم فإن تغييرها سيترتب عليه تغير نمط سلوكهم. ويُعرف الباحث العلاج السلوكي المعرفي بأنه أسلوب علاجي يربط بين البناء المعرفي للفرد وسلوكه ومن ثم صحته النفسية والعضوية، فهو يقوم على إحداث تغييرات إيجابية في مفاهيم الفرد من خلال التأثير على العمليات المعرفية غير المنطقية لديه باستخدام فنيات معرفية وسلوكية وانفعالية.

فنيات العلاج السلوكي المعرفي:

تستند هذه الفنيات على عناصر معرفية، وجدانية وسلوكية، ويمكن تلخيصها كما ذكرها كل من (Derek et. al, 2007)؛ (Unger, 2003)؛ (محمد، ٢٠٠٠)؛ (Beck, 2001) كما يلي:

١. الفنيات المعرفية: Cognitive Techniques ومنها:

- التحليل الفلسفي والمنطقي للبناء المعرفي.
- التعليم والتوجيه.
- مناقشة النتائج.
- التشتت المعرفي.
- التخلي عن المطالب.
- مهارة حل المشكلات.
- وقف الأفكار.

٢. الفنيات الانفعالية: Emotional Techniques ومنها:

- التخيل الانفعالي.
- التعبير عن المشاعر.
- الحوار الفعال مع الذات.
- المراقبة الذاتية.
- التقبل غير المشروط.
- المرح والدعابة.
- إعادة صياغة المشكلة.

٣. الفنيات السلوكية: Behavioral Techniques ومنها:

- الواجبات المنزلية.
- النمذجة.
- لعب الدور.
- الاسترخاء.
- التغذية الراجعة.
- التعزيز.
- فنية التعريض (الإغراق).

ويمكننا ربط العلاج المعرفي السلوكي بالمنهج الإسلامي فيما يلي:

- استجابات الفرد نتاج لأفكاره ومعتقداته: خلق الله الخلق وفيهم اختلافات فردية كالتفكير والإدراك والتعبير الانفعالي والسلوك والعلم، وبدونها لا يصلح الأفراد إلا المهمة واحدة، قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ «سورة الزخرف آية ٣٢» وقال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ «سورة البقرة آية ٢٤٧». وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة». (رواه مسلم في المقدمة) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لأشج عبدالقيس: «إن فيك خصلتين يُحبهما الله، الحلم والأناة» (أخرجه البيهقي، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد) من تمام عدل وحكمة الله سبحانه أنه يعطى ويمنع من يشاء من أمور الدنيا، قال تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ «سورة الزخرف آية ٣٢» وذكر الشيخ الشنقيطي، رحمه الله «أن تفاوت الناس في الأرزاق والحظوظ سنة من سنن الله الكونية القدسية، لا يستطيع أحد من أهل الأرض البتة تبديلها ولا تحويلها بوجه من الوجوه»، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «يا أباذر أتري كثرة المال هو الغنى؟ قال: نعم. قال: وتري قلة المال هو الفقر؟ قال: نعم يا رسول الله قال: إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب» (حديث

مما لا شك فيه أن موقف المسلم من الحضارة الغربية هو أخذ النافع وترك الضار والاجتهاد في ذلك بما لا يتنافى مع تعاليم الإسلام، فالحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها.

ومن ذلك فنيات العلاج السلوكي المعرفي Cognitive Behavioral Therapy الذي حظى بتأييد من قبل المعالجين والأخصائيين النفسيين لما يتمتع به من المنطقية والوضوح والاختصار. (محمد وسليمان، ٢٠١١)

ويستخدم العلاج السلوكي المعرفي فنيات وأساليب علاجية متنوعة لتعديل الإدراك المعرفي السلبي للفرد بالظنن إلى إمكانية الفرد و قدرته على توجيه ذاته وتقويمها، وبالتالي تعديل أفكاره وسلوكه لمواجهة المواقف الحياتية، ومن ثم الشعور بالتحسن النفسي والاجتماعي، بالاستناد على التعلم الذاتي لتعلم واكتساب طرق أكثر واقعية وإيجابية في الإدراك والتفكير والتفسير. (محمد، ٢٠٠٠)

أى أنه يُركز على آلية إدراك الفرد للمنبهات والأحداث المختلفة وتفسيراته لها، فما يفكر فيه الفرد وأحاديثه الذاتية واتجاهاته وآرائه من الأمور الهامة التي لها علاقة وثيقة بسلوكه الإيجابي أو السلبي (أرون بيك، ٢٠٠٠)

فهذه الآلية تؤثر مباشرة في شعوره الانفعالي، فإذا كان الفرد يواجه الضغوطات فإن تفكيره يكون مشوشا، وتكون انفعالاته سلبية. (Judith, 2000)

ويذكر أنجير (Unger, 2003) أن منهجية العلاج المعرفي السلوكي تهدف إلى فهم العوامل المسببة للمعتقدات والانفعالات السلبية، ثم إحلالاً لانماط المعتقد السلبي بأخرى أكثر دقة وبنائية وتفاعلاً، وينتج عنها التفكير المنطقي لمواجهة الإحباط، وتقوية مهارات التفكير والسلوك الفعال، ورصد السلوكيات المحببة، وأساليب تغييرها.

ويُعد العلاج السلوكي المعرفي علاجاً تعليمياً قصير المدى تم تطبيقه بفاعلية لعلاج مرضى الاكتئاب والقلق والرهاب الاجتماعي. (Christine, et. al, 1999)

فهو محاولة تهدف إلى تحديد التأثيرات الإيجابية للنظرية السلوكية ودمجها مع النظرية المعرفية لإحداث تغيير علاجي. (Kendill, 1996)

فالنظرية المعرفية السلوكية تقوم على مهاجمة الأفكار السلبية لدى الأفراد، والتركيز على حل المشكلات والانفعالات والعلاقات الشخصية لضبط الآثار السلبية للانفعالات. (Custer, 2001)

وذلك بإقناع المريض بأن معتقداته غير المنطقية وأحاديثه الذاتية هي المسببة لردود أفعاله غير التوافقية، والعمل على تعديل الأفكار السلبية للمريض وإحلالها بطرق أكثر ملائمة للتفكير الإيجابي، وبالتالي إحداث تغييرات إيجابية لديه معرفياً وسلوكياً وانفعالياً. (Glass & Shea, 1986)

وقد تطرق أبن القيم لأثر العوامل المعرفية في استجابات الفرد للمواقف، فقد أوضح أن الأفكار يمكن أن تتحول إلى دوافع ثم إلى سلوك معتاد يحتاج تعديله لمدة. كما ذكر الغزالي أن الوصول للأخلاق الفاضلة يحتاج إلى تبديل أفكار الفرد عن ذاته، ثم العمل بهذه الأخلاق لتصبح عادة مكتسبة. (المحارب، ٢٠٠٠)

ونحن كمسلمين نسل بشمولية المنهج الإسلامي في النظرة إلى النفس والآخرين والحياة، فهو خير معيار للحكم على منطقية المعتقدات والأفكار وصحتها، وبالتالي الحد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.

مفهوم العلاج السلوكي المعرفي Cognitive Behavioral Therapy:

هو عبارة عن اتجاه علاجي حديث يدمج بين فنيات العلاج المعرفي والعلاج السلوكي، ويتعامل مع الاضطرابات المختلفة معرفياً وانفعالياً وسلوكياً، كما يعتمد على توثيق العلاقة العلاجية بين المعالج والمريض، وتتحدد في ضوءه المسؤولية الشخصية للمريض عن كل اعتقاداته وأفكاره المشوهة، والمسببة للاضطرابات لديه. (محمد، ٢٠٠٠)

كما يُعرف بأنه منهج علاجي يحاول تعديل السلوك الظاهر من خلال التأثير في عملية التفكير لدى الفرد. (مليكه، ١٩٩٠)

كما يُعرف بأنه محاولة إزالة أو تخفيف الاضطرابات النفسية القائمة عن طريق تعديل المفاهيم العقلية الخاطئة أو العمليات المعرفية غير المتوازنة. (Steven & Beck, 1995)

ويُعرف بأنه علاج يساعد العميل على رصد أشكال التفكير الخاطئة اللاتوافقية، والتي تؤدي إلى حدوث مصاعب ومشكلات له، ومحاولة إضعاف الصلة بينها وبين ردود أفعاله وسلوكياته غير السوية، وإكسابه أفكاراً ومعلومات صحيحة لتتعلم السلوك الإيجابي. (Cohen, et. al, 2006)

مسلم)، وقال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ «سورة فصلت آية ٣٤».

٤. تحديد الأفكار السلبية والتحرر منها واستبدالها بالأفكار الإيجابية للحد من الاضطرابات: جاء الكثير من الآيات والأحاديث وأقوال السلف الصالح في الترغيب والحث على محاسبة النفس وتوحيدها كتغذية راجعة، والتدبر والتفكير والتأمل، والتروي، وإقامة الحجة واختبارها، والتوجيه، والتثبيت، والوسطية فيما يصدر عنا من أقوال أو أعمال، أو في ردود أفعالنا تجاه الآخرين. كل ذلك من شأنه أن يرصد المدركات الخاطئة ويُفعل الإدراك السليم، وبالتالي تصحيحها للحد من أخطاء الحكم والاستنتاج، الأمر الذي يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المواقف الحياتية، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهِا﴾ «سورة محمد آية ٢٤» وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقَتْنَا عَدَابَ النَّارِ﴾. «سورة آل عمران آية ١٩١»، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. «سورة البقرة آية ١١١»، وقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ «سورة النحل آية ١٢٥»، وقال تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ «سورة البقرة آية ٢٤٢»، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾. «سورة الحجرات آية ٦»، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، ومما ييسر تعلم طرق التفكير المنطقية واكتسابها في كافة العمليات المعرفية وإحلال غير المقبول منها، الاقتداء بالرسول صلي الله عليه وسلم والسلف الصالح كمنهج على مدار اليوم، قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ آفَتَهُ فَلَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جُزْءًا إِنْ هُوَ إِلَّا نَذْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنعام آية ٩٠)، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ «سورة الاحزاب آية ٢١»، وقد عالج الإسلام الأفكار السلبية المؤدية إلى اضطرابات كالقلق، والخوف من الموت، أو نقص في الرزق، بوجود الإيمان بالقدر خيره وشره، وتذكر الثواب العظيم لمن أطاع الله ورسوله صلي الله عليه وسلم وبالإشارة... الخ، قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ «سورة الحديد آية ٢٢»، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم: «إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، لا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله، فإن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته»، (حسنه الألباني في صحيح الترغيب)، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم "لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت" (حسنه الألباني في الجامع الصغير)، وقال تعالى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾. «سورة الطلاق آية ٧»، كما أن الاسترخاء يعطي ثماره بإضافة عناصر معرفية، وذلك في مجابهة الضغوط الحياتية والتفكير عن الانفعالات وآثارها السلبية النفسية والعضوية، ومنها تشتت الأفكار والانتباه والشعور بالقلق والتوتر. وإذا تأملنا الأنشطة التعبيرية نجدنا تيسر الاسترخاء كحُسن الوضوء وإسباغها، والخشوع في الصلاة، وقراءة الأذكار اليومية، وحضور مجالس الذكر، فقد كان الرسول صلي الله عليه وسلم إذا هم الأمر أو أصابه عناء قال ليلال "أرْحنا بالصلاة". (رواه أحمد)، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم "إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من أثر الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل" (متفق عليه: أخرجه البخاري ١٣٦، ومسلم ٢٤٦)، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم "من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يُقِيل عليهما بقلبه ووجهه (وفي رواية: لا يحدث فيهما نفسه) غفر له ما تقدم من ذنبه"، (قال الشيخ الألباني "صحيح" في صحيح الجامع) وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾، «سورة المؤمنون آية ٢» وقال تعالى: ﴿لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾، «سورة الرعد آية ٢٨» وقال الرسول صلي الله عليه وسلم "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة". (رواه مسلم في صحيحه)، ولا ننس أن الالتزام بالواجبات الدينية التعبيرية أو المستحبة، تصبح كششاط جزءا من السلوك الإيجابي الفعال للفرد لأنها تعيد البناء المعرفي لديه بمفاهيم إسلامية، حيث تنتقل وتعمم التغييرات والخبرات المكتسبة على المواقف الحياتية، تدعياً للمعتقدات المنطقية، فما يفكر ويشعر به أثناء المواقف يؤثر في تصرفاته. ومنها التقفة في الدين، وصلته الرحم، وعبادة المريض، وإجابة

صحيح، أخرجه ابن حبان في صحيحه). (الإحسان ٢/ ٤٦١ حديث رقم ٦١٥) وفي هذا دلالة على أن أفكار الفرد تؤثر على مشاعره وبالتالي استجاباته، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَنُّوا لَهُمْ قُلُوبَ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانَ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ «سورة الحج، آية ٤٦»

٢. استجابات الفرد السلبية نتاج لأساليب التفكير غير المنطقية لديه: أخذ الإسلام بمنهج اختيار السلوك، قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ «سورة البلد آية ١٠» فالإنسان له أن يختار بين الطرق الصحيحة وغير الصحيحة، وقد كان للإسلام الأثر الجلي في تغيير مدارك وأفكار أتباعه وبالتالي سماتهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...﴾ «سورة الإسراء، آية ٩»، ومن المعلوم أن القاعدة الشرعية لا إفراط ولا تفريط تنم الغلو والتكلف، قال تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ «سورة الأعراف، آية ٣١»، كما أن حديث الذات يشكل دافعا مؤثرا على عمليات الانتباه والتقدير والتفكير لدى الفرد، وبالتالي انفعالاته وسلوكه وتقديره للموقف الضاعف، أي أن ردود أفعاله تتأثر بكيفية تقييمه للموقف، فالحوار مع الذات خاصة في مواقف اليأس والإحباط يُشعر الفرد بالقلق والتعاسة، قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَقَصْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ «سورة البقرة، آية ٢٦٨»، وقال الرسول: «ياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث» (أخرجه البخاري ومسلم) فسوء الظن من الآفات التي تلحق الضرر بالفرد ليس هذا فحسب بل على من لهم علاقة به مما يهدد اللحمة الاجتماعية ويزعزع الثقة بين أفراد المجتمع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ «سورة الحجرات، آية ١٢»، فحسن الظن يقتضى حسن العمل، قال الحسن البصري: ليس الإيمان بالتأمني ولكن ما وفر في القلب وصدق العمل، وإن قوما خرجوا من الدنيا ولا عمل لهم وقالوا: نحن نحسن الظن بالله وكذبوا، لو أحسنوا الظن لأحسنوا العمل".

٣. إمكانية التقليل من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية: يستطيع المسلم توجيه نفسه والسيطرة عليها وتعديل سلوكه وأفكاره من خلال دافعيته الذاتية وقدراته التي منحها الله له. قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ﴾ «سورة التين آية ٤»، وقال تعالى في صفات المؤمنين: ﴿وَإِذَا مَرُوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ «سورة الفرقان آية ٧٢»، وقال تعالى: ﴿...إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بَأْنَفْسِهِمْ...﴾ «سورة الرعد آية ١١»، وفي الحديث قال الرسول صلي الله عليه وسلم: «إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم...» (وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة تحت ٣٤٢)، وقال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ «سورة القيامة آية ١٤»، لذا فهو المسؤول المباشر عن أفعاله وسلوكياته، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ «سورة المدثر آية ٣٨»، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ...﴾ «سورة الأنعام آية ١٦٤»، وقال تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ «سورة الحجر آية ٥٦»، كما أن محاسبة النفس تعود بالنفع على صاحبها في الدنيا والآخرة، قال الحسن البصري: «إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ في نفسه، وكانت المحاسبة من همته»، (www.islamweb.net)، وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا قبل أن توزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر» (نكر الإمام أحمد رحمه الله)، وجاء في الأثر: «لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه»، فيمكن تعديل السلوك غير المرغوب فيه من خلال تعديل الأفكار، كما يمكن تعديل سلوك الآخرين باتباع التعاليم الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر المناصحة، وإفشاء السلام، والصدقة، والعفو، قال الرسول صلي الله عليه وسلم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما...» (حديث صحيح رواه البخاري ومسلم)، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم: قال رجل: لأصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق، فأصبحوا يتحدثون: تصدق على سارق، فقال: اللهم لك الحمد على سارق!، لأصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية، فأصبحوا يتحدثون: تصدق اللبلة على زانية، فقال: اللهم لك الحمد على زانية!، لأصدقن بصدقة، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني، فأصبحوا يتحدثون: تصدق على غني، فقال: اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأنتي فقيل له: أما صدقتك على سارق فعله أن يستغفر عن سرقة، وأما الزانية فلعلها أن تستغفر عن زناها، وأما الغني، فقلعه يعتبر فينفق مما أعطاه الله» (حديث صحيح متفق عليه، رواه البخاري في كتاب الزكاة)، وقال الرسول صلي الله عليه وسلم: «والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم» (حديث صحيح رواه

﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ «سورة البقرة آية ١٩٥» قال سفيان الثوري: أرى أحسنوا بالله تعالى الظن. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي ﴿أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني﴾. (رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيره). وقال بعض السلف: استعمل في كل بيلة نظرك حسن الظن بالله عز وجل في كشفها فإن ذلك أقرب بك إلى الفرج. وكذلك فإن تدبر العرض القرآني والنبوي للأساليب التي تعزز السلوك المرغوب فيه، يلعب دوراً مماثلاً، ومنه الحوار والمناقشة والإقناع، كما جاء في حديث الشاب الذي يستأنس بالرسول صلى الله عليه وسلم في الزنا. وأستخدم التجسيد والتصوير والتكرار والقصص والأمثال والمرح والدعابة والتدرج ليسهل اكتساب تلك السلوكيات، وعلى سبيل المثال: التدرج في تحريم الخمر. وكذلك عندما بعث النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذاً إلى اليمن فقال له "ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة من أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم" (رواه البخاري ومسلم)، ولا ننس دور تنشيط المخيلة كتدريج معرفي، وفيه يتم استكشاف طرق الاستجابة الإيجابية للمواقف ومواجهتها بثقة ومهارة تحكم أكبر، ومن خلالها تتسبب الصور والمعتقدات الإيجابية المخزونة ويعبر عنها داخلياً، ويظهر أثرها الإيجابي على أفكارنا وسلوكنا وصحتنا النفسية والجسدية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بهن الخطايا." (رواه البخاري ومسلم)، وقد اهتمت التربية الإسلامية بمهارة حل المشكلات اهتماماً كبيراً، ويبرز ذلك جلياً في النصوص الشرعية وفيها عرض قصص الأنبياء والمشاكل التي واجهتهم في الدعوة، وقصة ذى القرنين، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت، فقلت يا رسول الله بلغني ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي، قال لا. قال قلت: أفأتصدق بشره، قال لا، الثلث والثلث كثير، إنك أن تذر ورتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس. (حديث صحيح رواه مسلم)

استمرار تأثير الأساليب العلاجية للتحسين من الأفكار غير العقلانية وآثارها السلبية: المنهج الإسلامي صالح للتطبيق في كل زمان ومكان، فهو يقدم معنى متكامل للحياة ويذكر بأنها دار ابتلاء واختبار تكفيراً للذنوب ورفعاً للدرجات، وللمسلم فلسفة للحياة تمتد إلى الآخرة يدرك حقيقتها، وإنها لم تخلق للتعميم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾، «سورة البلد آية ٤» فيبقى مسلماً أمره إلى الله مطمئناً راضياً شاكراً لحكمه، قال علي بن أبي طالب: "من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات". (كتاب الزهد، لأبن أبي الدنيا)، فيعكس ذلك على فكره فيصبح منطقياً سليماً لمواجهة السنن الكونية، قال تعالى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ «سورة العنكبوت آية ٦٤»، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء"، (أخرجه الإمام الترمذي في كتاب الزهد) فالآخرة هي الهم الحقيقي للمسلم ومحل اهتمامه في دار الحساب والجزاء وبذلك تهون عليه المواقف الحياتية التي تكرر عليه صفوه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل"، (حديث صحيح، رواه البخاري) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها"، (حديث حسن رواه البخاري في الأدب المفرد. والترمذي في السنن) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم تركها وارتحل". (حديث صحيح، رواه الترمذي، في كتاب الزهد)، فالقناعة والرضا تعمى من نعم الله عز وجل تجلب لصاحبها الراحة النفسية والعزيمة، فبدونه ما ينشغل تفكيره فيما يريد حتى يصل إلى مرحلة الإحباط والسخط. أما القنوع فنجده شاكراً لله فيزيده الله من فضله. قال تعالى: ﴿لَنْ نَشْكُرَكَ لَآزِينَكَ﴾، «سورة إبراهيم آية ٧» وقال تعالى: ﴿... وَمَنْ يَرِدْ تَوَابَ الدُّنْيَا نُوْتَهُ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ تَوَابَ الْآخِرَةِ نُوْتَهُ مِنْهَا﴾ «سورة آل عمران آية ١٤٥» وقال تعالى: ﴿... وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَّا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ (٣٥) «سورة فاطر آية

الدعوة، كمهارات اجتماعية تُمى التواصل الاجتماعي، وتحفظ الود وتبقى كخبرة سارة. والصبر أحد الوسائل الدفاعية الإيجابية التي تحد من الاضطرابات النفسية، فهو يقتضى تأجيل إشباع الاحتياجات البشرية ويُدخل الطمأنينة إلى القلب، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ «سورة الزمر آية ١٠»، وفي قصة الأعرابي الذي بال في المسجد يتجلى لنا أثر التقبل غير المشروط في التعلم. عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه، دعوه. فتركوه حتى بال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له: إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، إنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقرآءة القرآن. فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه. (رواه مسلم في صحيحة)، وحذر الإسلام من الغضب وعواقبه الوخيمة وعالج هذا السلوك السلبي للتحكم في الاتزان الانفعالي. ومما يضبط علاقتنا بالآخرين القدرة على التعبير عن المشاعر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الكلمة الطيبة صدقة" (رواه البخاري ومسلم) لأنها تبعث الراحة وتقوى الإرادة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أحبب حبيبي هونا ما عسى أن يكون بغضك يوماً ما وأبغض بغضك هونا ما عسى أن يكون حبيبي يوماً ما" (صححه الألباني في غايه المرام) كما أن صرف انتباه الفرد بتبديل تفكيره اللاتوافقي المولد للمشاعر السلبية يحد من قلقه وتوتره، ويجعله أكثر قدره على التحكم في أفكاره ومشاعره، ومن ذلك ممارسة الأنشطة الرياضية، وقد رغب الإسلام فيها ومنها الفروسية والمصارعة والرماية والجرى والسباحة. والتكرار على شئ معين، عن البراء بن عازب، رضى الله عنه، قال الرسول صلى الله عليه وسلم "أهدى لرسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير، فجعل القوم يتداولونها بينهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا؟ فقالوا له: نعم يا رسول الله! قال: والذي نفسى بيده! لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا" (رواه الشيخان: البخاري ومسلم) وجاءت الكثير من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية بطرح الأسئلة، أو بالوعى الحسى بالتركيز على ملاحظة البيئة المحيطة والتفكر فيها، وأيضاً تشكل النشاطات العقلية دوراً هاماً كالتى جاءت في فضل الذكر وآداب الدعاء، وأوربها بعدد معين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قال حين يصبح وحين يمسى: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه" (رواه مسلم)، وكما في المشاركة في حل مشكلات الغير، وفي الأعمال الخيرية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" (رواه مسلم، كتاب الذكر والدعاء) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر" (حديث صحيح متفق عليه)، ولما كانت النفس البشرية مجبولة على النقص والخطأ والسنين، فالكمال لله وحده قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ «سورة الإخلاص آية ٤»، وقال تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ «سورة البقرة آية ٢١٦» فالإيمان بذلك يجعلنا نتخلى عن جزء من مطالبنا، ونركز على الإيجابيات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضى منها خلقاً آخر" (رواه مسلم، كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم". (حديث صحيح متفق عليه)، كذلك بالقناعة يحصل على المقصود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس". (حديث صحيح متفق عليه)، ونهى عن سوء الظن، فالمؤمن إذا أحسن الظن بربه وبالأخرين يصبح قلبه قوياً مطمئناً، ونفسه راضية، ويصبح مستقيماً في عمله، فيصل إلى السعادة التي يشدها، فقلبه موصول بالله راضياً بقضائه وقدره خاضعاً لتدابيره جازماً بأن الله يريد به الخير في السراء والضراء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عجبت لأمر المؤمن، إن أمره كله خير؛ إن أصابته سراء شكر فكان ذلك له خير، وإن أصابته ضراء صبر فكان ذلك له خير، وليس ذلك لغير المؤمن". (حديث صحيح رواه مسلم)، وقال تعالى:

٣٤، ٣٥ «وقال تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾» (سورة المطففين آية ٢٦)

المراجع:

١. آرون بيك (٢٠٠٠): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة: عادل مصطفى، القاهرة: دار الأفق العربية.
٢. الشناوي، محمد وعبدالرحمن السيد (١٩٩٨): العلاج السلوكي الحديث: أسسه وتطبيقاته، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٣. محمد، التهامي وسليمان، سيد (٢٠١١): فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمى التلاميذ ذوى الإعاقة: العقلية البسيطة ممن يفكرون فى ترك المهنة، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، العدد (٢٩)، صص ٢٢٩-٣٠٥.
٤. محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٠). العلاج المعرفي السلوكي، أسس وتطبيقات، القاهرة: دار الرشاد للتوزيع والنشر.
٥. مليكة، لويس كامل (١٩٩٠): العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
6. Beak, A (2001). **Cognitive Therapy and the Emotional Disorders**, International Universities press. INC, New York.
7. Christine, E. & Leslie, S. & Andrew, C. (1999). A Cognitive Approach to understanding and Treating Anxiety, **Human Psychopharmacology, Clinical**, John Wiley Sons. V. (14). N. (16).
8. Cohen, J. A. , Mannarino, A. P. ,& Staron, V. (2006). A pilot study of modified cognitive behavioral therapy for childhood traumatic grief (CBT-CTG). **Journal of the American Academy of Child& Adolescent Psychiatry**, 45(12), 1465- 1473.
9. Custer, J. R. (2001). **Child& Adolescent Therapy: Cognitive Behavioral procedures**, 2nd ed. Lippincott, Williams& Wilkins.
10. Derek. H, John. B, Armento. M, Wolf, N. (2007). **Cognitive Behavior Therapy for Depressed Cancer patients in a medical care Setting Behavior Therapy**. V. (38), PP 157- 158.
11. Glass, A. & Shea, M. (1986). **Cognitive Therapy and Pharmacological Treatments for shyness and Social Anxiety**, In W. H. yens, Michael, S. R. Briggs and Treatment, New York.
12. Judith, B. (2000). **Questions& Answers about cognitive therapy Back institute for cognitive therapy and Research**.
13. Kendall, P. (1996). Cognitive Behavioral therapies with Youth guiding, **Journal of consulting and clinical Psychology**, V. (61).
14. Steven, D. & Beck, A. (1995). **Handbook of psychotherapy and Behavior change**, John Wiley& sons Inc. New York.
15. Unger, T (2003). **What is Cognitive- Behavioral Therapy?**, Buffalo Psychology Group, Center for Cognitive Therapy of Western New York.



القيم الجمالية في عروض المسرح القومي للطفل - دراسة تحليلية

أ.د. حسن محمود عطية- أستاذ الدراما والنقد وعميد المعهد العالى للفنون المسرحية سابقاً أكاديمية الفنون- القاهرة
 أ.د. حنان عبدالحليم رزق- أستاذ أصول التربية ووكيلة الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة والمشرفة على كلية التربية النوعية فرع ميت غمر- جامعة المنصورة
 د. احمد حسين محمد حسن- أستاذ الإعلام التربوي المساعد بقسم الإعلام التربوي ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة
 رانيا مصطفى محمد السعيد محمد الكاشف- مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي (المسرح التربوي) كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

الملخص

مقدمة: تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية في العروض المسرحية، والتعرف على أهم القيم الجمالية المتضمنة داخل العروض المسرحية محل الدراسة.
منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي عند تحليل بعض العروض المسرحية موضوع الدراسة المقدمة على المسرح القومي للطفل، وذلك باستخدام تحليل المضمون والمنهج النقدي للعروض المسرحية والتي يتم دراستها عن طريق أسلوب المسح بالعينة، واستخدمته الباحثة باعتبارها أنسب المناهج البحثية لهذه الدراسة.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في تحليل ٤ عروض مسرحية مسجلة قدمت على المسرح القومي للطفل في موسم (٢٠٠٩- ٢٠١٠) وهى مسرحية الأم الخشبية، تأليف نبيل خلف، إخراج ناصر عبدالمنعم (٢٠٠٩)، مسرحية حادى بادي، تأليف منولى حامد، إخراج هشام جمعة (٢٠٠٩)، مسرحية حلم بكره، تأليف إبراهيم محمد على، إخراج أحمد عبدالحليم (٢٠١٠)، مسرحية كوخ الطيبين، تأليف وإخراج زين نصار (٢٠١٠).

حدود الدراسة: الحدود الزمنية وتمثلت في خلال عامي (٢٠٠٩- ٢٠١٠)، الحدود المكانية بعض العروض على المسرح القومي للطفل المسجلة خلال عامي (٢٠٠٩- ٢٠١٠). أداة الدراسة اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل مضمون العروض المسرحية (إعداد الباحثة) للتعرف على الشكل الفني والمضمون الذى قدمت به هذه العروض المسرحية.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن عرض كوخ الطيبين من أكثر العروض توظيفاً لعناصر العرض المسرحي، وأن الانسجام والتناسق والتنوع والإيقاع من أكثر القيم الجمالية في العرض. وأظهرت النتائج أن أكثر العناصر توظيفاً في عرض الأم الخشبية كان من نصيب الموسيقى والمؤثرات الصوتية، وأن الانسجام والتناسق من أكثر القيم الجمالية في العرض. وأظهرت النتائج أن أكثر العناصر توظيفاً في عرض حادى بادي كان من نصيب الإضاءة والمؤثرات الضوئية، وأن التوازن من أكثر القيم الجمالية في العرض. وأظهرت النتائج أن أكثر العناصر توظيفاً في عرض حلم بكره كان من نصيب الملابس المسرحية، وأن التنوع من أكثر القيم الجمالية في العرض.

Aesthetic values in the theatrical performances in child's national theatre

Aims: The current study aims at the acquaintance with the aesthetic values in the theatrical performances as a basic aim which ramifies into the following. aims Acquaintance with the most important aesthetic values included in the theatrical performances, Acquaintance with how to apply the theatrical decoration inside the theatrical performances to develop the aesthetic values and Acquaintance with how to apply the theatrical clothes inside the theatrical performances to develop the aesthetic values.

Methods: In this study, the researcher has used the analytical descriptive cause in analyzing some theatrical performances (the subject of the study) which are presented on the child's national theatre using analyzing the content and the critical cause of the theatrical performances studied through the style of survey with the sample. The researcher uses this cause as it's the most suitable course for this study.

Sample: The sample of the study is represented in the group of theatrical performances presented on the child's national theatre, these performances are The Wooden Mother, Hady Bady, Tomorrow's Dream and Kinds Hut.

Tools: The researcher has used the content's analyses document for some studied theatrical performances (prepared by the researcher) to acquaint with the artistic shape and content for these theatrical performances.

Results: Harmony and coordination between the elements of the theatrical performance were achieved in the Wooden Mother. Balance, between the elements of the theatrical performance were achieved in Hady Bady. Variety between the elements of the theatrical performance were achieved in Tomorrow's Dream. Rhythm, variety and harmony and coordination between the elements of the theatrical performance were achieved in Kinds Hut.

القيم الجمالية هي حقيقة قائمة في كيان هذا الوجود، والإنسان هو الكائن الذي وهبه الله عز وجل القدرة على الإحساس بهذا الجمال وتذوقه في كل ما يدرك من مظاهر الحياة. ومن الخطأ أن نعد الجمال من كماليات الحياة، بل أنه ضرورة من ضرورياتها فالجمال يملأ الحياة المادية والمعنوية المحيطة بالفرد، وتذوق الفرد لكل ما هو جميل يجعل حياته أكثر إشراقاً وأكثر بهجة.

ولكي ندرك أهمية القيم الجمالية في حياتنا نجد أن القرآن الكريم قد ذكره في وله تعالى "الذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ..." (السجدة، آية: ٧). وفي الحديث النبوي "إن الله جميل يحب الجمال" تعبيراً ثروبياً أوج ما يكون إليه الإنسان، ففي فهم تلك العبارة فهما صحيحاً ومحاولاً ترجمتها إلى سلوك يرى ويلمس ويتذوق تنذيل العديد من العقبات التي تقف أمام تكوين عادات وتصرفات نبيلة لأن الفرد الذي يصبح عارفاً معرفة حقيقة بأن خالفه عز وجل يعز ويقدّر الجمال سوف يصبح بلا شك باحثاً عن الجمال ومتشوقاً إلى القيم الجمالية، فالقيم الجمالية تنمي حب الجمال، وحب الجمال أمر فطري قائم في بنية النفس البشرية ويعتبر وجوده دليلاً على سلامة الطبع وصحة الذوق واستقامة الفطرة، وإذا سادت القيم الجمالية في كل شيء في الأقوال والأفعال فإن النتيجة ستكون حياة جميلة تدفع إلى كل ما هو جميل، والمجتمع الذي يسود فيه الجمال يسود فيه الذوق الجميل والفن الجميل والسلوك الجميل، والقيم الجمالية تحرك المشاعر وتهز الوجدان وتوقظ الإحساس وتهذبها ولها تأثير عظيم في النفوس السوية والطباع الرشيدة فيحدث الوفاق والانسجام وينتج عن ذلك الإبداع والمعرفة، ومن ثم تؤدي القيم الجمالية إلى تنمية الذوق الجميل. ومسرح الطفل بما يمتلكه من عناصر جذب ومتعة حقيقية بفن مسرحي متكامل يجمع بين الكلمة والموسيقى والحركة واللون والإضاءة، وبما يقدمه من نماذج لغوية راقية بمواقفها المرحية الهادفة قادر على تنمية القيم الجمالية ومكوناتها من انسجام وتناسق وتوازن وتنع وإيقاع من خلال تشجيع الأطفال على الابتكار والإبداع كما أن له أثر جميل في الحياة، فالحياة تصبح جافة تبعث على الملل إذا خلت من الفنون، فهي التي تهذب الحياة وترقيها وهي وسيلة من وسائل التعبير عن النفس، وتهتم القيم الجمالية بتقدير قيمة عمل ما أو فعل أو سلوك ما يترتب عليه من إحساس بالجمال. وانطلاقاً من أهمية القيم الجمالية وأهمية مسرح الطفل تحاول الدراسة التعرف على القيم الجمالية في بعض العروض المسجلة للمسرح القومي للطفل في خلال عامي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

مشكلة الدراسة:

في ظل غياب عملية التربية الجمالية التي نفقدها في تربية أطفالنا، فيجب على المجتمع تميمتها بالوسائل التربوية والثقافية. والمسرح يعد من الوسائل التربوية والثقافية المعنية التي لا يقل دورها عن المؤسسات المعنية بتنمية القيم الجمالية في ظل غياب الدور الأسرى والمدري والإعلامي، ومن خلال ما يمتلكه المسرح من عناصر ومفردات مختلفة والتي تجعلنا نقول أن المسرح ابوالفنون لأنه يشمل فن الديكور والعمارة والمناظر والنص والممثل والملابس والإضاءة والإخراج، فهو يعتبر مؤسسة فنية وثقافية مهمة لنشر الثقافة وتدعيم الفكر جمالياً وفنياً ولغوياً وبالتالي يعتبر أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل، ولأن القدرة على الاستجابة الوجدانية الجمالية قدرة موجودة بداخل كل طفل، وحيث أن مسرح الطفل يعتبر من أبرز وسائل تربية الوجدان وإثارة التذوق الجمالي سواء في الطبيعة أو فيما يتحلى به الإنسان من قيم، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما القيم الجمالية في عروض المسرح القومي للطفل؟، ويقترح منها مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما أكثر العروض المسرحية تناولاً للقيم الجمالية؟
٢. ما أكثر عناصر العرض المسرحي تناولاً للقيم الجمالية؟
٣. ما أكثر قيمة جمالية أظهرتها العروض المسرحية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتعرض له وهو تناولها للقيم الجمالية في العروض المسرحية. تأتي أهمية الدراسة في تناولها لموضوع جديد قد يفيد المسئولين في مجال البحث العلمي باستكمال دراسات أخرى عديدة، كما تقيّد المسئولين والمشتغلين والعاملين بمسرح الطفل في تطويره. تأتي أهمية الدراسة أيضاً في وضعها تصور عما ستكون عليه عروض مسرح الطفل مستقبلاً.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الجمالية في العروض المسرحية كهدف رئيسي يتفرع منه مجموعة من الأهداف متمثلة في:

١. التعرف على أهم القيم الجمالية المتمثلة داخل العروض المسرحية محل الدراسة.
٢. التعرف على الأوزان النسبية للقيم الجمالية في العروض المسرحية.
٣. معرفة الأوزان النسبية لمفردات العرض المسرحي.

مصطلحات الدراسة:

القيم الجمالية Aesthetic Values: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها معايير للحكم من منظور جمالي يعبر عنها الفرد من خلال اللغة والحوار، الديكور، ملابس الممثلين وحركاتهم، اللون في الإضاءة المسرحية ومؤثراتها وكل ما يشتمل عليه المسرح من عناصر جذب ومتعة للمشاهد خلال مشاهدته لعروض المسرح. وتتمثل القيم الجمالية في مجموعة من القيم وهي (الانسجام، التناسق، التوازن، التنوع، والإيقاع).

عناصر العرض المسرحي Theatrical Performance's Elements: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة العناصر المتمثلة في (النص المسرحي، الإخراج المسرحي، الممثل، الفضاء المسرحي، الديكور، الإضاءة، والمؤثرات الصوتية، الموسيقى والمؤثرات الصوتية، الأزياء والملابس، الماكياج والأقنعة، والإكسسوار والملحقات المسرحية).

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: وتمثلت في التعرف على أهم القيم الجمالية في العروض المسرحية من قيم التناسق والانسجام والتوازن والتنوع والإيقاع.
٢. الحدود الزمنية: وتمثلت في خلال عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠.
٣. الحدود المكانيّة: بعض العروض على المسرح القومي للطفل المسجلة خلال عامي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

الدراسات السابقة:

دراسة هناء الجبالي (٢٠٠١)، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم القيمة الجمالية لدى الفلاسفة والمفكرين تبعاً لاختلافاتهم في تحديد مصدر القيمة الجمالية هل هي في الموضوع المدرك أم في الذات المدرك أم أنها تبدو في العلاقة بين الموضوع والذات المدركة؟ وكذلك وضع تصور لتربية جمالية في المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من أطفال تتراوح أعمارهم بين (٦-٨) سنوات. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي. وأدواتها، استمارة الملاحظة بالمشاركة لملاحظة أساليب التربية الجمالية، وتوصلت النتائج إلى أن القيمة الجمالية تظهر من خلال علاقة بين الذات والموضوع، كما أن معيار الحكم الجمالي لا يمكن أن ينحصر نحو الموضوعية الخالصة، إذ أن هناك علاقة وثيقة بين الجمال الموضوعي والاستمتاع الاستطفيقي، وكذلك أساليب تقويم تعتمد على الحوار والمناقشة والتشجيع والتدعيم مما يهيئ مناخ مناسب لتنمية الإدراك الكلي للقيم الجمالية في نفوس الأطفال.

دراسة طارق محمود (٢٠٠٢)، هدفت الدراسة إلى معرفة تقنيات مسرح الطفل في مصر في الفترة من (١٩٨٠-١٩٩٩). عالج الباحث المسرح بمنظور شامل وبمنهج يراعي التكامل بين التخصصات العلمية التي يدخل في نطاقها مسرح الطفل كعلم النفس، والدراسات التربوية، والنقد المسرحي، ودراسات علوم المسرح المختلفة، ثم حاول تقييم تجربة مسرح الطفل المصري، ومدى اقترابها من الطفل وميوله الجمالية وإلى أي مدى ساهمت هذه التجربة في الوفاء بحاجات الطفل النفسية والتعليمية والجمالية. وتمثلت أهم النتائج في أن بداية اهتمام الدولة بالمسرح الموجه للأطفال من خلال إنشاء المسرح القومي للطفل في بداية الثمانينات وتقديم عدد من العروض التي تميزت بالتنوع وتوجهت إلى المراحل العمرية المختلفة وبأساليب فنية متنوعة.

دراسة عزة الملط (٢٠٠٢)، دارت الدراسة حول علاقة لعب الأطفال، وما ينتج عنه من قيم ترفيحية وتعليمية، وتربوية بالفن المسرحي، ومدى انعكاس هذه العلاقة في العروض المسرحية المعاصرة وفي عروض مسرح الطفل، وأثرها على تناول التقنيات الفنية على مستوى النص والعرض. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي والمنهج التاريخي، وكذلك اعتمدت الدراسة على نصوص مسرحية من المسرح العالمي ومسرح الطفل ومقالات نقدية عن عروض مسرح الطفل. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لعب الأطفال الإيهامي يأخذ شكلاً ادعائياً يرتبط الإيهام فيه بالجانب الخيالي الإبداعي أكثر من ارتباطه بالجانب العاطفي الاندماجي، وأن مفهوم التعريب

١٢ دراسة أنى لويس سميت (٢٠٠٦) Anne Louise Smith، وقام الباحث في هذه الدراسة بعمل ورشة مسرحية مشتركة مع ثمان طلاب بقسم المسرح في البرنامج المسرحي بجامعة كولومبيا البريطانية، وكان هناك ستة أدوات مسرحية مشتركة متممة للورشة بمعسكر يومي في منطقة فان أوفر العظمى، وقام بلقاء سبع مشاركين أساسيين من ثلاث أدوات مسرحية واثان من الممثلين من الطلبة خلال ست أو ثمان أسابيع ليكتشفوا ما تذكره من خبرات مع مسرح الأداء المشترك. وهدفت الدراسة إلى فهم الحركة التي حدثت في نهاية القرن العشرين ضد تدخل المشاهدين في الأداء المسرحي، وكذلك الدراسات المسرحية وعلاقة الفنان بالمجتمع، وقام الباحث بكتابة هذه الدراسة كمرحلة متناهية بين الاكتشافات مستخدماً قصصاً من رحلات ومن العمل في المسرح المشترك. وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي تطورت الثلاثة اتجاهات الخاصة بالمرور، المجتمع، والأمل عن خبرة المسرح المشترك حيث مثلت المرونة الحركة في العلاقات الداخلية بين الناس عندما يمثلون سوياً. أن الأداء المسرحي المشترك وضع النظريات عن التواصل المرين بين الأداء سوياً والشعور بالمجتمع، فقيمة الإحساس بالمجتمع هو أنه يمكن من خلال الكشف عن الثقافة المنبثقة من الأمل في المواقف التي يمثل فيها الناس سوياً.

١٣ دراسة راجيا عبده (٢٠٠٨)، هدفت الدراسة إلى الوصول إلى نتائج وحلول جديدة في أسلوب تقديم وعرض مسرحيات الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من الناحية التربوية والنفسية وكذلك من خلال المعالجات التشكيلية لتلك العروض. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على عينة من عروض مسرح الطفل من المسرح العالمي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مسرح الطفل وسيلة اتصال مؤثرة في تنمية السلوك الإبداعي عند الأطفال فوق وسائل الاتصال الأخرى لأنه وسيلة اتصال حية ومباشرة ويقع تأثيرها المباشر على إدراك المتلقي. توجد الطفل بين أقرانه من نفس عمره يولد حالة نفسية لا تتولد عندما يكون منفرداً ويمكن لهذه الحالة أن تسهم في تعميق الصورة المعروضة مما يكون له أبلغ الأثر على الأطفال المشاهدين. ارتياد الطفل للمسرح ومتابعته للأشكال المتنوعة من مسرح درامي وغنائى يفتح للأطفال التعرف على ألوان مختلفة من الفنون المسرحية ويزيد عندهم حاسة التدوق الفني.

١٤ دراسة محمد حلمي فرحات (٢٠١٣)، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العناصر الفنية المتضمنة في العروض من خلال التعرف على الواقع الحالي لعروض المسرح المدرسي. وتتمثل الحدود الزمانية للدراسة على العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ وقد أجرى الباحث الدراسة التحليلية على العروض المسرحية عينة الدراسة في نهاية الموسم الفني للنشاط المدرسي من بداية مارس ٢٠١٢ حتى إبريل ٢٠١٢ وتمثلت في ٣٠ عرضاً مسرحياً تم اختيارها بواقع عشر عروض من كل إدارة تعليمية. واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات وهي استمارة الاستبيان، أداة تحليل المضمون. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي أثبتت الدراسة الميدانية أن أخصائى المسرح المدرسي يقدمون عروضاً مسرحية عبر مدارسهم بنسبة بلغت ١٠٠% من عينة الدراسة. أظهرت الدراسة أن العناصر الفنية للعروض المسرحية من تمثيل وإخراج وديكور وإضاءة وملابس وماكياج أثر على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسي من خلال مضمون العرض نفسه. أن الأهداف التعليمية للمسرح تحققت بنسبة ٧٥% عن طريق استخدام العناصر الفنية بالعروض، بينما تحققت بنسبة ٢٥% عن طريق مضمون العروض ومحتواها.

التطبيق على الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة الدراسات السابقة في ١٠ دراسات ٧ عربية، ٣ أجنبية، ومن خلال إطلاعها تبين لها التالي:

١٥ تنوعت الدراسات في الموضوعات فهناك دراسات تناولت تحليل مجموعة من النصوص المسرحية الخاصة بالمسرح البشرى ودراسات تناولت تحليل عروض مسرحية للطفل، وكذلك التعرف على واقع عروض مسرح الطفل بين المدرسة والمسرح المحترف، وقامت بعض الدراسات بتناول مناظر وأزياء عروض الطفل المسرحية.

١٦ ركزت الدراسات الأجنبية على قيمة الفنون المسرحية من خلال استخدام الدراما في التعليم، ووجود مسرح دائم للأطفال، وتناولت دراسات أخرى ضرورة تغيير مناطق المسرحية الدرامية مما يعطى الطفل فرصة ليحرب أماكن لم يجربها في حياته.

في مسرح بريخت يعتمد على اتساع المساحة بين العالم الدرامي والعالم الواقعي، وأن اعتماد عروض مسرح الطفل على عناصر لا إيهامية، قد لا تفرضها نظرية معينة في مسرح الطفل بقدر ما تفرضها طبيعة ذاته، وما يتحقق فيه من متعة وتشويق تسمح بتقديم القيمة التعليمية التي يهدف إليها العرض المسرحي.

١٧ دراسة أحمد نبيل (٢٠٠٣)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح كاتب دراما الطفل في استغلال العناصر الخرافية حتى تؤتي نفس النتيجة التي قدمتها هذه العناصر الخرافية في الحكاية الشعبية، والتعرف كذلك على جوانب القوة والضعف في النصوص المسرحية نتيجة لاستخدام العناصر الخرافية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لمحتوى وبناء النصوص المسرحية المختارة، وكذلك التعرف على أبعاد الشخصيات الدرامية داخل هذه الأعمال والتي قد يتوحد معها الطفل ويتأثر بها سلوكياً. وتضمنت العينة بعض النصوص المختارة لمسرح الطفل والتي كتبت لمرحلة الطفولة من (٩-١٤) سنة. ومن أهم نتائج الدراسة استلهم بعض كتاب مسرح الطفل الأسطورة في بعض أعمالهم المسرحية، قدم بعض الكتاب الشخصية الخرافية كالألات الموسيقية والعروسة نوسة في مسرحية حكاية عروسة اسمها نوسة كجزء أساسى من النسيج العام للمسرحية، برع بعض الكتاب في مسرح الطفل بتوظيف بعض الشخصيات الخرافية كالجان والغاريت في مسرحياتهم بصورة تثير الضحك والسخرية منهم.

١٨ دراسة أندريا جولمان (٢٠٠٥) Andrea Goldman، هدفت الدراسة إلى شرح الأوبرا الصينية في الفترة ما بين ١٧٧٠-١٩٠٠، وكيف أن الأوبرا في المدينة ساعدت على صياغة جزء كبير من الثقافة المدنية على الرغم من كون الدافع الحقيقي للمشروع كان في البحث عن أن هذه الأدوار الشعبية الثقافية أصبحت مناسبة للمستمعين معتمدة على الطبقة، النوع، والعرق وهذا الاتجاه المعتمد على النص والمضمون في الأداء يكشف العلاقات بين الثقافة والقوة. وتكونت الدراسة من ثلاثة أجزاء الجزء الأول يبحث في المصادر الأولية لأوبرا مرحلة الملكية، الجزء الثاني يكشف النص الاجتماعي للأوبرا، والجزء الثالث يحلل المضمون الموضوعي لمجموعة من النصوص المسرحية في ضوء علم الجمال. وأكدت نتائج الدراسة على ما يلي أوضحت الأجزاء الثلاثة مكانة وقوة الأداء المسرحي في الأوبرا والتي كان لها من القوة لإزعاج أساقفة المجتمع. أن المسرح هو الموضوع الأساسي للمحادثة العامة، كما أنه أيضاً يعد مجالاً للمناقشة، الصراع، الجدل.

١٩ دراسة شيرين الطنطاوى (٢٠٠٥)، هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون العروض المسرحية المقدمة على المسرح القومي للأطفال للتعرف على القيم الفنية الغالبة عليها وأوجه القصور والضعف والتعرف على أهداف وأهمية الدراما المقدمة للأطفال ومعرفة القيم والإيجابيات والسلوكيات الغير مرغوب فيها التي تتضمنها العروض المسرحية. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعينة ١٠ عروض مسرحية على المسرح القومي للأطفال من عام ١٩٨١-٢٠٠١. ومن أهم نتائج الدراسة أن اللغة العامية هي الأكثر استخداماً في مضمون العروض المسرحية. أن الديكور البسيط هو الأكثر استخداماً في العروض المسرحية المقدمة للأطفال. أن جميع المسرحيات المقدمة هي مسرحيات عامة إلا أنه كان ينبغي التنوع بين مختلف أنواع المسرحيات، من مسرحيات منهجية ومسرحيات تقوم على الدراما الإبداعية. أن نسبة القيم الإيجابية كانت أعلى من نسبة السلوكيات غير المرغوبة بنسبة ٦٦,٢%.

٢٠ دراسة فلورنس سامسون (٢٠٠٥) Florence Samson، هدفت الدراسة إلى التعرف بأهمية القصة والأداء التمثيلي في التربية الجمالية، ولقد حددت الدراسة فنون الأطفال في التربية الجمالية في مجموعة من المجالات هي القصة، والأداء التمثيلي، والموسيقى، والحركة، والأعمال والفنون اليدوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وعينة من الأطفال تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات من خلال مجموعة من القصص والتمثيلات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى مدى فاعلية القصص والتمثيلات في تنمية التدوق الجمالي والحسى الجمالي كأحد القدرات التي تسعى التربية الجمالية في تنميتها لدى الأطفال. وأوضحت الدراسة أن الخبرات في التربية الجمالية تتكون من مجموعة من المكونات وهي الموسيقى، والدراما، وأداء الأوبرا، والأقنعة، والصور، والمعارض الفنية، وأخيراً اقترحت الدراسة مجموعة قصص ومسرحيات وأنشطة موسيقية تنمي التربية الجمالية والحس الجمالي للأطفال في المراحل العمرية المختلفة.

٣. تتصف هذه القيم أيضا بأنها ذات أساليب وقواعد تحدد الغايات أو الوسائل التي يتعين على الفنان أو المدرسة الفنية أن تلتزم بها كموجة للتعبير الفني.
٤. كذلك تتصف القيم الجمالية بأنها مترابطة أو متبادلة العلاقة بين التأثير والتأثر في إطار البناء الاجتماعي أو الثقافي وما ينطوي عليه من معايير يكتسبها الفرد من البيئة فتصبح جزء من اللاشعور وأساسا لاستجاباته وأقرب هذه المعايير إلى ذاتية الفنان القيم الدينية والقيم الأخلاقية والقيم الاقتصادية.
٥. كما تتصف هذه القيم بسرعة انتشارها فهي كسائر الأنساق الأخرى تؤلف مركبا أو بناءا كليا تتضح فيه سمات وملامح التجديد، وعلى سبيل المثال إذا ظهرت قيمة جمالية جديدة في الفن سرت هذه القيمة كموضة في البناء الحضاري للمجتمع.
٦. تتصف القيمة الجمالية أيضا بأنها تسود جميع الطبقات والفئات والبيئات فنجذ مثلا القيمة الجمالية في الفن الحديث (كالتجريدية والسريرية) مثلا تسود طبقات المجتمع وفئات الفنانين والبيئات الحضرية والريفية.
٧. كما تتصف القيمة الجمالية بأنها ذات بعد تاريخي واجتماعي وثقافي فهي متواجدة لدى تطور المجتمعات التاريخية ولا تخلو أية حضارة من القيمة الجمالية في آثارها.
٨. كما تتصف القيمة الجمالية بما تتصف به الأنساق أو النظم أو القيم الاجتماعية الأخرى إذ أنها تنطوي على الأوامر والنواهي ومن يخرج عليها يعرض نفسه للجزاءات.
٩. كما تتصف القيم الجمالية بأنها تؤدي وظيفتها الإيجابية في توجيه أنماط السلوك العام بما يمتثل فيها من مقاييس أو قواعد إيجابية للحفاظ على البنية الاجتماعية وتطور المجتمع.
١٠. كما تتصف القيم الجمالية بأنها مكتسبة ومتعلمة من خلال البيئة وليست وراثية.
١١. القيم الجمالية في عناصر العرض المسرحي: إن عناصر العرض المسرحي كالبناء المعماري الذي لا تتكون صورته النهائية إلا باستكمال جميع عناصر الأدوات المكونة له من ديكور وإضاءة، إكسسوارات، أزياء، ماكياج، ممثل، فهذه العناصر مجتمعة تشكل صورة العرض المسرحي الحقيقي والأصيل وتغلب دورا جماليا أخذا وتعطي المسرح أبعاده الفنية وتعمق متعة التذوق وسحر الفرجة، بالإضافة على أهميتها المتعددة، وتعرض عناصر العرض المسرحي جماليا كما يلي:
١. القيم الجمالية في النص المسرحي: إن سمات النص المسرحي تجعله له ميزة خاصة به هي أنه واحد من إحدى الأسلحة لتطوير المسرح نفسه وتجديده، ومن أبرع عوامل الارتقاء بالذوق الجمالي عند الناس وخاصة الأطفال. فالنص المسرحي الذي يكتبه مؤلفه واضعا في اعتباره أنه سيتحول إلى فن مسموع منظور متحرك فيكون صورة جمالية متكاملة العناصر، الكلمة تقوم فيه بدور الأدب الجميل المهذب للنفوس والقول، والتمثيل يقدم القيم الأخلاقية والفكرية والجمالية ووجهي الخير والشر في إطار جميل من الإتيان الفني وتحتشد وراء الكلمة والحركة موسيقى نطق الكلام، وعزف الآلات الموسيقية التي توغل في النفس لتشد جانبا العاطفي وارتعاشها الداخلي، وكذلك ألوان تحوله إلى رسوم متحركة منها قسم ثابت ومتحرك. وجميع هذه العناصر تتألف لتشكّل عند الطفل المتلقي منظورا جماليا ينغرس في نفوسهم، قد لا يكون أكثرهم من عشاق الأدب أو الفن التشكيلي، وتلك هي القيم الجمالية وذلك هو دور المسرح في حياتهم وهذه هي المكانة التي يمتلكها المسرح في سلم التقنيف والتطوير. (عبدالمجيد شقير، ٢٠٠٤، ٢١٣).
- ولا يمكن للنص المسرحي وما معه من عوامل العرض المسرحي أن يرتفع بقيمته الجمالية عند المتلقي (الطفل) إلا إذا كان واعيا تماما للجماليات الفنية السائدة في عصره في الفن، والأدب والموسيقى، والشعر. ومن هذا كله ينطلق الكاتب في بناء حكايته وتشبيده حيكته، ورسم شخصياته فعلى الكاتب أن يعرف قواعد الفصاحة العربية وأصول البيان الذي يشبه السحر وعليه أن يركب هذه القواعد الأدبية كما انتهت إليه في عصره. وأخيرا يكون العرض المسرحي جميلا عندما يخلق المخرج عرضا جماليا متكاملًا متناسجا تتسجم معه جميع العناصر والمكونات داخل هرمونية فنية متناسقة، ويكون العرض جميلا كذلك عندما يترك وقعا جماليا على المتفرج (الطفل) بمفهوم يحقق لذة ومثمة أثناء التفاعل

- أوضحت الدراسات أهمية دراسة مسرح الطفل والتعرف على أنواعه المختلفة لأهميته في مراحل الطفولة.
١٢. اتفقت معظم الدراسات على أهمية القيم الجمالية.
١٣. إمكانية تنمية الحس الجمالي للأطفال.
١٤. ضرورة التأكيد على تنظيم الأنشطة الشاملة المتكاملة ببرنامج التربية الجمالية واستخدام أساليب متنوعة في تعلم الأطفال مثل الحوار والمناقشة وممارسة الألعاب والزيارات.
١٥. توجد مجموعات عديدة من الأنشطة تعمل في مجموعها كوحدة متكاملة لتنمية القيم الجمالية والحس الجمالي، مثل الفنون، الموسيقى، الحركات الإيقاعية، الدراما والمسرح، القصص، الرحلات.
١٦. ضرورة التأكيد على الاستخدام الأمثل للوسائل والأدوات التي تساعد الأطفال على الحصول على أكبر قدر من المعلومات والمفاهيم والخبرات التي تساعد الطفل على النمو الجمالي.
١٧. أكدت بعض الدراسات على أن هناك علاقة بين الإحساس بالجمال والارتقاء الأخلاقي.
١٨. ندرت الدراسات العربية التي أكدت على أهمية الحس الجمالي والقيم الجمالية للأطفال من سن (٦-١٢) سنة.
١٩. أكدت جميع الدراسات على ضرورة الاهتمام بغرس القيم الجمالية والحس الجمالي في نفوس الأطفال منذ الصغر.
- وقد استفادت الباحثة من موضوعات الدراسات السابقة وخاصة الدراسات التي تناولت عناصر العرض المسرحي، والدراسات الخاصة بالقيم الجمالية، كذلك تعدد واختلاف المناهج ساعد الباحثة في تحديد منهج دراستها. كما استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في تحديد مفاهيم للدراسة والاستعانة ببعض المراجع العربية والأجنبية في كتابة الإطار النظري للدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

١٢. تعريف القيم: المعنى اللغوي للقيم ومفردتها قيمة، وهي إن كان معناها في اللغة واحدا، إلا أن معانيها قد تتعدد، فهي من قام قوماً وقياماً، وقومه انتصب واقفا، وقوم المعوج عدله وأزال عوجه، وقوم الشيء قدر قيمته، واستقام الشيء اعتدل واستوى، وقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، والأمة القيمة المستقيمة المعتدلة كما في القرآن الكريم "ذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ". (المعجم الوجيز، ١٩٩٤: ٥٢١)
- المعنى الاصطلاحي للقيم: ليس سهلا إحصاء التعريفات التي حددت لاصطلاح القيمة، فالقيم حسب مفهوم مدارس علم النفس هي اتجاهات مركزية نحو ما هو مرغوب أو غير مرغوب، أو نحو ما يصلح وما لا يصلح، وهذه الاتجاهات قد تكون حبا أو كراهية، ميلا أو نفورا من مواقف وموضوعات وأشخاص، أو أي جوانب أخرى مثل الأفكار المجردة والسياسات الاجتماعية. (مصطفى سويف، ١٩٩٨: ٧٦)
١٣. تعريف القيم الجمالية: القيم الجمالية هي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والانسجام والتكوين، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال (حامد زهران، ١٩٧٣: ١٣٤). وتعني القيم التي يتحلى بها المتذوق للجمال في الطبيعة والفن دون غرض أو منفعة ويتجلى ذلك في الجمال، والمثاليات، والكوميديا، والتراجيديا، والعبقرية والموهبة، فهي إحساس جيد (W. Beck, 1986: 409). والقيمة الجمالية مكون هام وعنصر أساسي في الخبرة الجمالية، فمن خلالها نفهم المعنى المحقق ونستمتع بالخبرة الجمالية فالقيمة الجمالية هي إدراك الكيفية الجمالية التي توجد أو تنتمي إلى العمل الفني بوصفه شكلا دالا. (وفاء محمد، ٢٠٠٤: ١٤١).
- والقيم لجمالية: هي التي تبرز الحقيقة المحسوسة بما هو محسوس (نازلي إسماعيل، ١٩٨٣: ٢٨٦). وبذلك تستطيع القول بأن القيمة الجمالية ترتبط بالمحسوس وأن الفن يدرك المحسوس في أعماقه لا في ظاهره.
- خصائص القيم الجمالية: تمتاز القيم الجمالية بالعديد من الخصائص نذكر منها التالي:
١. التلقائية: فهي ليست من ابتداء فرد ولكنها تجد صداها لدى الجماعة أو المدرسة الفنية وما تقرره من قيم وقواعد.
 ٢. أنها ذات طابع مزدوج بين الحاجات الفردية والذاتية وبين متطلبات الجماعة والوسط الاجتماعي فهي قيم ذات طابع فردي جماعي.

الخاص تلك الأشكال، فإنه مهما تفهمنا الطفل واحتياجاته فلن نصل إلى تلك الفروق الفردية بين الأطفال جميعا، فكل عالمه الخاص ولهذا أثره الواضح في نمو شخصية الطفل في المستقبل. (محمد ابوالخير، ١٩٨٨: ٧١)

٤. الإضاءة: إن الإضاءة في العرض المسرحي ليست مكونا زائدا، بل هي لغة معبرة وخطاب بصري يتوازى مع الخطابات الفرجوية الأخرى التي تساهم كلها في خلق فرجة درامية منسجمة هروميا ودلاليا وفنيا وجماليا، وقد اهتم كثير من المخرجين بالإضاءة نظرا لأهميتها في تشكيل العرض الدرامي وإيصاله إلى الجمهور. ومن هنا فالإضاءة خطاب بصري وظيفي يقوم بدور هام في خشبة المسرح وتوير الممثلين، والفصل بين المشاهد والفصول. وتساهم الإضاءة في خلق الإحياء وإثراء شاعرية الأجواء، والظلال مما يعكس ذلك في تنمية القيمة الجمالية للطفل المشاهد الذي يرى الإضاءة في تكويناتها المختلفة وانعكاساتها الهندسية والتي تقوم بتأثيرها على الممثلين باعتبارهم كتلا جامدة أو متحركة حركيا وجسديا على خشبة المسرح وحصرهم مكانيا والتركيز عليهم تشخيصا وتواصلًا، وهي بذلك لما لها من تأثير قوي على جذب انتباه الطفل وإظهار المنظر المسرحي فهي عنصر دراما فنيا حيا متجددا. (عبدالمجيد شقير، ٢٠٠٥: ٧٨)

٥. الملابس والأزياء: تعبر الملابس والأزياء عن وضعية الممثلين، وهي إحدى عناصر التشكيل الأساسية على خشبة المسرح وبدونها لا يتكامل العمل المسرحي، فهي تقدم لنا معلومات عن زمان العرض المسرحي، وتستخدم أنواع منها في مسرح الطفل، مثل الأزياء التاريخية التي تمثل حقبة زمنية محددة وأزياء خيالية تصلح لمسرحيات أطفال في المرحلة المبكرة، ومنها ما يعبر عن أشكال الفواكه والحيوانات والحشرات والأطعمة المختلفة، وتكون الغرض من هذه المسرحيات هي تعريف الطفل على البيئة وبعض المخلوقات وفائدتها وتعريف الأطعمة وفوائدها، ويجب التناسق بين الملابس المسرحية وباقي عناصر التشكيل على خشبة المسرح من إضاءة ومناظر مسرحية، حتى لا يحدث بينهم نوع من النشاز لأن هذا التناسق بين ألوان الملابس وألوان الإضاءة ينمي لدى الطفل القيمة الجمالية وكذلك الألوان الزاهية الغير مبالغ فيها والتي تعمل على عنصر الإبهار والجاذبية للطفل.

٦. الموسيقى: تعد الموسيقى من أهم المكونات الأساسية في تفعيل العرض المسرحي وخلق توتره الدرامي وكشف صراعه، وتساهم الموسيقى كثيرا في خلق تواصل حميمي فني وجمالي ونفسي بين الطفل المشاهد وبين الممثل العارض، وهي عنصر جذب وتشويق مهم للطفل، فمن خلال الموسيقى يستطيع تنمية الجانب الجمالي لما يسمعه، فالموسيقى معبرة عن الحالة النفسية للشخصية، فإن حالة الفرح تختلف عن حالة الحزن في موسيقاها، ويمكن أيضا أن تعطي دلالة لكل شخصية تسمع عن ظهورها أو اختفائها. (يوسف شوقي، ب. ت: ٥٤) وتحضر الموسيقى في شكل مؤثرات اصطناعية أو أصوات طبيعية أو موسيقى ملحنة على ضوء قواعد موسيقية مدروسة أو أغان مبهجة بلغات مختلفة وحركات ورقصات يسعد بها الطفل كثيرا وتؤثر فيه، مما له أثر بالغ في نفسية الطفل وتنميته جماليا وفنيا.

٧. الماكياج: إن للماكياج أثره في توضيح جوانب الشخصية التي يؤديها الممثل من حيث السن وحالتها الصحية، وما إذا كانت شخصية إنسان جشع أو إنسان طيب- شخصية إنسانية أو غير إنسانية (شيطان- ملاك- ساحر). وليس الماكياج فعلا زائدا نستعمله من أجل الحفاظ على وجوهنا أو نستعمله وقاءً من أشعة الكاميرا أو المعاكسات الضوئية الأرضية أو العلوية، بل إن الماكياج له تقنية وظيفية وجمالية تساهم في إغناء العرض المسرحي وإثرائه فلا يمكن الاستغناء عنه في أي عرض مسرحي وبشكل أكثر في مسرحيات الأطفال لأنه من أكثر العناصر أهمية وجذبا لانتباه الطفل المشاهد. (ريتشارد كورسون، ١٩٩٩: ١٠)

ويكس الماكياج طبيعة الشخصية وقناعها الدرامي ووظيفتها داخل المعمل المسرحي، وقد يكون جزئيا أو كليا، طبيعيا، أو اصطناعيا، لغويا أو بصريا. ومن هنا نستطيع القول أن الماكياج هو الذي يبين الشخصية ويشكلها بصريا ويعبر عن الأحوال النفسية التي يكون عليها الممثل وطبيعة الأدوار التي يؤديها فوق خشبة المسرح، وهذا بدوره يعكس على الأطفال الذين ينهرون بهذا الإبداع وينمي

والتواصل، أو يكون العرض المسرحي نصا مفتوحا زاخرا بالآلات الذهبية والجمالية، ويكون العرض خطابا جماليا عندما يستجيب لأفق الطفل إبهارا وإمتاعا وتكيفًا. ويختلف التقبل الجمالي من طفل إلى آخر ومن زمان إلى آخر ومن مكان إلى آخر وهذا الاختلاف هو الذي يغني العرض الدرامي ويثريه بالحوية.

٢. حركة الممثل: من المعروف في العرض المسرحي أنه من الصعب الاستغناء عن الممثل لكونه عنصرا جماليا فاعلا في الفرجة الدرامية وعنصرا أساسيا في عملية التواصل بينه وبين المتلقى. وكان للممثل عبر تاريخ المسرح قيمة كبيرة في منظور الجمهور وأهمية لا يمكن تجاهلها أو الانتقاص منها في تحريك العرض وإغائه بل كان المسئول الوحيد عن نجاح العرض أو فشله. وفي منحنى آخر ظهرت مجموعة من النظريات والتصورات حول الممثل وكيفية تربيته وبناء شخصيته وإعداده إعدادا جيدا ومن أهمها نظرية أستالاسكي الذي أسس مختبرا في موسكو من أجل تأهيل شخصية الممثل وتربيته وتكوينها على ضوء أحدث التجارب العلمية والنظرية. (أحمد زكي، ١٩٩٨: ٧٥)

ومن خلال الممثل والأدوار التي يقوم بها يصل بكل سهولة إلى المتفرج الذي يتأثر به وبما يؤديه على خشبة المسرح وينقل له المعلومات والقيم الجمالية والثقافية التي يحتاج إليها من خلال الخصائص التقنية والبصرية وعن طريق حركاته وجسده وألفاظه اللغوية والحوارية، ولا بد أن يكون الممثل عضوا مؤهلا بشكل جيد وفاعلا متمكنا ومتديبا أحسن تدريب صوتيا وبصريا ليقوم بهذه المهمة، ويمكن للممثل أن يؤدي دوره المسرحي في أن يصبح كائننا بشريا ساميا أو منحطا أو عاملا على مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي أو يتحول على كائن أو أداة آلية، ويمكن أيضا أن يكون بمثابة سينوغرافيا متحركة أو صامتة ما دام هو الكائن الوحيد فوق خشبة العرض الذي يحمل بين طياته لغة الحوار وخطاب الحركة، فعلم الجمال تطرق لجسد الممثل باعتباره أحد المكونات البصرية التي ترسم جمالية العرض وتحدد نوع الفضاء المسرحي وإيقاع العرض.

٣. الديكور: للمناظر دور حيوي وهام بالنسبة للأطفال، وهذا الدور هو الدور الجمالي البحث الذي تلعبه العناصر التشكيلية المختلفة للديكور، كاللون، والخط والكتلة وغيرها، تلك العناصر التي لها تأثيرها الواضح في إمتاع أبصار الأطفال الذين تستهويهم تلك العناصر الجمالية إلى أبعد الحدود، وتجعلهم يقبلون على العرض ويستجيبون له، فالمنظر قد يشغل أنظار الأطفال فيبعد انتباههم عن المسرحية وبذلك يخرج الديكور عن هدفه الرئيسي، لذلك تراعى البساطة وعدم المبالغة أو الإسراف في الزخارف بدون مناسبة، فالأطفال أكثر ميلا نحو الشيء الجميل، وليس معنى الجمال هنا هو المبالغة والتكلف. وليست وظيفة الديكور هي تزويق المسرح وإنما هي الصياغة الجمالية للعناصر التي تلعب دورا في العرض المسرحي، وتتضافر جميع عناصر المنظر والشخصيات بما لها من ملابس وماكياج وإضاءة تشترك جميعها في ذلك التكوين الفني المتكامل، كل يؤدي دوره المستقل، وفي النهاية يجمعهم إطار فني واحد متوازن لا يتضارب فيه عنصر مع آخر، وقد تأتي بعض اللحظات يكون فيها المسرح خاليا من الممثلين، وعلى ذلك فإن مصمم الديكور يراعى أن يكون المنظر متوازنا دون ظهور الأشخاص، وإلى جانب تلك الأدوار التي يلعبها الديكور والمناظر لتؤثر بدورها في العروض المسرحية المقدمة للأطفال، هناك دور هام يجب أن يقوم به الديكور والمناظر. (عادل النادى، ١٩٩٤: ٣٥)

إن هذا الدور هو تنمية قدرة الطفل على التخيل ومنحه الفرصة لينطلق بخياله متجاوبا مع المنظر الذي يراه، وذلك الخيال الطفولي الذي لا يرتبط بخط معين أو بقيود خاصة، وإنما ينبع من ذاته ومن خبراته التي تمثل القاعدة لذلك الخيال الذي يختلف اختلافا واضحا من طفل لآخر باختلاف خبرته وسنه، سواء كان فتي أو فتاة، والديكور والمناظر الناجحة هي تلك التي تمنح خيال الطفل فرصة لذلك الانطلاق ولا يحدده في إطار يجعله سلبيا، بل ويملي عليه تلك القيم والمعلومات المحددة التي تجعل الطفل متلقيا فقط دون أن يشترك مع العرض بخياله وحواسه، إننا لكي نصل إلى جذب الطفل يجب أن نجعله إيجابيا فنعطيه أشكالا غير محددة تحديدا نهائيا، بل نعطيه الفرصة كلما أمكن إلى أن يكمل هو من عنده وبخياله

الذي يعطيه حزمة من النقود الورقية حتى يتفرغ لأبحاثه واختراعاته ولكن تلتف حوله القروء وترقص بهتكم وكأنها رافضة ما يفعل من شيء بعلمه، ولكنه يتجاهلهم ويتجه إلى الجنرال تحنوت ممسكا بزجاجة دواء ويعلن عن اكتشافه لدواء رخيص يشفي به الحرافيش. ثم يبدأ المشهد الثاني وعندما يقوم الكنتوك بنقر البيضة يخرج ويصعد على حافة السلة ومن حوله ترقص المخلوقات البكتيرية والشجرتان ترحبا بقدمه ويغنون أغنية عن العلم والهندسة الوراثية، وتتطور الأحداث وتدخل إلى المسرح دمية خشبية حمراء تشبه دجاجة الغابة وتعلق في رقبتها أوجح إلكتروني صغير وتتحرك بواسطة ريموت كنترول غير مرئي وتهز بمقارها الكنتوك الذي كان مستغرق في نومه، ويفرح الكنتوك بالألم المزعومة ويأخذ في تقليد الأم الخشبية والذي يزعم أنها أمه ويرقص حولها ولكنها تكاد تدهسه وهي تدور دورانا مجنوننا تكس أوراق الشجر فيصبيه الخوف وترفع في عقله علامات الاستفهام وتلاحق الفراشة الكنتوك ويهرب صوب الأم الخشبية وعندما تحتضنه تكاد تنحصر جناحيه فيصرخ من الألم، ثم تدخل عليه المخلوقات البكتيرية ومعها الشجرتان يرقصون حوله ليسرون عنه.

وفي المشهد الثالث والذي يبدأ بتسلل فراشة ملونة من النافذة وهي فراشة التوت وتحاول مداعبة فرخ الدجاج ولا يستجيب لها، وعندما تحضر له كراسة رسم وقلم من الفحم وتطلب منه أن يرسم شجرة أو سمكة يتمتع فهو لا يزال وليدا جديدا، ثم يأخذ الكنتوك كراسة الرسم ويحاول أن يرسم شمس حيث تقوم كل من الشجرة القزمية والفراشة على تشجيعه وتشاركهم كل من المخلوقات البكتيرية والشجرة العملاقة، ويختار الكنتوك لنفسه اسم شادي.

وفي المشهد الرابع يحاول تحنوت أن يدخل ويتبعه دحرفوش ومعهم القروء ويدفع الجيش المكون من فرخ الدجاج شادي، وفراشة التوت والشجرتين والمخلوقات البكتيرية إلا أنهم يعمدون في مواجهته وعندما يحاول تحنوت أن يشق الصف بمقعده الإلكتروني يقف أمامه فرخ الدجاج يتحد واضح بعد أن أدرك أن أساليب دحرفوش الحوت لا يمكن أن تعوضه عن الدفء الحقيقي الذي يتوق إليه في حضن الأم الحقيقية، ولن يستطيع بتجاربه أن يغير مشاعره الطبيعية فيعلن عن ثورته ضد دحرفوش ويسانده في ذلك الانقلاب أو الثورة الفراشة والشجرتان والمخلوقات البكتيرية، ويتحول المشهد إلى صراع بين الفريق والفريق المضاد الذي يقف على رأسه الجنرال تحنوت والقروء وتبدأ الحرب، وتتوالى الأحداث وتنتهي الأحداث المسرحية بانتصار الفريق الأول (فريق شادي) الذي يؤمن بوجود العواطف وبأن العلم خيال وجمال وفنون وبأن العلماء التجار أشرار.

٢١ القيم الجمالية في النص: استخدمت في هذا العرض بملامح واضحة اللغة العامية الشعرية، وطبيعة هذه اللغة ومفرداتها أن بها الكثير من مواطن الجمال والتي تعددت في هذا العرض وظهر الجمال فيها واضحا فوجد على سبيل المثال تشيد الافتتاح الذي تغنيه القردة في بداية المسرحية والذي يدل على حاسة موسيقية، فقد اختار الشاعر قافيتين متضادتين، والراء شين المشددة مثل (در- اشتر- استر) وهناك القافية المفتوحة الممتدة، والهاء المسبوقة بالألف وتوحي بالامتداد مثل (الصباح- لاح- افتتاح- نباح) والقيمتان الجماليتان (التوقف والامتداد) والصراع الجمالي بينهما قادر على أن يكون رمزا لأنواع المفارقات في حياتنا.

فوجد على سبيل المثال في الافتتاحية، مزيجة الصباح لسيدنا اللي لاح.. شمال يمين ودر في نشيد الافتتاح.. دا كل شيء مباح الرقص في الممر.. والنوح أو النباح والخلق ع الرصيف.. بنقطم الرغيف وتقول يا شر اشتر وتقتشر التفاح لسيدنا اللطيف.. تسقيف مخيف يا لطيف.. استر يا رب استر. ونجد من خلال النص أنه غنائى يحتاج إلى ملحن فكل ما ينطق به كل شخصين عبارة عن مقطوعة شعرية وهناك مقاطع شديدة الانتظام، وهناك قافيتان متكررتان بين المقطوعين هما الباء المفتوحة، والجيم الساكنة مثل الشجرتان حيقشرك برتقاناية.. ويقطع لك في الجزرية.. وحبعصرك فص لارنج. أحد القروء يحضر حقنة كبيرة جدا ويعطيها للجنرال تحنوت. الشجرتان: وانت بتشرب م الكوباية.. وقيل ما ترمى النفل ورايه.. راح يديك حقنة بنج.

ونجد أيضا في نهاية المسرحية عند ثورة فرخ الدجاج على تجارب دحرفوش ما يقوله القرد لفرخ الدجاج.. كنتوك مظبوط ينصر دينه.. الثورة بتجرى في شرايينه.. العلم الحلو الحرية.. العلم بتاعهم رفضينوا. وقد جاء عنوان المسرحية (الأم الخشبية) ملائما لما يحتويه النص من فكرة أن الأم المصنوعة أو المخترعة

لديهم القيمة الجمالية ويزداد اهتمامهم بالشخصيات المائلة على المسرح وبقدرتهم الفائقة على إسعادهم وجذبهم إليهم.

ومما سبق ترى الباحثة أن المسرح في جوهره الحقيقي هو قبل كل شيء عرض درامي ممتع وفرجة حركية متناغمة ومشاهد متناغمة يتداخل فيها كل ما هو سمعي وبصري وفي نفس الوقت يهدف هذا المسرح إلى الإمتاع والإفادة وصناعة فن جمالي وجذاب. وعلى العموم يتكون العرض المسرحي جماليا من النص الدرامي الذي ينبغي أن يشغل في فضاء مسرحي جميل يؤثته الممثل الكفء حواريا وحركيا من خلال الاشتغال على تقنيات جمالية ووظيفية ممتعة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي عند تحليل بعض العروض المسرحية (موضوع الدراسة) المقدمة على المسرح القومي للطفل، وذلك باستخدام تحليل المضمون والمنهج النقدي للعروض المسرحية والتي يتم دراستها عن طريق أسلوب المسح بالعينة، واستخدمته الباحثة باعتبارها أنسب المناهج البحثية لهذه الدراسة.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في تحليل ٤ عروض مسرحية مسجلة قدمت على المسرح القومي للطفل في موسم (٢٠٠٩-٢٠١٠) وهي:

١. مسرحية الأم الخشبية. تأليف نبيل خلف، إخراج ناصر عبدالمنعم (٢٠٠٩).
٢. مسرحية حادي بادي. تأليف متولى حامد، إخراج هشام جمعة (٢٠٠٩).
٣. مسرحية حلم بكره. تأليف إبراهيم محمد على، إخراج أحمد عبدالحليم (٢٠١٠).
٤. مسرحية كوخ الطبيب. تأليف وإخراج زين نصار (٢٠١٠).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل مضمون العروض المسرحية (إعداد الباحثة) للتعرف على الشكل الفني والمضمون الذي قدمت به هذه العروض المسرحية.

إجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون:

٢٢ صدق التحليل: ويقصد به صلاحية الأسلوب أو الأداء لقياس ما هو مراد قياسه بالفعل، وللتأكد من صدق الاستمارة قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون وعرضت على أساتذة من المحكمين للوقوف على مدى صحة الاستمارة، وقد تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية بعد إطلاع المحكمين عليها وتعديلها وفقا لآرائهم، وقامت الباحثة بعد ذلك بإجراء التعديلات اللازمة لتكون الاستمارة صالحة للاستخدام.

٢٣ ثبات التحليل: ويقصد به ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد الاختبار على نفس العينة، وهذا يعني قلة عوامل الصدفة أو العشوائية، ويصل المحللون المختلفون إلى نفس النتائج عند استخدام الاستمارة على نفس المضمون أو يكون بينهم نسبة عالية من الاتفاق.

ولحساب معامل الثبات بين المحللين قامت الباحثة بالاستعانة باثنين من الزملاء*، وقامت بإجراء الثبات على نفسها أولا وجاء ٠,٩٦٦، أى بنسبة ٩٧% وهي نسبة مرتفعة تدل على ثبات التحليل، وبعد ذلك أجرت الباحثة اختبار الثبات مع اثنين من المحللين مع الباحثة ذاتها بعد تزويد كل محلل بوحدة التحليل على عينة من العروض قوامها عرضين من مجموعة ٤ عروض، وجاء معامل الثبات ٠,٩٨٣، أى بنسبة ٩٨% وهي نسبة مرتفعة توضح مدى ثبات التحليل وصلاحيته للتطبيق.

نتائج الدراسة التحليلية:

كانت المعالجة الدرامية للعروض المسرحية:

١. العرض المسرحي: الأم الخشبية تأليف د. نبيل خلف، وإخراج ناصر عبدالمنعم، وجاء العرض في ٤ مشاهد راعى فيها المخرج التوازن الزمني فاستغرق كل مشهد حوالي ربع ساعة وبديل ذلك على وجود قيمة جمالية غي زمن المشهد البسيط والذي لا يبعث على ملل الأطفال المشاهدين، وقد بدأت الأحداث في المشهد الأول في مؤسسة الجنرال تحنوت عندما يدخل إلى المسرح وبصحبه خمس من القروء يقدمون له فروض الطاعة والولاء، ثم يدخل عليه د. حرفوش الحوت الحاصل على دكتوراه الهندسة الوراثية ويتحدث بينه وبين القروء التي تلتف حوله ويتجه الجنرال تحنوت

* قام بإجراء ثبات التحليل مع الباحثة كلا من: سارة يونس- مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- بجامعة المنصورة، وهالة غزالي- مدرس بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.

سواء على المستوى النفسى أو الدرامى، فالأغاني كانت جزءاً أساسياً من نسج العرض وليست حلية أو عنصر إيهار فقط منفصل على الدراما، فأصفت جمالا على العرض، فمعظم أحداث العرض كانت عن طريق الاستعراضات والأغاني المعبرة عن الأحداث بطريقة جذابة تبعد عن الملل وتحقق الإيقاع السمعى بالموسيقى والألحان والإيقاع البصرى بجميع اللوحات التشكيلية المتحركة التى وظفها المخرج بنجاح.

القيم الجمالية فى الماكياج: أظهر الماكياج فى العرض نوع من الجمال فقد أثرى شخصيات العرض بطريقة جيدة تحسب للمخرج ونجد ذلك من خلال ماكياج القروء الذى كان موحيا مع الماسكات التى يرتونها، وكذلك ماكياج الشجر والبكتريا الذى جاء متوافقا مع الشخصية، ونجد أيضا الماكياج واضحا فى شخصية فرخ الدجاج (شادى) فأعطى له البراءة، وكذلك للدجاجة الخشبية الذى أعطاها نوع من الآلية، فمن خلال الماكياج تعرف طبيعة الشخصية ووظيفتها، وللماكياج أثر واضح فى إيضاح ما إذا كانت الشخصية شريرة أو بها عنصر الطيبة وظهر ذلك جليا من خلال ماكياج الجنرال تحتمت الذى يمثل الشر وبين بقية العناصر الذين يمثلون عنصر الخير، مما كان له أكبر الأثر فى إبراز القيمة الجمالية.

ومن خلال الرؤية النقدية للباحثة وجدت أن المخرج استطاع أن يوظف جميع عناصر العرض المسرحى بطريقة توحى بالجمال وقد أضاف إلى العرض بعض المؤثرات الأخرى الخارجية كتوظيفه لشاشات العرض التى أصفت نوع من الإيهار على العرض والتى تمثلت فى إبراز (انفجار المفاعل النووى والحرب النووية، مشاهد لأنواع من البكتريا، والحيوانات والأسماك والجمال والبحار وغيرها...)، واستطاع بالفعل أن يخدم فكرة العرض من استخدامه للهندسة الوراثية التى يمكن تسخيرها فى مجالات غير إنسانية على الرغم من أنها جاءت فى الأساس لخدمة البشرية ولتطوير الإنتاج فى المجالات الزراعية، ولكن ظهرت توجهات علمية شريرة تريد أن تسيطر على هذا العلم وتوجهه لخدمة المصالح الخاصة دون مراعاة لأدمية البشر. ووجدت الباحثة أن أكثر العناصر التى أثرت القيم الجمالية فى العرض تمثلت فى الموسيقى والأغاني الاستعراضية، فكان للموسيقى أكبر الأثر فى إضفاء الحيوية والجمال على العرض، أما عن القيم الجمالية فأكثر العناصر إیرازا هى قيمة الانسجام والتناسق بين عناصر العرض المسرحى.

لقد جاء العرض راق ومتميز يحترم عقول الأطفال ويخاطب وعيهم ويزرع فى الأعمق بذور التنكشاف والمعرفة وينمى الحس الجمالى والقيم الجمالية عبر ما يقدمه من عناصر للعرض المسرحى.

٢. العرض المسرحى حادى بادى: تأليف الكاتب متولى حامد، وإخراج هشام جمعة، وجاء العرض فى فصل واحد، وتدور فكرة المسرحية حول مضمون رسالة يوجهها العرض للأطفال وهو أن الإنسان يجب أن يعتمد على نفسه وأن يكون نفسه بنفسه حتى يصل إلى ما يتمناه ويأمله ويحلم به عن طريق الجهد والعمل والمثابرة من أجل تحقيق الذات بعيدا عن الاعتماد على الآخرين، ويبرز العرض مجموعة من القيم الجمالية والتربوية مثل الحب والتعاون والاجتهاد والمثابرة وهى قيم يجب غرسها فى الأطفال منذ صغرهم.

المسرحية تتكون من مشهدين، يبدأ المشهد الأول فى سيرك السلكاوى (صاحب السيرك) وهو رجل شرير، يتوفى شريكه بالسيرك تاركا له ابنه ريجان ومسئولية السيرك أيضا، لكن تنشأ بينه وبين ريجان علاقة تشبه إلى حد ما علاقة (توم، جبرى) فكما حاول السلكاوى تقويم سلوك ريجان يرفض الاستماع إلى توجيهاته. أما شخصية ريجان فهى الشخص الذى يهمل دراسته ويدخل فى صراع مع صديق والده وشريكه فى السيرك السلكاوى ويقع ريجان فى كثير من المشاكل، وتأتى شخصية قمر وهى مذيعة تقدم فقرات السيرك وتحثه فى أن يتعلم ويجتهد فى عمله لأنه لا يستطيع أن يتقدم فى عمله ويحقق مستقبلا أفضل إلا بالعلم والفكر والثقافة لأنه يفضل فى أى عمل يقدمه، ويتخلل المهذ فقرات للسيرك يؤديها نجوم السيرك القومى المصرى ومنها فقرتين فى المشهد الأول وهى فقرة الساحر والى يستعين بأطفال من المشاهدين لمساعدته فى فقراته، وفترة رمى الخناجر. ونظرا لأن السلكاوى كان يتعامل مع ريجان بقسوة بدلا من أن يتعامل معه برفق، بغضب ريجان ويترك العمل هربا من السيرك لأنه لا يستطيع أداء العمل مع كل ما يحيطه من إهانات من صاحب العمل.

لا يمكن أن تعوض الكنكوت عن الدفاء الحقيقى الذى يجده فى الأم الحقيقية وأن الحنان والحب والعواطف والأحاسيس لا تأتى إلا من خلال أم حقيقية وليست مخترعة خشبية.

القيم الجمالية فى حركة الممثل: استطاعت نجوم فرق المسرح القومى للطفل أن يقوموا بأدوارهم على أكمل وجه، وبشكل جيد استطاع المخرج من خلال توظيفه لحركة الممثلين أن يظهر القيم الجمالية لحركة الممثل المتمثلة فى حركات الاستعراضات التى تنوعت بين الحركات الدائرية والتشكيلات التى أصفت نوع من البهجة على المشاهد وحركات الممثلين بخطوط مستقيمة عن طريق العبور المباشر، هذا بالإضافة إلى حركة القردة فقد أدوا الممثلين حركاتهم بطريقة جيدة فى تقليدهم لحركة القروء، وكذلك الفراشة التى كانت تكاد تطير فعلا على خشبة المسرح من خفتها وحركاتها البديعة ورفرفة جناحيها والأم الخشبية الدجاجة الخشبية التى كانت تتحرك بطريقة الإنسان الآلى دلالة على افتقادها الروح والمشاعر والعواطف فتسير بحركة آلية خالية من أية عاطفة. فالأداء بوجه عام يستحق إلقاء الضوء عليه واستطاع المخرج بتميزه أن يشارك الأطفال بالتمثيل والغناء والاستعراضات، وبحسب للمخرج سيطرته على الإيقاع العام للعرض.

القيم الجمالية فى الديكور: اتسم ديكور هذا العرض بالبساطة فنجد فى المشهد الأول المسرح خالى إلا من كرسى إلكترونى فى أعلى منتصف المسرح وعلى جانبي المسرح بانوهات رسمت عليها أشكال دائرية ملونة واستطاع المخرج أن يعطى مساحة كبيرة للممثلين لأداء حركاتهم واستعراضاتهم بأكثر حرية، تكرر هذا الديكور فى المشهد الثانى، أما المشهدين الثالث والرابع فكانا لديكور معمل دحرفوش والذى لا يختلف كثيرا بديكورات البسيطة عن المشهدين الأول والثانى، حيث يأتى ديكور عبارة عن منضدة عليها أجهزة إلكترونية ومعدات وكرسى خلف المنضدة وتغير منظر البانوهات التى على جانبي المسرح إلى أشكال لبعض الحشرات والحيوانات مرسومة بطريقة مختلفة عن أشكالها الحقيقية بألوانها الجذابة التى أصفت نوع من الجمال على خشبة المسرح وكذلك الديكور البسيط، فالجمال فى البساطة وليس التكلف الذى يظهر فى عروض أخرى وقد تكون أجزاء من الديكور لا تفيده أو تثرى العمل المقدم ولكن وضعه لمجرد امتلاء خشبة المسرح بقطع الديكور المختلفة وهذا يؤخذ على المخرج، أما فى عرضنا هذا بساطة الديكور كانت من جماليات العرض فى كل مشاهد بألوانه الجميلة.

القيم الجمالية فى الملابس: تحققت رؤية المخرج الإخراجية بتوظيفه للملابس التى أصفت الجاذبية على العرض، فالألوان والملابس جاءت متناسبة مع كل شخصية من شخصيات العرض، فظهرت ملابس القروء التى اتسمت باللون الأحمر دلالة على رمزهم للشر، وارتدى الجنرال تحتمت البذلة السوداء التى توحى أيضا بعنصر الشر فى العرض، أما الفراشة فكان من نصيبها اللون الأبيض دلالة على النقاء والطهارة والطيبة بجناحيها المزركشين، أما الكنكوت شادى فارتدى ماسك الكنكوت بملابسه الصفراء ومنقاره الأصفر وجناحيه، وكذلك الأم الخشبية التى ارتدت ماسك للدجاجة ومنقارها الخشبي وجناحيها من الخشب وريشها بين اللونين الأصفر والبرتقالى، فجاءت ألوان الملابس مبهرة وبها تناسق وانسجام واضحين أصفت نوع من الجمال على العرض متناسية مع الديكور.

القيم الجمالية فى الإضاءة: لعبت الإضاءة دورا هاما فى إبراز جمال العرض ككل بألوانها المبهرة المبهجة التى جذبت الأنظار، ففى افتتاحية العرض جاءت الإضاءة العلوية المركزة على الكرسى الإلكتروني بألوانها المختلفة من اللون الأصفر والأخضر والأزرق، ثم إضاءة براويز البانوهات وجاءت الإضاءة المركزة أيضا ولعبت دورا مهما فى أحداث العرض، وكان يتم بين كل مشهد وآخر إظلام كامل يليه الإضاءة العامة للمسرح واستخدام الفلاشر وهى الإضاءة المنقطعة فى بعض مشاهد العرض وتنوعت الإضاءة بألوانها المبهرة من خلال المشاهد التى وظفت بطريقة جيدة من خلال المخرج والتى أصفت نوع من الجمال على العرض بتناسقها مع الملابس.

القيم الجمالية فى الموسيقى: استطاع المخرج أن يقوم بتوظيف موسيقى العرض وكذلك المؤثرات الصوتية التى بدأت عند فتح الستار لصوت زقزقة العصفير مع موسيقى هادئة مسجلة لتدل على بداية يوم جديد واستخدام الأغاني المسجلة طوال العرض، فالأغاني والألحان الموسيقية كانت بمثابة توضيح وتصعيد للحدث

وحدث نوع من الهارمونية تبين كل إمكانيات الممثل وأدواته.

٢ القيم الجمالية في الديكور: كان الديكور ثابتاً في كلا المشهدين ويحتوى على بساطة شديدة تكونت من لوحة في أعلى منتصف المسرح مكتوب عليها سيرك السلكاوى وصورة لأسد يحيطه الإضاءة الملونة بكافة ألوانها المختلفة وعلى جانبي المسرح مجسمات كرتونية لأشكال حيوانات في قفص مثل الزرافة والقرد والفيل فقام المخرج بتوظيف الديكور في مشهد له طبيعة إشارية رمزية شارحة لطبيعة المكان، مما أضفى نوعاً من الجمال في الديكور بألوانه الزاهية.

٣ القيم الجمالية في الملابس: نجح المخرج في التعبير عبر الألوان المبهجة والزاهية للملابس وتوظيفه لها، وظهر ذلك جلياً في ملابس أعضاء السيرك القومي الزاهية الألوان في ملابس المهرج، ورامى الخناجر الذى يرتدى صديرى مزرکش الألوان وبنطلون واسع وحزام عريض على الوسط، ويرتدى الرجل ذى السيقان الخشبية الطويلة البدلة الصفراء الزاهية الألوان مع القبعة الطويلة السوداء بالإضافة إلى ملابس ريجان الذى يرتدى زى حارس الأمن لقميصه الأزرق وبنطلونه الأسود، وزى مقدمة الفقرات والتي ارتدت ما يناسب هذه الفقرات من جاكيت ملون بلمع، وكذلك صاحب السيرك الذى تمتع بأناقة في اختيار ملابسه الغالية من البدلة الأسموكن السوداء، وقد أضفت هذه الملابس عنصر الجمال على العرض وتماثت مع الديكور فى تناسق وانسجام تام وظهر جلياً التوازن على المسرح من خلال الديكور وحركات الممثلين.

٤ القيم الجمالية فى الإضاءة: تبرز الإضاءة العديد من جماليات العرض وكان الاعتماد على خطة الإضاءة الذكية لتتابع المشاهد دون اللجوء إلى تغيير المناظر الذى قد يثير الارتباك، وظهرت الإضاءة الملونة فى كل ركن فى المسرح فى منظر جمالى مبهر، هذا بالإضافة إلى الإضاءة المركزة التى وظفها المخرج عند مشهد ريجان وهو يجتهد ليذاكر ويتعلم ويقرأ فى الكتب ويلتزمها حتى يحقق هدفه فى الحياة. فى النهاية كانت الإضاءة من أبرز العناصر الفنية فى هذا العرض واستطاعت تحقيق الجمال الحسى وظهر ذلك على متعة المشاهدين للعرض.

٥ القيم الجمالية فى الموسيقى: وظفت الموسيقى توظيفاً جيداً سواء من خلال الفقرات المسجلة للأغاني الخاصة بالأطفال أو من خلال فقرات الموسيقى التى تتخلل عروض السيرك القومي، فبدأ العرض بموسيقى مبهجة تدل على طبيعة العرض وتخللت العرض موسيقى لأغنية الأطفال المعروفة بابا فين والتي رقص عليها الممثلون وصعد إلى المسرح العديد من الأطفال للرقص عليها بالإضافة إلى أغاني الاستعراضات ومنها أغنية حادى بادی التى انتهى العرض بها، ولا ننسى الموسيقى الجميلة ذات الإيقاع السريع بين فقرات السيرك والتي يقدمها أعضاء السيرك القومي مما أضفى على العرض جمالاً ومنتعة مسموعة ومرئية وحقق تنوع بين عناصره تحسب للمخرج.

٦ القيم الجمالية فى الماكياج: لم يكن الماكياج عنصراً زائداً فى هذا العرض إذ وظفه المخرج جيداً لكل شخصية من شخصيات العرض، وجاء بطريقة جمالية أضفت الروح على كل شخصية فأظهرت كل شخصية بطبيعتها دورها وظهر ذلك على ريجان الشاب الطيب الذى أظهره الماكياج بذلك، وعلى السلكاوى الشرير الذى وضح ذلك فى ملامحه، وظهر الماكياج جلياً لشخصية المهرج الذى امتلأ وجهه بالمساحيق الملونة المبالغ فيها نتيجة لطبيعة عمله كمهرج يضحك للناس، واستطاع الماكياج أن يظهر قيمة جمالية فى العرض زادت من جماله وإبهاره.

٧ وقد لاحظت الباحثة من خلال رؤيتها النقدية أن أكثر العناصر توظيفا فى هذا العرض كانت الإضاءة والمؤثرات الضوئية بألوانها الزاهية المبهجة، وجاءت قيمة التوازن من أكثر القيم الجمالية على المسرح. ورغم بساطة العرض، إلا أنه كان عرض شيق جذب الأطفال وأضفى عليه المرح والسعادة.

٨ العرض المسرحى حلم بكرة: العرض من تأليف إبراهيم محمد على، ومن إخراج أحمد عبدالحليم. تكون من ٣ مشاهد، الرواية مستلهمة من قصص ألف ليلة وليلة بصورة عصرية، حيث تدور أحداث المسرحية حول مهرجان القراءة للجميع واشترك كل من كيمو، ونوسة، وربم فى المسابقة، فمنهم من سيقدم بعمل مسرحية عن حب الخير والجمال وحب الناس للناس، ومنهم من سيشترك بقصيدة شعر عن السلام، ومنهم من سيشترك بعمل لوحة فنية، وهذا هو كيمو الشاب الكسول الراضى لدخول المسابقة، وكل وقتة يضيع فى النوم إلى أن تقعه شخصية بكرة بأنه لا بد أن

ويبدأ المشهد الثانى بظهور ريجان وهو يمسك بمجموعة من الكتب مع صديقه الذى يحته على العلم والثقافة ويستمتع له ريجان ويعاهده على ذلك ويبدأ بالفعل فى الإطلاع وقراءة كتب كثيرة، بالإضافة إلى تدريبه على بعض الحركات التى تقيد فى عمله فى السيرك لأنه اكتشف أنه لا بد أن يجتهد ليكمل دراسته ويحقق ذاته لأن الدراسة هى النور الذى يهدى الإنسان طوال حياته، واستطاع بالفعل ريجان أن يصل إلى الدرجة المطلوبة من العلم والمعرفة، وفى هذه الأثناء التى ابتعد فيها ريجان عن السيرك تعرض السيرك للإفلاس ونهاوى سيرك السلكاوى وتركه العمال، وحينما علم ريجان بذلك قرر أن يرجع إلى عمله، وطلب من العمال العودة إلى السيرك وأنفذ الكلب هدهد وهو أحد حيوانات السيرك من الموت، ورجع السيرك كما كان يقدم فقراته الجميلة، فقدمت فقرتين من فقرات السيرك القومي وهى فقرة المؤدى باستخدام الكور والأطباق والأطواق، وفترة تدريب الكلب على بعض الحركات المثيرة والمضحكة، وكذلك فقرة المهرج فرج والذى تنكر ريجان فى زى فرج المهرج وقام بعمل فقرته بطريقة جميلة ومبهرة، ولم تصدق قمر أو السلكاوى ما قام به من أعمال أصبحت مفيدة، وأنه تغير إلى الأحسن والأفضل والذى استطاع بتفكيره ومجهوده أن يعيد السيرك كما كان عليه وتصلح مع السلكاوى وسادت حالة من الود والتفاهم بين الجميع، واختتم العرض بأغنية جميلة وهى حادى بادی وهى اسم المسرحية.

٩ القيم الجمالية فى النص: تضمن النص العديد من الجماليات، رغم أن النص استخدم اللغة العامية إلا أنه أضفى العديد من جمال اللغة والقيم بين طياته، واشتمل النص على الكثير من المعلومات فالمسرحية تعليمية، وأبرز النص معلومات عن قواعد اللغة العربية، والرياضيات والجغرافيا والتاريخ هذا بالإضافة إلى مبادئ تربوية موجهة للأطفال منها أن الكبير يجب أن يهتم بالصغير، وأن الصغير يحترم الكبير موضعاً أن السيرك يمثل المجتمع الذى نعيش فيه، وظهر الجمال فى العديد من الحوارات التى دارت بين ممثلى العرض منها على سبيل المثال.

قمر: اعمل حاجى يا ريجان تكون بتفهم فيها.

ريجان: مش عارف أعير يا قمر لكن الحاجة اللي حاسسها دلوقتى هى (الحب).

وفى مشهد آخر نتحدث قمر لريجان: طول ما كلنا عندنا عقل بيفكر يبقى حنقنر. وفى هذا الحديث أهمية كبيرة تبرز قيمة العلم والمعرفة مما يضيفى جمال يعود الأطفال المشاهدين للعرض. وظهر أيضاً الجمال فى الحوار الذى دار بين ريجان وصديقه قلبظ الذى كان يحته على القراءة فيتجه ريجان بكلامه لصديقه قائلاً:

ريجان: القراءة مهمة جدا القراءة علمتني أن المعرفة أهم شيء فى الوجود وأن الإنسان لازم يعرف نفسه الأول عشان يعرف هو عايز يعمل إيه. وتظهر أيضاً القيمة الجمالية فى النص فى القيم التربوية التى ظهرت فى العرض من خلال ريجان: بالجهد والصبر الواحد لازم يوصل للهو عايزه. ويأتى العنوان متماشياً مع استعراض النهاية (حادى بادی) فيقول:

حادى بادی حادى بادی

حق حلمك المره دى روح مدرستك حب دراستك

المستقبل أهو بينادى حادى بادی حادى بادی

حق حلمك المره دى احفظ عهدك.. خاف على بلدك

دى بلدنا أم الدنيا دى دى بلدنا أم الدنيا دى

حادى بادی حادى بادی

وقد ظهر الجمال جلياً من خلال القافية فى نهايات الكلام، وظهر فى كلمات (حلمك- مدرستك- دراستك- بلدك) وفى (حادى- بادی- بينادى- المره دى- الدنيا دى).

١٠ القيم الجمالية فى حركة الممثل: استطاع المخرج أن يوظف حركات الممثلين بطريقة جيدة وظهر ذلك من خلال التنوع فى الحركة بين الحركات الدائرية والمستقيمة والعبور المباشر فى حركات أفراد السيرك القومي التى تنوعت من خلال تقديم فقرات السيرك واللعب بالأطواق فى الهواء، والحركات البهلوانية للمهرج بطريقة فيها جمال وجاذبية ومنتعة للمشاهدين، هذا بالإضافة إلى حالة الممثل الداخلية وإظهار الممثل لمكونات الشخصية فى حالات الحزن والفرح والسعادة والاختلاط بينهما، وأدى كل ممثل دوره بعناية فائقة تحسب للمخرج الذى وظف كل هذه الحالات توظيفا جيداً وكذلك الأداء الصوتى للممثل كان جيداً

وسهلة ومقنعة من خلال شخصيات كيمو ونوسة وريم من بين كل مشهد وأهم بحالة أدواته الإخراجية عبر وظيفة (الميزانسين) إلى مباحر جمالية تتحرك على خشبة المسرح، حركة ذات أبعاد إنسانية وفلسفية وجمالية، لذا نراه في عرضه المسرحي قد منح العين بتلك التكوينات الفائقة التشكيل على المسرح، وأشاع البهجة في عمق اللون والتشكيل والتكوين بتابلوه راقص للجميع في تشكيلات حركية متميزة وبسيطة في نفس الوقت وتتوعد الحركة ما بين خطوط مستقيمة في عبور مباشر، وحركات دائرية ونصف دائرية وجاء التوازن في معظم مشاهد العرض واستعان المخرج بمجموعة من الأطفال الموهوبين المتميزين في الأداء والحركة مع الممثلين النجوم المشاركين في العرض، حيث تمثل مساهمتهم عنصر للجذب الجماهيري وكذلك إضافة إبداعية حقيقية لقدرتهم على تجسيد مختلف الشخصيات والتعبير عن مختلف الأحداث بموهبة حقيقية وخبرة متميزة، وجاء الإيقاع في الحركة بطيء في بعض المشاهد وسريع في مشهد آخر، وظهر الإيقاع السريع في مشهد الفضاء دلالة على حكم بكرة في التقدم في التكنولوجيا والوصول إلى الفضاء وحركة الممثلين السريعة الخطى بالمجىء والذهاب والحركة الدعوية دليل على كثرة العمل وعدم ضياع الوقت في الكسل وتأجيل عمل اليوم إلى الغد كل ذلك يظهر القيم الجمالية ويضيفه على العرض بأكمله.

القيم الجمالية في الديكور: وظف المخرج الديكور توظيفاً جيداً فجاء الديكور رمزي وبسيط، وتتوعد الديكور خلال المشاهد فبدأ العرض بمشهد عن مهرجان القراءة للجميع والذي دارت أحداثه في المكتبة فتوجد حمامة للسلام أعلى المكتبة في منتصف المسرح وعلى جانبي المسرح رفوف موضوع عليها كتب كثيرة وترمز هذه الحمامة للسلام والمحبة، ويوجد في المشهد الثاني منظر لديكور قصر الأميرة، فديكوراتها أيضاً رمزية فهو مكون من منظر لأعمدة للقصر، وكرسي للأميرة في منتصف المسرح ويوجد حارسان يقفان على جانبي الرسي، وكذلك جاء مشهد المدينة الفضائية في مكان لعالم فضائي يحتوى المنظر على لوحة فنية موضوعة على حامل خشبي في أعلى المنتصف وعلى جانبي المسرح أشخاص مجسمة معدنية لرواد الفضاء بلونها الفضي وفي الجانب الآخر صور مجسمة لصواريخ فضائية معدنية أيضاً بلونها الفضي وأجهزة إلكترونية في أعلى المسرح، وقد غلب على المشهد اللون الفضي في جميع محتوياته وأضفى نوع من الجمال على المشهد زاده متعة وإبهار.

القيم الجمالية في الملابس: أظهرت الملابس الكثير من جماليات العرض من خلال ملابس الممثلين وتوظيف المخرج لملابس الأطفال والتي جاءت ملونة بألوان مبهجة وملابس الأميرة والتي زينت بالوشاح القرمزي المزركش بالألوان المختلفة اللامعة وعلى رأسها التاج، وبرع أيضاً المخرج في توظيف ملابس الوزير وعمال المصانع وجاءت الملابس متناسبة مع الشخصية التي تؤديها وأبرزت فيما جمالية للعرض، بالإضافة إلى ملابس بابا نويل الحمراء في اللون الأبيض الذي كان يدعو إلى السلام، وملابس رجال الفضاء ببدهم فضية اللون فجاء المنظر به انسجام وتتسق بين الملابس والديكور بطريقة شيقة وجذابة وتتأسبت جميع هذه الملابس مع زمن الأحداث سواء قديم أو معاصر.

القيم الجمالية في الإضاءة: لم يخل هذا العرض من جمال للإضاءة التي وظفت من خلال المخرج بنوعيتها وألوانها المبهرة، قد استخدم المخرج الإضاءة المركز في بداية العرض على حمامة السلام للدلالة على أهمية السلام في حياتنا، بالإضافة إلى أنواع الإضاءة المختلفة الأخرى وتتوعد الإضاءة بألوانها حسب طبيعة المشهد سواء كان مشهد حزين أو سعيد ولعبت الإضاءة دوراً هاماً في مشهد السلام عند لعب الأطفال مع بعضهم ثم تحول المشهد إلى حرب بينهما فاستخدم الفلاشر الإضاءة المنقطعة، ثم استخدم الإضاءة الموجهة عند تحدث الراوي في المشهد الأول وركز عليه، وكذلك مع الأطفال ريم ونوسة وكبرو عند حديثهم عن الحب والسلام. وقد نجح المخرج في توظيفه لبعوض المشاهد عن طريق إظلام المسرح وإضاءة موجهة على شاشات العرض السينمائية ليوضح لنا المدينة الفضائية وكذلك بعض المعلومات عن سميرة موسى عالمة الذرة، د.فاروق الباز، د.أحمد زويل، وكذلك د.أحمد مستجير وغيرهم، مما أضفى على العرض المتعة والإثارة والجمال.

القيم الجمالية في الموسيقى: جاءت الأغاني والموسيقى موظفة داخل نسج

يفعل أي شيء ذو فائدة سواء له أو لمجتمع، ولا بد أن يشارك في المسابقة وخاصة أن لديه موهبة الرسم، وبالفعل يتقدم كيمو للمسابقة لينال جائزة أحسن رسام. وشخصية بكرة هي محور الأحداث، بجانب قيامها بدور الأميرة في المسرحية المقدمة في نفس المسابقة، والتي تريد إصلاح حال بلادها وتمنح الجوائز كحافز للعمل والإنتاج، تحلم بكرة بالأمل في غد أفضل والذي لا يتحقق إلا بالعمل والجهد. كما أن الرواية سردت الكثير من شخصياتنا التاريخية سواء في تراثنا العربي أو بعض الشخصيات الأخرى من العالم، مثل أول من حلم بالطيران إلى أن تم اختراع الطائرة، وجسدت شخصية النهاردة، وكذلك شخصية الوزير في مسرحية المسابقة والذي يساعد الأميرة في حلم بكرة.

ويتلخص العرض في أن بكرة أفضل من النهاردة بشرط بذل العطاء والجهد حتى يتحقق حلم بكرة ويكون أفضل من النهاردة بفضل المعرفة وحب القراءة وتشجيع المواهب الصغيرة واستغلال طاقاتهم المكبوتة. وقدمت المسرحية أيضاً تعريف الأطفال بالعلماء المصريين وماذا قدموا لمصر، وغرس حب مصر داخل أذهانهم.

القيم الجمالية في النص: أظهر النص المسرحي لهذا العرض العديد من الجماليات في طياته يحمل لنا أنواع من القيم الجمالية والأخلاقية والتربوية المختلفة، وظهر الحوار متمناً بلغته السهلة البسيطة، فاعتمد النص على اللغة العامية الشعرية فنجد على سبيل المثال الحوار الذي دار بين نوسة وريم عن الحب.

نوسة: يا ترى إيه الموضوع اللي شاغل تفكيرك؟

ريم: الموضوع اللي شاغل تفكيرى من زمان... الحب... حب الخير.. حب الجمال.. حب الناس للناس.

وكذلك ظهر الجمال في حديث الأميرة للوزير عند حث الناس على التعامل مع بعضهم بحب وليس بتحقيق المصالح الشخصية.

الأميرة: الحياة مش لقمة ولا كسوة ولا بيت

الحياة هي الحب فيها يملأ كل بيت

وهذا الحوار يدل على أهمية الحب في حياتنا ولا نستطيع العيش بدونها فهو كالهواء الذي نتنفسه والطعام الذي نأكله ويجب أن ننشر الحب في كل مكان على الأرض ولكي ننشره لابد من التضحية والتفاهم والمشاركة، ونجد كذلك جمال الكلمات في استعراض العمل في المشهد الأول.

شילה هيل و البنا طالع وكينسة جنبها جامع

شילה هيل والسلام لله وابنيلك قصر في الجنة

شילה هيل والأساس جامد مايفيناش حاقد ولا حاسد

شילה هيل يابنى سمعنا حب يجمعنا

فنجذ نهايات القافية بما فيها من قيم جمالية مثل كلمات (طالع- جامع- جامد- حاسد)، وكذلك نجد الجمال على سبيل المثال في كلام نوسة عن السلام.

نوسة: أنا هاعمل قصيدة عن السلام عشان الناس لو حبت بعض هيعيشوا كلهم في سلام.

ونجد أن عنوان المسرحية حلم بكرة يأتي بدلالة على الأحلام التي نتمناها جميعاً لبكرة وكيف تتحقق، وأن بكرة سيأتى بحب وسلام ويأتى هذا في الاستعراض في نهاية العرض.

بكرة جاء بكرة جاء بكرة جاء بكرة جاء

للسلام مدين ايدينا للتحية انهاردة

عايزين بكرة لما يجينا تبقى الدنيا من حولينا

فيها مبانى ونخلها على وشط كبير

فيها مصانع زرعها طالع والخير كثير

بكرة جاء بكرة جاء بكرة جاء بكرة جاء

ونجد الجمال في الكلمات السابقة بنهايات القافية والتي أشبه بالسجع في كلمات (ليدينا- جينا- حولينا) وكلمات (مبانى- على- مصانع- طالع- كبير- كثير).

وفي هذا صور جمالية متكاملة العناصر، الكلمة تقوم فيها بدور الأدب الجميل المهذب للفوس ويحقق فيما جمالية للمشاهد.

القيم الجمالية في حركة الممثل: كان أداء الممثلين في هذا العرض أداء جيداً استطاع المخرج أن يوظفه توظيفاً جيداً، فالمخرج أحمد عبدالحليم الذي يعد من رموز الإخراج في مصر استطاع برؤيته الفنية أن يخرج الراوي بطريقة جيدة

أغنية جميلة يشدها الحيوانات جميعاً..
كلنا إيد واحد يا ابوالحجاج بعزيمة وإخلاص ومحبه
كلنا إيد واحدة وهنحارب وابونوفل لازم يتربى
إحنا كثير ومنبقاش قلة بالوحدة هنبقى أكثر قوة
وفي جزيرتنا يا إحنا يا هوه هوه ثعلب ابن ثعلبه
وتنظر بوضوح الفاقية الموحدة فى نهاية كل كلمة (قلة- قوة- هوه- ثعلبه)
واتضح الجمال والسجع فى هذه الكلمات.

واحتمى النص أيضاً على مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية، فجد على سبيل المثال فى حديث.

الغزاة: من النهاردة لازم نتلم كلنا ونقرب من بعضنا.

الأروية: لازم نكون مخلصين لبعضنا.

الفيل: الجزيرة حتة مننا ولازم نحافظ على أرضنا.

وفى هذا الحوار توضح أهمية المواطنة والحفاظ على الوطن من الأعداء والإخلاص والتعاون والحب وكلها قيم يجب بثها للأطفال لما فيها أيضاً من قيم جمالية تزيد الإحساس بالحبس الجمالى.

ويختتم العرض باستعراض لجميع الحيوانات بعد الانتصار على البشر وطرد الثعالب من الجزيرة الخضراء فى مقطع يقول:

بوم.. بوم.. بوم.. بوم.. بوم بلا نلم الشمل نلم

بوم.. بوم.. بوم.. بوم.. بوم بلا نغنى مع بعضنا

وتشبه كلنا أبادينا نغديها بالروح بالدم

من قوتنا راح نتلم

ويظهر من خلال هذه الأغنية مدى التعاون بين الحيوانات والاتحاد ضد الأعداء وأن التفكك هزيمة، والقوة فى الاتحاد، وكلها معان وقيم جمالية وأخلاقية تبرز لنا مدى جمال النص المسرحى المقدم.

القيم الجمالية فى حركة الممثل: وقد استطاع المخرج توظيف حركة الممثلين عن طريق التشكيلات الجمالية المعبرة والحركات الانسيابية الموحية والدلالات الواضحة بعيداً عن الحركات المعقدة والخطوات المركبة، وتمثل كل حيوان فى حركة خاصة به، فنجد حركة (أم الخراب) البومة وهى تطير بجناحيها على المسرح فى حركة سريعة دائمة، وحركة الفيل البطيئة لكبر وثقل جسمه، وحركة الأرانب السريعة، والقرود الذى ينط ويتحرك فى سرعة، وكذلك الحمار والمها وعرهم من الحيوانات، فكانت الحركة محسوبة للغاية وبطريقة فائقة، ونجد أيضاً أن الحركات الاستعراضية تنوعت وظهر التنوع والانسجام بين الحيوانات فى التشكيلات الاستعراضية فى حركة دائرية ونصف دائرية، وكذلك فى حركات العبور المباشر، لذلك تنوعت الحركة أيضاً فى منظر جمالى خلاب، وأظهر كل ممثل قدرته على إبراز حالته النفسية من خلف الماسك الذى يرتديه معبراً عن الموقف الدرامى بطريقة ممتازة أبهرت الجميع.

القيم الجمالية فى الديكور: جاء توظيف المخرج للديكور بالتعاون مع مصمم الديكور عند تصميم الديكورات فتميزت الغابة فى المشهد الأول بجمال أشجارها الخضراء وزهورها الملونة البديعة فى منظر خلاب ساحر، وكذلك فى المشاهد التالية من مشهد الكوخ للأرانب والتي تحيط بها أيضاً الأشجار والزهور، وكذلك مشهد عرين الأسد، فتميزت جميع الديكورات بالإبهار فى تابلوه متحرك رائع بألوانه وتصميماته.

القيم الجمالية فى الملابس: وظف أيضاً المخرج ملابس الحيوانات والماسكات بشكل مبهر ورائع مع أداء وحركة الممثلين وجعل الأرانب بملبسها الأبيض الذى يدل على النقاء والطهارة، والثعلب برائده الأحمر الذى يدل على المكر والدهاء والشر، وكذلك البومة أم الخراب التى ترتدى اللون الأسود أيضاً دلالة على الشر فملابس الحيوانات جاءت زاهية ومعبرة الألوان، وأكدها الأفتحة المتقنة التصميم والتنفيذ لمجدي منسى فأضفت على العرض بهاءً ومصداقية تفاعل معها الجمهور من الأطفال المشاهدين.

القيم الجمالية فى الإضاءة: جاء توظيف الإضاءة للمخرج بطريقة جيدة حيث لعبت الإضاءة دوراً بارزاً فى هذا العرض الرائع من خلال الإضاءة الحمراء فى مشاهد العنف والاختطاف، وأيضاً عند الغناء لحظة اختطاف الأرانب وسيطرة

العرض وتضفيرها مع الأحداث الدرامية بحيث لا يمكن حذفها أو استبدال أماكنها وجاءت الموسيقى والأحان محققة أثر كبير للمتعة السمعية بألحانها الجميلة المعبرة، واحتوى العرض على مجموعة كبيرة من الأغاني الاستعراضية التى تدخل فى قالب درامى ضمن الأحداث وظهر التوافق والانسجام بين كلمات الأغاني والاستعراضات وبين الحالة الدرامية والموقف الدرامى، فجاء استعراض مهرجان القراءة للجميع، واستعراض الحب، واستعراض السلام، واستعراض راقص لرواد الفضاء، واستعراض بكرة جاي فى نهاية العرض.

القيم الجمالية فى الماكياج: استطاع المخرج أن يوظف الماكياج بطريقة ناجحة حتى قامت كل شخصية بتوضيح أوارها على أكمل وجه، فظهر ماكياج الأميرة الذى يدل على رفعة مكانتها، وكذلك الوزير بطريقة جيدة، وكذلك ماكياج بابا نويل بظنه البيضاء الطويلة وكبر سنه، وماكياج الفنان العالمى الرسام ليوناردو دافنشى الذى أظهر الحقيقة التى ظهر فيها وأضفى هذا الماكياج الجمال على الشخصية وعلى العرض بأكمله.

ومن خلال الرؤية النقدية للباحثة رأيت أن أكثر العناصر للعرض المسرحى توظيفا هى الملابس المسرحية، وأكثر القيم الجمالية فى العرض قيمة التنوع، فقد جاء التنوع بين مفردات العرض من الإضاءة والديكور والملابس، وقد استطاع المخرج بذلكه وخبرته إبهارنا طوال العرض، ليس بالإبهار السطحى، ولكن بالإبهار الذى يجيء على نحو تلقائى بتسلسل الأحداث، فهو إبهار يكشف لنا عن جمال حقيقى وليس مجرد زخرف أو حلية، إبهار يتحقق حينما يكتشف المعنى عبر الديكورات والإضاءة والموسيقى والاستعراضات، ومن خلال تكامل تلك الجماليات، يتحقق الإبهار على مستوى المضمون قبل مستوى الشكل، فالعرض بسيط وعميق فى الوقت ذاته.

العرض المسرحى كوخ الطيبين: تأليف وإخراج زين نصار جاء العرض فى ٤ مشاهد. المسرحية تعرض بشكل مبسط تاريخ الصراع العربى الإسرائيلى فى عمل فى بسيط يفهمه كل طفل دون الإخلال بالمتعة التى يريدها، وهى الهدف الرئيسى لأى عمل فنى، كما أنها تشخص الواقع العربى فنقدم بشكل سهل للكبار والأطفال جميعاً. وتوضح المسرحية كيف يمكن للعرب تحرير أراضيهم إذا استعادوا تضامنهم ووقفوا على قلب رجل واحد للدفاع عن وطنهم، وحقوقهم المفقودة، وتحث الأطفال على التعاون والاتحاد لبناء وطن قومى متعاون، وتعرض عليهم الأسلوب الأمثل والكيفية فى تنمية الترابط والتلاحم منذ الصغر، وجاء ذلك من خلال عرض حكاية كوخ الأرانب فى الجزيرة الخضراء يطلق عليه كوخ الطيبين، الذى يعيش فيه مجموعة من الأرانب فى سلام ووثام مع بعضهم البعض، وهذا الكوخ يستولى عليه الثعلب المكار بمساعدة الأسد ضرغام والبومة أم الخراب عنصرى الشر فى العرض، حيث تلجأ أرنبية لأصدقائها من الحيوانات الأليفة (الحروف، الفيل، القرد، الحمار، الغزاة) والمها للوقوف بجانبها من أجل استرداد ما سلب منها، ومن ثم نرى هذه الحيوانات الأليفة تقوم بالحيل والتفكير الصواب وتقف وقفة رجل واحد مع أرنبية حتى تسترد حقها وترجع لها عائلتها من الأرانب، وبالفعل يفكرون فى حيلة وطريقة ويقوموا بالهجوم على الثعلب المكار والأسد ضرغام فى الليل قبل مجيء الصباح وخاصة أن عددهم كبير، وبالفعل تتجه الحيوانات إلى الثعلب وتهجم عليه وتأخذه وترتبه وتوسعه ضرباً وتحرر الأرانب، وبعد ذلك تطلب من الثعلب أن يترك الجزيرة ويرحل عنها هو وأولاده الثعالب، ويسعد الجميع بالانتصار على الشر فى النهاية وفقاً لمبدأ أن الاتحاد قوة وعزة وانتصار والتفرقة ضعف وهزيمة وانكسار.

القيم الجمالية فى النص: اعتمد النص المسرحى فى لغته على اللغة الشعرية العامية وهى اللغة المحببة إلى نفوس الأطفال، واشتمل النص على مجموعة كبيرة من الأغاني تدخل فى نسج الأحداث الدرامية للعرض، وظهر الجمال فى اللغة فى مواضع كثيرة من الحوار القائم بين أفراد الممثلين فظهر الحوار الراقى والفن المسموع المنظور الذى يكون فيه صور جمالية متكاملة العناصر، وظهر وجهى الخير والشر فى إطار جميل من الإقناع، وأظهر العرض خطاباً جمالياً، ورسم شخصياته عن طريق الحيوانات بطريقة جذابة وشيقة فالنص يدور حول الاتحاد، فالإتحاد قوة، وظهر ذلك من خلال الحوار الذى دار بين القرد والغزاة..

القرد: يعنى إحنا أقوى من الأسد.

الغزاة: إحنا كلنا لو اتحدنا وبقينا إيد واحدة هنبقى أقوى من الأسد.

وفى مقطع آخر من الحوار الدائر بين الحيوانات يظهر التعاون والاتحاد أيضاً فى

- مضمون العروض المسرحية المقدمة للأطفال والابتعاد قدر الإمكان عن اللغة العامية، وذلك للارتقاء بمستوى اللغة عند الطفل، وتعليم مبادئ اللغة العربية الصحيحة.
٢. ضرورة إنشاء أورشيف وثائقي خاص بالعروض المسرحية التي تقدم من خلال المسرح القومي للطفل وذلك حتى يمكن الاستعانة والاستفادة منها في أي وقت.
 ٣. ضرورة الاهتمام بجميع العناصر الفنية للعروض المسرحية من (ديكور، وإضاءة، وملابس، وتمثيل، وماكياج، وإكسسوارات، وملحقات مسرحية) فهي من أساسيات العمل المسرحي ولا يمكن الاستغناء عنها في أي عرض من العروض المسرحية.
 ٤. ضرورة الاهتمام بالموسيقى والمؤثرات الصوتية خاصة، لأنها تضيف على العرض المسرحي نوع من التشويق والبهجة والجاذبية.
 ٥. ضرورة مراجعة التشكيلة التربوية لأبنائنا بحيث نجعل للقيم الجمالية أولوية في التربية من خلال الأنشطة التربوية.
 ٦. العمل على إشاعة الجمال من حولنا فيما نكتب ونرسم ونعمل، وتفعيل دور المتاحف والمعارض الفنية، وأماكن التراث للإعلام والمسرح للارتقاء بالتذوق الفني للأطفال.
 ٧. ضرورة أن نربي الطفل على الجمال وثقافته من خلال تعويده على السلوك القويم، وفعل الخير، وتوظيف الجمال في تهذيب السلوك.
 ٨. وجود مسرح للطفل في كل مكان وفي كل محافظة في مصر لخلق جيل واع من الأطفال له القدرة على التذوق الجمالي.
 ٩. وضع رؤية واضحة لمسرح الطفل له القدرة على المنافسة عالمياً بقدر من التميز والتنافس يجعله في المقدمة بين الدول.
 ١٠. إعداد دورات تدريبية متخصصة للارتقاء بالمستوى الفكري والفني للمسؤولين عن مسرح الطفل.
 ١١. عدم التقيد بالأشكال التقليدية للعروض المسرحية وابتكار أشكال جديدة وعرضها في أماكن مفتوحة متاحة للجميع.
 ١٢. إعداد زيارات ميدانية لمراكز إنتاج مسارح الطفل المتخصصة لإطلاع الأطفال على أحدث التجارب والتقنيات في مجال مسارح الأطفال.

المراجع:

١. أحمد زكي: "عقريّة الإخراج المسرحي"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، القاهرة، ١٩٩٨.
٢. أحمد نبيل أحمد: "توظيف العناصر الخرافية في نصوص مسرح الطفل المصري دراسة تحليلية بنماذج مختارة في الفترة الزمنية من (١٩٨٩-١٩٩٩)"، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٣.
٣. حامد عبدالسلام زهران: "علم النفس الاجتماعي"، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٣.
٤. راجيا عادل عبده: "المعالجة التشكيلية لمسرح الطفل ودوره التربوي لمرحلة الطفولة المتأخرة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، قسم ديكور، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٨.
٥. ريتشارد كورسون: "فن الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون"، ترجمة أمين سلامة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.
٦. شيرين جلال محمد: "القيم الفنية في مسرحيات الأطفال ما بين (١٩٨١-٢٠٠١) المسرح القومي للأطفال نموذجاً دراسة تحليلية نقدية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، المعهد العالي للنقد الفني، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٥.
٧. طارق محمود محمد أحمد: "تقنيات مسرح الطفل في مصر- دراسة في عناصر العرض المسرحي في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٩"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢.
٨. عادل النادى: "الفنون الدرامية"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤.
٩. عبدالمجيد شقير: "القسم: الجماليات"، ط١، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، ٢٠٠٤.
١٠. عبدالمجيد شقير: "الجماليات المسرحية"، ط١، دمشق، سوريا، ٢٠٠٥.
١١. عزة حسن محمد الملتط: "نظرية العرض المسرحي في مسرح الطفل والمسرح المعاصر بين اللعب والتعليم"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٢.
١٢. مجمع اللغة العربية: "المعجم الوجيز"، الهيئة العامة للطباعة الأميرية، القاهرة، ١٩٩٤.

التعاليب عليهم، والإضاءة الموجهة على الأرنبة عند غنائها الحزين على فقد أسرتها من الأرناب، واستطاع المخرج أن يجعل المشاهد في حالة من الانبهار لتتسق وانسجام الإضاءة مع الملابس والديكور، وكذلك تنوعت الإضاءة في مختلف المشاهد وأبرزت إلى حد كبير جمال الديكور وملابس الحيوانات بهارمونية فائقة.

٢ القيم الجمالية في الموسيقى: نجح المخرج في الحفاظ على الإيقاع العام للعرض وفي جذب انتباه الأطفال طوال العرض وذلك بتوظيف الاستعراضات والأغاني داخل نسيج العرض، وقد شارك بالغناء صوت عذب نسمة الكردي والتي أبهرت المشاهدين بصوتها وأضفت وأثرت العرض وإشاعة جو من الفرح والبهجة، وتنوعت الأغاني من الأغاني الحزينة إلى السعيدة إلى الاستعراض الراقص في حفلة عيد ميلاد الفيل، وجاءت الأغاني جميلة ومعبرة عن الأحداث وكانت الأغاني كلها مسجلة، بالإضافة إلى وجود المؤثرات الصوتية لصوت الحيوانات بمختلف أنواعها ومنها صوت زئير الأسد، وصوت الحيوانات المفترسة في الغابة، والقرود ونهيق الحمار... وغيرها، وجاءت الموسيقى موحية وأضافت الكثير للعرض من جمال وجاذبية.

٣ القيم الجمالية في الماكياج: أبرز الماكياج جمالية الشخصيات وأضاف إلى كل شخصية إمكانية ظهورها بأفضل نتيجة ووظفها المخرج بطريقة جيدة وقد ساعدت الماسكات التي تلبس فوق الرؤوس من ذلك، فظهر ماكياج للقرود لأن الوجوه ظاهرة من تحت الماسكات ووضع لكل حيوان الماكياج الذي يوضح شخصيته مما أضيف على العرض نوع من الجمال.

ومن خلال الرؤية النقدية للباحثة رأيت أن هذا العرض من أفضل العروض عينة الدراسة، حيث احتوى هذا العرض على جماليات كثيرة ومتنوعة ورأت أن أكثر العناصر موظفة في العرض كانت من نصيب الديكور والإضاءة والملابس، وأكثر القيم الجمالية قيمة الانسجام والتناسق والتنوع، فقد تنوعت كل عناصر العرض وانسجمت فيما بينها في تابلوه رائع، فالمتمثل للحدوث بالعرض المسرحي الغنائي الموسيقي الراقص سيدد أنها قيمة سياسية إنسانية تناقش أفكارا غايية في الأهمية ليس فقط لوعي المؤلف بأدواته ولكن لتوخي البساطة في كل عنصر من عناصر العرض الذي اتسم بالتوازن وإيقاعه السريع بشكل جذاب ومثير ومضفي للمتعة الجمالية والفنية للمشاهد، فجاءت خشبة المسرح مشحونة بسحر وانطلاق الحياة وذلك عبر الهارمونية الواضحة في التعامل مع مفردات هذا العرض، والإيقاع الدرامي اتخذ مسارا متصاعدا يتوازى مع إيقاعات الحياة اللاهثة وخطوط الحركة السريعة بعث حالة من التوهج والترقب، وتحقق ذلك مع ثورة الألوان وبريق الأضواء وجمال الملابس.

لقد مزج المخرج في بساطة راقية بين تناقضات عالم الشر ومثاليات عالم الحيوان فاستخدم الماسكات والعرائس ووظفها دراميا وجماليا لنصبح أمام تشكيلات سينوغرافية مبهرة تبعث مساحات هائلة للإبداع وقدرة على إثارة وعي الصغار وإدراكهم للرسائل التي يطرحها العرض. إنه عرض يحسب للكاتب والمخرج والمشاركين في العرض وكانت مكسبا حقيقيا لمسارح الأطفال بوجه عام.

خلاصة النتائج:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن عرض كوخ الطيبين من أكثر العروض توظيفا لعناصر العرض المسرحي، وأن الانسجام والتناسق والتنوع والإيقاع من أكثر القيم الجمالية في العرض.
٢. أظهرت النتائج أن أكثر العناصر توظيفا في عرض الأم الخشبية كان من نصيب الموسيقى والمؤثرات الصوتية، وأن الانسجام والتناسق من أكثر القيم الجمالية في العرض.
٣. أظهرت النتائج أن أكثر العناصر توظيفا في عرض حادي بادي كان من نصيب الإضاءة والمؤثرات الصوتية، وأن التوازن من أكثر القيم الجمالية في العرض.
٤. أظهرت النتائج أن أكثر العناصر توظيفا في عرض حلم بكرة كان من نصيب الملابس المسرحية، وأن التنوع من أكثر القيم الجمالية في العرض.

توصيات الدراسة:

في إطار ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة وضع بعض التوصيات الهامة للنهوض والارتقاء بمسرح الطفل والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

١. ضرورة الاهتمام باللغة العربية الفصحى واللغة العربية الفصحى المبسطة في

١٣. محمد حامد ابو الخير: "مسرح الطفل"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨.
١٤. محمد حلمي فرحات: "أثر العناصر الفنية في العروض المسرحية على تحقيق بعض أهداف المسرح المدرسي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٣.
١٥. مصطفى سويف: "مقدمة لعلم النفس الاجتماعي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
١٦. نازلي إسماعيل حسين: "تظريات في فلسفة القيم"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣.
١٧. هناء محمد محمود الجبالي: "التربية الجمالية وتنمية القيم الأخلاقية مع تقديم تصور لتربية جمالية في المدرسة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، ٢٠٠١.
١٨. وفاء محمد إبراهيم: "عالم الجمال وقضايا تاريخية معاصرة"، مكتبة غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤.
١٩. يوسف شوقي: "الموسيقى في المسرح"، المعهد العالي للفنون المسرحية، القاهرة، (ب.ت).
20. Andrea Goldman: "Theatrical Performance and Urbanite Aesthetics in Beijing 1770- 1900", University of California, Berkeley, **Dissertation Abstracts**, 2005.
21. Anne Louise Smith: "Elasticity, Community & Hope: Understanding from participatory theatre performance" Universities of British Columbia, **Dissertation Abstracts**, 2006.
22. Florence Samson: "Drama in Aesthetic Education". **Dissertation Abstract**, U.S.A University of Arizona, 2005.
23. W. Beck and R. Halms: "**Philosophical inquiry**", Prentic Hall, N.J., 1986.

معالجة الصحف والنشرات الإخبارية بالفضائيات للأحداث السياسية في مصر وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري

د. زكريا إبراهيم الدسوقي
 أستاذ الإعلام المساعد، جامعة عين شمس
 د. ممدوح عبدالله مكاوي
 مدرس الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بنى سويف

الملخص

المشكلة البحثية: باتت المشكلة البحثية تتضح في دراسة معالجة الصحف العربية والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية المصرية بعد الثورة في ٢٠١١، وانعكاس ذلك على مستويات المشاركة السياسية لدى الشباب المصري في المرحلة العمرية من (١٨-٢٢) عام.

أهمية الدراسة: تسهم الدراسة في اختبار دور الإعلام لاسيما الصحف والقنوات الفضائية العربية في عملية المشاركة السياسية في المجتمع المصري وذلك بالتطبيق على فئة الشباب الجامعي.

أهداف الدراسة: اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى دراسة معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

مجتمع وعينة الدراسة: الشباب الجامعي بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) عام. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب من الجنسين (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث) في جامعات عين شمس، والزقازيق، وبنى سويف، والجامعة الحديثة بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.

أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها التي اشتملت على عدة محاور.

نتائج الدراسة: كشفت النتائج أن المتغيرات الديموجرافية للشباب المصري لم تحظ بالتأثير القوي على عملية المشاركة السياسية لديهم، لكونها العملية التي باتت تشغل كثير من فئات المجتمع المصري دون النظر للنوع أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي أو الإنتماء الحزبي وإلى أي الجامعات ينتمون، ولعبت النشرات الإخبارية الدور الأثري في تهيئة الشباب لإكتساب المعلومات والمعرفة السياسية للأحداث السياسية المتسارعة، وتلتها الصحف العربية في هذا التأثير على عملية المشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

Treatment newspapers and TV news bulletins of political events in Egypt and their relationship to political participation among young Egyptian

Problem: Identifying the research problem has become clear research problem in the study of treatment of Arab newspapers and Arab satellite channels of political events after the Egyptian revolution in 2011, and the impact on levels of political participation among young people of Egypt in the age group of (18- 22) years.

Importance: Importance of the study contribute to the study to test the role of the media, especially newspapers and Arab satellite channels in the process of political participation in Egyptian society and that the application to a class of university students.

Objectives: test the relationship between the treatment of newspapers and Arab satellite channels of political events in Egypt after the January 25 revolution and political participation among young people of Egypt.

Type: This is a study of descriptive studies, where the study seeks to address the newspapers and Arab satellite channels of political events in Egypt after the January 25 revolution and its relationship to political participation among young people of Egypt.

Community and Sample: The population of the study in Egyptian universities, university youth aged between (18- 21) years. The study sample consisted of random sample of 400 single young people of both sexes (200 males and 200 females) in universities Ain Shams, and Zagazig, and Beni Suf, and the Modern University, by 100 for each single university.

Tools: The study used against newspaper survey to achieve the objectives of the study and testing of religious duties, which included several axes.

Results: The results revealed that the demographic variables of the Egyptian youth have not been influencing the strong process of political participation have, being a process which is now occupy many of the categories of Egyptian society without regard to the type or socio- economic level or party affiliation and to any universities belong. and played releases News strongest role in preparing youth to gain information and knowledge of the political events of political rapidly, followed by newspapers in the Arab influence on the process of political participation among young people of Egypt.

أنها تناولت تلك العلاقة من زاوية الاعتماد على الوسائل الإعلامية إما كمصادر للمعلومات والمعرفة السياسية أو المساهمة في تشكيل الوعي السياسي أو تلك التي تركز على استخدامات الشباب لوسائل الإعلام بينما تنطرق هذه الدراسة لموضوع المشاركة السياسية بشكل مباشر.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف نجملها فيما يلي:

١. اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.
٢. دراسة التأثيرات (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن تعرض الشباب المصري للمضمون الإخباري في الصحف والقنوات الفضائية العربية، وانعكاس ذلك على حجم المشاركة السياسية ومستوياتها لديهم.
٣. قياس معدلات المشاركة السياسية لاسيما في مناخ سياسي ملئم، فالنظرة لمفهوم المشاركة السياسية قبل ثورة ٢٥ يناير كان مفهوماً ينقصه التطبيق، وبعدها أصبح المفهوم يتمتع بمعدلات في أغلبها حقيقية. وربط تلك المعدلات بدور الإعلام فيها.

الإطار النظري للدراسة:

تعد هذه النظرية جزءاً من مدخل الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، ففي عام ١٩٧٦، قدم كل من ساندرابول- روكينش وملفين ديفلور أول إطار لنموذج تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام، وتفترض النظرية أن الأفراد يعتمدون على وسائل الإعلام باعتبارها مصدراً من مصادر تحقيق أهدافهم، وأن هناك حالات يتزايد فيها اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لتلبية أهدافهم المعرفية وهي الحالة التي ترتفع فيها درجات الصراع داخل المجتمع أو خارجه. وتحدد هذه النظرية التأثيرات الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام فيما يلي:^(١)

١. التأثيرات المعرفية Cognitive Effects: والتي تتمثل فيما يلي:

- أ. تجاوز مشكلة الغموض Ambiguity: ويحدث الغموض عندما يكون هناك نقص أو تضارب في المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام وبخاصة في الأحداث غير المتوقعة، مثل الكوارث؛ حيث تقدم وسائل الإعلام المعلومات غير مكتملة، ويعرف الجمهور بوقوع الحدث، لكنهم لا يعرفون ماذا يعني؟ ولا كيف يفسرونه؟ ويتم إزالة الغموض بما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات.
- ب. تشكيل الاتجاهات Attitude Formation: حيث تسهم وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الجمهور نحو القضايا والأحداث، مثل: الأزمات المجتمعية، والمشكلات البيئية وحالات الفساد السياسي، وتلعب العمليات الانتقائية دوراً مهماً في تشكيل الاتجاهات.
- ج. ترتيب الأولويات Agenda Setting: فتقوم وسائل الإعلام بدور في ترتيب أجندة الجمهور نحو الموضوعات والقضايا والأحداث المطروحة.
- د. اتساع المعتقدات Enlargement: حينما يعتمد الأفراد على وسائل الإعلام تزيد معتقداتهم ومعارفهم عن الناس والأماكن وغيرهم، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات، مثل: الأسرة، الدين، السياسة، وهكذا.
- هـ. القيم: تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح القيم، مثل: الأمانة، الحرية، المساواة، وغيرها.

٢. التأثيرات الوجدانية Affective effects: تشير التأثيرات الوجدانية إلى المشاعر والعواطف، التي ترتبط بالحب والكراهية، وتتمثل التأثيرات الوجدانية فيما يلي:

- أ. الفتور العاطفي أو الحساسية Desensitization: هناك فرض يرى أن كثرة التعرض لموضوعات العنف في وسائل الإعلام يقلل من الرغبة في مساعدة الآخرين.
- ب. الخوف والقلق Fear And Anxiety: على سبيل المثال، ربما يؤدي التعرض الكثيف للدراما التي تصور العنف في مدينة ما، وإلى خوف الناس وقلقهم من الإقامة في هذه المدينة.
- ج. التأثير الأخلاقي والاعترايب Morale And Alienation: في المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، فإنها تؤثر في المستوى الأخلاقي والاعترايب لدى أفراد المجتمع.
٣. التأثيرات السلوكية Behavioral Effects: وهي الناتج النهائي للتأثيرات المعرفية والوجدانية، ومن بين التأثيرات السلوكية العديدة لوسائل الإعلام ركز ديفلور على

يظل الإعلام السياسي العمود الفقري لأداء وسائل الإعلام التقليدية والحديثة خاصة بعد أن أصبح من الممكن متابعة الأحداث لحظة حدوثها، وصار الإعلام الوجه الآخر للسياسة فلا نستطيع أن نتخيل إعلاماً دون مرامي وأهداف وغايات سياسية يسعى إليها، كما لا نستطيع أن نتخيل عملاً سياسياً دون إعلام يدعو إليه ويعكس برامجه وينادي بمبادئه.

وترجع أهمية المشاركة السياسية إلى أنها دلالة على وجود النظام الديمقراطي، ووراء وجود معارضة حقيقية، فكلما زاد حجم مشاركة الجماهير سياسياً كلما حال ذلك دون استغلال السلطة وسيطرتها، وأتاح فرصة أكبر لممارسة المساواة والحرية والعدالة، مما يسهم في تحقيق الاستقرار السياسي والنهوض بالمجتمع.

وحق المشاركة السياسية لا يوهب، ولكنه يستلزم ضرورة السعي للحصول عليه، وانتزاعه إذا حكمت الظروف، حينها يكون حق انتزاع المشاركة السياسية هو المقدمة الأولى للانتزاع الديمقراطي باعتبارها نظام حياة ومعيشة ينتزعها الشعب ولا يمنحها الحاكم، وما أزمة الأحزاب قبل ثورة ٢٥ يناير إلا نتيجة لإبتعادها عن الجماهير وتقاعسها عن العمل من أجل انتزاع الديمقراطية ودفع الجماهير من أجل ممارسة حقها في المشاركة.

ولقد أصبحت المادة الإخبارية التلفزيونية والصحفية من أهم المواد التي تحظى بإقبال جماهيري ومشاهدة عالية، فبعد الوظيفة الإخبارية من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في كل المجتمعات لأنها تلبي حاجة بشرية أساسية وجدت مع الإنسان منذ بدء الخليقة وهي الحاجة إلى معرفة الأخبار، أو معرفة ما يحدث حوله. ولذلك تبحث الدراسة الحالية في معالجة الصحافة العربية والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بمستويات المشاركة السياسية لدى الشباب المصري في المرحلة العمرية من (١٨-٢٢) عام.

تحديد المشكلة البحثية:

منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير في مصر، ظهرت المنافسة واضحة بين القنوات التلفزيونية النولية والعربية والمصرية في نقل الواقع الثوري كما يحدث في ميادين مصر، سواء كان ميدان التحرير بالقاهرة أو غيره من الأماكن المصرية التي اندفع إليها المصريون الذين اتحدت إرادتهم من أجل هدف واحد هو إسقاط النظام، وهو ما تحقق بالفعل بعد ١٨ يوماً من اندلاع الثورة حين أعلن الرئيس السابق مبارك تنحيه عن الحكم في ١١ فبراير ٢٠١١ مع ما يعنيه ذلك من ثورة لا بد وأن يكون لها انعكاسات على المجتمع والدولة في مصر بما يمتد أثره إلى المحيط الإقليمي بتفاعلاته، خاصة أن النظام الذي أسقطته الثورة المصرية كان يمتلك مقومات سياسية وأمنية وإعلامية تعمل على ترسيخ أركان النظام بما جعل إسقاط هذا النظام أمراً يفوق التوقع.^(٥)

وعلى الوجه الآخر كانت المنافسة بين الصحف الدولية والعربية والمصرية أيضاً في نقل الواقع الثوري وأحداث الثورة المصرية ٢٠١١ لذا باتت المشكلة البحثية تتضح في دراسة معالجة الصحف العربية والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية المصرية بعد الثورة في ٢٠١١، وانعكاس ذلك على مستويات المشاركة السياسية لدى الشباب المصري في المرحلة العمرية من (١٨-٢٢) عام.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في ضوء بعض الاعتبارات منها:

١. تسهم الدراسة في اختبار دور الإعلام لاسيما الصحف والقنوات الفضائية العربية في عملية المشاركة السياسية في المجتمع المصري وذلك بالتطبيق على فئة الشباب الجامعي.
٢. تحظى الأحداث السياسية في مصر خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير باهتمام واسع النطاق على المستوى السياسي والإعلامي والأكاديمي، وغلبة المشهد السياسي على غيره من المشاهد في مصر.
٣. أوضحت المشاركة الفعالة لفئات المجتمع المصري في انتخابات البرلمان المصري ٢٠١١ وغيرها من الاستفتاءات، مدى حرصهم على المشاركة في الحياة السياسية في مصر وصنع المستقبل المصري الجديد.
٤. تركز الدراسة على تناول فئة الشباب (صناع الثورة) والتعرف على وعيهم واهتمامهم بالشأن السياسي ودور الإعلام في إمدادهم بالمعلومات حول الأحداث السياسية المتتالية في المجتمع.
٥. رغم تعدد الدراسات السابقة التي اهتمت بعلاقة الشباب المصري بوسائل الإعلام إلا

والتكنولوجيا الهائل الذي اعتمدت عليه مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أكد بعض الباحثين أن الاشتراك في موقع الفيس بوك أصبح من الأساسية في حياة الشباب، والتي تشغل معظم أوقات فراغهم والأن أصبحت أداة سياسية مهمة.

٢. خلصت دراسة حمزه السيد حمزه خليل (٢٠١٢)^(١) إلى عدة نتائج من أهمها ارتفاع معدل استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل عام، وجاء موقع الفيس بوك أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً بين الشباب الجامعي عينة الدراسة للمشاركة الإلكترونية في إطلاق الثورة. وجاءت الموضوعات السياسية كأكثر الموضوعات التي يفضلون مناقشتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية. وجاء التعليق على بعض الأنشطة في عدة صفحات معنية بالثورة، ثم الدخول إلى مجموعات النقاش لتكوين رأي مناصر للثوار، ثم نشر أفكار النظائر أو الإضراب والاعتصام بين عدد كبير من المستخدمين كأهم أشكال المشاركة الإلكترونية في إطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية.

٣. وانتهت دراسة عالية أحمد عبدالعال (٢٠١٢)^(٢) إلى عدة نتائج من أهمها أن الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه التحديد هي الوسائل الأهم في التعرف على الحركات الاحتجاجية، وذلك للثقة في مصداقية الصفحات ولقائمين عليها الأدمن. أن ما يقرب من ٧٠% من المشاركين الفعليين في الوقفات الاحتجاجية شاركوا كرد فعل لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

٤. وانتهت دراسة لوسيا (2012) Lucia Vesnic & Alujevic^(٣) إلى عدة نتائج من أهمها: أن الفيس بوك يساعد على وصول الحملة ليس فقط لهذه الفئة المستهدفة التي تتألف من الأفراد الذين غالباً ما يكونون ينظر إليها على أهم صناعات الرأي وذلك بسبب مشاركتهم متقدمة في المجتمع بالمقارنة مع المواطن العادي. ويزداد دور الفيس بوك في نشر المعلومات التي حصلت عليها للاخريين خلال الحملة على الرغم من الاختلافات في المشاركة في مختلف العمال والأحداث. وأثبتت النتائج أن هذا الاختلاف لا وجود لها على الفيس بوك وكانت المشاركة السياسية على الفيس بوك وبالمثل شارك في القراءة والنقاش السياسي أو نشره وإعادة توجيه البحث عن المعلومات السياسية.

٥. وخلصت دراسة ميريديث Meredith Conroy وآخرون (٢٠١٢)^(٤) إلى عدة نتائج من أهمها: أن الفيس بوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي خلق وسائل جديدة لسد الفجوة بين المستخدم من خلال التفاعلية وتأثيرها على السياسة، وأظهرت نتيجة تحليل المحتوى نشر معلومات عن هذه الجماعات عبر المواقع أن تساعد في اكتساب المعرفة السياسية عن هذه الجماعات من خلال هذه الوسيلة.

٦. وانتهت دراسة علي الكندري ومحمد حسنين (٢٠١٢)^(٥) إلى عدة نتائج من أهمها يمكن للناس استخدام شبكة الانترنت للحصول على المعلومات وحرية التعبير وخاصة في المدونات والشبكات الاجتماعية. ويعتبر مستخدم الفيس بوك والمدونات وتوتير أكثر انخراط في السياسة. كما أشارت النتائج إلى الدور الاساسي التي لعبتها وسائل الاعلام الاجتماعية خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال تبادل الافكار والآراء وارسال التحديثات والأخبار عن الثورة بين الناشطين السياسيين على الانترنت. ويجب أن يكون هناك حذراً من تعميم تأثير الإنترنت على الثورات العربية كلها حيث كان لها دور في تونس ومصر أما في ليبيا هناك دعم خارجي لقوة المعارضة أثر على سقوط القذافي.

٧. وانتهت دراسة غادة مصطفى أحمد محمد البتريق (٢٠١١)^(٦)، إلى عدة نتائج من أهمها أن أكثر المواقع المفضلة لدى الباحثين هو موقع Face Book، تلاه موقع Google، ثم موقع Yahoo. وأبرز المضامين المفضلة لدى الباحثين هي المضمون الديني، تلاه المضمون السياسي، ثم المضمون التاريخي، ثم المعلومات العلمية والتكنولوجية، وأن الباحثين يفضلون مشاهدة هذه المواقع لأنه يتم من خلالها الالتقاء مع الأصدقاء وإدلاء الآراء المختلفة، والتعارف على شخصيات جديدة وتبادل الآراء معها ولأنها تقدم الأخبار الصادقة ذات مصدقيه عالية.

٨. وخلصت دراسة يا وين وانج (2010) Ya Wen Wang^(٧) إلى أن كلا من استخدام الأخبار التلفزيونية المحلية واستخدام الصحف ارتبط ارتباطاً إيجابياً بالحديث السياسي. ولا توجد علاقة ارتباطية بين التعليم واستخدام الأخبار التلفزيونية كما لم تظهر علاقة بين التعليم والحديث السياسي. وأن الاختلافات بين التعليم واستخدام الأخبار التلفزيونية تشير إلى أن التعليم مؤشر للتنبؤ بالمشاركة السياسية بشكل أكبر ومباشر، بينما كان استخدام الأخبار التلفزيونية كمؤشر للتنبؤ بالمشاركة السياسية بمثابة عامل وسيط.

التشيط Activation، وعدم التشيط Deactivation، والتشيط يعني: قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية. ويقوم مدخل الإعتماد على عدة افتراضات رئيسية هي:

أ. تؤثر درجة إستقرار المجتمع على درجة إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام للحصول على معلومات في المجالات المختلفة، حيث أنه كلما زادت درجة عدم إستقرار المجتمع كلما زاد إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لعدم وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات. ومثال ذلك: عدم استقرار المجتمع المصري وحالاته الأمنية والسياسية والعسكرية والإقتصادية خلال المرحلة الإنتقالية وبعد أحداث ثورة ٢٥ يناير وأحداثها المتعاقبة؛ ينتج قدرأ من الإعتماد على وسائل الإعلام كقنوات حصول على المعلومات.

ب. تؤثر طبيعة الإختلاف بين شرائح الجمهور على الإختلاف في درجة الإعتماد على وسائل الإعلام.^(٨) ولتوضيح ذلك فإن طبيعة تعليم الشباب المصري عينة الدراسة الحالية (حكومي، خاص)، وكذلك محل إقامته (الريف والحضر) جميعها قد تؤثر على درجات اعتمادهم على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات حول الأحداث السياسية التي يشهدها المجتمع المصري.

ويذكر محمود إسماعيل^(٩) أن نظرية الإعتماد تعد نظرية شاملة، حيث تقدم نظرية كلية للعلاقات بين الاتصال والرأ العام، وتتجنب الأسئلة البسيطة ذات العلاقة بتأثير وسائل الإعلام في المجتمع، كما يذكر أن أهم إضافة للنظرية هي أن المجتمع يؤثر في وسائل الإعلام، وهذا يعكس الميل العلمي السائد في العلوم الاجتماعية الحديثة وهو الميل إلى الحياة على أنها منظومة مركبة من العناصر المتفاعلة، وليست نماذج منفصلة من الأسباب والنتائج.

وفي المجال السياسي أظهرت نتائج دراسة الباحث أندرو (2009) Andrew^(١٠) أن وسائل الإعلام الأمريكية تهتم أكثر بمحتوى العلاقات الخارجية، وأنها مازالت تلعب دوراً رئيسياً في فهم الجمهور للمعلومات عن المرشحين وأهدافهم كما تؤثر على قراراتهم الانتخابية.

وتعد نظرية الإعتماد على وسائل الإعلام إطاراً نظرياً ملائماً لهذه الدراسة للأسباب الآتية:

١. تحاول هذه النظرية اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ومتغير المشاركة السياسية لدى الشباب المصري، وذلك للتعرف على متى؟ ولماذا وإلى أي حد يعتمد الجمهور المصري على الصحف العربية والقنوات الفضائية العربية في الحصول على معلومات حول هذه الأحداث مقارنة بالوسائل الأخرى؟ وما أهداف هذا الإعتماد؟ وما التأثيرات الناتجة عنه؟، ولهذا تعد هذه النظرية مناسبة لأنها تتضمن توصيفاً دقيقاً لدوافع الإعتماد وتأثيراته المختلفة.
٢. أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على المعارف والاتجاهات والسلوكيات السياسية لأفراد الجمهور الأساس الأكثر استخداماً والأكثر تركيزاً عليه في أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات الإعتماد على وسائل الإعلام.^(١١)
٣. تشكل الأحداث السياسية بعد الثورة فرصة مهمة تدفع الأفراد للإعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات السياسية، حيث تتسم هذه الفترة بالصراعات بين الأحزاب والقوى السياسية ووجود احتمالات التغيير، مما ينشط الاحتجاجات والدوافع، وينتج الفرصة لظهور تأثيرات وسائل الإعلام، فخلال هذه الأحداث يوجد اعتماد متبادل بين السياسيين والنظام الإعلامي، إذ تقدم وسائل الإعلام المعلومات عن تلك الأحداث، كما تتباين دوافع الأفراد وبالتالي سلوكياتهم تجاه وسائل الإعلام ومدى اعتمادهم عليها.

الدراسات السابقة:

١. انتهت دراسة نهى نبيل الأسدوى (٢٠١٢)^(١٢) إلى أن أغلبية مقاطع الفيديو التي يتابعها الشباب ذات طابع سياسي وثوري، تليها مقاطع الفيديو التي تحتوي على مسيرات سلمية، وركزت المنشورات في صفحة خالد سعيد على حدث أوقضية مثل الأحداث السياسية العديدة التي اجتاحت مصر كالاعتصامات والإضرابات والوقفات الاحتجاجية ثم المنشورات التي ركزت على فكرة أو موضوع. وأوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع معدلات استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، ويعود الاستخدام إلى النقوق

الشباب المصري عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وذلك يعنى أنه كلما ارتفع معدل تعرض الشباب المصري للقنوات الفضائية العربية من جهة، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات كلما ارتفع مستوى مشاركتهم السياسية، وهذه النتيجة تؤكد أن التعرض للقنوات الفضائية العربية ونشراتها يعد من العوامل التي تزيد من المشاركة السياسية لدى الأفراد كما أشارت العديد من الدراسات السابقة.

٢١ الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للصحف العربية، والمضمون الخبري بتلك الصحف ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري^١ جدول (٢) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التعرض للصحف العربية، والمضمون الخبري بتلك الصحف ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري

المشاركة السياسية		المتغيرات	
الدلالة	معامل الارتباط	العدد	التعرض للصحف العربية
٠.٠٠١	٠.٢٨٦	٣٦٠	التعرض للصحف العربية
٠.٠١	٠.١٣١	٣٢٤	التعرض للمضمون الإخباري بالصحف

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للصحف العربية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. بينما توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للمضمون الخبري بالصحف العربية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري، وذلك يعنى أنه كلما ارتفع معدل تعرض الشباب المصري للصحف العربية من جهة، والمضمون الإخباري بتلك الصحف كلما ارتفع مستوى مشاركتهم السياسية. وتؤكد هذه العلاقة على أن الصحف والمضمون الخبري بها من العوامل التي تزيد من المشاركة السياسية عند الشباب المصري لاسيما بعد تمتع المجتمع المصري بقدر كبير من حرية التعبير.

٢٢ الفرض الثالث: "توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب المصري ممن يشاهدون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، الإنتماء الحزبي) في مستوى المشاركة السياسية.

١. الفروق تبعاً للنوع:

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للنوع

مستويات المشاركة السياسية	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مفهوم المشاركة السياسية	الذكور	١٨٠	٢٩	٥.٤	١.٠٤١	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٢٩.٦	٥.٥		
المشاركة المعرفية	الذكور	١٨٠	٢٢.٨	٢.٦	١.١٧٧	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٢٣.١	٢.٣		
المشاركة التعبيرية	الذكور	١٨٠	١٧.٤	٣.١	٠.١٢٢	غير دالة
	الإناث	١٧٧	١٧.٣	٢.٨		
المشاركة الانتخابية	الذكور	١٨٠	١١.٦	٢.٧	٠.٩٣٩	غير دالة
	الإناث	١٧٧	١١.٨	٢.٥		
المشاركة عبر المنظمات	الذكور	١٨٠	٣.٦	١.٤	٣.٣٧٤	٠.٠٠١
	الإناث	١٧٧	٤.١	١.٣		
المشاركة الحزبية	الذكور	١٨٠	٦.٤	٢.١	٠.٧٠٢	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٦.٢	٢.١		
المشاركة الحكومية	الذكور	١٨٠	٣.٩	١.٣	٠.٥١٩	غير دالة
	الإناث	١٧٧	٣.٨	١.١		

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلى عدم وجود متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للنوع، عدا بعد المشاركة عبر المنظمات حيث بلغت قيمة "ت" ٣.٣٧٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ويمكن أن تستخدم وسائل الإعلام مؤشر للتنبؤ بالمشاركة السياسية ولكن بالنسبة لاستخدام الأخبار التلفزيونية فقط وليس استخدام الصحف.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للصحف العربية، والمضمون الخبري بتلك الصحف ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين الشباب المصري ممن يشاهدون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على اختلاف متغيراتهم الديموجرافية (النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي، الإنتماء الحزبي) في مستوى المشاركة السياسية.
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى الشباب المصري.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تسعى إلى دراسة معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصري.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي بالجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) عام. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب من الجنسين (٢٠٠ ذكور، و٢٠٠ إناث) في جامعات (عين شمس، والزقازيق، وبنى سويف، والجامعة الحديثة) بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها التي اشتملت على عدة محاور.

ولتوفير صدق البيانات عُرِضت الاستمارة على مجموعة من المحكمين*، وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر، وبهذا تحقق الصدق الظاهري للبيانات. كما أجرى اختبار فعلي لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ٥% أى ما يعادل ٢٠ مفردة من الشباب من الجنسين؛ للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وإعادة صياغة الاستمارة على ضوء ذلك في صورتها النهائية وفقاً للملاحظات التي أوردتها المبحوثون.

ولقياس ثبات الصحيفة أُعيد تطبيق الاستمارة على العينة نفسها من المبحوثين وذلك بعد مضي أسبوعين تقريباً من تطبيق الاستمارة وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت نسبة الثبات ٠.٩٤، وهي نسبة عالية تدل على قابلية استمارة الاستقصاء للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة: «معامل ارتباط بيرسون، واختبار كاي^٢، واختبار t-Test، وتحليل التباين ذي البعد الواحد، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

٢٣ الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري^١ جدول (١) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب المصري

المشاركة السياسية		المتغيرات	
الدلالة	معامل الارتباط	العدد	التعرض للقنوات الفضائية العربية
٠.٠١	٠.١٤٠	٣٨٥	التعرض للقنوات الفضائية العربية
٠.٠١	٠.٢٤٤	٣٥٧	التعرض للنشرات الإخبارية

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التعرض للقنوات الفضائية العربية، والنشرات الإخبارية بتلك القنوات ومستوى المشاركة السياسية لدى

* أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيباً أجدياً وحسب الدرجة العلمية:

أ.د. اعتماد خلف مبد، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس.

أ.د. محمود حسن إسماعيل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بجامعة عين شمس.

أ.محمد زين عبدالرحمن، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة المنيا.

د.محمود رمضان، مدرس الإعلام بكلية الإعلام جامعة بني سويف.

٢. الفروق تبعاً للجامعة:

جدول (٤) اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب المصري ممن يتابعون النشرات الإخبارية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للجامعة

مستويات المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مفهوم المشاركة السياسية	بين المجموعات	٧,٠٥٤	٣	٢,٣٥١	٠,٠٧٨	غير دلة
	داخل المجموعات	١٠٦٩٩,٨٧٦	٣٥٣	٣٠,٣١١		
	المجموع	١٠٧٠٦,٩٣٠	٣٥٦			
المشاركة المعرفية	بين المجموعات	٥,٦٣١	٣	١,٨٧٧	٠,٢٩٣	غير دلة
	داخل المجموعات	٢٢٦٣,٨٢٠	٣٥٣	٦,٤١٣		
	المجموع	٢٢٦٩,٤٥١	٣٥٦			
المشاركة التعبيرية	بين المجموعات	١٩,٨١٨	٣	٣,٦٠٦	٠,٧٦٩	غير دلة
	داخل المجموعات	٣٠٣٢,٨٢٦	٣٥٣	٨,٥٩٢		
	المجموع	٣٠٥٢,٦٤٤	٣٥٦			
المشاركة الإنتخابية	بين المجموعات	٤٣,٨٨٣	٣	١٤,٦٢٨	٢,٠٨٧	غير دلة
	داخل المجموعات	٢٤٧٤,٣٠١	٣٥٣	٧,٠٠٩		
	المجموع	٢٥١٨,١٨٥	٣٥٦			
المشاركة عبر المنظمات	بين المجموعات	٢,٦٤١	٣	٠,٨٨٠	٠,٤٤٠	غير دلة
	داخل المجموعات	٧٠٦,٥٢٤	٣٥٣	٢,٠٠١		
	المجموع	٧٠٩,١٦٥	٣٥٦			
المشاركة الحزبية	بين المجموعات	٤,٦٥٥	٣	١,٢١٨	٠,٢٩٢	غير دلة
	داخل المجموعات	١٤٧٢,٦٥٣	٣٥٣	٤,١٧٤		
	المجموع	١٤٧٦,٣٠٨	٣٥٦			
المشاركة الحكومية	بين المجموعات	٧,٢٤٧	٣	٢,٤١٦	١,٥٣٨	غير دلة
	داخل المجموعات	٥٥٤,٢٧١	٣٥٣	١,٥٧٠		
	المجموع	٥٦١,٥١٨	٣٥٦			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للجامعة، حيث بلغت قيمة "ت" قيمةً غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. الفروق تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

جدول (٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي

مستويات المشاركة السياسية	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مفهوم المشاركة السياسية	بين المجموعات	١٨٩,٢٦٠	٢	٩٤,٦٣٠	٣,١٨٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠٥١٧,٦٧٠	٣٥٤	٢٩,٧١١		
	المجموع	١٠٧٠٦,٩٣٠	٣٥٦			
المشاركة المعرفية	بين المجموعات	٥٣,١١٥	٢	٢٦,٥٥٨	٤,٢٤٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٢١٦,٣٣٥	٣٥٤	٦,٢٦١		
	المجموع	٢٢٦٩,٤٥١	٣٥٦			
المشاركة التعبيرية	بين المجموعات	٧٧,٥٢٠	٢	٣٨,٧٦٠	٤,٦١٢	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٩٧٥,١٢٤	٣٥٤	٨,٤٠٤		
	المجموع	٣٠٥٢,٦٤٤	٣٥٦			
المشاركة الإنتخابية	بين المجموعات	١٥٠,٢٢٦	٢	٧٥,١١٣	١١,٢٢٩	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٣٦٧,٩٥٩	٣٥٤	٦,٦٨٩		
	المجموع	٢٥١٨,١٨٥	٣٥٦			
المشاركة عبر المنظمات	بين المجموعات	١٧,١٨٦	٢	٨,٥٩٣	٤,٣٩٦	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٦٩١,٩٧٩	٣٥٤	١,٩٥٥		
	المجموع	٧٠٩,١٦٥	٣٥٦			
المشاركة الحزبية	بين المجموعات	٣٣,٨٠٩	٢	١٦,٩٠٤	٤,١٤٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٤٤٢,٤٩٩	٣٥٤	٤,٠٧٥		
	المجموع	١٤٧٦,٣٠٨	٣٥٦			
المشاركة الحكومية	بين المجموعات	٧,٧٣٨	٢	٤,٨٦٩	٣,١٢٤	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٥٥١,٧٨٠	٣٥٤	١,٥٥٩		
	المجموع	٥٦١,٥١٨	٣٥٦			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الشباب المصري محل الدراسة ممن يتابعون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العربية على مقياس المشاركة السياسية لديهم وفقاً للمستوى الاجتماعي

الإقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" قيمةً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى الشباب المصري"

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى الشباب المصري

الاعتماد على النشرات الإخبارية			المتغيرات		
الدالة	معامل الارتباط	العدد	التأثيرات المعرفية	التأثيرات الوجدانية	التأثيرات السلوكية
٠,٠١	٠,١٢٤	٣٥٧	١,٨٧٧	١,٨٧٧	١,٨٧٧
غير دالة	٠,٠٩٢		٦,٤١٣	٦,٤١٣	٦,٤١٣
٠,٠١	٠,١٧٧		٣,٦٠٦	٣,٦٠٦	٣,٦٠٦

يشير الجدول السابق إلى ما يلي:

٤. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات المعرفية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٤ وهي قيمة دالة عند مستوى = ٠,٠١، وهذا يعني أن اعتماد الشباب على النشرات يؤدي إلى حدوث تأثيرات معرفية لديهم.

٥. عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات الوجدانية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٩٢ وهي قيمة غير دالة عند مستوى = ٠,٠١، وهذا يعني أن اعتماد الشباب على النشرات لم يؤدي إلى حدوث تأثيرات وجدانية لديهم.

٦. وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاعتماد على النشرات الإخبارية بالقنوات العربية والتأثيرات السلوكية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٧٧ وهي قيمة دالة عند مستوى = ٠,٠١، وهذا يعني أن اعتماد الشباب على النشرات يؤدي إلى حدوث تأثيرات سلوكية لديهم.

خاتمة الدراسة:

كشفت النتائج أن المتغيرات الديموجرافية للشباب المصري لم تحظ بالتأثير القوي على عملية المشاركة السياسية لديهم، لكن العملية التي باتت تشغل كثير من فئات المجتمع المصري دون النظر للنوع أو المستوى الاجتماعي الاقتصادي أو الإلتزام الحزبي وإلى أي الجامعات ينتمون.. ولعبت النشرات الإخبارية الدور الأقوى في تهيئة الشباب لإكتساب المعلومات والمعرفة السياسية للأحداث السياسية المتسارعة، وتلتها الصحف العربية في هذا التأثير على عملية المشاركة السياسية لدى الشباب المصري

المراجع:

١. تم الرجوع إلى:

Deffleur. Melvin and Sandra Ball-Rokeach, **Theories of Mass Communication**, Fourth Edition, (New York: Longman, 1982) pp. 242-250.

٢. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٤) ص ص ٣٠٢-٣٠٥.

٣. حسن عماد مكايي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص ص ٣٢٦-٣٢٩.

٤. حمزة السيد حمزه خليل "استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة ٢٥ يناير المصرية والشبكات المتحققة منها: دراسة ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، ٢٠١٢)

٥. عالية أحمد عبد العال. "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية"، المؤتمر السنوي الأول تحت عنوان "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، الفترة من ١٩ - ٢١ مارس ٢٠١٢.

٦. غادة مصطفى أحمد محمد البطريق: "نور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية: دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١"، المؤتمر الدولي الأول "العلوم الإنسانية والعولمة"، القاهرة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، قسم الإعلام، الفترة من ٢٩-٣٠ مايو ٢٠١١.

٧. ماهيناز رمزي محسن، "أداء القنوات التلفزيونية خلال ثورة ٢٥ يناير كما يدركه الشباب المصري"، المؤتمر العلمي السنوي الأول لجامعة الأهرام: مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، ١٩-٢١ مارس

(معالجة الصحف والنشرات الإخبارية بالفضائيات ...)

٦. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٧. نها نبيل محمود الاسدوي "دور مواقع التواصل الإجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢).
8. Al-Kandari, A., Hasanen, M. "The impact of the Internet on political attitudes in Kuwait and Egypt" In **Telematics and Informatics**, Vol.29. 2012 p.p. 245-253.
9. Alujevic, L. "Political participation and web 2.0 in Europe: A case study of Facebook" In **Public Relations Review**. In Press, Corrected Proof, 25 February 2012, It is available at :<http://www.sciencedirect.com>.
10. Kennis, Andrew, Theorizing and Historicizing the Media Dependence Model, Conference Papers, **Annual Meeting of International Communication Association**, 2009, p1-45.
11. Loges, William. Perception of Threat and System Dependency Relation. In: **Communication Research**, Vol:1, 1994. Pp. 78 – 79.
12. Meredith Conroy, M., Jessica, T& Guerrero, F "Face book and political engagement: A study of online political group membership and offline political engagement" **Computers in Human Behavior**, In Press, Corrected Proof, 24 April 2012, p.p.1-5, It is available at : <http://www.sciencedirect.com>.
13. Pierce, C. John, Lee- Sammons, Lynette, Steger, E. Mary Ann, and Jr. Lovrich, P. Nicholas. "Media Reliance and Public Images of Environmental Politics in Ontario and Michigan". **Journalism Quarterly**. V. 67. N.4. Winter, 1990. P. 838.
14. Ya-Wen, Wang: Talking, Politics, and Media : How Does Media Correlate With Political Talk and Political Participation, Unpublished **M.A Thesis**, (California state University, 2010, It is available at: <http://proquest.umi.com>.

صورة الطب النفسي في بعض الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون بصورته الذهنية لدى عينة من المراهقين

د. منى أحمد مصطفى عمران
 أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال، بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ورئيس قسم الصحافة باكاديمية اخبار اليوم

الملخص

الهدف: يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين صورة الطب النفسي في بعض الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون بصورته الذهنية لدى عينة من المراهقين، ويهدف أيضاً إلى الوصول إلى الصورة الاعلامية التي يقدم بها الطب النفسي في الافلام العربية المقدمة من خلال قنوات الأفلام.

نوع البحث ومنهجه: ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامي بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.
الأدوات: استخدم البحث صحيفة تحليل المضمون طبقت على عينة من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت الطب النفسي، والذي بثها التلفزيون خلال ستة أشهر من ٨ / ٢٠١٠ حتى ٣١ / ١ / ٢٠١١، كما استخدم صحيفة الاستبيان.

العينة: تكونت عينة البحث من عينة من المراهقين من شباب الجامعات المصرية (جامعة عين شمس- وجامعة الأزهر- وجامعة المنوفية- وأكاديمية أخبار اليوم بالسادس من أكتوبر)، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) سنة حيث طبق البحث عليهم في الفترة من ١ / ١٢ / ٢٠١٠ إلى ٢ / ١ / ٢٠١١، وقد استغرق البحث شهرين في التطبيق العملي.

النتائج: توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصورة الإعلامية للطب النفسي التي تقدمها الأفلام عينة الدراسة في قنوات الأفلام السينمائية المصرية، وبين الصورة الذهنية (إيجابية، سلبية) التي يكونها الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الطب النفسي، ووجود فروق دالة بين مجموعات المبحوثين في الدرجة الكلية على مقياس صورة الطب النفسي وفقاً لكثافة تعرضهم للأفلام، حيث اتضح أن المبحوثين كنفى التعرض للأفلام لديهم صورة إيجابية عن الطب النفسي، أعلى من المستويات الأخرى من التعرض، أكد البحث على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صورة الطب النفسي المقدمة في الأفلام العربية عينة البحث وبين الواقع الفعلي المتعلق بفكرة الذهاب إلى الطبيب النفسي، وتؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين جنس الشباب الجامعي عينة الدراسة (ذكور، إناث) وكثافة التعلم للأفلام العربية التي تدور حول الطب النفسي، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين جنس الشباب الجامعي عينة الدراسة (ذكور وإناث) والصورة المقدمة للطب النفسي في الأفلام العربية عينة البحث.

The Image of Psychiatry in TV Arabic Films and its Relationship to The Mental Image of a Sample from University Youth

Objectives: Identifying Image of psychiatry in Arabic Films presented in films channels, Standing on mental image formed by university youth about psychiatry, and Identifying sources through which researchers get information related to psychiatry.

Type and Method: This research is considered from descriptive studies. This research uses survey methodology by sample by its two sides the analytic and field one.

Sample: An analytic Sample of: an intentional sample contents from Arabic Films was analyzed; presented on satellite films channels through a comprehensive survey for 6 months extended from 1- 8- 2010 to 31- 1- 2011, as 18 Arabic film content was analyzed, and a Field study was applied on a random sample from Egyptian universities youth consisting of 400 subjects, they were divided by equal distribution method on Egyptian universities from university youth aging between (18- 21) years.

Tools: Content analysis form and Questionnaire form.

Results: Results indicated that negativism prevailed roles nature played by psychiatry in films at the rate of 44.44%, it is a very high rate while roles combining between positivism and negativity were in the second rank at the rate of 38.89%, it is a considerable rate, as for negative roles, there were at final order having the last rate of about 16.67%, it is a very low rate if compared with other rates, Negative dramatic show method of psychiatry profession in films was 55.56%, it is a very high rate, while positive dramatic show of this profession was in the second rank at the rate of 27.78% followed by neutral dramatic show of psychiatry profession at the rate of 16.67%, and it becomes clear that Arabic films dealing with this profession in TV were at the head of sample subject sources on getting information about psychiatry.

الإطلاق، ويعتقدون بأن الطبيب أخطأ التشخيص، وأن الطبيب النفسي مخصص فقط للمجانين، ويقومون بالذهاب إلى طبيب بشرى آخر ليعيد تشخيص مرضهم، ولكن المهم لديهم الا يكون السبب نفسي، أو يذكر أن لديهم أى مرض نفسي.

ومما هو جدير بالبحث هو تحديد إذا ما كان للإعلام دوراً في تشويه صورة الطب النفسي، وإظهار المرضى النفسيين في الأفلام كأشخاص مختلين عقلياً، يتصرفون بطريقة غريبة، والمجتمع المصرى بصفة خاصة والمجتمع العربى بصفة عامة في حاجة ماسة لتوعية عامة الناس بأن المرض النفسي، مثله مثل أى مرض عضوى آخر له أعراض وله علاج، وأن الإنسان جسد وروح، فكما للجسد وعكاته فإن للروح وعكاتها، وأن المرض النفسي والطب النفسي لا يقل أهمية عن المرض الجسدى العضوي، والطب العضوى، ولكنه ما زال في صراع مع قلة الوعى والتقدير في المجتمع، صحيح أن صورة الطب النفسي أفضل قليلاً مما كانت عليه من قبل، ولكن العقبات ما زالت موجودة بطريق الفرد الذى يحتاج إليه، سواء كانت عقباته الشخصية، أو عقبات فرضها المجتمع.

وما تقدم دفع الباحثة إلى تناول هذه القضية الهامة بالدراسة، وذلك ليس دفاعاً عن الطب النفسي، بل من أجل تصحيح بعض المفاهيم السائدة، بعرض بعض الحقائق والآراء حتى نبين الجانب الآخر من الصورة.

ومما سبق يتضح أهمية دور وسائل الإعلام المختلفة بصفة عامة والدراما التى تبنى عبر التليفزيون بصفة خاصة في إلقاء الضوء على الطب النفسي بصورة علمية، وذلك بحثاً عن الحقيقة، وليس للثأرة والتشويش، أو خلق خوف عام لدى عامة الناس من الأمراض والأطباء النفسيين، والأدوية النفسية، وأن يختاروا من يتحدث بحيث يكون متمكناً من علمه، وليس من يقحمون أنفسهم دون دراية كاملة بالأمراض والطب النفسي، وذلك حتى تتغير الصورة الذهنية السلبية العامة عن الطب النفسي، وأن يبنى الجميع مفاهيم واتجاهات إيجابية نحو الطب النفسي، والمستشفيات ومراكز العلاج النفسي، وذلك يمكن أن يتحقق حين تتوفر الحقائق والمعلومات الصحيحة حول الموضوعات والأمراض النفسية لتحل محل المعتقدات السائدة حالياً، وهذا هو دور الإعلام والجهود التى يمكن أن تبذل للتوعية النفسية الجيدة.

وقد تأت ذلك من خلال أحد الوظائف الهامة للإعلام، ألا وهى توصيل فكرة جوهرية، وهى أن الانسان يجب ألا يجد حرجاً في علاج أى علة تلم به، وتصيب أى جزء من جسده، فيذهب دون تردد للأطباء المتخصصين في الطب الباطنى والجراحة، والعظام، والأنف والأذن والحنجرة، والجراحة، والأسنان للعلاج، فإنه من باب أولى أن لا يجد أى حرج، أو يعتبر ذلك وصمة غير مقبولة في أن يطلب العلاج، إذا شعر بأى اضطراب أو خلل يصيب النفس، لدى الأطباء والمعالجين النفسيين، فكما أن الأطباء في مختلف التخصصات يعملون في علاج الجسد، فهناك أيضاً الأطباء الذين يقومون بعلاج أمراض النفس والعقل وإصلاحها.

ولذلك سعت الباحثة من خلال هذا البحث إلى دراسة محاولة التعرف على العناصر الأساسية والملاحم التى يقدم بها الطب النفسي في الأفلام المصرية المقدمة من خلال قنوات الأفلام السينمائية المصرية، وذلك لمعرفة مكونات الصورة التى يقدم بها المريض والمرضى النفسي، وحجم وطبيعة الدور الذى تقوم به الأفلام المصرية تجاه مهنة الطب النفسي، إلى جانب استطلاع رأى عينة من المراهقين حول الصورة المقدمة لتلك الفئة في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، وما هى علاقتها بالصورة الذهنية للطب والأمراض النفسية لدى هؤلاء المراهقين، وذلك للوقوف على آراء هؤلاء الشباب للوصول إلى بيانات دقيقة وصادقة عن طبيعة المكونات الدرامية فيما يتعلق بتقديم صورة الطب النفسي، ولتحقيق ذلك تم إجراء هذا البحث المكون من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول ويمثل الإطار النظرى لهذا البحث، أما الجزء الثانى فقد تناول الإطار المنهجى للبحث، وقد تمثل الجزء الثالث والأخير في نتائج البحث التحليلية والميدانية.

الإطار النظرى:

يرتكز الإطار النظرى لهذا البحث على نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory، حيث تعتبر هذه النظرية تصويرياً تطبيقياً للأفكار الخاصة لعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليمية من خلال الملاحظة والأدوار التى تقوم بها وتقديمها وسائل الإعلام، حيث تؤكد الفكرة العامة التى تجمع حولها النظريات التى سبقتها، وهى قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم، وخصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة، ويعود إلى جورج جرينر البدايات الأولى لهذه الأفكار.^(٤٩)

هل تدرى السمكة أنها مبللة؟ هذا السؤال طرحه العالم الكندى الشهير مارشال مكلوهان، صاحب نظرية القرية العالمية، والجواب طبعاً "لا"، فالسمكة لا تدرى أنها مبللة بالماء، لأن البيئة التى تعيش بها السمكة مغلقة بالماء لدرجة أنها لا تشعر بالماء إلا فى حالة جفاف الماء أو غيابه، وهكذا الحال تماماً فى علاقة أفراد الجمهور بوسائل الإعلام الجماهيرية، فوسائل الإعلام تتدخل تقريباً فى كل مجالات حياتنا اليومية وواقعنا إلى درجة أننا لا نشعر بوجودها، ناهيك عن تأثيرها علينا وعلى حياتنا، إننا (كالمسك فى الماء) محاطين بوسائل الإعلام من كل جانب، فوسائل الإعلام تزودنا بالمعلومات، وتسلينا وترفه عنا، وتسعدنا وتحزننا وتضيقنا، وتحرك مشاعرنا وتتحدى ذكائنا، وبالتالي فإنه يمكن القول بأن هذه الوسائل تساعدنا على التعرف على أنفسنا، كما أنها تشكل واقعنا وحياتنا.^(٥٠)

ومن هذا المنطلق يمكن أن نرى أن وسائل الإعلام أصبحت أدوات أساسية فى بناء الصور الذهنية للأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة، فضلاً عن العديد من مؤسسات المجتمع المحيطة بالفرد إستناداً إلى ما تقدمه من معرفة تصاف إلى خبراته وتجاربه. وتثير الصورة الإعلامية عدداً من التساؤلات أهمها على الإطلاق تأثير فكرة التعميم، بمعنى أن تقدم الصور والمفاهيم التى تتداولها وسائل الإعلام مقترحات للجمهور بأن شخصية (س أو ص) ما هى إلا ممثل أو معبر عن الجماعة التى تنتمى إليها بشكل عام، وبالتالي فإن الجماعة بأكملها لابد أن تنسج بنفس الصفات، ومن ثم لا بد أن يتم التعامل معها والنظر إليها بنفس منطوق رؤيتنا لشخصية (س أو ص)، وتأتى الدراما التليفزيون بأشكالها المختلفة، واحدة من المواد الأكثر جماهيرية بين المشاهدين، ويرجع التأثير الكبير للمواد الدرامية على الجمهور بشكل مبدئى إلى أننا لا نتوقع منها مثل هذا التأثير، حيث يعتقد الجمهور أن الترفيه أو التسلية وعمليات الإقناع أو التأثير هما عمليتين منفصلتين ومختلفتين بعضهما عن البعض، ومن ثم فإنهم يشاهدون المضامين الدرامية بشكل أكثر استرخاءً أو بمستوى ضئيل من التحفظ، أو من قيود المشاهدة التى قد يفرضها على أنفسهم لدى مشاهدة أشكال برامجية أخرى.

ويهتم هذا البحث برصد الملاحم التى تقدمها الأفلام المصرية المقدمة من خلال بعض قنوات الأفلام الفضائية للطب النفسي، وعلاقة هذه الصورة بالصورة الذهنية لدى المراهقين عن الطب النفسي، وخاصة أن مجال الأمراض النفسية، يحاط بكثير من الغموض وسوء الفهم، والخلط بين المرض العقلى والمرضى النفسي.

جدير بالذكر أن العقد النفسية، وفقدان الذاكرة، والجنون من الموضوعات التى تعامل معها الكثير من كتاب القصص والسيناريو والمخرجين المصريين بشغف وتكرار، بشكل يتفوق على كثير من الأفلام العربية الأخرى، وبالرغم من هذا التكرار، فإن الأفلام التى اعتمدت فى علاجها لهذه الموضوعات على أسس علمية وطبية وسيكولوجية كانت قلة ملحوظة، إذ أن معظمها اعتمد على الأفكار الشائعة والدارجة بين عامة الناس، وهى أفكار غالباً ما تكون غير علمية، أو مغلوطة، أو خاطئة، فقد كان هدفهم هو استغلال العناصر الميودرامية والمثيرة التى يمكن أن تترتب على المفاجآت غير المتوقعة الناتجة عن العقد النفسية، وفقدان الذاكرة، والجنون، بصرف النظر عن مصداقيتها العلمية.^(٥١)

وقد ظنت الباحثة كما يظن الكثيرون فى مجتمعاتنا العربية أن الناس فى المجتمعات الغربية مقتنعون ومقبلون على الطب النفسي، كما تظهر لنا الأفلام والمسلسلات الأجنبية، كما أن النظرة السلبية للطب النفسي، هى سمة من سمات مجتمعاتنا العربية فقط، إلا أنه عندما اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة الأجنبية والأدبيات الموجودة فى هذا المجال فى المجتمعات الغربية، وجدت أن وصمة المرض النفسى إنما هى مكون أساسى فى الفكر الغربى على مر العصور، بينما هى فى تراثنا العربى غير موجودة إلا لمأ، ووجدت الباحثة أيضاً أنه فى حقيقة الأمر أن تلك الأفلام والمسلسلات التليفزيونية الأجنبية التى تضع المرض والمريض والطبيب النفسى فى إطار إيجابى، إنما هى موجهة أصلاً للمجتمع الغربى لمحاربة التوجه السلبى نحو المرض والطب النفسى والمتأصلة أصلاً فى تلك المجتمعات.

ومما أثار فضول الباحثة لدراسة هذا الموضوع، العدد الكبير من أفراد العينة (المبوحثين) الذين رفضوا فكرة الذهاب إلى العيادات النفسية، أو مقابلة الطبيب النفسى، إذا ما شعروا بأى أعراض تستلزم الاستعانة بالطب النفسى، ففى مجتمعنا المصرى عندما يذهب مريض إلى طبيب بشرى فى أى تخصص، ولم يجد أى مرض عضوى، ويرى أعراض مرض نفسي، أو عقلى، فيقوم الطبيب المعالج بتحويل المريض إلى العيادة النفسية، فإن نسبة عالية من المرضى يرفضون فكرة الذهاب إلى العيادة النفسية على

البحث في الصورة الإعلامية للطب النفسي، كما تعكسها الأفلام المصرية، التي تقدمها بعض قنوات الأفلام السينمائية المصرية).

ج. تبحث النظرية العلاقة بين التعرض لرسائل التلفزيون (وفي هذا البحث يتم التركيز على شكل هام من أشكال الدراما التي تبثها قنوات الأفلام السينمائية المصرية) ومعتقدات الجمهور، وسلوكيات المستمعين والمشاهدين،^(٦٧) (والممثل في هذا البحث في الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن الطب النفسي، نتيجة التعرض للأفلام المصرية التي تبثها قنوات الأفلام السينمائية المصرية).
د. كما تتميز النظرية بمجموعة من الخصائص، منها خاصية النظرية المنهجية، من حيث إحتوائها على خطوات منهجية ثابتة ومنظمة، واستخدامها أدوات بحثية يمكنها من الحصول على نتائج علمية، والتأكد من تحقيق فروضها بطريقة إمبريقية، (وهذا ما تم إتباعه في هذا البحث، حيث سيتم ملاحظته عند متابعة الإطار المنهجي).

هـ. خصائص النظرية المذهبية من حيث قدرتها على وصف الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بنتائجها، (وذلك ما تم تطبيقه في منهج هذا البحث وأدوات جمع البيانات، المتمثلة في تحليل مضمون الأفلام عينة الدراسة، وأيضاً الاستبانة التي تم تطبيقها على المراهقين).

و. أهمية التلفزيون الخاصة لنظرية الغرس الثقافي، (وهو وسيلة الإتصال التي يقوم عليها هذا البحث)، حيث تشير نظرية الغرس الثقافي إلى أن التلفزيون له أثر يختلف بشكل جوهري عن وسائل الإتصال الأخرى، لأنه يعكس تلك الرسائل، حيث يشاهده الجمهور بشكل غير انتقائي، وبجرعات مكثفة، ولهذا فإنه لديه القدرة على تعريض المشاهدين لمحتوى ثابت ومتناسق، أو منظم، وهذا قد لا يتوفر لوسائل الإتصال الأخرى،^(٦٨) وتأتي خطورة وأهمية التلفزيون، من كونه وسيلة ترفيهية بالدرجة الأولى، كما أن العالم الرمزي الذي يقدم من خلاله، يعطى مصداقية للقضايا والأشخاص والجماعات.^(٦٩) (وذلك ما يفترضه هذا البحث).

٢. فروض نظرية الغرس: اعتمدت فروض هذا البحث بصفة أساسية على فروض نظرية الغرس الثقافي، وتتطابق نظرية الغرس الثقافي من فرضية أساسية، مؤداها: أن الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة، أي كثيفي المشاهدة Heavy Viewing يدركون الواقع الاجتماعي الذي يقدمه التلفزيون على أنه مطابق للعالم الحقيقي الذي نعيشه، أي كلما زاد معدل مشاهدة الأفراد للتلفزيون، كلما زادت مبالغتهم بالنسبة للواقع الاجتماعي،^(٦٦) وانطلاقاً من هذا الفرض الرئيسي، قامت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الافتراضات تتمثل فيما يلي:

أ. يحدث الغرس نتيجة المشاهدة غير الانتقائية، فلما كان الجمهور لا يختار ما يشاهد، لذا يكون التأثير كلياً، ووجدت بعض البحوث أن الغرس يحدث نتيجة المشاهدة النشطة للتلفزيون.^(٧٥)

ب. يتعرض قليلوا المشاهدة لمصادر معلومات متنوعة ومختلفة، على حين يعتمد كثيرون المشاهدة على التلفزيون أكثر من أي مصدر آخر.^(٤)

ج. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهد بأن المضمون التلفزيوني واقعي ويسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.^(٤٧)

د. هناك ارتباط قوي بين حجم المشاهدة، ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، بحيث يتشابه إدراك كثيفي المشاهدة، ويظهرون إدراكات ترتبط بعالم التلفزيون، أكثر ارتباطاً بالواقع الاجتماعي.^(٦٦)

هـ. أن الغرس الثقافي نتيجة عمليات فرعية بنائية، والتي يستخدم فيها المشاهدين المعلومات عن عالم التلفزيون لبناء أفكارهم عن العالم الحقيقي أو الواقعي.^(٨٢)

٣. الاعتبارات الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الغرس: ترتكز نظرية الغرس الثقافي على عدة دعائم أساسية تتمثل في:

أ. التلفزيون وسيلة فريدة تتطلب مدخلاً خاصاً لدراسته^(٥٠) حيث ترتكز هذه النظرية على التأثير التراكمي له على المدى الطويل، وكذلك على انفراد النظرية عن غيرها، في جزئية أن الغرس ينتج عن المشاهدة السلبية غير الانتقائية.^(٣٥)

ب. تشكل رسائل التلفزيون نظاماً ثقافياً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد. يعتبر الاتجاه السائد في المجتمع من الأمور الأكثر عمومية واستقراراً، فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعاً للمعاني والافتراضات المشتركة، كما يشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية، وبسبب الدور الفريد الذي يقوم به التلفزيون في حياتنا، فإنه

ويعد تحليل الغرس Cultivation Analysis إحدى النظريات التي قدمت لدراسة تأثيرات الإعلام واستخدمت بشكل واسع لاختبار التأثيرات المعرفية لكثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية، وتعد الانفعالات النفسية كالخوف والقلق والعزلة بين الأفراد الذين يتبنون العالم الرمزي والنعيف في وسائل الإعلام كإعكاس للواقع، وهو التأثير الأكبر الذي يترجمه منظور الغرس.^(٤٦)

وترتبط هذه النظرية بالجهود التي طورها الباحث الأمريكي جورج جرينر G. Gerbner من خلال مشروع خاص بالمشاهدات الثقافية Cultural Indicators ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الإمبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، واهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة هي:

١. دراسة الهياكل والضغط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
٢. دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
٣. دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.^(١٤)

ويقوم الفرض الرئيسي لنظرية الغرس، على أساس أن الناس الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة ترتبط أفكارهم بالصورة التلفزيونية، أما الناس الذين يشاهدون التلفزيون لفترات قليلة فلهم أفكارهم الخاصة عن العالم الحقيقي، أي كلما زاد تعرض الفرد لوسائل الإعلام، كلما زاد الاعتقاد بأن مضمون وسائل الإعلام يعكس العالم الحقيقي.^(٨٥)

ويعرف الغرس على أنه نوع من التعلم العرضي الذي يحدث نتيجة لتراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعلم المشاهد من التلفزيون حقائق عن الواقع الاجتماعي بدون وعي، ومما يؤثر تدريجياً على الصورة الذهنية (وهذا هو الموضوع الذي يمثل الركيزة الرئيسية لهذا البحث) والقيم التي يكتسبها الفرد عن العالم الحقيقي الذي نعيش فيه.

ويرى جورج جرينر أن الإنماء هو ما تعلقه الثقافة في مجتمع ما، فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية، وتتكون الثقافة من مجمل الفنون والعلوم والدين والقانون والمهارات والصورة الذهنية، والحكايات والموسيقى والغناء، وتنتج الصورة الذهنية التي يعكسها التلفزيون تعميمات لدى الأفراد عن البيئة الإنسانية من خلال بناء رموز Symbolic Structure^(١٥)

كما يعرف الغرس الثقافي على أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها. والغرس حالة خاصة من عملية التنشئة الاجتماعية، على أساس أنه بقدر ما يشارك الناس في شبكة الثقافة، فأنهم يتحدون معاً على أساس من الوعي الاجتماعي.^(٣٠)

وإذا كانت نظرية الغرس الثقافي تبحث في العلاقة بين التعرض للتلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي، فعلياً أن نميز بين ثلاثة أنواع من الواقع الاجتماعي:

١. الواقع الاجتماعي الموضوعي: الذي يعيش فيه الأفراد، كعالم جديد حولهم ويتم النظر إليه كحقيقة.

٢. الواقع الاجتماعي الرمزي: الذي يتكون من كل أشكال التعبير الرمزي كالأدب والشعر ومحتوى وسائل الإعلام الإلكترونية كالدراما التلفزيونية، والتي نحن بصدد دراستها في هذا البحث.

٣. الواقع الاجتماعي الذاتي: الذي يعد العالم الذي يتجمع فيه كل من الواقع الموضوعي والرمزي في عملية تكوين الواقع الاجتماعي الفردي للشخص،^(٣٣) (وهذا ما سيتم تناوله بالدراسة في هذا البحث).

وتؤكد النظرية على أن تأثير وسائل الإعلام هو تأثير دقيق، وله قابلية الانتشار مع مرور الزمن، حيث تتغير مواقف الناس بناء على المضامين الواردة في المواضيع المهمة والموارد التي تحتويها وسائل الإعلام، ومن الأهمية بمكان التطرق لصحة الافتراض الذي يفيد بأن مستخدمى وسائل الإعلام بشكل مكثف، هم أكثر تعرضاً للتغيرات، بشكل أكثر من أولئك الذين يستخدمون وسائل الإعلام بشكل ضعيف.^(٥١)

١. أهمية تطبيق نظرية الغرس في هذا البحث: ترجع أهمية اعتماد هذا البحث على نظرية الغرس الثقافي إلى ستة اعتبارات هي:

أ. أنها تبحث العمليات المنظمة التي يتم في ضوئها إنتاج المضمون الإعلامي، (وهذا ما يدرسه هذا البحث).

ب. تبحث الصورة المقدمة في وسائل الإعلام، وهذا هو الهدف الرئيسي لهذا البحث، بالاعتماد على التلفزيون كواحد من أهم وسائل الاتصال، (والمتمثلة في هذا

ب. قد يكون تأثير الغرس مختلفاً مع مفاهيم الأول والثاني.
ج. ليس كل الأشخاص على مستوى المشاهدة معرضين بشكل متساوٍ لتأثير الغرس الثقافي، ولكن بنجري وهوكينز قد أضافا عام ١٩٨٢ عملية رابعة وهي الغرس Cultivation.

وجدير بالذكر أنه قد تم توجيه العديد من الانتقادات لهذه النظرية، ولكن على الرغم من هذه الانتقادات، إلا أن لنظرية الغرس الثقافي أوجه قوة تم توضيحها فيما سبق.^(٨٢)

٥. الاستفادة التي حققها هذا البحث من تطبيق نظرية الغرس: مما لا شك فيه أن البحث قد استفاد في كل خطواته من تطبيق نظرية الغرس الثقافي، بدءاً من تحديد عنوان البحث، ومروراً بالاجراءات المنهجية، ووصولاً إلى نتائج الدراسة التحليلية لمضمون الأفلام المصرية، ونتائج الدراسة الميدانية، ويمكن تلخيص هذه الاستفادة التطبيقية للنظرية في هذا البحث في الخطوات الثلاث الآتية:

أ. تحليل مضمون عينة مما تبثه قنوات الأفلام التلفزيونية الفضائية من أفلام مصرية عالجت موضوع الطب النفسي، وذلك خلال فترة زمنية طويلة نسبياً، ويهدف هذا التحليل إلى التعرف على تكوين وبناء العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون، وبعد ذلك استخدمت الأساليب الإحصائية لمعرفة الفروق في التوقعات الكمية بين أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بشكل كثيف، والذين يشاهدونه بشكل ضعيف.

ب. تحليل الغرس أو مسح الجمهور: حيث تم التعرف على معتقدات الجمهور حول الصورة التي يظهر بها الطب النفسي في الأفلام المصرية التي تبثها قنوات الأفلام السينمائية المصرية، ومدى تطابقها أو اختلافها مع صورته الذهنية لدى عينة من المراهقين المصريين، كما أنه تم حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات كثيفي وقليلي المشاهدة، مع الأخذ في الاعتبار أن للمراهقين أصلاً معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.

ج. فروض نظرية الغرس: وقد تم تطبيقها في هذا البحث وتم اختبار صحة هذه الفروض، وقد وضع في الاعتبار متغيرات نظرية الغرس، في صياغة الفروض، سواء المتغير المستقل، أو التابع، أو المتغيرات الوسيطة، التي تمثلت في العوامل الديموجرافية للمراهقين الذين تبث عليهم عينة البحث.

الأطر المنهجية

الدراسات السابقة:

لبلورة مشكلة البحث بشكل دقيق وتحديد منهجه وأدواته، من الضروري الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تم إجرائها في مجال هذا البحث، وحيث أنه لم تجد الباحثة دراسات سابقة مباشرة في موضوع البحث، لذا سيتم عرض الدراسات السابقة طبقاً لمحورين رئيسيين:

١. المحور الأول دراسات تناولت الصورة الإعلامية والذهنية والنمطية لبعض الفئات: سعت العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى دراسة الصورة الإعلامية والذهنية، ومنها الدراسة التي قدمها كل من توماس وستيفين لاشاي Sari Thomas and Steven Leshay (1992)^(٨٣)، حيث قاما الباحثان بتحليل التقرير الذي أصدره معهد الإعلام حول صورة رجل الأعمال في التلفزيون، وتمثلت عينة الدراسة في البرامج الدرامية التي تبث على شبكة CBS، ABC، NBC أثناء فترة البث المسائية من ٨ إلى ١١ مساءً خلال الفترة من ٢٦ نوفمبر إلى ٢ ديسمبر ١٩٨٨، ومن ٩ إلى ١٥ يناير ١٩٨٩، ومن ١٣ إلى ١٩ فبراير ١٩٨٩، بحيث بلغ إجمالي الساعات ١٦١,٥ ساعة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وأداة تحليل المضمون لجمع البيانات. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن شخصيات رجال الأعمال عادة ما تظهر بصورة نمطية، وتمارس العديد من سلوكيات الشر، ومن ثم فإن هذا السلوك عادة ما يؤدي في النهاية إلى رسم صورة سلبية لمجتمع رجال الأعمال الأمريكيين، وللنظام الرأسمالي بشكل عام.

وفي دراسة أخرى قدمها بركات عبدالعزيز (١٩٩٤)^(٨٤) بعنوان "صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون"، وقد استهدفت التعرف على الصورة النمطية للأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون، ومدى اختلاف الخصائص بين الأسرة الريفية والأسرة الحضرية في السياق الزمني من الستينات إلى الثمانينات، وفي إطار التغيرات الاجتماعية ودلالاتها، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة

يعكس الاتجاه السائد في حياة المجتمع.^(٨٥)

ج. تحليل مضمون رسائل التلفزيون يقدم دليلاً على عملية الغرس الثقافي، وهناك مطلبان أساسيان في عملية التحليل: المطلب الأول First Order وهو صياغة الأسئلة التي تكشف إجاباتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي، أما المطلب الثاني Second Order فيتعلق بالأسئلة المغارنة التي تكشف إجاباتها عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون Symbolic Transformation.^(٨٦)

د. يركز تحليل الغرس بالرموز على رصد مساهمة التلفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع، ولا تستخدم نظرية الغرس الثقافي النموذج الخطي الذي يعتمد على (مثير/ استجابة) في دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وإنما تستخدم بدلاً من ذلك نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد Long Term Cumulative Consequences لنظام من الرسائل تتسم بالثبات والتكرار، ولا يعتمد على الاستجابة الفورية قصيرة الأمد، أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الاتصال، أي أن تحليل الغرس يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التغيير الفجائي.^(٨٧)

٥. يركز تحليل الغرس على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع. تعكس أنماط التعرض للتلفزيون بناء ومرتكزات المجتمع المستق، مما يدفعنا إلى القول بأن التلفزيون يعمل على ثبات المجتمع واستقراره، وذلك من خلال صورة العالم الرمزي الذي يقدمه،^(٨٨) كما أن أهمية التلفزيون كما ذكرها جربنر G. Gerbner لا تأتي من قدرته على تكوين مجتمع جماهيري، ولكن على قدرته على تكوين بيئة مشتركة من المعان، يعيش من خلالها الأفراد، ويستطيعون فهم الأحداث المجتمعية.^(٨٩)

و. كيفية حدوث الغرس الثقافي: إن الصورة الذهنية التي تسود لدى جماعة ما تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية،^(٩٠) ويعد التلفزيون واحداً من أهم وسائل الإعلام بالنسبة للمراهقين، لما يتميز به من خصائص سمعية وبصرية، ولا تتطلب مشاهدته استعدادات مسبقة كالتردد على السينما،^(٩١) وكما أن تأثير التلفزيون على المراهقين غير محدود، حيث أن لديه القدرة على التأثير في سلوك ووعي المراهقين، وذلك بهدف التنوع والتكيف والتوعية،^(٩٢) وهذه الحقيقة العلمية كانت منطلقاً لاختيار فئة المراهقين، كقناة مبحثين لهذا البحث الذي نحن بصدد.

ولقد أشار جربنر في دراساته الخاصة بالمشورات الثقافية، إلى أنه يمكن تفسير حدوث عملية الغرس في ضوء مفهومين رئيسيين هما:

١. الاتجاه السائد Mainstreaming: وهو مجموعة الأفكار والقيم والصور الذهنية التي يتم غرسها في المشاهدين وذلك من خلال التعرض المكثف والمتكرر للرسائل التلفزيونية والتي تعمل على تضيق الفروق في الأفكار والاتجاهات والادراك الاجتماعي الناشيء عن الاختلافات الفردية، والعوامل الديموجرافية ليدركوا الواقع الاجتماعي بنفس الطريقة التي يقدم بها من خلال التلفزيون.^(٩٣)

٢. التضخيم Resonance: ويعني تضخيم الأثر الذي يحدثه التلفزيون، عندما يشاهد الأفراد واقعاً معيناً على شاشة التلفزيون، يطابق الواقع الذي يعيشونه، حيث يتعرضون بذلك لجرعة مزدوجة، وهذا يعمق من تأثير الغرس.^(٩٤) كما أن هناك عدداً من الاعتبارات ينبغي مراعاتها عندما نبحت في كيفية حدوث الغرس الثقافي، أولها أن أعضاء المجتمع يختلفون فيما بينهم، حيث يوجد ما يسمى بالفروق الفردية، تلك الفروق تجعلهم يتأثرون بما حولهم بطريقة مختلفة، أما الاعتبار الثاني يتمثل في أن عملية الغرس الثقافي لا تتم في فراغ، وإنما توجد عوامل تؤثر على نوعية ومجال ودرجة التأثير الذي يحدثه التلفزيون، ومنها العوامل الديموجرافية والشخصية والثقافية.^(٩٥)

٤. النموذج المفسر لعملية الغرس الثقافي: قدم بوتنر Potter نموذجاً لعملية الغرس والعمليات الفرعية التي تتداخل في النظرية، فقدم نموذجاً أكثر وضوحاً للغرس الثقافي، ويوجد ثلاث عمليات فرعية هي التعلم Learning، والبناء Construction، والتعميم Generalization. وقد قدمت هذه الدراسة ثلاث أفكار هامة هي:

أ. أن عملية الغرس الثقافي قد تتكون من مجموعة من العمليات الثانوية من التعلم والبناء.

وأخيراً المشكلات العائلية.

أما عصام نصر محمود سليم فقد أشار في دراسته (٢٠٠١)^(٣٤) بعنوان مقارنة صورة الأنثى والذكر في الإعلانات التلفزيونية العربية، والتي هدفت إلى التعرف على الصورة النمطية التي يقدمها المعلنون للذكور والإناث ضمن رسائلهم الإعلامية، والأسلوب الفني الذي يدعم هذه الصورة، في إطار منهج المسح، من خلال تحليل عينة من الإعلانات التلفزيونية التجارية العربية، وقدرها ٩٠ إعلاناً منهم ٣٠ للذكور، و٣٠ للإناث، و٣٠ إعلاناً للجنسين، أما حدود الدراسة الزمنية فكانت لمدة ثلاثة شهور، أشارت الدراسة أن ظهور الإناث يأتي مقترناً بظهور الرجال بنسبة ٢٥,٥%، كما أن ظهور الذكور بمفردهم تمثل بنسبة ١٣,٣%، في حين كان نسبة ظهور الإناث بمفردهم بنسبة ٧,٨%.

وفي دراسة قام بها محمود يوسف (٢٠٠١)^(٥٥) بعنوان صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون، قام بتحليل عينة عمدية من الأفلام التي تبثها القناة الأولى المصرية لمدة ثلاثة شهور، وأظهرت النتائج أن الصورة السلبية للمرأة تغلبت على الملامح الإيجابية، حيث مثلت الملامح السلبية نسبة ٧١,٣% في مقابل ٢٨,٧% للملامح الإيجابية، كما بلغت صورة الأدوار الرئيسية للمرأة في الأفلام نسبة ٣٠,٢%، مقابل ٦٩,٨% للأدوار الثانوية.

وفي عينة عمدية مكونة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التونسية، قام بتحليلها المنصف العياري (٢٠٠٢)^(٥٦) في دراسة بعنوان صورة الطفل والأسرة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية، استخدم فيها منهج المسح، توصل إلى أن صورة الطفل في هذه البرامج اتسمت بالضبابية، لغياب التخطيط والنظرة إلى الطفل على أنه يجب أن يستهلك كل ما يقدمه الكبار ويتمنونه، أما صورة الأسرة ظهرت أنها تصب كل اهتمامها في دراسة الأطفال، ودرسهم وأمتحاناتهم، وأن البرامج الإذاعية التونسية تتعامل مع الطفل بعقلية الكهل الذي يحدد له كل شيء، وأن صورة الطفل والأسرة مطبوعة بالمثالية، ولا تعكس ما يجري في الواقع.

وفي دراسة لنانسي يابن (2002) Nancy Yuen^(٧٤)، بعنوان الصورة والصفات النمطية الخاصة بصورة النوع الاجتماعي وصورة الأقليات العرقية في السينما والتلفزيون، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ فيلماً، وعلى عينة من البرامج التلفزيونية قوامها ١١٦ برنامجاً من برامج المحطات التجارية الأكثر شيوعاً وهم ABC, NBC and CBS، وذلك أثناء الفترة الزمنية من ربيع ١٩٨٦ إلى ربيع ١٩٨٧، ووجدت نتائج عديدة من أهمها أنه على الرغم من أن هناك زيادة طفيفة في نسبة تمثيل المرأة في هذه البرامج والأفلام، إلى أن المرأة تبقى بشكل عام أقل تمثيلاً.

أما دراسة حسن على محمد (٢٠٠٣)^(١٣) بعنوان صورة مجلس الشعب وأعضاؤه لدى الإعلاميين البرلمانيين، والتي استخدمت منهج المسح على عينة من القائمين بالاتصال المتخصصين في الشؤون البرلمانية، بلغ قوامها ٦٠ مفردة، توصلت الدراسة إلى إجماع عينة الدراسة على ضعف أداء مجلس الشعب أن ذلك، وأنه ضعيف ومنحاز للحكومة، كما أوضحت الدراسة أن سمات عضو مجلس الشعب تنتم بالسلبية ومن أهم النتائج السلبية، أن عضو مجلس الشعب غير صادق بنسبة ٦٢%، وغير أمين بنسبة ٧١%، وخامل وغير ملتزم حزبياً بنسبة ٦٩%.

وفي دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٣)^(١٠) بعنوان صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التلفزيون المصري، والتي استخدمت فيها منهج المسح الشامل لجميع الأفلام العربية والأجنبية، التي تم بثها على مدى دورتين تلفزيونيتين، ثم تم اختيار عينة عمدية من العينة العشوائية، حيث تم استبعاد ٤١ فيلماً لم يظهر فيها الطفل، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الطفل الأجنبي قد ظهر في الأفلام بنسبة ٧٢,٧%، مقابل ٣٩,١% لظهور الطفل المصري، كما أن أغلب السمات التي ظهر بها الطفل المصري والأجنبي سمات إيجابية بنسبة ٦٣,٦% مقابل ٣٦,٤% سمات سلبية.

وقد أشارت منى زايد سيد عويس (٢٠٠٥)^(٤٧) في دراستها بعنوان صورة المراهق في السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه، والتي استخدمت فيها منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مراهقاً، وعينة وثائقية تمثلت في ٣٤ فيلماً، أشارت إلى أن المراهقين ظهوروا بصورة سطحية، وأن الإناث أفضل وانجح في علاقاتهم الاجتماعية عن الذكور، وأن أهم سمة من سمات الأنثى هي الجاذبية والرشاقة بنسبة ٧١,٣%.

تحليل المضمون لعينة مكونة من مسلسلين قدمتهما القناة الأولى بالتلفزيون المصري، بلغ عدد حلقاتها ٣٨ حلقة، وكشفت النتائج عن أن نمط الأسرة النواة، هو أكثر الأنماط الأسرية ظهوراً في المسلسلات العربية بالتلفزيون، وأن سلوك أعضاء الأسرة المصرية يدور حول مصلحة الأبناء، والاحترام المتبادل، والتضحية والإيثار، والترابط الأسري.

وقدمت لبنى محمد الكنانى (١٩٩٦)^(٤٢) دراسة بعنوان "صورة رجل الدين في التلفزيون المصري - دراسة تحليلية وميدانية"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة رجل الدين كما يقدمها التلفزيون، والتعرف على آراء الشباب الجامعي في هذه الصورة، وتأثيرها على صورة رجل الدين الحقيقي لديهم، وتكونت العينة الميدانية من ٤٠٠ مفردة تم اختيارها عشوائياً، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢٣) سنة، أما العينة الوثائقية فتمثلت في المسلسلات الدينية والاجتماعية التي تناولت رجل الدين على القناتين الأولى والثانية بالتلفزيون المصري خلال شهر رمضان ١٩٩٤ / ١٤١٤ للفترة من ٧ / ٧ / ١٩٩٤ إلى ١٤ / ١٠ / ١٩٩٤. كشفت نتائج الدراسة عن نجاح رجل الدين في ممارسة السياسة كحاكم بنسبة ٦٢,٦% في مقابل ٣٦,٤% أشارت إلى أنه لا يصلح للسياسة، وأوضحت النتائج أن المسلسلات الاجتماعية أظهرت رجل الدين بصورة سيئة بنسبة ٨٣,٣%، فأثى بصورة مرتشى أو عشاش، ومثلت الشخصية الإيجابية بنسبة ١٦,٧%، كما أن الصورة السلبية لرجل الدين التي تعرض بالتلفزيون تترك أثر سلبي عند الشباب بنسبة ١٢,٢%.

وفي دراسة لسحر محمد وهبي (١٩٩٦)^(١٦) بعنوان "الصورة النمطية للصعيدى في المسلسلات والأفلام التلفزيونية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص المميزة للصورة النمطية للصعيدى، والتعرف على التأثيرات المختلفة الناجمة عن تقديم تلك الصورة، وذلك من خلال استخدام منهج المسح وتطبيق أداة تحليل المضمون والاستبانة على عينة عشوائية قوامها ٣٦٠ من الحاصلين على مؤهلات علمية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن الصورة النمطية للصعيدى كانت ثابتة وجامدة ومرفوضة، وذلك من وجهة نظر ٧٨% من العينة وأن هذه الصورة السيئة للصعيدى، تعطي انطباعات سلبية تجاه الصعيدى، وبالتالي آثار سلبية على أبناء الصعيد مما يجعل الآخرين يتعاملون معه بحذر.

واستخدمت عادة حسام الدين (١٩٩٨)^(٣٧) في دراستها بعنوان "صورة القدوة المقدمة للقناة المراهقة من خلال برامج المرأة في التلفزيون المصري" منهج المسح، ومن خلال تحليل مضمون عينة قوامها ٢٤ حلقة من برامج المرأة، والتي تنازع على القناة الأولى، باستخدام صحيفة إستبان جمع المعلومات، وطبقها على عينة من المراهقين عددهم ٢٥٠ مراهق، وكشفت النتائج عن أن معظم البرامج تقدم صورة إيجابية للقدوة في مجالات متعددة منها التعليم، ومحو الأمية، كذلك أكدت معظم الفتيات أن البرامج تلبى احتياجاتهم وتقدم صورة إيجابية تمثل في تشجيع المرأة على العمل والتعليم.

وقدم ماهر فريد زهران (٢٠٠٠)^(٤٤) دراسة بعنوان "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأفلام والمسرحيات، والمسلسلات والتمثيلات التي تم بثها خلال دورة تلفزيونية على القناة الأولى والثانية والسادسة للتلفزيون المصري، واستخدمت أداة تحليل المضمون، وتم تطبيق الدراسة على عينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة. أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة إرتباط طردية بين كثافة التعرض للدراما لدى المراهقين، والصورة السلبية، بمعنى كلما زاد التعرض للدراما كلما كانت الصورة سلبية، وأن الصورة المنعكسة عن المعلم لدى المراهقين من الدراما واقعية بنسبة ٢٤,٤% وخيالية بنسبة ٢١,٦%، ومتوازنة بنسبة ٤٨,٤%.

أما بالنسبة للدراسة التي قدمتها كاثرين هايبتز Katharine Heintz (٢٠٠٠)^(٧٠) بعنوان "صورة الشباب في البرامج الترفيهية"، فقد قامت بتحليل مضمون ٩٢ برنامجاً من البرامج الترفيهية النهارية بالتلفزيون. وقد خضعت كل حلقة إلى مستويين من التحليل مستوى التحليل الكلي، أو التحليل واسع المدى Macro Analysis والمستوى الثانى من التحليل، وهو التحليل الجزئى المصغر Micro Analysis، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، أن برامج التلفزيون لا تعكس الصورة أو الحالة الديموجرافية الحقيقية لواقع الشباب الأمريكي، وأن معظم هؤلاء الشباب من الإناث البيض، وأن هذه البرامج تركز على العلاقات العاطفية وعلاقات الصداقة

وأداة تحليل المضمون لبرنامج العاشرة مساءً وبرنامج ٩٠ دقيقة، وطبقت الدراسة الميدانية على ٤٠٠ مفردة من طلبة الجامعات، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها أن الصورة التي تقدمها هذه البرامج عن الحكومة هي صورة سلبية، كما جاءت الصورة الذهنية للحكومة المصرية صورة سلبية لدى المبحوثين، وخاصة بالنسبة لإهدار أموال الشعب في مشروعات غير مجدية.

وقد حاولت أميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٨)^(١٧) في دراستها عن دور الدراما التليفزيونية الأمريكية في تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين، التعرف على كثافة التعرض للأفلام السينمائية الأمريكية، وعلاقتها بإدراك المراهقين لصورة العرب في ضوء نظرية الغرس الثقافي، وذلك من خلال دراسة وصفية استخدمت فيها منهج المسح بالعينة واستخدام أداة تحليل المضمون، واستمارة استبيان تم تطبيقها على ٤٠٠ مفردة، وكانت من أهم نتائج الدراسة: ظهور مدخل العنف وإراقة الدماء في الترتيب الأول بين المداخل التي تناولت صورة العربي، أما نساء العرب فظهرن دائماً بصورة النقاب، وملابس الجوارح، وحريم السلطان.

أما ريهام على حامد نوير (٢٠١١)^(١٨) فقد أثبتت في دراستها بعنوان صورة الطبيب في الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام، والتي استخدمت فيها منهج المسح الإعلاني بشقيه التحليلي والميداني على عينة عمنية من أفلام القنوات الفضائية للأفلام، وطبقت الدراسة على عينة من شباب الجامعات قوامها ٤٠٠ مفردة، وذلك من خلال أداتي تحليل المضمون والاستبيان، وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين صورة الطبيب التي تقدمها الأفلام العربية وبين الصورة الذهنية سواء كانت إيجابية أو سلبية التي يكونها الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الطبيب.

المحور الثاني الدراسات التي تعرضت للطب النفسي: بالإطلاع على التراث العلمي المتاح العربي والأجنبي في الدراسات الإعلامية والنفسية التي تناولت أبعاد الاتجاه نحو المريض والطبيب والطب النفسي، نجد أن هناك ندرة في الدراسات العربية خاصة إذا ما قورنت بالدراسات الأجنبية، وهذا يعكس اهتمام الأجنبي بالطب النفسي، وقناعتهم بأن الأمراض النفسية قد تكون سبباً رئيسياً للأمراض العضوية، أو تكون على الأقل عرضاً من أعراضها، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه الدراسات:

دراسة سامي محمد موسى هاشم (١٩٨٩)^(١٩) بعنوان الاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية، دراسة على طلاب وطالبات الجامعة والمرحلة الثانوية. تضمنت عينة الدراسة ٦٢٣ طالباً وطالبة، وتم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو طلب المساعدة النفسية المتخصصة (ليفشر وترينر)، وتم التوصل إلى نتائج من أهمها أن متوسطات جميع مجموعات الدراسة، كانت تنحصر في المستوى المنخفض وبداية المستوى المتوسط، من الاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية، ويعني ذلك أن هؤلاء المبحوثين لا يفضلون عرض مشاكلهم النفسية على المتخصصين، ويفضلون كتبها، وأن بعض هؤلاء المبحوثين يشعرون بعدم الثقة في المتخصصين في الصحة النفسية والأطباء النفسيين، ويرجع ذلك إلى نقص معلومات هؤلاء الأفراد جميعاً عن الصحة النفسية وطبيعة العمل في هذا المجال، وخطورة عدم عرض بعض المشكلات النفسية على الأطباء النفسيين، ويبدو أيضاً أن أفراد العينة قد تأثروا باتجاهات المجتمع السائدة والفكرة الخاطئة التي يكونها البعض نحو الطب النفسي، وجدوى العلاج والارشاد النفسي.

ونذهب إلى قارة آسيا وبالتحديد في مدينة سول بكوريا، حيث قام كوه ك. ب. Koh (1990) K. B. بإجراء دراسة بعنوان: انطباعات طلبة الطب تجاه الطبيب النفسي في كلية الطب الكورية، وقد طبقت العينة على ١٥٤ من طلبة الفرقة النهائية بكلية الطب بشأن موقفهم من الطب النفسي، وأظهرت النتائج أن غالبية الطلاب ليس لديهم مانع من دراسة مقررات الطب النفسي، ولكن عدد قليل منهم أبدى رغبته في التخصص في هذا العلم، وقد أبدى الطلبة الذين يرغبون في التخصص في الجراحة اتجاهات سلبية نحو الأطباء النفسيين.

وأجرى رشاد على عبدالعزيز موسى (١٩٩٤)^(٢٠) دراسة بعنوان اتجاه عينة من طلبة وطالبات الجامعة ذوى التخصصات الأكاديمية المختلفة نحو فئات من العاملين في مجال الأمراض النفسية والعقلية، وقد تم تطبيق مقياس الاتجاه السيمانتى على عينة مكونة من ٣٠٠ طالب وطالبة من طلبة كلية الطب جامعة عين شمس، وكلية الخدمة الاجتماعية، وكلية الآداب قسم علم النفس، جامعة حلوان، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن اتجاهات الطلاب نحو فئات من العاملين في مجال الأمراض النفسية والعقلية، تتأثر بطبيعة التخصص الأكاديمي، فقد تبين أن اتجاهات الطلاب الذين

وفي دراسة شريف زكى (٢٠٠٥)^(٢١) بعنوان صورة المهنة التي تعرضها الدراما العربية بالتلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهنة، استخدم فيها منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، واستمارة استبيان طبقها على عينة من المراهقين قوامها ٤٢٠ مفردة، بالإضافة إلى عينة من المسلسلات التليفزيونية، المذاعة على القنوات الأولى والثانية والثالثة، وقد كشفت الدراسة إلى أن أكثر المهنة ظهوراً هي (الطبيب- رجل الأعمال- موسيقى- موظف إداري- ضابط شرطة- خادم)، كان رأى المراهقين أن هذه الشخصيات التي تؤدي أدوار المهنة السابق ذكرها تتمتع بسمات إيجابية بنسبة ٧١%، وقد اختاروا ٤٠ مهنة يريدون العمل بها مستقبلاً أهمها (مهندس- طيار- محامي) وقد جاءت المسلسلات في المرتبة الثانية التي يحصل منها المراهقين على معلومات عن المهنة.

وبضيف أشرف جلال حسن في دراسته التي أجراها عام (٢٠٠٦)^(٢٢) بعنوان صورة المرأة كما تعكسها الدراما المقدمة في الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث، من المصريين والعرب المقيمين بمصر وكانت تتراوح أعمارهم من ١٨ سنة فأكثر، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ١٤٠ مشهداً من الأفلام والمسلسلات، وتوصل أشرف جلال إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الدراما المصرية تقدم المرأة العربية بصورة سلبية لا تتناسب مكانتها، كما هناك مستويات مرتفعة من الغرس على مستوى الجمهور سواء المصرى أو الغربى، ولا يوجد أثر للنوع أو للسن أو الجنسية في آثار هذا الغرس.

أما ليلي عبدالمجيد فقد توصلت في دراستها التي أجرتها (٢٠٠٦)^(٢٣) بعنوان صورة المرأة والرجل في الدراما التليفزيونية إلى أن نسبة الشخصيات النسائية أقل من الذكورية ٤١% مقابل ٥٩%، أن هناك ارتفاع ملحوظ للنساء المنتميات إلى الطبقة العليا اقتصادياً، والميل إلى إعتبار النساء أقرب إلى الطيش، والهستيريا، والتصرفات الهوجاء، وأن النساء أكثر عاطفية مقارنة بالرجال ٤٠،٥% مقابل ٢% على التوالي، بالإضافة إلى أن كل من النساء والرجال تعرضوا للتتميط في الأعمال الدرامية، وإن حظيت النساء بالنصيب الأكبر.

وفي دراسة وو كولين (2006) Woo Colleen^(٢٤) بعنوان تأثير التلفزيون في الصورة الذاتية للنساء الجامعيات. وقد توصلت الدراسة إلى أن الصورة النمطية للنساء الجامعيات المصورة في التلفزيون لا تعكس الشكل الحقيقي والواقعي لهذه الفئة المتعلمة من النساء من ناحية الطابع، أما من ناحية المظهر، فبعكست الصورة التليفزيونية أن المرأة الجامعية دائماً نحيفة ورشيقة، وهذا أيضاً لا ينطبق على الواقع الفعلي لعينة البحث.

في حين كان هدف جيهان أحمد فؤاد عبدالغنى (٢٠٠٧)^(٢٥) في دراستها عن العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التليفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي، هو التعرف على طبيعة وملاح أبعاد الصورة التي تقدمها الدراما وما تعرضه في التلفزيون لرجال وسيدات الأعمال من خلال تحليل مضمون هذه الدراما، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لعينة وثائقية عمنية، أما الدراسة الميدانية فطبقت على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأدوار السلبية التي يؤديها رجال وسيدات الأعمال في الدراما التليفزيونية كان لها النصب الأكبر مما يدعم الصورة السلبية عنهم، وعدم احترامهم للقوقنين، وممارسة أعمال غير مشروعة.

أما دراسة توم روبينسون وآخرون Tom Robinson & Others (٢٠٠٧)^(٢٦) بعنوان صورة كبار السن في أفلام ديزنى للرسوم المتحركة، استهدفت رصد الصورة التي يظهر بها كبار السن في أفلام ديزنى للرسوم المتحركة من حيث الجنس والعرق والمظهر والدور الذي يقوم به والسمات الشخصية، والخصائص الفزيائية للشخصية، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه على الرغم من أن غالبية المسنين تم تصويرها بشكا إيجابى في أفلام ديزنى، إلا أنه لا يزال هناك نسبة كبيرة من هذه الشخصيات يتم تصويرها بشكل سلبي، مما يسبب خلق مشاعر سلبية لدى الأطفال تجاه المسنين.

كما تناولت أيضاً دراسة ممدوح عبدالله محمد (٢٠٠٨)^(٢٧) موضوع الصور الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات، واستخدمت الدراسة منهج المسح،

وطبقت على عينة قوامها ٤٧٩ طالب من طلاب السنة الثالثة بكلية الطب، وأظهرت الدراسة أن ما يقرب من ٧٥% لديهم مواقف إيجابية تجاه الطب النفسي بشكل عام، ولكن مع ذلك ١٤,٣% فقط من الطلاب اختاروا تخصص الطب النفسي كخيار وظيفي محتمل لهم في المستقبل، في حين أن ٦٦% من الطلاب قرروا أنهم لن يختاروا الطب النفسي كتخصص لهم، أما النسبة المتبقية والتي تبلغ ١٩,٧% لم يقرروا الفرع الذي يودون التخصص فيه، والخلاصة أنه هناك تناقض وعدم انسجام بين المواقف الإيجابية تجاه الطب النفسي وبين اختيار مهنة الطب النفسي كمهنة مستقبلية محتملة.

وفي هذا الصدد جاءت أيضاً دراسة شاجات على خان وآخرون (Shajat Ali Khan & Others (2008)) بعنوان اتجاه طلاب الطب نحو الطب النفسي في الأقاليم الحدودية الشمالية الغربية الباكستاني، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة كلية الطب بالسنة النهائية في ولايتي (السند والبنجاب) قوامها ٢٨١ مفردة، ١٦٥ من الذكور و ١١٦ من الإناث، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان مكونة من ٣٠ بنداً لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة والطالبات موقفاً إيجابياً تجاه معظم البنود، باستثناء عدد قليل من البنود كان موقف الطلاب فيها محايداً، وأشارت النتائج أن نتائج هذه الدراسة تبدو متسقة مع الثقافة المحلية، وأن مواقف الطالبات كانت أكثر إيجابية من مواقف الطلبة.

وهناك أيضاً دراسة ناشا روبرتسون وآخرون (Tasha Robertson & Others (2009)) بعنوان انطباعات طلاب الطب نحو العمل في مجال الطب النفسي قبل وبعد عرض شريط DVD تروى عن المهنة، وقد تم دعوة طلاب الطب المسجلين في جامعة سيدني بأستراليا عام ٢٠٠٨ لملي استبيان تطوعي على الانترنت والذي اتضح من خلاله مواقف هؤلاء الطلبة تجاه مهنة الطب النفسي، كما اتضح من خلاله أيضاً التأثير المباشر للشريط التروى عن هذه المهنة، والذي أعدته الكلية الملكية الأسترالية النيوزيلاندية للأطباء النفسيين، وقد شارك ١٢٣ طالباً في ملي الاستبيان. وكان من أهم نتائج الدراسة، أنه قبل مشاهدة الشريط قام طالب واحد فقط باختيار تخصص الطب النفسي كمهنة مستقبلية له، كذلك اتضح من خلال الدراسة النظرة الدونية التي ينظر بها طلاب الطب لمهنة الطبيب النفسي، حيث أنهم يرون أنها أقل التخصصات الطبية جاذبية، وأقلها مكانة من عدة جوانب، من أهمها عدم قدرة هذا التخصص على مساعدة المرضى بشكل فعال، وكذلك عدم وجود أسس علمية يمكن الاعتماد عليها، وأظهرت النتائج أيضاً أن الطب النفسي هو أقل التخصصات الطبية إحتراماً من قبل الطلاب أو من قبل الأطباء الممارسين لمهنة الطب عموماً، وقد لوحظ بعد مشاهدة الشريط وجود تحسن في وصف الطلاب لمزايا مهنة الطب النفسي، خاصة فيما يتعلق بأنها مهنة ممتعة، وأنها تقدم علاج فعال للمرضى، وأن لها أساس علمي، وأدى هذا الفهم إلى تعزيز دور الطبيب النفسي عند حوالي نصف عينة البحث، كذلك أدى الشريط إلى زيادة نسبة الاهتمام بتخصص الطب النفسي بين حوالي ٣٠% من المشاركين، وكذلك ساعد على زيادة الوعي بوجود عوامل عديدة تتيح نمط حياة جيد للطبيب النفسي، ومع ذلك فإن الأثر طويل الأجل لهذا الشريط وما نتج عنه من تحسن متواضع في مواقف الطلبة غير معروف.

وإذا ما انتقلنا إلى القارة السمراء مرة أخرى بعد استعراضنا للدراسة التي أجريت في نيروبي بكينيا، نجد أن هناك دراسة أجريت في غانا، أجراها لوغارني ر. وآخرون (Laugharne R. & Others (2009)) بعنوان مواقف طلبة السنة النهائية في كلية الطب تجاه الطب النفسي في كوماسا، غانا، ومما هو جدير بالذكر أن هذه المنطقة تعاني من قلة عدد الأطباء النفسيين، حيث يوجد طبيب نفسي لكل مليون شخص، وقد تم مقارنة نتيجة هذه الدراسة التي أجريت بغانا بنتائج نفس الدراسات في إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام استبيان مكون من ٢٨ بنداً بشأن المواقف تجاه الطبيب النفسي، وهو نفس الاستبيان الذي طُبق في كل من إسبانيا وأمريكا، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، أن الطلاب الغانيين كانت لديهم نظرة إيجابية إلى حد ما نحو الطب النفسي، وكانت تلك النظرة مماثلة إلى حد ما لتلك التي أسفرت عنها الدراسة الأسبانية، وإن كانت أقل إيجابية من نظرة الطلاب في الولايات المتحدة، وقد اختار ١٥% من طلبة الطب في غانا تخصص الطب النفسي باعتباره خيار وظيفي بالنسبة لهم، كما أظهرت النتائج وجود وصمة اجتماعية ملاصقة لكل من المرضى النفسيين، وكذلك الأطباء النفسيين، وكانت النتيجة النهائية للدراسة تجزم بصعوبة جذب الأطباء إلى مجال الطب النفسي في غانا، وهذا لا يرجع إلى المواقف والانطباعات السلبية تجاه مهنة الطب النفسي فحسب، بل يرجع ذلك أيضاً لعدم وجود

يدرسون بقسم علم النفس، وكلية الخدمة الاجتماعية، اتجاهاً إيجابياً نحو المهن التي يغلب عليها الطابع النفسي والاجتماعي، أما طلبة كلية الطب فأبدوا اتجاهات إيجابية نحو المهن التي تهتم بفروع الطب المختلفة عدا الطب النفسي، وهذا ما يطلق عليه التحيز الأكاديمي.

أما دراسة ديفيد فايفل وآخرون (David Feifel & Others (1999)) بعنوان انطباعات الطلبة الملتحقين بكلية الطب نحو مهنة الطب النفسي كمهنة مرتقبة، وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب التراجع المستمر في عدد طلاب كليات الطب بالولايات المتحدة، الذين قاموا باختيار تخصص الطب النفسي كمهنة لهم، كما هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان هذا العزوف عن مهنة الطب النفسي يحدث قبل أم أثناء الدراسة في كلية الطب، وقد تم تطبيق استمارة استبيان على ٢٢٣ طالب من طلاب كلية الطب في ثلاث جامعات أمريكية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هؤلاء الطلبة قد بدأوا تدريبهم الطبي وهم مقتنعون تماماً بأن مهنة الطب النفسي أقل جاذبية من غيرها من التخصصات الطبية، وأكثر من ربع الطلاب استبعدوا تماماً احتمالية تخصصهم في الطب النفسي، وقد صنفاو الطب النفسي على أنه أقل بكثير من باقي التخصصات الطبية الأخرى في جوانب كثيرة، أهمها أن مهنة الطبيب النفسي غير مرضية مهنيًا واجتماعيًا، وكذلك ليست مجزية من الناحية المادية، كما أنها وظيفة غير مرموقة، وغير ممتعة، وليس لها وضعاً اجتماعياً، وهي أقل فائدة للمرضى، إذا ما قورنت بالتخصصات الطبية الأخرى، كما أنها مهنة مرهقة نظراً للتحديات الفكرية والذهنية التي يقابلها الطبيب النفسي أثناء عمله، حيث أن هذا الفرع من الطب يمتد إلى جميع أفرع الطب الأخرى، كما أنهم يرون أن الطب النفسي لا يستند إلى أسس علمية موثوقة، ويرون أيضاً أن هذه المهنة ليس لها مستقبل مشرق، وقد خلصت الدراسة أيضاً إلى أن طلاب الطب الجدد الملتحقين حديثاً بكلية الطب، يحملون انطباعات سلبية تجاه مهنة الطب النفسي، وهذه الانطباعات السلبية هي التي أدت إلى تناقص أعداد المتخصصين في الطب النفسي، وأنه من الضروري تعديل المناهج الخاصة بالطب النفسي في كليات الطب.

وفي دراسة لأحمد الأنصاري وعلاء الساددي (Ahmel El Ansari & Alaa Al Sadadi (2002)) بعنوان موقف طلاب الطب في جامعة الخليج العربي تجاه الطب النفسي، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة السنة الأولى والرابعة والسابعة بكلية الطب التابعة لجامعة الخليج العربي قوامها ١٢٢ طالب وطالبة وهذا يمثل ٨٧,١% من إجمالي طلبة كلية الطب، واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن اتجاه الطلبة نحو الطب النفسي كان إيجابياً بشكل معتدل، فقد اختار ٢٢ طالباً بنسبة ١٥,٧% مهنة الطب النفسي بوصفها واحدة من أعلى ثلاثة خيارات وظيفية، ورأى ٥٥ طالباً، أي ما يعادل ٧٢,٣% من طلاب مرحلة ما قبل الامتياز، أن تدريب الطب النفسي لهم في الكلية، هو أمر جيد، في مقابل ١١ طالب فقط ٤,٤% من طلاب ما بعد الامتياز، اتفقوا معهم في وجهة النظر، وأتضح أيضاً أن مواقف الطالبات الإناث وصغار الطلاب كانت أكثر إيجابية من مواقف كل من الذكور والطلاب الأكبر سناً، وعلى الرغم من الاتجاهات الإيجابية في هذه الدراسة نحو الطب النفسي، إلا أن مشكلة الإقبال المنخفض من قبل خريجين الطب للعمل كأطباء نفسيين، لازالت قائمة، ولازالت بحاجة إلى مزيد من الدراسات.

أما دراسة مالهي ج. س. وآخرون (Malhi G. S. & Others (2003)) بعنوان انطباعات الطلبة الملتحقين بكلية الطب تجاه الطب النفسي، قد تم تطبيقها على ٦٥٥ طالب مسجلين في السنة الأولى بست كليات طب أسترالية، وكان متوسط أعمارهم هو ٢٠ سنة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة الطب الأستراليين يرون بشكل واضح أن تخصص الطب النفسي، أقل جاذبية بشكل واضح من غيره من التخصصات الطبية الأخرى، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة الأمريكية السابقة. وخلصت هذه الدراسة إلى أن تخصص الطب النفسي يعاني من مشكلة الصورة الذهنية السلبية المنتشرة على نطاق واسع والتي تعكس تصورات واتجاهات المجتمع، وإذا كان هدف القائمين على الطب النفسي تحسين جاذبيته كخيار وظيفي، فيجب عليهم تصحيح مشكلة الصورة السلبية التي تعاني منها هذه المهنة.

وفي دراسة أجراها دافيد م. ناديتي (David M. Nadetei (2008)) بعنوان الانطباعات تجاه الطب النفسي: دراسة مسحية لطلاب الطب في جامعة نيروبي، كينيا، استخدمت الدراسة استمارة استبيان مكونة من ٣٠ بنداً كأداة لجمع البيانات

دراسة (2002) Al- Sadadi Alaa، ودراسة (2003) Mahli G. S. & Others، ودراسة (2008) David M. Nadetei & Others، ودراسة (2008) Shajat Ali Khan & Others، ودراسة (2009) Tasha Robertson & Others، ودراسة (2009) Laugharne R. & Others.

انفتحت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام أداة الاستبيان لجمع المادة العلمية، كما هو الحال في دراسة كل من: David Feifel (1999)، Koh K. B. & Others (1990)، Ahmed Al Ansari & Alaa Al- Sadadi (2002)، Malhi G. S. & Others (2003)، Shajat Ali Khan & Others (2008)، Tasha Robertson & Others (2009)، Laugharne R. & Others (2009)، في حين اختلفت هذه الدراسة عن كل الدراسات السابقة، في استخدامها لأداة تحليل المضمون، حيث انفردت هذه الدراسة باستخدام أداة تحليل المضمون لاختلاف الهدف من الدراسة في كل منهما. جاءت نتائج معظم الدراسات السابقة لتؤكد أن تخصص الطب النفسي يعاني من مشكلة الصورة الذهنية السلبية المنتشرة على نطاق واسع بين طلبة كليات الطب في غالبية أنحاء العالم.

خلصت كل من دراسة أحمد الأنصاري، وعلاء السدادى (٢٠٠٢)، ودراسة شاجات على خان (2008) Shajat Ali Khan إلى نتيجة هامة تربط بين النوع والصورة الذهنية للطبيب النفسي، حيث وجد أن مواقف الإناث كانت أكثر ايجابية من مواقف الذكور تجاه مهنة الطب النفسي.

٣. وقد استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في:

- أ. تعميق مشكلة البحث وبلورتها بشكل يمكن من خلاله التعرف على صورة الطب النفسي كما تقدمها الأفلام السينمائية المصرية.
- ب. تصميم استمارة تحليل المضمون والاستبيان، ووضع تساؤلات الدراسة.
- ج. صياغة الفروض الخاصة بالدراسة.
- د. وضع التعريفات الاجرائية.
- هـ. تحديد الجوانب التي اغفلتها الدراسات السابقة، والبحث فيها حتى يمكن لهذا البحث أن يضيف جديداً.
- و. مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج هذه الدراسة، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والأسباب المحتملة لها.

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن السينما العالمية قد ساهمت بقدر ليس هو بالقليل في ترسيخ بعض المفاهيم الخاطئة عن الطب النفسي، ومفهوم الأمراض النفسية، واطهارها بمظهر الجنون، وأن الطبيب النفسي يستغل مهنته في الغش والخداع.

ويسعى هذا البحث إلى التعرف على العناصر الأساسية والملاح التي يقدم بها الطب النفسي من خلال الأفلام العربية المقدمة في القنوات الفضائية العربية، وذلك لمعرفة حجم وطبيعة الدور الذي تقوم به الأفلام العربية تجاه صورة الطب النفسي، كما تقوم الدراسة الحالية بدراسة عينة من الشباب في الجامعات المصرية لتوضيح ملاح هذه الصورة في أذهانهم.

وفي ضوء ذلك، وإيماناً من الباحثة بأهمية دور الإعلام في فتح أبواب الأسئلة المغلقة، ليساهم فعلاً في رفع درجة الوعي العام، فإنه يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي ما هي علاقة صورة الطب النفسي في بعض الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون بصورته الذهنية لدى عينة من المراهقين؟ ونبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون:

- أ. التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل؟)
 - ما مدة عرض الفيلم بالدقيقة؟
 - ما جهة إنتاج الفيلم عينة البحث؟
 - ما الفترة الزمنية التي تم إنتاج الفيلم فيها؟
 - ما مصدر قصة الفيلم؟
 - ما القالب الدرامي الغالب على سياق الفيلم؟
 - ما الفئة العمرية التي ينتمى إليها المريض أو الطبيب النفسي في الأفلام عينة البحث؟
 - كم اجمالي عدد المشاهد التي ظهرت فيها شخصية المريض أو الطبيب

فرص للتدريب في مجال الطب النفسي.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

١. التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالصورة: تناولت كثير من الدراسات السابقة العربية بحث الصورة التي تقدم بها المهن، وصورة المرأة والحكومة والعرب. وغيرها، ولم تنطرق أي من هذه الدراسات إلى دراسة صورة الطب النفسي، أو علاقتها بوسائل الإعلام عامة، أو بالأفلام السينمائية بصورة خاصة، وبهذا ساهم ذلك في اختيار موضوع البحث والتأكد من أنه لم يتم تناوله من قبل، طبقاً لحد علم الباحثة. تتوعت أهداف الدراسات السابقة فمنه من كان هدفه التعرف على الصورة الذهنية لمهنة معينة مثل دراسة (1992) Sari Thomas & Steven Leshay، والتي تناولت صورة رجال الأعمال في التلفزيون، ودراسة ماهر فريد زهران، والتي تناولت الصورة الذهنية للمعلم في الدراما التلفزيونية، ومن هذه الدراسات من كان هدفه التعرف على الصورة الذهنية لفئة ما مثل دراسة (2000) Katharine Heinz، والتي تناولت صورة الشباب في البرامج الترفيهية، ومنها من كان هدفه التعرف على طبيعة العلاقة بين الصورة الذهنية والصورة الإعلامية، ومدى تطابقها مثل دراسة جيهان أحمد فؤاد عبدالغنى (٢٠٠٧)، ودراسة ممدوح عبدالله محمد (٢٠٠٨)، وقد أتفق هدف هذا البحث مع النوع الأخير من هذه الدراسات من حيث الهدف.

استخدمت أغلبية الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، مثل دراسة كل من ماهر فريد زهران (٢٠٠٠)، ودراسة شريف زكى (٢٠٠٥)، ودراسة جيهان أحمد فؤاد عبدالغنى (٢٠٠٧)، ودراسة أميرة عثمان كرم الدين على (٢٠٠٨)، حيث استخدمت هذه الدراسات أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان. وقد أفاد ذلك هذا البحث في أهمية استخدام نفس المنهج المستخدم في الدراسات المشار إليها، وأيضاً نفس أدوات جمع البيانات.

يلاحظ في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصورة، أنها تعتبر التلفزيون عادة ما يكون وسيلة متحفظة نسبياً، فهو لا يعمل على قيادة التغيير الاجتماعي، وإنما يعكس ما هو قائم فقط، ومن ثم فإن الصورة المقدمة عن فئة ما في هذه البرامج، إنما تعكس صورة من الافتراضات الشائعة حول خصائص هذه الفئة وسماتها، كما هو وارد بدراسة (2000) Katharine Heinz، والتي قامت برصد صورة الشباب في البرامج التلفزيونية، وكذلك الحال بالنسبة لدراسة أميرة عثمان كرم الدين على (٢٠٠٨)، والتي اهتمت بعرض دور الدراما التلفزيونية في تكوين صورة العرب لدى المراهقين، وبالرغم من كون هذه الدراسات انعكاساً لما هو شائع، إلا أنها تؤكد على تكوين نظام جديد من المعتقدات، فالشباب والمراهقين غالباً ما يستخدمون برامج التلفزيون للوصول إلى الجديد فيما يتعلق بثقافتهم، وهم يتعلمون أيضاً من التلفزيون بشكل عام في المجالات غير المألوفة بالنسبة لهم.

ولاشك أن إدراك القائمين على الدراما لطبيعة العلاقة بين الواقع الاجتماعي الذي يقومون به وبين الواقع الفعلي لدى الشباب يمكن أن يجنب المجتمع بعضاً من الآثار السلبية، وهو ما تأمل هذه الدراسة في أن تشارك في تحقيقه.

تعد هذه الدراسة من الدراسات المكتملة للدراسات التي تناولت موضوع الصورة حيث أن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات النادرة التي ناقشت موضوع صورة الطب النفسي في الأفلام العربية، حيث أن من شأن المضمون الدرامي المقدم عن طبيعة الطب النفسي في الأفلام العربية أن يساهم في تشكيل الصورة العامة وبنائها لهذا النوع من الأمراض.

٢. التعليق على الدراسات السابقة الخاصة بالطب النفسي: بالإطلاع على الدراسات العربية المعنية بهذا المحور، نجد أنه هناك ندرة في هذه الدراسات إذا ما قورنت بالدراسات الأجنبية.

وقد تبين باستعراض هذه الدراسات وجود تباين في أحجام العينات التي تم الاستعانة بها في الدراسات السابقة وبين عينة هذه الدراسة، فمنها من استخدم عينة ذات حجم كبير مثل دراسة مالهى ج س وآخرون (2003) Malhi G S & Others، والتي استخدمت عينة قوامها ٦٥٥ طالب، في حين استخدمت دراسة أخرى عينة أصغر بكثير قوامه ١٢٢ مفردة، وهي دراسة أحمد الأنصاري وعلاء السدادى (٢٠٠٢).

لاحظت الباحثة وجود اتفاق بين هذه الدراسة وغالبية الدراسات السابقة من حيث المرحلة العمرية لجمهور الدراسة، وظهر هذا بوضوح في دراسة رشاد على عبدالعزيز موسى (١٩٩٤)، ودراسة David Feifel & Others، ودراسة Ahmed Al

٥. التعرف على رأى المبحوثين حول ما تقدمه الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون من معلومات حول المرض النفسي.
٦. التوصل إلى مدى قناعة المبحوثين بواقعية ما تقدمه الأفلام السينمائية المصرية التي يبثها التلفزيون عن الأمراض النفسية.
٧. الوقوف على رأى المبحوثين، فيما إذا كان الطبيب النفسي هو ذاته مريض نفسى أم لا.
٨. معرفة إذا ما كان سيلجأ المبحوثين إلى الطبيب النفسي فى حالة إصابتهم بأى مرض نفسى أم لا.

حدود البحث:

- لايستطيع الباحث أن يقف أو يحيط بكل المتغيرات والعوامل المختلفة الخاصة بكل الظاهرة المدروسة فى بحث واحد، لذا كان من الطبيعى أن يقف كل بحث علمى عند حدود معينة، ولذلك فإن البحث المطروح له ثلاثة حدود:
١. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للبحث فى الصورة الإعلامية التى يقدم بها الطب النفسى من خلال بعض الأفلام السينمائية المصرية التى يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين.
 ٢. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام السينمائية المصرية التى تناولت الطب النفسى، والذى يبثها التلفزيون خلال ثلاثة أشهر من ١/ ٨/ ٢٠١٠ إلى ١/ ١١/ ٢٠١٠، فى حين تم إجراء الدراسة الميدانية، على عينة من المراهقين من شباب الجامعات المصرية فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٠ إلى ١/ ٢/ ٢٠١١، وقد استغرق البحث شهرين فى التطبيق العملي.
 ٣. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على طلبة جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، وجامعة المنوفية، وأكاديمية أخبار اليوم بالسادس من أكتوبر.

مصطلحات البحث:

١. الصورة الذهنية: هى عملية معرفية نفسية ذات أصول ثقافية تقوم على إدراك الأفراد الانتقائى المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع (فرد- جماعة- مجتمع) وتكون اتجاهات عاطفية نحوه (سلبية- إيجابية) وما ينتج عنها من توجهات سلوكية (ظاهرة- باطنة) فى إطار معين، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابت، دقيقاً أو غير دقيق^(٧)، ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث: الانطباعات والتصورات والسمات التى تتولد لدى المراهقين من شباب الجامعات عن الطب النفسى من خلال مشاهدة الافلام السينمائية التى يبثها التلفزيون.
٢. الصورة الإعلامية: هى مجموعة من السمات والانطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما أو مهنة معينة، أو نطاقاً ما، أو شعباً ما، أو مؤسسة أو منظمة، أو أى شئ آخر خلال تصورات نخبة مثقفة من الإعلاميين عبر وسائل الإعلام المختلفة، وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن بيئة أو مجال الصورة يساهم فى إنتاج أو صياغة المعنى، والتعايش مع صور وتخييلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور^(٧٧)، ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث، الجوانب التى تشكل بها الأفلام المصرية صورة الطب النفسى من خلال المظهر المادى، أو الشكل الخارجى للمريض النفسى (الشعر، الملابس، الملامح المميزة)، والسمات الشخصية (العمر، النوع، الطبقة الاجتماعية).
٣. الطب النفسى: ويقصد به أحد فروع العلوم الطبية الذى يعتنى بدراسة الحالة النفسية للمريض، للوصول إلى العوامل النفسية المؤثرة التى أدت إلى الإصابة بالمرض النفسى، أو العقلي، كما أنه يهتم بعلاج الأمراض النفسية والعقلية بواسطة العقاقير الطبية.
٤. الأفلام السينمائية المصرية التى يقدمها التلفزيون: ويقصد بها إجرائياً فى هذا البحث، الأفلام السينمائية المصرية المقدمة عبر قنوات الافلام الفضائية، والتى تناولت الطب النفسى، فى كل من قنوات روتانا سينما، وروتانا زمان، وكابرو سينما، وبانوراما فيلم، وميلودى أفلام، والحياة سينما، وقناة سيما.
٥. المراهقون: ويقصد بهم إجرائياً فى هذا البحث، شباب الجامعات من مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٨- ٢١) سنة، من جامعة عين شمس، الأزهر، المنوفية، وأكاديمية أخبار اليوم بالسادس من أكتوبر.

متغيرات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التى تضمنتها فروضه:

النفسى فى الأفلام عينة البحث؟

١. ما مستوى الحوار الذى يتم التحدث به عن الطب النفسى؟
- ب. التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)
٢. ما السمات الايجابية والسلبية لشخصية الطبيب النفسى فى الأفلام عينة البحث؟
٣. ما نوع القيم الايجابية والسلوكيات السلبية التى يعكسها الطبيب النفسى فى الفيلم؟
٤. ما مدى إيجابية أو سلبية الدور الذى يقوم به الطبيب النفسى فى الأفلام عينة البحث؟
٥. ما مدى ملائمة الحوار واتفاقة مع سمات المرض النفسى؟
٦. كيف كان العرض العام للمرض النفسى فى الأفلام عينة البحث؟
٧. ما الانطباعات السائد لدى أفراد المجتمع عن الطب النفسى حسب السياق الدرامى للفيلم؟
٨. ما طبيعة العلاقات الاجتماعية للمريض النفسى فى الأفلام عينة البحث؟
٩. تساؤلات الدراسة الميدانية:
 - أ. ما الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عينة البحث عن الطب النفسى؟
 - ب. ما مصادر المعلومات التى يحصل المبحوثون من خلالها على معلوماتهم عن الطب النفسى؟
 - ج. ما رأى المبحوثين حول ما تقدمه الأفلام السينمائية المصرية عينة البحث عن الطب النفسى؟
 - د. ما مدى واقعية دور المريض النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية عينة البحث مقارنة بالواقع الفعلى فى المجتمع؟
 - هـ. ما رأى المبحوثين فى إقتصار المرض النفسى على الجنون؟
 - و. ما رأى المبحوثين فى الفكرة السائدة عن كون الطبيب النفسى، هو مريض نفسى؟
 - ز. هل سيلجأ المبحوثون إذا ما أصابهم أو أصاب أحد أفراد أسرته مرض نفسى إلى الطبيب النفسى؟
 - ح. ما مدى رفض المبحوثين أو قبولهم لفكرة أن الذهاب للطبيب النفسى هو دليل على ضعف الإيمان؟
 - ط. إلى أى مدى يتفق المبحوثين فى قدرة الطبيب النفسى على الاحتفاظ بأسرارهم؟

أهمية البحث:

١. أهمية تطبيقية (مجتمعية):
 - أ. يضع هذا البحث أمام صناع الدراما تقريراً حول صورة الطب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية، وهو ما يمكن أن يساهم فى تقييم المضامين الدرامية المقدمة فى التلفزيون، مما قد يساعد على الوقوف على جوانب القصور فى هذه الصورة سعياً لتطويرها بما يخدم المرضى النفسيين ويحقق صالح المجتمع المصري.
 - ب. إبراز الدور الذى يلعبه التلفزيون من خلال الأفلام الدرامية التى يقدمها فى التنشئة الاجتماعية، حيث يقدم التلفزيون صورة مفترضة للواقع الاجتماعى، الذى يؤثر بدوره فى تشكيل البناء الاجتماعى للأفراد.
٢. أهمية نظرية (علمية):
 - أ. عدم تعرض الباحثين من قبل لدراسة هذا الموضوع، فطبقاً لحد علم الباحثة فهذا الموضوع يتم تناول دراسته فى مجال الإعلام لأول مرة.
 - ب. يعتبر هذا البحث من البحوث البيئية، حيث أنه يعتبر مجالاً مشتركاً بين الإعلام، وعلم النفس الاجتماعى، والصحة النفسية.

أهداف البحث:

١. التعرف على العلاقة بين صورة الطب النفسى فى بعض الأفلام السينمائية المصرية التى يقدمها التلفزيون بصورته الذهنية لدى عينة من المراهقين.
٢. التوصل إلى ملامح الصورة الإعلامية للطب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية التى يقدمها التلفزيون.
٣. الوقوف على الصورة الذهنية لطبيعة الطب النفسى المتكونة لدى المراهقين المصريين عينة البحث.
٤. معرفة المصادر التى يحصل المبحوثون من خلالها على المعلومات التى تتعلق بالطب النفسى.

هذه المضامين للشباب الجامعي، حيث تعتبر الدراما واحدة من أعلى المضامين التلفزيونية بالنسبة لنسب المشاهدة، فضلا عن الدراسات التي أكدت على أهميتها وآثارها في ما يكونه الأفراد من انطباعات حول بعضهم البعض وحول المجتمع من حولهم، ولذلك كانت الأنسب وربما الأكثر إیرازا لعنصر الصورة الإعلامية التي تعتبر الدراسة الحالية بصدد التوقف عندها.

٢. السبب الاجرائي: أن قنوات الافلام السينمائية المصرية تتسم بمعدلات مشاهدة عالية من ناحية، كما أنها تتسم بعرض الافلام بصورة مستمرة على مدار الأربع والعشرين ساعة يوميا مما يتيح عرض الفيلم الواحد أكثر من مرة في اليوم، وهذا يزيد من فرصة المشاهدة لشريحة عريضة من الشباب الجامعي، بالإضافة الى ضمان تسجيل الباحثة لهذه الافلام حيث أن توقيتات إذاعتها تتناسب مع وقت الباحثة.

٣. عينة الدراسة الميدانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب الجامعات المصرية، قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور - ٢٠٠ اناث)، وتم تقسيمهم بأسلوب التوزيع المتساوي على الجامعات المصرية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ - ٢١) سنة على النحو التالي:

١. جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات الحكومية بالقاهرة بواقع ١٠٠ مفردة.
٢. جامعة المنوفية: ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية بواقع ١٠٠ مفردة.
٣. أكاديمية اخبار اليوم بالسادس من أكتوبر: ممثلة للجامعات الخاصة بواقع ١٠٠ مفردة.
٤. جامعة الأزهر: ممثلة للجامعات ذات الطابع الديني بواقع ١٠٠ مفردة.

أسباب اختيار عينة الدراسة الميدانية: هناك سببين لاختيار هذه المرحلة هما:

١. السبب الموضوعي: يرجع اختيار الباحثة لعينة من الشباب الجامعي الى صفة موضوع الدراسة، باعتبارهم يمثلون فئة اجتماعية هامة وفعالة في المجتمع، بالإضافة الى ان هذه المرحلة العمرية تتسم باكتمال نمو القدرات العقلية والادراكية التي تمكنه من بلورة آرائه الاستقلالية الناضجة، كما انها تلك الفترة التي تتميز باعداد الفرد لاحتلال مكانته بين الراشدين، والتي يسند فيها اليه مجموعة متكاملة من الأدوار التي عليه انجازها وفقا لتوقعات ومعايير الآخرين.
٢. السبب الاجرائي: ان الجامعات المصرية تذخر بشرائح متفاوتة من الشباب، خاصة وأن عينة الدراسة تم اختيارها من جامعات تتباين بين الحكومية والخاصة والازهرية، مما يوفر للباحثة فرصة جيدة لتمثيل المجتمع الأصلي للشباب الجامعي تمثيلا صحيحا داخل هذه الجامعات، ولذا فقد تم توزيع عينة الدراسة بين جامعة عين شمس والمنوفية وأكاديمية اخبار اليوم بالسادس من أكتوبر والأزهر.

أدوات البحث:

١. صحيفة تحليل المضمون: اختارت الباحثة دراسة المضامين الدرامية بشكل خاص لان الدراسة الحالية تهتم بالصورة الاعلامية للطب النفسي المقدم وكيفية التداول العام لمهنة الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة، وبالتالي التعرف على الصورة العامة التي تعكسها الافلام السينمائية المصرية عن الطب النفسي لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على المضمون والشكل الذي قدمت هذه الصورة من خلاله.
٢. صحيفة الاستبيان: وهي استمارة من إعداد الباحثة وتم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعي موضع الدراسة وذلك للتعرف على الصورة الذهنية المدركة لديهم عن الطب النفسي من خلال التعرض للافلام العربية عينة الدراسة. ولقد قامت الباحثة باعداد استمارة الاستبيان وفق الخطوات المنهجية التالية:

أ. تم تحديد اطار البيانات المطلوبة ونوعها.

ب. تم تحديد نوع الاستمارة ونوع الاسئلة المطلوبة.

ج. تم اعداد الاستمارة في صورتها الاولى وتضمنت ٤٤ سؤالا للاجابة عليها بمعرفة مفردات العينة.

قامت الباحثة بعرض الاستمارة للاختبار والتحكيم، ولقد رأى بعض الاساتذة المحكمين ادخال بعض التعديلات على عدة اسئلة، حيث أنه تم إضافة أجزاء للأسئلة الخاصة بمحور مشاهدة الشباب الجامعي للتلفزيون، ومحور معلومات الشباب الجامعي عن الطبيب النفسي، وقد تم حذف بعض الأجزاء من الاسئلة، وتم إعادة صياغة الإستمارة مرة اخرى وتم عمل التعديلات وأصبحت في صورتها النهائية قبل التطبيق.

٣ المتغير المستقل: ويتمثل في الصورة الإعلامية للطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية التي يقدمها التلفزيون من خلال بعض القنوات الفضائية العربية.

٣ المتغير الوسيط: ويتمثل في النوع (اناث، ذكور)

٣ المتغير التابع: ويتمثل في الصورة الذهنية التي تكونت لدى المراهقين من شباب الجامعات عينة البحث عن الطب النفسي.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين عينة البحث (ذكور واناث) وكثافة التعرض للأفلام السينمائية المصرية التي يبثها التلفزيون، والتي تعرض صورة الطب النفسي لصالح المراهقات الاناث.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصورة الإعلامية للطب النفسي التي تقدمها الأفلام السينمائية المصرية التي يبثها التلفزيون، وبين الصورة الذهنية (إيجابية، سلبية) التي يكونها المراهقين من الشباب الجامعي عينة البحث عن الطب النفسي.
٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل تعرض المراهقين من الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المصرية التي يبثها التلفزيون من خلال القنوات الفضائية عينة البحث، وصورة الطب النفسي المقدمة في هذه الأفلام لديهم.
٤. توجد علاقة دالة إحصائياً بين صورة الطب النفسي المقدمة في الأفلام السينمائية المصرية عينة البحث وبين الواقع الفعلي المتعلق بفكرة الذهاب للطبيب النفسي لدى الشباب الجامعي من المراهقين عينة البحث.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين عينة البحث (ذكور واناث) في الصورة الذهنية لديهم عن الطب النفسي من خلال تعرضهم للأفلام عينة البحث لصالح المراهقات الاناث.

نوع ومنهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامي بالعينة بشقيه التحليلي والميداني.

مجتمع البحث:

أجرى هذا البحث في مجتمعين هما:

- ٣ مجتمع وثائقي: تمثل في مجتمع الدراسة التحليلية من عينة الأفلام السينمائية المصرية التي يبثها التلفزيون من خلال القنوات الفضائية، والتي تتعرض إلى الطب النفسي.
- ٣ مجتمع بشري: وتمثل في عينة البحث من المراهقين من شباب الجامعات المصرية والتي تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) سنة.

عينة البحث:

٣ عينة الدراسة التحليلية: تم تحليل مضمون عينة عمدة من الافلام السينمائية المصرية التي عرضت على قنوات الافلام الفضائية وهي (روتانا سينما- روتانا زمان- ميلودي افلام- قناة سيما- كايرو سينما- الحياة سينما- بانوراما فيلم) ، وذلك عن طريق عمل مسح شامل لمدة ستة اشهر (لضمان وجود شخصية الطبيب او المريض النفسي في المواد التي سيتم تحليلها) امتدت من الفترة ١/ ٨/ ٢٠١٠ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠١١، حيث تم تحليل مضمون ١٨ فيلما عربيا وذلك بهدف الحصول على مؤشرات دقيقة عن صورة الطب النفسي في الافلام السينمائية المصرية. وفيما يلي توصيف العينة التحليلية:

١. قنوات عرض الافلام العربية عينة الدراسة:

جدول (١) قنوات عرض الافلام السينمائية المصرية عينة الدراسة

قنوات عرض الافلام	ك	%	المدة الزمنية		%
			دقيقة	ساعة	
روتانا سينما	٤	٢٢,٢٢%	٣٤	٦	٢١,٧٣%
روتانا زمان	٥	٢٧,٧٧%	٥٠	٧	٢٥,٩٢%
ميلودي افلام	٤	٢٢,٢٢%	٥٥	٦	٢٢,٨٩%
بانوراما فيلم	١	٥,٥٦%	٤٩	١	٥,٩٩%
قناة سيما	٢	١١,١١%	٣٨	٣	١٢,٠٧%
كايرو سينما	١	٥,٥٦%	-	٢	٦,٦١%
لحياة سينما	١	٥,٥٦%	٢٧	١	٤,٧٩%
الاجمالي	١٨	١٠٠%	١٣	٣٠	١٠٠%

أسباب اختيار عينة الدراسة التحليلية: هناك سببين لاختيار عينة الدراسة التحليلية هما:

١. السبب الموضوعي: اختارت الباحثة دراسة المضامين الدرامية للأفلام السينمائية المصرية بشكل خاص لأن الدراسة الحالية تهتم بالصورة الاعلامية التي تقدمها

الصدق والثبات:

لكي تضمن الباحثة الى عدم تسرب الخطأ في أى مرحلة من مراحل الدراسة، فكان لا بد ان يؤخذ في الاعتبار مدى توافر الصدق والثبات في جميع مراحل الدراسة.

١. اختبار الصدق: وللتأكد من توافر شرط الصدق في كل من استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أ. بالنسبة لاستمارة الاستبيان: قامت الباحثة بإعداد استمارة الاستبيان وعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين والخبراء في مجال الإعلام وغيرها من المجالات ذات الصلة، وذلك للحكم على صلاحية الاستمارة بحيث تكون جاهزة فعليا للتطبيق، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة، وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم والتي تشير إلى مدى توافر الصدق في الاستمارة.

ب. بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون: قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل المضمون وتتضمن فئات التحليل ووحداته المختلفة، وتم عرض الاستمارة ملحق بها التعريفات الإجرائية للفئات على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين والخبراء في مجال الإعلام، وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارة للتطبيق.

ولقد اقترح بعض الأساتذة المحكمين إدخال فئات جديدة وتعديل بعض الفئات التي وضعتها الباحثة، وقامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التي أدخلها المحكمون لتصبح الاستمارة في الصورة التي تم التحليل على أساسها، وقد اجمع المحكمون على أن الاستمارة جيدة وتقيس الاغراض المصممة من أجلها، ولقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين ٩٦,٢% على مستوى جميع الفئات الواردة في مقياس التحليل.

٢. اختبار الثبات: وللتأكد من توافر شرط الثبات في كل من استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أ. بالنسبة لاستمارة الاستبيان: قامت الباحثة بتطبيق أداة الاستبيان على عينة مصغرة تمثل ١٠% من حجم العينة من شباب الجامعات بواقع ٤٠ مفردة من الذكور والإناث من حجم العينة الكلي ٤٠٠ مفردة، بواقع ١٠ مفردات لكل جامعة من جامعات الدراسة وذلك عن طريق المقابل، ثم قامت بتطبيقها مرة أخرى بعد مرور مدة لا تقل عن أسبوعين على نفس العينة، وقدرت بحساب درجة الثبات بمقارنة نتائج مرتي التطبيق ٩٤% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على استمارة الاستبيان.

ب. بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون: قامت الباحثة بالاستعانة بباحثين آخرين* بإعادة تحليل استمارة تحليل المضمون لعينة فرعية من عينة الدراسة باستخدام نفس أداة الترميز أو التحليل، وقد بلغ قوام هذه العينة ثلاثة أفلام هما (عصابه الدكتور عمر- كده رضا- ٤٥ يوما)، وذلك بنسبة ١٧% من إجمالي عينة الدراسة، حيث تلتى هذه النسبة متطلبات اختيار الثبات، في ضوء النسب التي أوصى بها المتخصصون.

ولحساب الثبات بين الباحث واخرين، تم تطبيق معادلة هولستي Holsti، ويتم حساب الثبات في اطار هذه المعادلة في هيئة نسبة مئوية، تعبر عن درجة الاتفاق بين كل من الباحثين الأول والثاني والثالث، وقد بلغ متوسط معامل الثبات في التحليل ٩٢,٥%.

معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2m}{n+1}$$

حيث "م": عدد الحالات التي يتفق فيها كل من المرزبين الأول والثاني.
"ن+١": تشير إلى إجمالي الحالات التي رمزها أو قام بتحليلها كل من الباحثين الأول والثاني.

* أسماء السادة المحكمين:

- أ.د.أبسام الجندي استاذ الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة
أ.د. اعتماد خلف معبد استاذ الاعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
أ.د.جمال الدين محمد المرسي استاذ ادارة الاعمال وعميد كلية التجارة، جامعة المنوفية
أ.د.محمد معوض ابراهيم استاذ الاعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
د.محمود مزيد استاذ الاعلام وثقافة الطفل المساعد، كلية التربية، جامعة حلوان
د.ايناس محمود حامد مدرس الاعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
** أسماء الباحثين الذين اشتركوا في إجراء الثبات:
سارة عبدالعزيز معيدة بقسم الصحافة بأكاديمية اخبار اليوم
مى محمود معيدة بقسم الصحافة، الكاديمية اخبار اليوم

المعالجة الإحصائية:

تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
 ٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 ٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات.
 ٤. اختبار كاي^٢ Chi Square Test.
 ٥. لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
 ٦. اختبار t. Test وهو أسلوب إحصائي بارامترى
 ٧. لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
 ٨. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Analysis of Variance.
 ٩. المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
 ١٠. الاختبارات البعديه Post Hoc Tests بطريقة شيفيه Scheffe.
- لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

نتائج البحث التحليلية الإحصائية والكيفية:

١. نتائج تحليل فئات الشكل (كيف قيل؟) نتناول الباحثة هنا نتائج الدراسة التحليلية لصورة الطب النفسي في الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام الفضائية خلال الفترة من اول اغسطس الى نهاية أكتوبر ٢٠١٠، وقد شملت عينة الدراسة ١٨ فيلما عربيا، وقد استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون لتحليل الصورة التي يظهر بها الطب النفسي في الأفلام العربية عينة الدراسة، وتعرض الباحثة لهذه النتائج على النحو التالي:

٢١ جهة انتاج الأفلام العربية عينة الدراسة:

جدول (٢) جهة انتاج الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة

جهة انتاج الأفلام المصرية	ك	%
شركة قطاع خاص مصرية	١٧	٩٤,٤٤%
شركة قطاع عام مصرية	١	٥,٥٦%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

خلص من بيانات الجدول أنه من الضروري أن يزيد القطاع العام ممثلا في قطاع الإنتاج في اتحاد الإذاعة والتليفزيون من نسبة الأفلام السينمائية المصرية التي ينتجها ويعرضها على مشاهديه، حتى يمكنه أن يرتفع بمستوى القيم المقدمة، وأن يهتم بمناقشة المشكلات والقضايا التي تهم المجتمع المصرى وقطاعاته وفئاته المختلفة، ولكون الأفلام المقدمة من خلال القطاع الخاص يهيمها في المقام الأول التسويق وترويج سلعتها، وهو هدف ليس بالضرورة هدفا أخلاقيا، وهي النتيجة التي أشارت إليها بعض الدراسات السابقة المعنية بدراسة الدراما مثل دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠٠٢)^(٨) عن "صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصرى".

٢٢ الفترة التي انتجت فيها الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة:

جدول (٣) الفترة التي انتجت فيها الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة

الفترة التي انتج فيها الفيلم	ك	%
الخمسينيات	١	٥,٥٦%
الستينات	٤	٢٢,٢٢%
السبعينيات	٢	١١,١١%
الثمانينيات	٤	٢٢,٢٢%
التسعينيات	١	٥,٥٦%
الالفية الجديدة	٦	٣٣,٣٣%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجدول أن فترة الألفية الجديدة جاءت في المرتبة الأول فيما يتعلق بانتاج الأفلام السينمائية المصرية التي تتناول صورة الطب النفسي وذلك بنسبة ٣٣,٣٣%، وتلتها في المرتبة الثانية كل من فترتي الثمانينيات والستينيات بنسبة ٢٢,٢٢% لكل منهما على حدة، وجاءت في المرتبة الثالثة فترة السبعينيات بنسبة ١١,١١%، واشتركت كل من فترة الخمسينيات والتسعينيات في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة ٥,٥٦% فقط.

قصة حقيقية تم معالجتها دراميا بنسبة ٥٠,٥٦%.

٢٤ القالب الدرامي الغالب على موضوع الأفلام عينة الدراسة:
جدول (٥) القالب الدرامي الغالب على موضوع الأفلام عينة الدراسة

القالب الدرامي الغالب على موضوع الفيلم	ك	%
تراجيدي	١٠	٥٥,٥٦%
كوميدي	٥	٢٧,٧٧%
ميلودراما	٣	١٦,٦٧%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن القالب التراجيدي يأتي في مقدمة القوالب الدرامية الغالبة على موضوع الفيلم بنسبة ٥٥,٥٦% يليه القالب الكوميدي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧٧%، بينما جاء في الترتيب الثالث القالب الميلودراما بنسبة ١٦,٦٧%.

٢٥ المرحلة العمرية التي ظهر فيها الطبيب أو المريض النفسي في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٦) المرحلة العمرية التي ظهر فيها الطبيب أو المريض النفسي في الأفلام

المرحلة العمرية التي ظهر فيها الطبيب أو المريض النفسي	ك	%
الشباب	١١	٦١,١١%
النضج	٦	٣٣,٣٣%
الشيخوخة	١	٥,٥٦%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن مرحلة الشباب كانت هي المرحلة العمرية الأكثر ظهوراً في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٦١,١١% ويمكن تبرير هذه النسبة بميل كاتب قصة الفيلم عادة إلى ايجاد علاقة عاطفية أو علاقة غير شرعية بين بطلة الفيلم والطبيب النفسي أو بطل الفيلم والطبيبة النفسية، حيث ربطت علاقة غرامية بين الطبيب ومريضته في كل من عصابة الدكتور عمر وحب البنات، وبين الطبيبة النفسية ومريضها في فيلم المدمن، وكذلك تم الاستعانة بالعلاقات غير الشرعية بين الطبيب وبطله الفيلم في كل من أفلام السراب، ونصف عزاء.

ثم جاءت مرحلة النضج لتشغيل المركز الثاني في ترتيب المراحل العمرية الأكثر ظهوراً في الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة ٣٣,٣٣%، وغالبا ما يتم الاستعانة بهذه المرحلة العمرية في الأفلام عينة الدراسة عندما يكون البطل أو البطلة في مرحلة الشباب ويحتاج إلى إنسان ذو عقل حكيم متزن ليأخذ بيده ويساعده كما في أفلام أين عقلي، وبئر الحرمان، ولكن هذا لا يمنع أنه تم الاستعانة أيضا بهذه المرحلة العمرية في أدوار سلبية للطبيب النفسي كما في فيلم الهروب من الخانكة، وفيلم كده رضا.

وأخيرا جاءت مرحلة الشيخوخة في المرتبة الثالثة بأقل نسبة والتي بلغت ٥,٥٦% حيث لم يتم الاستعانة بهذه المرحلة العمرية سوى في فيلم واحد فقط من إجمالي الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

٢٦ المستوى اللغوي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة:
جدول (٧) المستوى اللغوي في الأفلام العربية عينة الدراسة

المستوى اللغوي	ك	%
العامية	١٨	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن اللغة العامية هي اللغة الوحيدة التي استخدمت في جميع الأفلام العربية عينة الدراسة، أي أنها جاءت بنسبة ١٠٠% من إجمالي المستويات اللغوية التي يتحدث بها الطبيب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات كدراسة سامية احمد على (١٩٨٤) (٢٥) والتي أثبتت استخدام اللغة العامية في المسلسلات العربية بشكل عام مطلق، حيث كانت اللغة الوحيدة المستخدمة في كل عينة الدراسة التحليلية، كما تتفق مع دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠٠٢) (٩) والتي أوضحت أن غالبية الشخصيات التي ظهرت في الأفلام عينة الدراسة كانت تستخدم اللغة العامية بنسبة ٩٦,٩%.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة يبررها أن الطبيب النفسي يحتاج إلى أن يتحدث إلى مرضاه بلغة عامية شائعة ليكون مقنع بالنسبة لهم وقريب منهم وذلك لدفعهم لكشف الستار عن خفايا أنفسهم، ونفس الشيء بالنسبة للمريض النفسي، فالطبيب النفسي يجب أن يكون قادر على التعامل مع كل فئات المجتمع سواء البسيطة أو

ولو تخيلنا النسب السابقة في صورة منحنى بياني سنجد أن تناول صورة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية كان يتأرجح صعودا وهبوطا كل عشر سنوات، حيث نجد أن فترة الخمسينيات تعرضت للطب النفسي من خلال فيلم واحد فقط وهو فيلم المنزل رقم ١٣ الذي عرض صورة مشوهة للطبيب النفسي من خلال شخصية الدكتور عصام الذي استغل مريضه وسخره لقتل شخص ما من خلال سلب إرادته باستخدام التنويم المغناطيسي.

ثم ارتفع المنحنى في فترة الستينيات والتي عرضت للطب النفسي من خلال أربعة أفلام، حيث تناول فيلمان منهما صورة الطبيب النفسي بشكل كوميدي ساخر وهما حواء والقرد ومطاردة غرامية وغنى عن الذكر أن فيلم مطاردة غرامية وردت به شخصية الدكتور خشبة وهي أشهر شخصية طبيب نفسي في السينما المصرية حيث قدمها عبد المنعم مديولى في صورة طبيب نفسي يحتاج إلى علاج نفسي، أما الفيلم الأخران فقد تناولوا شخصية الطبيب النفسي بشكل تراجيدي وهما بئر الحرمان ونصف العذراء وقد أسهم الفيلم الأخير في تقديم صورة مشوهة أيضا عن الطبيب النفسي، من خلال شخصية الدكتور أنور والذي استعمل أيضا التنويم المغناطيسي للسيطرة في نشر صورة سلبية عن الطبيب النفسي.

ثم عاد المنحنى للانخفاض من جديد في فترة السبعينيات، حيث تناولت هذه الفترة صورة الطب النفسي من خلال فيلمين هما أين عقلي والسراب، وقد قدم رشدي أباطة شخصية الطبيب النفسي في كلا الفلمين، ومع ذلك كانت الشخصيتين متناقضتين تماما، ففي حين أنه قدم شخصية الدكتور زهدى في فيلم أين عقلي وهي شخصية طبيب يبذل كل جهده لمساعدة مرضاه والوصول بهم إلى بر الأمان، نجد أنه قدم في فيلم السراب شخصية الدكتور أمين الذي لم تتوفر فيه صفة الأمانة بأي شكل من الأشكال والذي أقام علاقة غير شرعية مع زوجته مريضه.

ثم ارتفع المنحنى مرة أخرى في فترة الثمانينيات، فقد تم إنتاج أربعة أفلام عربية عن الطب النفسي يمكن وصفها بأنها من أفضل أفلام السينما المصرية في تلك الفترة حيث عالجت قضايا سياسية واجتماعية هامة جدا وهي الهروب من الخانكة وخلي بالك من عقلك وأرجوك إعطني هذا الدواء والمدمن.

وأما في التسعينيات فقد انخفض المنحنى من جديد وبشدة، حيث تم تمثيل الطب النفسي في فيلم واحد فقط وهو فيلم مجانيو والذي يمكن وصفه بأنه من أغرب أفلام السينما المصرية، لأنه تناول شخصية الطبيب النفسي في شكل فانتازي ساخر وغير مفهوم إطلاقا لدرجة وصلت إلى أنك لو لم تكن متابع جيد للفيلم من البداية ستجد صعوبة بالغة في تحديد شخصية الطبيب النفسي في الفيلم والتفريق بينه وبين مرضاه.

وأخيرا فقد وصل المنحنى لقمة ارتفاعه في الألفية الجديدة، فقد تم إنتاج مجموعة كبيرة من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت الطب النفسي كشخصية رئيسية ومؤثرة جدا في الأحداث، ولكن عموما نستطيع أن نلمح تطور إيجابي واضح في شخصية الطبيب النفسي في هذه الأفلام، وكانت هذه الأفلام هي عصابة الدكتور عمر وكده رضا و٤٥ يوم وحب البنات وآخر الدنيا وابقى قلبني.

وترى الباحثة أن زيادة عدد الأفلام المنتجة في الألفية الجديدة التي تهتم بالطب النفسي إنما يرجع إلى كونها في عصر تزيد فيه الضغوط النفسية نتيجة أعباء الحياة مما جعل كتاب الدراما يهتمون بهذا الخط الدرامي لا سيما في الوقت الذي أعد فيه البحث، كان هناك عدة أفلام تتناول الطب النفسي ولكن لم تعرض على شاشة التلفزيون بعد وهي فيلم حد سامح حاجة وفيلم بلبل حيران وفيلم للمبى ٨ جيجا.

٢٧ مصدر قصص الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٨) مصدر قصص الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة

مصدر قصص الفيلم	ك	%
قصة مؤلفة خصيصا للسينما	١٢	٦٦,٦٧%
قصة مقتبسة عن رواية مصرية	٥	٢٧,٧٧%
قصة حقيقية تم معالجتها دراميا	١	٥,٥٦%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن مصدر قصص الفيلم كانت قصة مؤلفة خصيصا للسينما بنسبة ٦٦,٦٧%، يليها قصة مقتبسة عن رواية مصرية بنسبة ٢٧,٧٧%، يليها

الشفاء كما في أفلام عصابه الدكتور عمر والمدمن وأين عقلي وحب البنات وبئر الحرمان.

أما بالنسبة للعرض الدرامي المحايد لمهنة الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة فقد جاء بنسبة ١٦,٦٧%، وعادة يظهر هذا التناول المحايد مع دور الطبيب النفسي الذي يقوم بواجبه على أكمل وجه ولكنه يفقد الجانب الإنساني في تعامله مع الأمور، كما في فيلم خلى بالك من عقلك فقد كان الطبيب النفسي يقوم بعمله الذي يكلف به أرجوك اعطني هذا الدواء، كان الطبيب النفسي يقوم بعمله بكل أمانة ولكنه لم يحرك ساكنا عندما علم أن مريضته وقعت في حبه بل تعامل مع الموقف بكل برود حتى إنتهى الحال بانتحار المريضة، أما في فيلم ٤٥ يوم فقد كان الطبيب النفسي عاجز عن حل مشكلاته الأسرية بل كان يقف موقف اللامبالي غير المكترث بانتهيار حياته الزوجية على الرغم من أنه على النقيض من هذا تماما في عمله.

وترى الباحثة أن بروز السلبية على طريقة العرض الدرامي لمهنة الطب النفسي إنما تدل على ما يحيط بالطب النفسي من غموض وخط، فبالرغم من أن السينما تناولت المهن المختلفة بما فيها مختلف فروع الطب بشكل فانتازي ساخر بغرض الإضحك وليس التعريف بما هو حقيقة، إلا أن الغالبية العظمى من الناس تعاملوا مع الصورة الكاريكاتورية للطب النفسي بالكثير من التصديق الحقيقي، وبالرغم من تطور هذه الصورة كثيرا في السنوات الأخيرة إلا أننا لازلنا نتأرجح ما بين التهويل والتهوين، فإما أن يكون الطب النفسي حكيمًا مهيبًا وقورا يعرف ما لا يعرفه الآخرون، وعنده إجابة لكل سؤال وحلا لكل مشكلة، أو نصابا ذو تفكير إجرامى يسعى إلى تحقيق مصالحه الشخصية على حساب مرضاه.

١٢ المساحة الزمنية للمشاهد التي ظهر بها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة: جدول (١٠) المساحة الزمنية للمشاهد التي ظهر بها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة

اسم الفيلم	عدد المشاهد	المساحة الزمنية للمشاهد التي ظهر بها الطب النفسي في الأفلام		
		إجمالي زمن المشاهد التي ظهر بها الطب النفسي في الفيلم	ث	ق
عصابة الدكتور عمر	٥٠	١	٢٢	٣٣
المدمن	٢٠	-	٥٢	٦
آخر الدنيا	٢٠	-	٥١	٣٨
مجانينو	٣١	-	٥٧	٨
المنزل رقم ١٣	١٩	-	٤١	-
أين عقلي	٢٤	-	٤٩	-
حب البنات	٣١	-	٤٦	٧
الهروب من الخانكة	٢٢	-	٤٢	٣٨
مطاردة غرامية	١٧	-	٣٥	٧
نصف عزراء	١٩	-	٣٧	٨
حواء والقرود	١٩	-	٣٥	٧
بئر الحرمان	٩	-	٢٦	-
ابقي قافلتي	٢٢	-	٢٧	-
أرجوك اعطني هذا الدواء	١٤	-	٣٣	-
يوم ٤٥	١٨	-	٢١	٥
كده رضا	١٢	-	٢٣	٣٠
خلى بالك من عقلك	١٣	-	٢٣	٣
السراب	٧	-	١٦	٥
مجموع المشاهد	٢٨٧			

يوضح الجدول أن فيلم عصابة الدكتور عمر جاء في مقدمة الأفلام العربية التي اهتمت بعرض مهنة الطب النفسي بكافة جوانبها للمشاهدين، حيث بلغت نسبة ٨٦,٨٤% وهي أعلى نسبة حظيت بها مهنة الطب النفسي في جميع أفلام الدراسة.

كما يتضح أن فيلم المدمن جاء في الترتيب الثاني فيما يتعلق بالمساحة الزمنية التي شغلها مهنة الطب النفسي حيث بلغت ٥٥,٦٠% من جملة المساحة الزمنية للفيلم، ومن الجدير بالذكر أن هذا الفيلم يختلف عن باقي أفلام الدراسة في كونه عرض لشخصية طبية النفسية الأثني بشكل إيجابي إلى حد ما. كما خصص فيلم آخر الدنيا ٥٣,٩٢% من مساحته الزمنية لمهنة الطب النفسي مما جعله يأتي في المرتبة الثالثة فيما يتعلق بالمساحة الزمنية في الفيلم.

(صورة الطب النفسي في بعض الأفلام السينمائية ...)

المثقة لكي يستفيد مرضاه وأهل مرضاه وتلاميذه من خبراته، كما يجب على الطبيب النفسي تبسيط لغته إلى أقصى درجة دون الإندثار والتدني في مستواها بالطبع لكي يتقبله كل عقل وتتأثر به كل نفس.

١٢ مستوى الحوار الذي يتحدث به الطبيب والمريض النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة:

جدول (٨) مستوى الحوار الذي يتحدث به الطبيب والمريض النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة

مستوى الحوار الذي يتحدث به الطبيب النفسي	ك	%
غير مناسب	٧	٣٨,٨٩%
مناسب	٦	٣٣,٣٣%
مناسب الى حد ما	٥	٢٧,٧٨%
الاجمالي	١٨	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن الحوار غير المناسب لمهنة الطب النفسي احتل مرتبة الصدارة بنسبة ٣٨,٨٩%، حيث كانت غالبية الشخصيات الممثلة لدور الطبيب أو المريض النفسي في الأفلام عينة الدراسة تتحدث بطريقة لا تتلائم مع مهنة الطب النفسي سواء من حيث هزليه الحوار وسذاجته كما في افلام مطاردة غرامية وحواء والقرود وابقى قافلتي، أو عدم وجود اساس علمي له كما في أفلام المنزل رقم ١٣ ونصف عزراء، أو احتوائه على عبارات تتم عن جشع الطبيب النفسي ورغبته في الإضرار بمريضه لتحقيق أطماعه، كما في أفلام كده رضا والهروب من الخانكة.

أما الحوار المناسب فقد جاء في المركز الثاني بنسبة ٣٣,٣٣%، فقد جاء الحوار في بعض الأفلام عينة الدراسة بصورة جيدة جدا وتتلائم مع مهنة الطب النفسي، وذلك سواء من حيث الأساس العلمي، والعبارات المترنة والراقية، كما في أفلام حب البنات و٤٥ يوم وأين عقلي.

في حين جاء الحوار الذي يمكن وصفه بأنه حوار مناسب إلى حد ما مع مهنة الطب النفسي جاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,٧٨%، فنجد أن الحوار في كل من فيلمي أرجوك اعطني هذا الدواء والسراب يحتوي على بعض الإيحاءات الجنسية التي يوجهها الطبيب النفسي لبطلتي الفيلمين.

واستنادا إلى ما سبق من النتائج نجد أن السلبية التي سيطرت على طبيعة دور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة تطلبت إيجاد نوع متدني من الحوار يأتي على لسان الطبيب النفسي في صورة جمل وعبارات وألفاظ لا تتناسب إطلاقا مع هذه المهنة، وبالتالي فقد لجأ غالبية كتاب السيناريو في الأفلام عينة الدراسة إلى كتابة حوار يساعدهم على استكمال رسم البورتريه السلبى للطب النفسي، فبطبيعة الحال نجد أن الدور ذو الطبيعة السلبية يحتاج الى حوار ذو تأثير سلبي على المشاهدين.

١٢ طريقة العرض الدرامي لمهنة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة: جدول (٩) طريقة العرض الدرامي لمهنة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة

طريقة العرض الدرامي لمهنة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية	ك	%
إيجابي	١٠	٥٥,٥٦%
محايد	٥	٢٧,٧٨%
سلبى	٣	١٦,٦٧%
الاجمالي	١٨	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن العرض الدرامي السلبى لمهنة الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة جاء في الصدارة بنسبة عالية جدا وصلت الى ٥٥,٥٦%، وقد أخذ هذا التناول السلبى عدة أشكال، فنجد الطبيب النفسي الساخر من مرضاه في فيلم ابقى قافلتي، والكاذب في فيلم آخر الدنيا، والنصاب ذو التفكير الإجرامى في فيلمي كده رضا والمنزل رقم ١٣، والمجنون في فيلم مجانينو، والساذى الجشع في فيلم الهروب من الخانكة، ومنتهك الأعراض في فيلمي السراب ونصف عزراء والمعته الساذج في فيلمي مطاردة غرامية وحواء والقرود.

في حين جاء العرض الدرامي الإيجابي لمهنة الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة في المرتبة الثانية وذلك بنسبة قليلة إلى حد ما إذا ما قورنت بالنسبة السابقة وهي ٢٧,٧٨%، ويأتي هذا التناول الإيجابي عادة في صورة إصرار الطبيب على الوقوف إلى جانب مرضاه حتى النهاية والأخذ بيدهم إلى طريق

نفسه وصيد فرائسه للنصب عليهم واستغلالهم في تحقيق مصالحه الشخصية دون وضع أى اعتبار لأى جوانب إنسانية أو أخلاقية، وقد بلغت نسبة المساحة الزمنية التي تم تخصيصها لهذه المهنة في الفيلم ٢٠,٨% من المساحة الزمنية الكلية للفيلم.

يليه فيلم خلى بالك من عقلك ليشغل المركز السابع عشر حيث خصص ١٩,٢٥% من مساحته الزمنية لمهنة الطب النفسي والتي كانت في هذا الفيلم تميل إلى الإيجابية ولكنها لا تخلو من السلبيات، فقد كان يتم ممارسة العمل بكل دقة ولكنه لا يحرك ساكنا عندما يتم معرفة أن المريضة مظلومة وبحاجة إلى من يمد لها يد العون.

وفي المركز الثامن عشر والأخير جاء فيلم السراب وليس معنى ذلك أن مهنة الطب النفسي كانت غير مؤثرة في الأحداث بل على العكس تماما، فبالرغم من أن نسبة المساحة الزمنية التي تم تخصيصها لمهنة الطب النفسي في هذا الفيلم بلغت ١٢,٧٢% من الوقت الكلى للفيلم، إلا أن هذا الوقت كان كافي تماما لإقناع المشاهد بمدى خيانة الطبيب النفسي لمريضه لدرجة وصلت به إلى إقامة علاقة غير شرعية مع زوجة هذا المريض.

٢. نتائج تحليل فئات المضمون (ماذا قيل؟):

٢١ الدور الذي يقوم به الطبيب أو المريض النفسي في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١١) الدور الذي يقوم به الطبيب أو المريض النفسي في الأفلام عينة الدراسة

الدور الذي يقوم به الطبيب أو المريض النفسي	ك	%
رئيسي	١٥	٨٣,٣٣%
ثانوي	٣	١٦,٦٧%
الاجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجدول أن غالبية الأدوار التي قام بها الطبيب أو المريض النفسي في الأفلام عينة الدراسة هي أدوار رئيسية وذلك بنسبة ٨٣,٣٣% من إجمالي الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، وبالفعل كان دور الطبيب والمريض النفسي في غالبية الأفلام عينة الدراسة هو دور حيوي جدا ومؤثر إلى أبعد الحدود في أحداث الفيلم.

جاءت الأدوار الثانوية في المرتبة الثانية فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به الطبيب والمريض النفسي في الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة ١٦,٦٧%، وليس معنى ذلك أن هذه الأدوار الثانوية كانت أقل في الأهمية والتأثير وفي أحداث الأفلام، بل على العكس فقد كان لها دور كبير في تغيير أحداث الفيلم كما في فيلم السراب، فقد كان دور الطبيب النفسي سببا في تحطيم حياة بطل الفيلم وموت زوجته، وكذلك لعب الطبيب النفسي دوراً هاماً في فيلم بئر الحرمان عندما ساعد بطله الفيلم في اكتشاف حقيقة مرضها. ويلاحظ كذلك أن الأدوار الهامشية لم تمثل في الأفلام العربية عينة الدراسة.

٢٢ طبيعة الدور الذي يقوم به الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١٢) طبيعة الدور الذي يقوم به الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة

طبيعة الدور الذي يقوم به الطب النفسي	ك	%
إيجابي	٣	١٦,٦٧%
سلبي	٨	٤٤,٤٤%
يجمع بين الاثنين	٧	٣٨,٨٩%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجدول غلبة السلبية على طبيعة الدور الذي يقوم به الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٤,٤٤% وهي نسبة مرتفعة جدا، كما أن هذه النسبة تشير إلى وجود خلل ما في تصوير دور الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية حيث نجد أنه إما أن يتسم بالعتة والسذاجة كما في فيلم مطارد غرامية، أو أنه يمارس ن خلال إقامة علاقات غير شرعية مع المرضى النفسيين، كما في فيلمي نصف عزاء وآخر الدنيا، أو يتسم بممارسة النصب واستغلال المرضى النفسيين، لتحقيق مصالح شخصية كما في فيلمي كده رضا والمنزل رقم ١٣.

احتلت الأدوار التي تجمع بين الإيجابية والسلبية المركز الثاني فيما يتعلق بطبيعة الدور الذي يقوم به الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة وذلك بنسبة ٣٨,٨٩% وهي نسبة أيضا ليست بالهينة، فدور الطب النفسي الذي يتأرجح ما بين الإيجابية أحيانا وبين السلبية أحيانا أخرى تجعل المشاهد يقف في

وفي المرتبة الرابعة اهتم فيلم مجانيون بتناول شخصية الطبيب النفسي بشكل فانتازي وغريب لدرجة قد تصيب المشاهد بحالة من الإرباك وعدم الفهم وذلك بنسبة ٥١,١٢% من المساحة الزمنية للفيلم.

وفي المرتبة الخامسة جاء فيلم المنزل رقم ١٣ وذلك بنسبة ٤٧,١٢% من المساحة الزمنية للفيلم، ومن الجدير بالذكر أن هذا الفيلم كان من الأفلام المسؤولة عن تكوين صورة إعلامية غاية في السلبية عن الطب النفسي.

وفي المرتبة السادسة جاء فيلم أين عقلي ذلك الفيلم الذي تناول صورة الطب النفسي بشكل راقى جدا ومنطقي بدرجة جعلته كفيلا بإصلاح جزء كبير من البورتريه المشوه الذي رسمته الأفلام الأخرى عن الطب النفسي، وقد خصص هذا الفيلم ٤٥,٣٧% من مساحته الزمنية لمهنة الطب النفسي.

أما المرتبة السابعة فقد كانت من نصيب فيلم حب البنات حيث ألقى الضوء على مهنة الطبيب النفسي الودود الراجب في مساعدة الآخرين وذلك بنسبة ٤٢,٣٠% من المساحة الكلية للفيلم.

وقد حظي فيلم الهروب من الخانكة بالمركز الثامن فيما يتعلق بالمساحة الزمنية المخصصة لمشاهد الطب النفسي في الفيلم وذلك بنسبة ٤٠% من المساحة الكلية للفيلم وللأسف مثلت هذه النسبة نقطة سوداء في تاريخ الأفلام العربية التي تناولت صورة الطب النفسي لأنها كانت مليئة بصور من تعذيب الطبيب النفسي لمريضه واستغلال نفوذه لتحقيق مصالحه الشخصية واقفاد مرضاه أهليتهم عمدا ومع سبق الإصرار والترصد عن طريق إعطائهم جرعات مفرطة من الأدوية غير المصرح بها.

في حين جاء في المركز التاسع الفيلم الكوميدي مطاردة غرامية والذي عرض لمهنة الطب النفسي بشكل ساخر حيث خصص نسبة ٣٧,٣٣% من مساحته الزمنية الكلية لمشاهد الطب النفسي.

ثم جاء فيلم نصف عزاء في المرتبة العاشرة ليعرض مهنة الطب النفسي بشكل تراجمي مخيف وبه الكثير من المبالغة لصورة الطب النفسي وذلك خلال مساحة زمنية بلغت نسبتها ٣٣,٩٤% من إجمالي المساحة الزمنية المخصصة للفيلم.

أما فيلم حواء والقرود فقد جاء في المركز الحادي عشر حيث تناول مهنة الطب النفسي بشكل كوميدي ضاحك من خلال تخصيص ما يقارب من ٣٢,١% من إجمالي مساحته الزمنية لعرض مشاهد للطب النفسي.

وفي المرتبة الثانية عشر اهتم فيلم بئر الحرمان بتناول مهنة الطب النفسي بصورة غاية في الاحترام والرزانة وذلك بنسبة ٢٨,٨٩% من المساحة الزمنية الكلية المخصصة للفيلم.

ثم جاء فيلم ابقى قلبني ليشغل المركز الثالث عشر من خلال عرضه لمهنة الطب النفسي بصورة شديدة السطحية والتفاهة من خلال الإطار الكوميدي الهزيل الذي كانت تسير فيه أحداث الفيلم، وقد بلغت نسبة المساحة الزمنية لمشاهد الطب النفسي في هذا الفيلم ٢٧,٩٨% من المساحة الزمنية الكلية المخصصة للفيلم.

وفي المركز الرابع عشر يأتي فيلم أرجوك أعطني هذا الدواء ليعطي انطباعاً غامضاً بعض الشيء عن مهنة وصورة الطب النفسي، فصحيح أن الطبيب النفسي كان يقوم بواجبه على أكمل وجه في هذا الفيلم إلا أنه في نفس الوقت كان سببا في تعلق مريضته به بشكل مبالغ فيه لدرجة أنها طلبت منه إقامة علاقة غير شرعية معه وذلك نتيجة مبالغته في الإطراء على جمالها وأنوثتها الطاغية، وقد بلغت نسبة المساحة الزمنية المخصصة لمشاهد الطب النفسي في هذا الفيلم ٢٧,٩٧% من إجمالي المساحة الزمنية.

في حين جاء فيلم ٤٥ يوم في المركز الخامس عشر ليجسد فيه الطبيب النفسي شخصية مركبة أو يمكن وصفها بأنها مزدوجة، حيث ظهر الطبيب النفسي بشكل غاية في الإيجابية في عمله من خلال محاولاته المستمرة لمساعدة مرضاه ولكن وفي مقارفة غريبة كان هذا الطبيب غاية في السلبية في بيته لدرجة جعلته عاجز عن مساعدة نفسه وإفقاد زواجه من الإنهيار، ولقد جسد الطب النفسي في عدة مشاهد بلغت نسبة المساحة الزمنية المخصصة لها ٢٤,٢٨% من إجمالي المساحة الزمنية للفيلم.

ثم جاء فيلم كده رضا في المركز السادس عشر ليصور لنا بشكل كوميدي شخصية الطبيب النفسي الفهلوي النصاب والذي يستخدم الإنترنت للإعلان عن

١٢ نظرة المجتمع لمهنة الطب النفسي حسب السياق الدرامي للأفلام عينة الدراسة:
جدول (١٤) نظرة المجتمع لمهنة الطب النفسي حسب السياق الدرامي

نظرة المجتمع لمهنة الطب النفسي حسب السياق الدرامي	ك	%
سلبية	١١	٦١,١١%
غير واضحة	٤	٢٢,٢٢%
إيجابية	٣	١٦,٦٧%
الاجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجدول أنه كالعادة تأتي السلبية في المقدمة، فقد احتلت نظرة المجتمع لمهنة الطب النفسي حسب السياق الدرامي للأفلام عينة الدراسة المركز الأول، وذلك بنسبة ٦١,١١%، وهي نسبة مرتفعة جداً، فنجد أنه في غالبية الأفلام عينة الدراسة يذهب البطل أو البطلة للطبيب النفسي سراً، دون علم المحيطين بذلك حتى لا ينظر له الآخرون نظرة سلبية باعتبار أن مجرد الذهاب للطبيب النفسي هو أمر غير مقبول اجتماعياً ولذا يجب القيام به في الخفاء، وظهر ذلك في أفلام مثل حب البنات وكده رضا وأرجوك إعطني هذا الدواء وأين عقلي والسراب ونصف عزراء، وكذلك قد يأخذ بطل أو بطلة الفيلم نفسه موقف معادي للعلاج النفسي باعتباره عار اجتماعي، وتخصص غير مهم، كما في فيلم عصابة الدكتور عمر، وكذلك في فيلم خلى بالك من عفاك نجد أن والدة البطل ترفض بشدة زواجه من البطلة لأنها كانت تعالج نفسياً.

أما المرتبة الثانية فقد جاءت من نصيب نظرة المجتمع غير الواضحة لمهنة الطب النفسي حسب السياق الدرامي للأفلام عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٢٢,٢٢%، ويمثل عدم الوضوح في عدم وجود أي تعليقات سلبية أو إيجابية حول تردد أحد أبطال الفيلم على الطبيب النفسي، حيث لا يوجد أي نوع من المعارضة لفكرة الذهاب للطبيب النفسي وفي نفس الوقت لا يوجد أي نوع من التأييد للفكرة.

أما المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاءت من نصيب نظرة المجتمع الإيجابية لمهنة الطب النفسي حسب السياق الدرامي للأفلام عينة الدراسة، وذلك بنسبة ١٦,٦٧%، وهذه النسبة تعبر عن ٣ أفلام من أصل ١٨ فيلم تمثل عينة الدراسة، وهذه الأفلام هي آخر الدنيا والمدمن ومطاردة غرامية. وترى الباحثة أن هذه النظرة السلبية التي لاحقت مهنة الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة كانت سبباً قوياً في تشويه صورة الطب النفسي وجعل هذا التخصص بمثابة وصمة اجتماعية غير مقبولة، إضافة إلى جعله تخصص غامض، وغير علمي، فكثير من الناس لديهم اعتقاد، بأن من يدرس الطب النفسي يصبح معقداً، كما يعتقد بعض الناس بأنه قد تتأثر نفسية الطبيب النفسي مع الزمن، فتصيبه بعض العلل النفسية، وفي الحقيقة أن هذا الاعتقاد لا أصل له، وإنما هو مجموعة من الأوهام نشأت بسبب النظرة الاجتماعية المتوجسة من الطب النفسي.

ويتضح لنا من خلال نتائج الجدول، وما سبقه من الجداول الأخرى أن السلبية هي الصفة السائدة حتى الآن على كل ما هو نفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، كأنه من غير المقدر لكفتي الميزان أن تتعدلاً أبدأً، أو حتى تتقاربا فالكمة الراجحة دائماً للأسف الكفة السلبية.

١٣ نوعية الأهداف التي يسعى الطب النفسي لتحقيقها في الأفلام عينة الدراسة:
جدول (١٥) نوعية الأهداف التي يسعى الطب النفسي لتحقيقها في الأفلام عينة الدراسة

نوعية الأهداف التي يسعى الطب النفسي لتحقيقها	ك	%
علاج المرضى ومساعدتهم	١٠	٥٥,٥٦%
السيطرة على المرضى لتحقيق أهداف غير مشروعة	٥	٢٧,٢٨%
غير واضح	٣	١٦,٦٧%
الاجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجدول أن علاج الطب النفسي لمرضاة ومساعدتهم في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة جاء في مقدمة الأهداف التي يسعى الطب النفسي لتحقيقها في تلك الأفلام وذلك بنسبة ٥٥,٥٦%، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بباقي النسب الواردة في الجدول.

يليه في الترتيب الثاني جاء الهدف المتمثل في رغبة الطب النفسي في السيطرة على مرضاه لتحقيق أهداف غير مشروعة بنسبة ٢٧,٢٨%، وهي نسبة ليست بقليلة خاصة مع تنوع صور السيطرة على المريض، حيث أخذت عدة أشكال منها رغبة الطب النفسي في السيطرة على البطلة للانتقام لأخت أحد مريضاته

حيرة من أمره فيما إذا كان هذا الدور قادر بالفعل على مساعدة الآخرين والوقوف إلى جوارهم أم أنه دور مذنب بحاجة لمن يساعده فنجد مثلاً شخصية الدكتور عمر في فيلم عصابه الدكتور عمر هي شخصية مذنبية ومهزوزة، وفي كل مرة يحاول أن يساعد أحد مرضاه ومستعد للتضحية بنفسه في سبيل مساعدتهم، وكذلك الحال بالنسبة لشخصية الدكتور راهب الأسعد في فيلم ٤٥ يوم، فقد ظهر في الفيلم بشخصية مزوجة فهو يساعد مرضاه، ويحاول الوقوف معهم، ولكنه في نفس الوقت لا يحرك ساكناً لانفاذ زواجه من الإنهيار، بل يتعامل بسلبية ولا مبالاة مع مشاكله الزوجية وكأن الأمر لا يعنيه، فهو مؤهل لمساعدة الآخرين ولكنه غير قادر على مساعدة نفسه.

أما الأدوار الإيجابية فقد جاءت في نهاية الترتيب حاملة معها النسبة الأقل وذلك بنسبة ١٦,٦٧%، وهي نسبة قليلة جداً إذا ما قورنت بالنسب الأخرى ويمكن القول أنه (من وجهة نظر الباحثة) إذا ما دلت النسب السابقة على شيء فإنها ربما تدل على عدم اقتناع كتاب السيناريو أنفسهم بالدور الإيجابي للطب النفسي، وعدم ادراكهم أنهم ينسجون صورة سلبية عن الطب النفسي في عقول المتفرجين للدرجة التي أدت إلى خلق حساسية من كل ما هو نفسي في المجتمع المصري، بشكل خاص والعربي بشكل عام، وبالتالي على كتاب الدراما الانتباه إلى ما يكتبونه عن دور الطب النفسي وعدم حصر هذا الدور في قوالب نمطية جاهزة توارثتها الأجيال عبر الزمن.

١٤ مدى نجاح الطب النفسي في تأدية وظيفته في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة:

مدى نجاح الطب النفسي في تأدية وظيفته في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة	ك	%
فائل	١١	٦١,١١%
ناجح	٥	٢٧,٢٨%
غير واضح	٢	١١,١١%
الاجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجدول تصدر فشل الطب النفسي في تأدية وظيفته في الأفلام عينة الدراسة مقدمة الترتيب وذلك بنسبة ٦١,١١% وهي نسبة مرتفعة جداً، أي أنه فشل في القيام بدوره في ١١ فيلم من أصل ١٨ فيلماً، وهذه النسبة العالية كفيلاً باقناع أي شخص بأنه لا فائدة من العلاج النفسي أبداً إما لأن المرض النفسي لا سبيل للشفاء منه أو لأن الطبيب النفسي هو إنسان فائل في أداء عمله وذلك إما لأنه لم يكن هدفه منذ البدايه علاج مريضه بل كان يصيبو لنسج شياكه حول فريسته لتحقيق مصالحه الشخصية كما في أفلام كده رضا ونصف عزراء والمنزل رقم ١٣ أو لأنه ساذج ومعتوه ويحتاج في الأصل لمن يعالجه كما في أفلام مطاردة غرامية وحواء والقرود ومجانينو أو لأنه يستعذب تعذيب مرضاه بشكل مرضى وسادى كما في فيلم الهروب من الخانكة.

ثم جاء في المرتبة الثانية أن الطب النفسي ناجح في تأدية دوره في الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٢٧,٢٨% وهي نسبة ضعيفة للغاية إذا ما قورنت بسابقتها، وترى الباحثة أنه لو لا حاجة كاتب السيناريو إلى ختم الفيلم بنهايه سعيدة لما جعل الطب النفسي ينجح في تأدية دوره، فهو يريد أن يهنأ كل من بطلي الفيلم في حياتهما في نهاية الفيلم وذلك من خلال شفاء البطل أو البطلة من المرض النفسي كما في أفلام المدمن وأين عقلي وعصابه الدكتور عمر.

وجاء في المرتبة الأخيرة عدم وضوح مدى نجاح الطب النفسي في أداء عمله في الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة ١١,١١%، وهنا نجد أن مشاهد الفيلم لا يستطيع تحديد ما إذا كان الطب النفسي في الفيلم استطاع مساعدة مرضاه أم لا، حيث يتم ترك النهاية المفتوحة للمتفرج للاستنتاج، كما في فيلمي ابقى قابلنى وخلي بالك من عفاك.

وأخيراً نجد ان حصر الطب النفسي داخل بوتقة الفشل في السينما المصرية كفيلاً يرسم صورة إعلامية غايه في السلبية عن هذه المهنة، وسيقود المشاهدين إلى إصدار أحكام مسبقة عنه تتسم بالسلبية وعدم الموضوعية، وكأنه حكم عليه بسحب بساط الثقة من تحت قدميه لمجرد أنه لم ينل التقدير الكافي في الأفلام السينمائية المصرية.

الفيلم في مستشفى للأمراض النفسية بالقوة ودون وجود داعي لذلك، بل وإعطائها جرعات من الدواء عمداً تتسبب في فقدانها لذاكرتها، كما فيلم الهروب من الخانكة، كذلك السيطرة على المريض وسلب إرادته لتحقيق مصالح شخصية، كما في أفلام نصف عزاء والمنزل رقم ١٣، وكذلك النصب على المريض، والتلاعب بمشاعره كما في فيلم كده رضا.

بينما تبين عدم وضوح مدى إحترام الطب النفسي لمواثيق مهنته في الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٢٢,٢٢%، وقد لاحظت الباحثة ظهور هذا النوع من عدم الوضوح عندما يكون الفيلم ذو طابع كوميدي، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الكاتب الكوميدي يهتم بالإضحاك، وبناءاً على ذلك فإنه يهتم بسطح الشخصية وشكلها الخارجى أكثر من إهتمامه من الغوص في أغوارها لبيان القيم والمثل العليا ومواثيق الشر، وقد ظهر ذلك جلياً في أفلام مطاردة غرامية وإيقى قابلنى ومجانينو وحواء والقرود.

وترى الباحثة أن النسبة التي أظهرت إحترام الطب النفسي لمواثيق مهنته في الأفلام عينة الدراسة لم تكن كافية أبدأ، وبالتالي ظهرت لنا صورة إعلامية منقوصة عن مدى سمو العلاقة التي يجب أن تكون بين الطبيب النفسي ومرضاه، فلا يوجد مجال في المجالات المهنية الإنسانية أشرف وأنبئ من العلاقة بين الطبيب النفسي ومريضه، فالطب النفسي هو من أكثر المهن في الوجود التي ينبغي أن تكون الثقة بين الطرفين على أعلى مستوى، فالطبيب النفسي مؤتمن على سر المريض، وسر عائلته، وحرمة، وعرضه، ومن هنا كانت الأمانة الأخلاقية وإحترام مواثيق المهنة هي من أول متطلبات الطب النفسي.

٢١ علاقة الطبيب النفسي غير الشرعية في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١٧) علاقة الطبيب النفسي غير الشرعية في الأفلام عينة الدراسة

علاقة الطبيب النفسي غير الشرعية	ك	%
لا يوجد	١٤	٧٧,٧٨%
يوجد	٤	٢٢,٢٢%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجدول أن غالبية الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة أظهرت عدم وجود علاقات غير شرعية للطبيب النفسي وذلك بنسبة ٧٧,٧٨% من إجمالي الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة والتي تناولت صورة الطب النفسي.

في حين جاء في الترتيب الثاني وجود علاقات غير شرعية للطبيب النفسي وذلك بنسبة ٢٢,٢٢% من إجمالي الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن هناك فارق كبير بين النسبتين، وهذا الفارق لصالح صورة الطب النفسي، وهو أمر إيجابي في مقابل كل ما سبق من سلبيات تم نسبها للطب النفسي في نتائج الجداول السابق الإشارة إليها.

وترى الباحثة إن هذه النتيجة تتفق مع ما يجب أن يكون عليه الطبيب النفسي في الواقع، فالأمانة الأخلاقية هي من أول متطلبات الطبيب النفسي، وخاصة بين الطبيب النفسي ومرضاه، حيث يعد القانون علاقة الطبيب بمريضه هي علاقة الوصى بالموصى عليه، ولهذا فالطبيب مسئول عن كل ما يجرى مع المريض ما دام المريض تحت رعايته المباشرة، فلا يستطيع الوصى أن يقول أن الوصى عليه كان راشياً، وحتى في الحالات القصوى، عندما تحاول المريضة إغواء الطبيب وتزاوله عن نفسه، فإن الطبيب يظل مسؤولاً عن أسلوبه في معالجة الموقف، والخروج منه بدون أن يخدش سمعة المريضة.^(٤١)

٢٢ نوع العلاقات الاجتماعية التي يمارسها الطبيب أو المريض النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١٨) نوع العلاقات الاجتماعية التي يمارسها الطبيب أو المريض النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة

نوع العلاقات الاجتماعية التي يمارسها الطبيب والمريض النفسي	ك	%
غير واضح	١٦٦	٤٢,٨٩%
علاقات عاطفية	١٠٠	٢٥,٨٤%
علاقات بزملاء العمل	٣٤	٨,٧٩%
علاقات اسرية	٤٢	١٠,٨٥%
علاقات بأصدقاء	٢٨	٧,٢٤%

يتضح من الجدول أنه غلب عدم الوضوح على نوعية العلاقات الاجتماعية التي

التي يقيم معها علاقة غير شرعية كما في شخصية الدكتور خالد في فيلم اخر الدنيا، وكذلك رغبة الطب النفسي في السيطرة على البطل للنصب على الآخرين والحصول على مبالغ طائلة بطريقة غير مشروعة كما في شخصية الدكتور سليمان في فيلم كده رضا، وكذلك رغبة الطبيب النفسي في السيطرة على البطلة لمنعها من ان تشهد ضده في جريمة قتل كما في شخصية الدكتور صبرى في فيلم الهروب من الخانكة، كذلك قيام الطب النفسي بالسيطرة على مريضاته بالتتويج المغناطيسى لهتك اعراضهن دون ادنى مقاومة منهن كما في شخصية الدكتور انور في فيلم نصف عزاء، واخيراً قيام الطب النفسي بالسيطرة على البطل ايضا باستخدالم التتويج المغناطيسى وذلك لكي يقتل زوج عشيقه الطبيب النفسي كما في شخصية الدكتور عاصم في فيلم المنزل رقم ١٣.

بينما تبين عدم وضوح نوعية الأهداف التي يسعى الطب النفسي لتحقيقها في تلك الافلام بنسبة ١٦,٢٧%، حيث نجد أن دور وهدف الطب النفسي غامض ويجعل المشاهد يتساءل عما اذا كان الطب النفسي حقاً يستهدف مصلحة مرضاه أم أنه يريد الإضرار بهم أم أنه يستدرجهم للوصول إلى هدف ما، وقد ظهر هذا الأمر جلياً في شخصية الدكتور توفيق في فيلم حلى بالك من عقلك، حيث أنه كان يشرف على علاج بطلة الفيلم ولكنه لم يحرك ساكناً عندما علم بأنها مظلومة وأن ما تقوله هو حقيقة وليس مجرد هلاوس كما كان معتقد، ولم يظهر للمشاهد سبب عدم إكترائه، وهل هو بهدف تحقيق مصلحة ما مع زوج أم البطلة، لأنه لا يبالي بالجانب الانساني لشخصية مرضاه.

وترى الباحثة أن هناك إتفاق بين نوعية الهدف الذي يسعى الطب النفسي إلى تحقيقه على أرض الواقع ونوعية الهدف الذي جاء في المرتبة الأولى والذي سعى الطب النفسي لتحقيقه في الأفلام عينة الدراسة ألا وهو علاج مرضاه ومساعدتهم، فالطب النفسي مؤهل للتعامل مع النفس البشرية بكل أبعادها وأعماقها ومشاكلها وأزماتها، وبالتالي فإن هدفه هو الأخذ بيد مرضاه ومساعدتهم وطمأنتهم وإعادة الثقة بأنفسهم وأن يشرح لهم ما يجرى بداخلهم.

فالطب النفسي يعلم كيف يتعامل مع المخاوف والقلق والهلاوس، ويصلح عيوب الشخصية، ويذهب الإكتئاب، ويساعد من يريد الإقلاع عن الإدمان، كما يستطيع أيضاً أن يعالج من تجاوزت الضغوط حدود قدرته على التحمل، ، فقد السيطرة على عقله ليصبح في وصف الناس مجنون، وهو في الحقيقة مريض مثل أى مريض يحتاج للمساعدة والعطف، فلا يجدها إلا لدى الطب النفسي، لأنه الوحيد الذي يدرك حالته، في حين يعتبره الآخرون عاراً، يتصلون منه، ويتهربون منه وكأنه مجذوم.

٢٣ مدى إحترام الطب النفسي لمواثيق مهنته:

جدول (١٦) مدى إحترام الطب النفسي لمواثيق مهنته في الأفلام عينة الدراسة

مدى إحترام الطب النفسي لمواثيق مهنته	ك	%
يحترم المواثيق	٨	٤٤,٤٤%
لا يحترم المواثيق	٦	٣٣,٣٤%
غير واضح	٤	٢٢,٢٢%
الإجمالي	١٨	١٠٠%

يتضح من الجداول استحواد إحترام الطب النفسي لمواثيق مهنته في الأفلام عينة الدراسة على النسبة الأكبر، والتي بلغت ٤٤,٤٤%، وهو ما يعكس نوع من الإيجابية إلى حد ما في تناول دور الطب النفسي من هذه الزاوية، وظهر إحترام المواثيق في عدة صور، منها رفض إقامة الطبيب النفسي لعلاقة مع مريضته، على الرغم من طلبها ذلك بنفسها، كما في أفلام أرجوك إعطني هذا الدواء وبئر الحرمان، كما ظهر إحترام المواثيق في صورة أخرى في فيلم أين عقلى عندما رفض الطبيب النفسي إقضاء أسرار انتمنته عليها مريضته وطلبت منه عدم إخبار زوجها بها وهو ما قام به الطبيب النفسي بالفعل.

في حين جاء في الترتيب الثاني عدم إحترام الطب النفسي لمواثيق مهنته في الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٣٣,٣٤%، أى يفارق بسيط عن النسبة السابقة، وظهر عدم إحترام المواثيق في عدة أشكال، منها إقامة الطبيب النفسي علاقة غير شرعية مع مريضاته سواء برضائهن أو عدمه، كما في أفلام آخر الدنيا والسراب ونصف عزاء، وظهر عدم إحترام المواثيق في صورة إقضاء أسرار المريض كما في فيلم كده رضا، وهناك صورة أخرى تمثلت في إيداع الطبيب النفسي لبطلة

العلاقات السوية في شخصية الدكتور مهيب في فيلم حب البنات، وشخصية الدكتور عمر، في فيلم عصابة الدكتور عمر.

٢. علاقات غير سوية:

أ. جاءت العلاقات التي يسودها الغموض في الترتيب الأول بنسبة ٤٧% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها العلاقات الاجتماعية غير السوية للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، وهي نسبة مرتفعة تتم عن وجود خلل ما في طبيعة العلاقات الاجتماعية للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، حيث نجد في غالبية هذه الأفلام يظهر الطب النفسي في صورة دور غامض، وتثير العلاقات بالآخرين في نفس المشاهدين نوع من الشك والريبة، كما تثير أيضا عدد من التساؤلات تظل ملازمة للمترجم حتى آخر الفيلم، كما في أفلام أرجوك إعطني هذا الدواء والسراب والهروب من الخانكة وآخر الدنيا.

ب. تليها في المرتبة الثانية العلاقات التي يسودها التذبذب وعدم الاتزان بنسبة بلغت ١٧% من إجمالي العلاقات الاجتماعية غير السوية للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، حيث يظهر الطب النفسي في هذه النوعية من العلاقات في صورة مهزوزة جدا، بحيث لا يستطيع ان يستقر على رأى محدد، مما يتسبب في ضعف علاقاته بالآخرين من حوله، كما في أفلام مجانبينو وعصابة الدكتور عمر و٥٥ يوم.

ج. وتساوت كل من العلاقات التي يسودها الفساد الأخلاقي والعلاقات التي يسودها الشر والرغبة في السيطرة في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,١٤% لكل منهما من إجمالي العلاقات الاجتماعية غير السوية للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، وفيما يتعلق بالفساد الأخلاقي فقد أخذ عدة أشكال منها النصب والتذبذب والخيانة، كما في فيلم كده رضا، أما بالنسبة للشر والرغبة في السيطرة فقد تمثل في سلب إرادة الآخرين بعدة وسائل منها: استخدام التنويم المغناطيسي، واستخدام أدوية من شأنها افقاد الآخرين لأهليتهم، وقدرتهم على تذكر الأحداث، لتحقيق اغراض شخصية، كما في أفلام المنزل رقم ١٣ ونصف عذراء والهروب من الخانكة.

وترى الباحثة أنه قد غلبت العلاقات غير السوية على طبيعة العلاقات الاجتماعية للطلب النفسي في الأفلام العربية عينة الدراسة، من شأنه أن يزيد من عمليه ترسيخ المفاهيم الخاطئة عن الطب النفسي، في حين أن المطلوب هو عكس ذلك، حيث تقع على كاهل الإعلام مسؤولية تغيير المفاهيم السلبية السائدة في عالمنا العربي عن الطب النفسي، من خلال إظهار الطب النفسي في صورة متزنة، واجتماعية، وواقعة من نفسها، بدلا من حصرها دائما في إطار الدور المهزوز، المعقد، الذي يحاول دائما إسقاط تعقيداته وعبويه على المحيطين به.

٢ السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٢٠) السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة

السمات الإيجابية لدور الطب النفسي	ك	%
الثقة بالنفس	٧٢	١٨,٦%
الهدوء	٥٦	١٤,٤٧%
الجدية في العمل والإخلاص فيه	٥٦	١٤,٤٧%
الذكاء	٥٦	١٤,٤٧%
إحترام المرضى	٤٣	١١,١١%
الاجتماعية	٤٣	١١,١١%
التعاون	٣٤	٨,٧٩%
الإلتزام الأخلاقي	٣٤	٨,٧٩%
مراعاة مصلحة وظروف المرضى	٢٥	٦,٤٦%
موضع ثقة الآخرين	٢٥	٦,٤٦%
الإلتزان	٢٥	٦,٤٦%
الضمير الحي	٢٥	٦,٤٦%
الأمانة	٢٥	٦,٤٦%
الوضوح والصراحة	٢٥	٦,٤٦%
السعي لإظهار الحق	١٩	٤,٩%

يمارسها الطبيب أو المريض النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة، لدرجة جعلتها تتصدر قائمة الترتيب بنسبة ٤٢,٨٩%، حيث نجد غالباً هالة من الغموض تحيط بحياه الطبيب أو المريض النفسي الاجتماعية في الأفلام عينة الدراسة، بحيث نراها دائما كمشاهدين، متواجدين في مكان عملهما أو الطبيب مع مرضاه وكأنه معزولاً عن العالم الخارجي، كما في أفلام مجانبينو وكده رضا والهروب من الخانكة ومطاردة غرامية وبئر الحرمان ونصف عذراء وأين عقلى.

وجاءت العلاقات العاطفية لتحتل المركز الثاني في نوعية العلاقات الاجتماعية التي يمارسها الطبيب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٢٥,٨٤%، وعادة ما تظهر هذه العلاقة العاطفية في صورة علاقة بين الطبيب النفسي ومريضته، كما في افلام حب البنات والمدمن وآخر الدنيا وعصابة الدكتور عمر.

وتليها في المرتبة الثالثة العلاقات الأسرية كشكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي يمارسها الطبيب أو المريض النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة بنسبة ١٠,٨٥%، واخذت العلاقات الأسرية عدة أشكال: منها علاقة الأب بأبنته كما في فيلم إبقى قابلنى، وعلاقة الزوج بزوجته كما في فيلم ٤٥ يوم، وعلاقة الإبنه بأبيها في فيلم المدمن.

ثم جاءت العلاقة بزلاء العمل في المرتبة الرابعة بنسبة صغيرة جدا تقدر ٨,٢٩%، حيث ظهرت هذه العلاقة في فيلمين فقط هما عصابة الدكتور عمر المدمن.

وأخيرا جاءت علاقة بالأصدقاء في نهاية ترتيب العلاقات الاجتماعية التي يمارسها الطبيب أو المريض النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة، وذلك بنسبة غاية في الصغر وهي ٢,٢٤% وهي تعبر عن فيلم واحد وهو فيلم حب البنات.

ويوضح لنا مما سبق محدودية العلاقات الاجتماعية التي يمارسها الطبيب أو المريض النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة، مما قد يرسخ لدينا قناعة مغزاها أن من يمارس هذه المهنة أو يكون مريضاً نفسياً يكون منطوى اجتماعياً ومن الصعب ان يتواصل مع البيئة المحيطة.

٢ طبيعة العلاقات الاجتماعية للطلب النفسي في المشاهد التي ظهرت بها في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (١٩) طبيعة العلاقات الاجتماعية للطلب النفسي في الأفلام عينة الدراسة

طبيعة العلاقات الاجتماعية للطلب النفسي					
علاقات سوية	ك	%	علاقات غير سوية	ك	%
يسودها الرغبة في المساعدة	٣٢	٨,٢٧%	يسودها الغموض	١٨٢	٤٧%
يسودها المحبة والترابط	٢٥	٦,٤٦%	يسودها التذبذب وعدم الاتزان	٦٦	١٧%
			يسودها الشر والرغبة في السيطرة	٤٧	١٢,١٤%
			يسودها الفساد الاخلاقي	٤٧	١٢,١٤%

يتضح من الجدول طبيعة العلاقات الاجتماعية للطلب النفسي سواء كانت هذه العلاقات سوية أو غير سوية وذلك كما يلي:

١. علاقات سوية:

أ. نجد أن العلاقات الاجتماعية السوية الغالبة للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، هي العلاقات التي يسودها الرغبة في المساعدة، وذلك بنسبة ٨,٢٧%، من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها العلاقات الاجتماعية السوية للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، وقد ظهر مثل هذا النوع من العلاقات بوضوح في شخصية الدكتور مهيب في فيلم حب البنات والدكتورة ليلي في فيلم المدمن والدكتور زهدى في فيلم أين عقلى والدكتور آدم في فيلم مجانبينو.

ب. وجاء في الترتيب الثاني العلاقات التي يسودها المحبة والترابط ضمن العلاقات الاجتماعية السوية الغالبة للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦,٤٦%، من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها العلاقات الاجتماعية السوية للطلب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، وقد أمكن رؤيه هذا النوع من

السمات السلبية للطب النفسي	ك	%
الإنففاع والتهور	٧٧	١٩,٨٩%
عدم الإلتزام الأخلاقي	٧٧	١٩,٨٩%
عدم مراعاة إظهار الحق	٧٧	١٩,٨٩%
الطمع والجشع	٥٣	١٣,٦٩%
النصب والتحايل	٥٣	١٣,٦٩%
السذاجة	٥١	١٣,١٨%
التفاهة وإهتزاز الشخصية	٥١	١٣,١٨%
العصبية	٤٩	١٢,٦٦%
السخرية من المرضى	٤٥	١١,٦٣%
إفشاء أسرار المرضى	٤٥	١١,٦٣%
الإنطواء	٣٩	١٠,١%
عدم الثقة بالنفس	٣٩	١٠,١%
عدم التعاون	٩	٢,٣٣%

يوضح الجدول أن السمات السلبية الغالبة للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة هي الغموض، وذلك بنسبة بلغت ٢٩,٩٧% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

تليها في الترتيب الثاني سمة استغلال المريض لتحقيق مصالح شخصية بنسبة بلغت ٢٤,٨% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وتساوت في المركز الثالث كل من: سمة خيانه الثقة، والخداع والإنتهازية، بنسبة بلغت ٢٤,٢٩% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وتزاحمت على المركز الرابع أربع سمات سلبية صاحبت الطب النفسي وهي عدم الإتران وتقلب المزاج، والإنففاع والتهور، وعدم الإلتزام الأخلاقي، وعدم مراعاة إظهار الحق وذلك بنسبة ١٩,٨٩% لكل منها، وذلك من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

واشتركت في المركز الخامس سمتان سلبيتان للطب النفسي وهي الطمع والجشع والنصب والتحايل، وذلك بنسبة بلغت ١٣,٦٩% لكل منهما، وذلك من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وجاءت في المركز السادس سمتان سلبيتان أخرتان للطب النفسي وهما السذاجة والتفاهة، والشخصية المهزوزة، وذلك بنسبة بلغت ١٣,١٨% لكل منهما، وذلك من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

أما المركز السابع، فكان من نصيب سمة العصبية، وذلك بنسبة بلغت ١٢,٦٦% لكل منهما، وذلك من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وقد شغلت كل من سمتي إفشاء الأسرار، والسخرية من المرضى المركز الثامن، وذلك بنسبة ١١,٦٣% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

واشتركت في المركز التاسع سمتان سلبيتان للطب النفسي وهي الإنطواء وعدم الثقة بالنفس وذلك بنسبة بلغت ١٠,١% لكل منهما وذلك من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وقد جاء المركز العاشر من نصيب سمة عدم التعاون بنسبة ٢,٣٣% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن السمات السلبية التي صاحبت الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة جاءت بنسب عالية جدا وهو أمر مقلق، كما اتضح أيضا أن علاقة السينما المصرية بالطب النفسي هي علاقة متقلبة، فأحيانا نجد أفلام ترفع من شأن الطب النفسي، وأحيانا نجد أفلام أخرى تخسف به الأرض، والواقع أن الرواية (خاصة المنتجة سينماتيا) تتغلغل إلى حد بعيد في اللا وعى الخاص بالجمهور، الذي يتحول مع الوقت إلى مؤمن بها، وكأنها من المسلمات، وهذا ما يزيد الأمور تعقيدا، ولذلك، ولتحسين هذا المشاهد، فقد أن الأوان لإنتاج الأفلام التي تظهر الأمور على حقيقتها دون تعريضها للتشويه.

السمات الإيجابية لدور الطب النفسي	ك	%
القوة والعزم	١٩	٤,٩%
المنطقية في التفكير	١٦	٤,١%
المرونة	١٦	٤,١%
المحافظة على أسرار المرضى	٨	٢,١%
القناعة	٢	٠,٥%

يتضح من الجدول إحتلال سمة الثقة في النفس المركز الأول وذلك بنسبة ١٨,٦% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وتساوت في المركز الثالث ثلاث سمات هي: الهدوء، والجدية في العمل، والإخلاص فيه، والذكاء بنسبة ١٤,٤٧% لكل منها من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

في حين اشتركت في الترتيب الثالث كل من: سمتي احترام المرضى، والاجتماعية بنسبة ١١,١١% لكل منهما من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وقد أتسم الطب النفسي بسمتين إيجابيتين آخرين، تقاسمتا الترتيب الرابع وهما: التعاون، والإلتزام الأخلاقي، وذلك بنسبة ٨,٧٩% لكل منهما من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

كما يتضح لنا من نتائج الجدول اشترك ست سمات إيجابية أخرى في المركز الخامس وهي على التوالي: مراعاة مصلحة وظروف المرضى، موضع ثقة الآخرين، الإتران والضمير الحي والأمانة، وذلك بنسبة ٦,٤٦% لكل منها من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وقد أتسم الطب النفسي بسمتين إيجابيتين آخرين تقاسمتا الترتيب السادس وهما: السعي لإظهار الحق، والقوة، والعزم، وذلك بنسبة ٤,٩% لكل منهما من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وتقاسمت المركز السابع، سمة منطقية التفكير، وسمة المرونة، وذلك بنسبة ٤,١% لكل منهما من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وانفردت بالمركز الثامن، سمة هامة افتقدها الطب النفسي إلى حد كبير في الأفلام عينة الدراسة وهي: المحافظة على أسرار المرضى، حيث ظهرت هذه السمة بنسبة ٢,١%، من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وجاءت في المركز التاسع والأخير، سمة القناعة، لتعبر عن أقل السمات التي اتصف بها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة ضئيلة جدا بلغت ٠,٥% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها السمات الإيجابية لدور الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن هناك سمة إيجابية هامة جدا لم تأخذ حقاها في الظهور في الأفلام عينة الدراسة، وهي: سمة المحافظة على أسرار المرضى، على الرغم من أن هذه السمة تمثل أحد أدق المسائل في علاقة الطب النفسي مع المرضى، حيث تعتبر العلاقة بين الطبيب النفسي والمريض من أقوى وأعرق العلاقات، مقارنة بتخصصات الطب الأخرى، ذلك أن الطبيب النفسي يمكنه بحكم عمله، الإطلاع على أسرار المريض في حياته العامة والخاصة، وقد يكشف المريض لطبيبه بعضاً من الأسرار التي لا يطلع عليها غيره من أقرب الناس إليه، ومن هنا كانت أهمية الثقة وضرورة حفظ أسرار المريض.

II السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٢١) السمات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة

السمات السلبية للطب النفسي	ك	%
الغموض	١١٦	٢٩,٩٧%
استغلال المريض لتحقيق مصالح شخصية	٩٦	٢٤,٨%
خيانه الثقة	٩٤	٢٤,٢٩%
الخداع والإنتهازية	٩٤	٢٤,٢٩%
عدم الإتران وتقلب المزاج	٧٧	١٩,٨٩%

٢٠ القيم التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٢٢) القيم التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة

القيم التي يعكسها الطب النفسي في الفيلم					
قيم اجتماعية	ك	%	قيم مهنية	ك	%
الإحساس بالمسئولية نحو الآخرين	٩٥	٢٤,٥٥%	الاعتزاز بالمهنة	٣٨	٩,٨%
الإخلاص	٣٩	١٠,١%	الإلتزام بقواعد وموئيق العمل	٣٨	٩,٨%
التضحية من أجل الآخرين	٢٢	٥,٦٨%	استقلال العمل عن المصلحة الشخصية	٦	١,٥٥%
المحافظة على العرض والشرف	٢٢	٥,٦٨%			
الصدق	٢٠	٥,١٧%			
احترام القواعد والقوانين	٥	١,٢٩%			
النزاهة	٥	١,٢٩%			
لوفاء بالوعد	٥	١,٢٩%			

يوضح لنا الجدول أن هناك نوعين من القيم التي يعكسها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة وهي:

١. قيم اجتماعية:

أ. استحوذت قيمة الإحساس بالمسئولية نحو الآخرين على القيم الاجتماعية التي يعكسها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٢٤,٥٥% من إجمالي المشاهد التي اتضحت فيها القيم الاجتماعية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

ب. في حين جاء في الترتيب الثاني قيمة الإخلاص بنسبة ١٠,١% من إجمالي القيم الاجتماعية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة.

ج. أما المرتبة الثالثة، فقد كانت من نصيب قيمتى التضحية من أجل الآخرين، والمحافظة على العرض والشرف، وذلك بنسبة ٨,٦% لكل منهما من إجمالي القيم الاجتماعية التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة.

د. وانفردت بالمرتبة الرابعة قيمة الصدق بنسبة ٥,١٧% من إجمالي القيم الاجتماعية التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة.

هـ. واشتركت في المركز الخامس والأخير ثلاثة قيم اجتماعية هي احترام القواعد والقوانين، والنزاهة، والوفاء بالوعد، وذلك بنسبة ١,٢٩% لكل منها من إجمالي القيم الاجتماعية التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام عينة الدراسة.

وترى الباحثة أنه كان يجب تعزيز القيم الاجتماعية التي يعكسها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة، لأن ذلك كفيل بتغيير نظرة المشاهدين للطب النفسي، وكفيل بأن يجعل الجميع يتبنى مفاهيم واتجاهات إيجابية نحو الطب النفسي، والمرضى النفسيين، والمستشفيات ومراكز العلاج النفسي والطب النفسي، ولن يتحقق ذلك إلا حينما تتوفر الحقائق، والمعلومات الصحيحة، حول الموضوعات النفسية والطبية النفسية، وهذا هو دور الإعلام، والجهود التي يمكن أن تبذل للتوعية النفسية الجيدة.

٢. قيم مهنية:

أ. لم تظهر القيمة المهنية التي يعكسها الطب النفسي بشكل واضح وفعال في المشاهد التي ظهر بها أثناء ممارسة المهنة في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة، حيث لم يظهر للباحثة سوى ثلاثة قيم فقط: اشتركت اثنتان منها في الترتيب الأول بنسبة صغيرة وهما: قيمة اعتزاز الطب النفسي بالمهنة، وقيمة الإلتزام بقواعد وموئيق العمل، وذلك بنسبة ٩,٨% لكل منها من إجمالي القيم المهنية الإيجابية التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد التي جسدها في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

ب. أما القيمة الثالثة التي ظهرت في الأفلام عينة الدراسة فهي، قيمة استقلال العمل عن المصلحة الشخصية، وقد ظهرت ستة مشاهد فقط من أصل ٣٨٧ مشهد وذلك بنسبة ضئيلة جدا بلغت ١,٥٥% من إجمالي القيم المهنية التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في

الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة كانت يجب أن تولى القيم المهنية التي يعكسها الطب النفسي اهتماما أكبر من ذلك، وذلك في محاولة لإعادة بناء جسور الثقة بين المشاهدين وبين الطب النفسي، فالثقة فيه ستؤدي إلى الثقة بمن يمارس هذه المهنة، خاصة وأن الطبيب النفسي، وبحكم وظيفته، يقوم بتقييم الحالة النفسية لإنسان آخر، لذا فإنه في موقع يتميز بقوة وسلطة على المريض، ويجب أن يكون تبعاً لذلك حريصاً على ألا يسيء استخدام هذه السلطة التي أوتن عليها.

٢١ السلوكيات السلبية التي يعكسها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة:

جدول (٢٣) السلوكيات السلبية التي يعكسها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة

السلوكيات السلبية التي يعكسها الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة					
سلوكيات اجتماعية سلبية	ك	%	سلوكيات مهنية	ك	%
الغش	١٢١	٣١,٢٧%	التقليل من شأن المهنة	١٣٦	٣٥,١٤%
انعدام الضمير	١٢١	٣١,٢٧%	استغلال العمل في المصالح الشخصية	١١٣	٢٩,١٩%
لكنب	١٢١	٣١,٢٧%	عدم الإلتزام بقواعد وموئيق المهنة	١٠٠	٢٥,٨٤%
عدم الإحساس بالمسئولية نحو الآخرين	١٠٢	٢٦,٣٦%			
التضحية بالآخرين	١٠٢	٢٦,٣٦%			
عدم الوفاء بالوعد	٤٩	١٢,٦٦%			
التفريط في العرض والشرف	٤٩	١٢,٦٦%			

يوضح الجدول أن هناك نوعين من السلوكيات السلبية التي يعكسها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة وهي:

١. سلوكيات اجتماعية سلبية:

أ. جاءت ثلاثة سلوكيات في مقدمة السلوكيات الاجتماعية السلبية التي يعكسها الطب النفسي في المشاهد الخاصة بسلوكيات الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة وهي الغش، وانعدام الضمير، والكنب، حيث سجل كل سلوك من السلوكيات الثلاثة ١٢١ تكراراً، وبذلك يمثل نسبة مقدارها ٣١,٢٧% لكل منها من إجمالي تكرارات السلوكيات الاجتماعية السلبية التي صاحبت مهنة الطب النفسي في المشاهد التي تناولت هذا الجانب في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

ب. أما المرتبة الثانية فقد كانت من نصيب كل من عدم الإحساس بالمسئولية نحو الآخرين، والتضحية بالآخرين وذلك بنسبة ٢٦,٣٦% لكل منهما من إجمالي المشاهد التي جسدت السلوكيات الاجتماعية السلبية التي صاحبت مهنة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

ج. في حين عرضت نسبة ١٨,٦% من مشاهد الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة لسلوك عدم إحترام القواعد والقوانين، مما جعلها تحتل بذلك المرتبة الثالثة بالنسبة للسلوكيات الاجتماعية السلبية التي صاحبت مهنة الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

د. وتساوى في الترتيب الرابع، كل من: سلوك عدم الوفاء بالوعد، وسلوك التفريط في العرض والشرف بنسبة ١٢,٦٦% لكل منها من إجمالي السلوكيات الاجتماعية السلبية التي صاحبت مهنة الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن غالبية الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة قد اتهمت الطب النفسي بالكثير من السلبيات، وجعلته مثال للخيانة والغش والإنحراف، حيث نجده تارة يبتز مرضاه، وينصب عليهم مادياً ومعنوياً، ويوجههم وفقاً لأغراضه الشخصية، وتارة نجده يقيم علاقة جنسية غير شرعية سواء مع مريضاته أو مع قريباتهن، وتارة أخرى تظهر مهنة الطب النفسي بشكل من يستغله أهل السلطة في تعذيب الناس والتسلط عليهم، وقد أسهم هذا الجو العثي والكلبوسى وشبه المظلم الذي يظهر به الطب النفسي على الشاشة في زيادة فوبيا العلاج النفسي لدى المجتمع.

٢. سلوكيات مهنية سلبية:

١٢ أسباب عدم مشاهدة الباحثين لقنوات الأفلام السينمائية المصرية
جدول (٢٥) أسباب عدم مشاهدة الباحثين لقنوات الأفلام السينمائية المصرية وفقاً للنوع

الأسباب	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أفضل قنوات الأفلام الفضائية الأجنبية	٧	٧٠	٦	٤٦,٢	١٣	٥٦,٥		
تصيني بالمل	٥	٥٠	٤	٣٠,٨	٩	٣٩,١		
ليس لدى وقت لمشاهدتها	٣	٣٠	٦	٤٦,٢	٩	٣٩,١		
أفضل مشاهدة الأفلام في السينما	٣	٣٠	١	٧,٨	٤	١٧,٤		
الإجمالي	١٠		١٣		٢٣			

يتضح من الجدول أن تفضيل مشاهدة قنوات الأفلام الفضائية الأجنبية جاءت في مقدمة أسباب عدم مشاهدة الباحثين لقنوات الأفلام السينمائية المصرية بنسبة ٥٦,٥%، وتليها تصيني بالمل، وعدم وجود الوقت لمشاهدتها في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩,١% لكل منهما، وأخيراً جاء تفضيل مشاهدة الأفلام في السينما بنسبة ١٧,٤%، وتشابه هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمد عبد الوهاب فقيه (٢٠٠٢) (٥٦) والتي أوضحت أن ٥٧% من الشباب يفضل مشاهدة الأفلام الأجنبية التي يعرضها التلفزيون، بينما تفضل نسبة ٢٠,٥% مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون.

١٣ متوسط مدى مشاهدة الباحثين لقنوات الأفلام السينمائية المصرية أسبوعياً:
جدول (٢٦) متوسط مدى مشاهدة الباحثين لقنوات الأفلام السينمائية المصرية أسبوعياً وفقاً للنوع

متوسط مدى المشاهدة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من ٢-٤ أيام	٨٦	٤٥,٣	٨٧	٤٦,٥	١٧٣	٤٥,٩		
يوم واحد في الأسبوع	٥٨	٣٠,٥	٦٧	٣٥,٨	١٢٥	٣٣,٢		
من ٥-٧ أيام	٤٦	٢٤,٢	٣٣	١٧,٦	٧٩	٢١		
جملة من سئوا	١٩٠	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٧٧	١٠٠		

قيمة كاً = ٢,٧٦٩ درجة الحرية = ٢ مستوى الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول ارتفاع كثافة مشاهدة الباحثين للقنوات حيث يشاهد ٤٥,٩% من الباحثين قنوات الأفلام السينمائية المصرية من (٢-٤) أيام، ويشاهد ٣٣,٢% منهم قنوات الأفلام السينمائية المصرية يوم واحد في الأسبوع ويشاهدها ٢١% منهم من (٥-٧) أيام، وبحساب قيمة كاً بلغت ٢,٧٦٩ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الباحثين (الذكور والإناث) ومدى مشاهدتهم للقنوات الفضائية يومياً.

١٤ قنوات الأفلام السينمائية المصرية التي يفضل الباحثون مشاهدتها
جدول (٢٧) قنوات الأفلام السينمائية المصرية التي يفضل الباحثون مشاهدتها وفقاً للنوع

القناة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
روتانا سينما	١٣٠	٦٨,٤	١٤٠	٧٤,٩	٢٧٠	٧١,٦	١,٣٨٦		غير دالة	
مليودي أفلام	١٠٠	٥٢,٦	٨٩	٤٧,٦	١٨٩	٥٠,١	٠,٩٦٦		غير دالة	
روتانا زمان	٥٢	٢٧,٤	٦٥	٣٤,٨	١١٧	٣١	١,٥٤٩		غير دالة	
الحياة سينما	٧١	٣٧,٤	٤٠	٢١,٤	١١١	٢٩,٤	٣,٣٩٩		١,١١١	
كايرو سينما	٦٢	٣٢,٦	٤٧	٢٥,١	١٠٩	٢٨,٩	١,٦٠٣		غير دالة	
بانوراما أفلام	٣٧	١٩,٥	٢٦	١٣,٩	٦٣	١٦,٧	١,٤٤٧		غير دالة	
قناة سينما	٣٥	١٨,٤	٢١	١١,٢	٥٦	١٤,٩	١,٩٦٠		١,١٥	
أخرى	١٦	٨,٤	٢٠	١٠,٧	٣٦	٩,٥	٠,٧٥٠		غير دالة	
جملة من سئوا	١٩٠	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٧٧	١٠٠				

يتضح من الجدول أن قناة روتانا سينما احتلت مقدمة قنوات الأفلام السينمائية المصرية التي يفضل الباحثون مشاهدتها بنسبة ٧١,٦%، وجاءت مليودي أفلام في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠,١%، ثم جاءت روتانا زمان في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٩,٤%، ثم جاءت كايرو سينما في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٨,٩%، ثم بانوراما أفلام في المرتبة السادسة بنسبة ١٦,٧%، ثم قناة سينما في المرتبة السابعة بنسبة ١٤,٩% وأخيراً جاءت بعض القنوات الأخرى بنسبة ٩,٥%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في استجابات الباحثين حول قنوات الأفلام التي تفضل مشاهدة الباحثين للقنوات الفضائية طبقاً للنوع كالآتي: يزيد مشاهدة الذكور لقناة الحياة سينما عن الإناث (٣٧,٤%، ٢١,٤%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٣٩٩ وهي أعلى من القيمة الجدولية المبنية بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. يزيد مشاهدة

أ. ظهرت السلوكيات السلبية التي تمارسها مهنة الطب النفسي بنسب عالية جدا إذا ما قورنت بنسبة السلوكيات المهنية الإيجابية التي تمارسها مهنة الطب النفسي السابق الإشارة إليها في الجدول.

ب. حيث جاءت في الترتيب الأول، سلوك التقليل من شأن مهنة الطب النفسي، بنسبة ٣٥,١٤% من إجمالي السلوكيات المهنية السلبية التي مارسها مهنة الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

ج. أما المركز الثاني فقد جاء من نصيب سلوك استغلال العمل في المصالح الشخصية، بنسبة ٢٩,١٩% من إجمالي السلوكيات المهنية السلبية التي مارسها الطب النفسي في المشاهد التي ظهر بها في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

د. وجاء في الترتيب الثالث سلوك مهني سلبي آخر، وهو عدم الإلتزام بقواعد وقوانين المهنة، بنسبة ٢٥,٨٤% من إجمالي السلوكيات المهنية السلبية التي مارسها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة.

وترى الباحثة أن النسب العالية للسلوكيات المهنية السلبية التي يمارسها الطب النفسي هي بمثابة جرعات من المعلومات المغلوطة التي تم حقنها في عقول المشاهدين على مر السنين، مما تسبب في خلق حاجز نفسي بين الناس في مجتمعنا بصفة عامة وبين الطب النفسي، وقد أسهم هذا الحاجز النفسي في إيجاد اتجاه سلبي نحو الطب النفسي، مما تسبب بدوره في عزوف الناس، وتردهم في التعامل مع الجهات التي تقدم الخدمات النفسية.

عرض ومناقشة نتائج البحث الميدانية واختبار صحة الفروض:

يقدم هذا الجزء عرضاً تحليلياً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ميدانياً، سعياً إلى تحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته وذلك من خلال عرض ما يلي:

١. عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

١٢ معدل مشاهدة الباحثين لقنوات الأفلام السينمائية المصرية:

جدول (٢٤) معدل مشاهدة الباحثين لقنوات الأفلام السينمائية المصرية وفقاً للنوع

معدل المشاهدة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٩٦	٤٨	٩٤	٤٧	١٩٠	٤٧,٥		
أحياناً	٩٤	٤٧	٩٣	٤٦,٥	١٨٧	٤٦,٨		
لا أشاهدها	١٠	٥	١٣	٦,٥	٢٣	٥,٨		
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠		

قيمة كاً = ٠,٤١٨ درجة الحرية = ٢ مستوى الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول ارتفاع مشاهدة الباحثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة لقنوات الأفلام السينمائية المصرية، فيشاهد ٤٧,٥% منهم هذه القنوات بصفة دائمة ويشاهدها ٤٦,٨% أحياناً، وقد يرجع ذلك نتيجة لإرتفاع امتلاك المراهقين لأجهزة استقبال هذه القنوات الفضائية، وربما لأن هذه القنوات الفضائية أصبحت بمثابة الوسيلة الإعلامية المهمة التي يعتمد عليها الجمهور عامة، والمراهقين خاصة في الحصول على المعلومات وقضاء وقت الفراغ والترفيه والتسلية وغيرها، كما أنها لا تحتاج من الجمهور جهداً في التعرض لها، بخلاف بعض الوسائل الإعلامية، مثل الإنترنت والصحف، وفي المقابل لا يشاهد ٥,٨% من الباحثين القنوات الفضائية، وبحساب قيمة كاً بلغت ٠,٤١٨ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، يعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع الباحثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للقنوات الفضائية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة مصطفى حمدي أحمد محمد (٢٠٠٢) (٥٧) حيث أشارت إلى ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية المصرية التي تقدمها القنوات الفضائية حيث احتلت المرتبة الثانية في تفضيلات المراهقين للمضامين الإعلامية بنسبة ٨٨,٨% كما تتفق أيضاً مع دراسة جيهان سعد عبده المعبي (٢٠٠٣) (١١) حيث أوضحت أن أكثر المواد التي يتعرض لها المراهقون عينة الدراسة في التلفزيون كانت الأفلام السينمائية المصرية، وبلغت نسبته ٨٣,٧%.

٢١ مدى مشاهدة الباحثين للأفلام السينمائية المصرية التي تناولت مهنة الطب النفسي:

جدول (٢٩) مدى مشاهدة الباحثين للأفلام السينمائية المصرية المتأولة مهنة الطب النفسي وفقا للنوع

معدل المشاهدة	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم	١٨٢	٩٥,٨	١٨٣	٩٧,٩	٣٦٥	٩٦,٨	
لا	٨	٤,٢	٤	٢,١	١٢	٣,٢	
جملة من ستلوا	١٩٠	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٧٧	١٠٠	

قيمة كاً = ١,٣١٢ درجة الحرية = ١ مستوى الدلالة = غير دالة

تعكس نتائج الجدول ارتفاع مشاهدة الباحثين لأفلام سينمائية مصرية تناولت مهنة الطب النفسي، فيحرص ٩٦,٨% منهم على متابعة هذه الأفلام بصفة دائمة، وفي المقابل ٣,٢% منهم.

وترى الباحثة أن هذا الارتفاع في نسبة الباحثين الحريصين على مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت مهنة الطب النفسي، إنما يدل على اهتمامهم بهذه المهنة ورغبتهم في التعرف أكثر على ما يدور في أروقتها، واكتشاف خفايا هذا الفرع من الطب الذي يتعامل مع النفس البشرية بكل أبعادها وأصاقلها ومشاكلها وأزماتها. وبحساب قيمة كاً بلغت ١,٣١٢ عند درجة حرية = ١، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الباحثين (الذكور والإناث) لمدى مشاهدة الباحثين لأفلام سينمائية مصرية تناولت مهنة الطب النفسي. وتدل هذه النتائج على أن الأفلام التي تناولت مهنة الطب النفسي تحوز على نسبة مشاهدة مرتفعة من قبل الشباب الجامعي عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة عدم مشاهدتها ٣,٢% وهي نسبة ضئيلة.

الذكور لقناة سينيما عن الإناث (١٨,٤%، ١١,٢%) والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ١,٩٦٠، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

٢٢ عدد الأفلام التي يشاهدها الباحثون بقنوات الأفلام السينمائية المصرية أسبوعياً: جدول (٢٨) عدد الأفلام التي يشاهدها الباحثون بقنوات الأفلام السينمائية المصرية وفقا للنوع

عدد الأفلام	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
من ٢-٣ أفلام	٦٢	٣٢,٦	٦٩	٣٦,٩	١٣١	٣٤,٧	
غير محدد	٤٦	٢٤,٢	٥٤	٢٨,٩	١٠٠	٢٦,٥	
فيلم واحد	٢٧	١٤,٢	٤١	٢١,٩	٦٨	١٨	
من ٤-٦ أفلام	٣٨	٢٠	١٨	٩,٦	٥٦	١٤,٩	
أكثر من ٦ أفلام	١٧	٨,٩	٥	٢,٧	٢٢	٥,٨	
جملة من ستلوا	١٩٠	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٧٧	١٠٠	

قيمة كاً = ١٧,٦٥٢ درجة الحرية = ٤ مستوى الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول أن الباحثين الذين يشاهدون من (٢-٣) أفلام قد احتلوا مقدمة عدد الأفلام بقنوات الأفلام السينمائية المصرية التي يفضل الباحثون مشاهدتها وذلك بنسبة ٣٤,٧%، وجاءت غير محدد في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٥%، ثم جاءت فيلم مرة واحدة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨%، وجاءت من (٤-٦) أفلام في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٩%، ثم جاءت أكثر من ٦ أفلام في المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٨%، وبحساب قيمة كاً بلغت ١٧,٥٦٢ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع الباحثين (الذكور والإناث) وعدد الأفلام التي يشاهدها الباحثون بقنوات الأفلام الفضائية العربية.

٢٣ أوجه استفادة الباحثين من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت مهنة الطب النفسي:

جدول (٣٠) أوجه استفادة الباحثين من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت مهنة الطب النفسي وفقا للنوع

الأسباب	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
تكسبني معلومات مهمة حول طبيعة المهنة	٩٩	٥٤,٤	٩٣	٥٠,٨	١٩٢	٥٢,٦	٠,٦٨٣	غير دالة	
ما يعرضه الفيلم عن الطب النفسي يساعدني في التعامل معه	٥٣	٢٩,١	٤١	٢٢,٤	٩٤	٢٥,٨	١,٤٦٥	غير دالة	
تعتبر الأفلام مصدرى الوحيد لتكوين انطباع عام عن الطب النفسي	٤٣	٢٣,٦	٤٩	٢٦,٨	٩٢	٢٥,٢	٠,٦٩٢	غير دالة	
تعرض صورة الطب النفسي كما هي في الواقع	٤٥	٢٤,٧	٣٨	٢٠,٨	٨٣	٢٢,٧	٠,٩٠١	غير دالة	
أخرى	٣٢	١٧,٦	٣٨	٢٠,٨	٧٠	١٩,٢	٠,٧٧١	غير دالة	
جملة من ستلوا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠			

المصرية قدم صورة الطب النفسي.

جدول (٣١) رأى الباحثين حول أفضل فيلم مصرى عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية قدم صورة الطب النفسي وفقا للنوع

الأفلام	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
حب البنات	٦٩	٣٧,٩	١٠٧	٥٨,٥	١٧٩	٤٨,٢	٣,٩٢٥	٠,٠٠١	
كده رضا	٧٢	٣٩,٦	٧٠	٣٨,٣	١٤٢	٣٨,٩	٠,٢٥٦	غير دالة	
عصابة الدكتور عمر	٥٣	٢٩,١	٥٢	٢٨,٤	١٠٥	٢٨,٨	٠,١٤٩	غير دالة	
٤٥ يوم	٥٠	٢٧,٥	٥٣	٢٩	١٠٣	٢٨,٢	٠,٣١٦	غير دالة	
بئر الحرمان	٢٤	١٣,٢	٥١	٢٧,٩	٧٥	٢٠,٥	٣,٤٦٦	٠,٠٠١	
آخر الدنيا	١٢	٦,٦	٣٥	١٩,١	٤٧	١٢,٩	٣,٥٦٩	٠,٠٠١	
أين على	١٢	٦,٦	٢٦	١٤,٢	٣٨	١٠,٤	٢,٠١٣	٠,٠٥	
ابقى قابلى	٢٢	١٢,١	١٦	٨,٧	٣٨	١٠,٤	١,٠٤٥	غير دالة	
المدمن	١٠	٥,٥	١٥	٨,٢	٢٥	٦,٨	١,٠٢١	غير دالة	
نصف عزاء	٧	٣,٨	١١	٦	١٨	٤,٩	٠,٩٥٤	غير دالة	
أرجوك أعطني هذا النواء	١٠	٥,٥	٤	٢,٢	١٤	٣,٨	١,٦٤٣	غير دالة	
خلى بالك من عفاك	٢	١,١	٨	٤,٤	١٠	٢,٧	١,٩١٣	غير دالة	
الهروب من الخانكة	٤	٢,٢	٤	٢,٢	٨	٢,٢	٠,٠٠٨	غير دالة	
السراب	٨	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٢,٢	لصالح الذكور	
مطاردة غرامية	٢	١,١	٤	٤	٦	١,٦	٠,٨١٥	غير دالة	
المنزل رقم ١٣	٢	١,١	٠	٠	٢	٠,٥	٠,٥	لصالح الذكور	
جملة من ستلوا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠			

يتضح من الجدول أن فيلم حب البنات جاء في مقدمة أفضل فيلم مصرى عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية، وقدمه صورة الطب النفسي بنسبة ٤٨,٢%، وجاء فيلم كده رضا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٨,٩%، ثم جاء فيلم عصابة

يتضح من الجدول أن أوجه استفادة الباحثين من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت مهنة الطب النفسي تمثلت في عدة أسباب وقد جاء في مقدمة هذه الأسباب تكسبني معلومات مهمة حول طبيعة المهنة بنسبة ٥٤,٤%، وما يعرضه الفيلم عن الطب النفسي يساعدني في التعامل معه في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٩,١%، ثم تعتبر الأفلام مصدرى الوحيد لتكوين انطباع عام عن الطب النفسي في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٦%، ثم تعرض صورة الطب النفسي كما هي في الواقع بنسبة ٢٤,٧%، وأخيراً أخرى بنسبة ١٧,٦%. كما أوضحت النتائج عدم وجود اختلاف في استجابات الباحثين حول أوجه استفادتهم من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت مهنة الطب النفسي طبقاً للنوع، بحساب قيمة Z المحسوبة كانت غير دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٩٥%. ويتضح من هذه النتائج أن أكثر الأساليب التي تنفع الشباب الجامعي عينة الدراسة لمشاهدة الأفلام التي تعرض مهنة الطب النفسي، هي رغبتهم في معرفة المزيد حول طبيعة هذه المهنة، خاصة وأن مهنة الطب النفسي محاطة بهالة من الغموض والاعتقادات الخاطئة في مجتمعنا العربية، مما يجعلهم يحاولون استقاء معلوماتهم عن تلك المهنة من خلال الأفلام العربية التي تعرض تفاصيل مختلفة عن هذه المهنة وممارستها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة محمد محمد عبده بكر (٢٠٠٣) (٥٣) من أن التليفزيون يأتي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المراهقون في الحصول على المعلومات. وكذلك تتفق مع ما انتهت إليه دراسة صفا فوزى (٢٠٠٣) (١٩) من أن التليفزيون يسيطر على البيئة الاتصالية للمراهقين، رغم تميز البيئة بتنوع وثراء وسائل الاتصال الإلكترونية. إلا أن التليفزيون يظل في مقدمة وسائل الاتصال للحصول على المعلومات.

٢٤ رأى الباحثين حول أفضل فيلم مصرى عرضه قنوات الأفلام السينمائية

المشاهدين، لاستقاء معلومات عنها، ثم يعبر بدقة عن الواقع الحقيقي للطب النفسي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥%، حيث ترى هذه النسبة من الشباب الجامعي عينة الدراسة أن الأفلام السينمائية المصرية التي تتناول مهنة الطب النفسي هي في حقيقة الأمر تتناول مهنة يعلمون جيدا أنهم قد لا تسنح لهم الفرصة للتعرف عليها في حياتهم الواقعية، مما يوضح أهمية الأفلام السينمائية المصرية المعروضة بالتلفزيون في توفير معلومات عن المهن المختلفة للشباب الجامعي خاصة وأنهم يكونون مقبلين على مرحلة هامة من حياتهم تتبلور فيها هويتهم المهنية، ثم لأنه كوميدي وجعلني أشعر بالمرح والسعادة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٣%، وأخيرا أسباب أخرى نسبة ٦,٦% وبحساب فيما كلاً بلغت ٩,٧٣٠ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وأسباب تفضيل المبحوثين لبعض الأفلام الخاصة بالطبيب النفسي.

١٢ أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي في الأفلام المصرية:

جدول (٣٣) أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي في الأفلام المصرية وفقاً للنوع

الممثل	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أشرف عبد الباقي	٥٥	٣٠,٢	٧٦	٤١,٥	١٣١	٣٥,٩	٢,٢٤٩	٠,٠٥
مصطفى قمر	٢١	١١,٥	٤٠	٢١,٩	٦١	١٦,٧	٢,٦٣٩	٠,٠١
هشام سليم	٣٥	١٩,٢	٢١	١١,٥	٥٦	١٥,٣	٢,٠٥٣	٠,٠٥
رشدي أباطة	١٥	٨,٢	٣٧	٢٠,٢	٥٢	١٤,٢	٣,٢٦٩	٠,٠٠١
خالد الصاوي	٣٤	١٨,٧	١٤	٧,٧	٤٨	١٣,٢	٣,١١٤	٠,٠١
محمود المليجي	٢٤	١٣,٢	١٧	٩,٣	٤١	١١,٢	١,١٧٧	غير دالة
حسن حسني	٧	٣,٨	٨	٤,٤	١٥	٤,١	٠,٢٥	غير دالة
يوسف الشريف	٢	١,١	١١	٦	١٣	٣,٦	٢,٥٢٨	٠,٠١
نجوى إبراهيم	٤	٢,٢	٦	٣,٣	١	٢,٧	٠,٦٣٢	غير دالة
كمال الشناوي	٢	١,١	٦	٣,٣	٨	٢,٢	١,٤٢٠	غير دالة
آخر	٨	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٢,٢	لصالح الذكور
عبد المنعم مدبولي	٢	١,١	٣	١,٦	٥	١,٤	٠,٤٤٤	غير دالة
محمود حميدة	١	٥	٢	١,١	٣	٠,٨	٠,٥٧٤	غير دالة
فاروق الفيشاوي	٠	٠	٢	١,١	٢	٠,٥	٠,٥	لصالح الإناث
جلال الشرفاوي	٢	١,١	٠	٠	٠	٠	٠,٥	لصالح الذكور
محسن سرحان	٢	١,١	٠	٠	٠	٠	٠,٥	لصالح الذكور
جملة من سئلوا	١٨٢		١٨٣		٣٦٥			

يتضح من الجدول أن أشرف عبد الباقي جاء في مقدمة أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٣٥,٩%، ثم مصطفى قمر في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٧%، ثم رشدي أباطة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٢%، ثم خالد الصاوي في المرتبة الخامسة بنسبة ١٣,٢%، ثم محمود المليجي في المرتبة السادسة بنسبة ١١,٢%، ثم حسن حسني في المرتبة السابعة بنسبة ٤,١%، ثم يوسف الشريف في المرتبة الثامنة بنسبة ٣,٦%، ثم نجوى إبراهيم في المرتبة التاسعة بنسبة ٢,٧%، ثم كمال الشناوي في المرتبة العاشرة بنسبة ٢,٢%، ثم ممثلين آخرين في المرتبة الحادية عشر بنسبة ٢,٢%، ثم عبد المنعم مدبولي في المرتبة الثانية عشر بنسبة ١,٤%، ثم محمود حميدة في المرتبة الثالثة عشر بنسبة ٠,٨%، وأخيراً جاء كل من فاروق الفيشاوي، وجلال الشرفاوي، ومحسن سرحان بنسبة ٠,٥%.

أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في استجابات المبحوثين حول أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي في الأفلام المصرية طبقاً للنوع كالآتي:

ترى الإناث أن أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي هو أشرف عبد الباقي أكثر من الذكور (٤١,٥%، ٣٠,٢%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٢٤٩، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

ترى الإناث أن أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي هو مصطفى قمر أكثر من الذكور (٢١,٩%، ١١,٥%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٦٣٩، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

يرى الذكور أن أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي هو هشام سليم أكثر

الذكور عمر في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٨,٨%، ثم فيلم ٤٥ يوم في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٨,٢%، ثم فيلم بنر الحرمان في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٠,٥%، وفيلم آخر الدنيا بنسبة ١٢,٩%، ثم فيلمي أين عقلي، وابقى قابلتي بنسبة ١٠,٤%، وفيلم المدمن بنسبة ٦,٨%، ثم فيلم نصف عزاء بنسبة ٤,٩%، ثم فيلم أرجوك أعطني هذا الدواء بنسبة ٣,٨%، ثم فيلم خلى بالك من عقلك بنسبة ٢,٧%، ثم فيلم الهروب من الخانكة بنسبة ٢,٢%، ثم فيلم السراب بنسبة ٢,٢%، ثم فيلم مطاردة غرامية بنسبة ١,٦%، ثم فيلم المنزل رقم ١٣ بنسبة ٠,٥%.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في استجابات المبحوثين حول الأفلام السينمائية المصرية التي قدمت صورة الطب النفسي طبقاً للنوع كالآتي: ترى الإناث أن أفضل فيلم مصري عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية قدم صورة الطب النفسي هو حب البنات أكثر من الذكور (٥٨,٨%، ٣٧,٩%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٩٥٢، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

ترى الإناث أن أفضل فيلم مصري عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية قدم صورة الطب النفسي هو بنر الحرمان أكثر من الذكور (٢٧,٩%، ١٣,٢%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٤٦٦، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

ترى الإناث أن أفضل فيلم مصري عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية قدم صورة الطب النفسي هو فيلم آخر الدنيا أكثر من الذكور (١٩,١%، ٦,٦%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٥٦٩، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

ترى الإناث أن أفضل فيلم مصري عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية قدم صورة الطب النفسي هو فيلم أين عقلي أكثر من الذكور (١٤,٢%، ٦,٦%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٠١٣، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

بينما يرى الذكور أن أفضل فيلم مصري عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية قدم صورة الطب النفسي هو فيلم السراب أكثر من الإناث (٤,٤%، ٠%) والفارق دال إحصائياً كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

كما يرى الذكور أن أفضل فيلم مصري عرضه قنوات الأفلام السينمائية المصرية قدم صورة الطب النفسي هو فيلم المنزل رقم ١٣ أكثر من الإناث (١,٢%، ٠%) والفارق دال إحصائياً كانت قيمة Z المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

١٣ أسباب تفضيل المبحوثين لبعض الأفلام الخاصة بالطب النفسي

جدول (٣٢) أسباب تفضيل المبحوثين لبعض الأفلام الخاصة بالطب النفسي وفقاً للنوع

الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة Z	الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
قام بعرض الجوانب الإيجابية لمهنة الطب النفسي	٥٥	٣٠,٢	٧٦	٤١,٥	١٣١	٣٥,٩	٢,٢٤٩	٠,٠٥
يزودني بمعلومات مهمة عن الطب النفسي	٤٤	٢٤,٢	٤٦	٢٥,١	٩٠	٢٤,٧	٢,٤٧٧	٠,٠١
يعبر بدقة عن الواقع الحقيقي للطب النفسي	٤٢	٢٣,١	٢٢	١٢	٦٤	١٧,٥	١,١٧٧	غير دالة
لأنه كوميدي ويجعلني أشعر بالمرح والسعادة	٢٩	١٥,٩	٢٧	١٤,٨	٥٦	١٥,٣	١,١٧٧	غير دالة
أخرى	١٢	٦,٦	١٢	٦,٦	٢٤	٦,٦	٠,٢٥	غير دالة
جملة من سئلوا	١٨٢		١٨٣		٣٦٥			

قيمة كا = ٩,٧٣٠ درجة حرية = ٤ مستوى الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول أن ارتفاع أسباب تفضيل المبحوثين لبعض الأفلام الخاصة بالطب النفسي تمثلت في أن الفيلم قام بعرض الجوانب الإيجابية لمهنة الطب النفسي في مقدمة الأسباب بنسبة ٣٥,٩%، مما يوضح أهمية أن يراعى الكاتب الدرامي إظهار مزاولي المهن المختلفة بسمات إيجابية عديدة، حيث يجب أن يكونوا ناجحين في عملهم، لما لذلك من مردوده على المشاهدين من تأثير كبير، ثم جاء يزودني بمعلومات مهمة عن الطب النفسي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٧%، مما يجعل من هذه الأفلام مصدر معلومات هام بالنسبة للشباب الجامعي عينة الدراسة، خاصة وأن هذه المهنة من المهن التي يرى المجتمع المصري أنها من المهن التي يوجد حساسية من الاحتكاك بها بشكل مباشر، وتكوين خبرات كافية عنها مما يجعل الاعتماد على الأفلام السينمائية المصرية يزيد من قبل

يتضح من الجدول أن ٥٨,٩% من المبحوثين يروا مهنة الطب النفسي مهنة تجمع بين الواقع والخيال ويرى ١٥,٦% منهم أن مهنة الطب النفسي مهنة واقعية بالفعل، في حين ١٥,٣% منهم أجابوا بلا أعرف، ويرى ١٠,١% منهم أن شخصيته شخصية واقعية غير خيالية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة أميرة محمود صابر أحمد (٢٠٠٤)^(٣) والتي أوضحت أن المراهقين عينة الدراسة يعتقدون في واقعية الأفلام السينمائية المصرية حيث ذكر ٧٩,٤% أنها تقترب إلى حد ما من الواقع، وذكر ١٧,٧% أن المسلسلات تقدم كل ما يحدث في الواقع، في حين ذكر ٢,٩% فقط أنها بعيدة عن الواقع.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة توضح مدى أهمية الدراما المقدمة عبر القنوات الفضائية العربية وعلى رأسها الأفلام السينمائية في توفير معلومات عن مهنة الطب النفسي للشباب الجامعي وغيره من فئات المجتمع الأخرى، فيما إن إدراك هذا الشباب لواقعية المحتوى الدرامي لهذه الأفلام هو إدراك يتراوح بين المتوسط والمرتفع فإن فرصة تصديقهم واقعاهم بأبعاد المهن المقدمة من خلال هذه الأفلام تكون كبيرة، وأقصد بهذه الأبعاد طريقة مزاوله المهنة، ومتطلبات مزاولتها، ومواقع مزاولتها، والمكانة الاجتماعية لمزاوليها، والمزايا والعوائق التي تمنح أو تواجه مزاولتها، مما يوضح أهمية تلك الأفلام في تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن التي تعرضها ضمن أحداثها الدرامية والتي قد تحدد اتجاهاتهم نحوها، في ضوء تلك الصورة. وبحساب قيمة كاً بلغت ٢,٤٠٣ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ورأيهم حول واقعية مهنة الطب النفسي في الأفلام العربية.

٣٢ صورة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين:
جدول (٣٦) صورة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية وفقاً للنوع

النوع	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابية أحياناً وسلبية أحياناً	١٥٤	٨٤,٦	١٥٩	٨٦,٩	٣١٣	٨٥,٨
إيجابية دائماً	١٧	٩,٣	٨	٤,٤	٢٥	٦,٨
سلبية دائماً	١٠	٥,٥	١٠	٥,٥	٢٠	٥,٥
لا أعرف	١	٠,٥	٦	٣,٣	٧	١,٩
جملة من سئوا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠

قيمة كاً = ٦,٨٨٩ درجة الحرية = ٣ مستوى الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول أن ٨٥,٨% من المبحوثين يرى أن صورة الطب النفسي في الأفلام المصرية هي صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية، كما يرى ٦,٨% منهم أنها صورة إيجابية دائماً، وفي المقابل يرى ٥,٥% منهم بأنها صورة سلبية دائماً، ولا يعرف ١,٩% منهم مدى إيجابيتها أو سلبيتها.

ويتضح من هذه النتائج أن غالبية الشباب الجامعي عينة الدراسة يرون أن الصورة التي يظهر بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية تجمع بين الإيجابية والسلبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه داليا إبراهيم المتولى (٢٠٠٧)^(١٩) والتي أوضحت أن ٧٦,٨% من الأفراد عينة الدراسة يرون أن الصورة التي تظهر بها الشخصيات السياسية في الأفلام السينمائية المصرية هي صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية، ويرى ١٢,٩% أنها صورة إيجابية دائماً، ويرى ٤,٥% أنها صورة سلبية دائماً، بينما أجاب ٥,٨% بلا أعرف.

بينما تتعارض هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة محمد محمود محمد المرسى (١٩٨٨)^(٥٤) والتي أشارت إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن الصورة التي تعرضها الأفلام السينمائية للشخصيات التي تظهر بها هي صورة سلبية، ويتضح ذلك في صورة المعلم وضابط الشرطة ورجل الأعمال وموظف الجمارك، كما تتعارض النتائج مع ما جاء في دراسة ماهر فريد زهران (٢٠٠٠)^(٥٥) والتي أظهرت أن الصورة المنعكسة عن المعلم من خلال الدراما لدى المراهقين عينة الدراسة في أغلبها صورة سلبية، حيث جاءت سلبية بنسبة ٦٧,٨% وإيجابية بنسبة ٢٤,٤%، ومتوازنة بنسبة ٧,٨%.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تختلف عن نتيجة الدراسة التحليلية التي قامت بها لعينة من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت صورة الطب النفسي حيث كانت نتيجة هذه الدراسة أن السلبية قد غلبت على طبيعة مهنة الطب النفسي في الأفلام

من الإناث (١٩,٢%، ١١,٥%) والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٠٥٣، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

ترى الإناث أن أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي هو رشدي أباطة أكثر من الذكور (٢٠,٢%، ٨,٢%)، والفرق دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,٢٦٩، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

يرى الذكور أن أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي هو خالد الصاوي أكثر من الإناث (١٨,٧%، ٧,٧%)، والفرق دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٣,١١٤، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

ترى الإناث أن أفضل ممثل جسد شخصية الطبيب النفسي هو يوسف الشريف أكثر من الذكور (٦%، ١,١%)، والفرق دال إحصائياً، حيث بلغت قيمة Z المحسوبة ٢,٥٢٨، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%.

٣٣ أسباب اختيار هذا الممثل بالذات:

جدول (٣٤) أسباب اختيار هذا الممثل بالذات

أسباب الاختيار	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
جسد الشخصية لدرجة أفغنى بأنه بالفعل	٥٨	٣١,٩	٧٦	٤١,٥	١٣٤	٣٦,٧
مزج بين الكوميدي والواقعية	٤٨	٢٦,٤	٤٦	٢٥,١	٩٤	٢٥,٨
عرض شخصية الطبيب النفسي بطريقة كوميدية مضحكة	٢٩	١٥,٩	٣٩	٢١,٣	٦٨	١٨,٦
جسد شخصية الطبيب بإحساس عالي	٤١	٢٢,٥	١٨	٩,٨	٥٩	١٦,٢
أخرى تذكر	٦	٣,٣	٤	٢,٢	١٠	٢,٧
جملة من سئوا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠

يتضح من الجدول أن أسباب اختيار هذا الممثل بالذات لتجسيد شخصية الطبيب النفسي تمثلت في أن الممثل جسد الشخصية لدرجة أفغنى بأنه بالفعل طبيب نفسي في مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٣٦,٧%.

وترى الباحثة أن هذا العامل يعود لطريقة الممثل في أسلوبه وعرضه لمهنة الطب النفسي، حيث أن اتقان الممثل لأداء المهنة بطريقة لائقة، ومراعاة عرضها بصورة واقعية، تتعد عن التشويه، والمبالغة، يكون له أثر إيجابي لدى المشاهدين، خاصة الشباب، والذين تتسم خبراتهم الواقعية بتلك المهنة بالندرة، من خلال تكوين صورة نمطية، ومقبولة في ضوء تلك الصور التي يشاهدونها في الأفلام السينمائية المصرية عن تلك المهنة، وجاء عرض شخصية الطبيب النفسي بطريقة كوميدية مضحكة، في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٨,٦%، والعرض الكوميدى لشخصية الطبيب النفسي هو الطريقة الأكثر شيوعاً لهذه المهنة، حيث يتم عادة إظهار الطبيب النفسي في صورة شخص ساذج، أو غير متزن، وذو شخصية مهزوزة لإثارة جو من الكوميديا إلى أحداث الفيلم مما كان له أثر كبير في خلق إطباع سلبي عن هذا الطبيب وأنه من يحتاج إلى علاج نفسي، ثم جسد شخصية الطبيب بإحساس عالي في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥,٨%، وأخيراً أساليب أخرى بنسبة ٢,٧%، وبحساب قيمة كاً بلغت ١٣,٢٩٥ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وأسباب اختيار هذا الممثل بالذات ليحدد شخصية الطبيب النفسي في الأفلام.

٣٤ مدى واقعية مهنة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية:

جدول (٣٥) مدى واقعية مهنة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

مدى الواقعية	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهنة تجمع بين الواقع والخيال	١٠٤	٥٧,١	١١١	٦٠,٧	٢١٥	٥٨,٩
شخصية واقعية بالفعل	٣٢	١٧,٦	٢٥	١٣,٧	٥٧	١٥,٦
لا أعرف	٢٥	١٣,٧	٣١	١٦,٩	٥٦	١٥,٣
مهنة غير واقعية (خيالية)	٢١	١١,٥	١٦	٨,٧	٣٧	١٠,١
جملة من سئوا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠

قيمة كاً = ٢,٤٠٣ درجة الحرية = ٣ مستوى الدلالة = غير دالة

إذا ما قورنت بالنسبة الأخرى، وبحسب قيمة كَأ بلغت ٦,٨٨٩ عند درجة حرية=٣، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ورأيهم حول صورة الطبيب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية.

عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٤,٤٤% وهي نسبة مرتفعة جداً، في حين جاءت الأدوار التي تجمع بين الإيجابية والسلبية في المركز الثاني وذلك بنسبة ٣٨,٨٩% وهي نسبة أيضاً ليست بالهينة، أما الأدوار الإيجابية فقد جاءت في نهاية الترتيب حاملة معها النسبة الأقل وذلك بما يقدر ١٦,٦٧% وهي قليلة جداً

صورة الطبيب النفسي كما يراها المبحوثون في الواقع من خلال متابعتهم للأفلام العربية

جدول (٣٧) صورة الطبيب النفسي كما يراها المبحوثون في الواقع من خلال متابعتهم للأفلام العربية

العبارة	درجة الموافقة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
صديق للمريض ويمكن أن يساعده بشكل غير رسمي	١٢٠	٣٢,٩	١٤١	٣٨,٦	٦٦	١٨,١	٣٢	٨,٨	٦	١,٦	٣,٩٢٣٣
هناك حساسية سلبية مرتبطة بكل ما هو نفسي بشكل عام	٩٥	٢٦	١٤٢	٣٨,٩	٧٣	٢٠	٣٤	٩,٣	٢١	٥,٨	٣,٧٠١٤
يجب أن يكون الشخص حذر في تعامله مع الطبيب النفسي	٣٢	٨,٨	١١٩	٣٢,٦	٨٥	٢٣,٣	٩٨	٢٦,٨	٣١	٨,٥	٣,٠٦٣٠
يمكن أن يحل أصعب المشكلات النفسية	٤٠	١١	٩٨	٢٦,٨	٨٨	٢٤,١	١٠٧	٢٩,٣	٣٢	٨,٨	٣,٠١٩٢
أخشى أن أتحدث إلى الطبيب النفسي عن مواضيع شخصية	٢٨	٧,٧	٨٥	٢٣,٣	٨٨	٢٤,١	١١٨	٣٢,٣	٤٦	١٢,٦	٢,٨١١٠
غريب الأطوار	٣٢	٨,٨	٦٨	١٨,٦	٨٧	٢٣,٨	١١٦	٣١,٨	٦٢	١٧	٢,٧٠٤١
يتعامل مع حالات الجنون	١٢	٣,٣	٥٤	١٤,٨	١١١	٣٠,٤	١١٠	٣٠,١	٧٨	٢١,٤	٢,٤٨٤٩
يؤدى الطب النفسي بمن يقرأ عنه أو يمارسه إلى الإصابة بالعقد النفسية	٦	١,٦	٥٢	١٤,٢	٨٦	٢٣,٦	١٣٤	٣٦,٧	٨٧	٢٣,٨	٢,٣٣١٥
قد يكتب الطبيب النفسي لمرضاة دواء يؤدي للإدمان	١٢	٣,٣	٣٧	١٠,١	٨٥	٢٣,٣	١٣٨	٣٧,٨	٩٣	٢٥,٥	٢,٢٧٩٥
الطبيب النفسي هو مريض نفسي	١١	٣	٤٢	١١,٥	٨٧	٢٣,٨	١١٣	٣١	١١٢	٣٠,٧	٢,٢٥٢١
اتجاهل معرفتي به لئلا يظن أحد أنني مريض نفسي	١٤	٣,٨	٤٣	١١,٨	٦٠	١٦,٤	١٤١	٣٨,٦	١٠٧	٢٩,٣	٢,٢٢١٩
يستغل مهنته	٥	١,٤	٢١	٥,٥	٧٨	٢١,٤	١٤٧	٤٠,٣	١١٤	٣١,٢	٢,٠٥٧٥
شخص ذو مشية غريبة ونظرات زائغة	١	٠,٣	٢٢	٦	٤٧	١٢,٩	١٦٢	٤٤,٤	١٣٣	٣٦,٤	١,٨٩٣٢
طبيب روحاني يتعامل مع الظواهر الغريبة مثل الإصابة بالعين والسحر	٥	١,٤	٢٨	٧,٧	٤٣	١١,٨	١٢٩	٣٥,٣	١٦٠	٤٣,٨	١,٨٧٤٠

ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة القائلة بأن هناك حساسية سلبية مرتبطة بكل ما هو نفسي بشكل عام والطبيب النفسي بشكل خاص في ذهن عامة الناس وذلك بمتوسط ٣,٧٠١٤، وفيما يتعلق بهذه الصورة ترى الباحثة أن صورة الطبيب النفسي اليوم مشوهة لدى كثير من الناس، فيمجد أن يرد ذكر الطبيب النفسي يتبادر إلى ذهن أغلب الناس أنه ذلك الشخص الذي مهمته علاج المجنون والمختل عقلياً والمعته، أي أن الجهل بحقيقة الطب النفسي يلعب دوراً واضحاً في الخوف من كل ما هو نفساني، وهنا يأتي دور المعلومات الخاطئة الشائعة المرتبطة بالأمور النفسية والتي تحتاج إلى تصحيح وتعديل، وكلما ازدادت الثقافة العامة والثقافة الصحية والنفسية كلما كان الوضع أفضل، وتتعدد المعلومات الخاطئة الشائعة حول ميدان الطب النفسي وأنه يرتبط بالجنون أو التخلف العقلي أو إدمان المخدرات، وفي ذلك نظرة ضيقة وقديمة ولا تتناسب مع واقع الطب النفسي والتطور الكبير الذي حدث فيه خلال العقود الماضية، كما ترجع الحساسية السلبية أيضاً من الطبيب النفسي إلى سبب آخر وهو الخوف من نظرة المجتمع ونظرة الآخرين، ويمثل ذلك بالكتمان والسرية والتحفظ وتحمل المعاناة النفسية من قبل المريض نفسه أو أهله المقربين، ويرتبط ذلك بالطبع بالنظرات السلبية في المجتمع للمعاناة النفسية وأنها مرادفة لفقدان العقل، ويبرز ذلك بشكل أوضح في البيانات الربيفية حيث يعرف الناس بعضهم بعضاً عن قرب، وربما كان الوضع أفضل في بيئة المدينة الواسعة حيث يقل الترابط الاجتماعي، ويبدو أن المرأة تتعرض للمزيد من الضغوط في حال معاناتها النفسية لاعتبارات تتعلق بمسئوليتها في الزواج، حيث يبذل الأهل جهوداً كبيرة لإخفاء المرض أو تليف الأعداء لها عن معاناتها، وينتج عن المبالغة في الخوف من نظرة المجتمع ونظرة الآخرين التأخير في عرض الحالة على الطبيب النفسي، وبعضهم يرجع الطبيب بعد عشر سنوات على ظهور المرض، ويؤدى ذلك إلى إزمان المرض وصعوبة علاجه، إضافة للمعاناة والألم دون داع مقبول، ولابد هنا من التأكيد على القاعدة الذهبية العامة في كل فروع الطب أن العلاج المبكر هو الأفضل دائماً والغريب أن كثير من الأمراض أصبحت مقبولة اجتماعياً مثل السكرى وارتفاع الضغط وقرحة المعدة وغيرها، ولا يشعر المصاب بها بالعيب والعار وضرورة كتمان أعراضه ومعاناته ويعتبر نفسه غير مدان أخلاقياً إذا كانت معدته تنفخ، بينما إذا تعبت أعصابه وقدراته وصار مكتئباً فهو مدان، وهذا غير منطقي وغير مقبول بالطبع. أما المرتبة الثالثة فقد كانت من نصيب صورة أخرى مترسخة في أذهان الشباب الجامعي عينة الدراسة ألا وهي إذا اجتمعت مع طبيب نفسي في مجلس فيجب أن أكون حذراً منه لأنه يمكنه أن يعرف بماذا أفكر ويعرف أسرارى وشخصيتي من خلال كلامي وتصرفاتي وذلك بمتوسط ٣,٠٦٣، وترى الباحثة أن هذا الاعتقاد قد

يتضح من الجدول أن صورة الطبيب النفسي كما يراها المبحوثون في الواقع من خلال متابعتهم للأفلام السينمائية المصرية في أن الطبيب النفسي هو صديق للمريض ويمكن أن يساعده بشكل غير رسمي من خلال لقاء في مطعم أو سهرة خاصة وغير ذلك، وهذا هو الشكل الأفضل للتعامل معه في المرتبة الأولى بمتوسط ٣,٩٢٣٣، وترى الباحثة أن علاقة الطبيب بالمريض هي علاقة إنسانية من الدرجة الأولى، وهي علاقة مهنية كذلك يحكمها الكثير من العوامل الإنسانية، لأن الطب مهنة إنسانية تستدعي أن يتخلق الطبيب بأخلاق رفيعة وأن ينظر إلى وظيفته نظرة إنسانية قبل أن تكون نظرة مهنية محترفة، ولكن العلاقة بين الطبيب النفسي والمريض قد تكون العلاقة الوحيدة التي تسمح باكتشاف المساحة العاطفية العميقة للشخص، ومن خلال هذه العلاقة، نجد أن احترام الطبيب النفسي لكرامة وإنسانية المريض تبنى أساساً من الثقة والاحترام مع المريض وقد يأخذ هذا الطبيب صورة الأخ الأكبر، أو حتى الوالد الذي يعطف ويحنو ويساعد ويحوى الصغار والصغار هنا هم المرضى في حالات الضعف الإنساني، وكثيراً ما يواجه الطبيب النفسي بعض الأزمات الإنسانية بسبب هذه النظرة من المرضى للطبيب وأحياناً يتعلق بعض المرضى بالطبيب لدرجة أنهم يعتقدون أن هذا الطبيب هو المنقذ، أو حتى يأخذ صورة فارس الأحلام الذي تفكر بعض المريضات بأن خلاصها في الزواج منه ويحدث هذا الموقف في أثناء العلاج النفسي الفردي ويسمى هذا الموقف في التحليل النفسي التحويل ويجب أن يحذر المعالج حدوث هذا التحويل وهو أن يحول المريض الموقف الوجداني إلى المعالج نفسه، وعند هذه النقطة من العلاقة يجب على الطبيب أن يدرك ويصحح الموقف بطريقة علمية، وأن يستخدم مع المرضى من هذا النوع بعض العلاجات النفسية المعرفية التحليلية حيث يشرح للمرضى الديناميات النفسية التي حدثت بالعلاقة المهنية ما بين طبيب ومريض إلى علاقة عاطفية، أما إذا فشل الطبيب في الرجوع بالعلاقة المهنية الطبيعية فإن عليه عند تلك النقطة أن يطلب من المريض وأهله إنهاء هذه العلاقة ويطلب منهم مواصلة العلاج النفسي عند زميل آخر يتولى مواصلة البرنامج العلاجي، على أن يكتب تقرير مفصل عن حالة المريض وأبعاد المشكلة وتسلسل العلاج الذي تم استخدامه حتى يستطيع الزميل الأخر أن يواصل البرنامج العلاجي من النقطة الذي وصل إليها وليس من بداية العلاج.

لذلك نجد أن القوانين الغربية تشددت في موضوع وجود أى علاقة من أى نوع بين الطبيب النفسي ومرضاة، إلى درجة تحريمها حتى العلاقات الاجتماعية البسيطة في مجتمعهم، مثل شرب الشاي في محل عام مع المريضة، فإن تسببت تلك العلاقة بتعلق المريضة بالطبيب عاطفياً وجرى من ذلك التعلق العاطفي ضرر كان الطبيب مسؤولاً وموآخذاً على ذلك.^(٤٠)

وبحساب قيمة كاً بلغت ٩,٥٧١ عند درجة حرية= ٢، وهي قيمة دالة إحصائياً ما يعنى وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى اعتقادهم بأن انطباعاتهم عن الطبيب النفسى موجودة لدى الآخرين من الناس.

٢١ مصادر حصول المبحوثين على المعلومات عن الطب النفسى:

جدول (٣٩) مصادر حصول المبحوثين على المعلومات عن الطب النفسى وفقاً للنوع

المصادر	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
من أفلام سينمائية مصرية التى تناولت هذه المهنة	١٠٧	٥٨,٨	١٠٥	٥٧,٤	٢١٢	٥٨,١	
قراءة الكتب المتخصصة فى الطب النفسى	١٥	٨,٢	٢٦	١٤,٢	٤١	١١,٢	
من زملائى وأصدقائى	٣٢	١٧,٦	٦	٣,٣	٣٨	١٠,٤	
من أحد أفراد أسرئى أو أحد أقاربى	٩	٤,٩	١٧	٩,٣	٢٦	٧,١	
التعامل الشخصى	١١	٦	٩	٤,٩	٢٠	٥,٥	
الإنترنت	٦	٣,٣	١٣	٧,١	١٩	٥,٢	
أخرى	٢	١,١	٧	٣,٨	٩	٢,٥	
جملة من سئولنا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	

قيمة كاً = ٢٨,٧٧٥ درجة الحرية= ٦ مستوى الدلالة= دالة

يتضح من الجدول أن الأفلام السينمائية المصرية التى تناولت تلك المهنة بالتليفزيون جاءت فى مقدمة مصادر حصول المبحوثين على معلومات عن الطب النفسى بنسبة ٥٨,١%، وجاءت قراءة الكتب المتخصصة فى الطب النفسى فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧,٦%، ثم الزملاء والأصدقاء فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٤%، وأفراد الأسرة أو الأقارب فى المرتبة الرابعة بنسبة ٧,١%، ثم التعامل الشخصى فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٥%، ثم الإنترنت فى المرتبة السادسة بنسبة ٥,٢%، وأخيراً بعض المصادر الأخرى بنسبة ٢,٥%.

ويتضح لنا من هنا نتيجة غالبة فى الأهمية والخطورة فى الوقت نفسه وهى أن الأفلام السينمائية المصرية التى تعرض مهنة الطب النفسى هى المصدر الأول لحصول الشباب الجامعى عينة الدراسة على معلومات عن الطب النفسى وبنسبة تجاوزت النصف أى بنسبة كبيرة، وهذا يدل على أن هؤلاء المبحوثين يتعاملون مع هذه الأفلام كمصدر موثوق فيه لاسئاء معلوماتهم عن تلك المهنة وهنا تكمن الخطورة، لأنه فى أغلب الأحيان يتم اختيار سيناريوهات هذه الأفلام بشكل عشوائى أو تجارى بحيث تودى هذه الأفلام دوراً بالغ السلبية له آثار خطيرة من شأنها أن تدعم العوامل التى تشوه حقائق العلاج النفسى وحقيقة ما يدور فى العيادة أو فى المستشفى النفسى، بل إن هذا التشويه يطاول أحياناً شخصية الطبيب النفسى، حيث إتضح للباحثة من خلال الدراسة التحليلية التى قامت بها للأفلام السينمائية المصرية التى تناولت مهنة الطب النفسى أن هذه الشخصية تتراوح بين الطبيب المعتوه أو المغفل، والطبيب الذى يستغل المهنة لأسباب سياسية أو مادية أو غيرها، والطبيب الذى يعامل مرضاه وكأنهم آلات، والطبيب الذى يحاول أن يسيطر على مرضاه، والطبيب النجم الاجتماعى.

وبحساب قيمة كاً بلغت ٢٨,٧٧٥ عند درجة حرية= ٦، وهي قيمة دالة إحصائياً، ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومصادر الحصول على معلومات عن الطبيب النفسى.

٢٢ مدى رضى المبحوثين عن الصورة التى تعرض بها مهنة الطب النفسى فى

الأفلام السينمائية المصرية:

جدول (٤٠) مدى رضى المبحوثين عن الصورة التى تعرض بها مهنة الطب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية وفقاً للنوع

مدى الرضا	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
راض إلى حد ما	١٣٠	٧١,٤	١٢٨	٦٩,٩	٢٥٨	٧٠,٧	
لست راض	٣٨	٢٠,٩	٤٩	٢٦,٨	٨٧	٢٣,٨	
راض تماماً	١٤	٧,٧	٦	٣,٣	٢٠	٥,٥	
جملة من سئولنا	١٢٨	١٠٠	١٢٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	

قيمة كاً = ٤,٦٠٤ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول أن ٧٠,٧% من المبحوثين راض إلى حد ما عن الصورة التى تعرض بها مهنة الطب النفسى فى الأفلام، أى أنهم حققوا مستوى متوسط فى مدى رضاهم عن صورة الطب النفسى المقدمة فى الأفلام السينمائية المصرية، وذلك لأن هذا الرضا يشوبه بعض الأسباب عن عدم رضاهم، و٢٣,٨% منهم أجاب لست راض عن هذه الصورة التى يقدم بها الطب النفسى فى الأفلام التى

يكون صحيحاً حيث أن الطبيب النفسى لديه من العلم والخبرة والمعرفة ما يمكنه من أن يتعامل مع من أمامه بحنكة اكتسبها من خلال تعامله مع مرضاه فالمقابلة الزيارة الطبية التى تتم بين المريض والطبيب النفسى هى أكبر من مجرد المحادثة اللفظية التى تتم بينهما، فمن بداية هذه المقابلة تفصح تصرفات المريض بطبيبه عن كثير من المعلومات التى تساعد الطبيب على استكشاف جوانب هامه تتعلق بشخصية المريض واتجاهاته.

وقد جاءت فى المركز الرابع عبارة فحواها أنه يمكن أن يحل الطبيب النفسى أصعب المشكلات النفسية فى جلسة واحدة ومن خلال كلمات قليلة مؤثرة فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٣,٠١٩٢.

وترى الباحثة أن هذه الصورة ليست صحيحة إلى حد كبير فالطبيب النفسى ليس سوبر مان ولا يملك عصا موسى ولكنه قادر على أن يساعدنا، وأن يأخذ بيده ويطمئننا ويعيد إلينا ثقفتنا أنفسنا، كما أنه قادر على أن يشرح لنا ما يجرى بداخلنا وذلك ليس لأنه ذو قدرات خارقة ولكن لأنه ببساطة تعلم كيف يتعامل مع النفس البشرية ليصبح طبيباً يعالج المخاوف والقلق، ويتعامل مع الوسواس، ويذهب الاكتئاب، ويصلح عيوب الشخصية، ويساعد من يريد الإقلاع عن الإدمان، ويعالج أيضاً من تجاوزت الضغوط حدود قدرته، ففقد السيطرة على عقله للهروب من الأزمات التى عجز العقل عن حلها فقد العلاقة مع الواقع لأنه لم يعد لديه الرغبة فى العيش فيه أو التعامل معه، وليصبح فى وصف الناس مجنون وهو فى الحقيقة مريض مثل أى مريض يحتاج للمساعدة والعطف فلا يجدها إلا لدى الطبيب النفسى لأنه الوحيد الذى يدرك حالته حين يعتبره الآخرون عارا يتصلون منه ويتهربون منه وكأنه مجنون.

أما عبارة أخشى أن أتحدث إلى الطبيب النفسى عن مواضيع شخصية حساسة وأمور خاصة لأن ذلك قد يعرضنى لأن تكشف أسرارى إلى الآخرين فقد جاءت فى المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٨١١٠.

وترى الباحثة أن هذه الفكرة تمثل حاجزاً كبيراً أمام أصحاب هذه الفكرة فيما يتعلق بأهمية العلاج النفسى وضرورة اللجوء للطبيب النفسى فى حالة العلاج لمساعدته، فقد قابلت الباحثة بالفعل أصحاب هذه الفكرة أثناء ملئ استمارات الأشخاص وكان ما يسيطر على أذهانهم أن الطبيب النفسى يكون بحاجة إلى معرفة أدق التفاصيل عن الشخص ليحل مشكلته وهذا ما يخافون منه، فهم يخشون من سبر أعماقهم ومعرفة ما يخفون وليس ضرورى لأنهم يخفون شيء سيء بل لأنهم لم يعتادوا على مشاركة غيرهم خصوصياتهم.

فى حين احتلت صورة الطبيب النفسى غريب الأطوار المركز السادس وذلك بمتوسط ٢,٧٠٤١.

وفى رأى الباحثة أن هذه الصورة ربما يكون مردها إلى الطريقة التى يظهر بها الأطباء النفسيون فى الأفلام والمسلسلات المختلفة، والصورة الكاريكاتيرية لمظهر الطبيب وتصرفاته التى تثير ضحك المشاهدين، ويتسبب فى ذلك أن يستقر فى الأذهان صورة مشوهة يصعب الوصول إلى تصويب لها فى الواقع، فغالبا ما يتم إظهار الطبيب النفسى فى الدراما بشكل مشوه، فهو ذلك الشخص الغريب الأطوار، ذو المشية الغريبة والنظرات الزائغة والملابس غير المتناسقة، كما أنهم يقومو بفعلة شعره ونكشاه وجعله يرتدى نظارات سميكة تتدلى على أرنبة أنفه، مما يزيد من غرابة مظهره.

٢٣ مدى اعتقاد المبحوثين أن انطباعاتهم عن الطبيب النفسى موجوده لدى الآخرين

من الناس:

جدول (٣٨) مدى اعتقاد المبحوثين أن انطباعاتهم عن الطبيب النفسى موجوده لدى الآخرين وفقاً للنوع

الإنطباع	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
سائد عند قلة الناس	٨١	٤٤,٥	٦٥	٣٥,٥	١٤٦	٤٠	
سائد عند غالبية الناس	٦٢	٣٤,١	٥٢	٢٨,٤	١١٤	٣١,٢	
لا أعرف	٣٩	٢١,٤	٦٦	٣٦,١	١٠٥	٢٨,٨	
جملة من سئولنا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	

قيمة كاً = ٩,٥٧١ درجة الحرية= ٢ مستوى الدلالة= ٠,٠١

يتضح من الجدول أن ٤٠% من المبحوثين يرى أن انطباعاتهم عن الطبيب النفسى موجوده لدى قلة من الناس، ويرى ٣١,٢% منهم أن هذه الإنطباعات سائدة عند غالبية الناس، وأجاب ٢٨,٢% منهم لا أعرف.

قيمة غير دالة إحصائياً، ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وأسباب رضاهم عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية.

٢١ أسباب عدم رضا المبحوثين عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية:

جدول (٤٢) أسباب عدم رضا المبحوثين عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية وفقاً للنوع

مدى الرضا	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يعرض الطب النفسي بشكل غير واقعي	٨	٢١,١	٢٠	٤٠,٨	٢٨	٣٢,٥		
لأنه يقدم بصورة سلبية	٧	١٨,٤	١٤	٢٨,٦	٢١	٢٤,١		
لعدم إعجابي بالممثل	٩	٢٣,٧	٧	١٤,٣	١٦	١٨,٤		
لأنه يتسم بسمات سلبية	٤	١٠,٥	٦	١٢,٢	١٠	١١,٥		
لعدم اقتناعي به	٨	٢١,١	٢	٤,١	١٠	١١,٥		
لأنه يصور على نحو فاضل	٢	٥,٣	٠	٠	٢	٢,٣		
جملة من سئوا	٣٨	١٠٠	٤٩	١٠٠	٨٧	١٠٠		

قيمة كا^٢ = ١٢,٥٣٦ درجة الحرية = ٥ مستوى الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول أن صورة الطب النفسي في الأفلام تعرضه بشكل غير واقعي جاءت في مقدمة أسباب عدم رضا المبحوثين عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية بنسبة ٣٢,٥%، وترى الباحثة أن تصدر هذا السبب للمرتبة الأولى يدل على وعى الشباب الجامعي عينة الدراسة وقدرتهم على تقدير مدى واقعية أو عدم واقعية الموضوعات المعروضة من خلال الأفلام السينمائية المصرية وأنهم ليسوا مجرد متلقين سلبيين لهذه الأفلام بل أن لديهم حس نقدي وقدرة على إعمال عقولهم ومعرفة ما إذا كان هناك نوع من المبالغة السلبية والتشويه الزائد للطب النفسي في هذه الأفلام حتى لو لم يكن لهم خبرة مباشرة أو تجربة شخصية مع هذا النوع من المرض.

وقد جاء في المركز الثاني سبب آخر لعدم رضا المبحوثين عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي وهو لأنه يقدم بصورة سلبية وذلك بنسبة بلغت ٢٤,١% وبالفعل توصلت الباحثة من خلال الدراسة التحليلية للأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة التي تناولت الطب النفسي إلى أن السمات السلبية التي صاحبت الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة جاءت بنسب عالية جداً وهو أمر مقلق، كما اتضح للباحثة أن علاقة السينما المصرية بالطب النفسي هي علاقة متقلبة فأحياناً نجد أفلام ترفع من شأن الطب النفسي، وأحياناً نجد أفلام أخرى تخسف به الأرض، والواقع أن الرواية خاصة المنتجة سينمائياً تتغلغل إلى حد بعيد في لا وعى الجمهور الذي يتحول مع الوقت إلى مؤمن بها وكأنها من المسلمات وهذا ما يزيد الأمور تعقيداً، ولذلك تحسنا لهذا المشاهد فقد أن الأوان لإنتاج الأفلام التي تظهر الأمور على حقيقتها دون تعريضها للتشويه.

ثم جاء سبب آخر وهو لعدم إعجابي بالممثل في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٤%، ولأنها تتسم بسمات سلبية، ولعدم اقتناعي بها في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,٥% وأخيراً لأنها تصور على نحو فاضل بنسبة ٥%، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ١٢,٥٣٦ عند درجة حرية = ٥، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعنى ذلك وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين المبحوثين (الذكور والإناث) وأسباب عدم الرضا عن الصورة التي يعرض بها الطب النفسي من وجهة نظر المبحوثين.

تعرضها فنوتات الأفلام السينمائية المصرية وأجاب ٥,٥% منهم عن رضاهم بهذه الصورة راض تماماً وتعتبر هذه النسبة ضعيفة إذا ما قورنت بباقي درجات الرضا عن صورة الطب النفسي في الأفلام، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٤,٦٠٤ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ويعنى ذلك وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى الرضا عن الصورة التي تعرض بها مهنة الطب النفسي.

٢١ أسباب رضا المبحوثين عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام المصرية:

جدول (٤١) أسباب رضا المبحوثين عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية وفقاً للنوع

مدى الرضا	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لأنها تعرض لى مهنة لم أحتك بها في الواقع وليس لى خبرة مباشرة معها	٣٥	٢٤,٣	٥١	٣٨,١	٨٦	٣٠,٩		
لأنها تقيديني في معرفة ما يحدث بتلك المهنة في الواقع	٢٣	١٦	١٨	١٣,٤	٤١	١٧,٧		
لأنها تتسم بسمات إيجابية	٢٠	١٣,٩	١٧	١٢,٧	٣٧	١٣,٣		
لأنها تصور على نحو ناجح	٢٥	١٧,٤	٦	٤,٥	٣١	١١,٢		
لاقتناعي بها	١٥	١٠,٤	١٣	٩,٧	٢٨	١٠,١		
لأنها تعكس واقع مهنة الطب النفسي في مصر	٩	٦,٣	١٧	١٢,٧	٢٦	٩,٤		
لأنها تقدم بصورة إيجابية	١١	٧,٦	٤	٣	١٥	٥,٤		
لإعجابي بالممثل	٦	٤,٢	٨	٦	١٤	٥		
جملة من سئوا	١٤٤	١٠٠	١٣٤	١٠٠	٢٧٨	١٠٠		

قيمة كا^٢ = ٢١,٣٠٠ درجة الحرية = ٧ مستوى الدلالة = دالة

يتضح من الجدول أن الأفلام تعرض لى مهنة لم أحتك بها في الواقع وليس لى خبرة مباشرة معها جاءت في مقدمة أسباب رضا المبحوثين عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية بنسبة ٣٠,٩%، وأن الأفلام تقيديني في معرفة ما يحدث بتلك المهنة في الواقع في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٦,٧%، ثم لأنها تعكس واقع مهنة الطب النفسي في مصر في المرتبة السادسة بنسبة ٥,٤%، وأخيراً لإعجابي بالممثل بنسبة ٥%.

ويتضح لنا من إجابات المبحوثين حول أسباب رضاهم عن الصورة التي يقدم بها الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية نجد أن السببين الأول والثاني هما سببين مرتبطتين بكون هذه الأفلام هي مصدر أساسي للمعلومات حول مهنة الطب النفسي، فمهنة الطب النفسي لا يزال يشوبها الكثير من الغموض والخرافات وبالتالي فإن الاحتكاك المباشر بها في مجتمعنا العربي لا يزال يتم في نطاق حذر، حتى أن من يخوض تجربة الذهاب للطبيب النفسي فإنه يتجنب الحديث عن تجربته حتى لا يكون محط سخرية الآخرين أو حتى يتجنب نظرة الآخرين له بعين الشك أو نعتة بالجنون، لذا فإن المشاهد يلجأ للدراما والأفلام السينمائية المصرية لاستقاء ما يريد من معلومات منها.

ولكن للأسف ترى الباحثة أن أغلب الأفلام السينمائية المصرية التي عرضت الطب النفسي قد شوته مما يجعلها مصدراً غير حقيقياً للمعلومات، لذا فإن هناك حتمية في أن يضع كتاب الدراما في أولوياتهم مراعاة عرض الطب النفسي بصورة واقعية تبتعد عن التشويه والمبالغة، لكي لا يؤثر هذا التناول الدرامي المغلوط بالسلب على هؤلاء الشباب الذين تتسم خبراتهم الواقعية بالطب النفسي بالندرة والضحالة، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٢١,٣٠٠ عند درجة حرية = ٧، وهي

الجوانب الإيجابية في الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٤٣) الجوانب الإيجابية في الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين

الجوانب الإيجابية للصورة	ندارا		أحيانا		دائما		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	
مهنة تحترم مرضاها	١٦	٤,٤	١٢٧	٣٧,٥	٢١٢	٥٨,١	٢,٥٣٧٠
مهنة واثقة من نفسها	٢٦	٧,١	١٢٤	٣٤	٢١٥	٥٨,٩	٢,٥١٧٨
مهنة تعتمد على الذكاء	٢١	٥,٨	١٢٧	٣٧,٥	٢٠٧	٥٦,٧	٢,٥٠٩٦
مهنة تعتمد على الهدوء	٤٧	١٢,٩	١٠٥	٢٨,٨	٢١٣	٥٨,٤	٢,٤٥٤٨
موضع ثقة الآخرين	٢٤	٦,٦	١٦٦	٤٥,٥	١٧٥	٤٧,٩	٢,٤١٣٧
تساعد مرضاها على اجتياز محتنتهم النفسية	٢٨	٧,٧	١٧٠	٤٦,٦	١٦٧	٤٥,٨	٢,٣٨٠٨
مهنة تعتمد على الحفاظ على أسرار مرضاها	١٧	٤,٧	٢١٢	٥٨,١	١٣٦	٣٧,٣	٢,٣٢٦٠
مهنة جادة ومخلصة	١٢	٣,٣	٢٣٢	٦٣,٦	١٢١	٣٣,٢	١,٢٩٨٦
مهنة تعتمد على الأمانة	٣١	٨,٥	٢٠٤	٥٥,٩	١٣٠	٣٥,٦	١,٢٧١٢

المتوسط	دائما		أحيانا		نادرا		درجة الموافقة	الجوانب الإيجابية للصورة
	%	ك	%	ك	%	ك		
١,٢٦٣٠	٣٥,٩	١٣١	٥٤,٥	١٩٩	٩,٦	٣٥		مهنة تعتمد على الأتزان
١,١٨٨٢	٣٢,١	١١٧	٥٦,٧	٢٠٧	١١,٢	٤١		مهنة تعتمد على الحزم وقوة الشخصية
١,١٣٩٧	٢٩,٦	١٠٨	٥٤,٨	٢٠٠	١٥,٦	٥٧		مهنة تعتمد على الوضوح والصراحة
١,١٢٦٠	٣٣,٦	٨٦	٦٥,٥	٢٣٩	١١	٤٠		مهنة تمتاز بالالتزام الأخلاقي

يتضح من الجدول أن الطب النفسي يحترم مرضاه، في مقدمة الجوانب الإيجابية في مهنة الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية بمتوسط ٢,٥٣٧٠، ثم واقته من نفسها في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٥١٧٨، ثم تعتمد على الذكاء في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٥٠٩٦، وهادئ في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٤٥٤٨، ثم

II الجوانب السلبية في الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٤٤) الجوانب السلبية في الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية من وجهة نظر المبحوثين

المتوسط	دائما		أحيانا		نادرا		درجة الموافقة	الجوانب السلبية للصورة
	%	ك	%	ك	%	ك		
٢,٠١٩٢	٨,٥	٣١	٥٥,١	٢٠١	٣٦,٤	١٣٣		غامض
١,٧٢٠٥	٥,٢	١٩	٤٢,٢	١٥٤	٥٢,٦	١٩٢		غير متزن ومنقلب المزاج
١,٦٥٢١	٥,٨	٢١	٣٥,٧	١٩٦	٤٠,٥	١٤٨		غير ملتزم أخلاقيا
١,٦٠٥٥	٤,٩	١٨	٤١,٩	١٥٣	٥٣,٢	١٩٤		يتسم بالعصبية والانفعال
١,٥٦٠١	٥,٢	١٩	٣١,٥	١١٥	٦٣,٣	٢٣١		يعتمد على الخداع والانتهازية
١,٥١٧٨	١١	٤٠	٢٣,٣	٨٥	٦٥,٨	٢٤٠		يتسم بخيانة الثقة
١,٤٨٤٩	١,٩	٧	٤٤,٧	١٦٣	٥٣,٤	١٩٥		يتسم بإفشاء أسرار المرضى
١,٤٥١١	٢٨,٢	١٠٣	٤٥,٥	١٦٦	٢٦,٣	٩٦		يتسم بالسخرية من المرضى
١,٤٤٦٦	٩,٣	٣٤	٤١,٩	١٥٣	٤٨,٨	١٧٨		لا يساعد مرضاه على اجتياز محنتهم النفسية بنجاح
١,٤٣٠١	٥,٢	١٩	٣٢,٦	١١٩	٦٢,٢	٢٢٧		يتسم بتفاهة الشخصية
١,٤١٩٢	٢,٧	١٠	٣٩,٢	١٤٣	٥٨,١	٢١٢		يتسم بعدم الثقة في النفس
١,٤٠٨٢	٣,٨	١٤	٣٣,٢	١٢١	٦٣	٢٣٠		الاهمال والاستهتار بالعمل
١,٤٠٠٠	٤,١	١٥	٣١,٨	١١٦	٦٤,١	٢٣٤		السذاجة

استغلال الطب النفسي لمرضاه لتحقيق مصالح أخرى شخصية بنسبة ٢٤,٨%، وتساولت في المركز الثالث كل من سمة خيانة الثقة وسمة الخداع والانتهازية بنسبة ٢٤,٢٩% لكل منهما، وتعتمد الباحثة أن النظرة السلبية للطب النفسي والشائعات الشعبية التي تحاك عنه مردها إلى صورة طبيب الأمراض النفسية في السينما والرواية، حيث يظهر أنه هو المجنون الذي يمكن أن يصيب مريضه بالجنون، فقد لعبت الأعمال السينمائية دورا خطيرا في معاداة الناس للطب النفسي وذلك لأنها أظهرت شخصية الطبيب النفسي على أنه معتوه أو هو الشخص الذي يستغل مهنته في الغش والخداع، أو هو الشخص الذي يحاول أن يسيطر على مرضاه، في جو رهيب يساعد على إشعار المشاهد بالخوف من الأمر كله.

يتضح من الجدول أن الطب النفسي غامض في مقدمة الجوانب السلبية في مهنة الطب النفسي في الفيلم العربي بمتوسط ٢,٠١٩٢، ثم غير متزن ومنقلب المزاج في المرتبة الثانية بمتوسط ١,٧٢٠٥، ثم غير ملتزم أخلاقيا في المرتبة الثالثة بمتوسط ١,٦٥٢١، ويتسم بالعصبية والانفعال في المرتبة الرابعة بمتوسط ١,٦٠٥٥، ثم يتسم بالخداع والانتهازية في المرتبة الخامسة بمتوسط ١,٥٦٠١، وأخيرا ساذج بمتوسط ١,٤٠٠٠، مما يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية التي قامت بها الباحثة فيما يتعلق بالسماوات التي لازمت الطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية حيث كانت السمة الغالبة للطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة هي الغموض وذلك بنسبة بلغت ٢٩,٩٧%، في الترتيب الثاني سمة

II رأى المبحوثين حول الذهاب للطبيب النفسي:

جدول (٤٥) رأى المبحوثين حول الذهاب للطبيب النفسي

المتوسط	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		درجة الموافقة	العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٢,٩٣٧٠	١٨,٤	٦٧	٢١,٦	٧٩	٢١,٤	٧٨	٢٥,٢	٩٢	١٣,٤	٤٩		موضة وعادة شائعة في المجتمعات الغربية، أما في بلادنا العربية فإن ذلك من الأمور النادرة
٢,٦٠٥٥	١٢,٣	٤٥	٣٨,١	١٣٩	٣٢,٩	١٢٠	١٠	٣٧	٦,٦	٢٤		إذا ذهب إلى عيادة طبيب نفسي ستجد معظم المرضى ذو تصرفات غريبة ومريبة
٢,٥٥٢٢	١٧,٨	٦٥	٣٦,٤	١٣٣	٢٥,٨	٩٤	١٢,٣	٤٥	٧,٧	٢٨		من الأفضل زيارة الطبيب النفسي خارج أوقات عمله الرسمية أو في مكان عام أو المنزل منعا للإجراج
٢,٥٢٦٠	١٩,٧	٧٢	٣٠,١	١١٠	٣٣,٢	١٢١	١١,٨	٤٣	٥,٢	١٩		من يذهب إلى الطبيب النفسي عليه الاستلقاء على الشيزلونج واسترجاع طفولته بغض النظر عن مشكلته
٢,٣٤٥٢	٢٧,١	٩٩	٣٥,١	١٢٨	٢١,٩	٨٠	٧,٩	٢٩	٧,٩	٢٩		إذا ذهب الطبيب النفسي وتعرف عليك شخص ما فإنك تعرض نفسك إلى اتهامك بالجنون من الناس
٢,٢٢٢٧	٣١,٥	١١٥	٣٦,٢	١٣٢	١٦,٤	٦٠	١٠,١	٣٧	٥,٨	٢١		الذهاب إلى الطبيب النفسي كثيرا ما يتسبب في الجنون وقد يؤدي إلى الانتحار
٢,٢١٢٧	٢٧,٩	١٠٢	٤٠,٨	١٤٩	١٨,٩	٦٩	٦,٦	٢٤	٥,٨	٢١		من الأفضل عند الذهاب للطبيب النفسي التفكير في الملبس أو تغيير الاسم منعا للحرج الاجتماعي
٢,١٧٢٦	٢٩	١٠٦	٤١,٤	١٥١	١٧,٣	٦٣	٧,٩	٢٩	٤,٤	١٦		نوع من الضعف وشهادة عليه هذا لا أقبله على نفسي أبدا
٢,١٧٢٦	٣٦,٤	١٣٣	٣٣,٢	١٢١	١٤,٢	٥٢	٩	٣٣	٧,١	٢٦		معدة للسخرية
٢,١٠٩٦	٣٨,٩	١٤٢	٣٣,٤	١٢٢	١٣,٤	٤٩	٦,٣	٢٣	٧,٩	٢٩		نوع من العيب والعار الاجتماعي
٢,٠٣٢٩	٤٣,٣	١٥٨	٢٩,٣	١٠٧	١٤,٥	٥٣	٦,٦	٢٤	٦,٣	٢٣		دليل على ضعف الإيمان لأن المرض النفسي لا يصيب المؤمن القوي
١,٩٧٢٦	٣٧	١٣٥	٤٠,٥	١٤٨	١٤	٥١	٥,٢	١٩	٣,٣	١٢		العلاج النفسي يؤدي إلى الجنون
١,٩٦٤٤	٤٤,١	١٦١	٣٣,٤	١٢٢	٩,٩	٣٦	٧,١	٢٦	٥,٥	٢٠		مجرد التفكير في الذهاب للطبيب النفسي فيع إهانة للمريض نفسه ولأسرته
١,٨٣٨٤	٤٨,٨	١٧٨	٣٢,٩	١٢٠	٨,٥	٣١	٥,٥	٢٠	٤,٤	١٦		الذهاب للطبيب النفسي عديم الفائدة لأن المرض النفسي لا شفاء له
١,٧٥٦٢	٦٠	٢١٩	٢٠,٥	٧٥	٨,٨	٣٢	٥,٢	١٩	٥,٥	٢٠		يجب الذهاب إلى المعالجين الشعبيين وأقبل الذهاب للطبيب النفسي وإذا لم يحدث تحسن فيمكن عندها عرض الحالة على الطبيب النفسي
١,٧١٧٨	٥٣,٤	١٩٥	٢٨,٨	١٠٢	١١,٥	٤٢	٥,٢	١٩	١,١	٤		من يذهب إلى الطبيب النفسي هو مجنون أو معتوه
١,٦٤٩٣	٥٤	١٩٧	٣١,٥	١١٥	١٠,٧	٣٩	٣,٣	١٢	٠,٥	٢		من يذهب إلى الطبيب النفسي يجب الابتعاد عنه لأنه عديم الأهلية

السرير في عصرنا الحالي ومواكبنا له، إلا أننا نجد كثيرا من الناس ما زالت زيارة العيادة النفسية أو العصبية في نظرهم بمثابة وصمة اجتماعية يحاول المريض أو أهله التستر عليها أو إكراكها وعدم الاعتراف بها معتقدين أنها ستجر عليهم عقوبات سلبية يمكن أن تؤثر على سمعة المريض أو أسرته أو تعرقل بعض مشاريع الزواج لأى فرد من أفراد الأسرة، وأشارت إحدى الفتيات التى شاركت فى ملئ الاستبيان أن الفتاة وخاصة غير المتزوجة قد تكون زيارتها إلى الطبيب النفسى بعيدة كل البعد عن تفكيرها أو تفكير أسرته لأنها ترى أن زيارتها تلك إن علم بها الخاطبون بعد ذلك فمن المؤكد أنهم سيغضون الطرف عن الارتباط بها ويحثون عن غيرها عندما علم أنها كانت تتردد على عيادة طبيب نفسى فاعتقد أنها مصابة بخلل عقلى، وبرأيه قد يؤثر على أولاده فى المستقبل.

وأخيرا من ذهب إلى الطبيب النفسى يجب عزله والابتعاد عنه لأنه عديم الأهلية ولا عقل له بمتوسط ١,٦٤٩٣.

وترى الباحثة أنه إذا تأملنا موقفنا من العلاج النفسى لوجدنا أن هناك أسبابا متعددة تجعل بعض الناس يحجمون عنه، منها ما يرتبط بالطب النفسى من صورة مغلوطة جعلته متصلا بالجنون مما دعا إلى الاعتقاد بأنه متخصص فقط فى رعاية فاقدى العقل والمعتهين، وصار الشخص يحاذر زيارة المعالج النفسى خشية أن يوصم بالجنون، ويلاحظ أن البعض يقللون من قيمة الشخص بل ويفقدونه أهليته فى إبداء الرأى أو اتخاذ القرار إذا كان يراجع عيادة نفسية، كما وجدت الباحثة أن جميع من أجريت الحوار معهم أكدوا أن المريض النفسى ليس بمنجون ومع ذلك لم يستطيعوا تجاوز نظرة المجتمع إلى المريض نفسيا وهذا ما يجعل أحد أفراد العينة ينظر نظرة شفقة إلى المريض نفسيا مستخدما عبارة الله يعينه مؤكدا أنه يتحاشى التعامل مع هؤلاء الأشخاص حتى لا يسيء لهم دون قصد.

٢١ مدى تقبل المبحوثون لفكرة الذهاب للطبيب النفسى عند الشعور بأعراض مرض

نفسى أو ضغوط نفسية:

جدول (٤٦) مدى تقبل المبحوثون لفكرة الذهاب للطبيب النفسى عند الشعور بأعراض مرض نفسى أو ضغوط نفسية وفقا للنوع

مدى الرضا	العينة		الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
نعم بالتاكيد	٦٠	٣٣	٦٩	٣٧,٧	١٢٩	٣٥,٣	
لا أعلم	٥٤	٢٩,٧	٥٢	٢٨,٤	١٠٦	٢٩	
اتمنى ولكن أسرتى وظروفى لا تسمح لى	٢٦	١٤,٣	٣٧	٢٠,٢	٦٣	١٧,٣	
لن أذهب أبدا	٣٠	١٦,٥	١٠	٥,٥	٤٠	١١	
قد أمتنع خشية الإحراج الاجتماعى	١٢	٦,٦	١٥	٨,٢	٢٧	٧,٤	
جملة من سئلوا	١٨٢	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٣٦٥	١٠٠	

قيمة كا = ١٢,٩١٧ درجة الحرية = ٤ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن ٣٥,٣% من المبحوثين اجابوا نعم بالتاكيد تقبل فكرة الذهاب للطبيب النفسى عن الشعور بأعراض مرض نفسى.

وترى الباحثة نسبة طيبة ومبشرة وتدل على عقول متفتحة وقادرة على استيعاب معنى الثقافة وأهمية دور الطبيب النفسى فى حياتنا، وتذكر الباحثة طالبة كانت ضمن عينة المبحوثين متحمسة للحديث ولا مانع لديها حتى من ذكر اسمها الصريح ولم تجد حرج فى سرد تجربتها الشخصية مع الطب النفسى ولم تحجل مما عانت منه، أما عن سبب زيارتها للطبيب النفسى فقالت: كنت أشعر بعدم الرضا عن نفسى وعن كل شيء حولى أدى ذلك إلى شعور دائم بالعصبية الشديدة والتوتر مما جعلنى أميل إلى الإنطواء على نفسى.. وأكد أن الطبيب النفسى قد أوجد عندها حالة من الثقة جعلتها تثبت له كل ما يجيش فى نفسها وما تشعر به وقالت لى "وجدته متفهما، لم أشعر بالخوف منه، أنصح بمراجعة الطبيب النفسى" قد تكون هذه الكلمات أهم الرسائل التى تريد هذه الطالبة توجيهها لمن يجد فى نفسه غضاضة من زيارة الطبيب النفسى وكأنها ترد بذلك على معظم من التقيتهم. وقد أجاب ٢٩% من المبحوثين لا أعلم.

وترى الباحثة أن غالبية من أجاب بهذه الإجابة لديهم نوع من الصراع الداخلى بين الإنسان المتفتح والمتحضر والذى يجد أن مهنة الطبيب النفسى مهنة مهمة وأن من يعانى من أعراض أمراض نفسية لا بد من زيارة طبيب نفسى، وبين الإنسان الرجعى الذى يترسخ فى ذهنه وصمة العار الاجتماعى التى تصاحب كل

يتضح من الجدول أن رأى المبحوثين حول الذهاب للطبيب النفسى تمثل فى الذهاب إلى الطبيب النفسى هو موضة وعادة شائعة فى المجتمعات الغربية، أما فى بلادنا العربية فإن ذلك من الأمور النادرة فى مقدمة هذه الآراء بمتوسط ٢,٩٣٧٠، ويمكن إرجاع تلك النظرة إلى اعتقاد بعض الناس أن الطب النفسى، وكذلك علم النفس موروثان غربيان ولا يمتان إلى الإسلام والعرب بصلة، وهكذا فإننا لا نستطيع اتهام العربى بالميل الفطرى إلى معاداة العلاج النفسى المعتمد على الطرق العلمية والتجريبية، وعليه فإن هذه المعاداة إنما هى وليدة إحساس العربى بأن هذه العلاجات إنما تستند إلى نظريات وأسس لا تحترم تقاليده وأعرافه، ولذلك فإنه ميل دوما إلى الهرب أو التهرب منها، ومن هنا نلاحظ بأن مريضنا غالبا ما يصل إلى العيادة النفسية بعد استفادته لوسائل العلاج الأخرى كافة وبعد استفادته لعائلته لقدرتها على الصبر وعلى تحمل اضطرابه، وهكذا فإن عدائية العرب للطب النفسى ولعلم النفس إجمالا إنما تتبع من إحساسهم العميق بأن هذه العلوم ما هى إلا مشاريع غربية قد تكون نافعة لهم ولكنها تنتزع منهم هويتهم الذاتية ومن هنا واجب معاداتهم وبالتالي عدم التوجه نحو العلاج.^(٤٨)

ثم جاء الرأى القائل إذا ذهبت إلى عيادة طبيب نفسى فستجد معظم المرضى ذوى تصرفات غريبة ومريبة فى المرتبة الثانية ٢,٦٠٥٥.

وترى الباحثة أنه هذه الرؤية السلبية مرتبطة بنظرة الإنسان العادى إلى الطب النفسى والاضطرابات النفسية، حيث لا يزال كثير من الناس يظن أن هذا التخصص مرتبط بالجنون فقط أو علاج حالات التخلف العقلى، ولكن يجب أن تتغير نظرة الناس بصفة عامة إلى العلاج النفسى، وأن يتبنى الجميع مفاهيم واتجاهات إيجابية نحو المرضى النفسيين، وذلك لن يتحقق إلا من خلال توافر الحقائق والمعلومات الصحيحة حول الموضوعات النفسية لتحل محل المعتقدات السائدة حاليا، فالمرضى النفسى شخص طبيعى لا يختلف عنى وعنك سوى فى المعاناة التى سببت اضطراب حياته.

فى حين شغل المركز الثالث رأى يقول بأن من الأفضل زيارة الطبيب النفسى خارج أوقات عمله الرسمية أو فى مكان عام أو فى المنزل منعا لأى احتمال للإحراج وذلك بمتوسط ٢,٥٥٦٢.

ورأى الباحثة أن هذا الخوف من الذهاب لعيادة الطبيب النفسى له آثار سلبية على رأسها التردد عند زيارة الطبيب النفسى والخجل من ذلك، بل والامتناع عن الاقدام عليه أصلا، حتى مع الحاجة الشديدة إلى ذلك، ولذلك ترى بعض المرضى يجلس مثلثا فى صالة الانتظار، والبعض الآخر يتأخر فى الحضور إلى العيادة، حتى يتأكد من أن أكبر عدد من المراجعين قد انصرف، بل قد تجد بعض المرضى أحيانا يحاول جاهدا مع معالجة أن يكون لقاؤهما خارج العيادة ومن مضار هذا الاعتقاد الخاطى أن يتأخر الناس فى إحضار مريضهم حتى يستقبل المرض جذا، ولعل الأمر الأشد غرابة هو تناقض بعضهم، فنجده يطلق النكات ويسخر من العلاج النفسى، لكن ما أن تصيب أحد ذويه علة نفسية حتى يهرع إلى أقرب طبيب نفسى باحثا عن العلاج، ولعل عزل المرضى النفسيين فى مستشفيات خاصة يعزز هذه النظرة الخاطئة وغيرها من النظرات السلبية تجاه العلاج النفسى، ولذلك فكم نتمنى ان تعود الأقسام النفسية إلى المستشفيات العامة كغيرها من التخصصات، كما هو الأمر فى أكثر بلاد المتقدمة طبيا، وأن تلغى المستشفيات النفسية، أو أن يقتصر دورها على علاج حالات محددة.^(٢٨)

أما المرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب العبارة التالية: من يذهب إلى الطبيب النفسى عليه الاستلقاء على الشيزلونج واسترجاع طفولته بغض النظر عن المشكلة التى يعانى منها وذلك بمتوسط ٢,٥٦٦٠، وترى الباحثة أن هذه الصورة بالذات من الصور التى حرص الإعلام وعلى رأسه الدراما على ترسيخها فى أذهاننا حيث يجب أن يسترخى المريض على الشيزلونج ويسترجع طفولته البائسة، وهذا الأمر يتكرر فى غالبية الأفلام والمسلسلات وحتى فى رسومات الكاريكاتير.

ثم نأتى للمركز الخامس الذى كان من نصيب وجهة النظر التى مفادها إذا ذهبت للطبيب النفسى وتعرف عليك شخص ما فإنك تعرض نفسك إلى اتهامك بالجنون من الناس وذلك بمتوسط ٢,٣٤٥٢.

وترى الباحثة من خلال تجربتها أثناء ملئ استمارات الاستبيان أن هذا الاعتقاد مترسخ فى أذهان الغالبية وبقوة فعلى الرغم من التقدم التكنولوجى والتطور

وترى الباحثة أن ثبوت صحة هذا الفرض يتفق مع ما أوضحتها الدراسة الميدانية من كون الأفلام العربية التي تعرض الطب النفسي هي المصدر الأول لمعلومات الشباب الجامعي عينة الدراسة عن هذه الفرع من أفرع الدراسات الطبية، مما يوضح أهمية هذه الأفلام من خلال ارتفاع مدى الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وربما يعود ذلك للطبيعة الغامضة لموضوع الطب النفسي وقلة خبرة المبحوثين المباشرة به.

ب. الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي للأفلام العربية عينة الدراسة وصورة الطب النفسي المقدمة في هذه الأفلام وفقا لكثافة التعرض"، ولدراسة هذه الفروق تم قياس متوسطات المبحوثين في الصورة التي يكونها عن الطب النفسي وفقا لكثافة تعرضهم للأفلام باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه للتأكد من معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية للمبحوثين في التعرض للأفلام.

جدول (٤٨) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين في الصورة التي يكونها عن الطب النفسي وفقا لكثافة تعرضهم للأفلام

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدالة
بين المجموعات	٨١,٦١	٣	٣٥,٩١	٤,٥٦	٠,٠٥
داخل المجموعات	٢٨٤٣,٩٥	٣٦٢	٨,٠٥		
المجموع	٢٩١٥,٧٦	٣٦٥			

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة بين مجموعات المبحوثين في الدرجة الكلية على مقياس صورة الطب النفسي وفقا لكثافة تعرضهم للأفلام، حيث بلغت قيمة ف ٤,٤٥ وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ولعلاقة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعة المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٤٩) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس صورة الطب النفسي

المجموعات	تعرض مكثف	تعرض متوسط	تعرض قليل	المتوسط
تعرض كثيف	-	-	-	١٣,٨٧
تعرض متوسط	*٠,٨٢	-	-	١٣,٤١
تعرض قليل	*٠,٩٥	٠,١٣	-	١٢,٨٠

يتضح من الجدول اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات التعرض المختلفة ولعلاقة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين في مستويات التعرض المختلفة للأفلام، وتم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أي من المجموعات المختلفة.

وقد أظهر تحليل L.S.D أن المبحوثين كثيفي التعرض للأفلام لديهم صورة إيجابية عن الطب النفسي أعلى من المستويات الأخرى للتعرض.

حيث أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين الطلاب كثيفي التعرض للأفلام وقليلي التعرض بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٩٥ لصالح كثيفي التعرض وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٥، كما أظهر أن هناك اختلافا بين الطلاب كثيفي التعرض ومتوسطي التعرض للأفلام لصالح كثيفي التعرض بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٨٢ وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما تبين أن هناك اختلافا بين متوسطي التعرض وقليلي التعرض لصالح الأول بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٣ وهو فرق غير دال إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، على مقياس صورة الطبيب النفسي.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة غريبة لأنها تختلف عما تم التوصل إليه في الدراسة التحليلية التي قامت بها الباحثة والتي توصلت من خلالها إلى نتائج هامة مفادها تصدر السلبية في كل ما يتعلق بالطب النفسي في الأفلام السينمائية المصرية حيث غلبت الصفات السلبية للطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة على السمات الإيجابية، كذلك جاءت طريقة العرض الدرامي السلبي لمهنة الطب النفسي في الأفلام عينة الدراسة في الصدارة بنسبة عالية جدا وصلت إلى ٥٥,٥٦%، في حين جاء العرض الدرامي الإيجابي لهذه المهنة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٧٨%، تلاها العرض الدرامي المحايد لمهنة الطب النفسي بنسبة ١٦,٦٧%، كما تصدر فشل الطب النفسي في أداء عمله في الأفلام عينة الدراسة مقدمة الترتيب وذلك بنسبة ٦١,١١% وهي نسبة مرتفعة جدا، أي أنه فشل في القيام بعمله في ١١ فيلم من أصل ١٨ فيلم، وهذه النسبة العالية كقيلة بإقناع أي شخص بأنه لا فائدة من العلاج النفسي أبدا إما لأن المرض النفسي لا سبيل للشفاء منه أو

من يتردد على هذا النوع من الأطباء خاصة إذا تعلق الأمر به أو بأحد من عائلته، أي انه شخص يزعج إلى المثالية بالجواب "تعم ما المانع من الذهاب إلى الطبيب النفسي" لكن سرعان ما تزول هذه المثالية عندما يتعلق السؤال بإمكانية زيارته هو للطبيب النفسي.

كما أجاب ١٧,٣% من أفراد العينة أتمنى ولكن أسرتي وظروفي لا تسمح لي وترى الباحثة أن هؤلاء ينبغي التعاطف معهم لأنهم يعانون في صمت ولا يجراؤن على البوح بمعاناتهم لأنها ستقابل بالرفض.

كما ترى الباحثة أنه قد تسخر عائلة راحتها بسبب نفسى موجود في العائلة وترفض معالجته خوفا من العار أو التشويه فتعلق على ابنها المريض خوفا من المجتمع، وهذا يعود سلبا ليس على الأسرة وإنما على المجتمع بكامله، فهناك أمراض نفسية إذا لم يتم علاجها سريعا قد تشكل خطورة على المريض ومن حوله، ولعل مشكلات العالم التي تسجل في عناوين الصحف يوميا تحت عنوان واليأس هي في الأساس مشاكل أفراد، وذلك يجعلنا نقول بأن مسار العالم يمكن أن يتغير إن استطاع الأفراد أن يقوموا بالتغيير.

وأجاب ١١% منهم لن أذهب أبدا، وترى الباحثة أن أصحاب هذه الإجابة القاطعة هم أصحاب فكرة أنه لا يذهب إلى الطبيب النفسي إلا المجنون أو المختل عقليا أو السائر في الطريق إليهما، وعندما كانت الباحثة تصل إلى هذا السؤال بالذات والمتعلق بإمكانية زيارته لطبيب نفسي في حال شعوره بأعراض مرض نفسي أو بضغوط نفسية كان الرفض المطلق والمدوي لهذه الزيارة هو إجابة هذا السؤال، مؤكدا أنه يتمتع بكامل قواه العقلية وأن أي شخص دون استثناء هو طبيب نفسه حيث كان هذا النوع من المبحوثين يؤكد رفضه لزيارة الطبيب النفسي مهما كان السبب ومستخدما عبارة "أنا أعالج نفسي" فأنا أدري بحالي من غيري.

وأجاب ٧,٤% منهم قد أمتنع خشية الإحراج الاجتماعي، وفيما يتعلق بهذا النوع من المبحوثين ترى الباحثة أنه عند محاورتهم ومعرفة وجهة نظرهم تستطيع أن ترى بسهولة تلك النظرة القاصرة للطبيب النفسي فهم يفضلون اللجوء للمشعوذين على ذهابهم لطبيب نفسي وحتى أولئك الذين يذهبون إليه فإنهم لا يذهبون إليه إلا بعد أن تضيق بهم السبل فتجدهم يذهبون على استحياء وربما تجد بعضهم يغير اسمه كي لا يعرفه أحد ويحيط ذهابه بالسرية فلا يخبر أحدا لأنه يخشى تلك الوصمة السلبية التي قد تلازمه طوال عمره في حال انفضح أمره وعلم الناس بأمر ترده على الطبيب النفسي، وبالرغم من أن الطب النفسي تطور، إلا أن هذا التطور لم يشفع له أمام الناس ولم يحسن من سمعته، وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ١٢,٩١٧ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى تقبلهم لفكرة الذهاب للطبيب النفسي عند الشعور بأعراض مرض نفسي أو ضغوط نفسية.

٢. نتائج صحة الفروض:

أ. الفرض الأول: "توجد علاقة دالة إحصائية بين الصورة الإعلامية للطب النفسي التي تقدمها الأفلام عينة الدراسة في قنوات الأفلام السينمائية المصرية، وبين الصورة الذهنية (إيجابية، سلبية) التي يكونها الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الطب النفسي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الصورة الإعلامية للطب النفسي التي تقدمها الأفلام عينة الدراسة في قنوات الأفلام السينمائية المصرية، وبين الصورة الذهنية (إيجابية، سلبية) التي يكونها الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الطب النفسي، وذلك كما يلي:

جدول (٤٧) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الصورة الإعلامية للطب النفسي وصورته الذهنية لدى المبحوثين

المتغيرات	معامل الارتباط	الدالة
الصورة الإعلامية للطب النفسي في الأفلام	٠,٣٣٨	٠,٠١

يبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الصورة الإعلامية للطب النفسي التي تقدمها الأفلام عينة الدراسة في قنوات الأفلام السينمائية المصرية، وبين الصورة الذهنية (إيجابية، سلبية) التي يكونها الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الطب النفسي عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث كانت قيمة ٠,٣٣٩.

- البيئي لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤)، ص ٧٠.
٥. إيمان محمد أحمد حسن. "دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي في تنمية الوعي البيئي لدى المراهقين"، مرجع سابق، ص ٧٤-٧٥.
٦. أيمن منصور ندا. "صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية والأوروبية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠، ص ٥٢).
٧. بركات عبدالعزيز محمد. "صورة الأسرة المصرية كما تعكسها مسلسلات التلفزيون"، (نمياط: مجلة كلية التربية، العدد ٢١، الجزء الثاني، ١٩٩٤، ص ٣: ٤٨).
٨. تامر محمد صلاح الدين عبدالجواد سكر. "صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢، ص ١٠٢).
٩. تامر محمد صلاح الدين عبدالجواد سكر. "صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري"، مرجع سابق، ص ١٢١.
١٠. جيهان أحمد فؤاد عبدالغنى. "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال في الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
١١. جيهان سعد عبده المعبى. "استخدامات المراهقين لوسائل الاتصال والإشباع التي تحققها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣، ص ١٩٦).
١٢. جيهان عبدالسلام عوض. "أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧)، ص ٣٤.
١٣. حسن على محمد. "صورة مجلس الشعب وأعضاؤه لدى الإعلاميين البرلمانيين"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السابع عشر، (جامعة الأزهر: يناير ٢٠٠٢).
١٤. حسن عماد مكواى، ليلي حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، ط ١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)، ص ٢٩٩.
١٥. حسن عماد مكواى، ليلي حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٠١.
١٦. حسن عماد مكواى، ليلي حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٠٤-٣٠٥.
١٧. حسن عماد مكواى، ليلي حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٠٧.
١٨. حسن عماد مكواى، ليلي حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٠٠.
١٩. داليا إبراهيم المتبولي. "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧، ص ٢٥٤).
٢٠. داليا إبراهيم المتبولي. "صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).
٢١. رشا عبدالرحيم عبدالعظيم محمد. "العلاقة بين تعرض المراهقين للتلفزيون المحلي وإدراكهم لمشكلات الواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص ٩٣.
٢٢. رشاد على عبدالعزيز موسى. "اتجاه عينة من طلبة وطالبات الجامعة ذوى التخصصات الأكاديمية المختلفة نحو فئات من العاملين في مجال الأمراض النفسية والعقلية"، مجلة التقويم والقياس النفسى والتربوى الفلسطينية، العدد الرابع، (فلسطين، ١٩٩٤).
٢٣. ريهام على حامد نوبر. "صورة الطبيب في الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١).
٢٤. سامى محمد موسى هاشم. "الاتجاه نحو طلب المساعدة النفسية- دراسة على طلاب

لأن الطبيب النفسى هو إنما فشل فى أداء عمله.

ج. الفرض الثالث: "توجد علاقة دالة إحصائية بين صورة الطب النفسى المقدمة فى الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة وبين الواقع الفعلى المتعلقة بفكرة الذهاب للطبيب النفسى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين صورة الطب النفسى المقدمة فى الأفلام عينة الدراسة وبين الواقع الفعلى المتعلقة بفكرة الذهاب للطبيب النفسى، وذلك كما يلي:
جدول (٥٠) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين صورة الطب النفسى المقدمة فى الأفلام السينمائية المصرية وبين الواقع الفعلى المتعلقة بفكرة الذهاب للطبيب النفسى

المتغيرات	الواقع الفعلى لفكرة الذهاب للطبيب النفسى	
	معامل الارتباط	الدالة
الصورة الإعلامية للطب النفسى فى الأفلام	*٠,١٩٠	٠,٠١

يبين من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين صورة الطب النفسى المقدمة فى الأفلام عينة الدراسة وبين الواقع الفعلى المتعلقة بفكرة الذهاب للطبيب النفسى عند مستوى دلالة ٠,٠١، حيث كانت قيمة معامل بيرسون تساوى ٠,١٩٠ وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق مع ما تم التوصل إليه فى كل من الدراساتين التحليلية والميدانية، حيث أن الصورة السلبية المقدمة عن الطب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية أثرت على فكرة الذهاب للطبيب النفسى أيضا بالسلب حيث أن هذه الفكرة لازال يشوبها الكثير من الخوف والقلق من الوصمة الاجتماعية التى قد تصاحب المتردد على عيادة الطبيب النفسى.

د. الفرض الرابع: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الشباب الجامعى عينة الدراسة (ذكور، إناث) وكثافة التعرض للأفلام السينمائية المصرية التى تعرض صورة الطب النفسى لصالح الإناث"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين جنس الشباب الجامعى عينة الدراسة (ذكور، إناث) وكثافة التعرض للأفلام السينمائية المصرية التى تعرض صورة الطب النفسى، وذلك كما يلي:

جدول (٥١) اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) فى كثافة التعرض لأفلام الطب النفسى

المتغيرات	الذكور (ن= ١٨٢)		الإناث (ن= ١٨٣)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
كثافة التعرض لأفلام للطب النفسى	٣٩,٤٥٥١	٤,٤٥٨١٨	٣٨,٣١٧٤	٥,٤٠٤٢٥	٢,٠٥٦	٠,٠٥

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين جنس الشباب الجامعى عينة الدراسة (ذكور، إناث) وكثافة التعرض للأفلام التى تعرض صورة الطب النفسى، حيث كانت قيمة "ت" دالة عند درجة حرية ٣٢١، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ه. الفرض الخامس: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الشباب الجامعى عينة الدراسة (الذكور، الإناث) والصورة المقدمة للطب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين جنس الشباب الجامعى عينة الدراسة (الذكور، الإناث) والصورة المقدمة للطب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية كما يلي:

جدول (٥٢) اختبار T. Test لدلالة الفروق بين (الذكور والإناث) فى الصورة الذهنية للطبيب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية

المتغيرات	الذكور (ن= ١٨٢)		الإناث (ن= ١٨٣)		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
كثافة التعرض لأفلام للطب النفسى	٣٩,٣٦٦٣	٤,٨٧٢٣٨	٣٨,٤٧٢٢٢	٥,٠٦٨٧٢	١,٥٩٧	غير دالة

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية بين (الذكور والإناث) والصورة المقدمة للطب النفسى فى الأفلام السينمائية المصرية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند درجة حرية ٣٢١، عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

المراجع:

- أشرف جلال حسن. "صورة المرأة كما تعكسها الدراما المقدمة فى الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لها"، مجلة الفن الإذاعى، العدد ١٨١، (القاهرة: معهد الإذاعة والتلفزيون، يناير ٢٠٠٦)، ص ١١٧-١٢٠.
- أميرة عثمان كرم الدين علي. "دور الدراما التلفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
- أميره صابر محمود أحمد. "دور المسلسلات العربية فى التنشئة الاجتماعية للمراهقين"، مرجع سابق، ص ١٢٢.
- إيمان محمد أحمد حسن. "دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلي فى تنمية الوعي

- وطالبات الجامعة والمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد العاشر، (القاهرة: جامعة الزقازيق، سبتمبر ١٩٨٩).
٢٥. سامية احمد على، "التمثيلية التلفزيونية ومشكلات المجتمع المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الاعلام، ١٩٩٧، ص ١٤٨).
٢٦. سحر محمد وهبي، "بحوث الاتصال"، ط١، (القاهرة: دار الفجر للفجر والتوزيع، ١٩٩٦، صص ١٧٧: ٢٣١).
٢٧. السيد عليوه. استراتيجيات الإعلام العربي، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٨، ص ٣٠).
٢٨. شريف زكي، "صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية بالتلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).
٢٩. صفا فوزى محمد عبدالله، (٢٠٠٣)، مرجع سابق، ص ٢٨٢.
٣٠. عادل فهمى البيومى، "دور التلفزيون المصرى فى تكوين الوعى الاجتماعى ضد الجريمة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٥)، ص ١١٥.
٣١. عاطف عدلى العبد، عبدالنواب يوسف، "الطفل العربى ووسائل الاعلام وأجهزة الثقافة دراسة ميدانية"، (القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية، أكتوبر- نوفمبر ١٩٨٨، ص ٢١٩).
٣٢. عبدالرحمن المطبرى، "صورة المملكة العربية السعودية فى الصحف الإماراتية: صحيفة الاتحاد نموذج"، ورقة عمل مقدمة للمنتدى الإعلامى السنوى الثانى، (السعودية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٤).
٣٣. عبدالرحيم أحمد سليمان درويش، "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٢)، ص ٥٣.
٣٤. عصام نصر سليم، "مدى ادراك الطفل لواقعية العنف فى التلفزيون"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الثانى عشر، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠١)، ص ٣.
٣٥. عصام نصر محمود سليم، "مقارنة صورة الأنثى والذكر فى الإعلانات التلفزيونية العربية"، مجلة بحوث الاتصال، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠١).
٣٦. علياء عبدالفتاح رمضان، "القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصرى للمراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣)، ص ٧٥.
٣٧. غادة حسام الدين، "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٨).
٣٨. فاروق بن على الحبيب، مرجع سابق، ص ٤٣.
٣٩. فرج كامل، بحوث الاعلام والرأى العام تصميمها وإجرائها وتحليلها، ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١)، ص ٦٤.
٤٠. فتية سالم الجلبى، الطب النفسى والقضاء: فى أسس الطب النفسى الشرعى، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤)، صص ٢٢٧- ٢٢٨.
٤١. فتية سالم الجلبى، الطب النفسى والقضاء: فى أسس الطب النفسى الشرعى، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤، ص ٢٢٧).
٤٢. لبنى محمد الكنانى، "صورة رجل الدين فى التلفزيون المصرى دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٦).
٤٣. لىلى عبدالمجيد، "صورة المرأة والرجل فى الدراما التلفزيونية"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ١٢٢، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، يناير- مارس ٢٠٠٦، صص ٤١- ٥٧).
٤٤. ماهر فريد زهران، "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).
٤٥. ماهر فريد زهران، "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، مرجع سابق، ص ١٥٨.
٤٦. مایسة السيد طاهر جمیل، "صورة العنف فى العلاقات بین الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التلفزيون المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٣)، ص ٤٠.
٤٧. مایسة السيد طاهر جمیل، "صورة العنف فى العلاقات بین الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التلفزيون المصرى"، مرجع سابق، ص ٤٤.
٤٨. محمد أحمد النابلسى، نحو سيكولوجية عربية، ط١ (بيروت: دار الطليعة والنشر، ١٩٩٥، ص ١٢).
٤٩. محمد عبدالحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص ٢٦٦.
٥٠. محمد عبدالحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٦.
٥١. محمد عبدالحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، مرجع سابق، ص ٢٦٩.
٥٢. محمد عبدالوهاب فقيه، "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٢، ص ٢٥٥).
٥٣. محمد محمد عبده بكير، (٢٠٠٣)، مرجع سابق، ص ٣٤٣.
٥٤. محمد محمود المرسى، "تأثير سياسة الانفتاح الاقتصادى على الموضوعات والشخصيات التى تعالجها الدراما السينمائية فى مصر"، مرجع سابق، ص ٢٦٤.
٥٥. محمود يوسف، "صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التلفزيون"، مجلة بحوث الاعلام، العدد ١٠، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠١).
٥٦. مخائيل وسينجليرتى وآخرون، نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية، ترجمة: عبدالله بن أهنيه وآخرون (المملكة العربية السعودية: مركز البحوث والدراسات الإدارية، ١٩٩٩)، ص ١٣٥.
٥٧. مصطفى حمدى أحمد محمد، "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والشبكات المتحركة"، مرجع سابق، ص ١٦٧.
٥٨. مندوز عبدالله محمد، "الصور الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
٥٩. المنصف العيارى، "صورة الطفل والأسرة فى البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، مجلة الإذاعات العربية، تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد ٤، ٢٠٠٢، صص ٦٥: ٧٥.
٦٠. منى زايد سيد عويس، "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).
٦١. نبيل راغب، العناصر النمطية فى السينما المصرية، (القاهرة: المركز القومى للسينما، ١٩٩٤)، ص ٢٤٣.
٦٢. ياسر عبداللطيف، "التعرض للدراما التى يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٨، صص ٣٨: ٣٩).
63. Ahmel El Ansari & Alaa Al Sadat. "Attitudes of Arabian Gulf University Medical students toward Psychiatry", *Education for health*, (Vol. 15, Issue 2002) P. p180.188.
64. David Feifel & Others. "Attitudes toward Psychiatry as prospective career among students entering Medical school", *Am J Psychiatry*, (Vol. 156, 1999) P. p379.402.
65. David M. Nadetei. "Attitudes toward psychiatry: A survey of Medical students at university of Nairobi, Kenya", *Academic psychiatry Journal*, (Vol. 32, 2008) P. p154.159.
66. Denis Mcquail. "Mass Communication Theory", Fifth Edition (London: Sage Publications, 2005), P. 497.
67. Denis Mcquail. "Mass Communication Theory", Fifth Edition, Op. cit.,

- P. 498.
68. Denis Mcquail. "Mass Communication Theory: An Introduction" 3rd, (London: Sage Publications, 1994), P. 43.
 69. Em Griffin. "A first Look at Communication Theory", (New York: Me Grow,Hill, Inc 1994), P. 349.
 70. Katharine E. Heintz. "Knowles Images of Youth: A Content Analysis of Adolescents in Prime Time Entertainment Programming 2000" In: <http://www.frameworkinstitute.org/products/youth>.
 71. Koh K.B. "Medical student's attitudes toward psy chiatry in a Korean Medical college", *Yonsei Medical Journal*, (Vol. 31, No. 1,1990) P.p60.64.
 72. Laugharne R.& Others. "Attitudes toward psychiatry among final- year students in Kumasi,Ghana", *Acadmic psychiatry Journal*, (Vol. 33,No. 1, 2009) P. p71.75.
 73. Malhi G. S.& Others. "Attitudes toward psychiatry among students entering Medical school", *Acta psychiatrica Scand*, (Vol. 107, 2003) P. p424.429.
 74. Nancy Yuen. "Stereotyping Race and Gender: A Historical Study of Actors Casting Notices for Film and Television" In: <http://www.sscnet.Ucla.edu/soc/groups/CCSa/yuen>.
 75. Perse, Elizabeth. "Soap Opera Viewing Patterns of Collega Students and Cultivation", *Journal of Broadcasting& Electronic Media*, (Vol. 30, No. 2,1986) P. p9.10.
 76. Potter, James. "Cultivation theory and Research A methodological Critique", (Indiana Association for Education in *Journalism and Mass Communication*, 1994), P. 1. S.
 77. Robins. K. "The image culture and bolitics the field of vision", 1st published, (New York, Rout Ledge, 1996) P15.
 78. Sari Thomas and Steven Leshay. "Bad Business? Is Examination of Television's Portrayal of Business Persons?", *Journal of Communication*. (Vol. 42, No. 1,1992) P. p95.106.
 79. Shajat Ali Khan& Others. "Attitudes of Medical students towards psychiatry in NWFP", *Journal of Ayub Medical College*, (Vol. 20,No. 3 2008) P. p424.429.
 80. Tasha Robertson& Others. "Medical students Attitudes towards a career in psychiatry befor and after viewing a promotional DVD", *Australasian psychiatry Journal*, (Vol. 17, 2009) P. p311.317.
 81. Tom Robinson& Others "The Portrayal of older characters in Disney animated films", *Journal of A ging Studies*, (Vol. 21, No. 3,2007) P.p203.213.
 82. W. James Potter, "Examining Cultivation From apsychological perspective component subprocesses", *Communication Research*, (Vol. 18, No. 1,1991) P.79.
 83. W. James potter, "Examining Cultivation From apsychological perspective component subprocesses", Op. cit. , Pp.81- 85.
 84. W. James Potter, "Examining Cultivation From apsychological perspective component subprocesses", Op. cit., P.77.
 85. W. James Potter, IK Chin Chang. "Television Exposure Measures and the Cultivation Hypothesis", *Journal of Broadcasting& Electronic Media*, (Vol. 34, No. 3,1990) P.316.
 86. Woo Colleen," The Imbact of television Viewing on college Women's self-image", *Mass Communication*, (California Stat university Fullerton: Vol. 44, No. 5, 2006) P. p. 20:54.

علاقة تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات في التلفزيون المصري بمستوى الطموح لديهم

أ.د. اعتماد خلف معبد
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. مؤمن جبر عبد الشافي
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 بسام أبو زيد نمر عوض

ملخص

مشكلة الدراسة: أن هناك متابعة لبرامج المسابقات التلفزيونية لأفراد العينة، وأن متوسط أعمار الطلاب المشاهدين لهذه البرامج هو ١٩ سنة، وأن أكثر نسبة تشاهد هذه البرامج هم طلاب الفرقة الرابعة والتي تقترب من التخرج من الجامعة. وأن أكبر فئة تشاهد هذه البرامج هم الفتيات حيث أنهم دائماً متواجدون في المنزل وليس عليهم أعباء خارجية، وأكثر نسبة تحدد أسباب المشاهدة لهذه البرامج للاكتساب المعلومات مما يدل أن مستوى الطموح لاكتساب المعلومات هو أحد الأسباب الرئيسية لمشاهدة هذه البرامج كما أنه يوجد مستوى للتثقيف ومستوى الطموح المعرفي ومستوى للطموح من أجل كسب المال.

الأهمية: بناء على ما سبق وجد الباحث أهمية لدراسة هذه النوعية من البرامج للأجابة على التساؤلات التالية.

فروض الدراسة: توجد علاقة بين مشاهدة برامج المسابقات ومستوى الطموح بمتغيرات السن والكلية والمنطقة والمستوى الاجتماعي للشباب الجامعي، ومدى اقتناع شباب الريف والحضر بمشاهدة برامج المسابقات التلفزيونية وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم، وتوجد فروق بين طلاب جامعة سوهاج وجامعة عين شمس في مشاهدة برامج المسابقات التلفزيونية ومستوى الطموح لديهم، ومدى ارتباط طلاب الكليات بمشاهدة برامج المسابقات التلفزيونية.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان، ومقياس للطموح.

النتائج: أظهرت النتائج الإحصائية أن هناك نسبة متقاربة بين الذكور والإناث في مشاهدة برامج المسابقات التلفزيونية المعروضة على التلفزيونية المصرية بقنواته الفضائية العامة والخاصة حيث بلغ عدد الذكور ٢١٦ مفردة بنسبة ٥٤% بينما بلغت نسبة عدد الإناث ١٨٤ بنسبة ٤٦%، وأن أكثر البرامج التي يشاهدها الشباب الجامعي هي برامج المسابقات الغنائية والترفيهية بعدد ٢٠٣ مفردة بنسبة ٥٠,٧٥% تاليها برامج المسابقات الحوارية بعدد ٧٨ مفردة بنسبة ١٩,٥%، وكما أن أكثر البرامج مشاهدة من جانب الشباب الجامعي ديل أور نو ديل بعدد ١٦٥ مفردة بنسبة ٤١,٣% وجاء في الترتيب الثاني برنامج من سيربح المليون بعدد ١١٣ مفردة بنسبة ٢٨,٣%.

The Relation Of University Youth Exposure To Competition Programs In Egyptian Television To Their Level Of Ambition

Objective: The current study drives at identifying the relationship between university youth exposure to competition programs in Egyptian television and their level of ambition; defining as well the culturing and entertaining role these programs play.

Significance: The theoretical significance The study tackles with television competition programs driving at achieving quick profits by focusing on this targeted category of society the youth. This study adds to the Arab library for rare of Arabic and foreign studied in this field. The Applied Significance The applied significance is embedded in activating study results and shedding lights on television programs and its relation to youth ambition.

Hypotheses: There is a relationship between watching competition programs in Egyptian television and university youth ambition level regarding age, college, residence area, and the socio- economic level of youth, There is a relationship between rural and urban youth conviction of watching competition programs and university youth ambition level.

Research Type& Method: It belongs to the qualitative type of studies.

Sample: The study sample consists of 400 male/female university students belonging to Ain Shams Cairo and Sohag universities. It is selected randomly due to these rules Their age stage ranges from (18- 21) year olds, The sample consists of males and females.

Instruments: A Questionnaire Form, for measuring students' correlation to competition. Data Collection Form (by researcher), and Scale of Ambition, for identifying the relationship between following competition programs and youth ambition.

Results: There is a correlation between exposure to competition programs in Egyptian television and university youth ambition.

علماء السكان إلى معيار خارجي يتمثل في السن أو العمر الذي يقضيه الفرد في أتون التفاعل الاجتماعي. أما علماء الاجتماع بشيرون إلى أن الشباب هم "من يحاول بناء المجتمع أى تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دوراً أو أدوار في بنائه". وبذلك يعتمد تحديد علماء الاجتماع للشباب كفة على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤدها الشخصية الشابة. من التعريفات السابقة لمفهوم الشباب الجامعي نستطيع أن نحدد التعريف الإجرائي للدراسة على أنه هم الشباب من ذكور وإناث في السنوات الدراسية المختلفة في الجامعات المصرية الحكومية (جامعة عين شمس - جامعة سوهاج) والذين يتابعون برامج المسابقات التليفزيونية وتتراوح الفئة العمرية من (١٨ - ٢١) سنة.

برامج المسابقات: ونظرا لحدوث موضوع الدراسة وعدم إجراء دراسات سابقة مستفيضة في هذا الشأن، وبعد البحث لم يجد الباحث سوى تعريف واحد فقط مباشر يعرف برامج المسابقات في دراسة احمد طاهر وهو يعرفه على اساس ان برامج المسابقات تعتمد على توجيهه أسئلة للجمهور مباشرة وتأتي الإجابة عليها إما بعد أسبوع أو من خلال التليفون أو تتم الإجابة عليها في نفس الوقت من جانب الجمهور بالاستديو. التعريف الأجرائي للمسابقات التليفزيونية هي شكل من أشكال البرامج تقدم عن طريق تليفزيون الدولة عن طريق القنوات الارضية والفضائية والقنوات الخاصة المصريين تعتمد على سؤال وجواب وجائزة تداعب الخيال، وتعددت أشكال تلك لبرامج فبعضها يستضيف المتسابقين والأخر يطرح أسئلته على المارة، والكثير منها يكفى بتوجيه السؤال وانتظار إجابته عبر التليفون، وهي الوسيلة الأسهل والأكثر ربحاً وانتشاراً.

مستوى الطموح: رغم اختلاف وجهات النظر بين العلماء في تعريف الطموح. ففي هذه الدراسة يحاول الباحث تحديد أكثر التعريفات قريباً من مجال الدراسة على النحو التالي يعرف احمد عزت راجح الطموح بأنه المستوى الذي يطوق الفرد إلى بلوغه ويسعى إلى تحقيق أهدافه في الحياة. وإنجاز أعماله. وهذا يتحدد من خلال مستوى الطموح يتضح من حيث السلب والإيجاب، من حيث المستوى الذي يحققه الفرد في أى نجاح. بينما نجد ايزيك يحدد مستوى الطموح كم حيث الهدف، فهو يعرف نتيجة الهدف الممكن الذي يصنعه الفرد لنفسه ويسعى لتحقيقه من خلال أدائه ويستدل على مستوى الطموح من عدد العوائق والصعاب التي على الفرد تحملها في سبيل تحقيق هدفه في الترقى المهني يضيف هيرلوك بين بأنه الطموح وهو يتجنب مزيد من الفشل وهو طموح سلبي والأخر ايجابي يتمثل في نزعة الفرد إلى تحقيق نجاح مستمر بالرغم من كثرة التعريفات الخاصة بالطموح إلا أن أكثر الباحثون يستخدمون منذ أن ترجم إلى الانجليزية إلى مصطلح Aspiration كمصطلح يربط بمفاهيم النجاح والفشل والواقعية والتفوق والمثابرة. وتأسيساً على ما سبق فإن الباحث في هذه الدراسة من التعريفات السابقة يعرف الطموح تعريفاً إجرائياً على النحو التالي بأنه المستوى الذي يطوق الفرد إلى بلوغه ويسعى إلى تحقيق هدفه إما مهني أو أكاديمي أو مادي ويعتمد ذلك على وعي الفرد بإمكانية تحقيق ذلك.

فروض الدراسة:

توجد علاقة بين التعرض لبرامج المسابقات في التليفزيون المصري ومستوى الطموح لدى الشباب الجامعي للتعرف على هذه العلاقة من خلال التالي:

١. توجد علاقة بين مشاهدة برامج المسابقات ومستوى الطموح بمتغيرات السن والكلية والمنطقة والمستوى الاجتماعي للشباب الجامعي.
٢. مدى اقتناع شباب الريف والحضر بمشاهدة برامج المسابقات التليفزيونية وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم.
٣. توجد فروق بين طلاب جامعة سوهاج وجامعة عين شمس في مشاهدة برامج المسابقات التليفزيونية ومستوى الطموح لديهم.
٤. مدى ارتباط طلاب الكليات بمشاهدة برامج المسابقات التليفزيونية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: وذلك من خلال تناول الدراسة لنمط من برامج المسابقات التليفزيونية الهادفة للربح السريع ومدى علاقة هذه المسابقات بمستوى طموح الشباب الجامعي تلك الفئة المستهدفة دائماً من شرائح المجتمع لأنها الفئة الأكثر والأقوى في كل مجتمع. هذا إلى جانب قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول فيها هذه الدراسة من عدة جوانب. ومن ثم هناك حداثة في الاهتمام بدراسة هذا البحث.

إن الإعلام بطبيعته له دوره المؤثر في تغيير المجتمعات وحراك الإنسان داخل المجتمع الذي يعيش فيه وقد ازداد دوره بعد أن أصبح للإعلام تواجد غير مسبوق شمل جميع نواحي الحياة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو دينية أو ثقافية وذلك مقارنة بالسنوات السابقة. فالمسومات المفتوحة وتعدد القنوات سواء كانت فضائية أو أرضية أصبحت أكثر انتشاراً من زى قبل، فقد تضاعفت عدد محطات الإذاعة والتليفزيون وازدادت ساعات بثها، كما ظهرت خدمات عديدة ومتنوعة لتلبية حاجات الأفراد إلى المعلومات والترفيه، ومع تعدد القنوات وكثرتها تعددت البرامج التي تدر دخل كبير لتلك القنوات وعلى رأس هذه البرامج كانت برامج المسابقات التي تضع جوائز للمشاهدين والمشاركين مالية وعينية حيث أصبحت تمثل مصدر للدخل المادي للمحطات التليفزيونية. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن كثرة البرامج التليفزيونية التي تقدم جوائز مادية كبيرة تغري طموحات الشباب الذي يعاني من البطالة وأوقات الفراغ مما جعلته يتطلع لمشاركة في مثل هذه البرامج، فبرامج المسابقات في التليفزيون هي برامج اختلفت بمسابقات ذهنية واغلبها وهمة يوعد المشاهد فيها بربع مليون أو آلاف من الدولارات أو أشياء عينية مثل (سيارة - رحلة حج - أو عمرة أو مشغولات ذهبية أو تجهيز منزل... الخ) بمجرد الإجابة على سؤال قد يكون في اغلب الأحيان نافة ويشبه فوزير الأطفال عبر الاتصال التليفوني أو إرسال SMS كما أن هناك برامج مسابقات ترفيهية تعتمد في أغلب الأحيان على الفنانين والراقصين والمشهورين مما أدى إلى نسبة مشاهدة عالية من جانب الشباب والكبار والصغار.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد لفت انتباه الباحث كثرة المعروض من البرامج التليفزيونية التي تقدم مسابقات تعطي الشباب الأمل في طموحهم المادي بدون تعب أو جهد وبرنامج ترفيهية تأخذ وقت كبير في العرض للحلقة الواحدة على الشاشة مما تؤدي إلى ضياع وقت كبير لهؤلاء الشباب بدون فائدة مرجوة منها حيث أصبحت تمثل ظاهرة اجتماعية تحتاج إلى دراسة وتحليل للوقوف على الحجم الحقيقي للمشكلة ومدى تأثير هذه المسابقات على عقول وطموحات الشباب، مما جعل الباحث يفكر في دراسة للوقوف على العلاقة بين برامج المسابقات في التليفزيون المصري بمستوى الطموح لدى الشباب الذين هم عماد الحاضر وأمل المستقبل حيث قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من الشباب الجامعي قدرها ٤٠ مفردة وكانت نتائجها كالتالي:

١. أن هناك متابعة لبرامج المسابقات التليفزيونية لأفراد العينة.
٢. أن متوسط أعمار الطلاب المشاهدين لهذه البرامج هو ١٩ سنة.
٣. أن أكثر نسبة تشاهد هذه البرامج هم طلاب الفرقة الرابعة والتي تقترب من التخرج من الجامعة.
٤. أن أكبر فئة تشاهد هذه البرامج هم الفتيات حيث أنهم دائماً متواجدون في المنزل وليس عليهم أعباء خارجية.
٥. أكثر نسبة تحدد أسباب المشاهدة لهذه البرامج للاكتساب المعلومات مما يدل أن مستوى الطموح لاكتساب المعلومات هو احد الأسباب الرئيسية لمشاهدة هذه البرامج كما انه يوجد مستوى للتثقيف ومستوى للطموح المعرفي ومستوى للطموح من اجل كسب المال.

وبناء على ما سبق وجد الباحث أهمية لدراسة هذه النوعية من البرامج للأجابة على التساؤلات التالية التساؤل الرئيسي ما العلاقة بين برامج المسابقات في التليفزيون المصري ومستوى الطموح لدى الشباب الجامعي؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي ينبثق منه عدة تساؤلات فرعية وتنقسم كالتالي:

١. ما أبرز البرامج التي يتابعها الشباب الجامعي؟
٢. ما العلاقة بين برامج المسابقات التليفزيونية والطموح لدى الشباب الجامعي؟
٣. ما رأى الشباب الجامعي في برامج المسابقات التليفزيونية؟
٤. ما مدى اقتناع الشباب الجامعي بالجوائز التي تقدمها هذه المسابقات؟
٥. ما مدى علاقة الطموح لدى الشباب بمشاهدة هذه البرامج؟
٦. ما السبب الحقيقي الذي يسعى الشباب لتحقيقه من وراء مشاهدة برامج المسابقات؟
٧. ما مدى مصداقية هذه البرامج لدى الشباب الجامعي؟

مظاهر الدراسة:

الشباب الجامعي: هناك عدة تعريفات للشباب الجامعي منها تحديد مفهوم الشباب عند

الأهمية التطبيقية: وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال محاولة تفعيل نتائج الدراسة وتسلط الضوء على علاقة برامج المسابقات التلفزيونية بمستوى طموحات الشباب ومدى تعلقهم المستمرة بهذه المسابقات التي تعطيهم الأمل في ثراء سريع بدون تعب أو جهد يحقق لهم ما يحملون به. الأمر الذي يأتي بنتائج سلبية على الشباب أنفسهم ومن ثم على المجتمع وأخيراً على مدى مصداقية أفراد المجتمع لما يقدمه التلفزيون من برامج وأخبار تكون فيها نسبة الشك عالية. بمستوى طموح الشباب الجامعي أم لا وسيتم اكتشاف هذه العلاقة من خلال الدراسة الميدانية لهذا البرامج.

الدراسات السابقة:

١. دراسة طارق فتحى معوض على (٢٠١٢) بعنوان استخدامات طلاب الجامعات للبرامج الثقافية في الإذاعة المصرية والإشباع التي تحققها لهم وطبقت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي من سن (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية لمعرفة استخداماتهم للبرامج الثقافية والإشباع التي تحققها لهم، وكانت نتائجها كالتالي أوضحت نتائج الدراسة أن شباب الجامعات يستمعون إلى الإذاعة بشكل دائم بنسبة ٢٣,٣% وأحياناً بنسبة ٥٤,٥% ولا يستمعون إليها بنسبة ٢٢,٣%. وجاء البرنامج العام في مقدمة الإذاعات التي يفضل المبحوثين الاستماع إليها بنسبة ٩٢,٦% يليه راديو مصر في المرتبة الثانية بنسبة ٨٨,٧% ثم الشرق الأوسط في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٧,٥% والأغاني F. M بنسبة ٨١,٧% ثم إذاعة الأغاني بنسبة ٦٦,٢% تليها القرآن الكريم بنسبة ٣٣,٨%، ثم القاهرة الكبرى بنسبة ٢١,٢% تليها الشباب والرياضة بنسبة ١٥,١% وأخيراً صوت العرب بنسبة ٤,٢%.

٢. دراسة لانا تشو وشوارتز (٢٠٠٠) بعنوان تأثير المونتاج التلفزيوني على إثارة اهتمام وانتباه وتذكر المشاهدين للرسائل التلفزيونية واستهدفت الدراسة معرفة تأثير المونتاج التلفزيوني على إثارة اهتمام وانتباه وتذكر المشاهدين للرسائل التلفزيونية واختبار تأثير معدل المونتاج- عدد اللقطات في نفس المشهد التلفزيوني- على إثارة اهتمام وانتباه المشاهدين وتذكرهم لرسائل التلفزيون. استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وقامت بتعريض الجمهور للرسائل الإعلامية ثم اختبار اهتمامهم وتذكرهم لهذه الرسائل وتمثل مجتمع الدراسة في الرسائل التلفزيونية حيث شملت عينة الدراسة ٢٠ رسالة تلفزيونية استغرقت كل رسالة دقيقة واحدة حيث شملت العينة ٢٩ فرداً من المشاهدين وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن زيادة عدد اللقطات في المشهد التلفزيوني المرئي في رسائل التلفزيون يزيد انتباه واهتمام المشاهدين أثناء المشاهدة بالإضافة إلى قدرة المشاهدين على تذكر الرسالة في وقت لاحق. أن معدل سرعة القطع والانتقال بين اللقطات في المشاهدة المختلفة يزيد اهتمام وانتباه المشاهدين للرسائل التلفزيونية.

٣. دراسة ياسر محمد محمود (١٩٩٦) بعنوان النسق القيمي في علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الإسكندرية من الجنسين. وهدفت الدراسة إلى تناول النسق القيمي في علاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الإسكندرية من الجنسين يمثلون بعض الكليات النظرية والعملية وذلك باستخدام منهج التحليل العامل واستخدام اختبار القيم، مقياس الفارق، استبيان مستوى الطموح للراشدين، اختبار مواصلة الاتجاه، اختبار القابلية للاستشارة. طبقت الاختبارات على عينة قوامها ١٩٤ طالباً، ١٤٢ طالبة، واستخدمت الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات. توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين على متغيرات البحث المدروسة ووجود علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث لدى عيناته المختلفة فضلاً عن تجانس وتكرار ظهور العوامل المستخرجة من عينات البحث مما يفيد عدم وجود تنافر في الأبنية العاملية لمقاييس الدراسة لدى عيناتها المختلفة.

٤. دراسة Niemiec, et, al (2009) بعنوان أثر الطموح الداخلي والخارجي على الأفراد ما بعد الحياة الجامعية. وهدفت إلى معرفة أثر الطموح الداخلي والخارجي على الأفراد ما بعد الحياة الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ فرداً، بواقع ٨٤ ذكر، و١٥٦ أنثى، من الأفراد الخريجين الجامعيين، واستخدمت الدراسة مقياس كاسر وريان، ٢٠٠١ للطموح، ولقد أظهرت الدراسة أن الطموح الداخلي مرتبط بشكل إيجابي بالصحة النفسية، على عكس الطموح الخارجي، كذلك الطموح الداخلي له علاقة إيجابية بالصحة النفسية، الأساسية، حيث أن الطموح بأشكاله كان له ارتباط سلبي أو إيجابي بالصحة النفسية، للأفراد الخريجين.

التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت الدراسات السابقة أن توجد ارتباطات وعلاقات بين التعرض لبرامج التلفزيون والمجتمع بغالبية أفرادها حيث يؤثر هذا التعرض في علاقة أفراد المجتمع وسلوكياتهم وتغيير اتجاهاتهم كلاً حسب ما يسعى إليه. وأكدت الدراسات على وجود علاقة بين التحصيل الدراسي أو المهني أو الأكاديمي ومستوى طموح الفرد وأكدت أيضاً على وجود فروق بين الجنسين كلاً حسب ميوله وطموحاته. ومما لا شك فيه أن برامج التلفزيون تؤثر إما بالسلب أو بالإيجاب في أفراد المجتمع، مما تؤثر على سلوكياتهم ومستوى طموحاتهم وهذا ما سوف تثبته الدراسة الحالية.

نوع الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية الذي يستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها. ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات. بالإضافة إلى أنه الأنسب في دراسة ذلك الموضوع.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يمثل مجتمع الدراسة فئة الشباب الجامعي من طلاب وطالبات من سن (١٨- ٢١) سنة في الجامعات المصرية التالية:

١. جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات المصرية الحكومية بالقاهرة.

٢. جامعة سوهاج: ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية.

وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) وتقسيم بأسلوب التوزيع المتساوي بين الجامعات بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستبيان: تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من طلاب جامعات عين شمس وسوهاج ذكور وإناث قوامها ٤٠٠ وتم تغريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V.20، وتعد هذه الخطوة- تغريغ البيانات- خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات محور الدراسة.

٢. اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين محاور الدراسة وإجمالي الاستبيان.

٣. اختبار فروض الدراسة باستخدام اختبار ت t-test لاختبار الفروق بين متوسطي العينة تبعاً للنوع ومنطقة السكن.

٤. مقياس للطموح: اعتمد الباحث على مقياس جاهز للطموح خاص بدراسة الدكتور زياد بركات بجامعة القدس برنامج التربية حيث أعد سيادته مقياس لهذا الغرض مكون من ٣٥ فقرة تم صياغتها على شكل سؤال، يجيب عنها المفحوص بنعم أو لا، ويمنح عندها درجة واحدة في حالة الإجابة بنعم وصفرًا في حالة الإجابة بلا إذا كانت الإجابة في الاتجاه الصحيح وفق أ لمفتاح الإجابة المعد لهذا الغرض؛ وبذلك تتراوح درجة المفحوص على هذا المقياس بين (صفر- ٣٥)، تشير الدرجة المرتفعة عليه إلى مستوى مرتفع للطموح، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى تدني مستوى الطموح. وكانت أهم نتائج العينة كالتالي:

جدول (١) توصيف العينة

النسبة	العدد	النوع
٥٤	٢١٦	ذكر
٤٦	١٨٤	انثى
١٠٠	٤٠٠	المجموع

من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع نجد أن عدد الذكور قد بلغ ٢١٦ مفردة بنسبة ٥٤% بينما كان عدد الإناث ١٨٤ مفردة بنسبة ٤٦%.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة

النسبة	العدد	الجامعة
٥٠,٥	٢٠٢	عين شمس
٤٩,٥	١٩٨	سوهاج
١٠٠	٤٠٠	المجموع

٢ أن أكثر البرامج التي يشاهدها الشباب الجامعي هي برامج المسابقات الغنائية والترفيهية بعدد ٢٠٣ مفردة بنسبة ٥٠,٧٥ % تالها برامج المسابقات الحوارية بعدد ٧٨ مفردة بنسبة ١٩,٥ %.

٣ كما أن أكثر البرامج مشاهدة من جانب الشباب الجامعي ديل أور نو ديل بعدد ١٦٥ مفردة بنسبة ٤١,٣ % وجاء في الترتيب الثاني برنامج من سيربح المليون بعدد ١١٣ مفردة بنسبة ٢٨,٣ %.

٤ ويرى عدد ١٨٨ بنسبة ٤٧ % من أفراد العينة أنه يشاهد برامج المسابقات من أجل التسلية والترفيه، ويرى عدد ١١٠ بنسبة ٢٧,٥ % من أفراد العينة أنه يشاهد برامج المسابقات لكي يصبح مليونيراً.

٥ كما يرى عدد ٢٢٨ بنسبة ٥٧ % من أفراد العينة بأنه يجد أحيانا مصادقية لبرامج المسابقات ويرى عدد ٧٧ بنسبة ١٩,٣ % بأنه يوجد مصادقية في برامج المسابقات التليفزيونية.

٦ من أهم دوافع الشباب لمشاهدة برامج المسابقات في التلفزيون المصري لتحقيق أحلام مستقبلية بعمل سريع عدد ١١٠ مفردة بنسبة ٢٧,٥ % بينما يرى عدد ١٠٠ مفردة بنسبة ٢٥ % بأنه يشاهد تلك البرامج من أجل دافع لتحقيق ربح مادة أو مكاسب سريعة.

٧ يرى نسبة ٤٧,٥ % بعدد ١٨٩ مفردة أن الاسئلة المقدمة في تلك البرامج اسئلة سهلة جدا بينما يرى نسبة ٢٩ % بعدد ١١٦ مفردة أن تلك الاسئلة المقدمة سهلة.

٨ يرى عدد ١٥١ مفردة بنسبة ٣٧,٨ % مفردة أن برامج المسابقات مسلية جداً بينما يرى ١١٧ مفردة بنسبة ٢٩,٣ % بأن تلك البرامج جيدة ومفيدة جداً.

٩ يرى ٩١ مفردة بنسبة ٤٧,٨ % بأنه يشاهد برامج المسابقات من أجل قضاء وقت الفراغ بينما يرى ١٠٩ مفردة بنسبة ٢٧,٣ % بأنه يشاهد برامج المسابقات بسبب الحالة الاقتصادية للبلاد.

١٠ أتفق ١٦٠ بنسبة ٤٠ % بضرورة حث الشباب على العمل والسعي الذنوب وعدد ١١٣ بنسبة ٢٨,٣ % بضرورة وضع خطط إعلامية واعية للحد من التأثير السلبي لبرامج المسابقات على الشباب الجامعي.

المراجع:

١. أحمد حسان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من مستوى ونوعية الطموح والرضا عن الحياة والانتاج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٠٥).
٢. إسلام فتحى السيد الغريب: "علاقة الإخراج التليفزيوني بتعرض طلاب الجامعة لبرامج المنوعات بالقنوات الفضائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠١٢).
٣. أشرف أحمد عبدالقادر: "دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعائدين في مرحلة الطفولة المتأخرة"، في مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٣٤، يناير ٢٠٠٠، ص ٢٦٣.
٤. بسنت مراد فهمي حسن: "علاقة الشباب الجامعي ببرامج تليفزيون الواقع"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٥. علاء محمد عبدالمعطي: "استخدام الشباب الجامعي للقنوات الفضائية العربية الدرامية والإشباع المتحققة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
٦. رابحة هلال احمد شتا: "الحاجات الثقافية الإعلامية لدى عينة من المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠٠٤).
٧. سلوى محمد المهدي: "نور الجمعيات الأهلية في تنمية الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة"، في مجلة كلية الآداب بقنا، العدد الحادي عشر، ٢٠٠١، ص ٤٧١.
٨. شعبان مالك: "دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، ٢٠١٢.
٩. طارق فتحى معوض على: استخدامات طلاب الجامعات للبرامج الثقافية في الإذاعة المصرية والإشباع التي تحققها لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ٢٠١٢).

من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجامعة نجد أن عدد طلاب جامعة عين شمس قد بلغ ٢٠٢ مفردة بنسبة ٥٢ % بينما كان عدد طلاب جامعة سوهاج ١٩٨ مفردة بنسبة ٤٨ %.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	النسبة
علوم	٨٠	٢٠
صيدلية	٤٠	١٠
آداب	٨٠	٢٠
تربية	١٠٣	٢٥,٨
تجارة	٥٧	١٤,٣
طب بشرى	٤٠	١٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية نجد أن عدد طلاب كلية العلوم قد بلغ ٨٠ مفردة بنسبة ٢٠ % وعدد طلاب كلية الصيدلة قد بلغ ٤٠ مفردة بنسبة ١٠ % وعدد طلاب كلية الآداب بلغ ٨٠ مفردة بنسبة ٢٠ % وعدد طلاب كلية التربية بلغ ١٠٣ مفردة بنسبة ٢٥,٨ % وعدد طلاب كلية التجارة قد بلغ ٥٧ مفردة بنسبة ١٤,٣ % وعدد طلاب كلية الطب البشرى قد بلغ ٤٠ مفردة بنسبة ١٠ %.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المنطقة المقيم فيها

المنطقة المقيم فيها	العدد	النسبة
ريف	٢٨١	٧٠,٣
حضر	١١٩	٢٩,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المنطقة المقيم فيها نجد أن عدد طلاب الريف قد بلغ ٢٨١ مفردة بنسبة ٧٠,٣ % وعدد طلاب الحضر قد بلغ ١١٩ مفردة بنسبة ٢٩,٨ %.

جدول (٥) توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي

المستوى الاجتماعي والاقتصادي	العدد	النسبة
عالي	١	٠,٣
متوسط	٣٩٩	٩٩,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

من الجدول السابق لتوزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي نجد أن العينة للمستوى العالي قد بلغ ١ مفردة بنسبة ٠,٣ % وعدد العينة المستوى المتوسط قد بلغ ٣٩٩ مفردة بنسبة ٩٩,٨ %.

جدول (٦) اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي الريف والحضر لاستبيان الدراسة

محاور الاستبيان	المنطقة المقيم فيها	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية
استبيان التعرض للمسابقات	ريف	٢٨٠	٤٧,٠٥	٢,٣٦	٢٦,٩٧٧	٠,٠٠١
	حضر	١٢٠	٢٢,٥٨	١٤,٧٦٣		

من النتائج السابقة يتضح وجود فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الريف والحضر لاستبيان التعرض للمسابقات حيث بلغت الدلالة المعنوية أقل من ٠,٠٥، وذلك لصالح الريف بمتوسط ٤٧,٠٥ لعينة الريف ومتوسط ٢٢,٥٨ لعينة الحضر، وذلك يشير إلى أن تعرض الريف لبرامج المسابقات أكثر من تعرض عينة الحضر.

جدول (٧) اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي الجامعات لمقياس الطموح

محاور الاستبيان	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية
مقياس الطموح	عين شمس	٢٠٢	٢٠,٩٧	٧,٥٢	٢,٦٦٥	٠,٠٠٨
	سوهاج	١٩٨	١٨,٩٤	٧,٦٨		

يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين جامعة عين شمس وجامعة سوهاج لمقياس الطموح وذلك لصالح جامعة عين شمس حيث بلغت الدلالة المعنوية أقل من ٠,٠٥، وذلك بمتوسط ٢٠,٩٧ لعينة جامعة عين شمس ومتوسط ١٨,٩٤ لعينة جامعة سوهاج، وهذا مؤشر إلى ارتفاع طموح عينة الريف لعينة جامعة عين شمس.

النتائج العامة للدراسة:

أظهرت النتائج الإحصائية أن هناك نسبة متقاربة بين الذكور والإناث في مشاهدة برامج المسابقات التليفزيونية المعروضة على التلفزيون المصري بقنواته الفضائية العامة والخاصة حيث بلغ عدد الذكور ٢١٦ مفردة بنسبة ٥٤ % بينما بلغت نسبة عدد الإناث ١٨٤ بنسبة ٤٦ %.

١٠. عبدالقادر حماد: "تأثير الفضائيات العربية على شخصية الطفل الفلسطيني وجهة نظر أولياء الأمور"، المؤتمر التربوي الثالث للطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية، جامعة غزة، ٢٠٠٥، ص ٣٩٠.
١١. محمود احمد محمود مزيد. "دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة لهم"، مجلة دراسات الطفولة، العدد ١٤، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢، ص ٦٥ : ٨٤.
١٢. هدى حسن احمد عبدالملك: "دور قنوات الأفلام الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقين المصريين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢).
١٣. هويدا عدلي: "الشباب العربى والهوية والعولمة- جدليات القبول والرفض"، فى مجلة شئون عربية، العدد ١٣٢، شتاء ٢٠٠٧، ص ٨٥ : ٨٦.
14. Camille B. Wortman "Psychology", Fourth Edition, Mcgraw INC, New York, 1992)
15. Diana Kandel, Socialogyinour Times, **Second Edition**, (Nelson Thomes Learning, U. S. A 2000).
16. Duce He.J - Wo lk. J- Wolk, **Loccis of control and levels of as piration in black and white ohildren review of education.r esednch 1972 vol (50- pp- 773- 501)1989.**



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية استخدام برنامج إعلامي لقيادة الرأي من الشباب في التوعية بمرض الإيدز (دراسة ميدانية)

أ.د. اعتماد خلف معبد
 أستاذ الاعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. زكريا ابراهيم الدسوقي
 مدرس الاعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 إميل أسعد نصر

الملخص

المقدمة: تهدف هذه الدراسة لأستخدام برنامج إعلامي لقيادة الرأي من الشباب، لتوعيتهم بمرض الإيدز ولتقليل الوصم الواقع على المتعاشين مع فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز). اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت برنامج اعلامي وقياس قبلي وبعدي طبق على عينة قوامها ٢٩٥ مفردة تتراوح اعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) عاما في محافظتى القاهرة والمنيا من الذكور والإناث.

أهمية الدراسة: تزجح أهمية هذه الدراسة بأهمية موضوعها وهو مرض الإيدز الذى بدأ وجوده بقوة فى أوساط الفئات المختلفة للمجتمع والمؤسف أن أعداد الاصابات فى زيادة مستمرة، وتتعلق أهمية هذه الدراسة أيضاً بأهمية المرحلة العمرية التى تتناولها وهى المرحلة من (١٨ - ٢١) عام، فهم شباب الغد، والذى يواجه تحديات متعددة، كذلك هناك ندرة شديدة فى الدراسات العلمية التى تناولت هذا المرض بالبحث والدراسة، وتحاول الدراسة الحالية الأسهام فى التعامل العلمى مع مرض الإيدز فى مصر.

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة فى توعية الشباب بمرض الإيدز حتى يقون أنفسهم من الاصابة بهذا المرض وكذلك يساهمون بشكل فعال فى وقاية المحيطين بهم من الاصابة، وتهدف الدراسة الى استخدام البرنامج فيما بعد على نطاق أوسع لحماية الشباب من الاصابة بالمرض، خاصة داخل المؤسسات التى تتعامل بشكل مباشر معهم.

النتائج: خلصت الدراسة إلى أن هناك ارتباط بين استخدام البرنامج الاعلامي لقيادة الرأي من الشباب، وتوعيتهم بمرض الإيدز، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على مستوى المعلومات والاتجاهات والوصم فيما يخص مرض الإيدز، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين محافظة القاهرة والمنيا على مستوى المعلومات والاتجاهات والوصم فيما يخص مرض الإيدز، وكذلك أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من المعلومات والاتجاهات والوصم لدى عينة البحث على القياس القبلي للدراسة، فكلما كانت المعلومات خاطئة أو غائبة كلما كانت الاتجاهات رافضة للمتعايشين مع الإيدز وبالتالي يزيد الوصم تجاههم.

The Effectiveness of media program for youth opinion leader on the awareness of Aids disease

Introduction: This study aims to use media program among youth opinion leaders, to raise awareness of Acquired Immune Deficiency Syndrome (AIDS) and reduce stigmatization towards people living with this disease. The study is based on experimental method applying pre and post measurement on a sample of 295 females and males between (18- 21) years old from Cairo and El Minia Governorates.

Importance: The importance of this study due to the importance of its theme; AIDS disease, which begins to exist strongly among different groups of society and unfortunately the number of those who are suffering from AIDS, increases continuously, This study covers a group of young people of (18- 21) years old; women and men of tomorrow who are facing multiple challenges.

Aims: This study aims to contribute raising the awareness of young people of AIDS to protect themselves, as well as contribute protecting those around them, It also aims to use the program later in a wide scale to protect young people from the disease, especially within the institutions that deal directly with them.

Results: The Study resulted in There is a relationship between the media program among youth opinion leaders and their awareness of AIDS, There are no significant statistically differences between males and females at the levels of information, attitudes and stigma regarding AIDS disease, There are no significant statistically differences between youth from Cairo and El- Minia Governorates at the levels of information, attitudes and stigma regarding AIDS disease, During the pre measurement conducted on the research sample, a correlation was observed between information, attitudes and stigma. As this measurement showed; the more the wrong information and lack of knowledge the more the trend of rejecting people living with AIDS and thus increases the stigma towards them.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تشير كلمة الإيدز AIDS إلى متلازمة نقص المناعة المكتسب والتي يسببها فيروس نقص المناعة البشري HIV ويمكن للفيروس (الذي اكتشفه الطب الحديث في أوائل الثمانينيات) أن ينتقل من شخص لآخر من خلال الجنس غير الآمن أو نقل الدم الملوث أو تبادل الإبر الملوثة أو من الأم الحاملة للفيروس إلى الجنين خلال الحمل أو الولادة أو الرضاعة.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما فاعلية استخدام برنامج إعلامي لقادة الرأي من الشباب في التوعية بمرض الإيدز؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما معلومات وإتجاهات قادة الرأي من الشباب نحو مرض الإيدز؟
٢. ما مدى الاختلاف بين الإناث والذكور من أفراد العينة تجاه مرض الإيدز؟
٣. ما الرسائل التي ينبغي أن تقدم للشباب لتوعيتهم تجاه مرض الإيدز؟

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط إيجابي بين استخدام برنامج إعلامي لقادة الرأي من الشباب والتوعية بمرض الإيدز.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لكل من المعلومات والإتجاهات والوصم.
٣. توجد فروق بين محافظة القاهرة والمنيا من حيث المعلومات والإتجاهات والوصم.
٤. توجد علاقة ارتباطية بين المعلومات والإتجاهات والوصم في عينة البحث.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة بأهمية موضوعها وهو مرض الإيدز الذي بدأ وجوده بقوة في أواسط الفئات المختلفة للمجتمع، تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز إلى أنّ عدد المتعاشين مع فيروس الإيدز بلغ ٣٤,٢ مليون نسمة في أواخر عام ٢٠١١. وقد شهد العام نفسه وقوع نحو ٢,٥ ملايين إصابة جديدة بذلك الفيروس، ووفاة ١,٧ مليون نسمة من جراء الإصابة بعزل ناجمة عن الإيدز. تتعلق أهمية هذه الدراسة أيضاً بأهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهي المرحلة من (١٨ - ٢١) عام، فهم شباب الغد، والذي يواجه تحديات متعددة، وظروف قاسية. كذلك هناك ندرة شديدة في الدراسات العلمية التي تناولت هذا المرض بالبحث والدراسة، وتحاول الدراسة الحالية الأسهام في التعامل العلمي مع مرض الإيدز في مصر.

أهداف الدراسة:

١. تسعى الدراسة لأستخدام برنامج إعلامي للتوعية من مرض الإيدز لقادة الرأي من الشباب.
٢. تسعى الدراسة إلى المساهمة في توعية الشباب بمرض الإيدز حتى يقون أنفسهم من الإصابة بهذا المرض ويساهمون في وقاية آخرين من الإصابة أيضاً.
٣. تهدف الدراسة إلى تقليل الوصم والتمييز الذي يتعرض له مريض الإيدز داخل المجتمع.
٤. أستخدام البرنامج فيما بعد على نطاق أوسع لحماية الشباب من الإصابة بالمرض، خاصة داخل المؤسسات التي تتعامل بشكل مباشر مع المراهقين.

حدود الدراسة:

- II الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في التعرف على فاعلية استخدام برنامج إعلامي للتوعية بمرض الإيدز على عينة من قادة الرأي من الشباب.
- II الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للدراسة في محافظتي القاهرة والمنيا، حيث قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٩٥ مفردة ذكر وإناث من قادة الرأي من الشباب داخل هاتين المحافظتين.
- II الحدود الزمنية: وقد أستغرق تطبيق الدراسة ما يقرب من أربعة أشهر وهي الفترة من نوفمبر ٢٠١٢ وحتى مارس ٢٠١٣، بينما أستمرت المتابعة لعدة أشهر بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة.

الدراسات السابقة:

١. دراسة فاتن محمد بيومي شكر (٢٠٠٢)^(٣) بعنوان برنامج إرشادي لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرض الإيدز. يتلخص موضوع الدراسة في تصميم برنامج إرشادي لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرض الإيدز من حيث مدى فاعلية البرنامج في أكساب الطلاب المعرفة الشاملة الخاصة بالوقاية من مرض الإيدز من

خلال تجنب السلوكيات التي يمكن أن تعرضهم للإصابة بذلك المرض، أستخدمت الباحثة منهج التدخل المهني حيث أعتمدت على الجلسات الإرشادية من خلال الاستعانة بالوسائل المتخصصة في الوقاية من الإيدز، قامت الباحثة بتقديم البرنامج لثلاثين فتاة بالمرحلة الثانوية وأستغرق تقديمه ما يقرب من شهر ونصف، وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أتفق نسبة ٤٧,٦% من البنين والبنات على أن الإيدز من أهم الامراض التي تواجه العالم، اتضح أن نسبة ٩٦,٦% من البنين والبنات لا يعرفون السبب الحقيقي للإصابة بمرض الإيدز وهذا يدل على افتقار الشباب للمعلومات الصحيحة عن الإصابة بمرض الإيدز، كما اوضحت الدراسة أن وسائل الاعلام وخصوصا التليفزيون والصحف هي مصادر المعلومات المتعلقة بالإيدز للغالبية من المشاركين في الدراسة.

٢. دراسة ناجي عباس الخشاب (٢٠٠٢)^(٤) بعنوان دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الإجتماعية وإرادة الحياة والاكنتاب لدى مرضى الإيدز. دراسة اكلينيكية. كان الهدف العام من الدراسة محاولة التعرف على دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الإجتماعية وإرادة الحياة والاكنتاب لدى مرضى الإيدز من خلال دراسة اكلينيكية. تكونت عينة الدراسة من ٧٤ مفردة من مرضى الإيدز من الذكور والإناث، موزعة على مجموعتين مجموعة مرضى الإيدز المرتفعين المساندة النفسية الإجتماعية وتكونت من ٣٨ مريضاً بالإيدز، ومجموعة مرضى الإيدز المنخفضي المساندة النفسية الإجتماعية تكونت من ٣٦ مريضاً بالإيدز. وقد كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً بين المساندة النفسية الإجتماعية بابعادها (الذاتية- الإجتماعية- المادية) وإرادة الحياة لدى عينة مرضى الإيدز المرتفعين المساندة النفسية الإجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مرضى الإيدز المرتفعين المساندة النفسية الإجتماعية ومجموعة مرضى الإيدز المنخفضين المساندة النفسية الإجتماعية بالنسبة لإرادة الحياة في إتجاه مرضى الإيدز المرتفعين المساندة النفسية الإجتماعية عند مستوى ٠,٠٠١.

٣. دراسة ندا حسن حسين (٢٠١٢)^(٥) بعنوان إدراك المساندة الإجتماعية وتقدير الذات كمنبئات بأعراض الاكنتاب لدى المصابين بالإيدز. تناولت الدراسة إدراك المساندة الإجتماعية وتقدير الذات كمنبئات بأعراض الاكنتاب لدى المصابين بالإيدز. تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي هل يوجد علاقة بين درجة الاكنتاب وكل من المساندة الإجتماعية المدركة وتقدير الذات لدى المصابين بالإيدز وغير المصابين بهذا المرض من الجنسين. كما سعت الدراسة الى توضيح إدراك المساندة الإجتماعية وتقدير الذات كمنبئات بأعراض الاكنتاب لدى المصابين بالإيدز. أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. تم تطبيق الدراسة على مجموعتين من الافراد احدهما مصابة بمرض الإيدز وعددها ٥٠ فرد، والاخرى غير مصابة بهذا المرض وعددها ٥٠ فرد، كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوجد ارتباط إيجابي بين إنخفاض تقدير الذات والاكنتاب لدى الذكور المصابين بهذا المرض وغير المصابين بهذا المرض، كما يوجد ارتباط سالب بين الاكنتاب وكل من المساندة المعلوماتية والمساندة المدركة الكلية لدى كل من المصابين وغير المصابين بالإيدز.

٤. دراسة أودري إي بيتيفور واخرون (2002) Audrey E. Pettifor^(٦) بعنوان دراسة مجتمعية من أجل فحص تأثير التدخل الوقائي من إصابة الشباب بفيروس الإيدز على الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ٢٤) في جنوب أفريقيا، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أذا ما كان الشباب في جنوب أفريقيا قد تحسنت سلوكياتهم على أثر التدخلات الوقائية الخاصة بالحماية من الإصابة بفيروس الإيدز، ففي عام ٢٠٠٢ تم القيام بمسح شبه تجريبي، ودراسة مجتمعية في جنوب أفريقيا. فمن أجمالي ٣٣ جماعة سكانية تم إدراج ثلاث شعب للدراسة ١١ جماعة سكانية لكل شعبة دراسية. وأشمملت العينة النهائية على ٨٧٣٥ شاب تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ٢٤) عام. وشارك كل افراد العينة في المقابلة السلوكية وتم فحصهم بخصوص الإصابة بالإيدز، والسيلان والكلاميديا، وقد أظهرت النتائج أن فيروس الإيدز منتشر بنسبة ٢٠% بين الإناث ٧,٥% بين الذكور. كما أتضح أنه لا توجد أختلافات هامة بين شعب الدراسة الخاصة بآنتشار الإيدز، أو السيلان أو الكلاميديا على مستوى القاعدة. فالشباب الذين اقروا بوجود أكثر من شريك جنسي واحد كانوا أكثر عرضه للإصابة بفيروس الإيدز، كذلك أولئك الذين ذكروا أنهم ينخرطون دائماً في جنس تجاري أو أصيبوا بقروح تناسلية في الاثنى عشر شهر الماضية. كما أوضحت الدراسة أن برامج الوقاية من

مصطلحات الدراسة:

١٤ فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز): يشير الإيدز إلى متلازمة نقص المناعة المكتسب ويصف مجموعة الأعراض والاصابات المرتبطة بعجز جهاز المناعة، وتؤدي العدوى بفيروس المناعة البشرية إلى مرض الإيدز، ويعمل الفيروس على تدمير الجهاز المناعي للجسم ومع مرور الوقت يتعرض الشخص المتعايش مع الفيروس لعدد من الأمراض الانتهازية.^(١)

وهي المرحلة المتقدمة من الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية، وقد أعطى هذا الأسم ليمثل المجموعة الكبيرة من العدوى الانتهازية التي قد تصيب الجسم بعد الضعف الذي سببه الفيروس لجهاز المناعة.^(٢)

١٥ البرنامج الاعلامي: يعرف الاتصال بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الافراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة.

كما يعد الاتصال الموجهي شكل من أشكال الاتصال وهو يتم بين الافراد مواجهة سواء كان بين فردين أو بين فرد وآخرين، ومن أنواع الاتصال الموجهي الاتصال بالجماعات الصغيرة ويتم بين فرد ومجموعة أفراد مثل الفصل الدراسي، حلقات النقاش، الاجتماعات، الندوات المحدودة، حيث يتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي، ويغلب على هذا الشكل من الاتصال الطابع الرسمي والتنظيمي أكثر من الاتصال الشخصي.^(٤)

نوع ومنهج الدراسة:

تتبنى هذه الدراسة المنهج الميداني التجريبي. حيث تم الاعتماد على مجموعة واحدة من الباحثين كما قمنا بإجراء اختبار قبلي لأفراد هذه المجموعة قبل تعرضهم للبرنامج الاعلامي، ثم تم عمل اختبار بعدي لقياس مدى التغيير الذي حدث على أفراد المجموعة بعد اجراء البرنامج.^(٥)

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٩٥ مفردة من قادة الرأي من الشباب داخل محافظتي القاهرة والمنيا، من الذكور والإناث، وتم مراعاة اختيار أفراد العينة من المجتمع المدني من شباب الجامعات والجمعيات الأهلية ومراكز الشباب، وذلك لما يمثله قادة الرأي الشباب من تأثير قوى على حاضر ومستقبل هذا البلد ولما لهم من دور إيجابي في حماية مصر من المخاطر ومنها فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) الذي تتزايد أعداد الإصابة به يوم بعد اخر خاصة وسط الشباب.

أدوات جمع البيانات:

أعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

١. استبيان قبلي لقياس معلومات وإتجاهات أفراد العينة قبل إجراء الدراسة.
٢. تصميم برنامج إعلامي للتوعية بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، يتضمن تنمية الجوانب المعرفية والمهارية التي تتعلق بالوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وتهدف إلى تقليل الوصم المجتمعي الذي يتعرض له المتعايشين مع فيروس الإيدز.
٣. استبيان بعدي لقياس معلومات وإتجاهات أفراد العينة بعد اجراء الدراسة.
٤. قياس تتبعي حيث قام الباحث بقياس فاعلية البرنامج على قادة الرأي من الشباب عن طريق قدرتهم على الوصول لاعداد اخرى من الشباب وتوعيتهم بطرق الحماية من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وذلك بعد مرور ٣ أشهر على الاقل من تقديم البرنامج.

نتائج الدراسة:

١٦ الفرض الأول والذي ينص على أنه يوجد ارتباط بين استخدام برنامج اعلامي لقادة الرأي من الشباب والتوعية بمرض الإيدز.

جدول (١) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي على مستوى المحاور الثلاث.

اختبار ت اللعينات المرتبطة	الفروق		بعدي		قبلي	
	ت	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
المعلومات	٢٣,٨٧٨	٥,٥١١	٧,٦٦١-	٤,٥١٣±	٤٠,١٠٢	٤,٣١٤±
الاتجاهات	١٧,١٤٥	٤,٣٧٤	٤,٣٦٦-	٣,٢٨٧±	٢١,٠٠٠	٣,٨٣١±
الوصم	٢٦,١٩٨	٤,١٦٥±	٦,٣٥٣-	٢,٨٧٥±	١٣,٨١٠	٣,٨٣٧±

يتضح من الجدول أن هناك ارتباط بين استخدام برنامج اعلامي لقادة الرأي من

فيروس الإيدز يجب أن تكفل القيم بالتخلص من عدم المساواة الجنسية التي تعرض الشباب إلى خطر أكبر للإصابة بفيروس الإيدز بشكل عاجل كما يجب أن يستمروا على التشديد على أهمية الإقلال من عدد الشركاء الجنسيين وعلاج الأمراض التي تنتقل عن طريق الممارسة غير الآمنة للجنس.

٥. دراسة ميلاني جالانت Melanie Gallant واخرون (٢٠٠٣)^(١) بعنوان برامج مدرسية من أجل الشباب الأفريقي خاصة بالوقاية من الإصابة بفيروس الإيدز. تعتبر البرامج التعليمية والوقائية طريقة أساسية وأولية للإقلال من نسب الإصابة المتزايدة بالإيدز. وتقوم هذه الدراسة بمراجعة ١١ برنامج مدرسي من أجل الإقلال من مخاطر الإصابة بفيروس الإيدز وسط الشباب في أفريقيا، وقد تم نشر وتقييم هذه البرامج. كانت معظم التقييمات مصممة كتصميمات شبه تجريبية مع تقييمات لاختبار قبلي واخر بعدي. وتتوعت أهداف البرامج، مع استهداف البعض للمعرفة فقط، والآخرين للتوجهات، والبعض الآخر لتغيير السلوك. فعشرة من بين الأحد عشر دراسة الذين قاموا باستهداف المعرفة قرروا حدوث تحسينات هامة. وكل الدراسات السبع الذين استهدفوا التوجهات قرروا حدوث بعض القدر من التغيير نحو الزيادة في التوجهات التي في مصلحة الإقلال من الخطر. وفي واحد من الدراسات الثلاث التي استهدفت السلوكيات الجنسية، حدث تأخر في الأستهلال الجنسي لأول مرة، كما قل عدد الشركاء الجنسيين وفي واحد من الاثنتين الذين استهدفوا استخدام الواقي الذكري، تحسنت سلوكيات استخدام الواقي الذكري. من هنا تقترح نتائج هذه الدراسة أن المعرفة والتوجهات هم الأسهل على التغيير، في حين أن السلوكيات أكثر تحديا بكثير وتحتاج وقت أطول وجهد اوفر حتى تؤتي ثمارها. كما تقدم الدراسة تفاصيل عن البرامج وتحدد السمات المميزة لأكثر البرامج نجاحا. لكن من الواضح، على الجانب الآخر، وجود احتياج إلى المزيد من الأبحاث التي تحدد بشكل واضح العوامل التي تؤدي إلى نجاح البرامج المدرسية الخاصة بالإقلال من مخاطر الإصابة بفيروس الإيدز في أفريقيا.

٦. دراسة بيرك أوزلر واخرون (٢٠٠٨)^(٩) بعنوان برنامج التحويلات النقدية لتقليل العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية بين الفتيات المراهقات في تنزانيا، وقد صممت الدراسة على غرار برامج التحويلات النقدية المشروطة التي تستخدم الأموال للتشجيع على السلوكيات الرشيدة كالانضمام في الدراسة أو الحصول على الرعاية الصحية الأساسية، يمنح البرنامج ١٥ دولارا شهريا للفتيات ممن تتراوح أعمارهن بين (١٣-٢٢) عاما وأبائهن إذا انتظمن في الدراسة. وتم تحديد مجموعة ضابطة من الفتيات ممن لا يحصلن على أي مكافآت نقدية مقابل انتظامهن في الدراسة. وشملت الدراسة قيد ٣٧٩٦ طالبة لم تتزوج أبدا في زومبا، وهي منطقة في جنوب مالوي. وبعد عام، زاد عدد الفتيات اللاتي استمررن في الدراسة ممن يحصلن على أموال نقدية ٩٥% على عدد فتيات المجموعة الضابطة اللاتي استمررن في الدراسة ٨٩%. وقد ظهرت نتيجة مفاجئة بعد ١٨ شهرا من بدء البرنامج في يناير ٢٠٠٨، حيث أظهرت مؤشرات قياس البيانات أن معدلات الإصابة بالإيدز بين الفتيات اللاتي تلقين الحوافز النقدية كانت ١,٢ في المائة مقابل ٣ في المائة بين فتيات مجموعة الضبط. ويعني هذا انخفاضا بنسبة ٦٠ في المائة في معدل أنتشار المرض. بين الفتيات اللاتي حصلن على الأموال النقدية أقل ٠,٧% مقابل ٣%. وثبتت هذه النتائج حتى لدى مجموعة ثالثة من الفتيات ممن حصلن على أموال نقدية دون اشتراط انتظامهن في الدراسة أو فرض أي قيود أخرى عليهن.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. أظهرت الدراسات السابقة النقص الشديد في معلومات الشباب والحاجة الماسة لأمدادهم بالمعلومات الصحيحة فيما يخص فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) حتى يستطيعوا اتخاذ القرارات التي تحميهم. (فاتن بيومي، ٢٠٠٢)، (جالانت، ٢٠٠٣)
٢. أكدت أيضا الدراسات السابقة أنه يمكن للإعلام أن يلعب دورا هام ومؤثر في حماية الشباب من الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) من خلال تقديم البرامج والأفلام الهادفة والفعالة التي تنقل المعلومات الصحيحة دون الاعتماد على تخويف المشاهدين من الإيدز والمصابين به. بابولا، (٢٠٠٥)
٣. كذلك أكدت الدراسات السابقة على أهمية تقديم الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز). حتى يستطيعوا التعايش الإيجابي مع المرض. ناجي الخشاب، (٢٠٠٢)، ندا حسن، (٢٠١٢)

كل من المعلومات والاتجاهات والوصم لدى عينة البحث على القياس القبلي للدراسة، فكلما كانت المعلومات خاطئة أو غائبة كلما كانت الاتجاهات رافضة للمتعايشين مع الإيدز وبالتالي يزيد الوصم تجاههم.

المراجع:

- اليونسيف. **مسرد المصطلحات المناسبة لفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)**، (القاهرة: ٢٠٠٦)
- دليل تدريب المدربين لبناء قدرات الجمعيات الأهلية ومجموعات الشباب حول فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، (القاهرة: ٢٠٠٨)
- فاتن محمد بيومي "برنامج إرشادي لطلاب المرحلة الثانوية للوقاية من مرض الإيدز"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (قسم الدراسات النفسية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).
- محمد عبدالحميد. **تطبيقات الاعلام واتجاهات التأثير** ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤)
- محمود حسن اسماعيل. **مناهج البحث في اعلام الطفل** ط ١ (القاهرة: درا النشر للجامعات، ١٩٩٦)
- ناجي عباس الخشاب. **دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الاجتماعية واردة الحياة والاكنتاب لدى مرضى الإيدز**، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الاداب. قسم علم النفس، ٢٠٠٢).
- ندا حسن حسين. **"ادراك المساندة الاجتماعية وتقدير الذات كمنبئات باعراض الاكنتاب لدى المصابين بالايديز"** رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان: كلية الاداب. قسم علم النفس، ٢٠١٢)
- Audrey E. Pettiforl. "A community- based study to examine the effect of a youth HIV prevention intervention on young people aged (15- 24) in South Africa" (University of the Witwatersrand, South Africa, 2002)
- BerkOzler. "A Cash Transfer Program Reduces HIV Infections among Adolescent Girls" (World Bank, 2008)
- Melanie Gallant. "School- based HIV prevention programmes for African youth" (University of Windsor, Canada, 2003)

الشباب والتوعية بمرض الإيدز. حيث تحسنت معلومات واتجاهات افراد العينة بعد التعرض للبرنامج كما اتضح من القياس البعدي، كما تحسن قبولهم للمتعايشين مع الإيدز وقل وصمهم لهم.

II الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث لكل من المعلومات والاتجاهات والوصم. جدول (٢) يوضح الفروق بين الذكور والإناث على محور المعلومات.

المعلومات	ذكر		انثى		اختبارات للعينات المستقلة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
قبلي	٣٣,٤٧٥	٤,٧٢٤±	٣١,٩١٨	٤,٠٠٣±	٢,٩٦٥
بعدي	٤٠,٠٥١	٥,٠٦٢±	٤٠,١٢٨	٤,٢٢٣±	٠,١٣٨ -

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة جوهريّة بين الذكور والإناث في القياس القبلي لصالح الذكور على محور المعلومات، حيث أن متوسط درجات الذكور كان ٣٣,٤٧٥ بانحراف قدره ٤,٧٢٤ بينما كان متوسط درجات الإناث ٣١,٩١٨ بانحراف قدره ٤,٠٠٣، بينما تالتت هذه الفروق على القياس البعدي. جدول (٣) يوضح الفروق بين الذكور والإناث على محور الاتجاهات.

الاتجاهات	ذكر		انثى		اختبارات للعينات المستقلة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
قبلي	١٦,٦٤٦	٤,٠٨٢±	١٦,٦٢٨	٣,٧٠٨±	٠,٠٤٠
بعدي	٢٠,٢٤٢	٤,١٣٨±	٢١,٣٨٣	٢,٦٩١±	٢,٨٤٧ -

يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة جوهريّة بين الذكور والإناث في القياس القبلي على محور الاتجاهات، توجد فروق ذات دلالة جوهريّة على القياس البعدي لصالح الإناث، حيث كان متوسط درجات الذكور ٢٠,٢٤٢ بانحراف قدره ٤,١٣٨، وجاءت درجات الإناث على القياس القبلي ٢١,٣٨٣ بانحراف قدره ٢,٦٩١. جدول (٤) يوضح الفروق بين الذكور والإناث على محور الوصم.

الوصم	ذكر		انثى		اختبارات للعينات المستقلة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
قبلي	٧,٩٣٩	٣,٩٠٤±	٧,٢١٤	٣,٧٩٠±	١,٥٣٦
بعدي	١٣,١٣١	٣,٥٧٣±	١٤,١٥٣	٢,٣٨٥±	٢,٩١٩ -

يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة جوهريّة بين الذكور والإناث في القياس القبلي على محور الوصم، توجد فروق ذات دلالة جوهريّة على القياس البعدي لصالح الإناث، حيث كان متوسط درجات الذكور ١٣,١٣١ بانحراف قدره ٣,٥٧٣، بينما جاءت درجات الإناث على القياس البعدي ١٤,١٥٣ بانحراف قدره ٢,٣٨٥. II الفرض الثالث والذي ينص على أنه توجد فروق بين محافظة القاهرة والمنيا من حيث المعلومات والاتجاهات والوصم.

جدول (٥) يوضح الفروق بين محافظة القاهرة والمنيا على محور المعلومات.

المعلومات	المنيا		القاهرة		اختبارات للعينات المستقلة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
قبلي	٣٢,٦٣٢	٤,٦٣١±	٣٢,٢٨٤	٤,٠٤٢±	٠,٦٨٨
بعدي	٣٩,١٤٣	٥,٢٣٨±	٤٠,٨٨٩	٣,٦٤٩±	٣,٣٦٤ -

يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة جوهريّة بين محافظتي القاهرة والمنيا في القياس القبلي على محور المعلومات، بينما توجد فروق ذات دلالة جوهريّة على القياس البعدي لصالح القاهرة، حيث كان متوسط درجات المنيا ٣٩,١٤٣ بانحراف قدره ٥,٢٣٨، بينما جاءت متوسط درجات القاهرة ٤٠,٨٨٩ بانحراف قدره ٣,٦٤٩. II الفرض الرابع والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين المعلومات والاتجاهات والوصم في عينة البحث.

جدول (٦) يوضح العلاقة بين المعلومات والاتجاهات والوصم لدى عينة البحث.

الاتجاهات قبلي		الوصم قبلي	
الاتجاهات قبلي	٠,٢٥٨	ر	الاتجاهات قبلي
	٠,٠٠٠	الدلالة	
الوصم قبلي	٠,٥٦٢	ر	الوصم قبلي
	٠,٠٠٠	الدلالة	

يوضح الجدول انه توجد هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين محاور الدراسة الثلاث (المعلومات والاتجاهات والوصم). حيث يتضح أن هناك علاقة ارتباطية بين

الصمود النفسي وعلاقته بالتوكيدية لدى عينة من الأحداث الجانحين

د. محمد رزق البحري
 أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. محمد مصطفى محمد
 أستاذ علم النفس كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
 هانم عمر محمود

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين التوكيدية والصمود النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين يتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وبيان الفروق بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي، ودراسة الفروق بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية

العينة: وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفل مقسمين إلى مجموعتين هما ن=٤٠ من الأحداث الجانحين ون=٤٠ من الأطفال العاديين يتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عام وقد قامت الباحثة بالتحقق من تجانس العينتين في العمر، معامل الذكاء، المستوى الإقتصادي والاجتماعي.

الأدوات: لتحقيق أهداف الدراسة إستعانت الباحثة بالأدوات التالية مقياس توكيد الذات إعداد الباحثة (٢٠١٠)، مقياس الصمود النفسي إعداد الباحثة، إختبار الذكاء المصور إعداد جامعة أسيوط (٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاجتماعي والإقتصادي إعداد محمد رزق البحري (٢٠١١).

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على الصمود النفسي بدرجة الكلية ومقياس التوكيدية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي الدرجة الكلية وذلك في إتجاه الأطفال العاديين، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية وذلك في إتجاه الأطفال العاديين.

The correlation between psychological resilience and Self assertiveness in a sample of juvenile delinquents

Objectives: The purpose of this study is to examine the correlation between psychological resilience and self assertiveness in a sample of juvenile delinquents. It is also aimed to examine the differences between juveniles and ordinary children according to self assertiveness scale and psychological resilience scale.

Sample: The study sample consists of 80 children between (9- 12) years divided into two groups 40 juveniles and 40 ordinary children.

Procedures: To achieve the objectives of this study, the researcher used the following tools Self assertiveness scale by (the researcher), psychological resilience test by (Assiut University 2000) and economical- social standard scale by (Mohammed Rezaq Albehairy 2011).

Results: The study results indicate to a significant correlation in the two scales (self assertiveness and psychological resilience) among juveniles delinquents. There are significant differences between juveniles and ordinary children on the psychological resilience scale tend to ordinary children. There are significant differences between juveniles and ordinary children on the self assertiveness scale tend to ordinary children.

عن أفكاره ومشاعره بطريقة مباشرة وملائمة يحصل على التقدير الذاتي والتقدير من الآخرين، وعلى النقيض عندما يترك حقوقه وينكر مشاعره الشخصية دائماً فذلك يدفع الآخرين إلى إستغلاله (طه عبدالعظيم، ١٩٩١).

ويمثل الصمود النفسي أحد أهم المتغيرات الوقائية من الأزمات والمواقف الضاغطة التي قد تكون عاملاً أساسياً في حدوث الكثير من الإضطرابات النفسية للأحداث الجانحين، لأن الشخص الأقل صموداً يجد نفسه والبيئة من حوله بدون معنى، ويشعر بالتهديد المستمر والضعف في مواجهة أحداثها، ويلعب الصمود دوراً مهماً في إحداث التوازن الداخلي والخارجي للفرد، ويرتبط ارتباطاً موجباً بالتفاؤل والأمل وإدراك المساندة الإجتماعية وأساليب المواجهة (محمد البحيري، ٢٠١١).

ولندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي والتوكيدية بصفة عامة، ولدى الأحداث الجانحين بصفة خاصة، في البيئة العربية والأجنبية ولأهمية هذا المجال، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة وتبني مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد ارتباط بين درجات عينة الأحداث الجانحين على مقياس التوكيدية والصمود النفسي.
٢. هل يوجد فروق بين متوسطي درجات عينة الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي.
٣. هل يوجد فروق بين متوسطي درجات عينة الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية.

أهداف الدراسة:

الكشف على العلاقة بين التوكيدية والصمود النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحين يتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وبيان الفروق بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي، ودراسة الفروق بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. تنطلق هذه الدراسة من إهتمام العالم بحقوق الطفل والمراعاة والجهود المحلية والعالمية التي تبذل لتلبية إحتياجات الطفل مما يجعل من الضروري أن نهتم بهذه الفئة العمرية.
٢. كما تنطلق هذه الدراسة من إهتمام مصر في الفترة الأخيرة بالأحداث الجانحين.
٣. تزايد أعداد الأحداث المودعين في المؤسسات الحكومية بشكل ملاحظ مما يضع على عاتق الباحثين مسئولية الإهتمام بهذه الفئة. زيادة هروب الأحداث وعودتهم مرة أخرى إلى المؤسسة وذلك لعدم قدرتهم على التكيف مع البيئة الخارجية.
٤. ندرة الدراسات التي تناولت الصمود النفسي وتوكيد الذات لفئة الأحداث الجانحين في- حدود إطلاع الباحثة- خاصة العربية منها.
٥. توجيه نظر الباحثين إلى حاجة هؤلاء الأطفال سواء العاديين والأحداث الجانحين إلى برامج نفسية لتنمية متغيرات إيجابية لديهم.
٦. قد تفي نتائج هذه الدراسة الباحثين في إعداد البرامج لتحسين الصمود النفسي وتنمية توكيد الذات لدى الأحداث الجانحين والأطفال العاديين.

مظاهر الدراسة:

٢١ البرنامج: تعرف سعادة بهادر (١٩٩٦) البرنامج إنه مجموعة من الممارسات والأنشطة أو الألعاب والمواقف والأساليب التي يمارسها الطفل مع المشرفة خلال يوم كامل من أيام الأسبوع وهذه الأنشطة ترتب ترتيباً دقيقاً مناسباً لمستوى نمو الطفل الذي وضعت من أجله وتندرج في فترات موجهة بحيث تفصل بين الفقرة والأخرى فترات راحة ويسبق كل فقرة تمهيد لها.

وتعرفه أمينة عطا (٢٠٠٨) هو مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة، والتي تقدم للطفل وتتضمن مجموعه من الأنشطة المتنوعة، ويراعى في تصميمها مناسبيتها لخصائص نمو الأطفال وحاجاتهم وقدراتهم وذلك بهدف تنمية قدراتهم.

ويشار إليه في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الجلسات المنظمة التي تحتوي على مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف المترابطة والمتكاملة المناسبة لطبيعة وخصائص الحدث الجانح، وتتم من خلال مجموعة من الفنيات والأساليب العلمية المحددة، وذلك بهدف تنميتهم وإكسابهم مجموعة من السلوكيات الإيجابية من أجل التوافق الفعال مع أحداث الحياة، ويقصد به إجرائياً تلك الإجراءات والأنشطة- التي

يلعب الوالدان دوراً مهماً في إعداد أطفالهم لإشباع حاجاتهم الأساسية ويتيحوا لهم فرصة النمو وتكسيهم مفاهيم ومعايير الأخلاق، وبذلك يتحقق للطفل التوافق وتحقيق الذات (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٩٣) لذا فإن الطفل الذي يحرم من والديه، ويوضع في مؤسسة الأحداث يفقد الكثير من المزايا النفسية والإجتماعية والوجدانية التي يتلقاها مع والديه.

وكان الأحداث الجانحون (ولا يزالون) معول هدم لمنظومة القيم الإجتماعية ومثير قلق وإزعاج للكيان الإجتماعي، وباعت على الفوضى والانحراف وأداة تفويض للسلام والأمن المجتمعي، ورغم كل الجهود التي تبذل لحل هذه المشكلة من جميع الجهات المعنية بذلك، ورغم كل الدراسات والأبحاث العلمية التي قدمت لهذه الفئة، إلا أن مازالت المشكلة تتزايد والجريمة تتزايد في مجتمعنا المصري (أحمد كمال، ٢٠٠٨)، فالأحداث الجانحون يعانون من الإكتئاب، الإفعالية، العدوان، الإحباط، الحرمان، الشعور بالنقص والقلق (أنور الشرفاوي، ١٩٨٦، ١٤٨) وبالرغم من إنشاء مؤسسات ايوائية في مختلف أنحاء الجمهورية (٣٧ مؤسسة) تقدم لهم الرعاية النفسية والإجتماعية والصحية والتعليمية إلا إنهم يعانون من إنخفاض في مفهوم الذات، إنخفاض في التوكيدية، الإنفاعلية، العناد، كثرة التخريب، غير إجتماعيين، لا يهتمون بنظافتهم الشخصية، الأنايية والكسل، لديهم الحاجة إلى العدوان، ولديهم إحباطات كثيرة (هانم عمر، ٢٠١٠)، وتختلف إستجابات الأحداث الجانحون إزاء المواقف والظروف الصعبة التي يتعرضون لها باختلاف سماتهم النفسية، وقدرتهم على إستغلال إمكاناتهم وفرص الإرشاد المتاحة لهم (محمد البحيري، ٢٠١١)، فهناك من ينسحب وينعزل عن نفسه بنسبة ٧١,٤% وهم الكثيرة وهناك من يندفع ويعادى من حوله ونسبتهم ٢٨,٦% من عينة دراسة (هانم عمر، ٢٠١٠) أما القلة فتتصدى بجساسة لهذه الضغوط والأزمات، وتعمل جاهده مستغلة ما لديها من مهارات وخبرات حتى ولو كانت بسيطة محاولة تغييرها لتستعيد فاعليتها النفسية لتكون أكثر مقاومة لها، خاصة وأن الشدائد والعقبات تزيد من قوة الفرد لأن التغلب عليها يدفعه للإصرار والعمل بجد وإجتهد (محمد البحيري، ٢٠١١) ويستطيع الإنسان أن يتغلب على الظروف الضاغطة والمحن والتحديات بصمود وتحد.

ويمثل الصمود لبنة في منظومة علم النفس الإيجابي، وذلك المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية ويسعى لإكتشافها وتنميتها- فالصمود هو القوة التي تسمح للإنسان أن يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، (صفاء الأعرس، ٢٠١١، ٩). كما تلعب التوكيدية دوراً مهماً في حياة الأفراد، فعندما يصبح الشخص توكيدياً فإنه يكون أفضل قدرة في الدفاع عن حقوقه الشخصية وذلك لأنه عندما يدافع عن ذاته ويعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة مباشرة وملائمة يحصل على التقدير الذاتي والتقدير من الآخرين، وعلى النقيض عندما يترك حقوقه وينكر مشاعره الشخصية دائماً فذلك يدفع الآخرين إلى إستغلاله (طه عبدالعظيم، ١٩٩١) وبما أن الحدث الجانح يتعرض لكثير من الضغوط والمحن والتغيرات المجتمعية سواء في المؤسسة، أو المجتمع الخارجي، لذلك كان الإهتمام في هذا البحث بتحديد العلاقة بين التوكيدية والصمود النفسي لدى عينة من الأحداث الجانحون.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الأحداث الجانحون مشكلة مجتمعية متشعبة ورغم الجهود التي تقوم بها الدولة في حل هذه المشكلة بإنشاء مؤسسات رعاية إجتماعية وتزايدها في الفترة ما بين ١٩٩٦-٢٠١٣ بنسبة ٥٧,٧٩% وإزدياد الأحداث فيها بنسبة ١٩,٧٨% إلا أن المشكلة إزدادت تعقيداً نظراً لإقتصارها على رعاية هؤلاء الأطفال وتقديمها الحب والدفء العاطفي المشروط بوظيفة علاوة على تغيير العاملين مع الأحداث في الأقسام الإجتماعية من قسم لأخر بإستمرار وإستخدام أساليب غير سوية مثل الرفض والإهمال والعقاب الجماعي والقسوة (محمد البحيري، ٢٠١١)، (هانم عمر، ٢٠١٠) مما يؤكد على أن هؤلاء الأحداث يتسموا بأنهم أكثر عدوانية، إكتئاباً، شعور بالنقص واليأس، القلق، أهدافهم في الحياة غامضة ومحدودة، مرفوضين من الآخرين، أقل كفاءة من الآخرين، ضعف الشعور بالأمن والإنتماء والرضا عن الحياة، فقر العلاقات العاطفية الآمنة (محمود فتحي، ٢٠٠٧)، (سميحة نصر، ١٩٩٤) مما يترتب عليه عدم قدرتهم على مواجهة الآخرين، الدفاع عن حقوقهم الخاصة، والإقدام الإجتماعي، وتوجيه النقد، الدفاع عن الحقوق العامة، العتاب، إظهار الغضب.

كما تلعب التوكيدية دوراً مهماً في حياة الأفراد، فعندما يصبح الشخص توكيدياً فإنه يكون أفضل قدرة في الدفاع عن حقوقه الشخصية وذلك لأنه عندما يدافع عن ذاته ويعبر

تحتوى على الخبرات العقلية، والوجدانية، والسلوكية المنظمة التي يتعرض لها الحدث الجانح بهدف تحسين الصمود النفسى له.

٢١ الأحداث الجانحين: عرفته نيرمين نقولا (١٩٩٠) بأنه الطفل الذى لم يتجاوز العام الثامن عشر من عمره والذى صدرت منه أفعال يتعهد بها القانون، وتعتبر خارجة عن العرف والتقاليد، بمعنى أنها الأفعال الغريبة الشاذة الخارجة عن تلك التى تصدر فى مثل عمره وتدينه أمام القضاء ويترتب على ارتكابه لها إيداعه فى المؤسسات الخاصة مع الأحداث الجانحين.

وقد عرفته سهام محمد (٢٠٠٠) إنه نتاج أسلوب التربية الخاطئة التى نشأ فيها المراهق منذ صغره وبخاصة علاقته بأبويه وما يتبعها من حالات الصراع الأوديبية وإضطراب نحو الذات العليا وتفكك روابطها بسبب ما يتعرض له المراهق من أساليب العقاب وتضارب المعاملة وعدم إنسجام العلاقات العائلية فى أسرته.

ويشار إليه فى هذه الدراسة بأنه الشخص الذى لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وقام بأفعال إجرامية أتت به إلى محكمة الأطفال وأودع فى إحدى المؤسسات الاجتماعية.

٢٢ التوكيدية: يرى طريف شوقي (١٩٩٨) للسلوك التوكيدى هو السلوك الذى يساعد صاحبه على مواجهة الآخرين، الدفاع عن الحقوق الخاصة، الإقدام الاجتماعى، توجيه النقد، المساومة، الدفاع عن الحقوق العامة، إبداء الإعجاب، عدم التورط خجلاً، القدرة على الاختلاف، الاحتجاج، العتاب، إظهار الغضب، الاعتذار العلنى، الإعراف بحدود الذات، الإستقلال بالرأى، ضبط النفس، مواجهة السخافات، طلب تفسيرات، المصارحة، المدح.

ويعرفه عبدالستار إبراهيم (١٩٩٤): هو حرية التعبير الإنفعالى وحرية الفعل على السواء، سواء كان ذلك فى الإتجاه الإيجابى (أى فى إتجاه التعبير عن الأفعال والتعبيرات الإنفعالية، الإيجابية الدالة على الإستحسان والتقبل وحب الإستطلاع والإهتمام والحب والود والمشاركة والصدقة والإعجاب) أم فى الإتجاه السلبى (أى فى إتجاه التعبير عن الأفعال والتعبير الدال على الرفض وعلى عدم التقبل والغضب والألم والحزن والشك والخوف والأسى).

ويشار إليه فى هذه الدراسة السلوك التوكيدى أن يكون الحدث لديه القدرة على مواجهة الآخرين والدفاع عن حقوقه والإعتراف بالخطأ والقدرة على الرفض وقول "لا" وكسب صداقات الآخرين والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية والمشاركة فى المناسبات والإختيار والإستفسار عن شيء والإشتراك فى عمل جماعى دون قلق وأيضاً دون المساس بحقوق الآخرين وبإستخدام التعبيرات اللفظية وغير اللفظية.

٢٣ الصمود النفسى: عرفه كابلان (٢٠٠٥) هو القدرة الفردية أو الشخصية على التأقلم الإيجابى وتحقيق النجاح رغم مواجهة مثل الإساءة والإهمال والعنف والفقر التى من الممكن أن تؤدى إلى عوامل سلبية مثل الإحرف.

كما عرفه محمد البحرى (٢٠١١): بأنه العمليات التى تشير عادة إلى السمات النفسية التى تصف سلوك الفرد كالمرونة والمثابرة والتحدى بالصبر والإيمان والصلابة النفسية والتوقعات المستقبلية الإيجابية وتكوين علاقات إجتماعية التى تغير من التفاعل المتبادل بين البيئة بما تحمله من أزمات ومحن وتهديدات وشدائد ومخاطر وصددمات أو إستجابات الفرد السلوكية لها، بهدف إستعادة التوازن والتأقلم والتوافق وإدارة هذه الأزمات يدعها خبرات وتجارب الفرد وإدراكه للمساعدة الاجتماعية وهى قابلة للإثراء وتختلف درجتها من موقف لآخر.

ويشار إليه فى هذه الدراسة بأنه العمليات التى تشير عادة إلى السمات التى تصف سلوك الحدث الجانح كالصلابة النفسية، المرونة، الكفاءة الاجتماعية، التحلى بالصبر والإيمان، وتكوين علاقات إجتماعية تغير من التفاعل المتبادل بين ما تحمله البيئة من أزمات وإحباطات ومحن ومشكلات وصددمات وذلك بهدف إستعادة التوازن والتأقلم والتوافق مع المؤسسة خاصة ومع المجتمع عامة.

دراسات سابقة:

٢٤ دراسات تناولت قياس التوكيدية لدى الأحداث الجانحين:

١. دراسة جودن (Jooden, 1997) هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الجنوح ومفهوم الذات ودور الجنس والأداء الأكاديمى، وذلك فى ضوء الجنوح الذى تسببه بعض الأمراض الداخلية عند الأحداث، إن هذا البحث يفحص النظريات التى من شأنها أن تنمى تأكيد الذات عند المراهقين اعمارهم من (٩-١٢) عاماً، إلا أنه تم تشخيص أن الأحداث أثناء الدراسة الأكاديمية من الممكن أن تكون

لديهم درجة أولية من الجنوح، إن الضغط الواقع على الجانحين خصوصاً الضغوط الفردية تم تحديدها فى ضوء عدد من المصالح ولأن الجانحين السود لديهم معدلات أعلى من الجنوح البيض، فمن المتوقع أن تأثير الجنوح على مفهوم الذات سوف يكون متنوعاً وهكذا فإننا نصل إلى أن السود أقل حظاً فى تحسين مفهوم الذات أو تأكيد الذات.

٢. قام مايبلا (Maphilla, 2000) بدراسة هدفت إلى بحث مفهوم الذات عند الأحداث الجانحين ومقارنته بمفهوم الذات عند الأحداث غير الجانحين، وذلك على عينة قوامها ٢٠ جانحاً و٢٠ من غير الجانحين، يتراوح اعمارهم من (١٢-١٥) عاماً وطبق عليهم مقياس مفهوم الذات عند المراهقين وأظهرت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة علمية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين حول مفهوم الذات وقد وجد أن الجانحين لهم درجة أقل فى مفهوم الذات.

٣. فى حين قام (منتصر عام، ٢٠٠٤) بدراسة تهدف التعديل وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال اللقطاء وذلك باستخدام برنامجين الأول للإرشاد النفسى التوكيدى والثانى للإرشاد النفسى العقلانى الإنفعالى، وذلك باستخدام الفنيات المستخدمة لكل برنامج وكانت عينة قوامها ٣٠ طفلاً لقيطاً تم تقسيمهم كالتالى ١٠ أطفال مجموعة تجريبية لولى، ١٠ أطفال مجموعة تجريبية ثانية، ١٠ أطفال مجموعة ضابطة ولقد إستعان منتصر عام بمقياس مفهوم الذات، والبرنامج الإرشادى النفسى التوكيدى، البرنامج الإرشادى العقلانى (إعداد منتصر عام). وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامجين الإرشاديين وإستمرارهما.

٤. فى حين قامت هانم عمر (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تفعيل برنامج إرشادى لتنمية توكيد الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين (قبل الإفراج عنه) وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ حدثاً جانحاً مقسمين الى مجموعتين مجموعة تجريبية لولى، مجموعة تجريبية ثانية يتراوح اعمارهم من (١٠-١٤) عاماً ولقد استعانت هانم عمر بمقياس توكيد الذات اعداد هانم عمر (٢٠١٠)، واختبار الذكاء المصور اعداد احمد نكى صالح (١٩٧٨)، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى اعداد سامية القطان، البرنامج الارشادى اعداد هانم عمر (٢٠١٠)، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادى

٢٥ دراسات تناولت قياس الصمود النفسى لدى الأحداث الجانحين:

١. قام روبرت (Robert, 2009) بدراسة هدفت معرفة عوامل الحماية للوقاية من إنحراف الفتيات وتكونت عينة الدراسة من ١٩٠٠٠ طالب وطالبة من ١٣٢ مدرسة تحت سن ١٥ عام فى الفترة من ١٩٩٥-١٩٩٦ و ١٥٠٠٠ طالب وطالبة تتراوح أعمارهم (١٨-٢٦) سنة فى الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠١، وإستخدم الباحثون المسح الشامل من مركز أبحاث المراهقين، وأسفرت نتائج الدراسة الآتى: إن الإساءة والإهمال والفقر والعنف هى عوامل تهدد تنمية سلوكيات المراهقين وتؤثر على الصمود النفسى لديهم.

٢. أما محمد البحرى (٢٠١١) فقام بدراسة لإعداد برنامج إرشادى لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال مجهولى الوالدين وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ من الإناث مجهولات الوالدين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، وطبق عليهم مقياس الصلابة النفسية للأطفال مجهولى الوالدين (إعداد الباحث)، إختيار الذكاء غير اللفظى إعداد جامعة أسيوط (٢٠٠٠)، مقياس الصلابة النفسية إعداد نيفين حسين (٢٠٠٩)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تحسين الصلابة النفسية لدى عينة من الدراسة من الأطفال الإناث مجهولات الوالدين.

٣. أما دراسة تومسك (Tomac, 2011) فسعى إلى وجود علاقة وثيقة بين الصمود ذهنى وتأثيره على تقدير الذات وتكونت عينة الدراسة من ١١٤ من طلاب الجامعة والثانوية تراوحت أعمارهم من (١٢-١٨) عاماً وطبق عليهم إستمارات بحثية للمقياس لبيان تأثير الصمود على تقدير الذات، وتوصى الدراسة بتطبيق نظريات الصمود النفسى على طلبة المدارس للوقاية من المشكلات التعليمية والذهنية والإحرف.

٤. وقام روجرز (Rogers, 2013) بدراسة بحثت فاعلية برنامج علاجى فى منع ووقاية الفتيات من الجنوح وارتكاب الجرائم، تراوحت أعمارهن من (١٢-١٥) عاماً وإستخدم الباحث الدراسة التجريبية لتقييم العلاقة بين البرنامج العلاجى

٢. مقياس الصمود النفسي: إعداد هانم عمر (٢٠١٣)، وهو إختبار جماعي يتكون من ٤٤ مفردة يستخدم لتقدير الصمود النفسي للأحداث الذين يتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عاماً، وقد استخدم هذا المقياس في هذه الدراسة للوقوف على درجات أفراد العينة، وحسبت هانم عمر صدق المقياس بطريقتين، صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، إذ بلغت قيمة "ت" ١٦,١٦٩ (بذالة ٠,٠٠١ بين الأحداث الجانحين (ن=٣٠) (م=٧٣,٨٠٠ /ع=٩,٨٥٩) والأطفال العاديين (ن=٣٠) (م=١١٢,٥٣٣ /ع=٨,٦٥٧)، وكانت الفروق في اتجاه الأطفال العاديين، أما صدق المنطقى صدق المحكمين فكانت النسبة تتراوح بين (٨٠%-٩٠%). أما الثبات فقد حسبه الباحثة بطريقتي إعادة التطبيق بعد ١٥ يوماً بين التطبيقين الأول والثاني وكان معامل الثبات ٠,٧٧٦، ومعامل ألفا كرونباخ ٠,٨١٧.

٣. مقياس مستوى الإجماعي والإقتصادي: إعداد محمد البحيري (٢٠١١)، وهو يتكون من ٦٠ بنداً لتقدير المستوى الثقافي الإقتصادي والإجماعي، وإستخدام في هذه الدراسة لحساب التجانس بين عينة الدراسة والعينات الضابطة الأخرى؛ وقد حسب محمد البحيري معامل الثبات وكانت في قيمته ٨١,٠ لإعادة التطبيق، ٨٧,٠ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملي من الدرجتين الأولى والثانية حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي المستوى الإقتصادي ومدلولاته الثقافية والإجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الإقتصادي للأسرة.

٤. إختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد الأختبار طه المستكاوي (٢٠٠٠) وهو إختبار جماعي يتكون من ٦٠ مفردة يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-٢٠) عاماً، وقد أستخدم في هذه الدراسة لإستبعاد الذي يقل معامل ذكائه عن المتوسط، وتثبيت متغير الذكاء لدى عينة الدراسة من الأحداث الجانحين، والأطفال العاديين، وحسب طه المستكاوي صدق الإختبار بطرق الإرتباط بالمحك (بعض الإختبارات الفرعية والدرجة الكلية لإختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,٣٩٦ - ٠,٩٠١)، بين (٤,٩٤ - ٢٤,٢٥)، والصدق العاملي من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.

نتائج الدراسة:

١. يوجد إرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على مقياس التوكيدية والصمود النفسي؛ وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب معامل إرتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي ومقياس التوكيدية، ويشير لذلك الجدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات الإرتباط بين درجات عينة الأحداث الجانحين: (ن=٤٠) على مقياس الصمود النفسي الدرجة الكلية والأبعاد ومقياس التوكيدية

البعـد المتغير	الصلابة النفسية	المرونة	الكفاءة الاجتماعية	البنية القيمية	درجة كلية صمود نفسي
التوكيدية	**٠,٨٨٥	**٠,٦٦٤	**٠,٤٤٧	**٠,٦٨١	**٠,٧٤٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول، حيث وجد إرتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على الصمود النفسي بدرجة الكلية وأبعاده الفرعية (الصلابة النفسية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، والبنية القيمية)، ومقياس التوكيدية، وكان الإرتباط بينهما موجباً دالاً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويمثل وجود الطفل في المؤسسة حدثاً كبيراً يمكن أن يصاحبه العديد من الآثار السلبية عليه كالعنوان، تشوه مفهوم الذات، العداء الصريح نحو والديهم، الدونية والقصور وعدم الواقعية، إنخفاض في مستوى الطموح، كما إن هؤلاء الأحداث يتسموا بأنهم أكثر عدوانية، إكتئاباً، شعور بالنقص واليأس، القلق، أهدافهم في الحياة غامضة ومحدودة، مرفوضين من الآخرين، أقل كفاءة من الآخرين، ضعف الشعور بالأمن والإنتماء والرضا عن الحياة، فقر العلاقات العاطفية الآمنة (محمود فتحي، ٢٠٠٧)، (سميحه نصر، ١٩٩٤) مما يترتب عليه عدم قدرتهم على مواجهة الآخرين، الدفاع عن حقوقهم الخاصة، والإقدام الإجماعي، وتوجيه النقد، الدفاع عن الحقوق العامة، العتاب، إظهار الغضب.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي لصالح الأطفال العاديين، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب إختبار "ت" للفروق بين المجموعات المستقلة، ويشير لذلك الجدول (٣).

وجنوح الفتيات وإرتكاب الجرائم، وأسفرت نتائج الدراسة إلى مدى تأثير البرنامج العلاجي على وقاية الفتيات من إرتكاب الجرائم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التي تناولت الأحداث الجانحين والصمود النفسي (في حدود إطلاع الباحثة) خاصة الدراسات العربية.
٢. ندرة الدراسات التي تناولت الأحداث الجانحين والصمود النفسي (في حدود إطلاع الباحثة) خاصة الدراسات العربية.
٣. إتفاق نتائج الدراسات السابقة على إمكانية تحسين الصمود النفسي مثل: (نجاه محمود ٢٠٠٨؛ محمد البحيري ٢٠١١، هانم عمر ٢٠١٠)
٤. إتفاق نتائج الدراسات السابقة على أن البيئة لها تأثير في إنخفاض الصمود النفسي أو التوكيدية (Robert 2009).
٥. إتفاق نتائج الدراسات السابقة على وجود فروق بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين. مثل دراسة مايبلا (Maphilla, 2000)
٦. التباين بين الدراسات في العينات من مراحل عمرية مختلفة، مثل منتصر علام (١٢-١٥) عاماً، محمد البحيري (٢٠١١) من (٩-١٢) عاماً (Robert 2009) من (١٨-٢٦) عاماً.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة الفروض الآتية:

١. يوجد إرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأحداث الجانحين على مقياس التوكيدية والصمود النفسي.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية.

منهج الدراسة:

إستخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن حيث دراسة العلاقة بين الصمود النفسي والتوكيدية لدى عينة من الأحداث الجانحين، والمقارنة بين درجات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على متغيري الدراسة وهما التوكيدية والصمود النفسي.

عينة الدراسة:

أختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية وإشتملت عينة الدراسة على ٨٠ طفلاً مقسمين إلى ٤٠ طفلاً عادياً، و٤٠ حدثاً جانحاً يتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عاماً، ثم قامت الباحثة بالتأكد من تجانس عيني الأحداث الجانحين والأطفال العاديين في العمر، الذكاء، المستوى الإقتصادي والاجتماعي وذلك من خلال حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ودلالاتها بين الأحداث الجانحين والعاديين كما يتضح من جدول (١) جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الأحداث الجانحين والعاديين على متغيرات التجانس

المجموعة المتغير	الأحداث الجانحين (ن=٤٠)		الأطفال العاديين (ن=٤٠)		الدالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
العمر	١٠,٢٢٥	٠,٩٤٧	١٠,١٧٥	٠,٩٨٤	غير دالة
الذكاء	١١٣,٠٤٣	٨,٤١٨	١١٤,٠٤٣	٦,٥٠٩	غير دالة
المستوى الإقتصادي والاجتماعي	٥٤,٦٥	٧,١٥٩	٥٣,٨٥	٢,٩٤	غير دالة

تشير نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عيني الأحداث الجانحين والأطفال العاديين في متغيرات التجانس التي قد تؤثر في نتائج الدراسة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس توكيد الذات: إعداد هانم عمر (٢٠١٠)، وهو إختبار جماعي يتكون من ٣١ مفردة يستخدم لتقدير توكيد الذات للأحداث الذين يتراوح أعمارهم من (١٠-١٤) عاماً، وقد أستخدم هذا المقياس في هذه الدراسة للوقوف على درجات أفراد العينة، وحسبت هانم عمر صدق الإختبار عن طريق صدق الإتساق الداخلي وتراوحت معاملات الإرتباط بين (٣٠,٠، ٩٨,٠)، والصدق المنطقى صدق المحكمين كما حسب معامل ثبات بطريقتي إعادة الإختبار وقد بلغت ٩٦,٠ والتجزئة النصفية ٠,٩٩.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالاتها بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسي

المتغير	الأحداث الجانحون (ن=٤٠)		العاديون (ن=٤٠)		قيمة ت*	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصلاية النفسية	١٦,٦٠٠	٣,٦٢٩	٢٥,٨٥٠	٣,٤٦٠	١١,٦٦٦	٠,٠٠١
المرونة	١٤,٨٧٥	٢,٣٢٣	٢٤,٥٢٥	٣,٨٦٩	١٣,٥٢٣	٠,٠٠١
الكفاءة الاجتماعية	١٦,١٧٥	٣,٢٦٥	٢٦,٧٥٠	٢,٨٣٥	١٥,٤٦٧	٠,٠٠١
البنية القيمية	٢١,٦٠٠	٤,١٦٨	٢٤,٣٢٥	٣,٠٦٧	٣,٣٣٠	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٧٠,١٠٠	٩,٩٨٧	١٠٢,١٠٠	٩,٩٨٤	١٤,٤٣٢	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثاني من حيث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس الصمود النفسى، الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (الصلاية النفسية، والمرونة، والكفاءة الاجتماعية، والبنية القيمية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين، وكما يتضح من قيم "ت" الدالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٣. توجد فروق دالة إحصائية بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية لصالح الأطفال العاديين، ولتحقق من صدق هذا الفرض حسب إختبار "ت" للفروق بين المجموعات المستقلة.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة (ت) ودلالاتها بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية

المتغير	الأحداث الجانحون (ن=٤٠)		العاديون (ن=٤٠)		قيمة ت*	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التوكيدية	٤٥,٨٢٥	١٩,٥٥٨	٥٨,٦٥٠	٥,٩١٢	٣,٩٧٠	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث من حيث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الأحداث الجانحين والأطفال العاديين على مقياس التوكيدية وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين، وكما يتضح من قيمة "ت" الدالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وتحليل النتائج السابقة فى ضوء الدراسات (Jooden, 1997, Maphilla- 2000, Robert 2009, Tomac, 2011) التى أشارت إلى وجود فروق بين الأحداث الجانحين والأطفال العاديين، ويمكن تفسير نتائج الفروض فى ضوء أن وجود الودان يلعب دوراً مهماً جوهرياً فى تعزيز التوكيدية لدى الأبناء من خلال تعليمهم كيف يتصرفون فى المواقف الحياتية المختلفة وكيف يتعاملون مع الآخرين، كيف يلتزمون بالقيم والمعايير الاجتماعية (حسام عبدالعزيز، ٢٠٠١) أيضاً الطفل فى أسرته الطبيعية تجعله أكثر صموداً ولديه القدرة على التعامل بشكل فعال مع المصائب والضغوط ولديه القابلية للتغيير ولديه القدرة على الإبداع ولديه حس من التفاؤل والأمل والإيمان (هبة سامى، ٢٠٠٩) ويستطيع الطفل من خلال الجو العائلى للأسرة وما يتضمنه من علاقات إجتماعية تقوم على أساس من الود والصرامة، أن ينمى قدراته، وتتكون شخصيته، وعاداته واتجاهاته، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين ويحترم حقوقهم وكيف يتوافق معهم وكيف يواجه الأزمات والمحن والشدائد (محمد البحيرى، ٢٠١١)، ويمثل وجود الطفل فى المؤسسة حدثاً كبيراً يمكن أن يصاحبه العديد من الآثار السلبية عليه كالعنوان، تشوه مفهوم الذات، العداء الصريح نحو الديهم، الدونية والقصور وعدم الواقعية، إنخفاض فى مستوى الطموح (سميحة نصر، ١٩٩٤) ومن عوامل إنحراف الأحداث وجود الطفل فى أسرته غير سوية، كما تبين من نتائج الكثير من الدراسات وجود علاقة بين الأساليب الاجتماعية المستخدمة داخل الأسرة وبين السلوك الجانح، حيث تبين ظهور هذا النمط من السلوك المنحرف فى حالة تركيز أساليب التنشئة الأسرية حول العقاب، القسوة الزائدة، التفرفة فى التعامل بين الأبناء داخل الأسرة، تعليم الأبناء التبعية والإعتماد على الآخرين، تشجيع العدوان خارج المنزل، اللين فى المعاملة نتيجة لتقدم سن الوالد أو مرضه أو عاهته أو لسوء أحواله المادية، التراجع بين الشدة واللين، الإتحال الأخلاقى وضعف الوازع الدينى، عدم الدفاء العائلى، هذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات أمثال دراسات (مصطفى سامى، ١٩٩٥)، (أشرف عبدالكريم، ١٩٩٩)، (محمد بيومى، ٢٠٠٣)، (ناصر ميزاب، ٢٠٠٥).

كما ترى النظرية النفسية الاجتماعية أن السلوك الجانح هو سلوك مكتسب ويفترضون أن الخبرات الحياتية التى يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية تشكل الأساس الأول فى بناء الضوابط الذاتية لسلوك الفرد الظاهرى (محمد عبدالعزيز، ٢٠٠١)، وايضاً ما أكدته نظرية التحليل النفسى التى ترى أن الجناح أسلوب لإشباع النزعات الغريزية وممثل الصراع بين الهو الغريزية والأنا الأعلى بينما تضع الأنا الممثلة

لواقع بينهما (أشرف عبدالكريم، ١٩٩٩)، حيث تتألف الشخصية من ثلاثة أجهزة رئيسية هي "الهو" التى تستهدف تجنب الألم وتحقيق اللذة وتعتبر المصدر الأول للطاقة النفسية ومستقر الغرائز، و"الأنا" التى تستهدف المحافظة على سلامة الكائن الحى بتأجيل الإشباع الغريزى حتى يتوافر الموضوع المناسب أو الظروف البيئية الملائمة لهذا الإشباع، أما "الأنا الأعلى" فى التى تعمل على بلوغ الكمال وليس الواقع أو اللذة وتتمثل فى النواحي الخلقية والقيمية والمعارية لدى الفرد.

وعندما تعمل الثلاثة أجهزة فى تعاون يسير صاحبها سير التفاعل مع البيئة على نحو مرضى، أما إذا تتفرت وتشاحت هذه الأجهزة فيسوء توافق الفرد ويقل رضاه عن نفسه وعن العالم وتظهر الشخصية اللاسوية مثل جنوح الأحداث (جابر عبدالحميد، ١٩٨٦، ٢١-٢٩).

بحوث مقترحة:

يمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض الدراسات كما يلي:

١. تنمية توكيد الذات لدى عين من اللقطاء.
٢. تنمية توكيد الإلتاد لدى عينه من الفتيات المحكوم عليهن.
٣. تحسين الصمود النفسى لدى عينة من فتيات الأحداث.
٤. تحسين الصمود النفسى عند الأحداث الجانحين الذين يتراوح اعمارهم من (١٣-١٨) عام.
٥. برنامج ارشادى لتحسين الصمود النفسى للمتعاملين مع أطفال المؤسسات واسرهم.
٦. جودة الحياة لدى الاختصاصيين النفسس في المؤسسات وعلاقتها بالصمود النفسى لدى الأحداث الجانحين.
٧. دراسة مقارنة للأطفال فى المؤسسات الايوائية وقرى الاطفال والاسر العادية فى الصمود النفسى.
٨. دراسة مقارنة للأطفال فى المؤسسات الايوائية وقرى الاطفال والاسر العادية فى توكيد الذات.

توصيات تطبيقية:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. توفير أنشطة مختلفة ومتنوعة يمارسها الاحداث فى المؤسسات لتفريغ طاقتهم وتعديل سلوكيتهم.
٢. توجيه وتدريب القائمين بالرعاية فى المؤسسات الايوائية لمساعدة هؤلاء الاحداث على تحديد اهداف واقعية لحياتهم وتنمية تطلعاتهم الايجابية نحو المستقبل، واكتشاف مواهبهم.
٣. اعداد برامج ودورات تدريبية للاختصاصيين والمشرفين فى المؤسسات الايوائية لتوعيتهم بأهمية التوكيدية، والصمود النفسى للاحداث الجانحين.
٤. اشراك الاحداث الجانحين فى اعداد البرامج والانشطة الخاصة بهم حتى تلائم احتياجاتهم.

مراجع الدراسة:

١. أحمد كمال. (٢٠٠٨). فعالية العلاج العقلانى الإنفعالى السلوكى فى تعديل سلوك الجانح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢. أشرف عبدالكريم. (١٩٩٩). برنامج مقترح لرعاية الأحداث بالمؤسسات ذات النظام المفتوح لتعديل بعض الانحرافات السلوكية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة.
٣. الإدارة العامة للدفاع الإجتماعى. (٢٠١٣). بيان بالمؤسسات الإيوائية. القاهرة، وزارة التضامن الإجتماعى.
٤. أمنية عطا. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية النزكاء الوجدانى لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وأثره على التكيف الشخصى والإجتماعى لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة عين شمس.
٥. أنور الشرفاوى. (١٩٩٤). العوامل الإجتماعية المؤدية إلى عودة الحدث الجانح إلى الانحراف ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. جابر عبدالحميد. (١٩٨٦). العلاج السلوكى الحديث، القاهرة: دار النهضة العربية.
٧. حامد زهران. (٢٠٠٥). علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب
٨. سام جولدشتين. (٢٠١١). الصمود لدى الأطفال. ترجمة: صفاء الأصر، القاهرة:

- crime. PhD, Bowling Green state University, Ohio, united states.
30. Tate, David (1995): Violent juvenile delinquents: Treatment Effectiveness and Implications for future Action. **Journal Citation American psychologist.**
31. XU, Qiang (2006): From Juvenile delinquency to adult criminal behavior: Ex pending the state Dependence perspective on persistent on persistent criminal behavior. PhD Bowling Green state university, Ohio, United States.
- المركز القومي للترجمة.
٩. سعدية بهادر. (١٩٩٦). المرجع في برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: مطابع الطبجي.
١٠. سميحة نصر. (١٩٩٤). علم النفس ومشكلة الأحداث المعرضين للانحراف في مصر. **المجلة الجنائية القومية**، العدد الثالث.
١١. سهام جابر. (٢٠٠٠). دراسة العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية والجناح الكامن لدى تلاميذ التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. عبدالستار إبراهيم. (١٩٩٤). **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث**. القاهرة: دار الفجر.
١٣. محمد البحري. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصلابة النفسية لدى عينة من الأطفال الإناث مجهولات الوالدين. **حوليات البحوث والدراسات النفسية**، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٧ (١٤).
١٤. محمد بيومي. (١٩٨٧): الأحداث الجانحون وتنشئتهم الأسرية، دراسة ميدانية بالمدينة المنورة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، مركز التنمية البشرية والمعلومات للنشر والطباعة.
١٥. محمد عبدالعزيز. (٢٠٠١). أثر التعبير الفني من خلال تشكيل العرائس المتحركة على خفض حدة العدوان لدى الأحداث الجانحين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة القاهرة.
١٦. مننصر علام. (٢٠٠٤). مقارنة فعالية برنامجين للإرشاد التوكيدي والإرشاد العقلاني الإنفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٧. منال عبدالنعميم. (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بإستراتيجيات المواجهة ودرجة التعرض للضغوط لدى طلاب الجامعة. دراسة تنبؤية، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٩ (٣).
١٨. ناصر ميزاب. (٢٠٠٥). **مدخل إلى سيكولوجية الجنوح**، القاهرة: عالم الكتب.
١٩. نزمين نقولا. (١٩٩٠). دراسة مستوى مفهوم الذات للأحداث الجانحين البالغين من العمر (١٠-١٢) سنة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٠. هانم عمر. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتوكيد الذات لدى عينة من الأحداث الجانحين (قبل لإفراج عنهم). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عين شمس.
٢١. هبة سامي. (٢٠٠٩). المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهه الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
22. Ball, Joanna (2005) • The moderating effect of family factors on the relation ship between life time trauma event exposure and juvenile delinquency in a sample of male juvenile offenders, PhD, Georgia state university.
23. Maphila- Makaladi (2000): **The self- concept formation of juvenile Delinquents**, Med, University of South Africa.
24. Mellur Micheal (2001): **Self- control as a predictor to Juvenile delinquency.**
25. Tomac, Mike, M (2011). The influence of mindfulness on resilience and self- steem. PhD Walden University.
26. Rogers, Sandy C. (2013). Effectiveness of a correctional treatment program in the prevention of recidivism. PhD Capella University.
27. Robert Flores, (2009). **Resilient girls- factors that protect against delinquency**: U.S Department of Justice. Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention. Washington, DC 20531
28. Mullens, Angela (2004): The relationship between juvenile Delinquency and family unit structure, M.A. dissertation, united states- West Virginia: marshal University.
29. Stone, Darryl Lee (2001): Juvenile delinquency, union stability, and adult

دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل

أ.د. محمد رضا أحمد
 أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بالأكاديمية الحديثة
 د. عمرو محمد عبدالله
 مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
 عزيزة إبراهيم مصطفى إسماعيل

الملخص

الهدف: التعرف على دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل. الحدود المكانية: قامت الباحثة بإختيار ٦ مدارس من مدارس القاهرة الكبرى، بواقع ٢ من كل نوع (حكومية، خاصة عربي، خاصة لغات).

الحدود الزمنية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة في العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

نوع ومنهج الدراسة: دراسة وصفية، استعانت فيها الباحثة بمنهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة: قامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة مكونة من ٤٥٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث مقسمة بالتساوي وتم اختيار العينة عشوائياً، وقامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمدية قوامها ٥٩ صحيفة حائط، و ١٥ صحيفة مطبوعة، كما قامت الباحثة بتحليل عدد ٢٠ نص مسرحي، و ٩٥٠ فقرة إذاعية.

أدوات الدراسة: استمارة تحليل مضمون - استمارة استبيان. من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أوضحت النتائج ان نسبة من يتابعون وسائل الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة دائما بلغ ت ٣٣,٥٦%، وبلغ ت نسبة من يتابعون وسائل الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة من إجمالي مفردات عينة الدراسة أحيانا من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٥١,١١%، وبلغ ت نسبة من لا يتابعونها من إجمالي مفردات عينة الدراسة ١٥,٣٣%. وجاءت العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل كالتالي: جاء في الترتيب الأول جميع الحقوق السابقة بوزن مئوي ٠,٠٦، ويليه في الترتيب الثاني الحق في الحياة والنمو بوزن مئوي ٠,٠٥، وفي الترتيب الثالث حق الطفل في التعليم بوزن مئوي ٠,٠٥، ويليه في الترتيب الرابع حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس حق الطفل في مسئولية والديه عن تربيته ونموه بوزن مئوي ٠,٠٥، ويليه في الترتيب السادس حق الطفل في التعبير عن آرائه بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب السابع حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس عشر والأخير حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات بوزن مئوي ٠,٠٥.

The role of educational media to instill in students the preparatory stage of knowledge of children's rights

Aims: The study aims to identify the role of educational media to instill in students the preparatory stage of knowledge of children's rights.

Spatial Boundaries: the researcher to choose 6 schools of Schools of Cairo Governorate.

Time limits: the researcher to conduct the study in the academic year (2012- 2013).

Type& Methodology: a descriptive study, the researcher used the survey approach media.

Sample field study: The researcher conducted the study on a sample of 450 single from junior high school.

Sample: 59 Newspaper wall, and 15 newspaper printed, 20 the text of the theatrical school, 468 radio program.

Tools: Form content analysis, questionnaire form.

Results: The most important findings of the study: The position of the respondents around phrases which measure the level of knowledge respondents rights of the child came in first place All Rights previous weight percentage 0.06, followed in second place the right to life and growth weight percentage 0.05, and in third place the child's right to education weight percentage stood at 0.05, followed in fourth place the child's right to a standard of good healthy weight percentage 0.05, and came in fifth place right of the child in the responsibility of parents for the upbringing and development of the weight percentage stood at 0.05, followed by the ranking sixth child's right to express his opinions weight percentage 0.05, and came in seventh right of the child to rest and leisure time playing weight of 0.05 percentage., and the order came in the fifteenth and last child's right to communication and information and to obtain the information weight of 0.05 percentage.

يعد الإعلام من إحدى وسائل التربية الفاعلة بما له من تأثير في تشكيل سلوكيات أبنائنا، لذلك فقد اهتم المنشغلون بعلوم الإعلام والتربية بكيفية استغلال الإعلام وتوظيفه لتحقيق الغايات التربوية الإيجابية المنشودة، وذلك بالجمع بين فنون ووسائل الإعلام المختلفة وأصول التربية والتعليم، وقد أنتجت هذه الازدواجية صرحاً تربوياً وتعليمياً عملاقاً يسمى الإعلام التربوي.

ويرى محمد معوض أن "الإعلام التربوي كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأبناء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم، وتنشئتهم، وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يعانون منها"^(٧). وأكد عبدالله الزيفاني "إن التعريف الذي يمكن أن يكون أقرب التعريفات إلى الشمول الذي نتوخاه هو التعريف الذي يورده عقيل محمود عقيل بأنه مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة في شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مناظرات أو مؤتمرات أو نشرات أو محاضرات، بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسي ونشر الوعي لديهم، وفهم الواقع السياسي والإقتصادي والإجتماعي على المستويين المحلي والعالمي"^(٨).

وتتضمن اتفاقية حقوق الطفل مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتتضمن على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهي نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد في جو من الحرية والكرامة والعدالة.^(١١)

واعتمدت اتفاقية حقوق الطفل بواسطة لجنة مفتوحة من مجموعة العمل بشأن مشروع اتفاقية حقوق الطفل، والتي بدأت العمل في هذا المشروع منذ ١٩٧٩، وطيلة عشر سنوات من المناقشة والصفق، واعتمد الفريق العامل تقريره النهائي في ٢١ يناير ١٩٨٩ ثم أحيل التقرير بعد ذلك إلى لجنة حقوق الإنسان للنظر فيه وإحالة إلى الجمعية العامة، وتم اعتماد الاتفاقية بالإجماع من قبل الجمعية العامة في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩، وتم نفاذ وتطبيق هذه الاتفاقية في ٢ سبتمبر ١٩٩٠.^(١٢)

وتهدف هذه الاتفاقية إلى وضع معايير دولية لحماية الأطفال من الإهمال، والاستغلال، وسوء الاستخدام، والاتفاقية تضمنت مجمل القضايا التي احتوتها الإعلانات والاتفاقيات الدولية السابقة، وحددت الحقوق القانونية للأطفال، وهذه الحقوق أصبحت تنسج بالصيغة الملزمة بعد إقرارها من قبل الهيئة العامة للأمم المتحدة وتوقيع البلدان الأعضاء عليها،^(١٣) كما تضمنت نصوصاً تؤكد وتنظم حقوقاً شاملة للأطفال، تتمثل في ضمانات حقوق الطفل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وضمائم حقوق الطفل المدنية والسياسية.

وتتكون اتفاقية حقوق الطفل من ٥٤ مادة تمنح الطفل الحقوق والضمائم الواجبة والملزمة من المجتمع الدولي عامة، والبلدان الموقعة على الاتفاقية خاصة، تجاهه، وقد قسم المهتمون بدراسة حقوق الطفل، الحقوق الواردة في هذه الاتفاقية إلى تقسيمات عديدة، بغرض الدراسة والفهم، وبعد المرور بخبرات الدول لتطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، فقد قسمت إلى ثلاث مجموعات أو ما يسمى 3P's (Provision, Protection & Participation)

٢ حقوق يجب أن تعطى لكل الأطفال بدون أي نوع من التمييز: كالتعليم والرعاية الصحية والضمائم الاجتماعي والمساعدات الخاصة للأطفال ذوي الظروف الخاصة. ٢ حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي والأعمال الخطيرة والحماية من الاستغلال الجنسي والتعذيب أو الإهانة والإهمال... إلخ، وفي هذه المجموعة تتخذ الدول التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية لضمان كفالتها. ٢ حقوق مشاركة الأطفال.^(١٤)

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الأساسية في التعرف على دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين المدارس الحكومية والخاصة ومدارس اللغات في استخدام الأنشطة المختلفة للإعلام التربوي في إكساب التلاميذ المعرفة بحقوق الطفل، والوقوف على أوجه القصور إن وجدت لإيجاد الطرق المثلى لجعل الإعلام التربوي أكثر فاعلية في دوره في تشكيل وعي التلاميذ وإكسابهم المعرفة بحقوقهم والذي يؤدي بدوره إلى نشر ثقافة حقوق الطفل في المجتمع كافة لأن أطفال اليوم هم آباء وأمهات ومعلمي المستقبل.

الدراسات السابقة:

١. دراسة نها عبدالهادي احمد الحسيني (٢٠١١)^(١٥) بعنوان "دور المسرح المدرسي في تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية للمراهقين" وكان الهدف من الدراسة التعرف على دور المسرح المدرسي في تلبية بعض الاحتياجات الاجتماعية للمراهقين من (١٥-١٧) سنة، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، واستخدمت استمارة تحليل مضمون، واستمارة استبيان، وكان قوام عينة الاستبيان ٤٠٠ مفردة من التلاميذ، أما الدراسة التحليلية فكانت ٥ نصوص مأخوذة بطريقة المسح الشامل من النصوص المقدمة للمدارس الثانوية. وكانت أهم نتائج الدراسة قيام مسرحيات المسرح المدرسي بتلبية الاحتياجات الاجتماعية عن طريق المضمين التي تلبى الحاجات الاجتماعية بنسبة ٦٦%.

٢. دراسة فيروز على الدين السيد (٢٠١٢)^(١٦) بعنوان "الإعلام التربوي كوظيفة ودوره في نشر الثقافة الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية" يهدف البحث إلى دراسة دور الإعلام التربوي كوظيفة في نشر الثقافة الرياضية من خلال التعرف على الإعلام التربوي والمعرفة، والإعلام التربوي والعادات والتقاليد والقيم الخلقية، والإعلام التربوي والسلوك، والإعلام التربوي ووسائل الاتصال المدرسية. واستخدمت الباحثة الدراسة الوصفية ومنهج المسح على عينة قوامها ١٠٠ تلميذ. وكانت أهم النتائج كالتالي توجد فروق دالة إحصائية لعبارات محور الاعلام التربوي والمعرفة، والإعلام التربوي والعادات والتقاليد والقيم الخلقية، والإعلام التربوي والسلوك، والإعلام التربوي ووسائل الاتصال المدرسية. واستخدمت الباحثة الدراسة الوصفية ومنهج المسح على عينة قوامها ١٠٠ تلميذ. وكانت أهم النتائج كالتالي توجد فروق دالة إحصائية لعبارات محور الاعلام التربوي والمعرفة على ميزان التقدير الثلاثي والتي بلغت ٦٠,٩١%، وتوجد فروق دالة إحصائية لعبارات محور الاعلام التربوي والمعتقدات والقيم الأخلاقية على ميزان التقدير الثلاثي والتي بلغت ٦٠,٨٣%، وتوجد فروق دالة إحصائية لعبارات محور الاعلام التربوي والسلوك على ميزان التقدير الثلاثي والتي بلغت ٥٩,٧٥%.

٣. دراسة ماهر جميل أحمد ابوخوات (٢٠٠٤)^(١٧) بعنوان "الحماية الدولية لحقوق الطفل" وكان الهدف من الدراسة الاهتمام الدولي بحقوق الطفل وحرص الباحث على التفاعل مع هذا الاهتمام، فدفعه ذلك إلى الكتابة في هذا الموضوع، واستخدم الباحث الأسلوب التحليلي لقواعد حقوق الإنسان بصفة عامة واستخراج النصوص التي يستفيد منها الطفل من كافة الوثائق الدولية المعنية بحقوق الإنسان، مع التركيز بشكل خاص على نصوص اتفاقية حقوق الطفل الصادرة في عام ١٩٨٩، وذلك للوقوف على مدى اهتمام المجتمع الدولي بمرحلة الطفولة، ونطاق الحماية التي يتمتع بها الطفل سواء وقت السلم أو الحرب.

٤. دراسة إبراهيم حسن محمد عمر الغزاوي (٢٠٠٧)^(١٨) بعنوان "المركز القانوني للطفل في مجال القانون الدولي الخاص" وهدفت الدراسة الي التعرف على دور الاتفاقيات الدولية في مواجهة الاخلال بحقوق الطفل في اطار القانون الدولي لحقوق الانسان، والقانون الدولي الانساني، واتفاقيات القانون الدولي الخاص التي أصدرتها منظمة مؤتمر القانون الدولي الخاص بلاهاي، تناول كيفية منح الجنسية للطفل ومشكلاتها التي تمس مرحلة الطفولة، بحث ماهية الحقوق التي تمنحها الدول للطفل الأجنبي المقيم على اقليمها من منظور عام كما جرى عليه العمل الدولي، التعرض لمشكلة تنازع القوانين طبقاً للقواعد العامة، والتشريع المصري، في شأن المنازعة التي يكون الطفل طرفاً فيها، وخاصة في مسائل الأحوال الشخصية والأهلية، تناول المركز القانوني للطفل في التشريع المصري والأطر الحاكمة لحدود ماله وما عليه بشكل يوضح حقوق والالتزامات الطفل في مصر، تناول مسألة تنفيذ الأحكام الأجنبية المتعلقة بالطفل في القواعد العامة والقانون المصري، وتدرج هذه الدراسة تحت طائفة الدراسات الوصفية والتحليلية التي تسلط الضوء على جزئية معينة في موضوع متكامل.

٥. دراسة بريكي جيب (٢٠٠٨)^(١٩) بعنوان "استخدامات الطلاب الكوريين للإعلام التربوي والإشباع المتحققة منها" وهدفت هذه الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الإشباع المتحققة لدى التلاميذ من استخدام وسائل الإعلام التربوي. اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع، وطبق البحث على عينة قوامها ١٤٣ مفردة من طلاب المدارس العليا. وكانت النتائج ارتفاع معدل استخدام أفراد العينة لوسائل الإعلام التربوي أكثر من وسائل الإعلام الأخرى، وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام أفراد العينة لوسائل الإعلام التربوي والإشباع المتحققة منها، يتمثل استخدام أفراد العينة لوسائل الإعلام التربوي في استخدام (المجلات الإلكترونية- البرامج التلفزيونية- النشاط الاجتماعي) داخل المجتمع المدرسي.

٦. دراسة سيرلا أنى فولتير (٢٠٠٧)^(١٠) بعنوان 'مسرح الطفل والأساليب المستخدمة فيه' وهدفت الدراسة الى التعرف على مسرح الطفل، والأساليب المستخدمة في هذا المسرح كما هدفت إلى تحقيق توعية راقية عن مسرح الطفل، واستخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن، حيث أجرى الباحث مقارنة بين المسرح الانجليزي للطفل والمسرح الفرنسي للطفل. وكانت نتائج الدراسة أثبتت أن كلا من المسرح الانجليزي والمسرح الفرنسي متفان تاريخياً ولكنهما مختلفان في الأهداف النقدية بالنسبة للمجتمع، كما توصلت إلى أن اهتمام مؤرخ المسرح بالمشاهدين يجب أن يمتد ليشمل مسرح الطفل، كما أوضحت أنه كان معتاداً أن يعرف مسرح الطفل على أنه مجرد مسرح فرعي، ولا يرتقى إلى مكانته الدرامية البالغة والهادفة وهذه الاستهانة لم تحقق له العدالة من حيث قيمته التاريخية التي لم تعتبر نابعة من الدراما الراقية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يلي:

١. ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في تحديد المنهج المناسب والأدوات المناسبة للدراسة.
٢. كما ساعدت الباحثة على الإلمام ببعض جوانب الموضوع محل الدراسة، وذلك بالتعرف على بعض الموضوعات التي سبق تناولها في مجال الإعلام التربوي، ومجال حقوق الطفل وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون والاستفادة من هذه النتائج.
٣. كذلك ساعدت الباحثة في التعرف على أهم المراجع من الكتب والدوريات والمجلات العلمية والمواقع الإلكترونية والرجوع إليها للاستفادة منها في هذه الدراسة.
٤. كما ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في توجيه فكر الباحثة إلى أهمية الإعلام التربوي وأهمية الدور الذي يقوم به في إكساب التلاميذ المعلومات والمعارف والثقافات والمهارات المختلفة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل.
٢. التعرف على مدى متابعة التلاميذ لأنشطة الإعلام التربوي الموجودة بالمدرسة.
٣. التعرف على أهم أسباب عدم متابعة التلاميذ للأنشطة الإعلامية بالمدرسة.
٤. التعرف على أهم أنشطة الإعلام التربوي التي يفضل التلاميذ متابعتها.
٥. التعرف على دوافع متابعة التلاميذ لأنشطة الإعلام التربوي التي تصدر في المدرسة.
٦. التعرف على مدى وجود حقوق الطفل داخل أنشطة الإعلام التربوي (صحف مدرسية- إذاعة مدرسية- مسرح مدرسي).

أهمية الدراسة:

رأت الباحثة أن هناك ندرة في الدراسات الخاصة بحقوق الطفل، كما رأت أن هناك قصور من المجتمع عامة، في إكساب الطفل المعرفة بحقوقه عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، كما رأت الباحثة أيضاً أن كل المشكلات الخاصة بالطفولة كمشكلة التسرب من التعليم أو كظاهرة أطفال الشوارع أو بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل هو عدم الاهتمام بالتوعية بحقوق الطفل، لذلك رأت الباحثة وجوب التعرف على دور أنشطة الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل، والوقوف على أوجه القصور إن وجدت ومحاولة معالجتها، لأن توعية الطفل بحقوقه هي النواة الأولى لإكساب المجتمع كافة المعرفة بحقوق الطفل.

مجتمع الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من تلاميذ المرحلة الإعدادية من ٦ مدارس بواقع مدرستان من كل نوع (حكومية، خاصة عربي، خاصة لغات)، تابعين لأربع إدارات تعليمية في محافظة القاهرة الكبرى.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى ما يلي:

١. العينة الميدانية استخدمت الباحثة عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الذكور والإناث موزعة بالتساوي، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) عاماً.
 ٢. العينة التحليلية:
- أ. قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عمديه قوامها ٥٩ صحيفة حائط، و١٥

صحيفة مطبوعة، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣).

ب. كما قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة عشوائية قوامها ٤٦٨ برنامجاً إذاعياً وتم اختيارهم عمدياً لاحتوائهم على عدد ٩٥٠ فقرة تضمنت أشكالاً إذاعية مختلفة عن حقوق الطفل، وتمت إذاعة هذه البرامج خلال العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)، وتحليل مضمون ٢٠ نص مسرحي.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان: قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان لعينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية تتضمن عدداً من الأسئلة للتعرف على دور أنشطة الإعلام التربوي في إكساب التلاميذ المعرفة بحقوق الطفل والاستمارة من إعداد الباحثة.
٢. استمارة تحليل مضمون: قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل مضمون لأنشطة الإعلام التربوي (صحافة مدرسية- إذاعة مدرسية- مسرح مدرسي)، والاستمارة من إعداد الباحثة.

المصطلحات والمفاهيم:

١. الإعلام التربوي: عملية مدروسة ومخططة بوعي كامل يستطيع من خلالها المرسل أن يعد ويقدم خطابه الإعلامي بوسائل الإعلام المدرسي متمسكاً بالإخبار، والتثقيف، والإرشاد، والتوجيه، والتسلية، والترفيه، والإمتاع، والجمهور المتلقى هو طلبة المدارس وبعض قطاعات المجتمع المحلي، بمن فيهم أولياء الأمور بقصد تنمية الإدراك والوعي وإكساب المتلقى مهارات وفنون الإعداد والكتابة والحوار والمناقشة والتحليل والتعليق والنقد بشكل سوى داخل المدرسة وخارجها.^(١١)
٢. حقوق الطفل: هي مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهي نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد في جو من الحرية والكرامة والعدالة.^(١٢)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للمسرح المدرسي.
 ٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للإذاعة المدرسية.
 ٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للصحافة المدرسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: وهي ما يتعلق بدور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل.
٢. الحدود المكانية: عدد ٦ مدارس تابعين لأربع إدارات تعليمية في محافظة القاهرة الكبرى.

نوع ومنهج الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الدراسة الوصفية واستعانته فيها بمنهج المسح الإعلامي.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للمسرح المدرسي.
- جدول (١) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط المسرح المدرسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف*	الدلالة
بين المجموعات	١,٤١٩	٢	٠,٧١٠	٣,٠٤٣	دالة*
داخل المجموعات	٨٧,٦٧٣	٣٧٦	٠,٢٣٣		
المجموع	٨٩,٠٩٢	٣٧٩			

تفسير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لنشاط المسرح المدرسي أحد أنشطة الإعلام التربوي، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة ف* ٣,٠٤٣ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

دلالة ٠,٠٠٥، كما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطى التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية والمبحوثين مرتفعى التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٠٤٩١، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

٢٤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للصحافة المدرسية.

جدول (٥) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط الصحافة المدرسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" الدلالة
بين المجموعات	٠,٢٨٣	٢	٠,١٤١	٠,٥٩٨ غير دالة
داخل المجموعات	٨٨,٨١٠	٣٧٦	٠,٢٣٦	
المجموع	٨٩,٠٩٢	٣٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لنشاط الصحافة المدرسية، وذلك على مقياس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة "ف" ٠,٥٩٨ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٥، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للصحافة المدرسية.

٢٥ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي.

جدول (٦) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" الدلالة
بين المجموعات	٣,٦٧٤	٢	١,٨٣٧	٨,١٠٤ دالة ***
داخل المجموعات	٨٤,٣١٦	٣٧٦	٠,٢٢٧	
المجموع	٨٧,٩٨٩	٣٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات دوافع التعرض المختلفة لأنشطة الإعلام التربوي، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة "ف" ٨,١٠٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٧) نتائج تحليل L.S.D. لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المعرفة بحقوق الطفل

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-	**٠,١٧٠٩	**٠,٦٤٦٢	٢,٣٩٦٢
متوسط	**٠,١٧٠٩	-	*٠,٤٧٥٢	٢,٢٢٥٢
منخفض	**٠,٦٤٦٢	*٠,٤٧٥٢	-	١,٧٥٠٠

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D. بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل يزداد لدى المبحوثين مرتفعى دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي أكثر من ذوى الدوافع المتوسطة والقليلة، حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضى دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين متوسطى دوافع التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٤٧٥٢ لصالح المبحوثين مرتفعى دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، بينما ظهر أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضى دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين مرتفعى دوافع التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٦٤٦٢ لصالح المبحوثين مرتفعى دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كما ظهر أيضاً أن هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطى دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين مرتفعى دوافع التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٧٠٩ لصالح المبحوثين مرتفعى دوافع التعرض لأنشطة الإعلام التربوي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط المسرح المدرسي.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٨) نتائج تحليل L.S.D. لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المعرفة بحقوق الطفل

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-	٠,٠٩٣٦	*٠,١٣٤٨	٢,٣٩٨٠
متوسط	٠,٠٩٣٦	-	٠,٠٤١٢	٢,٣٠٤٣
منخفض	*٠,١٣٤٨	٠,٠٤١٢	-	٢,٢٦٣٢

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D. بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل يزداد لدى المبحوثين مرتفعى التعرض لنشاط المسرح التربوي أكثر من متوسطى وقليلى التعرض، حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضى التعرض لنشاط المسرح المدرسي أحد أنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين كثيفى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,١٣٤٨ لصالح المبحوثين مرتفعى التعرض لنشاط المسرح المدرسي، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطى التعرض لنشاط المسرح المدرسي والمبحوثين منخفضى التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٤١٢، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، كما ظهر أنه ليس هناك اختلاف بين المبحوثين متوسطى التعرض لنشاط المسرح المدرسي والمبحوثين مرتفعى التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٠٩٣٦، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

٢٦ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض للإذاعة المدرسية.

جدول (٩) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف" الدلالة
بين المجموعات	١,٥٢٨	٢	٠,٧٦٤	٣,٢٨١ دالة *
داخل المجموعات	٨٧,٥٦٤	٣٧٦	٠,٢٣٣	
المجموع	٨٩,٠٩٢	٣٧٩		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لنشاط الإذاعة المدرسية أحد أنشطة الإعلام التربوي، وذلك على مقياس مستوى المعرفة بحقوق الطفل، حيث بلغت قيمة "ف" ٣,٢٨١ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠,٠٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس المعرفة بحقوق الطفل تبعاً لاختلاف كثافة التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام الاختبار البعدي بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (١٠) نتائج تحليل L.S.D. لمعرفة الفروق بين المجموعات على مقياس المعرفة بحقوق الطفل

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع	-	٠,٠٤٩١	*٠,٢٤٩٥	٢,٣٦٤٩
متوسط	٠,٠٤٩١	-	٠,٢٠٠٤	٢,٣١٥٨
منخفض	*٠,٢٤٩٥	٠,٢٠٠٤	-	٢,١١٥٤

ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D. بطريقة أقل فرق معنوي، حيث ظهر أن مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل يزداد لدى المبحوثين مرتفعى التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية أكثر من متوسطى وقليلى التعرض. حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين المبحوثين منخفضى التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية أحد أنشطة الإعلام التربوي والمبحوثين كثيفى التعرض لها بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٤٩٥ لصالح المبحوثين مرتفعى التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥، بينما ظهر أنه ليس هناك اختلافاً بين المبحوثين متوسطى التعرض لنشاط الإذاعة المدرسية والمبحوثين منخفضى التعرض لها، حيث بلغ الفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٠,٢٠٠٤، وهو فرق غير دال إحصائياً عند مستوى

٢٠ ومن أهم تساؤلات الدراسة الميدانية ما موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل، ولمعرفة ذلك، جدول (٨) موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل

الترتيب	الوزن المرجح		معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة	الدوافع
	الوزن المئوي	النقاط	%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٠,٠٥	٨٩٥	١,٣١	٥	٦٢,٤٧	٢٣٨	٣٦,٢٢	١٣٨		الحق في الحياة والنمو
٨	٠,٠٥	٨٧٣	٣,١٥	١٢	٦٤,٥٧	٢٤٦	٣٢,٢٨	١٢٣		حق الطفل في الهوية وحقه في الحفاظ عليها (الاسم - الجنسية - معرفة والديه)
٣	٠,٠٥	٨٩٣	١,٣١	٥	٦٢,٩٩	٢٤٠	٣٥,٧٠	١٣٦		حق الطفل في التعليم
٤	٠,٠٥	٨٨٩	١,٠٥	٤	٦٤,٥٧	٢٤٦	٣٤,٣٨	١٣١		حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد
١٠	٠,٠٥	٨٦٢	٣,٤١	١٣	٦٦,٩٣	٢٥٥	٢٩,٦٦	١١٣		حق الطفل في التمتع بمستوى معيشي ملائم
٧	٠,٠٥	٨٧٤	١,٨٤	٧	٦٦,٩٣	٢٥٥	٣١,٢٣	١١٩		حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب
٩	٠,٠٥	٨٧٢	١,٠٥	٤	٦٩,٠٣	٢٦٣	٢٩,٩٢	١١٤		حق الطفل في عدم فصله عن والديه وجمع شمل الأسرة
٥	٠,٠٥	٨٨٢	١,٥٧	٦	٦٥,٣٥	٢٤٩	٣٣,٠٧	١٢٦		حق الطفل في مسؤولية والديه عن تربيته ونموه
١٤	٠,٠٥	٨٤٣	٦,٥٦	٢٥	٦٥,٦٢	٢٥٠	٢٧,٨٢	١٠٦		حق الطفل في وجود أماكن بديلة للرعاية الأسرية
٥	٠,٠٥	٨٨٢	١,٥٧	٦	٦٥,٣٥	٢٤٩	٣٣,٠٧	١٢٦		حماية الطفل من كافة أشكال العنف والإضرار أو الإهمال أو الاستغلال
١٢	٠,٠٥	٨٥٥	٤,٢٠	١٦	٦٧,١٩	٢٥٦	٢٨,٦١	١٠٩		حق الطفل في الحماية من الاستغلال الجنسي أو الانتهاك الجنسي
٨	٠,٠٥	٨٧٣	٢,٣٦	٩	٦٦,١٤	٢٥٢	٣١,٥٠	١٢٠		حمايته من المشاركة في تجارة المواد المخدرة أو التعاطي لها
٨	٠,٠٥	٨٧٣	١,٥٧	٦	٦٧,٧٢	٢٥٨	٣٠,٧١	١١٧		حق الطفل في المساواة والحماية من التمييز العنصري أو الديني أو الجنسي
٦	٠,٠٥	٨٧٥	١,٨٤	٧	٦٦,٦٧	٢٥٤	٣١,٥٠	١٢٠		حق الطفل في التعبير عن آرائه
١٥	٠,٠٥	٨١٢	٢,١٠	٨	٥٩,٠٦	٢٢٥	٣٠,٩٧	١١٨		حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات
١١	٠,٠٥	٨٦٠	٣,١٥	١٢	٦٧,٩٨	٢٥٩	٢٨,٨٧	١١٠		حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين
١٣	٠,٠٥	٨٤٧	٤,٢٠	١٦	٦٩,٢٩	٢٦٤	٢٦,٥١	١٠١		تلتزم الدولة برعاية الطفل من ذوي الحالات الخاصة وتعمل على إعادة تأهيله بالجماع كلما أمكن
١٣	٠,٠٥	٨٤٧	٤,٢٠	١٦	٦٩,٢٩	٢٦٤	٢٦,٥١	١٠١		تلتزم الدولة بتوفير الأمان والمعدات الخاصة برعاية هؤلاء الأطفال وعلاجهم والعمل على تبادل الخبرات بينها وبين الدول الأخرى.
١	٠,٠٦	٩٩٨	٣,٤١	١٣	٣١,٢٣	١١٩	٦٥,٣٥	٢٤٩		جميع الحقوق السابقة
					٣٨١					مجموع الأوزان

المصري، الجيزة: أمديست، ١٩٩٩، ص ١٨٥ ص ١٨٦.

- Cierlla Anne, violete. "Avant- Gardism children's theater the use of aburdist techniques by Anglophone children's play wrights", Alfred jarry France, Aurand Aerris, Eugene, Mary Mellowed (Dissertation Abstract, vol.59, 2007).
- Directory of European Research and Documentation Institutions on Children's Rights, UNESCO, Childwatch International, UNICEF, United Nations Educational, Scientific and Cultural 2005, p8.
- Jeeb Breaker. "Korean students' uses of the media education and the satisfactions they get", Edled university, Australia, Journal of mass communication, (vol 32, no 7, Nov, 2008).
- Kaime Thoko, "The Convention on the rights of the child- A cultural legitimacy critique", Op. cit. p16. Organization, 1995, p7.

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس مستوى معرفة المبحوثين بحقوق الطفل، حيث جاء في الترتيب الأول جميع الحقوق السابقة بوزن مئوي ٠,٠٦، ويليه في الترتيب الثاني الحق في الحياة والنمو بوزن مئوي ٠,٠٥، وفي الترتيب الثالث حق الطفل في التعليم بوزن مئوي ٠,٠٥، ويليه في الترتيب الرابع حق الطفل في التمتع بمستوى صحي جيد بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس حق الطفل في مسؤولية والديه عن تربيته ونموه بوزن مئوي بلغ ٠,٠٥، ويليه في الترتيب السادس حق الطفل في التعبير عن آرائه بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب السابع حق الطفل في الراحة ووقت الفراغ واللعب بوزن مئوي ٠,٠٥، وجاء في الترتيب الخامس عشر والأخير حق الطفل في الاتصال والإعلام والحصول على المعلومات بوزن مئوي ٠,٠٥.

المراجع:

- إبراهيم حسن محمد عمر الغزاوي. "المركز القانوني للطفل في مجال القانون الدولي الخاص"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧، ص ٨٥.
- تركي كايد. "الإعلام المدرسي في الصف العاشر والمرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥، ص ٤٣.
- عبدالرحمن عبدالوهاب. التشريعات الوطنية والدولية وحقوق الطفل، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الثاني، صيف ٢٠٠١، ص ١٨٧.
- عبدالله أحمد الدياتي. الإعلام التربوي مفهومه، مجالاته، أنشطته وفنونه، ط١، الإسكندرية، دار الوفا لدنيا للطباعة والنشر، ٢٠٠٨. ص ٤٤.
- فيروز علي الدين عبدالجواد السيد، "الإعلام التربوي كوظيفة ودوره في نشر الثقافة الرياضية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
- ماهر جميل احمد ابوخوات. "الحماية الدولية لحقوق الطفل"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة حلوان، ٢٠٠٤، ص ٥٣.
- محمد معوض. الإعلام المدرسي وعلاقته بالمنهج في مدارس الكويت الواقع والمستقبل، دراسات في إعلام الطفل، الكويت، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢، ص ١١.
- نهاد عبدالهادي احمد الحسيني. "دور المسرح المدرسي في تنمية بعض الاحتياجات الاجتماعية للمراهقين"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
- عصام علي، عادل عازر، وآخرون. إشكالية تطبيق إتفاقية حقوق الطفل في الواقع



أول مجلة علمية متخصصة في مجالات الطفولة

دراسة تشخيصية مقارنة للأطفال الذاتويين وذوي متلازمة داون باستخدام نظرية العقل

أ. د. سعدية بهادر
 أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس
 د. منى حسين محمد الدهان
 أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس
 شاهيناز عبدالوهاب عيد فتحى

الملخص

الهدف: استخدام نظرية العقل فى التشخيص والمقارنة بين الاطفال الذاتويين والاطفال الذين يعانون من متلازمة داون.
المشكلة: تحدد مشكله الدراسه فى سؤال عام تتبثق منه العديد من التساؤلات، وفيما يلى عرض للسؤال العام هل تختلف مستويات الاطفال الذاتويين عن اولئك الاطفال الذين يعانون من متلازمة داون.

الادوات: اختبار الانفعالات المصور (اعداد الباحثه)، اختبار سالى وان (اعداد الباحثه)، اختبار الاعتقاد الخاطى (اعداد الباحثه)، مقياس كارز.
المنهج: الوصفى المقارن.

العينه: عدد ٧ اطفال ذاتويين و ٧ اطفال داون ان يكون العمر من (٤-٦) سنوات لكل من العينتين الداون والذاتويين العينه كلها من الذكور ماعدا فتاه واحده من داون ولقد تم التطبيق على العينة لمدة شهرين متوسط نصف ساعة لكل مقياس. من مركز اذوى الاحتمالات الخاصه جامعه عين شمس ومدرسه تربيته فكريه بمدينه نصر ومستشفى الزهراء الجامعى مركز امومه وطفوله دون شروط غير ان يستطيعوا التحدث تبعاً لاحتياج الدراسه.

النتائج: وجود فروق داله على ان مقياس التوحد الطفولى كانت بنوده تقيس درجات التوحد الموجوده بالفعل عند الذاتويين والتي اختلفت عن الاطفال الداون فلقد اختلفوا فى العديد من البنود منها على سبيل المثال الانطباع العام واستخدام حاسه الشم واللمس ومستوى التواصل اللفظى وغير اللفظى والتقليد والتعامل مع الاخرين. ولقد تم التحقق عن طريق استخدام مان ويتى بين الاطفال الداون والذاتويين وكانت قيمه مان ويتى وهناك فروق لصالح الاطفال الذاتويين. على مقياس سالى وان. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ذات دلالة بين متوسطات درجات الاطفال الداون والذاتويين على مقياس الاعتقاد الخاطى لصالح الاطفال الذاتويين. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام مان ويتى ولقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة اى ارتفاع درجه الداون عن الذاتويه على الانفعالات المصور. وللتحقق من هذا الفرض بمعامل ارتباط بيرسون بين كلا من (اختبار الانفعالات وسالى وان والاعتقاد الخاطى) ودرجة الذكاء للذاتويين ولقد اتضح عدم وجود علاقه بين الذكاء ومهام نظرية العقل.

A Comparative Diagnosis Study between Autism and Down syndrome children using theory of mind

Introduction: Autistic disorder considers one of the most developed disabilities for a child, yet psycho-clinics suffer critical shortness in diagnosing this disorder.

Hypotheses: There are significant statistical differences between average scores of autistic children and children with down syndrome on the three tests dimensions of theory of mind (scale of emotion's- sally& Ann test- false belief test). There are significant statistical differences between average scores of autistic children and children with down syndrome on dimensions CARS SCALE.

Method: The study uses the qualitative comparative for applying the three tests of theory of mind scale to rate autistic children and compare them with down syndrome aged from (4-6) yrs. old

Sample: The study sample consist of 13 male& one only female children, divided in to 7 male autistic children and 6male with them only one female down children who are outpatients in care center of special needs in the institute of post graduate childhood studies and others care centers on Nasr city.

Tools: CARS Scale Theory of mind tests (scale of emotions pictorial by researcher- sally& Ann test- false belief test). For rating down syndrome and autistic child.

Statistical methods: The study uses Mann whitney for calculating differences among averages between down syndrome and autistic.

Results: Results showed that children with down syndrome scored significantly higher than autistic children on CARS SCALE, while autistic children scored significantly higher than children with down syndrome on the two of tests dimensions of theory of mind (scale of emotion's- sally& Ann test- false belief test). on the otherwise children with Down syndrome scored significantly higher than autistic children on scale of emotions pictorial test.

٢. الأستجابة للمثيرات الحسية.

٣. النطق واللغة والقدرات المعرفية.

٤. القدرات المرتبطة بالناس والأحداث والأشياء.

فيما يلي التعريف الاجرائي للمفهوم: هو نوع من الاضطراب الطفولي يتسم نقص في الاتصال الانفعالي مع نقص الاتصال لغوي وشذوذ في شكل ومضمون الكلام وترديد ألى له مع شذوذ في اللعب والتخييل، بجانب تكرار نمطى من روتين واصرار على الثوابت من قبيل حركة اليددين (الررفة) وهز الجسم والعدوان الموجه ضد الذات مثل الخربشة وخطب الراس بالحائط.

٢ مفهوم نظرية العقل: تعد نظرية العقل احدى النظريات التى لاقت انتشارا واهتماما فى الاونة الاخيرة لوضعها بارون كوهين (١٩٩٥) والتي ارجعها لصعوبات التفاعل الاجتماعى للذاتويين وهى تعد امتداد للنظرية المعرفية مع بعض التعديلات الخاصة بالتوحد، وتشير نظرية العقل الى تعامل الفرد مع افكار ومعتقدات ومشاعر الاخرين من فهم وادراك وتنبؤ وهو ما يمثل صعوبة بالغة على الطفل الذاتوى (سيمون كوهين، ١٩٨٩). والباحثة هنا تتفق مع محمد هويدي بان المقصود بنظرية العقل او التصور العقلى هو القدرة على استنتاج الحالات الذهنية للناس الاخرين واعتقاداتهم وريغياتهم ونواياهم والقدرة على استخدام المعلومة فى التنبؤ. (محمد هويدي، ١٩٩٦، ٢٢١)

٢ تعريف الداون: يرى شيفر، Sheffer, D. (1989) ان الداون يتمثل فى شذوذ كروموسومى حيث ينقسم الكروموسوم رقم ٢١ الى ثلاثة اقسامات بدلا من اثنين لذلك لدينا كروموسوم زائد لدى هؤلاء الاطفال الذين لديهم هذا الكروموسوم الشاذ يتميزون بمظهر جسمى متميز وهو ينتج من خلل فى ترتيب الكروموسومات وازداد الى ان ذكائهم يقع ضمن التأخر المتوسط كما يتميزون بسمات جسمية معينة. (نقلا عن ميادة اكبر، ١٩٩٦)

اما تعريف مؤسسة الداون سيندروم (٢٠٠١) هى حالة جينية ناتجة عن كروموسوم زائد فى الخلية وهى تحدث نتيجة خلل جينى يحدث فى نفس وقت حدوث الحمل اوخلاله وهى ليست مرضية ولا يمكن علاجها.

الدراسات السابقة:

٢ دراسة فريد فولكمار، وايبي كلين (١٩٩٢) Emyclean, Fred folkmar: وكان قوام عينه الدراسة القصور الاجتماعى الذاتوى فى حدود نظرية العقل دراسة عدد ٢٩ طفل ذاتوى ٢٩ طفل عادى نقل اعمارهم عن ٧ سنوات وهدفها بحث امكانية تفسير القصور الاجتماعى وادوات الدراسة مقياس فاينلاندى للسلوك التكيفى VABS لتقدير النمو الاجتماعى وقد تم تقييم هذه البنود فى ضوء علاقتها بعمر الاكتساب المتوقع ونتائجها اوضحت ان الاختلال الوظيفى الاجتماعى فى الذاتوى يؤثر على الظهور المبكر للسلوكيات الاجتماعية على نحو نموذجى قبل ظهور المؤشرات المبكرة على ظهور نظرية العقل بوضوح. كما اظهرت ان عدم قدرة الذاتوى على تصور عقل الاخر يؤثر على التفاعل الاجتماعى والتواصل مع الاخرين.

٢ دراسته جولبرج (2000) Globerg: اوضحت عدم القدرة على التخيل للحالات العقلية تعتبر ضرب من العمر العقلى تجعل الذاتوى ليس لديه قدرة على التنبؤ بردود افعال الاخرين ولقد تم تصميم احد المواقف التجريبية لتحديد عدم وعى الاطفال الذاتويين بوجهة نظر الاخرين فى تجربة سالى وان الشهيرة مع الاطفال عاشرين وكانت عينة الدراسة من سن (٣-٥) سنوات، وكانت وادواتها التجربة تقوم على ان سالى تضع بلية فى الصندوق صغير وخرجت من الحجرة ثم جاءت الطفلة ان ونقلت البلية من الصندوق اى صندوق اخر مجاور الاول وكان العاديين والتوحيديين يلاحظون وعند سؤالهم عن توقعاتهم اين ستبحث سالى عن البلية؟ كانت الإجابة الطبيعية بالصندوق الاول حيث ان سالى لم ترى تغير مكان البلية واوضحت النتائج ان التوحيدين غير قادرين على اخذ ما يفكر به الاخرون فى الاعتبار.

٢ دراسة انستاشيو كوينتانا (2004) Quintana, anestacio: فعالية اجراء تدريب على المهارات الاجتماعية المستخدمة على الاطفال تخلف عقلى معتدل دراسة عن فعالية اجراء التدريب على المهارات الاجتماعية معتدل بتشخيص من مقياس. وكانت ادوات الدراسة وقام الباحث واتنين من المراقبين تم جمع سلوك المهمة ABAB. وأستخدمت عينة الدراسة على الاناث ٨ سنوات لديهم متلازمة داون تخلف عقلى من خلال مراحل التدخل ويتضح من التدريب تأثير ايجابى على المهارات الاجتماعية والحد من السلوكيات غير اللائقة.

يعد اضطراب الذاتوى من اكثر الاعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل؛ ومع ذلك فإن العيادات النفسية تعاني قصورا واضحا فى اساليب تشخيص هذا الاضطراب؛ ومن ثم قد يشخص الاطفال الذاتويين على انهم متخلفون عقليا اذ يعتمد تحديد مثل هذه المشكلات على ملاحظة المظاهر السلوكية مما قد يترتب عليه الخلط بين اضطراب وآخر يختلف عنه تماما.

ويعد هذا الاضطراب من الاضطرابات النمائية المنتشرة اذ انه يؤثر على العديد من جوانب النمو الاخرى لدى الفرد ومن ثم فهو يؤثر على النمو المعرفى والاجتماعى والانفعالى وعلى سلوكه بوجه عام؛ الامر الذى يؤثر على العملية النمائية بأسرها. فيصاب الطفل بهذا الاضطراب الطفل قبل ان يصل عمره الى ثلاث سنوات؛ الا ان اسبابه لما نزل سببه غير معروف على وجه التحديد. (محمد عدنان عليوات، ٢٠٠٧)

مشكلة الدراسة:

يعتبر تشخيص الذاتوى وغيره من اضطرابات النمو الشاملة من اكثر العمليات صعوبة وتعقيدا. الامر الذى يتطلب تعاون فريق من الاطباء والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين واختصاصى التخاطب بل واختصاصى التحاليل الطبية وغيرهم. وترجع هذه الصعوبة لعوامل متعددة ليس باقلها هى التى تصيب المراكز العصبية المنتشرة على لحاء (قشرة) المخ والتى تتحكم فى الوظائف كافة؛ وفى المخ بصفة خاصة ويعتبر الجهاز العصبى بصفة عامة اكثر اجهزة الجسم تعقيدا. وتتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل يختلف متوسط درجات الاطفال الذاتويين عن مستويات الاطفال المصابين بمتلازمة داون على مقياس التشخيص CARS؟
٢. هل تختلف متوسط درجات الذاتويين وذوى متلازمة داون على تجربة سالى وان؟
٣. هل تختلف متوسط درجات الاطفال التوحيدين عن مستويات الاطفال المصابين بمتلازمة داون على مقياس الانفعالات المصور لنظرية العقل؟
٤. هل تختلف متوسط درجات الذاتويين وذوى متلازمة داون على تجربة الاعتقاد الخاطى؟
٥. هل هناك علاقة بين مستوى الذكاء ودرجة مهام نظرية العقل عند الذاتويين؟

اهمية الدراسة:

١. الاهمية النظرية:
 ٢. اهمية التطبيقية:
- ٢ عدم وجود مقاييس تشخيصية للمرحلة العمرية من (٤-٦).
- ٢ عدم وجود مقاييس قائمة على نظرية العقل تفسر الذاتية ومتلازمة داون.
- ٢ استخدام نظرية العقل كمقياس لتشخيص الذاتوى واثراء المكتبة العربية.
- ٢ تعتبر الدراسة حديثة من حيث مقارنه الذاتويين والداون على مهام نظرية العقل.
- ٢ اهمية التطبيقية:
- ٢ تشخيص مرض الذاتوى بهذه النظرية (نظرية العقل).
- ٢ الاستفادة بمبادئ نظرية العقل فى تشخيص بناء العقل للاطفال بشكل عام والذاتويين بشكل خاص.
- ٢ مدى التحقق من امكانية تطبيق نظرية العقل على مرضى داون ومقارنة النتائج بالذاتويين.

هدف الدراسة:

مقارنه كل من الذاتويين والداون على مهام نظرية العقل.

مفاهيم الدراسة:

٢ الذاتوى: يرى فحطان احمد (٢٠٠٦) ان الذاتوى ليست اضطرابا واحدا، وانما هى مجموعه اضطرابات فى النمو، واستجابات لمثيرات حسية ولغة وكلام وغيرها، واضطراب انفعالى بينما ترى الجمعية الامريكىة للطف النفسى انه نمائى واطلاق عليه التمرکز حول الذات او الاجترار الذاتى، لأن الطفل يعيش فى عالم خاص غير مبالى بالعالم الخارجى وغير خاضع للمعايير الأجماعية، فهو مغلق حول نفسه يعيش فى احلامه وخيالاته مبتعدا عن الواقع الذى يعيشه.

ويتبنى راند خليل (٢٠٠٦) تعريف الجمعية الامريكىة للذاتوى Society of America the autism ان الذاتوى تظهر بمظاهر اساسيه فى الثلاثين شهرا الاولى من العمر وتمس الاضطرابات كلا من:

١. نسبة النمو والتطور وما يتبعها.

العقل لدى المعاقين عقلياً وهدفت الدراسة للتعرف إلى الفروق في مراحل تطور نظرية العقل لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، واستخدمت أدوات الدراسة كما يكشف عنها مقياس تطور نظرية العقل المصور، إجراءات الدراسة وتحديد ما إذا كان هناك اتفاق بين مراحل تطور نظرية العقل والأعمار الزمنية، ومعرفة مدى الفروق بين الجنسين والفروق بين بينى التعلم الأقل حظاً والأكثر حظاً لدى المعاقين عقلياً، تكونت عينة الدراسة: وتكونت العينة من ٤٢ طفلاً وطفلة ٢٥ طفلاً و١٧ طفلة وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٥) سنة بمتوسط عمر زمني يبلغ ١١,٣٧ سنة وبتحرف معيارى مقداره ١,٨٨. وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود اتفاق بين مراحل تطور نظرية العقل والأعمار الزمنية فكلما تقدم العمر ازدادت مهام نظرية العقل وتبين وجود فروق لدى الإناث على أداة البحث، كما اتضح أن البيانات الأكثر حظاً كانت ذات أداء مرتفع مقارنة بالبيانات الأقل حظاً على أداة البحث مما يدفع الباحثان إلى التوصية بمراجعة خصائص المعاقين عقلياً في تقديم البرامج التربوية المستندة إلى نظرية العقل. وكانت فروض الدراسة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتويين على مقياس CARS لصالح الأطفال الذاتويين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتويين على مقياس سالى وان على الأطفال لصالح الأطفال الذاتويين عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتويين على مقياس الاعتقاد الخاطى لصالح الأطفال الداون عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتويين على مقياس الانفعالات المصور للأطفال لصالح الأطفال الداون عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لا توجد علاقة بين درجة الذكاء ودرجة مهام نظرية العقل للأطفال الذاتويين عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن لكونه أكثر مواعمه لتحقيق أهداف الدراسة والاجابه على تساؤلاتها والتحقق من فروضها من خلال الفئات السيكمترية لها.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بشكل عمدى من مركز ازوى الاحتيات الخاصه جامعه عين شمس ومدرسه تربيه فكريه بمدينة نصر ومستشفى الزهراء الجامعى مركز اومه وطفوله دون شروط غير ان يستطيعوا التحدث تبعاً لاحتياج الدراسة وكا نت خصائص العينة كالتالى ان يكون العمر من (٤- ٦) سنوات لكل من العينتين الداون والذاتويين.

ادوات الدراسة:

١. اختبار الاعتقاد الخاطى العقل فيمر وبيرنز (١٩٨٣).
٢. مقياس الانفعالات المصور. (اعداد الباحثة)
٣. مقياس كارز. الطفولي CARS (Schopler, E. et al (1988) ترجمة وتقنين هدى امين (٢٠٠١)

أ. وصف الاختبار: مقياس تقدير التوحد الطفولي The Childhood Autism Rating Scale CARS اعداد وتقنين هدى امين مقياس تقدير التوحد الطفولى CARS كارز هذا المقياس من اعداد Schppler, Reichler & Rennr يعمل هذا المقياس ايضا على التقريب بين درجات التوحد المختلفة من بسيطة ومتوسطة وشديدة ويركز مقياس التوحد الطفولى على المعلومات السلوكية والتجريبية بدلا من الاعتماد الكلى على الحكم الاكلينيكى ومن هم ما يميز هذا المقياس ما يلي يعتمد مقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة على البيانات السلوكية والتجريبية اكثر من اعتماده على الحس الاكلينيكى مما جعل من الممكن ان يتسع الشخص من المجال الاكلينيكى الخاص الى مجال اقل تحديدا حيث تمت صياغته بشكل مناسب للاشخاص من تخصصات مختلفة ويقدم مقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة العديد من المميزات المهمة ومنها:

- ٢ بنود المقياس مستمدة من معايير تشخيصية مختلفة كما انها انعكاس لمدى واسع من البيانات التى يعتمد عليها لتحديد اعراض الذاتويه التى جاءت نتيجة البحث التجريبي المستمر.
- ٢ امكانية استخدامه مع الافراد من ذوى الفئات العمرية المختلفة.
- ٢ تطوير المقياس وتعديله وتقنيته على اساس استخدامه مع اكثر من ١٥٠٠ حالة لمدة تجاوزت العشر سنوات.

٢ دراسة ميادة محمد على اكبر (٢٠٠٦) تهدف الدراسة الى قياس فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين عقليا المصابين بداون القابلين للتعلم وايضا المهارات الشخصية، وكان قوام عينة الدراسة من ٣٢ طفل وطفلة من المعاقين عقليا اعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة ونسب ذكائهم من (٥٠- ٧٠) وجرى تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وروعى التجانس بينهما. واستخدمت أدوات الدراسة مقياس استانفورد بينيه لقياس الذكاء. مقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادي. اعداد الباحثة. استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل. اعداد الباحثة. مقياس مهارات التواصل اللفظي للأطفال المعاقين والمصابين بداون. مقياس مهارات الاجتماعية للأطفال الداون. استمارة استطلاعية لتحديد كل من المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي للمعاقين عقليا المصابين بداون. اعداد الباحثة. وكانت نتائج الدراسة ارتفاع درجات مقياس المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي للمجموعة التجريبية وانعدامها لدى المجموعة الضابطة. لا توجد فروق داله احصائيا بعد تطبيق البرنامج بشهرين على مهارتى الاجتماعية والتواصل اللفظي للمجموعة التجريبية. لا توجد فروق بين درجات الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية.

٢ دراسة مها السيد تقى الدين (٢٠١١) واستخدمت أهداف الدراسة الى التوصل الى جوانب التشابه والاختلاف فى قدرات الذكاء الوجدانى كما تعكسها بعض اساليب التواصل غير اللفظي بين العاديين وحاملى متلازمة داون المنهج الوصفي المقارن للذكاء الوجدانى. وقوام عينة الدراسة للعينتين العاديين والداون اشتملت الدراسة على ٣٢ طفل عادى عمر ١٢ شهر نصفهم ذكور والاخر اناث نسبة نموهم من (٩٠- ١١٠) و ٣٢ طفل داون عمرهم ٢٤ شهر نصفهم ذكور والاخر اناث نسبة نموهم (٥٠- ٧٥) استخدمت أدوات الدراسة وكانت أدوات الدراسة استمارة البيانات الديموجرافية استبيان سلوك الطفل الرضيع ومقياس يبلى لنمو الطفل الرضيع ومقياس الذكاء الوجدانى للطفل الرضيع. اسفرت نتائج الدراسة على انه لا توجد فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات الرضع العاديين والداون ناتجة عن اختلاف نوع ومستوى الذكاء الوجدانى وهى التعبير والتعرف وفهم الوجدانات وهذه الابعاد الفرعية واتضح انه توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠١% بين العينتين ناتجة عن اختلاف نوع القدرة وليس المستوى وهذه القدرات تيسير الوجدانات وتنظيم الوجدانات وعلى الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى واتضح انه توجد فروق داله احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات العاديين والداون على الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى المرتبطة بمشاعر الغضب والحزن والخوف لصالح العاديين ولم تكن الفروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات العاديين والداون على الدرجة الكلية لقدرات الذكاء الوجدانى المرتبطة بمشاعر السعادة.

وايدت النتائج صحة الفرض على قدرات الذكاء الوجدانى كما تعكسها اساليب التواصل غير اللفظي التواصل بالعين، وتعبيرات الوجه، والايماءات والملامسة وتعبيرات الصوت وكانت الفروق داله احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين العاديين والداون والفرق لصالح العاديين ويتباصل غير اللفظي درجات المواقف وهى موقف بعد القدرة على التنظيم الوجدانى يليه كما تعكسها اساليب التواصل غير اللفظي والفروق كلها لصالح العاديين اما على الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى اتضح ان هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات العاديين والداون وكانت غالبية الفروق لصالح الاناث العاديات يليهم الذكور العاديين تليهم الاناث النوان يليهم الذكور الداون ولم تؤيد صحة الفرض الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى كما تعكسها اساليب التواصل غير اللفظي حيث اتضح ان هناك فروق داله احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات الذكور والاناث العاديين والداون وكانت غالبية الفروق لصالح الاناث العاديات يليهم الذكور العاديين تليهم الاناث الذكور الداون ولم يؤيد الفرض على الدرجات الكلية لابعاد تيسير الوجدانات وتنظيم الوجدانات وغالبية الفروق لصالح الاناث العاديات ثم الذكور العاديين ثم الاناث الداون اما التعبير عن الوجدانات والتعرف عليها وفهمها ايدت صحة الفرض حيث لم تكن الفروق دالة احصائيا بين المجموعات اما درجات المواقف كانت متباينة حيث كانت اكثر المواقف التى لم تؤيد هو موقف بعد القدرة على تنبؤ الوجدانات كما تعكسه اساليب التواصل غير اللفظي اما باقى المواقف ايدت صحة الفرض.

٢ دراسة محمد صالح الامام، وفؤاد عيد الجوالد (٢٠٠٨) دراسة مراحل تطور نظرية

اما صدق مقياس CARS فانصح ايضا صدقه حيث قيمه الدلالة المعنوية به ٠,٠٨، وهي اكبر من ٠,٠٥، اى الاختبار صادق وهنا نتجانس للعينة بين الاختبار القبلي والبعدى، وهذا موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) فروق بين العينة بين التطبيق القبلي والبعدى لمقياس CARS

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي	الدلالة المعنوية
مقياس كارزاوول	قبلي	١٤	١٤,٨٢	٩٣,٥٠	٠,٨
	بعدي	١٤	١٤,١٨		

ولقد استخدم كارز كصدق محك وكانت الدرجة ٠,٠٧، واتضح انه لا توجد علاقة وقد يرجع لقله عدد العينة.

جدول (٣) يوضح العلاقة الإرتباطية بين مقياس كارز ومقياس مهام نظرية العقل كصدق محك

المتغيرات	معامل الإرتباط	مهام نظرية العقل
مقياس كارزاوول	معامل الإرتباط	٠,١٣٠
	الدلالة المعنوية	٠,٧

اختبار سالى وان The Sally- Anne test اعداد الباحثه. سيمون بارون

كوهين، ألن م. ليزلي، وأوتا فريث (١٩٨٥)، وأستخدمت الادوات صندوقين

وعروستين وكرة صغيرة

١. نلقى التحية على الطفل.

٢. نضع امامه عروستين.

٣. اسم العروستين واحدة سالى والاخرى ان.

٤. اضع امام العروسة الاولى سالى صندوق به كرة.

٥. اضع امام العروسة الثانية ان صندوق.

٦. اجعل سالى تشاهد الكرة داخل الصندوق قبل الذهاب.

٧. ابعده سالى بعيدا واقول للطفل انها ذاهبة للحمام.

٨. اطلب من العروسة Ann ان تأخذ الكرة من عند صندوق سالى وتضعها

بصندوقها ليصبح صندوق سالى فارغ.

٩. اعيد العروسة سالى واسأل الطفل اين سوف تبحث سالى عن الكرة.

الاجابة الصحيحة: بصندوقها عليه درجة واحدة.

الاجابة الخطأ: بصندوق ان عليه صفر.

تجربة الاعتقاد الخاطى لقياس مهمة المحتويات غير متوقعة لنظرية العقل،

وأستخدمت الادوات كيس شيبسى فارغ وقلم وديبوب صغير.

١. اعرض للطفل كيس شيبسى فارغ.

٢. اسأل الطفل عن ما بداخل كيس الشيبسى.

٣. بعد سماع اجابة الطفل.

٤. افرغ الكيس من محتواه وهو القلم.

٥. اقول بصوت عالى بداخل الكيس قلم.

٦. اعيد وضع القلم داخل الكيس.

٧. اظهر الديبوب.

٨. اسأل الطفل عن اجابة الديبوب عن ما بداخل الكيس.

٩. اسمع جواب الطفل.

الاجابة الصحيحة: شيبسى عليها درجة واحدة.

الاجابة الخطأ: قلم عليها صفر.

مقياس الانفعالات المصور: وهذا المقياس لقياس فهم الطفل لهذه الانفعالات

المصورة، وأستخدمت الادوات

١. صورة تمثل طفل حزين.

٢. صورة تمثل طفل سعيد.

٣. صورة تمثل طفلة خائفة.

٤. صورة تمثل طفل مندهش.

٥. صورة تمثل طفل غاضب.

اسأل الطفل مشيرة لكل صورة الطفل دا ماله.

الاجابة الصحيحة: درجة واحدة.

الاجابة الخطأ: صفر يوجد تعزيز بأستحسان استجابته الطفل واعطائه حلوي.

الاساليب الاحصائية:

١. المتوسطات والانحرافات.

٢. اختبار مان ويتي.

اعتماده على الاحكام الموضوعية المعتمدة على الملاحظة السلوكية بدلا من لاحكام الكليينكة البحتة وغير الموضوعية.

تعريف كل بند من بنود المقياس ووصف السلوك لمستهدف بالملاحظة وكيفية وضع التقديرات المناسبة.

امكانية تطبيق المقياس فى ظروف مختلفة مثل لمقابلة الوالدية والملاحظة داخل الفصل الدراسى او من خلال مراجعة تاريخ دراسة الحالة.

وضع التقديرات الى بنود المقياس لمختلفة من مصادر معلومات ومواقف مختلفة وعدم الاكتفاء بموقف واحد لوضع تلك التقديرات.

ب. وصف المقياس اشتمل المقياس على خمس عشر بندا هي الانتماء والتفاعل مع الاخرين والتقليد ولمحاكاة والاستجابة لانفعالية واستخدام الاشياء واستخدام الجسم والتكيف مع لتغيير والاستجابة البصرية والاستجابة السمعية واستجابة واستخدام التدوق والشم واللمس والخوف والقلق والتواصل اللفظى والتواصل غير اللفظى ومستوى النشاط ومستوى وثبات الاستجابة لعقلية والانطباع العام.

وتعتبر هذه البنود الخمسة عشر هي محصلة استخدام انظمة تشخيصية مهمة مثل: معايير كاتر (١٩٤٣) ونقاط كريك (١٩٦١) وتعريف روت (١٩٧٨) وتعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحدين (١٩٧٨) والدليل لتشخيصي ولاحصائي للاضطرابات العقلية فى اصداره الرابع. (١٩٩٤) ADM IV

ج. تصحيح المقياس لكارز: كل بند من بنوده الخمسة عشر يعطى تقديرا من (١-٤)

بحيث رقم ١ يعنى ان السلوك فى المجال الطبيعى بينما تقدير ٤ يشير ان السلوك غير عادى بدرجة شديدة وحسب هذا المقياس فان الاطفال الذين تقع درجاتهم تحت ٣٠ درجة يصنفون على انهم ليس لديهم ذاتويه بينما من بلغت درجاتهم ٣٠ او اكثر يقسمون الى مجموعتين هما:

١. الذين تتراوح درجاتهم بين (٣٠-٣٨) درجة يصنفون على ان لديهم ذاتويه بدرجة بسيطة الى متوسطة.

٢. الذين تتراوح درجاتهم ما بين (٣٩-٦٠) يصنفون على ان لديهم ذاتويه بدرجة شديدة.

د. الشروط السيكومترية الخاصة بالدراسة الحالية:

الثبات: لقد استخدم فى الثبات اعادة الاختبار وهو اعادة التجارب على الاطفال ومقياس CARS على الام ومقياس الانفعالات بعد اسبوعان من التطبيق المرة الاولى.

اما ثبات المقياس بطريقه اعادة الاختبار لاختبارات مهام نظرية العقل اوضحت فى مقياس الانفعالات المصور وجود ثبات عالى بمعامل ارتباط ٠,٩٧٩، ودلاله معنوية ٠,٠٠٠، اما فى تجريبه سالى وان اوضحت انه لا يوجد ثبات حيث معامل الارتباط ٠,٣٨٧، والدلاله المعنوية ٠,٢، اما عن الاعتقاد الخاطى يوجد ثبات حيث معامل الارتباط ٠,٥١٩، والدلاله المعنوية= ٠,٠٥، اى يوجد ثبات.

١. ثبات مقياس CARS باسلوب اعاده الاختبار حيث معامل الارتباط

٠,٩٦١، والدلاله المعنوية ٠,٠٠٠، وهذا موضح بالجدول التالي

جدول (١) ثبات المقياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار لمقياس CARS

المتغيرات	حساب الثبات
مقياس كارزاوول	معامل الارتباط
	الدلالة المعنوية

٢. ثبات المقياس بطريقة الاختبار واعادة الاختبار لمقياس CARS لقد

اوضح نتجانس العينة بين التطبيق القبلي والبعدى لمقياس الانفعالات المصور وكانت قيمه الدلالة المعنوية اكبر من ٠,٠٥، وهي ٠,٠٩، وايضا نتجانس العينة لتجريبه سالى وان قيمه الدلالة المعنوية اكبر من ٠,٠٥، وهي ١,٠٠، والاعتقاد الخاطى قيمه الدلالة المعنوية ٠,٧، وهذا يؤكد على صدق محتوى مهام نظرية العقل وتجانس العينة للاختبار القبلي والبعدى.

٣. صدق تجربة نظرية العقل: لقد استخدم صدق المحك لتجارب نظرية

العقل بأستخدام مقياس CARS وصدق المحكميين من هيئه تدريس معهد

الدراسات العليا للطفولة وعددهم ٧ محكمين ولقد اتفقوا على امكانيه

تطبيق الباحثه للتجارب ومقياس الانفعالات بنسبة ٠,٩.

نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض وتفسير النتائج في ضوء فروض الدراسة:

١٢ عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتيين على مقياس CARS لصالح الأطفال الذاتيين وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ولقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بحساب الفرق بين المتوسطات باستخدام اختبار مان ويتي للمجموعات الصغيرة المستقلة وقد ظهرت القيمة في الجدول التالي جدول (٤) اختبار مان ويتي حساب الفروق بين عينة الأطفال الذاتيين والداون لمقياس CARS

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي	الدلالة المعنوية
مقياس كارزاوول	داون	٧	٢٤,٢١	٦,٧	٥,١٤	٨,٠٠	٠,٠٤
	ذاتويه	٧	١,٥٠٠	٠,٥	٩,٨٣		

يوضح وجود فروق بين الأطفال الداون والذاتيين في ابعاد مقياس التوحد الطفولي حيث وجد ان بعض البنود داله عند مستوى دلالة معنويه ٠,٠٤ وقيمة مان ويتي ٨,٠٠ وكان متوسط الأطفال الداون ٢٤,٢١ ومتوسط الذاتيين ١,٥٠٠ وهذا يعنى وجود فروق داله على ان مقياس التوحد الطفولي كانت بنوده تقيس درجات التوحد الموجوده بالفعل عند الذاتيين والتي اختلفت عن الأطفال الداون فلقد اختلفوا في العديد من البنود منها على سبيل المثال الانطباع العام واستخدام حاسه الشم واللمس ومستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي والتقليد والتعامل مع الآخرين وهذا ما أبدته الدراسات التاليه وقد يرجع هذا لضعف درجة الذكاء لديهم مما يرفع من درجه سمات الذاتويه دراسه ايمى كلين وفريد فولكلمار (١٩٩٢) Emyclean, Fred folkmar والتي عنوانها القصور الاجتماعى فى حدود نظريه العقل واوضحت ان الاختلال الوظيفى الاجتماعى للذاتويه يؤثر على الظهور المبكر للسلوكيات الاجتماعيه على نحو نموذجى قبل ظهور المؤشرات المبكره على ظهور نظريه العقل بوضوح. كما اظهرت ان عدم قدره التوحدى على تصور عقل الاخر يؤثر على التفاعل الاجتماعى والتواصل مع الاخرين وهذا ما يقيسه مقياس كارز فى التواصل اللفظي والتقليد وما اوضحته الدراسه الحاليه والملاحظه للأطفال الذاتيين للعينه، ودراسه فيفيان شيو، shyu (2001) Vivian لقد اشارت فى دراستها الى ان استجابات الذاتيين هى فى نهايه المطاف اقل بكثير من مهارات الاتصال وهى تلك المهاره التى كان يقيسها مقياس كارز وهو الامر الذى ارجعته لمستوى اللغه وهى ذات النتيجه التى تحققت منها فى تطبيقي، ودراسة نادية ابراهيم (٢٠٠٢) التى عنوانها قياس فاعليه برنامج علاجى معرفى سلوكى فى تنميه الانفعالات والحوافف للأطفال الذاتيين ولبائهم ولقد اشارت الدراسه الى انخفاض الانفعالات واضطراب التفاعل الاجتماعى وخفض التواصل غير اللفظى وهذا احد بنود مقياس كارز وترى الباحثه ان هذا نتيجه انخفاض مستوى اللغه، ودراسه سى جى هايدوك (2005) Haydock, CJ والتي كان عنوانها تدريس مهاره نظريه العقل للذاتيين واستخدام اتجاه العين للوصول لنتيجه ورضيتهم المرجعيه واوضحت نتائجها التى اتفقت مع الابحاث الحديثه على اهميه تدريس الذاتيين لنظريه العقل لتزيد من فهم الاجتماعى وهذا ما تتفق معه الباحثه حيث ان الذاتيين لا يظهرون نوابهم ورضيتهم بصوره طبيعيه باستخدام اتجاه العين.

واوضحت جميع الدراسات السابقه ضعف الذاتيين فى التواصل اللفظي والتقليد وبالتالي ضعف فى المهارات والتواصل الاجتماعى وهذه احد ما يقيسه مقياس كارز. وهذا ما اوضحته الدراسه الحاليه وايضا ومن هنا نلاحظ الربط الوثيق بين الذاتويه واضطراب التواصل بل ان قبولته بهذا الشكل قد لا يصل بنا لحقيقه الذاتويه، نعم قد يصبح اضطراب التواصل احد المظاهر الاساسيه لحالات الذاتويه او قد يكون مصاحبا له وهذا ما دفع البعض الى اضافه اضطراب التواصل كمؤشر مصاحب لحاله الذاتويه من امثال عثمان فراج والذى يشير انه احد المحاور التى تصاحب الحاله. عثمان فراج، (٢٠٠٢)

١٣ عرض ومناقشة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتيين على مقياس سالى وان على الأطفال لصالح الأطفال الذاتيين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وهى موضحة بالجدول التالي ولقد تم التحقق عن طريق استخدام مان ويتي بين الأطفال الداون والأوتيزم وكانت قيمة مان ويتي ٠,٠٧ ومستوى الدلالة المعنوية ٠,٠٣ وكان متوسط الداون ٠,٠٠ ومتوسط الأوتيزم

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي	الدلالة المعنوية
تجربة سالى وان	داون	٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٥	٧,٠٠	٠,٠٣
	أوتيزم	٧	٠,٧١	٠,٤٩	١٠		

وهذا يشير الى وجود فروق لصالح الأطفال الأوتيزم على تجربه سالى وان وهنا اختلفت الدراسه مع دراسه (2000) Globerg التى اوضحت ان الذاتيين غير قادرين على اخذ ما يفكر فيه لآخرون فى الاعتبار وقد يكون السبب اختلاف عينه حيث اوضحت عدم قدره الذاتيين على التخيل للحالات العقلية فهو ليس لديه قدره على التنبؤ بردود افعال الاخرين ولقد تم استخدام تجربه سالى. وان sally& Ann وتشير الباحثه ان هذا ما اشار اليه محمد الامام (٢٠١٠) الى ان الأطفال يظهروا فيما ضمنيا لطبيعه المعرفه والاعتقادات التى يمتثلها قبل ان يمتكنوا من التعبير عنها او فهمها بشكل محدد ويعتبر الاعتقاد الخاطى مفتاح اختبار نظريه العقل وله قاعدتان ولقد تم استخدامهم بهذه الدراسه التى بين ايدينا وهما تغيير الموقع مثل مقياس سالى وان وثانيه مهمات غير متوقعه الشيبسى والاقلام.

١٤ عرض ومناقشة الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتيين على مقياس الاعتقاد الخاطى لصالح الأطفال الداون عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٦) يوضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتيين على مقياس الاعتقاد الخاطى لصالح الأطفال الداون

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي	الدلالة المعنوية
الاعتقاد الخاطى	داون	٧	٠,١٤	٠,٣٨	٦,٥	١٧,٥٠	٠,٤
	الذاتويه	٧	٠,٤٣	٠,٥٣	٨,٥		

ولقد تم التحقق عن طريق استخدام مان وتتى بين الأطفال الداون والذاتيين وكانت قيمة مان ويتي ١٧,٥ والدلالة المعنويه ٠,٤ أى لا توجد فروق، حيث ان الفرق بين متوسط الداون ٠,١٤ ومتوسط الذاتيين ٠,٤٣، وهذا ما اوضحته دراسات التاليه من تأييد للنتيجه، ودراسة مايكل تاين (2009) Tine, Michele et al وعنوانها دراسه لكشف نظريه الى عقل المتباينه فى الأطفال الذين يعانون من الذاتويه واسبرجر و اشارت النتائج الى انخفاض درجات الاسبرجر والذاتويه على الجانب الاجتماعى وكانت انماط التمايز لنظريه العقل للأطفال الذاتيين تختلف عن اطفال اسبرجر وهذا على مجموعه من مقاييس الدراسه واحداها مقياس الاعتقاد الخاطى ولقد اتضح فى الدراسه الحاليه ارتفاع درجه الذاتيين عن داون فى هذا الاختبار، ودراسة بيترسون (2009) Peterson et al وفى هذه الدراسه تم استبعاد الاختبار الخاطى لضعف مصداقيته، ودراسة سيفرا تمام كارملز (2012) Sivaratnam Carmels et al عنوان الدراسه تقييم البروفيل العاطفى الاجتماعى للذاتيين بأستخدام روايه هزليه ونظريه العقل ولقد اوضحت النتائج ثبات واتساق داخلى لسيكوي مترية نظريه العقل ولكن بها تم استبعاد مقياس الاعتقاد الخاطى لفقر مصداقيته.

وفى هذه الدراسات التاليه وضع ضعف الذاتيين على الاعتقاد الخاطى وهذا يتنافى مع الدراسه الحاليه، ودراسة (2012) Stropniecky, Emily اميلى ستروبنيكى اوضحت ضعف الذاتيين على الاعتقاد الخاطى، ودراسة (Begeer Sander, etal (2012) بيجر ساندر وكان عنوان الدراسه الكشف عن استمرار الاعتقاد الخاطى والتمركز حول ذات عند الأطفال الذاتيين والمرافقين واوضحت ضعف الذاتويه فى فهم الاخر وهذا من خلال اجراء اختبار الاعتقاد الخاطى عليهم أى ضعف الاستجابه للذاتيين، ودراسة (2012) Fox, Mary Murphy فوكس ومارى مورفى عنوانها التحقق من نظريه العقل فى صغار البالغين المصابين بالتوحد ولقد اشارت الدراسه على اهميه التدريب على الاختبار الخاطى وانه يتحسن على مر الزمن ويحسن من قراءه العقل.

١٥ مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الداون والذاتيين على مقياس الانفعالات المصور للأطفال لصالح الأطفال الداون عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام مان وتتى ولقد اتضح عدم وجود فروق وكانت درجة مان وتتى ٠,١٢ والدلالة المعنويه ٠,١ وكان متوسط الداون ٢,٧١ ومتوسط الذاتويه ١,٤٣ أى ارتفاع درجه

٢. فؤاد الجوادة ومحمد الإمام (٢٠١٠) السلوكيات الدالة على التوحد ونظرية العقل، دار الثقافة، عمان.
٣. ناديه ابراهيم عبدالقادر ابوالسعود (٢٠٠٢) دراسته فعاليه استخدام برنامج علاج معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الاطفال المصابين بالتوحدية وابائهم. **دكتوراه** معهد دراسات طفوله جامعه عين شمس
٤. مياده محمد على اكبر (١٩٩٦) الاتجاهات الوالديه وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقليا والمصابين بأعراض داون، رسالة ماجستير، معهد دراسات طفولة جامعة عين شمس.
٥. مها السيد تقى الدين (٢٠١١) دراسته الذكاء الوجداني كما تعكسه بعض اساليب التواصل غير اللفظي لدى الاطفال العاديين والاطفال حاملي متلازمه داون رساله **دكتوراه** معهد دراسات الطفوله جامعه عين شمس.
6. <http://www.eric.ed.gov/>
7. Quintana, Anestacio (2004) **Efficacy of a social skills training procedure used on a child having moderate mental retardation**, The University of Texas- Pan American. M ED
8. H indes, Yvonne (2007) **Relationship of theory of mind and resiliency in youth with Asperger's Disorder: Preliminary findings**, University of Calgary Canada, Pp4 Msc.
9. Goldstein, Thalia R., Winner, Ellen (2012) **Enhancing Empathy and Theory of Mind**, *Journal of Cognition and Development*, v13 n1 p19- 37 2012
10. Stichter, Janine P. (2012) **Journal of Autism and Developmental Disorders**, v42 n3 p 354-366 Mar 2012.

الداون عن الذاتويه. ويتضح ذلك في الجدول التالي.

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	قيمة مان ويتي	الدالة المعنوية
مقياس الانفعالات المصور	داون	٧	٢,٧١	١,٣٨	٩,٢٩	١٢,٠٠	٠,١
	الذاتويه	٧	١,٤٣	٠,٧٩	٥,٧١		

حيث يتضح ضعف الاطفال الذاتويين على مقياس الانفعال المصور وهذا مثل دراسته يوفين هايندز (2007) Hides, Yvonne ان الغرض من الدرسته هو دراسته العلاقه بين نظريه العقل والمرونة في شباب اسبرجر وفهم افضل لمحه اجتماعيه وعاطفيه لهم ولقد اوضحت النتائج ضعف الاطفال الذاتويين على الاداء وعدم وجود فرق بين الجنسين، ودراسة كلير بريس واخرون (2010) Press, Clare et al عنوان الدرسته التقليد السليم للتعبيرات الوجهيه في شروط اضطراب التوحد اوضحت ضعف الذاتويين في الانفعالات واهميه التدخل المبكر، ودراسة جنابن ستشيتير، Stichter (2010) Janinee Tal عنوانها التحقيق الاولي للتدخل الاجتماعي للشباب مرضى التوحد واسبرجر ووضحت النتائج تحسن الاداء بعد التدريب في البرنامج.

٢ مناقشته وتفسير الفرض الخامس: لا توجد علاقه بين درجة الذكاء المرتفعه ودرجة مهام نظريه العقل للاطفال التوحديين عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من هذا الفرض بمعامل ارتباط بيرسون بين كلا من اختبار الانفعالات وسالي وان والاعتقاد الخاطي ودرجة الذكاء للذاتويين ولقد اتضح عدم وجود علاقه وهذا موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) العلاقه الارتباطيه بين مستوى الذكاء ومهام نظرية العقل لعينة الأطفال الذاتويين ن = ٧

مهام نظرية العقل		مقياس الانفعالات المصور	تجربة سالي وان	الاعتقاد الخاطي
مقياس الانفعالات المصور	معامل الارتباط	٠,٢٢	٠,٦	٠,١
تجربة سالي وان	الدالة المعنوية	٠,٦١٢	٠,١	٠,٠٧٣ -
الاعتقاد الخاطي	معامل الارتباط	٠,٠٧٣ -	٠,٠٧٣ -	٠,٠٧٣ -
	الدالة المعنوية	٠,٠٧٣ -	٠,٠٧٣ -	٠,٠٧٣ -

حيث كانت الدرجات مقياس الانفعالات المصور معامل الارتباط ٠,٢٢، والدلالة المعنويه ٠,٦، واما تجربه سالي وان فكان معامل الارتباط ٠,٦١٢، والدلالة المعنويه ٠,١، والاعتقاد الخاطي معامل الارتباط -٠,٠٧٣، والدلالة المعنويه ٠,٤ هذه الاختبارات السابقه تمثل مهام نظريه العقل وعلاقتها بمستوى الذكاء للاطفال الذاتويين.

ويتضح مما سبق انه لا توجد علاقه بين نسبه الذكاء ومهام نظريه العقل وهي اختبار الانفعالات المصور والاعتقاد الخاطي وسالي وان حيث ان هذه المهام توضح درجه فهم الفرد للاخر ولنواياه واعتقاداته واستخدام تلك المعلومات لتحليل وترجمة ما يقولون وفهم السلوك الصادر منهم والتنويه بالخطوة التاليه التي سيقدم عليها الشخص ويتضح هنا انه لا علاقه بالذكاء بهذه المهام وبما ان في هذه الدرسته ان الذاتويين ذكائهم اعلى من الاطفال الداون الا ان درجاتهم منخفضة على مهام العقل، دراسة روبيل بونيلي (2005) Bonli, Rupil اتضح فيها ان الذاتويين ابطأ من ذوى النمو الطبيعي ووضحت الدرسته ارتباط بين الوظيفه التنفيذية ومهارات نظريه العقل على الفروق الفرديه على القدره اللفظيه وترى الباحثه قد يكون هذا سبب انخفاض درجه الاطفال على المقاييس، ودراسة ايفا بوهرل واخرون (2011) Buhler, Eva etal ونتائجها انخفاض درجه الذاتويين ولكن ليس الاكبر سنا ولذلك تسألوا هل هناك فرق مع تغير النمو لهذه الدرسته، ودراسة تاشا اوزويلد (2012) Oswald, Tasha اوضحت نتائجها ان الذاتويين منخفضي الاداء على نظريه العقل ولوحظ نظريه العقل والوظيفه التنفيذية مواصلة للتطوير خلال مرحله الطفوله والمراهقه ورغم ان عمر العينه عشره اعوام الا انها ترى ان مناطق الدماغ التي تدعم تجهيز الوظيفه التنفيذية ونظريه العقل لا تزال غير ناضجه ولذلك تستهدف التدخل. وترى الباحثه قد يكون هذا سبب ضعف الذاتويين على مهام نظريه العقل.

المراجع:

١. مياده محمد على اكبر (١٩٩٦) الاتجاهات الوالديه وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأطفال المتخلفين عقليا والمصابين بأعراض داون، رسالة ماجستير، معهد دراسات طفولة جامعة عين شمس.

فاعلية برنامج لتحسين مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام تقنية المساعدة الوالدية للأمهات

أ. د. سعدة محمد علي بهادر
 أستاذ علم نفس النمو معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
 أ. د. فيوليت فواد إبراهيم
 أستاذ الصحة النفسية كلية التربية- جامعة عين شمس
 إسرائء عبدالمقصود عبدالوهاب حسنين

الملخص

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى دراسة فاعلية برنامج لتحسين مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام تقنية المساعدة الوالدية للأمهات.
عينة الدراسة: تكونت العينة من ٢٠ من أمهات الأطفال المعاقين عقليا بالإضافة إلى ٢٠ طفل من الأطفال المعاقين عقليا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٥) سنة.

إجراءات الدراسة: تطبيق القياس القبلي على مجموعتي الأمهات وأطفالهن، تطبيق البرنامج على الأمهات والبرنامج الخاص بالأطفال، تطبيق القياس البعدي على مجموعتي الأمهات وأطفالهن، والتتبعي بعد مرور شهر من القياس البعدي. واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعده من حيث التوافق النفسي لصالح القياس البعدي. ووجود فروق دالة بين درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعده بشهر من حيث التوافق النفسي لصالح القياس التتبعي. مما يثبت فاعلية البرنامج. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال بعد تطبيق البرنامج وبعد شهر من انتهاء البرنامج، من حيث التوافق النفسي. وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأمهات في القياس القبلي ودرجات الأمهات في القياس البعدي من حيث المساعدة الوالدية. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال الذكور ودرجات الأطفال الإناث في القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي. وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأطفال في القياس القبلي ودرجاتهم في القياس التتبعي على مقياس التوافق النفسي، مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأمهات في القياس البعدي ودرجات الأمهات في القياس القبلي. مما يعني عدم وجود فروق تبعاً للحالة الوظيفية للأم. عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الأمهات العاملات ودرجات الأمهات غير العاملات على مقياس المساعدة الوالدية. مما يعني عدم وجود أثر للحالة الوظيفية على درجة المساعدة لأبنائهن.

Program Effectiveness For Improving Level of Psychological Adjustment of Educable Mentally Retarded children By Using Parental Support Technique of Mothers- An Experimental Study

Aims: Study the effectiveness of a program to improve the level of psychological adjustment of mentally disabled children (who are able to learn) using the technique of parental support for mothers.

Sample: The sample consisted of 20 mothers of children with mental disabilities as well as children with disabilities between the ages of time between (9- 15) years.

Procedures: Apply tribal measurement of the two sets of mothers and their children, application of the program on maternal and children's program, dimensional measurement application for the two groups of mothers and their children, and the iterative month after the dimensional measurement. And the use of appropriate statistical treatments to extract the results.

Results: The presence of significant differences between the scores of children before and after the application of the program in terms of psychological adjustment in favor of dimensional measurement, as well as the iterative measurement. And the existence of significant differences between the scores of mothers in the tribal measurement and dimensional measurement Drjathen in terms of parental support, No differences differences between the scores of males and females in the dimensional measurement scale of psychological adjustment. No differences differences in psychological adjustment between the scores of children of working mothers and mothers of children from grades do not work. And the lack of statistically significant differences between the scores of working mothers and non- working on a scale of parental support. Which means the absence of the functional impact of the situation on the degree of support.

وتعد الأسرة هي الخلية الرئيسية في المجتمع وعليها يقع عبء التنشئة الاجتماعية لأبنائها، حيث تقوم بنقل ثقافة المجتمع بقيمه وعاداته وتقاليده إليهم، وستظل الأسرة هي المسؤولة عن القيام بهذا الدور مهما شاركتها في ذلك بعض المؤسسات الأخرى في المجتمع، فهي تنظم بالغ التفرّد والخصوصية لأنه التنظيم الذي ينضم إليه الطفل منذ بداية حياته حيث يكون في أشد الاحتياج إليه، والتوافق النفسي للطفل ونجاحه في أداء وظائفه المختلفة في الحياة ترتبط لحد كبير بالمتغيرات المتصلة بهذا التنظيم وطبيعة المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل من والديه (زينب شقير، ١٩٩٩، ص ١٣٢).

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من أهمية موضوع المساندة الوالدية بوصفه مفهوماً يعتبر من أقوى مؤشرات الصحة النفسية، والرضا النفسي، كما أن ضعف المساندة الوالدية من شأنه أن يكون منبئا لظهور العديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية، ومن ثم انخفاض مستوى الصحة النفسية لدى الأطفال. (Burnett, et al., 1996) ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في سؤال عام هو هل برنامج تحسين مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم والذي يستخدم تكتيك المساندة الوالدية للأمهات فاعلية؟ وينبثق عن هذا التساؤل أسئلة فرعية هي:

١. هل يختلف مستوى المساندة الوالدية للأمهات قبل وبعد تطبيق برنامج تكتيك المساندة الوالدية.
٢. هل يختلف مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم (ذكور - إناث) العينة الكلية قبل وبعد تطبيق برنامج تكتيك المساندة الوالدية للأمهات؟
٣. هل يختلف مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً في القياس القبلي عن القياس التتبعي لمقياس التوافق النفسي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد وتطبيق برنامج يستخدم تكتيك المساندة الوالدية بهدف رفع مستوى المساندة لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، سعياً وراء تحسين مستوى التوافق النفسي لأطفالهم المعاقين عقلياً القابلين للتعليم بالإضافة إلى تصميم مجموعة من الأنشطة للأطفال للمساعدة على تحسين مستوى توافقتهم النفسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته وهو تحسين مستوى التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم باستخدام تكتيك المساندة الوالدية للأمهات.

مصطلحات الدراسة:

المساندة الوالدية Parental Support: يقصد بالمساندة الوالدية في هذه الدراسة بأنها "مجموعة من الأساليب والممارسات والدعم الإيجابي الصادر من قبل الوالدين تجاه أطفالهم بما ينطوي على ذلك من درجة مرتفعة من التوافق النفسي والإحساس بالأمن والاستقلالية"، كما تقاس بالمقياس المستخدم (أماني عبدالمقصود، ٢٠٠٧).

التوافق النفسي Psychological Adjustment: ويمكن تعريف التوافق النفسي بأنه قدرة الطفل على إثبات ذاته والتعبير عن آرائه ومشاعره بحرية وقدرته على التفاعل بيجابية في المواقف الحياتية المختلفة، وتكوين علاقات إيجابية مع أفراد الأسرة والمدرسة والآخرين في البيئة المحيطة. ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التوافق النفسي المستخدم". (الباحثة)

الأطفال المعاقين عقلياً Mental Retardation: يقصد بهم "الأطفال الذين يعانون من تأخر عقلي، يظهر في انخفاض ملحوظ عن المتوسط في وظائفهم المعرفية وبصاحب هذا الانخفاض قصور في المهارات التكيفية، ولديهم قابلية للتعليم، ويقعون في فئة ذكاء من (٧٠ - ٥٠) درجة". (الباحثة)

البرنامج The Program: يقصد به "مجموعة من الإجراءات المخططة والمنظمة مسبقاً بحيث تضم مجموعة من الفنيات الإرشادية التي تتضمن اكتساب معارف ومعلومات عن طرق وأساليب المساندة الوالدية للأطفال المعاقين عقلياً، في ضوء أسس علمية، وطرق عملية، تتضمن العديد من الأنماط والسلوكيات اللازمة للتعامل مع الأطفال بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي عن طريق تحسين مستوى المساندة الوالدية للأمهات، لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى أبنائهن من ذوي الإعاقات العقلية البسيطة القابلين للتعليم". (الباحثة)

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أمهات الأطفال في القياس القبلي لمقياس المساندة الوالدية ودرجاتهن في القياس البعدي لصالح القياس البعدي وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال (ذكور - إناث - عينة كلية) على مقياس التوافق النفسي في القياس القبلي ودرجات أطفال نفس المجموعة في القياس البعدي، لصالح القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الأطفال الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الأطفال (ذكور - إناث - عينة كلية) على مقياس التوافق النفسي في القياس البعدي ودرجات أطفال نفس المجموعة في القياس التتبعي لمقياس التوافق النفسي.

محددات الدراسة:

١. المجال البشري: يتحدد المجال البشري لهذه الدراسة بمجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم ممن يتراوح مستوى ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) من الذكور والإناث، كما يتحدد المجال البشري للدراسة بأمهات هؤلاء الأطفال التي سوف يتم عليهم تطبيق البرنامج باستخدام تكتيك المساندة الوالدية.

٢. المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني بمدرسة ابوبكر الصديق للتربية الفكرية التابعة لإدارة غرب شبرا الخيمة التعليمية محافظة القليوبية، والتي تم من خلالها تطبيق مقياس التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال المعلم، وتطبيق البرنامج المقترح على أمهات هؤلاء الأطفال من خلال الباحثة.

٣. المجال الزمني: يتحدد المجال الزمني بالفترة التي استغرقتها تطبيق البرنامج في الفترة من ١٥/٣/٢٠١٤ إلى ١٥/٥/٢٠١٤ بمعدل عدد ٣ جلسة أسبوعياً بإجمالي عدد جلسات ٢٤ للأمهات و ١٧ جلسة للأطفال في الفترة الزمنية المستغرقة في التطبيق.

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية:

المساندة الوالدية Parental Support: تعرف أماني عبدالمقصود (٢٠٠٧، ص ٢٤٨) المساندة الوالدية بأنها مجموعة من الأساليب والممارسات الإيجابية الصادرة من قبل الوالدين تجاه الابن - الابنة، مما تجعله يشعر بالراحة والأمان في وجودهما، وتعتبر هذه الممارسات أساس التقبل والشعور بالرضا.

أنواع المساندة: تعددت أنواع المساندة أو الدعم فمنها المساندة الوالدية (موضوع الدراسة الحالية) ومنها المساندة الاجتماعية، الانفعالية، المعلوماتية، والأدائية.

أهمية المساندة الوالدية: وتعتبر العلاقة بين الوالدين والطفل هامة وضرورية في حياة الأبناء بغض النظر عن العمر فالأبناء في احتياج دائم للوالدين (Harris, 2002).

أبعاد المساندة الوالدية: اختلفت الآراء حول أبعاد المساندة الوالدية، ف يرى البعض أن هناك اتجاهين للمساندة الوالدية، أحدهما يعتمد على مفهوم المساندة الوالدية والسلوك الوالدي المساند، وتبنى هذا الاتجاه العديد من الباحثين، والاتجاه الأخر الذي يعتمد على نموذج بومرنندز Baumrind، وهو يتعامل مع النماذج الوالدية المتضمنة مفاهيم (السلطة، التسامح، النبذ أو الرفض). وقد أوضحت بومرنندز أن النماذج الوالدية هي نماذج متعددة الأبعاد وأفرزت أكثر من نموذج أحادي البعد خاصة وأن استخدام نموذج السلطة الوالدية أدى إلى وجود أطفال أكثر كفاءة، وتبنى هذا الاتجاه العديد من الباحثين. (Ronald, et al., 2005)

التوافق النفسي Psychological Adjustment: التوافق مصطلح بيولوجي يقصد به دارون Darwin قدرة الكائن الحي على مواجهة الظروف البيئية من تغيرات بحيث يشبع حاجاته ومن ثم تتحقق له المحافظة على حياته (في: أنور إبراهيم، ٢٠٠٦، ص ١٤).

ترى أماني عبدالمقصود (١٩٩٩) أنه يمكن تعريف التوافق النفسي على أنه محصلة لبعدين أساسيين هما التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي. ويقصد بالتوافق الشخصي إحساس الطفل بأنه يتمتع بأمن داخلي وقدرة على الإعتماد على نفسه، و قدرته على الإحساس بقيمته، وإحساسه بأنه يتمتع بحرية في سلوكه، ورضائه عن نفسه. أما التوافق الاجتماعي فيقصد به إحساس الطفل بالقدرة على تكوين علاقات إجتماعية سليمة مع الآخرين في المجتمع، ومعرفة الطفل للاتجاهات الاجتماعية المختلفة، ويظهر التوافق الاجتماعي من خلال شعور الطفل بالأمن الاجتماعي وتحقيق علاقات

طبية مع أفراد الأسرة والمدرسة والآخرين في البيئة المحيطة.

٢ التوافق النفسي من خلال نظريات علم النفس:

- النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ Brain ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنة الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين، مندل، جالتون، وكأمان، وغيرهم. (مدحت عبدالحاميد، ١٩٩٩، ص٨٥).
- النظريات النفسية:

أ. نظرية التحليل النفسي: مفهوم التوافق عند مدرسة التحليل النفسي هي خفض التوتر نتيجة المحاولات المستمرة التي يقوم بها الفرد لإشباع حاجاته الشخصية التي تثيرها دوافعه مع المرونة في إقامة علاقات منسجمة مع البيئة فعندما يتعامل الفرد مع المشكلة يقال عنه حسن التوافق لأنه أستطاع أن يتلامح مع مطالبه البيولوجية ومطالب البيئة الاجتماعية، أما إذا فشل في مواجهة مشكلاته يكون سيئ التوافق. (أنور إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٤٥-٤٦)

ب. النظرية السلوكية: وقد أشار كل من واطسون Watson وسكنر Skinner إلى أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تتم عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحيات البيئة أو إثباتها (مدحت عبدالحاميد، ١٩٩٩، ص٨٨).

ج. النظرية الإنسانية: أكد بيرلس Pearls، على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا، والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفيد الأفراد بشعورهم الفعلي بالرضا، وأكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها، والوعي بالعالم المحيط وتقبله والتحرر النسبي من القواعد الخاصة وأن الشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين. (أنور إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٤٨-٤٩)

د. النظرية الاجتماعية: يعتبر مونتسكيو هو أول من أصاغ الفكرة الرئيسية التي تشير إلى ما نسميه بالنسق الاجتماعي، ويعي أوجست كونت بالاستاتيكا والديناميكا، ويفصد بالاستاتيكا الاجتماعية هي الدراسة المفصلة للأجزاء المختلفة للنسق الاجتماعي الكلي، أما الديناميكا الاجتماعية فهي أمر مختلف عن التصور الاستاتيكي اختلافاً كلياً فدراسة المجتمع في حالة الديناميكا عنده تشبه إلى حد كبير دراسة الفسيولوجي أو علم الوظائف الأعضاء بالنسبة إلى علم التشريح. (في: أنور إبراهيم، ٢٠٠٦، ص٤٩)

٢ العوامل المؤثرة على التوافق: أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط التوافق ببعض العوامل منها:

- الجنس.
- الوالدان.
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي.
- الأسرة والتفكك الأسري.
- المدرسة.

٢ التوافق النفسي وعلاقته بالمساعدة الودية: أكد العديد من علماء النفس على أهمية وجود الأب والأم معاً لإحداث تنمية وتشكيل شخصية الأبناء بما يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي، فالأسرة هي البيئة القادرة على تحقيق مطالب النمو النفسي والاجتماعي للطفل فهي تقوم بدور لا يستطيع أي مؤسسة أخرى القيام به. (محمد خليفة بركات، ٢٠٠١، ص٨٦)

٢ الإعاقة العقلية Mental Retardation: لم تحظ أي إعاقة اهتمام الباحثين مثلما حظيت الإعاقة العقلية، حيث تعددت تعريفات الإعاقة العقلية بتعدد وجهات النظر والمجالات والتخصصات المختلفة لهؤلاء الباحثين ومنها: تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (١٩٩٢) الإعاقة العقلية بأنها نقص أساسي في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية التي تظهر من خلال أداء دون المتوسط للقدرة العقلية، مصحوباً بنقص في المهارات التوافقية، في واحد أو أكثر من المجالات الآتية: الاتصال- العناية بالنفس- المهارات الاجتماعية- الأداء الأكاديمي- الإفادة من المجتمع- المهارات العملية- قضاء وقت الفراغ- العمل- المعيشة الاستقلالية- وغالباً ما يكون بعض

النقص مصحوباً بمهارات توافقية أخرى في سياق بيئة اجتماعية كذلك التي يعيش فيها أفراد الفرد ممن هم في مثل عمره بحيث يكون مؤشراً لاحتياجات الشخص الضرورية للعون، ومن خلال توافر الخدمات المناسبة مع مدى زمني كافي لتحسين الأداء الشامل للشخص ذي التخلف العقلي بصفة عامة.

كما تعرف (نانسي نيبيل ٢٠٠٩، ص٧) الإعاقة العقلية بأنها وجود قصور في الوظائف العقلية والتوافقية لدى الطفل مما يؤثر على أدائه التعليمي.

كما تعرف أيضاً الباحثة الإعاقة العقلية فئة القابلين للتعلم تعريفاً أجرائياً بأنهم الأطفال المعاقين عقلياً الذين يعانون من تأخر عقلي ويظهر في انخفاض دال عن المتوسط في وظائفه المعرفية ويصاحبه قصور في مهاراته التوافقية ولديه قابلية للتعلم، ويقع في فئة ذكاء من (٥٠ - ٧٠) درجة حسب مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة (وفق الدراسة الحالية).

٢ أسباب الإعاقة العقلية:

١. العوامل الوراثية: كما يشير (نادر فهمي الزبيد، ٢٠٠٠، ص٥٤) إلى أن الوراثة تلعب دوراً بارزاً في حدوث الإعاقة العقلية، فبعض الأطباء كانوا يرجعون كل الأسباب التي لا يعرفونها عن الإعاقة العقلية إلى عامل الوراثة، مما أدى إلى التأكيد على أهمية العامل الوراثي، فالطفل يرث الإعاقة العقلية عن طريق والديه وأجداده، وذلك عن طريق الجينات، وقد تظهر في زواج الأقارب أكثر من زواج غير الأقارب.

٢. العوامل البيئية: تتدخل العوامل البيئية بنسبة ٢٠% من حالات الإعاقة العقلية، وتتدخل بعد عملية الإخصاب مباشرة، أي أثناء تكوين البويضة في رحم الأم أثناء فترة الحمل ثم الولادة ثم بعد الولادة، حيث ينتهي أثر العوامل الوراثية بعد الإخصاب ثم يظهر أثر العوامل البيئية. (إبراهيم الزهيري، ١٩٩٨، ص٢٣٨)

٢ الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً: تعتبر الحاجات النفسية للطفل المعاق عقلياً ضرورية، فإذا ما توافرت له فقد تؤثر على تحسين توافقه النفسي، وإذا لم تتوافر له فقد تؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها تؤدي به للإحباط وانعدام الثقة سواء في نفسه أو في الآخرين المحيطين به، فإن الطفل المعاق عقلياً بطبيعته حساس إلى أبعد الحدود ونجد أن احتياجاته كثيرة ومتنوعة فهو يعتمد على الأسرة في تلبية هذه الاحتياجات والتي يمكن تلخيصها كالتالي:

- الحاجة إلى الأمن النفسي.
- الحاجة إلى التقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى التقدير.

٢ تأثير الوالدين في ارتقاء وتحسين مستوى التوافق النفسي لأبنائهم المعاقين عقلياً: ويلخص عادل عز الدين الأشول (١٩٩٣، ص٢٧-٢٨)، أهم ردود الفعل الشائعة لدى الوالدين تتمثل فيما يلي:

- القلق، الشعور بالذنب والإحباط، واليأس، والعجز عن مواجهته الموقف.
- التشكك في التشخيص.
- الاعتراف بإعاقة الطفل.
- التبصر بمشكلة الطفل وقبول إعاقته والسعي إلى تعليمه وتأهيله.

الدراسات السابقة:

٢ دراسات تناولت المساندة الودية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال المعاقين عقلياً:

١. دراسة تالي هيومان (Hayman, T., 2002) تهدف إلى التعرف على اساليب دعم ومساندة الوالدين لأطفالهم المعاقين عقلياً، مستخدماً في ذلك عينة قوامها ٣٢ أسرة لديها أطفال معاقين عقلياً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣١ - ٥٧) عام، واستخدم أدوات تضمنت: المقابلة الشخصية التي تتضمن مجموعة من الأسئلة التي هدفت إلى فحص عدد متنوع من المفاهيم، والتوافق والخدمات والدعم الأسري المستخدم بواسطة الوالدين، ومشاعر الوالدين وتوقعات المستقبل، وقد توصلت إلى نتائج من أهمها: أن معظم الوالدين يضطرون أن يقوموا بعدد من التغيرات في حياتهم الاجتماعية ويعبروا عن مستويات مرتفعة من الإحباط وعدم الرضا، وإن الكثير منهم يحاولون أن يغيروا من نظام حياتهم، وعبرت الأغلبية عن الحاجة في الاعتقاد القوي في الطفل ومستقبله، وأن هناك نظرة تفاؤلية، ووجهة نظر طبيعية سليمة وتقبل الإعاقة ولكنهم يحتاجون إلى المساندة والدعم

- أ. تتراوح أعمارهن بين (٢٥- ٤٤) عاما بمتوسط عمري قدره ٣٥,٨ سنة.
 - ب. تواجد الأب داخل الأسرة.
 - ج. من العاملات وغير العاملات.
٢. مجموعة الأطفال:
 - أ. تتراوح أعمار الأطفال الزمنية بين (٩- ١٥) سنة من الجنسين جميعهم من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
 - ب. أن يكون الأطفال لديهم ضعف في مستوى التوافق ملاحظت المعلم.
 - ج. أن يكون جميع الأطفال لديهم أمهات فائتات على رعايتهم.
 - د. جميعهم لا يعانون من أمراض جسمية أو إعاقات غير الإعاقة العقلية.

أدوات الدراسة:

١. استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة): تم تصميم هذه الاستمارة لتشمل مجموعة من البيانات الأولية عن الطفل (السن- درجة الإعاقة- المستوى العام للسلوك)، (ضعيف- متوسط- مرتفع)، وبيانات عن الأسرة (الأم) (السن- المستوى التعليمي- الحالة الوظيفية- تقيم أو لا تقيم مع الطفل).
٢. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة: قام بإعداد هذه الأداة محمد بيومي خليل (٢٠٠٠) بهدف تحقيق التجانس لأفراد العينة في هذا المتغير، ولذلك تختار الباحثة جميع أفراد العينة من المستوى المتوسط.
٣. مقياس التوافق النفسي للأطفال المعاقين عقليا. (إعداد الباحثة)
٤. مقياس المساندة الودية: قام بتقنين هذا المقياس أماني عبدالمقصود (٢٠١٣) بهدف قياس المساندة الودية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٥. البرنامج (إعداد الباحثة): عملية منظمة مخططة تهدف إلى مساعدة أمهات الأطفال المعاقين عقليا بإكسابهم وإمدادهم ببعض الحقائق والمعلومات عن الطفل وعن أفضل أساليب المساندة بالإضافة إلى تدريبهم على بعض المهارات اللازمة للتعامل معه وتدريبه بهدف تحقيق قدر من التوافق النفسي تتضح في الاستقلال الذاتي وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة عن طريق تنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن. ويتضمن البرنامج محورين أساسيين: الأول والوالدين وخاصة الأم باعتبارها المسئولة الأولى عن رعاية الطفل وإشباع احتياجاته، وأكثر أفراد الأسرة تواجدا مع الطفل المعاق عقليا، والمحور الثاني: وهو الأطفال المعاقين القابلين للتعليم، ويرتكز البرنامج على عدد من المعايير التالية:

- أ. إدراك الأمهات لأهمية الحالة النفسية والاجتماعية للطفل ومعرفة احتياجاته والسبيل لإشباع هذه الاحتياجات.
- ب. التعامل مع المشكلات التي تعاني منها الأم الشائعة (بطريقة جماعية) والخاصة (بطريقة فردية)، لرفع مستوى التوافق لدى الأم وانعكاس ذلك على الطفل المعاق.
- ج. تعديل بعض الاتجاهات السلبية التي تعوق الأم عن أداء دورها بكفاءة نحو أسرتها بصفة عامة وطفلها المعاق بصفة خاصة.
- د. استخدام وممارسة تكتيك المساندة الودية بما يتضمن من أساليب وممارسات إيجابية للتعامل مع الأبناء بصفة عامة والمعاق بصفة خاصة.

٢. وقد راعت الباحثة الاعتبارات الآتية عند تطبيق البرنامج:

١. تدعيم العلاقة المهنية على أساس من الاحترام والتقدير والثقة المتبادلة.
٢. الاستفادة من طاقات الأم واستثمارها في زيادة دافعيتها لمساعدة طفلها مستشرقة مستقبل أفضل له.
٣. دراسة مشكلات الأم واحتياجاتها- وأهمية إشباع هذه الاحتياجات- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والحالة المهنية ومدى أثر ذلك في تحديد كيفية العلاقة بينها وبين طفلها المعاق.

تحديد الإطار المرجعي العام للبرنامج: اعتمدت الباحثة في تصميم البرنامج على الإطار المرجعي الذي حددته سعاد بهادر (١٩٩٦) حيث أوضحت أن عملية تصميم وبناء مضمون البرنامج لخبرة تعليمية يواجه المصمم بالعديد من التساؤلات والاستفسارات التي يتعين عليه الإجابة عليها بصراحة ووضوح منذ البداية، واستخدام الاتجاهات والأساليب العلمية المعاصرة وذلك من خلال الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد أبعاد الإطار المرجعي العام للبرنامج وفيما يلي أهم هذه التساؤلات:

١. لمن أي لمن يوجه هذا البرنامج.
٢. لماذا وتغني ما هو الهدف من تصميم هذا البرنامج.

الاجتماعي لتحقيق ذلك الاطمئنان على مستقبل طفلها، لذا أكدت على أهمية المساندة والدعم الاجتماعي، والحاجة إلى برامج التدخل المبكر المؤثرة على هؤلاء الأطفال.

٢. دراسة مي الخميسي (٢٠٠٣) تهدف إلى التعرف على مصادر المعلومات والحاجات الودية اللازمة لدعم ومساندة أطفالهم المعاقين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لمساندة أطفالهم المعاقين عقليا، وذلك على عينة قوامها ٤٠ زوجاً من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال معاقين عقليا تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ١٢) سنة، وقد استخدمت الباحثة مقياساً للحاجة إلى المعلومات ومقياساً آخر للشخصية، وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها: أن الآباء قد عبروا عن حاجاتهم للمعلومات المتعلقة بكيفية التعامل مع سلوك الطفل أكثر من الحاجات المتعلقة بتقدم درجات الطفل على الاختبارات النفسية، وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً في اهتمامات الآباء والأمهات، فالآباء كان اهتمامهم ينصب على مستقبل الطفل أما الأمهات فكان اهتمامهن ينصب على مشكلات الطفل السلوكية.
٢. دراسات تناولت برامج المساندة الودية للأطفال المعاقين عقليا:

١. دراسة أحمد رجب محمد السيد (٢٠٠٨) تهدف الدراسة إلى فاعلية برنامج في خفض قلق الأسر على مستقبل أطفالهم المعاقين عقليا، وأثر ذلك على مساعدتهم لطفلهم المعاق عقليا، وتعديل السلوك اللاتوافقي لدى أطفالهم المعاقين عقليا، وذلك على عينة قوامها ١٦ زوج من والدي الأطفال المعاقين عقليا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٣٦- ٥٠) عام، قسمت إلى مجموعتين بالتساوي من الأمهات والأطفال المعاقين عقليا، وتترواح نسبة ذكائهم بين (٥٠- ٧٠) وأعمارهم الزمنية بين (٨- ١٤) عام، ومستخدما في ذلك عدة أدوات تضمنت: مقياس السلوك التكيفي، ومقياس قلق المستقبل، والبرنامج الإرشادي إعداد الباحث، اختيار بينه الصورة الرابعة، استمارة البيانات الأولية، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقد توصلت إلى نتائج منها: خفض حدة قلق المستقبل لدى والدي الأطفال المعاقين عقليا من أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، كما لعبت المساندة الاجتماعية دورا مؤثرا لدى والدي المجموعة التجريبية في مساندة الطفل المعاق والمواقف التي يتعرض لها داخل الأسرة، بالإضافة للجانب الإرشادي والتجريبى للوالدين، وأظهرت النتائج دلالة مرتفعة لدى سلوك أطفالهم المعاق عقليا.

٢. دراسة كيومارا وآخرون (٢٠١٠) Kumari, et al. تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير شخصية وأسلوب معاملة الوالدين والأسرة ومساعدتهم ككل في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى المعاقين عقليا، وذلك على عينة قوامها ٥٣ طفلاً من الأطفال المعاقين عقليا من ثلاث مدارس بمدينة هييو وكاراتاكا، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن مستوى تنقيف الأسرة ومساعدتها ومدتها بالأسلوب المناسب للمعاملة الودية يؤثر في تنمية أبنائها المعاقين عقليا، وأيضا أعطت الفرصة لأطفالهم المعاقين عقليا في ممارسة الأنشطة المختلفة والتي تسهم في تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية وبالتالي نمو شخصيتهم بصورة مناسبة.

منهج الدراسة:

أستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة للأمهات الأطفال المعاقين عقليا وعددهم ٢٠، ومجموعة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم وعددهم ٢٠، لتطبيق مجموعة من الأنشطة وبيان أثر برنامج المساندة الودية للأمهات على توافق أبنائهم. وتم القياس على نفس العينة قياس قبلي وقياس بعدي وقياس تتبعية لنفس المجموعة الواحدة لذلك استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من ٢٠ من أمهات الأطفال المعاقين عقليا بالإضافة إلى ٢٠ طفل من الأطفال المعاقين عقليا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩- ١٥) سنة.

وقد راعت الباحثة توفر خصائص وشروط معينة في كل من مجموعة الأمهات ومجموعة الأطفال بهدف تحقيق تجانس كل مجموعة وكذلك استبعاد بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تتداخل تأثيراتها مع تأثير المتغير المستقل في الدراسة الحالية وهو تكتيك المساندة الودية، وانعكاس هذه التأثيرات على المتغير التابع وهو التوافق النفسي وذلك على النحو التالي:

١. مجموعة الأمهات:

٣. ماذا أى ما الذى يمكن تقديمه للفئة المستهدفة من أنشطة وممارسات هذا البرنامج لتحقيق أهدافه.
٤. كيف ويعنى ما هي الإستراتيجيات التربوية الواجب إتباعها في البرنامج ليحقق أهدافه.
٥. متى ويعنى ما هو البرنامج الزمني اللازم لتنفيذ البرنامج.
- مبشرات تصميم البرنامج: على الرغم من وجود العديد من البرامج التدريبية والإرشادية الموجهة للوالدين والأطفال في مجال الإعاقة العقلية إلا أنها لا تتلاءم وموضوع الدراسة الحالية.
١. أهمية إدراك الأمهات لأهمية المساندة الودية والتدريب على الممارسات المختلفة لهذا التنكيد على أطفالهن.
٢. ضرورة إشراك الأمهات في البرامج التدريبية لأطفالهن المعاقين عقلياً ومعرفة أثر هذه المشاركة ليس على الأطفال فقط وإنما على الأمهات أيضاً. وذلك بهدف زيادة التفاعلات الإيجابية بين أمهات الأطفال المعاقين وأبنائهم، وأبناءه (Piver & Pless, 1980)، فالأمهات التي تتبع أسلوب الحزم واللين مع الطفل المعاق تحقق أفضل النتائج في تعلم المهارات (Brodine, 1991)، كما تهدف أيضاً إلى أشعار الطفل المعاق بالحب والأمان والرحمة.
٣. من الصعوبة دراسة الطفل المعاق خارج سياق أسرته، ومن ثم كان من الضرورة التركيز على الوالدين خاصة الأم.

٢ فيما يخص عينة الأمهات الفتيات المستخدمة في البرنامج:

١. المناقشة الجماعية
٢. المحاضرات
٣. التعزيز الإيجابي Positive Reinforcement
٤. الواجبات المنزلية Assignment
٥. التغذية المرتدة Feed Back
- ٢ فيما يخص عينة الأطفال:
١. لعب الدور Role Playing
٢. العقاب Punishment
٣. التلقين Prompting
٤. التعزيز الإيجابي Positive Reinforcement

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أمهات الأطفال في القياس القبلي لمقياس المساندة الودية ودرجاتهم في القياس البعدي لصالح القياس البعدي وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال (ذكور - إناث - عينة كلية) على مقياس التوافق النفسي في القياس القبلي ودرجات أطفال نفس المجموعة في القياس البعدي، لصالح القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الأطفال (ذكور - إناث - عينة كلية) على مقياس التوافق النفسي في القياس البعدي ودرجات أطفال نفس المجموعة في القياس التتبعي لمقياس التوافق النفسي.

إجراءات الدراسة:

١. تطبيق القياس القبلي على مجموعتي الأمهات وأطفالهن.
٢. تطبيق البرنامج على الأمهات والبرنامج الخاص بالأطفال.
٣. تطبيق القياس البعدي على مجموعتي الأمهات وأطفالهن، والتتبعي بعد مرور شهر من القياس البعدي. واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج.

الأساليب الإحصائية:

- استخدمت الباحثة الأساليب التالية للتحقق من صحة الفروض الموضوعية للدراسة:
١. طريقة ويلكوكسون Wilcoxon للأزواج المتقابلة المرتبة، وهو أحد الاختبارات اللابارامترية المناسبة للعينات الصغيرة.
 ٢. طريقة مان وتني.
 ٣. اختبار T-Test.
- نتائج الدراسة:**
١. وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال قبل تطبيق البرنامج وبعده من حيث

المراجع:

١. أحمد رجب محمد السيد (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى أسر الأطفال المعاقين عقلياً وأثره على تعديل السلوك اللاتكفي لدى هؤلاء الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. أماني عبدالمقصود عبد الوهاب (١٩٩٩). القبول/ لرفض الوالدي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من أطفال الريف مؤتمر تحو رعاية أفضل لطفل الريف، مارس ١٩٩٩، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز الطفولة، بجامعة عين شمس.
٣. أنور إبراهيم أحمد (٢٠٠٦). التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء النوبة وكوم امبو في ضوء البناء الثقافي والاجتماعي لكل من المجتمعين، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. زينب محمود شقير (١٩٩٩). سيكولوجية الفئات الخاصة والمعاقين. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
٥. سعدية محمد بهادر (١٩٩٦). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق. الصدر لخدمات الطباعة (سسكو).
٦. عادل عز الدين الأشول (١٩٩٣). الضغوط النفسية والإرشاد الأسري للأطفال المتخلفين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، العدد الأول جامعة عين شمس، القاهرة.
٧. محمد خليفة بركات (٢٠٠١). علم النفس العام. الفيوم: مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، ص ٧٨.
٨. مدحت عبدالحامد عبداللطيف (١٩٩٩). الصحة النفسية والتوافق الدراسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٩. مي الخميسي (٢٠٠٣). حاجة أولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها بالسمات الشخصية والانفعالية، رسالة ماجستير، غير منشور. القاهرة: كلية التربية النوعية.
١٠. نانسى نبيل فهمي حنا (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات السلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً والأطفال التوحدين، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
11. Brodine, J. (1991). Communication in profoundly mental retarded and multiply handicapped children paper presented at The annual meeting of the international neuro- psychological society 19th San- anomie feb,13-16.
12. Bronzaft, Airline, I. (1996). Top of the Class: guiding Children along the smarpath to happiness. Creativity Research. pub. , London.
13. Harris, J. R. (2002). Beyond the nature as sumpiton: testing hypotheses about the child's environ mantis M. Bristol power (Ed, Parenting and

- child's world) pp. 3- 20. Mahwah, nj: Lawrence
14. Henry, Carolyn (2006). Perceptions of family dynamics as predictors of adolescent adaptation. **Journal of Family Issues**,14 (2, PP. 261- 278).
 15. Kampert, A. L. & Goreczny, A. J. (2007). Community in development and socialization among individuals with mental retardation. **Research in developmental disabilities**, 28, 278- 286.
 16. Piver, R.& Pless, I. (1980). Early intervention for mentally retarded children for increasing sensitive skills. **Journal of Speech**, Vol. 29,N. 4,PP. 558- 565.
 17. Ronald, C.& Janzen, E. (2005). **Encircle podia of special education** (2d ed, Vol.,2, new York) .Chic ester, we in helm, Brisbane, Singapore Toronto; John Wiley& Sons .

القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية - دراسة تحليلية

أ. د. عادل عبدالغفار
 أستاذ الإعلام والرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة المستشار الإعلامي لوزير البيئة سابقاً
 د. إيناس محمود حامد
 أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس
 أمل السيد عبدالحكم صقر

الملخص

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية.
تساؤلات الدراسة: ما أنواع القيم في مواقع الأطفال الإلكترونية؟، ما أنواع القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية؟
نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح.
مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل في مواقع الأطفال الإلكترونية، وتتمثل عينة الدراسة في ثلاثة مواقع هي: (الفتاح، كيدز دوت جو، بنين وبنات) في الفترة من ٢٠١١-٢٠١٤.

أدوات الدراسة: استمارة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة: جاءت القيم الدينية في الترتيب الأول من بين باقي القيم التي قدمت في مواقع الأطفال الإلكترونية بنسبة ٦٦,٧% تلتها القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني بنسبة ٥٢,٥% ثم القيم الأخلاقية في الترتيب الثالث بنسبة ٤٣,٣% ثم القيم الوجدانية في الترتيب الرابع بنسبة ٢٥,٨%، ثم قيم التنمية البشرية في الترتيب الخامس بنسبة ١٩,٢%، ثم القيم الجمالية في الترتيب السادس بنسبة ١٣,٣% ثم القيم السياسية في الترتيب السابع بنسبة ١٢,٥% ثم القيم الاقتصادية في الترتيب الثامن بنسبة ٩,٢%. أما عن أنواع وترتيب القيم الدينية، فكان كالتالي: في العبادات: جاءت الصلاة في الترتيب الأول بنسبة ٧,٥% من إجمالي القيم الدينية، وفي الترتيب الثاني جاء الصوم بنسبة ٥,٨%، وفي الترتيب الثالث جاءت الزكاة بنسبة ٢,٥%. وفي العقائد: جاء الإيمان بالله في الترتيب الأول بنسبة ٢١,٧%، وجاء الإيمان باليوم الآخر في الترتيب الثاني بنسبة ١٤,٢%، وجاء الإيمان بالرسول في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٥%. وفي المعاملات: جاءت قيمة الإحسان إلى الناس في الترتيب الأول بنسبة ١١,٧% ثم قيمة الصدق في الترتيب الثاني بنسبة ١٠,٨% ثم قيمة بر الوالدين في الترتيب الثالث بنسبة ١٠%. جاءت اللغة العربية الفصحى في مقدمة اللغات المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية بنسبة ٨٣,٣%، ثم اللغة العامية في المرتبة الثانية بنسبة ١٠%، ثم في المرتبة الثالثة كل من كلاهما واللغة الأجنبية بنسبة ١% لكل منهما.

The religions values involved in children web sites Analytical Study

Introduction: There is no doubt that the values in human life are very important, they are directed behavior, that child-rearing values especially religious values has become crucial With the widespread use of electronic means of communication and the Internet, which proved that children follow up it in accordance with the statistics sciences. So, it was the importance of identify in the religious values in children electronic Websites.

Problem: The Internet present to the children many of web sites, and between there contains, there are the subject of values and their large impact in the children, especially religious values. In spite of that it is there is a dearth of studies on the values in the children's electronic Websites. So the researcher wanted to recognize this problem in a scientific way and that can be fleshed out in the following question: What religious values contained in electronic children Websites?

Importance: It is Illustrated through: Recognize the importance of religious values broadcast by children electronic Websites, because of their large impact on the building figures of children and influence in their behavior.

Objectives: Identify the different values provided in electronic children Websites. To identify the religious and ethical values in children Websites and their types.

Type Of Study: This study belongs to descriptive studies.

Methodology: This study is based on the survey method.

Sample: Some children electronic Websites, and the study sample consists of three sites: (Alfateh, Kids dot Joe, Baneen wa banat) in the period from 2011- 2014.

Tools: Content Analysis Tool.

Results: religious values came in the first order among the rest of the values presented in the children electronic Websites by 66.7%, followed by social values in the second place by 52.5%. The classical Arabic at the forefront of the languages used in children's electronic Websites by 83.3%.

طريق استمارة استبيان في إطار منهج المسح. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الأشكال الخيرية جاءت في مقدمة الصفحات والمضامين الدينية المقدمة في مجلات الأطفال عينة الدراسة من حيث عدد وجودها وتكرارها بنسبة ٨١,٧% من إجمالي المواد المقدمة في الصفحات الدينية ١١,٥.

٣. دراسة بلقيس محمد سلمان ابوجامع (٢٠١١)^(١) بعنوان دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية- قطاع غزة. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الغير نظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وضمت عينة الدراسة ٣٨٤ طالب وطالبة، كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان. وقد وضحت نتائج الدراسة أن دور التربية الغير نظامية ظهر في تنمية القيم الدينية عند طلبة كليات التربية في جامعات قطاع غزة بدرجة كبيرة وبنسبة ٨٩,٦% في حين بلغ الوزن النسبي لمجال دور الأسرة في تنمية القيم الدينية ٩٣,٣%، والوزن النسبي لمجال دور المسجد في تنمية القيم الدينية ٨٩%، والوزن النسبي لدور وسائل الإعلام في تنمية القيم الدينية ٨٧%.

٤. دراسة (Zachary J. Warren, M. Div (2011)^(١١) بعنوان من يقدر خيال الأطفال؟ تأثير التحفظ الديني على القيم الإنسانية في ١٦ دولة غربية. تقترض أبحاث التنمية أن مخيلة الطفل تساهم بشكل كبير في تنميته ولكن هناك بعض قيم الخيال الفردية للأطفال تتواجد بصورة أكبر من غيرها، فما هي العوامل التي توجد هذا الفرق؟ اعتمدت هذه الدراسة على استخدام استطلاعات الرأي العالمية للقيم وتحليل احتمالية التراجع كرد فعل من ١٢,٩١١ مشارك من ١٦ دولة غربية لتقييم أثر التحفظ الديني على أهمية التحليل لدى الأطفال، ومن أهم نتائج الدراسة أنها أكدت على فرضية أن التحفظ الديني له اثر سلبي ويتجاوز الفروقات الشخصية للمبحوثين في التدين، التعليم والعمر والنوع.

٥. دراس (Andrea Iglesias, M. A. (2010)^(٩) بعنوان تأثير الديناميكية الوالدية على استيعاب المعتقدات والقيم الدينية والروحية للأطفال. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الاستكشافية التي تهدف إلى استكشاف العملية الوراثية بين الأطفال والآباء بهدف اكتشاف مدى اختلاف الديناميكية بين الأب والابن في عوامل العلاقات والتواصل بين الأب والابن وتأثير استيعاب الأطفال للقيم الدينية والروحية، تم ذلك من خلال أداة المقابلة المنفصلة للآباء والأبناء على عينة مكونة من سبع عائلات وأطفالهم من سن (٧- ١٢) عام، وقد أوصت الدراسة بأهمية التركيز في البحوث المستقبلية على المعتقدات الدينية في الشرق الأوسط، وبضرورة أن يقوم الآباء بتعليم القيم لأبنائهم بطرق مختلفة وعدم الاقتصاد في تعليم القيم للأبناء على طريقة واحدة.

II المحور الثاني الإنترنت والمواقع الإلكترونية:

١. دراسة حسن فراج حسن (٢٠١٣)^(٧) بعنوان الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها. تهدف الدراسة إلى التعرف على الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وتعد من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني لثلاثة من مواقع الأطفال الإلكترونية. وعينة بشرية مكونة من ٢٠٠ مفردة من الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة وتم الاعتماد على أداتي تحليل مضمون واستمارة استبيان. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: احتلال خط (Alhor) مقدمة الخطوط المستخدمة في كتابة العناوين في مواقع الأطفال محل الدراسة ومقدمة تفضيلات الأطفال لنوع الخط، ارتفاع نسبة استخدام مواقع الأطفال محل الدراسة للعناوين والأرضيات الملونة وكذلك تفضيل الأطفال لاستخدام الألوان في هذه العناوين.

٢. دراسة منة الله محمد شرقاوي (٢٠١٢)^(٤) بعنوان تأثير الشخصيات المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري، تهدف الدراسة إلى التعرف على الشخصيات الكارتونية بما تحملها من قيم ومضامين وسلوكيات في تشكيل اتجاهات الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، باستخدام عينة عمدية من ١٠٠ مفردة مقسمين إلى مجموعتين ضابطة ومجموعة تجريبية. واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان كأداة لجمع

مما لا شك فيه أن القيم في حياة الإنسان تحظى بأهمية بالغة، فهي التي توجه سلوكه وتقومه وتجعل منه إنساناً بمعنى الكلمة، وعلى اختلاف أنواع القيم تبرز القيم الدينية بشكل خاص لما لها من أهمية قصوى في حياة الإنسان، فهي التي تسمو به وبالجانب الروحي لديه وترتقي بخلقه، من هنا كانت أهمية غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال تحديداً فهم أمل المستقبل وهم صنيعه ما نيته فيهم. وإذا تحدثنا عن دور الآلة الإعلامية في اكتساب القيم فقد لعبت منذ أمد بعيد دوراً فاعلاً في صياغة المجتمعات وتشكيلها، والتأثير على مكوناتها كافة، إلا أن دور الإعلام ازداد أهمية وبروزاً في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت؛ إذ إنه استطاع أن يوظف آخر التقنيات لتطوير وسائله المرئية والمسموعة والمكتوبة، ومن ثم ظهرت وسائل الإعلام الإلكترونية، والتي تعد مواقع الإنترنت أبرز أشكاله.^(٦) وعلى الرغم من أهمية الانترنت والتي أثبتت الإحصائيات تنامي استخدامه يوم بعد يوم، ولاسيما بين الأطفال، فمعظم مستخدمى الانترنت في مصر يقعون في الفئة العمرية من ١٦ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٣٨%، تليها الشريحة العمرية أقل من ١٦ سنة بنسبة ٢٩,٦% والتي تمثل فئة الأطفال.^(٧) على الرغم من ذلك هناك إهمال في العالم العربي وفي مصر للانترنت الأطفال، أو بمعنى أدق المواقع الإلكترونية الموجهة للأطفال، فالواقع يعكس عدم اهتمام بها، ومن هنا كانت أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية.

أهمية الدراسة:

تحاول الدراسة أن تتعرف على القيم الدينية التي تبثها مواقع الأطفال الإلكترونية لما لها من كبير الأثر في بناء شخصيات الأطفال والتأثير في سلوكهم. رصد القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية سيفيد القائمين على العملية التعليمية في تطوير المناهج التربوية الملائمة لاحتياجات الأطفال وفقاً لروح العصر.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على القيم المختلفة المقدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية.
 ٢. التعرف على القيم الدينية والأخلاقية في مواقع الأطفال الإلكترونية وأنواعها.
 ٣. التعرف على الإمكانيات استخدام الوسائط المتعددة التي تتيحها مواقع الأطفال الإلكترونية لإبراز القيم الدينية.
- ## حدود الدراسة:
١. الحدود الموضوعية: القيم الدينية المتضمنة في مواقع الأطفال الإلكترونية.
 ٢. الحدود الزمنية: تتمثل في دراسة نماذج من المضمون المقدم في مواقع الأطفال الإلكترونية في الفترة من ٢٠١١- ٢٠١٤.
 ٣. الحدود المكانية: مواقع الأطفال الإلكترونية وهي: الفاتح، كيدز دوت جو، بنين وبنات.

الدراسات السابقة:

II المحور الأول الدراسات السابقة الخاصة بالقيم الدينية:

١. دراسة هناء حفناوي يوسف (٢٠١٤)^(٨) بعنوان دور الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية في إكساب الطفل المصري القيم الاجتماعية والدينية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال الأطفال على مشاهدة الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية الإسلامية. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على عينة ميدانية قوامها ٤٠٠ مفردة، وعينة تحليلية تتمثل في مسلسلات الرسوم المتحركة التي تعرض على قناتي سمس، أجيال باستخدام صحيفة تحليل المضمون وصحيفة استبيان. أما عن أهم نتائج الدراسة فكانت بالنسبة للقيم الدينية: جاءت قيمة الإيمان بالله في مقدمة القيم الدينية التي تضمنتها مسلسلات الكرتون في القنوات بنسبة ٣١,٤٨%، تليها قيمة الصبر بنسبة ٢٥,٥٦% تليها قيمة طاعة الله ورسوله بنسبة ١٨,١٥%.
٢. دراسة عالية عامر المبروك البوعيشي (٢٠١٣)^(٧) بعنوان دور مجلات الأطفال اللببية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال- دراسة تحليلية ميدانية، استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به مجلات الأطفال اللببية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال. وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من مجلات الأطفال وهي الأمل، منارة الطفولة بواقع ٤٨ عدد لكل مجلة باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٢٥٠ تلميذ وتلميذة عن

الأطفال الإلكترونية؟

٦. ما هي اللغة المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية؟

٧. ما مدى استخدام الوسائط المتعددة في مواقع الأطفال الإلكترونية؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي. وقد اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع الأطفال الإلكترونية. تتمثل عينة الدراسة في ثلاثة من مواقع الأطفال الإلكترونية، وهي: الفاتح، وكينز دوت جو، وبنين وبنات في الفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٤)، عن طريق تحليل ثلاثة موضوعات بهذه المواقع هي القصص، الأغاني، الأشعار بواقع ١٥ عنصر من كل منهم.

أدوات الدراسة:

استمارة تحليل المضمون.

الأسباب الإحصائية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، اختبار كاي^٢ (Chi Square Test).

نتائج الدراسة:

١٢ التساؤل الأول ما أنواع القيم في مواقع الأطفال الإلكترونية:

جدول (١) أنواع القيم في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة

الموقع أنواع القيم	كينز دوت جو	بنين وبنات		الفاتح		الاجمالي		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%				
دينية	١٨	٤٠	٢٣	٧٦,٦	٣٩	٨٠	٦٦,٧	١	١٤,٥١١	داله	الفاتح
أخلاقية	١٢	٢٦,٧	٦	٢٠	٣٤	٧٥,٦	٥٢	٤٣,٣	٢٠,١٢٢	داله	الفاتح
اجتماعية	١٨	٤٠	١٥	٥٠	٣٠	٦٦,٧	٦٣	٥٢,٥	٣,١١٤	داله	الفاتح
سياسية	٩	٢٠	٠	٠	٦	١٣,٣	١٥	١٢,٥	٣,٤٢٠	داله	كينز
اقتصادية	٣	٦,٧	١	٣,٣	٧	١٥,٦	١١	٩,٢	١,٨٩٧	غيرداله	-
جمالية	٨	١٧,٨	٠	٠	٨	١٧,٨	١٦	١٣,٣	٣,٢٠٦	داله	الفاتح
علمية	٦	١٣,٣	٠	٠	٩	٢٠	١٥	١٢,٥	٣,٧٤١	داله	الفاتح
وجدانية	٦	١٣,٣	٠	٠	٢٥	٥٥,٦	٣١	٢٥,٨	٢٧,٧٨٥	داله	الفاتح
تنمية بشرية	٨	١٧,٨	٢	٦,٧	١٣	٢٨,٧	٢٣	١٩,٢	٣,٦٤٤	داله	الفاتح
لا توجد قيمة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الاجمالي	٤٥	١٠٠	٣٠	٤٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠				

يوضح الجدول السابق أنواع القيم في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة حيث جاءت القيم الدينية في الترتيب الأول من بين باقي القيم التي قدمت في مواقع الأطفال الإلكترونية بنسبة ٦٦,٧% تلتها القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني بنسبة ٥٢,٥% ثم القيم الأخلاقية في الترتيب الثالث بنسبة ٤٣,٣% ثم القيم الوجدانية في الترتيب الرابع بنسبة ٢٥,٨%، ثم قيم التنمية البشرية في الترتيب الخامس بنسبة ١٩,٢%، ثم القيم الجمالية في الترتيب السادس بنسبة ١٣% ثم القيم السياسية في الترتيب السابع بنسبة ١٢,٥% ثم القيم الاقتصادية في الترتيب الثامن بنسبة ٩,٢%.

جدول (٢) أنواع وترتيب القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة

الموقع	كينز دوت جو		بنين وبنات		الفاتح		الاجمالي		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
القيم الدينية	١	٢,٢	٥	١٦,٧	٣	٦,٧	٩	٧,٥	١	٣,٦٠	داله	الفاتح
	١	٢,٢	٢	٦,٧	٤	٨,٩	٧	٥,٨	٢	٠,٩٢٧	غيرداله	-
	٠	٠	٣	١٠	٠	٠	٣	٢,٥	٣	٤,٨٧٥	داله	الفاتح
	٠	٠	١	٣,٣	٠	٠	١	٠,٨	٥	١,١٥١٣	داله	بنين وبنات
	١	٢,٢	٠	٠	٠	٠	١	٠,٨	٥	-	-	-
لعقائد	٢	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٢	١,٦	٤	-	-	-
	٥	١١,١	٧	٢٣,٣	١٤	٣١,١	٢٦	٢١,٧	١	٤,٢٧٠	داله	الفاتح
	٠	٠	١	٣,٣	١	٢,٢	٢	١,٧	٦	٠,٦٦٩	غيرداله	-
	٠	٠	١	٣,٣	٦	١٣,٣	٧	٥,٨	٤	٤,٠٣٢	داله	الفاتح
	٠	٠	٤	١٣,٣	١١	٢٤,٤	١٥	١٢,٥	٣	٦,٦٩٢	داله	الفاتح
	٠	٠	٠	٠	١٧	٣٧,٨	١٧	١٤,٢	٢	-	-	-
	٠	٠	٠	٠	٤	٨,٩	٤	٣,٣	٥	-	-	-
الاجمالي	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠				

البيانات. وكانت أهم النتائج أن كافة القيم لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد التعرض للكاتون حدث بها تغير فيما عدا القيم الدينية وتوضح أن قيمة المساواة بين البنات والولد كانت أكثر القيم التي حدث فيها اختلاف بعد التعرض للكاتون تلاها كل من القيم الاجتماعية وقيمة الانتماء للوطن.

٣. دراسة محمد رمضان محمد الخنيني (٢٠١١)^(٥) بعنوان مواقع الأطفال العربية على شبكة الانترنت، دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال. تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموجرافية للقائم بالاتصال في مواقع الأطفال العربية على شبكة الانترنت والضغط الإدارية والمهنية على القائم بالاتصال في هذه المواقع، تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلامي لعينة قوامها ٣١ مفردة من القائمين بالاتصال فيها واعتمدت على أداة الاستبيان. وأشارت النتائج إلى انخفاض عدد القائمين بالاتصال في مواقع الأطفال العربية على شبكة الانترنت سواء في العدد الإجمالي داخل الموقع أو من المتخصصين في علوم ودراسات الإعلام أو الطفولة واعتمادها على الشباب للعمل لديها ممن تقل أعمارهم عن ٤٠ سنة.

٤. دراسة جاكوب نيلسون (٢٠١٠)^(١١) وهي بعنوان الموضوعات المستخدمة في تصميم مواقع الأطفال. حاولت الدراسة التعرف على الموضوعات التي تستخدم في تصميم مواقع الأطفال الإلكترونية عن طريق استخدام المنهج التجريبي وملاحظة مجموعه من الأطفال ومجموعه متنوعة من مواقع الأطفال الإلكترونية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٥ طفل في الفئة العمرية من (٣-١٢) سنة، وعلى ٢٩ موقع مقدمه للأطفال، أثبتت النتائج أن المواقع المفضلة للأطفال هي مواقع الألعاب والمواقع الإعلامية والمواقع التعليمية، كما أن هذه المواقع قدمت مواد للأطفال الصغار جداً من (٣-٥) سنوات.

٥. دراسة: جيبير روجر (2008) Geyer, Roger^(١٠) وهي بعنوان اتجاهات ومعتقدات وسلوكيات الموهوبين أكاديمياً وأطفال المدارس المتوسطة في استخدام الإنترنت. وتهدف الدراسة إلى استقصاء ذكاء الأطفال الموهوبين أكاديمياً من خلال تعاملهم مع شبكة الانترنت ومعرفة معتقداتهم وسلوكياتهم إزاء هذه الشبكة. تضمنت العينة ٦٦٧ طفل من ١٤٣ مدرسة متوسطة تتراوح أعمارهم بين (٨-١٤) سنة. وكان من بين أهم نتائج الدراسة أن صنف ٣٣,٩% من العينة أنفسهم على أنهم مستخدمون متقدمون للإنترنت. كما سجل الذكور معدلات أدنى من الإناث في وعيهم بالإنترنت، إلا أن الفجوة تلاشت عند سن ١٢ سنة. وكان العمل الإبداعي وتبادل الصور وسرعة الدخول على الإنترنت منبئات ذات دلالة إحصائية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع القيم في مواقع الأطفال الإلكترونية؟
٢. ما أنواع وترتيب القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية؟
٣. ما مصادر الاستشهاد بالقيم الدينية التي قدمت في مواقع الأطفال الإلكترونية؟
٤. ما الشخصيات التي قدمت من خلالها القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية؟
٥. ما الأدوار الاجتماعية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية؟

١٢ التساؤل الثاني ما ترتيب القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية:

العقائد جاء الإيمان بالله في الترتيب الأول بنسبة ٢١,٧%، وجاء الإيمان باليوم الآخر في الترتيب الثاني بنسبة ١٤,٢، وجاء الإيمان بالرسول في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٥% وجاء الإيمان بالكتب السماوية في الترتيب الرابع بنسبة ٥,٨%.

يوضح الجدول السابق ان القيم الدينية المتمثلة في العبادات كانت كالتالي جاءت الصلاة في الترتيب الأول بنسبة ٧,٥% من إجمالي القيم الدينية، وفي الترتيب الثاني جاء الصوم بنسبة ٥,٨%، وفي الترتيب الثالث جاءت الزكاة بنسبة ٢,٥%، وفي

جدول (٣) المعاملات في القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة

المواقع	كيدز دوت جو		بنين وبنات		الفتاح		الاجمالي		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
بر الوالدين	٧	١٥,٦	١	٣,٣	٤	٨,٩	١٢	١٠	٣	١,٥٤٤	داله	الفتاح
الصدق	٤	٨,٩	٣	١٠	٦	١٣,٣	١٣	١٠,٨	٢	٠,٣٠٣	غيرداله	-
الاحسان الى الناس	٣	٦,٧	٣	١٠	٨	١٧,٨	١٤	١١,٧	١	١,٤٨١	داله	الفتاح
التكافل	١	٢,٢	٠	٠	٠	٠	١	٠,٨	١١	-	-	-
العقبة	٢	٤,٤	٠	٠	٢	٤,٤	٤	٣,٣	٨	٠,٦٨٠	غيرداله	-
لتواضع	٠	٠	١	٣,٣	٤	٨,٩	٥	٤,٢	٧	٢,٢٩١	داله	الفتاح
الرحمة	٣	٦,٧	٠	٠	٥	١١,١	٨	٦,٧	٤	١,٨٤٨	داله	الفتاح
الصبر	١	٢,٢	٣	١٠	١	٢,٢	٥	٤,٢	٦	١,٧١٠	داله	بنين وبنات
صلة الرحم	٠	٠	٢	٦,٧	١	٢,٢	٣	٢,٥	١٠	١,٦٥٧	داله	بنين وبنات
حسن الجوار	١	٢,٢	١	٣,٣	٤	٨,٩	٦	٨,٩	٥	١,١٦٣	داله	الفتاح
الامانة	١	٢,٢	٢	٦,٧	٣	٦,٧	٦	٦,٧	٥	٠,٥٧	غيرداله	-
دفع السيئة بالحسنة	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التقوي	١	٢,٢	١	٣,٣	٠	٠	٢	١,٧	٩	٠,٦٥٥	غيرداله	-
الزهد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الحياء	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الإجمالي	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠				

بنسبة ١٠% ثم قيمة الرحمة في الترتيب الرابع بنسبة ٦,٧% وقيمة التواضع في الترتيب الخامس بنسبة ٤,٢% وقيمة الصبر في الترتيب السادس بنسبة ٤,٢%.

وفي المعاملات: جاءت قيمة الإحسان إلى الناس في الترتيب الأول بنسبة ١١,٧% ثم قيمة الصدق في الترتيب الثاني بنسبة ١٠,٨% ثم قيمة بر الوالدين في الترتيب الثالث

II التساؤل الثالث ما مصادر الاستشهاد بالقيم الدينية التي قدمت في مواقع الأطفال الإلكترونية:

جدول (٤) مصادر الاستشهاد التي قدمت من خلالها القيم الدينية مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة

المواقع	كيدز دوت جو		بنين وبنات		الفتاح		الاجمالي		الترتيب	معامل Z	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
مصادر الاستشهاد	١	٢,٢	٤	١٣,٣	٢	٤,٤	٧	٥,٨	٦	١,٧٦٩	داله	بين وبنات
النص القرآني وتفسيره	٠	٠	٠	٠	٣	٦,٧	٥	٤,٢	٧	٢,١١٣	داله	الفتاح
حديث شريف	٠	٠	١	٣,٣	٠	٠	١	٠,٨	٩	-	-	-
أقوال العلماء	٢	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٢	١,٧	٨	-	-	-
علوم معارف	٢	٤,٤	٠	٠	٠	٠	٢	١,٧	٨	-	-	-
شعر	٢	٤,٤	٠	٠	١٥	٣٣,٣	١٧	١٤,٢	٣	٢,٦٢١	داله	الفتاح
أحداث تاريخية	١	٢,٢	٢	٦,٧	٥	١١,١	٨	٦,٧	٥	٢,٦٢١	داله	الفتاح
امثال شعبية وحكم	٢	٤,٤	١	٣,٣	١٨	٤٠	٢١	١٧,٥	١	٢٠,١٤٠	داله	الفتاح
تجارب شخصية	١٠	٢٢,٢	٠	٠	٧	١٥,٦	١٧	١٤,٢	٣	٤,١٣٢	داله	كيدز
سير وشخصيات	٠	٠	٧	٢٣,٣	٦	١٣,٣	١٣	١٠,٨	٤	٦,٥١٤	داله	بنين وبنات
فعل الخير	١	٢,٢	٢	٦,٧	١٥	٣٣,٣	١٨	١٥	٢	١١,٨٦١	داله	الفتاح
عقائد	١	٢,٢	٦	٢٠	٠	٠	٧	٥,٨	٦	٦,٦٦٩	داله	بنين وبنات
الإجمالي	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠				

يوضح الجدول السابق مصادر الاستشهاد التي قدمت من خلالها القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة، حيث جاء الاستشهاد بالامثال الشعبية والحكم في الترتيب الأول بنسبة ١٧,٢%، ثم فعل الخير في الترتيب الثاني بنسبة ١٥% ثم

التجارب الشخصية والشعر في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٢%، ثم الشير والضحايا في الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٨% الاحداث التاريخية في الترتيب الخامس بنسبة وصلت الى ٦,٧% ثم الاستشهاد بالعقائد في الترتيب السادس بنسبة ٥,٨%.

II التساؤل الرابع ما الشخصيات التي قدمت القيم الدينية مواقع الأطفال الإلكترونية:

جدول (٥) الشخصيات التي قدمت القيم الدينية مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة

المواقع	كيدز دوت جو		بنين وبنات		الفتاح		الاجمالي		الترتيب	معامل z	مستوي الدلالة	اتجاه الدلالة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
انسان	ذكر	٣	٦,٧	١٥	١٦	٣٥,٦	٣٤	٢٨,٣	١	١٣,٩١٣	داله	الفتاح	
	أنثى	٩	٢٠	٥	١٦,٧	٦	١٣,٣	٢٠	١٦,٧	٣	٠,٣٥٣	غير داله	-
	كلاهما	٧	١٥,٦	٠	٠	٢١	٤٦,٧	٢٨	٢٣,٣	٢	١٦,٠٠١	-	الفتاح
حيوان	٤	٨,٩	٢	٦,٧	٠	٠	٦	٥	٥	٢٥,٠٤٩	داله	الفتاح	
طائر	٠	٠	٣	١٠	٠	٠	٣	٢,٥	٦	٤,٨٧٥	داله	الفتاح	
شخصية خيالية	٠	٠	٣	١٠	٠	٠	٣	٢,٥	٦	-	-	-	
شخصية كارتونية	٠	٠	٠	٠	١	٢,٢	١	٠,٨	٧	-	-	-	
اخرى	١	٢,٢	٢	٦,٧	٦	١٣,٣	٩	٧,٥	٤	٠,٨٣١	غير داله	-	
الإجمالي	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠					

١٦,٧%، وفي الترتيب الرابع أخرى بنسبة ٧,٥%، وفي الترتيب الخامس حيوان بنسبة ٥% ثم طائر، وشخصية خيالية بنسبة متساوية ٢,٥% لكل منهما.

تشير النتائج الى ان انسان (ذكر) جاء في الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٣%، تلاه انسان (ذكر وأنثى) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥,٣%، ثم أنثى في الترتيب الثالث بنسبة

٢ التساؤل الخامس ما الأدوار الاجتماعية للشخصيات التي قدمت من خلالها القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية:
جدول (٦) الأدوار الاجتماعية للشخصيات التي قدمت القيم الدينية مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة

الاتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	معامل Z	الترتيب	الاجمالي		الفتاح		بنين وبنات		كيز دوت جو		المواقع	
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الفتاح	داله	٤,٨٢٢	٢	٨,٣	١٠	١٧,٨	٨	٠	٠	٤,٤	٢	اب	أفراد الأسرة
الفتاح	داله	٢,٩٥٠	٢	٨,٣	١٠	١٣,٣	٦	٠	٠	٨,٩	٤	أم	
-	-	٠,٦٦٩	٥	١,٧	٢	٢,٢	١	٣,٣	١	٠	٠	جد	
-	-	١,٧٠١	٦	١,٧	٢	٠	٠	٠	٠	٤,٤	٢	جدة	
الفتاح	داله	٥,٩٥١	١	١٤,٢	١٧	٢٦,٧	١٢	٠	٠	١١,١	٥	ابن	
كيزر	داله	٧,٤٩٨	١	١٤,٢	١٧	٨,٩	٤	٠	٠	٢٨,٩	١٣	ابنة	
-	-	-	٤	٣,٣	٤	٨,٩	٤	٠	٠	٠	٠	صديق	أصحاب وظائف في المجتمع
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	جار	
-	-	-	-	٠,٨	١	٠	٠	٠	٠	٢,٢	١	زميل في العمل	
الفتاح	داله	٢,٠٤٠	٣	٧,٥	٩	١٣,٣	٦	٦,٧	٢	٢,٢	١	معلم	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	طبيب	
-	-	-	٧	٠,٨	١	٠	٠	٣,٣	١	٠	٠	علم	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	رجل دين	الاجمالي
-	-	-	-	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥		

المراجع:

١. بلقيس محمد سلمان ابوجامع. "دور التربية غير النظامية في تنمية القيم الدينية لدى طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية- قطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر غزة، كلية التربية، ٢٠١١).
٢. حسن فراج حسن. "الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الإلكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).
٣. دعاء فتحى سالم. "دراسة مقارنة بين دوافع استخدام المراهقين لمجلات الأطفال الورقية والإلكترونية والاشباع المتحققة من كل منهما" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠٠٨).
٤. عالية عامر المبروك البوعيشي. "لور مجلات الأطفال الليبية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال، دراسة تحليلية ميدانية"، دراسة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٣).
٥. منة الله محمد شرفاوي. "تأثير الشخصيات المحورية في مواقع الأطفال الإلكترونية على قيم واتجاهات الطفل المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣).
٦. محمد رمضان محمد الخنيني. "مواقع الأطفال العربية على شبكة الانترنت، دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام، ٢٠١١).
٧. منى كشيبة. "القيم الغائبة في الإعلام"، (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ص ٥٨.

٨. نعايم سعد زغول وآخرون. "الإعلام الإلكتروني في مصر.. الواقع والتحديات"، تقرير شهري، صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠١٠.
٩. هناء حفناوي يوسف. "لور الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية في إكساب الطفل المصري القيم الاجتماعية والدينية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤).

10. Andrea Iglesias. M.A. "A study of The Influence of Parent- Child dynamics On children's Internalizations of Religious and Spiritual Beliefs and Values", unpublished PhD, Alliant International University San Diego, the Faculty of the California School of Professional Psychology, 2010.

11. Geyer, Rager. "Attitude, Belifs, and Behaviors of Academically Talented and Well- Able Middle School Children in Their Use of the Internet", PhD, University of Virginia, 2008.

12. Jakop Nilsen. Children's Websites: Usability Issues in Designing for Kids, 13 Septembr, 2010, Available at: [http://www.nngroup.com/articles/childrens-websites-usability-issues\(20-5-2014\)/](http://www.nngroup.com/articles/childrens-websites-usability-issues(20-5-2014)/)

يوضح الجدول السابق الأدوار الاجتماعية للشخصيات التي قدمت القيم الدينية في مواقع الأطفال الإلكترونية محل الدراسة وقد جاء في مقدمتها أفراد الأسرة: الابن والابنة بنسبة ١٤,٢% لكل منهما، وفي المرتبة الثانية الاب والام بنسبة ٨,٣%، وفي المرتبة الثالثة معلم بنسبة ٧,٥%، وفي المرتبة الرابعة الصديق بنسبة وصلت الى ٣,٣%، وفي المرتبة الخامسة الجد والجدة بنسبة ١,٧%.

٢ التساؤل السادس ما المستويات اللغوية لمواقع الأطفال محل الدراسة:

جدول (٧) المستويات اللغوية لمواقع الأطفال محل الدراسة

المواقع	كيزدوت جو	بنين وبنات	الفتاح		الاجمالي	الترتيب			
			%	ك					
العربية الفصحى	٣٩	٨٦,٧	٣٠	١٠٠	٦٨,٩	٣١	١٠٠	٨٣,٣	١
عامية	٤	٨,٩	٠	٠	٣١,١	١٤	٠	١٨	٢
كلامها	١	٢,٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣
اجنبية	١	٢,٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٣
الاجمالي	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥	٤٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠

قيمة كا = ٤٩,٩٨٤ درجة الحرية = ٦ مستوى الدلالة = ٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق المستويات اللغوية لمواقع الأطفال محل الدراسة، حيث جاءت اللغة العربية الفصحى في المقدمة بنسبة ٨٣,٣%، ثم اللغة العامية في المرتبة الثانية بنسبة ١٥%، ثم في المرتبة الثالثة كل من كلامها واللغة الأجنبية بنسبة ١% لكل منهما وهو ما يتفق مع دراسة دعاء فتحى سالم والتي أكدت أن اغلب الموضوعات المقدمة في مواقع مجلات الأطفال الإلكترونية تستخدم اللغة الفصحى.

٢ التساؤل السابع ما مدى استخدام الوسائط المتعددة في مواقع الأطفال محل الدراسة:

جدول (٨) استخدام الوسائط المتعددة في مواقع الأطفال محل الدراسة

استخدام الوسائط	المواقع	كيز دوت جو	بنين وبنات		الفتاح		الاجمالي	الترتيب	
			%	ك	%	ك			
الصوت	موسيقى	١٦	٣٥,٦	٣٠	٢٥	٠	٤٦	٣٨,٣	٢
	كلام منطوق	١٧	٣٧,٨	٢٠	٢٥	٦٦,٧	٧٧	٦٤,٢	١
	اغنية	١٥	٣٣,٣	١٥	٥٠	٣٣,٣	١٥	٣٠	٢٥
مؤثرات صوتية	١٤	٣١,١	٩	٧,٥	٠	٠	٢٣	١٩,٢	٤
الصور	لتوضيح المعلومات	٢٩	٦٤,٤	٣٠	٢٥	٣٤	٧٥,٦	٩٣	٧٧,٥
	ثابتة	١٥	٣٣,٣	٦	٥	٤٠	٨٨,٩	٦١	٥٠,٨
	متحركة جزئياً	٣	٦,٧	٣	٢,٥	٦٦,٧	٣٠	٣٦	٣٠
	متحركة كلياً	١١	٢٤,٤	٢١	١٧,٥	٦٦,٧	٣٠	٦٢	٥١,٧
الاجمالي	٤٥	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٥	٤٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق استخدام الوسائط المتعددة في مواقع الأطفال محل الدراسة، بالنسبة للصوت: جاء الكلام المنطوق في المقدمة بنسبة ٦٤,٢%، ثم الموسيقى في المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٣%، ثم الأغنية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥%، ثم المؤثرات الصوتية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٩,٢%، بالنسبة للصور فكانت صور لتوضيح المعلومات بنسبة ٧٧,٥% بينما الرسوم كان منها متحرك كلياً بنسبة ٥١,٧% ثم الثابتة بنسبة ٥٠,٨% ثم المتحركة جزئياً بنسبة ٣٠%.

13. Zachary J. Warren, M. Div "Who Values Children's Imagination? The affect of religious orthodoxy on humanan values in16 western countries", unpublished **PhD**, Georgetown Uniniversity, Faculty of The Graduated School of Arts and Sciences, 2011.

فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعليم - دراسة تجريبية

أ.د. محمود حسن إسماعيل
 أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. غادة فرج الدردي
 أستاذ طب الأطفال وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقاً جامعة عين شمس
 سلوى أحمد محمد شاهين

المخلص

مقدمة: يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي من سامتها الثورة المعلوماتية وسهولة الوصول إليها، وانتقالها وتضاعفها، وكان من نتائجها كم هائل من المعلومات، ومصادر التعلم المتعددة وأهمها الكمبيوتر والوسائط المتعددة اللذين أصبحا يمثلان لغة وروح هذا العصر. وهو ما يسر عملية إكساب التلاميذ المتأخرين عقلياً المفاهيم والمهارات اللازمة للتعلم، فبمقدورهما تحسين مستوى العمليات المعرفية الأساسية (الانتباه- الإدراك- التذكر) وكذلك تقليل وقت التلاميذ المتأخرين عقلياً في الدراسة المباشرة للمواد الأكاديمية وتحسين مهاراتهم اللغوية.

مشكلة البحث: تظهر مشكلة البحث الحالي في انخفاض ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، فقد أشارت معظم الدراسات إلى أن السبب الرئيسي وراء تدنى التحصيل الدراسي يكمن في ضعف المهارات اللغوية (الاستماع- المحادثة- القراءة- الكتابة) ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي ما فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم؟

أهمية البحث: تقديم برنامج قائم على الوسائط المتعددة تعمل على تنمية مهارات الاتصال اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقلياً.

أهداف البحث: بناء برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لطلاب الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقلياً.

أدوات البحث: مقياس المهارات اللغوية. برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة.

عينه البحث: اقتصر البحث على ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقلياً ١٥ تلميذاً مجموعة ضابطة و ١٥ مجموعة تجريبية.

منهج البحث: استخدمت الباحثة كلاً من المنهج الوصفي المنهج التجريبي.

نتائج البحث: أثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم حيث أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية، ككل ومهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

The Efficacy Of Using A Multimedia Computer Program

To Develop Linguistic Communication Skills Of The Mentally Educable

Introduction: In fact, the current study is characterized by quick subsequent changes which main trait is the informative revolution and a great deal of information and various learning resources such as computer and multimedia. The mentally retarded children can through these media acquire skills and concepts necessary for learning, they can also improve their basic cognitive process (attention- perception- remembrance), having less time in education and learning academic subjects in addition to improving their linguistic vocabulary.

Problem: The current research problem is crystallized in the low level of mentally retarded students academic achievement. the main reason for this low level is embedded in weakness of linguistic skills (listening- conversation- reading- writing) the study problem is basically formed in the following major inquiry What is the effectiveness of a computer program using the multi- media in developing linguistic communication skills for the educable mentally retarded students?

Significance: Proposing a multimedia- based on program for the educable mentally retarded students due to traits and characteristics of this category.

Objectives: Design program based on computer and multimedia technology for development of linguistic communication skills for grade four students of the educable mentally retarded category.

Instruments: Scale of linguistic skills for mentally retarded children. A proposed multimedia- based on program.

Limits: The sample consists of 30 students in grade 4 who are educable mentally retarded category control group consisting of 15 students, the experimental group. consisting of 15 students.

Methodology: The present study is based upon. The Descriptive Methodology. The Experimental Methodology.

Results: There is a significant statistical difference at significance level 0.05 between average scores of the experimental and the control group regarding the post application of the linguistic skills scale totally and its branch skills, in favor of the experimental group.

٧. إنتاج برمجيات وسائط متعددة ليكونوا قادرين على توظيفها أثناء تدريس اللغة.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين:

٢١ دراسات المحور الأول الدراسات التي اهتمت باستخدام الوسائط المتعددة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

١. دراسة إيمان محمد عبدالسميع الغراب (٢٠١٣)، بعنوان فاعلية برنامج مقترح

قائم على الوسائط المتعددة لإكساب بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج وسائط متعددة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وفقاً لخصائص وقدرات هذه الفئة لإكساب المفاهيم وقياس أثره في اكتسابهم بعض المفاهيم المحددة. وكانت عينة الدراسة ٤٤ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأستخدمت الدراسة برنامج وسائط متعددة في الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي. اختبار تحصيلي للمفاهيم الجغرافية. وتوصلت إلى وجود نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمفاهيم لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة دعاء محمد حسن (٢٠١٠)، بعنوان أثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط

على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية. وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية. وكانت عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من ١٥ تلميذاً ممن تتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٦-٧) سنوات ونسبة ذكائهم (٥٠-٧٠). واستخدمت الدراسة برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط. اختبار تحصيلي. وتوصلت إلى وجود نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية.

٣. دراسة عبير عبدالحميد فتحي (٢٠١٠)، بعنوان فاعلية برامج متعددة الوسائط في

علاج بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وهدفت الدراسة إلى علاج بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام برنامج الوسائط المتعددة. تكونت عينة الدراسة من ١٠ طلاب من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة تجريبية طبق عليهم البرنامج، وأخرى ضابطة لم يطبق عليهم البرنامج. واستخدمت الدراسة برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة لعلاج اضطرابات الكلام. مقياس مهارات التحدث. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على كفاءة النطق للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة نانسي (2007) Nancy، بعنوان استخدام الحاسوب في قياس التركيز

البصري أثناء القراءة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. وهدفت الدراسة إلى قياس التركيز البصري أثناء القراءة من خلال الحاسوب لفئة المعاقين عقلياً من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من (٩-١٣) سنة. وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين بهدف المقارنة بينهم، حيث تكونت المجموعة الأولى من الأفراد العاديين والمجموعة الثانية من فئة الإعاقة العقلية، ولتحقيق هدف الدراسة طبقت عدد من المقاييس لمجانسة العينتين من حيث العمر الزمني، والعمر العقلي والخصائص الجسمية. واستخدمت أدوات الدراسة الحاسوب ومقياس للعمر الزمني ومقياس للعمر العقلي ومقياس للخصائص الجسمية. وتوصلت نتائج الدراسة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من ناحية التركيز البصري، ولكن كان هناك فرق في مجموعة الإعاقة العقلية حيث ترجع الفروق إلى تاريخ الإعاقة الطبي.

٢١ دراسات المحور الثاني الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات المختلفة عند التلاميذ

المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

١. دراسة جابر محمد عبدالله عيسى (٢٠١٢)، بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في

تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومقارنة

تعتبر مشكلة الإعاقة الذهنية من المشكلات التي استرعت اهتمام كافة المجتمعات العربية منها والأجنبية حيث أنها من المشكلات التي لاتعترف بالحدود الاجتماعية، وما لاشك فيه أن الإعاقة الذهنية مشكلة تلقى على كاهل الأسرة التي يوجد بها الطفل المعاق الكثير من المسؤوليات والضغوط حيث تريد تنشئته على مواجهة مواقف الحياة اليومية وخوض غمارها.

فالإعاقة الذهنية هي مشكلة إنسانية واجتماعية واسرية وتربوية حيث انها ترتبط بالكفاءة العقلية للأفراد الذين يعتمد عليهم المجتمع بنائه وتطوره، وجدير بالذكر أنه من الخطأ النظر إلى المعاق عقلياً على أنه لا فائدة من تعليمه أو تربيته حيث إن رعاية الأسرة بالابن المعاق ذهنياً تتوقف إلى حد كبير على اتجاه الوالدين نحوه، لذلك وجب على الوالدين قبول طفلها كما هو.

ونظراً للنمو المتزايد لانتشار تلك الإعاقة ازداد الاهتمام بالمعاقين عقلياً على المستويين العالمي والمحلي، وبدأت الدولة تبذل كافة الجهود من أجل توفير الخدمات التربوية والتعليمية لتلك الفئة فقامت بإنشاء العديد من المؤسسات التربوية لخدمة المعاقين عقلياً مثل (مدارس التربية الفكرية- الفصول الملحقة بالمدارس العادية) ومسيرة للتقدم العلمي والتطور الموجود حالياً في تكنولوجيا التعليم لم تدخر وزارة التربية والتعليم جهد لتقديم أحدث الخدمات والوسائل التعليمية الحديثة، والتي اثبتت فاعليتها في تعليم المعاق عقلياً في العديد من المجتمعات ومن أهم هذه الوسائل التعليمية الحاسب الآلي، حيث قامت الوزارة بتزويد معاهد التربية الفكرية بأجهزة الحاسب الآلي.

وأكدت معظم الدراسات والبحوث أن استخدام الكمبيوتر يحسن أداء الأطفال العاديين وإن استخدامه لذوى الاحتياجات الخاصة سيكون أكثر فاعلية لأنهم في أمس الحاجة إلى وسيلة تعليمية متعددة الحواس، فيزيد من انتباههم ويمنى تفكيرهم ويدفعهم إلى التعلم.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث الحالي في ضوء ما أسفرت عنه نتائج كثير من البحوث والدراسات السابقة من انخفاض ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية، فقد أشارت معظم الدراسات إلى أن السبب الرئيسي وراء تدنى التحصيل الدراسي يكمن في ضعف المهارات اللغوية (الاستماع- المحادثة- القراءة- الكتابة) حيث أن القراءة تعتبر الركيزة الأساسية في اكتساب المهارات الأكاديمية ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي ما فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم؟ وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

٢١ ما مهارات الاتصال اللغوي اللازمة لطلاب الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم؟

٢٢ كيف يمكن بناء برمجية تعليمية باستخدام مدخل الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لطلاب الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم؟

٢٣ ما معوقات استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي عقلياً فئة القابلين للتعلم؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج قائم على استخدام الكمبيوتر وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الاتصال اللغوي لطلاب الصف الرابع الابتدائي المتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعلم.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى اهتمامها بالتالي:

١. تقديم برنامج قائم على الوسائط المتعددة للتلاميذ المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم وفقاً لخصائص وسمات هذه الفئة، كما يقدم مهارات الاتصال اللغوي التي تساعد التلميذ المتأخر عقلياً على التكيف مع المجتمع.

٢. تقديم مقياس المهارات اللغوية للتلاميذ المتأخرين عقلياً بعد تعديله.

٣. يمكن الاستفادة منه في تطوير المناهج للتلاميذ المتأخرين عقلياً.

٤. تقديم نموذجاً لاستخدام برامج الوسائط المتعددة وفق أسس علمية سليمة.

٥. التوسع في مجال المعرفة والإطلاع والتعليم الذاتي من خلال الإتصال بالإنترنت.

٦. توجيه انتباه القائمين على برامج إعداد المعلمين إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام.

صعوبات التعلم. وهدفت الدراسة الى البحث في فعالية استخدام القواعد اللغوية والنحوية عند رواية القصص لمساعدة التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية والذين يعانون من صعوبات في القراءة لتحسين مهارة الفهم القرائي لديهم. وأُستخدمت الدراسة مقياس مهارات الفهم القرائي لمختلف المراحل الدراسية. وكانت عينة الدراسة مجموعة عشوائية من مختلف المراحل الدراسية من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الغالبية العظمى من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من صعوبات في القراءة. أن على جميع المعلمين في كل المراحل الدراسية أن يركزوا على مهارات وإستراتيجيات اللغة ليفهموا النص القرائي.

٦. دراسة أبوت، دورى (2006) Abbott & Dori بعنوان علاج التخلف القرائي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً من خلال التدخل المبكر وهدفت الدراسة الى معرفة أثر التدخل المبكر لعلاج التخلف القرائي على بعض مهارات القراءة لدى التلاميذ المعاقين فكرياً. وتمثلت عينة الدراسة في ٤٨ طفلاً تم تحديدهم من المعاقين فكرياً من قبل مدرسيهم في نهاية الصف الأول الابتدائي. وكانت أدوات الدراسة برنامج علاج التخلف القرائي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً. مقياس مهارات القراءة للصف الأول الابتدائي. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الذين يعانون من مشكلات في القراءة أظهروا تحسناً ملحوظاً على مقياس القراءة المقننة بعد تطبيق البرنامج.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت غالبية الدراسات السابقة على فاعلية برامج الكمبيوتر والوسائط المتعددة في:

- ١ تحسين التحصيل في المواد الدراسية.
- ٢ تنمية المهارات بأنواعها سواء مهارات التفكير، أو مهارات النطق، أو المهارات اللغوية. أو المهارات الحسابية والمهارات الحركية، والمهارات المعرفية الإبتكاريه كدراسة دعاء حسن (٢٠١٠)، والمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي كدراسة ديفيز - سنوك (Deves Stock, 2004)، والمهارات الحياتية كدراسة سامي سعيد (٢٠١٠).
- ٣ تنمية المفاهيم كدراسة جابر عيسى (٢٠١٢)، ودراسة إيمان الغراب (٢٠١٣).
- ٤ تنمية الاتجاه نحو المادة الدراسية.
- ٥ علاجات صعوبات القراءة كدراسة عبير عبد الحميد (٢٠١٠).
- ٦ برامج التدريب أثناء الخدمة الميدانية.
- ٧ تنوعت العينة في الدراسات السابقة ما بين طلاب جامعه وطلاب المراحل الدراسية المختلفة (رياض أطفال- ابتدائي- إعدادي- ثانوي عام- تعليم فنى) وبعض مدارس التربية الفكرية.
- ٨ لم تقتصر الدراسات السابقة على برامج الوسائط المتعددة في مهارات اللغة العربية بل تناولت مواد أخرى (كالتاريخ- الجغرافيا- الرياضيات- الحاسب الآلي).
- ٩ أثبتت غالبية الدراسات السابقة في هذا المحور أن التعليم باستخدام مدخل الوسائط المتعددة فعال سواء بالطريق الفردية أو في مجموعات تعاونية.
- ١٠ يوجد شبه إجماع بين الدراسات السابقة على أن أكثر الوسائط استخداماً وفاعلية هي النصوص المكتوبة- التسجيلات الصوتية- الموسيقى- الصور الثابتة والمتحركة ولقطات الفيديو.
- ١١ اعتمدت بعض الدراسات على بناء برنامج كمبيوتر قائم على توظيف عدد من الوسائط المتعددة كدراسة دعاء حسن (٢٠١٠)، ودراسة إيمان الغراب (٢٠١٣).

الاستفادة من البحوث والدراسة السابقة:

- ١ تبين للباحثة من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة أن أكثر الوسائط فاعليه في إعداد برمجيات الوسائط المتعددة هي النصوص المكتوبة- الموسيقى- التسجيلات الصوتية- الصور بأنواعها (ثابتة ومتحركة) ولقطات الفيديو- المؤثرة الضوئية- ولذا (استعان البحث الحالي بتلك الوسائط وتوظيفها في بناء البرمجية بما يحقق أهدافها).
- ٢ نظراً لأن مدخل الوسائط المتعددة فعال في أى مرحلة تعليمية كما ذهب إلى ذلك معظم الدراسات فإن ذلك أتاح للبحث الحالي استخدامها في المرحلة الإبتدائية بمدارس التربية الفكرية موضوع الدراسة.
- ٣ لم تتطرق الدراسات السابقة إلى تنمية مهارات الاتصال اللغوي كمهارات تتأثر إيجابياً بالتدريب عن طريق الوسائط المتعددة وهو ما يسعى البحث الحالي أن يحققه.

أدائهم بالعائدين المكافئين لهم في العمر العقلي. وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المفاهيم الرياضية (التصنيف- التسلسل- التناظر الأحادي) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومقارنة أدائهم بمجموعة من الأطفال العائدين المكافئين لهم في العمر العقلي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة الأطفال المعاقين عقلياً وعددهم ١٣ تلميذاً، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠- ٧٠) وتتراوح أعمارهم الزمنية من (٩- ١٦) سنة أما مجموعة الأطفال العائدين فقد تم اختيارهم من تلاميذ الصف الأول الإبتدائي وعددهم ١٣ تلميذاً ونسبة ذكائهم (٥٠- ٧٠). وكانت أدوات الدراسة برنامج تدريبي في الرياضيات للصف الأول الإبتدائي. اختبار تحصيلي في المفاهيم الرياضية للتصنيف- التسلسل- التناظر الأحادي. وتوصلت نتائج الدراسة الى إنه لا توجد فروق بين المجموعتين في المفاهيم (التصنيف- التسلسل- التناظر الأحادي) بين المجموعتين العائدين والمعاقين عقلياً بعد تطبيق البرنامج التدريبي مما يؤكد على أن الأطفال المعاقين عقلياً بإمكانهم تعلم المفاهيم مثل العائدين المكافئين لهم في العمر العقلي وإن كان ذلك يحتاج إلى وقت أكثر.

٢. دراسة سامية عبدالرحيم (٢٠١١)، بعنوان فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم. وهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية البرنامج السلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي وهي المهارات اللغوية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في التربية الخاصة للإعاقة الذهنية باللاذقية المتمثلة في (التميز- الفهم- التواصل اللغوي- التعبير اللفظي). وكانت عينة الدراسة من مجموعتين، تجريبية وضابطة وتكونت كل مجموعة من ١٠ أفراد من معهد التنمية الفكرية في محافظة اللاذقية تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) سنة ونسبة الذكاء تتراوح ما بين (٥٠- ٧٥) درجة. واستخدمت الدراسة برنامج سلوكي لتنمية المهارات اللغوية في المرحلة الإبتدائية للمعاقين عقلياً القابلين للتعليم اختبار تحصيلي في المهارات اللغوية (التميز- الفهم- التواصل اللغوي- التعبير اللفظي). وكانت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة التجريبية والضابطة في مستوى مهارات السلوك التكيفي (المهارات اللغوية) في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٣. دراسة محمد أحمد الشبي (٢٠١١)، بعنوان مقياس المهارات اللغوية، اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة. وهدفت الدراسة الى تنمية وتحسين بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال مقياس صمم في ضوء خصائصهم. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً إعاقة متوسطة تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٤٠- ٥٥) درجة وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنة. واستخدمت الدراسة برنامج لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة. مقياس للمهارات اللغوية. مقياس للمهارات الاجتماعية. وتوصلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على الدرجة الكلية للقياس البعدي لمقياس المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج. عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين البرنامج والجنس في المهارات الاجتماعية.

٤. دراسة سامي سعيد عبدالقادر (٢٠١٠)، بعنوان فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية الألعاب التعليمية في برامج الكمبيوتر في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. وتكونت عينة الدراسة من ٩ طلاب من المعاقين عقلياً القابلين للتعليم والذين تتراوح أعمارهم بين (١٠- ١٥) سنة، نسبة ذكائهم من (٥٢- ٦٧)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. واستخدمت أدوات الدراسة برامج كمبيوتر تحنوي على مجموعة من الألعاب التعليمية. مقياس المهارات الحياتية. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبين وسيط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الحياتية وأبعاده، في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٥. دراسة ستيتير وهوغيس (Stetter, M. Hughes, M. 2010)، بعنوان فاعلية استخدام القواعد اللغوية والنحوية في تحسين مهارات القراءة للتلاميذ ذوي

٤. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس المهارات اللغوية ككل ومهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدى.

التوصيات:

١. لما كانت نتائج البحث تشير إلى إمكانية تنمية مهارات الاتصال اللغوى من خلال تقديم المحتوى باستخدام الوسائط المتعددة الكمبيوتر لذا يجب التركيز على استخدام الوسائط المتعددة الكمبيوترية فى التدريس لهذه الفئة نظراً لكونها تجعل التعلم نشاطاً، حيث يتفاعل التلميذ المتأخر عقلياً مع العروض المقدمة أمامه بواسطتها ثم يُصدر استجابة عليها.
٢. ضرورة توفير عدد كافٍ من أجهزة الكمبيوتر المتطورة والتي تشمل على تكنولوجيا الوسائط المتعددة، ومعامل مجهزة لهذا الغرض بالمدارس حتى لانحرهم من الاستفادة من هذه التكنولوجيا المتطورة فى تعلمهم وتنمية مستوى التحصيل فى المواد المختلفة.
٣. تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة وكذلك الطلاب المعلمين فى كليات التربية على مهارة استخدام برامج التأليف وإعداد البرمجيات للمواد المختلفة التى تدرس فى مدارس التربية الفكرية.
٤. تدريب المعلمين فى أثناء الخدمة وكذلك الطلاب المعلمين فى كليات التربية على مهارة كتابة السيناريو لبرمجيات متنوعة فى مادة اللغة العربية بفروعها المتنوعة فى مراحل التعليم المختلفة فى مدارس التربية الفكرية.
٥. ضرورة الاهتمام بالكتاب المدرسى من حيث المحتوى والتدريبات التى تنمى مهارات الاتصال اللغوى (الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة) فى كافة المراحل عامة والمرحلة الابتدائية خاصة.
٦. التشديد والمتابعة من قبل توجيه اللغة العربية بأن تصبح أجهزة تكنولوجيا التعليم والبرمجيات التعليمية جزء أصيل من خطط الدروس اليومية، والاستفادة من إمكانيات معامل التطوير التكنولوجى لأقصى درجة ممكنة.
٧. عمل برامج تدريبية إرشادية قائمة على التعلم الذاتى لأولياء أمور التلاميذ المتأخرين عقلياً لكيفية التعامل معهم.
٨. التقليل من استخدام الطرق التقليدية فى التدريس بمدارس التربية الفكرية لعدم جدواها فى تعليم المهارات وتنمية الاتجاهات نحو المواد الدراسية.
٩. تزويد المكتبات المدرسية بأسطوانات مدمجة CD مبرمج عليه المواد الدراسية بأسلوب عرض الوسائط المتعددة.

بحوث مقترحة:

- فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج، يوصى البحث بإجراء مزيد من الدراسات التى تتعلق بما يلي:
١. فعالية برمجية وسائط متعددة لتدريب الطلاب المعلمين على أساليب تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى طلاب التعليم الإبتدائى بمدارس التربية الفكرية.
 ٢. تأثير الوسائط المتعددة الكمبيوترية فى تنمية تقدير الذات لدى المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم.
 ٣. تأثير استخدام الوسائط المتعددة الكمبيوترية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلاميذ الصم.
 ٤. إعداد دراسة مماثلة للدراسة الحالية على موضوعات أخرى من موضوعات اللغة العربية المقررة على طلاب مدارس التربية الفكرية فى مرحلة التعليم الأساسى.
 ٥. مقارنة وسائط الكمبيوتر المتعددة وبرمجياته مع وسائط تكنولوجيا التعليم الأخرى، كالفديو.
 ٦. مثلاً من حيث أثرها على تنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى طلاب مدارس التربية الفكرية.

المراجع:

١. إيمان محمد عبدالسميع الغراب: فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة لإكساب بعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين عقلياً الفاعلية للتعليم رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية التربية: جامعة المنوفية ٢٠١٣).
٢. جابر محمد عبدالله عيسى: فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ومقارنة أدائهم بالعاديين المكافئين لهم فى العمر العقلي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (كلية التربية: جامعة الزقازيق،

٢ اعتمدت بعض الدراسات على بناء برامج كمبيوتر باستخدام مدخل الوسائط المتعددة وهو ما أفاد البحث الحالى أثناء بناء البرمجية الخاصة بالبحث فتؤكد على الإيجابيات وتجنب السلبيات.

٢ تضمنت العديد من الدراسات التى تناولتها بناء برمجيات وسائط متعددة نماذج السيناريوهات تعليمية مما أفاد البحث الحالى فى كيفية تحويل المحتوى إلى سيناريو تعليمي وكيفية عمل تسلسل وربط له فى ضوء الأهداف وتحديد فنيات الإنتاج من نوع الخط ولونه وتوظيف الصور والموسيقى فى البرمجية التى تم إنتاجها.

٢ أكدت العديد من الدراسات السابقة على فعالية استخدام الوسائط المتعددة فى تنمية التحصيل والمهارات والاتجاه فى مواد دراسية مختلفة كالجغرافيا والتاريخ والعلوم والرياضيات لذا حاول البحث الحالى استقصاء فعالية برمجية تعليمية معدة باستخدام مدخل الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للمتأخرين عقلياً فئة القابلين للتعليم.

مجموع وعينة الدراسة:

اقتصر مجال البحث الحالى على الحدود التالية:

٢ من حيث المحتوى: اقتصر البحث الحالى على بعض موضوعات اللغة العربية المقررة على طلاب الصف الرابع الإبتدائى بمدارس التربية الفكرية فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١٣.

٢ من حيث العينة: اقتصر البحث على عينة مكونة من ٣٠ تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى فئة المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم ممن تتراوح أعمارهم العقلية من (٦-٩) سنة، ونسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠) وهم المنتظمون بمدارس التربية الفكرية، وتنقسم العينة إلى مجموعتين:

١. مجموعة ضابطة: وعددها ١٥ تلميذاً، ويتم التدريس لها بالبرنامج التعليمى المتبع بالمدسة.

٢. مجموعة تجريبية: وعددها ١٥ تلميذاً، ويتم التدريس لها باستخدام برنامج الوسائط المتعددة، وتطبيق كافة الأنشطة الموجودة بالبرنامج.

٢ المجال المكاني: أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى بمدارس التربية الفكرية بمدينة المحلة الكبرى وعددها ١٥ تلميذاً، وأجريت الدراسة التجريبية على عينة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم بمدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية وعددها ٣٠ تلميذاً.

٢ المجال الزماني: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٢/٢٠١٣ بداية من يوم الأحد الموافق ١٠/٢/٢٠١٣ الى يوم الأحد الموافق ٢١/٤/٢٠١٣.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإتيه لمعالجة البيانات والنتائج التى حصلت عليها باستخدام

برنامج SPSS v.17:

١. النسب المئوية.
٢. المتوسط الحسابى.
٣. الإنحراف المعيارى.
٤. اختبار T. test.

أدوات البحث:

١. مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية.
٢. برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة.

نتائج البحث:

١. أثبتت نتائج البحث فاعلية برنامج الوسائط المتعددة فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى للتلاميذ المتأخرين عقلياً القابلين للتعلم حيث أظهرت نتائج الدراسات:
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المهارات اللغوية ككل ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس المهارات اللغوية ككل ومهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدى.

(٢٠١٢).

٣. دعاء محمد السيد حسن: أثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقليا في مدارس التربية الفكرية رسالة ماجستير، غير منشورة، (معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠١٠).
٤. سامي سعيد عبدالقادر: فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، غير منشورة، (معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠١٠).
٥. سامية عبدالرحيم: فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم، مجلة جامعة دمشق، (المجلد ٢٧، ٢٠١١).
٦. عبير محمد عبدالحميد فتحي: فاعلية برامج متعددة الوسائط في علاج بعض اضطرابات الكلام لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، غير منشورة، (معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة، ٢٠١٠).
٧. محمد أحمد الشيمي: مقياس المهارات اللغوية (اللغة الاستقبالية والتعبيرية) لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (كلية التربية: جامعة عين شمس، ٢٠١١).
8. Abbott, Robert, D. and Dori, Zook: Early Intervention for Reading Disabilities "Teaching the alphabet principle in a connectionist framework". *Journal of learning disabilities*, Vol. 132, No. 6. (2006)
9. Nancy Huguemim: **Employing computer technology to Assess visual attention in young children and Adolescents with server mental retardation**, Academmic press All rights of reproduction in any form reserved, London, 2007.
10. Stetter, Maria, Hughesmarie: using story grammar to assist students with learning disabilities and reading difficulties improve their comprehension, **Education& Treatment Of Children**, 2010, Vol.33, No.1, 2010.

مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

أ.د. اعتماد خلف معبد
 أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. جمال عبدالحى النجار
 أستاذ وعميد كلية الإعلام جامعة النهضة بنى سويف
 إسلام خالد كمال عبدالفتاح راضى

الملخص

عنوان الدراسة: صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.
مشكلة الدراسة: تمكن المشكلة في التساؤل الرئيسى ما صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟
أهداف الدراسة: التعرف على طبيعة الصورة المقدمة عن رجال الأزهر من خلال الدراما المصرية بالفضائيات. التعرف على الصورة الذهنية المنعكسة عن علماء الأزهر لدى المراهقين. معرفة مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف الدراما المصرية.
نوع الدراسة ومنهجها: تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى التعرف على صورة رجال الأزهر فى الدراما المصرية، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة.
مجتمع الدراسة: يُمثل مجتمع الدراسة فى المجتمع البشرى حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية يبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة والثانوية الأزهرية.
أدوات الدراسة: استمارة الاستبيان.

النتائج: إن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع رجال الأزهر احتلت مقدمة مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف فى الدراما المصرية بنسبة بلغت ٣٨,٢%، وجاءت الدراما المصرية تقدم نماذج لرجال الأزهر مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥%، ثم (تشابه المكانة الاجتماعية لرجال الأزهر فى الدراما المصرية مع مكانتهم فى الواقع) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٥%، وأخيراً تشابه سمات رجال الأزهر فى الدراما المصرية مع سماتها فى الواقع بنسبة ٢٣,٦%. تجمع الدراما المصرية بالقنوات الفضائية العربية بين الصورة الإيجابية والسلبية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٣٧,٩%، وجاءت صورة رجال الأزهر الشريف سلبية بنسبة بلغت ٢٨,٢%، بينما يرى ٢٧,٣% من المبحوثين أن صورة رجال الأزهر الشريف كانت ايجابية، وفى المقابل نجد أن ٦,٧% من المبحوثين يرون أن صورة رجال الأزهر الشريف كانت غير واضحة.
 الكلمات الافتتاحية: الصورة، رجال الأزهر الشريف، الدراما، الصورة الذهنية، المراهقين.

The Image of the Honored Al- Azhar Men As Proposed By Egyptian Drama in Satellites and Its Relation to the Adolescents' Mental Image

Introduction: In fact, religion plays a basic role in individuals and groups' life, since it grants them the reasons to live, the significance and the values that protect the societal structure and preserve the moral framework of their society. Religion creates the motivation to work and achievement.

Problem& Inquiries: The study problem is defined in the following questions: What is the different between the images presented about Al-Azhar men through Egyptian drama from that in adolescents' mental image?

Study Significance: Identify the mental image reflected about Al- Azhar scientists as perceived by adolescents. Compare the image of Al-Azhar scientists introduced in Egyptian drama in satellites with the mental image in adolescents.

Study Limits: Human Limits: The study was applied to a sample of adolescents (males- females) (15:17 of the year) high school students.

Study Type& Method: The current study belongs to the qualitative type of studies using the survey with sample.

Results: The high rate of respondents watch the drama provided by the Egyptian Arabic satellite channels, where 39.3% of them are watching these channels on a permanent basis, and sometimes watched by 43.3%. that (most of the Egyptian drama offers a true picture and identical with the reality of the men of Al- Azhar) occupied the introduction how realistic the image provided on the men of Al- Azhar Al- Sharif in the Egyptian drama at a rate of 38.2%, and came (Egyptian drama offers models for men Azhar different from what is found on the ground) in second place at a rate of 35.5%, then (similar social status to the men of Al- Azhar in the Egyptian drama with their status, in fact) in third place with 25.5%, and finally (similar attributes Azhar scholars in Egyptian drama with traits, in fact) by 23.6%.

Keywords: Image, Al- Azhar Al- Sharif Scientists, Drama, Mental Image, and Adolescents.

يؤدى الدين دوراً أساسياً في حياة الأفراد والجماعات حيث يزودهم بأسباب الحياة ومعناها وبالقيم التي تحمي البناء المجتمعي وتضمن الإطار الأخلاقي لمجتمعهم كما يخلق لديهم الدافع للعمل والانتاج. ولما كان لرجال الدين في المجتمع المصري أهمية ومكانة خاصة على امتداد التاريخ مازال لهم دورهم الإيجابي في بناء المجتمع وتحقيق أمنه واستقراره^(١)، لذلك وجب أن يكون هنالك مؤسسات تقوم على إعداد هؤلاء الرجال والدعاة، وعلى رأس هذه المؤسسات الأزهر الشريف. ومن ناحية أخرى لقد أكدت العديد من الدراسات على أن المعلومات والآراء والمواقف التي يحصل عليها الفرد ومن وسائل الإعلام تساعده في تكوين تصوره للعالم الذي يحيا فيه. فيرى ولبرشرام W. Schrame أن حوالي ٧٠% من الصور التي يبتناها الإنسان لعالمه مستمدة من وسائل الإعلام حيث تلعب تلك المعلومات دوراً في تكوين معارف الجماهير وانطباعاتها بما يؤدي في النهاية إلى تشكيل الصورة العقلية التي تؤثر على تصرفات الإنسان، ونحاول من خلال دراستنا أن نركز على إحدى هذه الوسائل الإعلامية المهمة وهو التلفزيون. للتلفزيون تأثير كبير في تكوين الصورة الذهنية لدى المشاهد عن مهنة ما أو قضية أو شخصية ما بشكل قد يتصور معه المشاهد أن ما يقدمه التلفزيون هو الواقع الفعلي وتتداخل الصورة المكونة مع معتقداته.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن وسائل الإعلام هي المنخل للعقل والنافذة المطلقة على العالم لانها تزود المجتمع بجميع المعارف والمعلومات والمشاعر الإنسانية والمبادئ الأخلاقية العامة فهذه الوسائل ذات تأثير عميق على اتجاهات المجتمع، ومما لا شك فيه ان لكل وسيلة اعلامية مقدرة افناعية تختلف تبعاً لاختلاف المهمة الافناعية والجمهور المستهدف وتتمتع كل وسيلة اعلامية بمجموعة من الخصائص والمزايا تحدد طبيعة تلك الوسيلة وامكانياتها ونوعية جمهورها وطريقة استخدامها والاثر الذي قد تحدثه هذه الوسيلة وأثبتت إحدى الدراسات ان وسائل الاعلام تشكل ٧٥% من مصادر المعرفة ويأتي في مقدمتها التلفزيون الذي احتل مرتبة متقدمة بين غيره من وسائل الاتصال الجماهيري معتمداً على امكانية الصوت والصورة الملونة المتحركة، وهذه الخاصية تجعل من التلفزيون أقرب وسيلة للاتصال المباشر، والحديث عن التلفزيون لا يبتعد كثيراً عن الدراما التلفزيونية والدراما المقدمة من خلاله من أفلام ومسرحيات ومسلسلات. كما هذا وتشير نتائج الكثير من الدراسات إلى أن المراهقين من أكثر الفئات التي تشاهد الدراما ومن ثم فهم أكثر تأثراً بالصورة التي تقدم من خلالها^(٢). يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفصائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما الصورة المتكونة لدى المراهقين عن رجال الأزهر الشريف بعد مشاهدتهم للدراما المصرية؟
٢. ما مدى تقبل المراهقين عن الصورة التي يعرض بها رجال الأزهر في الدراما المصرية؟
٣. ما الأختلاف بين الصورة المقدمة عن رجال الأزهر من خلال الدراما المصرية بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟
٤. ما تأثير المبالغة الدرامية على الصورة التي يظهر بها رجال الأزهر؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية الى:

١. لقاء الضوء على مرحلة عمرية هامة من حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة حيث تشكل هذه المرحلة شريحة لا يستهان بها حيث بلغ عدد المراهقين والمراهقات في مصر ربع عدهم في الدول العربية مجتمعة، وهو ما يشير إلى نسبتهم العالية في مصر.
٢. إبراز وتوضيح المكانة الكبيرة التي احتلها التلفزيون والفنون الفضائية في حياتنا بل أصبحت جزءاً من حياتنا. وترجع أهمية التلفزيون إلى عمق الأثر الذي يتركه في نفوس مشاهديه بسبب المميزات المتصلة بعناصر تكوين هذه الوسيلة، لذلك فالمضمون الذي نتعرض له من خلال التلفزيون مهم في تشكيل الصورة الذهنية، وخاصة عند غياب الخبرة المباشرة حيث يعتمد الفرد في فهمه وإدراكه للأشياء عبر وسائل الإعلام.
٣. لقاء الضوء على الصورة التي يظهر عليها رجال الأزهر الشريف في الدراما

المصرية.

٤. عدم تناول أى دراسة لصورة رجال الأزهر الشريف في الدراما المصرية.
٥. لقاء الضوء على أهمية الدراما وعلاقتها بالمراهقين.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية الى الاستفادة من توضيح العلاقة بين الصورة المقدمة عن رجال الأزهر من خلال الدراما المصرية بالفصائيات والصورة الذهنية لدى المراهقين. ويمكن صياغة مجموعة من الأهداف التي عن طريقها يتحقق الهدف الرئيسي:
١. التعرف على طبيعة الصورة المقدمة عن رجال الأزهر من خلال الدراما المصرية بالفصائيات.
 ٢. التعرف على الصورة الذهنية المنعكسة عن علماء الأزهر لدى المراهقين.
 ٣. معرفة مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف الدراما المصرية.
 ٤. التعرف على أهم الملامح الإيجابية لصورة رجال الأزهر في الدراما المصرية بالفصائيات.
 - التعرف على أهم الملامح السلبية لصورة رجال الأزهر في الدراما المصرية بالفصائيات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالله على عبدالحميد (١٩٩٠)، "من مواقف علماء الأزهر في الدفاع عن الإسلام"^(٣) وقد تناول الباحث في هذه الدراسة بعض علماء الأزهر وقد روعى فيهم تغطية فترة البحث بداية ونهاية اتصالاً بالماضي واستمرار للحاضر. تغطية أبحاثهم في مجموعها وجهودهم في أغلبها قضية الدفاع عن الإسلام ضد ما يواجهه، والحق أن الأمرين موجدان في كثيرين منهم ولكن يوجدان بصورة أكبر في أصحاب الفضيلة المشايخ (محمد عبده- يوسف الجدي- محمد الخضر حسين- محمد عبدالله دراز- محمد البهي- محمد ابوزهرة عبدالحليم محمود- محمد الغزالي). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي كأداة أساسية في بحثه، وذلك مع الاستعانة أيضاً ببعض المناهج الأخرى كالمناهج التحليلية والمنهج التاريخي والمنهج المقارن لتقديم فكرة متكاملة عن قضايا البحث.

وتكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور الرائد والمواقف الهامة التي قام بها علماء الأزهر الشريف حتى يتذكر الأبناء ما قدمه شيوخهم، وما يؤديه علماءهم للدفاع عن الإسلام. وكشف التيارات الهدامة والخادعة على حقيقتها. والتأكيد على الذاتية الإسلامية التي تحفظ على المسلم وجوده واستقلاله وتدفعه للخير والإصلاح، وبيان أن الإسلام سبيل الإصلاح لمن أراد أن ينقذ الإنسانية مما تعانيه من فساد، وما تعاني منه البشرية من قلق واضطراب. كانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها ان التعاون بي الصليبية الدولية واليهودية العالمية على تحطيم الإسلام والمسلمين هدف مشترك، وان اختلفت دوافع كل منهما. أن علماء الأزهر كانت لهم مواقف رائعة في الدفاع عن الإسلام، وصد الهجوم الصليبي والغزو اليهودي، ومواجهة الحركات الهدامة والغزو الفكري، ومواجهة الإلحاد المادي والشيوعى فكرياً وعملياً.

٢. دراسة ماهر فريد زهران (٢٠٠٠)، عن "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"^(٤) كان الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على صورة المعلم التي تعرضها الدراما المقدمة بالتلفزيون، والتعرف على الصورة المنعكسة عن المعلم لدى المراهق من خلال الدراما. وانتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة ارتباط طردية بين كثافة التعرض للدراما لدى المراهقين والصورة السلبية بمعنى كلما زاد التعرض للدراما كلما كانت الصورة سلبية. وأن الصورة المنعكسة عن المعلم لدى المراهقين من الدراما واقعية بنسبة ٤٨,٤% وخيالية بنسبة ٢١,٦% ومتوازنة بنسبة ٤٨,٤%.
٣. دراسة شريف شفيق (٢٠٠٥)، "صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية في التلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن"^(٥). تستهدف هذه الدراسة التعرف على صورة المهن التي تعرض في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري ومدى تأثيرها في تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن لدى المراهقين، وذلك من خلال استخدام منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لمسح عينة من المسلسلات العربية الاجتماعية المذاعة على القنوات الأولى والثانية والثالثة خلال دورة تليفزيونية، بالإضافة إلى استخدام صحيفة استقصاء تم تطبيقها على عينة من المراهقين بلغ قوامها ٤٢٠ مبحوثاً، وقد توصلت الدراسة

على حياة الإنسان، ويتكون هذا الانطباع من خلال تجارب المراهق المباشرة وغير المباشرة حيث ترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم بغض النظر عن صحة أو عدم صحة هذه المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة للمراهق واقعا صادقا ينظر من خلاله إلى ما حوله ويفهمه ويقدره على أساسها. ويقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة. الانطباع أو الخلفية التي تكونت لدى المراهق عن صورة رجال الأزهر الشريف من خلال مشاهدته للمسلسلات والأفلام والمسرحيات بالقنوات الفضائية، ومعرفة مدى واقعيته ومدى سلبيتها أو إيجابيتها.

٢١ المراهقين: يقصد بها في هذه الدراسة طلاب الرحلتين الإعدادية والثانوية (بنين- بنات) في المدارس الحكومية والمدارس الأزهرية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الواقع الفعلي وذلك بمعرفة الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن رجال الأزهر الشريف نتيجة مشاهدتهم للدراما المصرية بالفضائيات، ومن خلال استخدام منهج المسح بالعينة لعينة من المراهقين في المرحلتين الإعدادية والثانوية (بنين- بنات) في التعليم العام والتعليم الأزهرى.

مجتمع الدراسة:

يمثل في المجتمع البشرى وقد تم تطبيق الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والأزهرية بمحافظة القليوبية والمنوفية.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية والأزهرية بمحافظة القليوبية والمنوفية، وذلك لتطبيق استمارة الاستبيان عليه ولكن تم استبعاد ٧٠ استمارة ولذلك فإن العينة الفعلية التي تم تطبيق استمارة الاستبيان عليها قوامها ٣٣٠ مفردة (ذكور- إناث) من المدارس الحكومية والأزهرية.

أدوات الدراسة:

استمارة الاستبيان: استخدم الباحث استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات باعتبار أن الاستبيان أحد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات مباشرة من العينة المختارة وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدما وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر الباحثين واتجاهاتهم أو الدوافع والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.

نتائج الدراسة:

١. ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للدراما المصرية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، فيشاهد ٣٩,٣% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهد ٤٣,٣% أحيانا.
٢. أن الموضوعات التي تعرضها الدراما المصرية ويفضل المبحوثين مشاهدتها تمثلت في الإجتماعية في مقدمة هذه الموضوعات بوزن ٢٥%، وجاءت التاريخية والدينية في المرتبة الثانية بوزن ٢٠%، ثم جاءت السياسية في المرتبة الثالثة بوزن ١٨%، وأخيراً جاءت الكوميديا بوزن ١٧%.
٣. تعبر الدراما المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية عن واقع المجتمع المصرى من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٢١,٢%؛ وتعبر إلى حد ما بنسبة ٦٣,٦%. ويرى ١٥,٢% من المبحوثين أن الدراما المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية لا تعبر عن واقع المجتمع المصرى.
٤. يرى ٤٦,٤% من المبحوثين أن مستوى الدراما المصرية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظرهم متوسطة ويرى ٢٤,٥% منهم أنها رديئة، بينما يرى ٢١,٨% منهم أنها جيدة، ويرى ٧,٣% منهم انها ممتازة.
٥. ارتفاع مشاهدة المبحوثين عينة الدراسة للأفلام التي تعرضها القنوات الفضائية باعتبارها أكثر الاعمال الدرامية المصرية التي يفضلون مشاهدتها بنسبة ٤٣,٩% منهم، ويشاهد ٣٠% من المبحوثين المسلسلات، وجاءت المسرحيات كأقل الاعمال الدرامية المصرية التي يفضل المبحوثين مشاهدتها بنسبة ٢٦,١%.
٦. أن أسباب متابعة المبحوثين للدراما المصرية التي تعرضها القنوات الفضائية العربية تمثلت في للتسلية والترفيه عن النفس احتلت مقدمة هذه الأسباب بنسبة بلغت ٥٦,١%، وجاءت للتخلص من الشعور بالملل من روتين الحياة اليومية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٧%، ثم للحصول على أفكار في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٢,٧%، وجاءت أنسى بها همومي في المرتبة الرابعة بنسبة ١٧,٦%، وأخيراً لحبي لممثلين بعينهم بنسبة

التحليلية لعدة نتائج، أهمها: أن المسلسلات العربية بالتلفزيون قدمت مهناً متنوعة زاولتها الشخصيات الدرامية، حيث ظهرت ٩٦١ شخصية درامية عاملة وهي تزاول ٥٥ مهنة، وكان أكثر المهن ظهوراً: طبيب، رجل أعمال، موسيقي، ضابط شرطة، خادم، موظف إداري، وكان ٨٠% من إجمالي الشخصيات الدرامية العاملة من شخصيات الذكور مقابل ٢٠% من شخصيات الإناث. وقد ظهرت الشخصيات العاملة بسماوات إيجابية متنوعة بنسبة ٩٧,٩%، حيث حرص كتاب الدراما التلفزيونية على تقديم النماذج الناجحة في أعمالها بنسبة ٦٠%، بينما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة المراهقين للتلفزيون وكثافة مشاهدة المسلسلات العربية. وقد حقق ١٩,١% من المراهقين مستوى مرتفعاً في إدراك واقعية المضمون المهني المقدم بالمسلسلات، كما رأى المراهقون عينة الدراسة أن الشخصيات العاملة بالمسلسلات تنتم بسماوات إيجابية بنسبة ٧١,٢%، وقد اختار المراهقون ٤٠ مهنة يرغبون في العمل بها في المستقبل، أهمها مهن (مهندس، طيار، محامي)، وقد جاءت المسلسلات في المرتبة الثانية بنسبة ٦٢,٤% من حيث المصادر التي يحصل من خلالها المراهقون على معلومات عن المهن.

٤. دراسة منى زايد سيد عويس (٢٠٠٥)، "صورة المراهق في السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه"^(٥) تستهدف الدراسة التعرف على صورة المراهق المقدمة بالأفلام السينمائية الروائية المصرية الحديثة والتعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين بالواقع وتحليل كلا منهما تحليلاً شاملاً للوقوف على مدى تعبير السينما المصرية الحديثة عن واقع المراهق المصرى ومشكلاته وذلك من خلال قياس مفهوم الذات لعينة من المراهقين ٤٠٠ فرد واستخدام صحيفة الاستقصاء لنفس العينة للتعرف أرائهم في الصورة المقدمة عن المراهق في السينما المصرية الحديثة، واستخدام أداة تحليل المضمون لعينة من الأفلام المصرية الحديثة ٣٤ فيلماً كأدوات لجمع البيانات من إعداد الباحثة وتعتبر هذه الدراسة من البحوث التطبيقية الوصفية والتي تمت في إطار منهج المسح الاعلامي، وقد أسفرت الدراسة عن أن ما تقدمه السينما المصرية الحديثة من صور سلبية للمراهق المصرى وتعد مغايرة تماماً في كثير من جوانبها لمفهوم الذات لدى المراهق في الواقع والذي يتجه نحو الإيجابية مما يشير لأهمية تقديم صوراً واقعية عن المراهق المصرى تنتم بالإيجابية لكي ترقى السينما بهذه الفئة الهامة في المجتمع المصرى.

٥. دراسة منى على السيد الحمامسى (٢٠٠٧)، "صورة الداعية التي تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، دراسة تطبيقية"^(٦) تركز مشكلة الدراسة في التعرف على الصورة التي تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة ومقارنتها بالصورة التي يراها المراهقون في أذهانهم عن الداعية الاسلامى والكشف عن الفروق بين المتغيرات الديموجرافية للدراسة من حيث (النوع- نوع التعليم- المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة) وبين تصورهم للداعية الاسلامى. وقد اتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من البرامج في القنوات الإسلامية المتخصصة في الفترة من أول يناير ٢٠٠٧، وحتى نهاية مارس ٢٠٠٧. وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة من العليم الحكومى والأزهرى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة العامل النوعي (كون المبحوث ذكر أو أنثى) هو أكثر العوامل المؤثرة في تحدى الخصائص الموضوعية للصورة الذهنية للداعية الاسلامى لدى المراهقين. نوع التعليم هو أكثر العوامل المؤثرة في تحديد الخصائص الشكلية للصورة الذهنية للدعاة عند المراهقين. المستوى الاقتصادى والاجتماعى هو أكثر العوامل المؤثرة في تحديد الخصائص الموضوعية والشكلية معاً للصورة الذهنية للدعاة عن المراهقين. هناك أوجه تشابه كبيرة من الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين والصورة المقدمة في القنوات الإسلامية للداعية الاسلامى مما ينتج إقبال نسبة كبيرة من المراهقين لمشاهدة البرامج الدينية فتلك القنوات وأيضاً التأثير والافتتاح بما يقوله الداعية الاسلامى.

مصطلحات الدراسة:

٢٢ رجال الأزهر الشريف: ويقصد به هنا علماء الأزهر الذين درسوا في الأزهر الشريف وتعلموا العلم الشرعى بجميع جوانبه في جامعة الأزهر. الدراما المصرية بالفضائيات: هي المسلسلات والأفلام والمسرحيات بالفضائيات.

٢٣ الصورة الذهنية: انطباع ذاتى يتكون لدى المراهقين إزاء شخص معين يكون له تأثير

المراجع:

٧. أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع رجال الأزهر احتلت مقدمة مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف في الدراما المصرية بنسبة بلغت ٣٨,٢%، وجاءت الدراما المصرية تقدم نماذج لرجال الأزهر مختلفة عما هو موجود على أرض الواقع في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٥%، ثم تتشابه المكانة الاجتماعية لرجال الأزهر في الدراما المصرية مع مكانتهم في الواقع في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٥%، وأخيراً تتشابه سمات رجال الأزهر في الدراما المصرية مع سماتها في الواقع بنسبة ٢٣,٦%.
٨. ارتفاع تأثير المبالغة الدرامية على صورة رجال الأزهر لدى طلاب الجامعات العامة أو الأزهر عينة الدراسة، حيث يرى ٣٢,٤% منهم أن المبالغة الدرامية تؤثر على صورة رجال الأزهر؛ ويرى ٥٢,٧% منهم تأثيرها الى حد ما، ويرى ١٤,٨% منهم عدم تأثير المبالغة الدرامية على صورة رجال الأزهر.
٩. تجمع الدراما المصرية بالقنوات الفضائية العربية بين الصورة الإيجابية والسلبية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٣٧,٩%، وجاءت صورة رجال الأزهر الشريف سلبية بنسبة بلغت ٢٨,٢%، بينما يرى ٢٧,٣% من المبحوثين أن صورة رجال الأزهر الشريف كانت ايجابية، وفي المقابل نجد أن ٦,٧% من المبحوثين يرون أن صورة رجال الأزهر الشريف كانت غير واضحة.
١٠. جاءت أن لديهم علم ووير في مقدمة الملامح الإيجابية لصورة رجال الأزهر المقدمة في الدراما المصرية للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٢٠%، ويرى ١٥,٥% منهم أنهم يتحدثون باللغة العربية المبسطة، ويرى ١٥,٢% منهم أنهم يخاطبون الناس بأسلوب سهل، ويرى ١٤,٨% منهم أنهم أصحاب خلق حسن، ويرى ١٤,٢% منهم أنهم اهل ثقة لانهم درسوا في الأزهر، ويرى ١٣,٣% منهم أنهم يقدمون الوسطية في الاسلام، ويرى ٧% من المبحوثين أن لهم شخصية مميزة وزي مميز.
١١. جاءت انهم متساهلين في أحكام الدين في مقدمة الملامح السلبية لصورة رجال الأزهر المقدمة في الدراما المصرية للقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٤٣,٦%، ثم جاءت انهم يتحدثون باللغة العربية الفصحى وهي غير مفهومة للناس في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٩,٧%، ثم جاءت أنهم علماء سلطة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٨,٥%، وأخيراً جاءت ليس لديهم احاطة بكافة فروع الدين بنسبة ١٩,١%.
١٢. يشاهد ٦٣,٦% من المبحوثين الإمام الشعراوي كأهم الأعمال الدرامية التي تناولت صورة علماء الأزهر ويفضل المبحوثين مشاهدتها، ويشاهد ٣٦,٤% منهم الإمام المراعي.
١٣. يرى ٣١,٥% من المبحوثين أن الأعمال الدرامية التي تناولت حياة بعض علماء الأزهر الشريف كانت ممتازة، ويرى ٣٠,٣% منهم انها جيدة، بينما يرى ٢٨,٥% منهم انها متوسطة، وفي المقابل يرى ٩,٧% من المبحوثين عينة الدراسة أنها رديئة.
١٤. ارتفاع تفضيل المبحوثين مشاهدة الأعمال الدرامية عن حياة علماء الأزهر المعروضة بالقنوات الفضائية، فيفضلها ٣٠,٦% منهم؛ بينما يفضلها ٤٥,٨% أحياناً، وفي المقابل لا يفضلها ٢٣,٦% منهم.
١٥. جاءت البرامج الدينية التي يقدمها علماء من الأزهر في مقدمة أهم المصادر التي تساعد المبحوثين على تكوين صورة عن علماء الأزهر من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٥٥,٢%، ثم جاءت من خلال دراستك في الأزهر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٠,٣%، ثم جاءت الدراما المصرية بصفة عامة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٨,٨%، ثم جاءت من الأصدقاء والاقارب في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٢٤,٨%، وأخيراً جاءت الصفحة الدينية في الصحف بنسبة ١٩,٧%.
١٦. يرى ٥٩,٧% من المبحوثين ان الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف في الدراما المصرية والصورة المتكونة لدى المبحوثين عن علماء الأزهر متطابقة الى حد ما، بينما يرى ٢١,٢% منهم انها متطابقة تماماً، وفي المقابل يرى ١٩,١% منهم انها غير متطابقة.
١٧. ارتفاع تقبل المبحوثين لصورة رجال الأزهر الشريف المقدمة بالدراما المصرية الى حد ما حيث بلغت نسبتهم ٦٠,٦%؛ كما يرى ٢٠% منهم أنها صورة مقبولة الى حد كبير؛ وفي المقابل يرى ١٩,٤% منهم انها صورة مرفوضة.

فاعلية برنامج لتنمية المثابرة لدى عينه من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين

أ. د. فؤادة محمد علي هدية
 أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. محمد رزق البحيري
 أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 مروة سداوي أحمد مصطفى

ملخص

هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تنمية المثابرة لدى عينه من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً باستخدام برنامج إرشادي، والكشف عن استمرارية تأثير البرنامج عبر الزمن- إن وجد- في تنمية المثابرة لدى هذه العينه.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك للتأكد من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المثابرة لدى عينه من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً.

أدوات الدراسة: مقياس أسويط للذكاء غير اللفظي إعداد طه المستكاوي، (٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي. (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس المثابرة للأطفال. (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي لتنمية المثابرة للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً. (إعداد الباحثة)

عينه الدراسة: تم اختيار عينه الدراسة بطريقة قصدية من المرحلة الابتدائية من محافظة القاهرة في عمر (٩- ١٢) عاماً، وتم تقسيمها إلى عينه استطلاعية ستتكون من ٣٠ طفل ذوي صعوبات تعلم قراءة موهوبين فنياً، عينه تجريبية تتكون من ١٠ طفلاً منهم ٥ ذكور و ٥ إناث ذوي صعوبات تعلم قراءة موهوبين فنياً، عينه ضابطة تتكون من ١٠ طفلاً منهم ٥ ذكور و ٥ إناث ذوي صعوبات تعلم قراءة موهوبين فنياً.

المعالجة الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون وذلك في التحقق من الكفاءة السيكمترية للمقياس، ومعامل ألفا كرونباخ وذلك في التحقق من الكفاءة السيكمترية للمقياس، واختبار بارامترى لحساب دلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج والقياس التتبعي على مقياس المثابرة.

The Effectiveness of A Program to develop Persistence

In A Sample of Gifted Children With Learning Disabilities In Reading

Objectives: The current study seeks to develop persistence in artistically gifted children with learning disabilities in reading reading difficulty using a drama- based on program.

Method: The research counts on the experimental method.

Tools: Assiut University Test for Non- verbal Intelligence by Taha El- Mestikawi, (2000), Scale of Persistence by the researcher, and Creative Drama Program for the Development of Persistence by the researcher.

Sample: It is purposely selected from primary schools in Cairo governorate, aged from (9- 12) yrs. old, it is divided as follows An exploratory sample consists of 30 children of the artistically gifted children with learning disabilities in reading. It is divided into an experimental group consists of 10 children 5 males, 5 females of artistically gifted children with learning disabilities in reading.

Statistical Treatment: Pearson Correlation Coefficient, in the verification of the efficacy of the Scale's psychometric, The Crunbach Alpha Factor in the verification of the efficacy of the Scale's psychometric, and t. Test Parameter to calculate significance of differences among the dependent linked groups.

Results: There are significant statistical differences between the average scores of the experimental group in the measurements pre/post application of the program on scale of persistence, There are no statistical differences between the average scores of the control group measurements pre/post application of the program on scale of persistence, There are significant statistical differences between the average scores of the experimental and control groups in the measurements after the application of the program on the scale of persistence, and There are no significant statistical differences between the average scores of the experimental group in the measurements post application of the program procedures and following up on scale of persistence.

فيؤثر ذلك عليهم سلباً فلا يتخلون أن يكون سلوكهم وتفكيرهم عما هو عليه، لذا فهم يحتاجون للتدخلات السلوكية التي تساعدهم على تعديل أفكارهم وتعزيز التعبيرات اللفظية والوجدانية لديهم. (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧، ١١٢)

كما أن ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً غير قادرين على تحديد استجاباتهم واستجابات الآخرين التي تعوق قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وتمييزها وتحديد السلوكيات المناسبة التي يمكن أن تحل محل السلوك غير المرغوب فيه ليعملوا على تقويتها وتدعيمها.

وقد لاحظت الباحثة أن الأطفال الذين يعانون من مشكلة العسر القرائي يعانون من الشعور بالقلق الإحباط، الفشل وضعف القدرة على المثابرة والاستمرار في مواصلة مختلف الأنشطة كما في دراسة مير وديك (Meyer & Dyck, 1986) والتي أظهرت دور التدريب في زيادة عدد من المحاولات لقراءة جمل صعبة لثلاثين من تلاميذ الصفين الرابع والخامس يعانون صعوبات.

وفي دراسة قام بها كلاتون (Clayton, 1981) لتحديد تأثير نتائج خبرة ما قبل المدرسة في التحصيل لدى مجموعتين من منخفضي الدخل الأولى تم التحاقها بالحضانة والثانية لم يكن لديها نفس الخبرة وأظهرت النتائج وجود فروق في مستويات المثابرة في الأداء على مادة القراءة في اتجاه المجموعة التي لم تتلق بالحضانة ولعل هذه النتائج تشير إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة في تنمية المثابرة لدى الأفراد.

ولندرة الدراسات التي تناولت الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين في حدود ما اطلعت عليه الباحثة من جهة، والدراسات التي تناولت تنمية المثابرة لديهم من جهة أخرى مما دعا للقيام بهذه الدراسة لتنمية المثابرة لدى الأطفال ذوي العسر القرائي الموهوبين؛ وتبني مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١ هل يمكن لبرنامج تدريبي قائم على الدراما تنمية المثابرة لدى الأطفال ذوي العسر القرائي الموهوبين فنياً؟

٢ هل تختلف المثابرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين باختلاف النوع (ذكور - إناث) بعد تطبيق إجراءات البرنامج؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تنمية المثابرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم (العسر القرائي) الموهوبين فنياً باستخدام برنامج قائم على الدراما، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المثابرة بعد تطبيق إجراءات البرنامج.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١. أنها تتناول مفهوم المثابرة (مفهوم إيجابي) باعتباره سمة بالغة القيمة في الحياة وتعد من الموضوعات نادرة التداول في البحوث والدراسات العربية رغم أهميته.
٢. قد تسهم هذه الدراسة في تأصيل الجانب النظري لمفهوم المثابرة كمتغير وقائي من متغيرات علم النفس الإيجابي.
٣. تتناول فئة ذوي صعوبات التعلم الموهوبين فنياً لم تزل الاهتمام الكافي بالدراسة من قبل الباحثين، فالمعلومات عنها قليلة.
٤. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في تحديد استراتيجيات علاجية وإرشادية لتنمية المثابرة لدى فئات صعوبات التعلم المختلفة.
٥. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المعلمين والقائمين على رعاية الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً إلى أهمية المثابرة ودورها الفعال في تنمية شخصية الأطفال ودعم قدراتهم ويظهر ذلك من خلال حث المعلمين على دمجهما ضمن المقررات الدراسية لتفعيلها ووضعها حيز التنفيذ.

مفاهيم الدراسة:

١ المثابرة: تعرف بأنها الأساليب التي يتبعها الفرد للبقاء على قيد الحياة أثناء الأزمات، والاعتقاد بقدرته على التغلب على الشدائد. (Harris, 2007) وأنها القدرة على تحمل ومواصلة بذل الجهد في العمل رغم ما يواجهه الفرد من متاعب ومثبطات. (سيد غنيم، ١٩٧٥، ٤٧٨) وتعرف بأنها الإقبال على العمل والسعي لإتمامه بإصرار على الرغم من الصعوبات المحيطة به ومحاولة تخطيها، بغية الوصول إلى الهدف. (ثناء الضبع، ١٩٨١، ٨)

التعريف الإجرائي للمثابرة: هي قدرة الفرد على التحمل والمواصلة مع بذل الجهد والتغلب على المتاعب أثناء العمل، تعكسها درجات عينة الدراسة على مقياس المثابرة

تعتبر مرحلة الطفولة فترة حاسمة ومهمة في حياة الإنسان، حيث توضع البذور الأولى للشخصية الإنسانية وتتشكل خلالها قدراته واتجاهاته المستقبلية، كما أنها تعتبر أخطر فترة في فترات النمو لأن ما يحدث فيها من اضطراب أو إعاقة في مسار النمو يصعب علاجها فيما بعد؛ مما يؤثر على الإطار العام للشخصية.

وقد تظهر صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة، وتستمر مدى الحياة، لدى الذكور والإناث على السواء، وتظهر في جميع الطبقات الاجتماعية على اختلاف أنواعها وتفيد الإحصاءات العالمية أن نسبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم قد تصل إلى ٣٠%. (محمد زياد، ٢٠٠٢، ٢)

وتتطلب صعوبات التعلم كثيراً من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماماً للكشف والتدخل المبكر، فببداها الأولى والثانوي غالباً ما يمكن الكشف عنها في الطفولة، وقبل دخول الطفل المدرسة، وتعامله مع المواد العلمية الأكاديمية، فقد تبدأ لديه صعوبات التعلم وتستمر معه، فإذا لم يتم الكشف عنها والتدخل لعلاجها مبكراً، وتقديم برامج التدخل العلاجية التربوية المناسبة للطفل فسوف تتفاقم المشكلة. (جمال مثقال، ٢٠٠٠، ٢٣-٢٤)

ويؤكد فتحي الزيات (٢٠٠٢) أن الاهتمام بالأطفال الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية بدأ يأخذ شكلاً رسمياً منذ عام ١٩٨١ عندما اجتمعت نخبة مشتركة من الخبراء في مجال التربية الخاصة والباحثين في مجال الصعوبات التعليمية والموهوبين في جامعة جونز هوبكنز وطرحوا تساؤلات مهمة حول هذه القضية منها. مدى إمكانية معاناة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم نتيجة لارتفاع مستوى ذكائهم أو قدراتهم أو نتيجة لعدم استئثارهم نشاطهم العقلي المعرفي، وما هي محكات تحديدهم والتعرف عليهم وعلى برامج تعليمهم ورعايتهم، وكيف يمكن تشخيص ومعالجة صعوبات التعلم لدى هؤلاء الأطفال، واستئثار طاقاتهم وقدراتهم وتحويلها إلى المستوى الأمثل من الكفاءة والفاعلية الذي يسمح به نشاطهم العقلي المعرفي، وقد اتفق الخبراء على أن الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية فئة لها خصائص واحتياجات خاصة وأساليب تشخيص وبرامج أكثر تقدماً.

ونجاح أفراد المجتمع أو فشلهم في تحقيق ذلك مرهون بقدرتهم على تحمل مواصلة بذل الجهد رغم ما قد يصادفهم من عقبات ومتاعب، المثابرة تمكن الفرد تحقيق أهدافه نظراً لارتباطها بالعديد من المتغيرات الهامة المؤثرة في حياتنا اليومية فقد توصلنا إلى أن الطلبة ذوي وجهة الضبط الداخلية هم الأكثر مثابرة من الطلبة ذوي وجهة الضبط الخارجية. ارتباط المثابرة بالقيادة خاصة لدى القادة الإداريين بالإضافة إلى دور العديد من المتغيرات الأخرى.

وبناءً على ما سبق ذكره فإن هذه الدراسة تهدف إلى التدخل وتنمية المثابرة لدى عينة من الأطفال ذوي العسر القرائي الموهوبين في مرحلة الطفولة المتأخرة.

مشكلة البحث:

تعتبر مشكلة الديسلكسيا من أكثر أنواع صعوبات التعلم انتشاراً لدى أطفال المرحلة الابتدائية حيث توصلت نتائج الدراسات إلى أن نسبة تتراوح ما بين (٦% - ١٥%) من الأطفال ذوي الذكاء العادي وفوق العادي والذين يتمتعون بحواس سليمة ولا يعانون من عيوب عصبية أو نفسية وليس لديهم مشكلات سلوكية لا يقدرون على تعلم مهارات القراءة بشكل صحيح في بداية المرحلة الابتدائية لأنهم يعانون من مشكلة الديسلكسيا. (نصرة لجلج، ١٩٩٥، ٢٧)

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أنواع صعوبات التعلم تنتشر بنسب متفاوتة تتراوح بين صعوبات الانتباه والفهم بنسبة ٢٢% وصعوبات القراءة والكتابة والتهجى بنسبة ٢٠% تليها صعوبات الإنجاز والدافعية بنسبة ١٧% ثم الصعوبات الانفعالية بنسبة ١٤% من إجمالي أطفال المرحلة الابتدائية. (فتحي الزيات، ١٩٩٨، ٩)

كما وجد العديد من الباحثين أن صعوبات القراءة هي السبب الرئيس والمسئول عن الفشل المدرسي، فهي تؤثر على مفهوم الذات والشعور بضعف الكفاءة الذاتية بل صعوبات القراءة يمكن أن تؤدي إلى العديد من أشكال السلوك اللاتوافقي وبطء الإنجاز والدافعية. (المرجع السابق، ٤٠٠)

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التدريس لاحظت أن هناك فئة من الأطفال غير قادرين على التعلم في ظل النظم التعليمية العادية وبالرغم من أن هؤلاء الأطفال يعانون من صعوبات تعلم إلا أن هناك منهم يظهرون تفوقاً ملحوظاً ينم عن وجود موهبة ظاهرة بالرغم من وجود صعوبات في القراءة. وتتضح المشكلة الرئيسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين في أنهم يعاملون كذوي صعوبات التعلم فقط وكأنه لا توجد لديهم موهبة،

الذى سيعيد في إطار هذه الدراسة.

صعوبات التعلم: تعرف بأنها انخفاض مستوى تحصيل التلميذ في مهارات اللغة العربية القراءة والكتابة والحساب عن مستوى أقرانه في نفس العمر الزمني والصف الدراسي والمستوى العقلي بالرغم من أنه يتميز بذكاء متوسط أو فوق المتوسط ولا يعانى من أى مشكلات حسية أو عقلية أو اجتماعية. (مديحة الجمل، ٢٠٠٤، ٥١) وتعرف بأنها توجد لدى الطفل الذى يكون مستوى الذكاء لديه في حدود المتوسط على الأقل ويعانى من ضعف في الأداء الأكاديمي الذى يرجع إلى قصور فجائى في قدرته على التركيز والانتباه إلى موضوع معين. (فصيل الرزاز، ١٩٩١)

وصعوبة التعلم تعنى اضطرابا في عملية أو أكثر من العمليات السيكلوجية الأساسية المنغمسة في فهم اللغة المنطوقة، أو المكتوبة والهجاء، والقيام بالعمليات الحسابية الرياضية، واللفظ يضم شروطا وحالات مثل: الإعاقات الإدراكية، التلف الدماغي، سمعية، حركية، تأخر عقلي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان بيئي، أو ثقافي، أو اقتصادي. (جابر جابر، ٢٠٠١، ٢٣١)

التعريف الإجرائي لصعوبات التعلم: يشير إلى مجموعة متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي ذوى الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطرابا في العمليات النفسية، ولديهم قصور في القدرات المعرفية والتحصيل الأكاديمي وعسر القراءة والحيسة النمائية.

الأطفال ذوو صعوبات التعلم الموهوبين: ويعرفوا بأنهم هؤلاء الأطفال الذين يمتلكون موهبة أو ذكاء بارزا والقادرون على الأداء المرتفع، لكنهم في نفس الوقت يواجهون صعوبات في التعلم تجعل تحقيق بعض جوانب التحصيل الأكاديمي أمرا صعبا. (Brody & Mills, 1997, 285)

وهم الأطفال الذين يملكون مواهب أو إمكانات عقلية غير عادية بارزة تمكنهم من تحقيق مستويات أكاديمية عالية، لكنهم يعانون من صعوبات نوعية في التعلم تجعل بعض مظاهر التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي صعبة، وأداءهم فيها منخفضاً انخفاضاً ملموساً. (فتحى الزيات، ٢٠٠٢، ٢٥٣)

التعريف الإجرائي للأطفال ذوو صعوبات التعلم الموهوبين: ويمكن تعريفهم إجرائياً بأنهم أطفال عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً ولديهم موهبة فنية لكنهم يعانون صعوبة تعلم قراءة، وقد تم تشخيصهم وفق اختبارات استخدمتها هذه الدراسة للتعرف على صعوبة تعلم القراءة والموهبة الفنية لديهم.

صعوبات تعلم القراءة: تعرف صعوبات تعلم القراءة بأنها "الصعوبة وعدم القدرة على الفهم وفك الشفرة للرموز المكتوبة بالأحرف والكلمات والأعداد (في الرياضيات) ومقابلة الكلمات المكتوبة بالمنطوقة وعدم القدرة على القراءة والكتابة". (خال مطحنة، ١٩٩٤، ٤)

التعريف الإجرائي لصعوبات تعلم القراءة: هو عدم قدره الطفل على قراءة الأحرف والكلمات والجمل المكتوبة أمامه وصعوبة تعلمها بأساليب التدريس العادية في الفصل، تعكسها درجاتهم على مقياس العسر القرائي المستخدم في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

يمكن تناول الدراسات السابقة في المحاور التالية:

١. المحور الأول دراسات تناولت علاقة المثابرة بصعوبات التعلم:

١. أجرى توماس واديل (١٩٨٢) Thomas, Adele دراسة لبحث تأثير التدريب في الفصول الدراسية على الأطفال ذوى صعوبات التعلم وشارك ٣٦ مدرس على عينة من الأطفال اشتملت على ١٦٢ طفل من فصول ذوى صعوبات التعلم ولتحقيق ذلك طبق مقياس التحكم ومقياس القدرة للطلاب، واستخدام المدرسين استراتيجية النمذجة، التعزيز، والحوار الذاتى وأسفرت النتائج إلى أن انخفاض الاستمرار والقدرة على التحصيل وان التدريب التجريبي أدى إلى زيادة القدرة على المثابرة والاستمرار.

٢. وفي سنة ١٩٨٥ قام لخت وكاستور Licht, Kistne بدراسة الفروق بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والطلاب العاديين في درجة المثابرة والقدرة على التحمل على عينة اشتملت على ٧٦ طالبا تكونت من مجموعتين الأولى ٣٨ طالبا ذوى صعوبات تعلم والثانية ٣٨ طالبا عاديا، ولتحقيق ذلك طبق مقياس صعوبات القراءة ومقياس المثابرة وأسفرت النتائج عن أن الإثبات ذوى صعوبات التعلم كانت أقل احتمالا وصمودا ومثابرة من الإناث العاديات وأن الذكور ذوى

صعوبات التعلم كانوا أقل تحملا وصمودا ومثابرة من الذكور العاديين.

٣. أجرى إيريس روبرت Ayres, Robert (١٩٩٠) دراسة مفهوم الذات والمثابرة لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم على عينة اشتملت على ٤٩ من ذوى صعوبات التعلم كان متوسط أعمارهم ١٢,٣ عاما، و٥٧ طفلا عاديا تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاما، ولتحقيق ذلك طبق مقياس مفهوم الذات، المثابرة واستمارة ملاحظة للمعلمين، وتوصلت النتائج إلى أن مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم أقل من الأطفال العاديين وأيضا ضعف قدرتهم على المثابرة أن مفهوم الذات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم أقل من الأطفال العاديين وأيضا ضعف قدرتهم على المثابرة والتحصيل الدراسي.

٤. أجرى لمين وشين (٢٠٠٤) Lemen, Shen دراسة لفحص تأثير الحالة المزاجية على تعلم الأطفال ذوى صعوبات التعلم وعلاقتها بالقدرة على الإنجاز والمثابرة على عينة شملت ٢٢٦ طالب من المدارس الابتدائية والإعدادية وطلبة الجامعة، ولتحقيق ذلك طبق استبيان المثابرة، وتوصلت النتائج إلى وجود أنواع مختلفة من الحالات المزاجية (الحزن- الاكتئاب) في كل مرحلة من المراحل الدراسية كما أن الحالة المزاجية أثرت بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي، والقدرة على المثابرة، الاستمرار في العمل والمرونة الاجتماعية، كما أضح انخفاض المثابرة لدى ذوى صعوبات التعلم عن العاديين.

١. المحور الثاني دراسات تناولت برامج علاج الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة: قام هيلين روسنبرج (١٩٨٥) Helene S. Rosenberg بدراسة حالة؛ اشتملت العينة على دراسة حالة تمت من خلال جمع البيانات عن طريق المقابلات الشخصية، وملاحظة ٢٣ طفلا من المشاركين في ورشة أنشطة إبداعية متنوعة، وتوصلت النتائج إلى تحسن مهارات القراءة ونمو المفردات اللغوية والصور البلاغية والخيال والسلوك الدرامي لدى الأطفال.

٢. المحور الثالث دراسات تناولت تنمية المثابرة:

١. قام سبيلمان وناتاشا (٢٠٠٩) Spellman, Natasha بدراسة اشتملت على ٥ طالبات غير منتظمات في الجامعة ومشاركات في برنامج إعداد المعلمين الطالبات المنتظمات بهدف تحديد المشكلات التى تواجههم أثناء الدراسة وتعوق استكمالهم للبرنامج الدراسي، وعن طريق المقابلة وتوصلت النتائج إلى أن الطالبات كانت خلال البرنامج أكثر تحملا ومثابرة في التوفيق بين مسؤوليات المنزل والدراسة من الطلبة الآخرين المسجلين في برنامج تعليم المعلم الذين كانوا أكثر اعتمادية على أفراد الأسرة.

٢. وفي نفس العام قام ابينا ودوارد Abeyta, Edward بدراسة استمرار الطلاب في برنامج التعليم المستمر بهدف اكتساب فهم جديد لما يشجع الطلاب في مرحلة ما بعد البكالوريوس على الاستمرار والمثابرة والمشاركة في برنامج التعليم المستمر، وأسفرت النتائج عن الكثير من العوامل التى تشجع الطلاب على الاستمرار في البرنامج مثل؛ التواصل الهادف والتعزيز المهني والتوقعات الإيجابية الداخلية وتماسك الأسرة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة.

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين بعد تطبيق إجراءات البرنامج والتتبع على مقياس المثابرة.

منهج وإجراءات الدراسة:

يعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي، وذلك لاختبار فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الدراما الإبداعية في تنمية المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى العسر القرائي الموهوبين فنيا.

عينه الدراسة:

تم اختيارها بطريقة قصدية من المدارس الابتدائية في محافظة القاهرة، في عمر (٩-

من مفردات ومكونات، ومن خلال ما سبق أستخلصت الباحثة مكونات حصلت على أعلى نسبة شيوع بين المصادر السابقة وكانت على الترتيب (تحمل المسؤولية، الطموح، التحدي، الإلتقان) ثم صيغت بنود المقياس بحيث تتناسب الاستخدام مع عينة الدراسة وقد بلغ عدد بنوده ٥٢ بنداً وقد حددت بدائل الاستجابة ذى التدرج الثلاثي (أوافق، أحياناً، لا أوافق) وتغطي هذه الاستجابات درجات على النحو التالي أوافق= ٣ درجات، أحياناً= ٢ درجتين، لا أوافق= ١ درجة واحدة، أما التعليمات فقد روعي فيها البساطة والوضوح والإيجاز والنواحي النفسية للمفوضين لتتناسب مع عينة الدراسة خاصة وأنهم ذوى صعوبات تعلم قراءة الموهوبين فنياً.

٢١ تحكيم المقياس من خلال عرضه كمكونات مستقلة على عينة الخبراء في علم النفس وصعوبات تعلم القراءة للتأكد من مناسبة العبارات، وطول المقياس، والعبارات في قياس المكون.

٢٢ جرب المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية تتكون من ٣٠ طفلاً وعند تأكد الباحث من فهم الأطفال للمقياس وكذلك وضوح التعليمات وسهولتها، بناء على ذلك أصبح المقياس في صورته النهائية ٥٢ بنداً يمثلون المكونات الأربعة، وتشير الدرجة المرتفعة عليه إلى ارتفاع المثابرة لدى الطفل.

٢٣ حسب الباحثة الثبات على عينة استطلاعية ن= ٦٠ للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً، بطريقتين إعادة الاختبار ١٥ يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول: وينص "توجد فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المثابرة"، وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب اختبار (ويلكوكسون) لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعهما وقيم W و Z ودالاتهم بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس المثابرة

المجموعة المتغير	قبلي		بعدي		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب مجموع رتب	متوسط رتب مجموع رتب	متوسط رتب مجموع رتب	متوسط رتب مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	١,٥	١,٥	٥,٩٤	٥,٣٥	١,٥	٢,٦٥٤	٠,٠١
الطموح	٢,٢٥	٤,٥	٦,٣١	٥,٥٠	٤,٥	٢,٣٥٤	٠,٠١
التحدي	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
الإلتقان	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٤٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨٢١	٠,٠١

تفسير تحليل نتائج الجدول (١) إلى تحقق الفرض الأول من حيث فاعليه إجراءات البرنامج في تنميته المثابرة وكما يتضح من وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده للمجموعة التجريبية على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد)، وذلك في صالح القياس البعدي فاعلية البرنامج منها أن مواقف وأنشطة البرنامج أعدت من الواقع الفعلي وكل ما هو مفضل لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى تركيزها على كل أبعاد المثابرة.

٢٤ الفرض الثاني: وينص "توجد فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة". وللتحقق من صدق هذا الفرض حسب اختبار (ويلكوكسون) لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.

ويشير لذلك الجدول (٢) إلى متوسطات الرتب ودالاتهم بين القياسين القبلي والبعدي. جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعهم وقيم W و Z ودالاتهم بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس المثابرة

المجموعة المتغير	قبلي		بعدي		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب مجموع رتب	متوسط رتب مجموع رتب	متوسط رتب مجموع رتب	متوسط رتب مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	٤,٦٢	١٨,٥	٥,٣٠	٢٦,٥	١٨,٥	٠,٤٧٦	غير دالة
الطموح	٧,٢٥	٢٩	٤,٣٣	٢٦	٢٦	٠,١٥٣	غير دالة
التحدي	٥,٧	٢٨,٥	٥,٣	٢٦,٥	٢٦,٥	٠,١٠٢	غير دالة
الإلتقان	٤,٨٨	١٩,٥	٥,٩٢	٣٥,٥	١٩,٥	٠,٨١٩	غير دالة
الدرجة الكلية	٧,٢٥	٢٩	٤,٣٣	٢٦	٢٦	٠,١٥٣	غير دالة

تفسير نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده للمجموعة الضابطة على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد).

٢٥ الفرض الثالث: وينص "توجد فروق دالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس المثابرة". وللتحقق من

(١٢) عاما ويتم تقسيمهم وفقاً للآتي: عينة استطلاعية تتكون من ٣٠ طفل ذوى صعوبات تعلم موهوبين فنياً، وذلك لإعداد مقياس المثابرة والتحقق من كفاءته السيكمترية وإجراءات البرنامج التربوي لتنمية المثابرة.

١. عينة تجريبية تتكون من ١٠ أطفال منهم (٥ ذكور، ٥ إناث) ذوى صعوبات تعلم موهوبين فنياً.

٢. عينة ضابطة تتكون من ١٠ أطفال منهم (٥ ذكور، ٥ إناث) ذوى صعوبات تعلم موهوبين فنياً.

مبررات اختيار العينة في هذا العمر:

سيتم اختيار العينة من المرحلة الابتدائية وذلك لأن الدراسات أشارت أن هذه المرحلة من أكثر المراحل التي ينتشر فيها العسر القرائي لدى الأطفال.

أدوات الدراسة:

أما بالنسبة للأدوات التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة فقد تضمنت ما يأتي:

١. اختبار جامعة أسيوط للكفاء غير اللفظي: أعدته طه أحمد المستكاوي (٢٠٠٠)، وهو يتكون من ٦٠ بنداً من مجموعة من الصور والأشكال واستخدم في هذه الدراسة لحساب التجانس بين عينة الدراسة والعينة الضابطة الأخرى، وقد حسب طه المستكاوي معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٧٦، للتحليل العاملي، ٠,٨٤، لإعادة التطبيق، ٠,٨٦، لإعادة التقسيم النصفى للاختبار. أما الصدق فقد حسب بطريقة صدق المجموعات المتناقضة وبلغت قيمة "ت" ٨,٥٤، وهي قيمة لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، الصدق العاملي بنسبة ٨٠,٦٨٥%، صدق التفرقة بين الأعمار الزمنية كانت قيمة "ت" لها دلالة عند مستوى ٠,٠٠١، صدق الارتباط بين الاختبار وبين الدرجة الكلية على المقاييس العملية الثلاثة لوكسلر مجتمعاً ٠,٤٥٦، وهو معامل له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. مقياس المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي: أعدته محمد البحيري (٢٠٠٢)، وهو يتكون من ٦٠ بنداً للتقدير المستوى الثقافي الاقتصادي الاجتماعي، وأستخدم في هذه الدراسة لحساب التجانس بين عينة الدراسة والعينة الضابطة الأخرى، وقد حسب محمد البحيري معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١، لإعادة التطبيق ٨٧، للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملي من الدرجتين الأولى والثانية حيث تمخض عنه أربعة عوامل: هي المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الاقتصادي للأسرة.

٣. اختبار الكشف عن الخصائص المعرفية والشخصية للطفل الموهوب: أعدته أمال عبدالسميع أباطة وهو يتكون من ٤٠ بنداً تقع الإجابة عليهم في أربع مستويات تتراوح ما بين صفر، ١، ٢، ٣، وقد حسبت أمال عبدالسميع معامل الثبات وكانت قيمته ٨١ لإعادة التطبيق، أما الصدق من خلال صدق المحكمين بعرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية ١٠ وتم استبعاد العبارات التي لم تلقى اتفاقاً.

٤. اختبار تشخيص صعوبات التعلم في القراءة: أعدته أحمد حجازي (٢٠٠٢) وهو أسلوب جماعي لرصد التلاميذ ذوى صعوبات التعلم في القراءة من عمر (٩-١٢) سنة ويتكون من ثلاث مقاييس فرعية اختبار قياس مهارة التعرف على القراءة، قياس الفهم، التعرف على نواحي الضعف في نواحي في أخطاء الحذف والإضافة والإبدال والتكرار والدرجة المرتفعة في هذا المقياس لا تشير إلى ضعف القراءة عند الطفل وقد قام أحمد حجازي بحساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بمحك (مقياس العسر القرائي لنصرة لجلج) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٠ - ٠,٧٤) أما الثبات فقد تم حسابه بإعادة التطبيق وكان معامل الثبات ٠,٨٧.

٥. مقياس المثابرة: أعدته الباحثة بهدف تقدير المثابرة لدى من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً وتوفير أداة سيكمترية مستمدة من البيئة العربية بصفة عامة ومعطيات الثقافة المصرية بصفة خاصة، لتتناسب خصائص وصفات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الموهوبين فنياً ممن تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عاماً وكانت مراحل إعداد المقياس:

٢٦ الإطلاع على بعض المقاييس التي أعدت من قبل لقياس المثابرة على عينات أخرى مثل (شعبان حسن، ٢٠٠٨) والمتغيرات التي لها علاقة بالمثابرة مثل دافعية الإنجاز (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٥)، (عفاف محمد، ٢٠٠٧)، الصلابة النفسية (هناء محمد، ٢٠١١)، (هناء محمد، ٢٠٠٧) والمرونة الإيجابية (هبة سامي، ٢٠٠٩)، فاعلية الذات (عبير فاروق، ٢٠٠٧) والتعرف على محتوياتها

صدق هذا الفرض حُساب اختبار (مان ويتي) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة. ويشير لذلك الجدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعهم وقيم U و Z ودلالاتهم بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة في القياس بعد البرنامج

المتغير	تجريبية (ن=١٠)		ضابطة (ن=١٠)		قيمة "U"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	١٤,٥	١٤٠,٥	٦,٩٥	٦٩,٥	١٤,٥	٢,٧٠٥	٠,٠١
الطموح	١٤,١٥	١٤١,٥	٦,٨٥	٦٨,٥	١٣,٥	٢,٧٦٦	٠,٠١
التحدي	١٥,٣	١٥٣	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٣٩	٠,٠١
الإتقان	١٥,٣	١٥٣	٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥	١٥٥	٥,٥	٥٥	صفر	٣,٧٩٠	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد)، وذلك في صالح المجموعة التجريبية؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية المثابرة لدى عينة الدراسة من الأطفال؛ وتعتبر هذه النتيجة من النتائج المتوقعة بسبب تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج وتأثرهم به وأن محتواه متنسق مع طبيعة وخصائص وسمات العينة.

وينفق ذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل بيلينجس ولوليل (١٩٨٧)، Billings, Lowell التي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج في تنمية المثابرة، وزيادة السلوك التربوي الاجتماعي، وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع أنشطته ما بين أنشطة جماعية، قصصية، فنية، حركية التي أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال في تنمية المثابرة وأبعادها (التحدي، الطموح، تحمل المسؤولية، الإتقان)، ومن الأمور التي ساعدت على تنمية المثابرة الفنيات المستخدمة في البرنامج مثل فنيه التعزيز والجزاء الذي ساهم بدوره في تنمية الطموح لدى الأطفال. (السيد صقر، ٢٠٠٠)

الفرض الرابع: وينص "لا توجد فروق داله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين بعد تطبيق إجراءات البرنامج والتتبعي على مقياس المثابرة". وللتحقق من صدق هذا الفرض حُساب اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة. ويشير لذلك الجدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعهم وقيم W و Z ودلالاتهم بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (ن=١٠)

المتغير	بعدي تجريبية		تتبعي تجريبية		قيمة "W"	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	٤,٦٧	٢٨	٥,٦٧	١٧	١٧	٠,٦٥٥	غير دالة
الطموح	٥,٣٨	٢١,٥	٤,٧	٢٣,٥	٢١,٥	٠,١١٩	غير دالة
التحدي	٥,١٢	٢٠,٥	٥,٧٥	٣٤,٥	٢٠,٥	٠,٧٤١	غير دالة
الإتقان	٤,٧٩	٣٣,٥	٧,١٧	٢١,٥	٢١,٥	٠,٦١٤	غير دالة
الدرجة الكلية	٥,٢٥	٣١,٥	٥,٨٨	٢٣,٥	٢٣,٥	٠,٤٠٨	غير دالة

تشير نتائج جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين بعد تطبيق البرنامج والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المثابرة (الدرجة الكلية والأبعاد).

المراجع:

- السيد صقر (٢٠٠٠). أثر استخدام برنامج التحكم في الذات على استراتيجيات تجهيز المعلومات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ثناء الضبع (١٩٨١). العلاقة بين الفلق وإدراك الفرد لمركز التحكم وال ضبط في دوافع الإنجاز لدى طلبة من الجنسين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- جابر جابر (١٩٩٩). الذكاءات المتعددة والتربية الخاصة، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص عن التربية الخاصة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- جمال منقال (٢٠٠٠). أساسيات صعوبات التعلم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خالد مطحنة (١٩٩٤). دراسة تجريبية لمدى فاعلية برنامج قائم على نظرية تشغيل المعلومات في علاج صعوبات التعلم لدى الأطفال في القراءة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة طنطا.
- سيد غنيم (١٩٧٥). سيكولوجية الشخصية، القاهرة: دار النهضة العربية.
- فتحي الزيات (١٩٩٨). صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- فيصل الزراد (١٩٩١). صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في
- دولة الإمارات المتحدة دراسة نفسية مسحية تربوية. مجلة رسالة الخليج العربي، (٣٨)، ١٢١ - ١٧٨، السنة الحادية عشر، الرياض: المكتبة التربوية العربية لدولة الخليج العربي.
- محمد زياد (٢٠٠٢). ظاهرة الصعوبات التعليمية وأثرها على الطلاب، كلية ديفيد بلين للتربية.
- مدبحة الجمل (٢٠٠٤). فعالية برنامج إرشادي في تخفيض الضغوط النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- مراد عيسى، وليد خليفة (٢٠٠٧). كيف يتعلم المخ الموهوب ذو صعوبات التعلم. الإسكندرية: دار الوفاء.
- نصره جلجل (٢٠٠٢). الموهوبون من ذوي العسر القرائي الديسلكسيا. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- Abeyta, (2009). **Adult continuing education student program persistence: A phenomenological study** United States- Minnesota. Capella University Dissertation abstracts, 138.
- Ayres, R; Cooley, E.& Dunn, C. (1990). "Self concept, attribution, and persistence in learning- disabled students". **Journal of School Psychology**. Vol. 28 (2) 153- 163.
- Billings, L. (1987). "Development of mathematical task persistence and problem solving ability in fifth and sixth grade students through the use of Logo and heuristic methodologies". **Dissertation Abstracts International**. Vol. 47 (7- A) 2433.
- Brody, E. Mill, S. (1997). Gifted children with learning disabilities a review of the issues, **Journal of learning disabilities**, Vol. 30, No. 3, May- Jun, pp. 96- 282.
- Harris, E. (2007). **Evaluating the black family: an in- depth examination at the stress and resiliency associated with survivors of Hurricane**. faculty of Miami university in partial fulfillment, Miami University.
- Liemin, S. (2004). A Correlation Research on Types of Temperament and Relative Learning Disabilities [Chinese] **Psychological Science**, (China). Vol. 27(5). 1091- 1094.
- Licht, G; Kistner, A; Ozkaragoz, T; Shapiro, S.& Clausen, L. (1985). Causal attributions of learning disabled children: Individual differences and their implications for persistence **Journal of Educational Psychology**. Vol. 77(2), 208- 216.
- Meyer, E.& Dyck, G. (1986). "Effects of reward- schedule parameters and attribution retraining on children's attributions and reading Persistence" **Bulletin of the Psychonomic Society**. Vol. 24 (1) 65- 68.
- Spellman, B. (2009). A case study of nontraditional females in teacher education programs. UnitedStates- Virginia. 176, **Dissertation abstracts**. P. ED Liberty University.
- Thomas, A.& Pashley, B. (1982). Effects of classroom training on LD students' task persistence and attributions. **Learning Disability Quarterly**. Vol.5(2),133-144.



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية استخدام الأطفال الصم للصحافة المدرسية في خفض مستوى القلق لديهم - دراسة تجريبية

أ. د. مجدى كرم الدين ضيف، استاذ بقسم الدراسات الطبية للأطفال ووكيل المعهد لشؤون المجتمع والبيئة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. حسن محمد على خليل، استاذ الإذاعة والتلفزيون المساعد بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة
 د. مؤمن جبر عبدالشافي، المدرس بقسم الاعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 رضوى سيد على

الملخص

مشكلة الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة على مدى تعرض الأطفال الصم للصحف المدرسية.
نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وخاصة أسلوب المجموعة الواحدة (قبلي - بعدى)، حيث ستقوم الباحثة بإختبار مجموعة واحدة فقط مكونه من ٣٠ مفردة وسوف يتم إجراء إختبار قبلي لأفراد المجموعة قبل إدخال ممارسة النشاط الصحفى ثم إجراء إختبار بعدى بعد الممارسة للنشاط لمعرفة دلالة الفرق إحصائياً.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذ وتلميذه يتم إختبارهم بالطريقة العشوائية، وتم إختيار العينة وفقاً للمعايير التالية أن تتراوح أعمار التلاميذ ما بين (١٢-١٥) سنة من التلاميذ المنتظمين بمدرسة الصم وضعاف السمع الأمل للتربية السمعية إعدادى فى الولاية مشترك، وأن تكون العينة من التلاميذ الذكور والإناث معاً حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة: استمارة استبيان لقياس مدى استخدامات الصحف المدرسية لدى عينة الدراسة، ومقياس القلق لتلاميذ مدارس الصم وضعاف السمع، وعدد من الصحف المصممة بحيث تتناسب عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الصم لصالح التطبيق البعدى وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى، وذلك بعد تعرض المجموعة التجريبية لبعض الصحف المدرسية وذلك لصالح المجموعة التجريبية وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدى لمقياس القلق للأطفال الصم.

الكلمات المفتاحية: الصحف المدرسية، القلق، الطفل الأصم.

The effectiveness of Using Deaf Children the Schooling Journalism to Reduce the Anxiety

Problem: The researcher wanted exposure to the extent of the relationship between children's exposure to the deaf school newspapers and reduce the level of concern they have, so we can identify the problem in the study.

Objectives: This study aims to identify whether there is a significant difference on the vulnerability of deaf children for school newspapers.

Limits: The limits of this study in the following A. The limits of objectivity; This study aimed to identify the effectiveness of the use of deaf children for newspapers school in reducing the level of anxiety they have, and there fore denounce the results of this study of radio programs and school journalism school, also limited the application of this study to students of middle school for deaf children, Time Limits; It means the period of the field study and experimental, and it was during the first semester of the academic year (2012- 2013), and Spatial Limits; Been applied and experimental field study on a random sample of 30 from a school for deaf children of deaf and hearing- impaired audio hope of breeding a preparatory Waly in common.

Results: There were statistically significant differences between the mean scores of deaf children in the experimental group before and after exposure to some of the school newspapers in favor of telemetric it on a scale of concern for deaf children, and There were statistically significant differences between the mean scores of deaf children in the experimental and control groups after the experimental group exposed to some school newspapers for the experimental group, and so on a scale of concern for deaf children.

- تتضح أهمية الدراسة في الآتي:
1. توجيه النظر إلى القائمين على العمل في الإعلام التربوي إلى ضرورة تفعيل الصحافة المدرسية اتجاه الأطفال الصم، بما يعود عليهم بالمزيد من الثقافة والمعلومات والتعلم.
 2. التأكيد على أهمية أنشطة الإعلام المدرسي في خدمة المجتمع المدرسي الموجه إليه.
 3. أهمية المعلومات بالنسبة للأطفال الصم التي تعد إحدى الركائز الأساسية في تثقيف هؤلاء. الأطفال نتيجة لإزدياد متطلبات الحياة وتغيرها، ولضرورة إمدادهم بالمعلومات التي تتيح لهم فرصة التعرف على ما يدور في المجتمع من حولهم.
 4. الدعوة إلى ضرورة إهتمام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم مواد إعلامية تختص بفئة الصم كفئة ذات طبيعة خاصة والعمل على تثقيفهم وتعليمهم.

أهداف الدراسة:

1. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة على مدى تعرض الأطفال الصم للصحف المدرسية.
2. الكشف عن الوسائل التي تساعد المربين على تفهم الحياة الاجتماعية والنفسية للطفل الأصم مما يساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحوه تساعد على النضج السوي.
3. التعرف على أساليب التعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً تخفيفاً للضغوط التي تؤثر على أكتسابهم آليات التوافق المناسبة.

الإطار النظري:

- إن بداية الصحافة المدرسية الأولى كانت في عهد الخديوي إسماعيل، عندما أصدر ديوان المدارس صحيفة روضة المدارس في أبريل ١٨٧٠ والتي أنشأها على باشا مبارك وأشرف على تحريرها رفاة الطهطاوي.^(٤)
- الإعاقمة السمعية مصطلح عام يغطي مدى واسعاً من درجات فقد السمع يتراوح بين الصمم التام أو الشديدي الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم اللغة.^(٣)
- إن البحث في الموضوعات والمفاهيم المطروحة بشكل كثيف على الساحة البحثية لا يقل صعوبة عن البحث الموضوعات الجديدة، حيث يحمل الباحث على عاتقه مسؤولية عدم الوقوع في التكرار والمشابهة والبحث عن الجدة.
- وموضوع الفلق كان ولا يزال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائماً على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية، لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب بل بكل المشكلات النفسية.^(١)

الدراسات السابقة:

- قد قامت الباحثة بحصر ما توفر لها من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والتي لها علاقة بموضوع البحث الحالي وهي وقد توصلت إلى مجموعة من الدراسات أهمها:
1. دراسة روية محمد عبدالباسط (٢٠٠٨): بعنوان دور الإعلام التربوي في التوعية الثقافية للمراهقين في مرحلة التعليم بمحافظة دمياط^(١) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنشطة الإعلام التربوي المختلفة والموضوعات والقضايا والمجالات التي تقدم من خلال أنشطة الإعلام التربوي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن الإذاعة المدرسية جاءت في مقدمة أنشطة الإعلام التربوي في تقديم المعلومات للطلاب.
 2. دراسة على ضياء ابوعاصي فيصل (٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التوكيدي في تحسين جودة الحالة النفسية للأطفال ضعاف السمع^(٤) تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي المستخدم في تنمية السلوك التوكيدي للأطفال ضعاف السمع وتحسين جودة الحالة النفسية لديهم.
 3. دراسة سبارلينج، جريبتش بي (٢٠١١) التنبؤ باستنزاف معلمي صحافة المدارس الثانوية دراسة تمهيدية^(٣) تهدف الدراسة إلى معرفة استخدام المعلمين لصحافة المدارس الثانوية وتعليم النقاء التكنولوجي، بالإضافة إلى اكتفائهم الذاتي.
 4. دراسة إكسبر، بروك إليزابيث (٢٠١٢) بعنوان تدريب الوسائط الاجتماعية في الصحافة والاتصالات ذات النطاق الواسع للتعليم العالي^(١) أن هدف هذه الدراسة هو فحص كيفية قيام برامج الصحافة الجامعية في إرجاء المدينة بتعليم والاستفادة من الموضوع الجديد والمنظور من الوسائط الاجتماعية ومواجهته أن الأسئلة التي ستجيب عنها تلك الأطروحة هي كيف ستعلم صحافة المدارس الموجودة في أنحاء المدينة الوسائط الاجتماعية، تعلمهم بواسطة الوسائط الاجتماعية، وتعلمهم عن الوسائط الاجتماعية.

يعد الفلق من أهم سمات عصرنا، فالقلق لب وصميم الصحة النفسية، إذ أنه هو أساس جميع الأمراض النفسية، وهو أيضاً أساس جميع الإنجازات الإيجابية في الحياة فهو باتفاق جميع مدارس علم النفس الأساس لكل اختلافات الشخصية، وإضطرابات السلوك، لكنة في الوقت نفسه وإن لم ينتبه إلى ذلك الكثيرون المنطلق لكل الإنجازات البشرية،^(١) ويرى مخيمر أن ظاهرة القلق تصاحب الإنسان منذ مولده، فالرضيع يعيش القلق في صورة انغمار (صدمة الميلاد) ليتعلم بعد ذلك أن يستأنس جزءاً من هذا القلق يستخدمه إشارة إنذار لتحريك مبدأ اللذة والألم لاستنهاض الدفاعات وعلى ذلك يعد اكتشاف الإعاقمة السمعية لدى الطفل بداية لسلسلة من الضغوط النفسية لدى الوالدين عامة، والأطفال خاصة، فقد يسرف الوالدان في تدليل الطفل بتعويضة عما فقده وعما يعانيه من صعوبات بالإذعان لمطالبة مهما كانت غريبة أو شاذة دون مراعاة الظروف الواقع الذي تعيشه الأسرة وقد يسرف الوالدان في استخدام القسوة والشدة مع الطفل للتفيس عن غضبهم وحرزهم، وقد يستخدم مع الطفل الشدة واللين أو أحدهما وقد يفرض الوالدان الحماية الزائدة مع الطفل وأخضاعه لكثير من القيود والخوف الزائد عليه وقد تختلف وجهة نظر الأب عن الأم فيما يتبع من أساليب وما يظهر منها من تناقضات تربوية وغالباً ما تؤدي هذه الأساليب إلى أعاقه نمو الطفل.^(٥)

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن الصحافة المدرسية بتاريخها الذي يصل إلى أكثر من قرن من الزمان تحاول جاهدة إلى توصيل المعرفة بأيسر السبل لتلبية الاحتياجات الثقافية الأساسية للتلاميذ علاوة على أنها تعمل على بعث أوصال الارتباط الفكرة من خلال شحذ أذهانهم إلى فكر مستنير، بهدف إلقاء الضوء على مدى الدور الذي تلعبه الصحف المدرسية في حياة المعاق سمعياً ومحاولاتها في خفض القلق الذي يتعرض له الطفل المعاق سمعياً حيث نجد أن القلق يمتلئنا من الانفعال غير السار يكتسبه الطفل المعاق سمعياً ويكونه خلال المواقف التي يصادفها، ويصاحبه تغيرات فسيولوجية وأخرى نفسية،^(١) وعلى الرغم من تعدد أنواع القلق في الأبيات النفسية، إلا أن الباحثة أرادت التعرف لمدى العلاقة بين تعرض الأطفال الصم للصحف المدرسية وخفض مستوى القلق لديهم، لذلك فإننا يمكننا تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي وهو ما فاعلية استخدام الأطفال الصم للصحف المدرسية في خفض مستوى القلق لديهم؟، وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1. ما المعلومات التي تتضمنها الصحف المدرسية المقدمة للأطفال الصم ومانوعيتها؟
2. ما مدى مشاركة هؤلاء الأطفال الصم في مناقشة هذه المعلومات التي تقدمها هذه الأنشطة؟
3. ما مستوى اللغة التي تقدم بها المعلومات في الصحافة المدرسية لهؤلاء الأطفال الصم؟
4. ما العلاقة بين اعتماد الأطفال الصم على مصادر أخرى للمعلومات واعتمادهم على الصحافة المدرسية في الحصول على المعلومات؟
5. ما مدى تنوع الموضوعات والمعلومات التي تقدم في الصحافة المدرسية لهؤلاء الطلاب؟
6. ما مدى استفادة الأطفال الصم من المعلومات المقدمة لهم من خلال الصحافة المدرسية؟
7. ما مدى استخدام الأطفال الصم للمعلومات المقدمة إليهم من خلال الصحافة المدرسية في واقعهم الفعلي؟

فروض الدراسة:

1. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض لبعض الصحف المدرسية لصالح القياس البعدي وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم.
2. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تعرض المجموعة التجريبية لبعض الصحف المدرسية لصالح المجموعة التجريبية، وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم.
3. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال الصم في المجموعة الضابطة وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم. بعد تعرض المجموعة الضابطة لبعض الصحف المدرسية لصالح القياس

أهمية الدراسة:

٥. سينثا ديب، بوجا شانيرجي، كيريان والش (٢٠١٢) بعنوان القلق بين طلبة المدرسة الثانوية في الهند المقارنات في النوع، ونوع التعليم المدرسي، والطبقات الاجتماعية، ومفاهيم تكريس وقت للعائلة وكان الهدف الشامل من تلك الدراسة هو فهم القلق بشكل أفضل بين المراهقين في مدينة كلكتا، الهند. وبشكل خاص فلقد قارنت الدراسة القلق عبر الجنس، ونوع التعليم المدرسي توضح النتائج أن القلق كان منتشر في النموذج.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في:

١. تحديد الجوانب التي أغفلتها الدراسات السابقة من أجل البحث فيها حتى يمكن لهذه الدراسة أن تضيف شيئاً.
٢. تعميق مشكلة الدراسة، وبلورتها بشكل يمكن من خلاله التعرف على فاعلية استخدام الأطفال الصم للصحف المدرسية في خفض مستوى القلق لديهم.

مصطلحات الدراسة:

١. الصحافة المدرسية: هي الصحف والمجلات والنشرات المطبوعة أو المنسوخة أو المصورة التي يصدرها طلاب أو طالبات فصل دراسي أو جماعة مدرسية أو مجموعة من المدارس كما قد يصدرها طالب واحد وذلك تحت إشراف وتوجيه مدرس أو أخصائي أو موجه وتعكس بصدق من خلال أسلوب مناسب وأنماط تحريرية مقبولة وإهتمامات ونشاطات المجتمع الصادر فيه، مما يسهم في تشكيل رأي عام طلابي.

٢. القلق: هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة خطر فعلي أو رمزي قد يحدث، وبصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية جسيمة.

٣. الأصم: إن الأصم هو من فقد حاسة السمع نهائياً لأسباب وراثية أو مكتسبة، سواء منذ الولادة أو بعدها، الأمر الذي يحول بينه وبين متابعة الدراسة، وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية، وهو غير قادر على استخدام السمع في فهم كلام الآخرين، بالرغم من قدرته على إستقبال بعض الأصوات حتى بإستخدام المعين السمعي، وترى الباحثة أن الأصم هو من فقد حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام بدرجة تجعله غير قادر على السمع حتى في وجود وسائل معينة.

٤. الصحافة المدرسية للصم: هي فرع من فروع الإعلام المدرسي يمارس من خلاله الطلاب الصم نشاطهم الصحفي، ويتم تحريرها مستخدماً عناصر الأخراج المختلفة لكي يستطيع الأطلاع عليها الإنسان العادي ومعرفة المواهب والأفكار المقدمة من هؤلاء الطلاب الصم، ومن أشكالها أيضاً مجلات الحائط والمجلة الطائرة والربع ساعة.

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التي تضمنها فروض الدراسة هي:

١. المتغير المستقل: استخدام الطفل الأصم للصحف المدرسية.
٢. متغير تابع: تأثيرات استخدام الصحافة المدرسية في خفض مستوى القلق لدى الأطفال الصم.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، وخاصة أسلوب المجموعة الواحدة (قبلي-بعدي)، حيث ستقوم الباحثة بإختيار مجموعة واحدة فقط مكونة من ٣٠ مفردة وسوف يتم إجراء إختبار قبلي لأفراد المجموعة قبل إدخال ممارسة النشاط الصحفي ثم إجراء إختبار بعدي بعد الممارسة للنشاط لمعرفة دلالة الفرق إحصائياً.

مجتمع الدراسة:

يُعد مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي تستطيع الباحثة أن تختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذي ترغب في تعميم النتائج عليه، كما يُعد مجتمع الدراسة جميع الوحدات التي ترغب الباحثة في دراستها، فقد يكون من البشر إذا كان موضوع البحث عن أشخاص وقد يكون مجتمع الدراسة هو جميع الأعداد من صحيفة معينة أو جميع البرامج الإذاعية أو التليفزيونية إن كان تحليلاً للمضمون.

وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ مدارس الصم بمحافظة القاهرة من سن (١٢-١٥) سنة وبالاطلاع على أخصائيات التربية والتعليم وجد إنه يوجد في محافظة القاهرة تسع مدارس صم وضعاف سمع والمدارس هي الأمل الإعدادية المهنية بطول بنين، الأمل الإعدادية للصم بطول بنات، الأمل بزينة في السيدة زينب، الأمل للبنات بالكابلات في المطرية، الأمل للتربية السمعية إعدادي في الولاية مشترك، التربية السمعية بالمطرية بنات، الأمل المهنية الإعدادية مشترك الساحل، فصول صلاح الدين الإعدادية مشترك بالنزهة،

فصول مديحة فتوة سمعي مشترك شرق مدينة نصر.

أختارت الباحثة الفترة العمرية من (١٢-١٥) عاماً حيث تزيد قدرة الطالب على القراءة والكتابة أيضاً، أي أنه يستطيع المشاركة في النشاط الصحفي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٠ تلميذ وتلميذة يتم إختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم إختيار العينة وفقاً للمعايير التالية:

١. أن تتراوح أعمار التلاميذ ما بين (١٢-١٥) سنة من التلاميذ المنتظمين بمدرسة الصم وضعاف السمع الأمل للتربية السمعية إعدادي في الولاية مشترك.
٢. أن تكون العينة من التلاميذ الذكور والإناث معاً حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي.

المجموعة	الجنس	ذكور	إناث	المجموع
ضابطة		١٥	١٥	٣٠
تجريبية		١٥	١٥	٣٠
المجموع		٣٠	٣٠	٣٠

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان لقياس مدى استخدامات الصحف المدرسية لدى عينة الدراسة.
٢. مقياس القلق لتلاميذ مدارس الصم وضعاف السمع.
٣. عدد من الصحف المصممة بحيث تتناسب عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. الفرض الأول والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض لبعض الصحف المدرسية لصالح القياس البعدي وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم، وللتحقق من صحة الفرض الأول قد تم حساب المتوسط الحسابي (م)، والانحراف المعياري (ع) وحساب قيمة (ت) t.Test للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للتعرف على فاعلية الصحف المدرسية في خفض مستوى القلق لدى الأطفال الصم أفراد المجموعة التجريبية.

جدول (٢) دلالة فروق التطبيق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على أبعاد مقياس القلق للأطفال الصم

مستوى القلق	مستوى الدلالة	المجموعة التجريبية (القياس البعدي)		المجموعة التجريبية (القياس القبلي)	
		المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
٢٣,٨	٠,٠١	١٣,٤	٤٢,٥	١٨,٣	١٥,٧

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية الصم لصالح التطبيق البعدي وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم، وهذا يثبت صحة الفرض الأول للدراسة. ومن خلال ذلك يتضح أن الصحافة المدرسية لها تأثير فعال على الطلاب الصم (المجموعة التجريبية) في خفض مستوى القلق لديهم.

٢. الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تعرض المجموعة التجريبية لبعض الصحف المدرسية لصالح المجموعة التجريبية، وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم، وللتحقق من صحة الفرض الثاني قد تم حساب المتوسط الحسابي (م)، والانحراف المعياري (ع) وحساب قيمة (ت) t.Test للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم. للتعرف على فاعلية الصحف المدرسية في خفض مستوى القلق لدى الأطفال الصم أفراد المجموعة التجريبية وذلك بعد تعرض المجموعة التجريبية لبعض الصحف المدرسية وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الصم في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تعرض المجموعة التجريبية لبعض الصحف المدرسية على مقياس القلق للأطفال الصم

مستوى القلق	مستوى الدلالة	المجموعة الضابطة (القياس البعدي)		المجموعة التجريبية (القياس البعدي)	
		المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)
٦٩,٨	٠,٠١	١٨,٦	٢١,٤	٧,٨	١٧,٣

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

- children in dullation of the British", **Psychological Society**,1962
12. Valente, Joseph Michael, "Cultural worlds of Deaf children in school", Arizona State University,2008

الأطفال الصم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك بعد تعرض المجموعة التجريبية لبعض الصحف المدرسية وذلك لصالح المجموعة التجريبية وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم، وهذا يثبت صحة الفرض الثاني للدراسة.

II الفرض الثالث والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال الصم في المجموعة الضابطة وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم. بعد تعرض المجموعة الضابطة لبعض الصحف المدرسية لصالح القياس البعدي، وللتحقق من صحة الفرض الثالث قد استخدمت الباحثة اختبار (ت) t.Test لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال الصم في المجموعة الضابطة وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال الصم في المجموعة الضابطة وذلك على مقياس القلق للأطفال الصم

مستوى القلق	المجموعة الضابطة (القياس البعدي) ن=٣٠		المجموعة الضابطة (القياس القبلي) ن=٣٠		مستوى الدلالة
	المتوسط (م) الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م) الحسابي (ع)	الانحراف المعياري (ع)	
غير دله	٧,٣٢	١٣,٦	٨,١٦	١٥,٨	٥,٣

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس القلق للأطفال الصم، وهذا يثبت عدم صحة الفرض الثالث للدراسة. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم تعرض المجموعة الضابطة للصحف المدرسية مقارنة بأقرانهم في المجموعة التجريبية.

المراجع:

١. روية محمد عبدالباسط حسن "دور الإعلام التربوي في التوعية الثقافية للمراهقين في مرحلة التعليم بمحافظة دمياط، رسالة ماجستير غير منشورة"، معهد الطفولة للدراسات العليا، جامعة عين شمس، (٢٠٠٨)
٢. سامية القطان. مقياس القلق السوي، المؤتمر الثاني لعلم النفس، القاهرة، ١٩٨٦، ص١.
٣. صلاح مخيمر. المدخل إلى الصحة النفسية، ط ٣، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٩، ص٩٩.
٤. على حسن مصطفى. "الإعلام التربوي"، (القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩١)، ص٦٧.
٥. على ضياء أبى عاصى فيصل، "قاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوك التوكيدي في تحسين جودة الحالة النفسية للأطفال ضعاف السمع"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، قسم الصحة النفسية، ٢٠١٢
٦. محمد عبدالله السليطي: تأثير الإعاقة السمعية على عمليات التنشئة والعلاقة بين الأسرة -٤- والطفل المعوق سمعياً، بحث منشور، الملتنقى الثالث للجمعية الخليجية للإعاقة، ١٤-١٦، يناير، ٢٠٠٣، ص١٣
٧. يوسف محمد. "بعض الدلالات الإكلينيكية العصابية- الانطوائية لرسوم عينة من الأطفال المعاقين سمعياً والأطفال العاديين بدولة الإمارات من خلال اختبار رسم الرجل واختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي"، مجلة رسالة الخليج، (السعودية، الرياض، ٢٠٠٠)، ص٢١.
8. Auxier, Brooke Elizabeth, " Social media instruction in journalism and mass communications higher education", University of Maryland, College Park, 2012
9. Sibnath Deb, Pooja Chatterjee, "Anxiety among high school students in India: Comparisons across gender, school type, social strata and perceptions of quality time with parents", Queensland University of Technology, 2012
10. Sparling, Gretchen B., "Predicting burnout in high- school journalism teachers: An exploratory study", teachers: An exploratory study", 2011
11. Taylor Tang, "Disorders of communication in deaf and hear impaired

دور مجلات الأطفال المصرية في إكساب بعض المفاهيم السياسية دراسة تحليلية ميدانية لفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير

أ. د. محمد معوض إبراهيم
عميد معهد الجزيرة العالى للإعلام وأستاذ الإعلام و ثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إناس محمود حامد
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
نرمين مصطفى على السطوحى

الملخص

مشكلة الدراسة: تتمحور المشكلة البحثية حول التعرف على دور مجلات الأطفال المصرية في اكتساب الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩-١٢) سنة لبعض المفاهيم السياسية في إطار تداعيات أحداث ثورة ٢٥ يناير.

أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من منطلق أساسى وهو أهمية بث الثقافة السياسية؛ بدءا من إدراك المفاهيم السياسية للأطفال في ظل أحداث سياسية متلاحقة أصبحت تؤثر بشكل يومي على حياة المصريين ألا وهي ثورة ٢٥ يناير.

أهداف الدراسة: تصبو الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى وهو التعرف على كيفية تناول مجلات الأطفال المصرية للمفاهيم السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من مجلات الأطفال في فترة ما بعد الثورة.

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة للدراسات الوصفية.

منهج الدراسة: منهج المسح بالعينة.

عينة الدراسة: تتناول الدراسة جميع أعداد مجلتى علاء الدين وأبطال اليوم فى الفترة من فبراير ٢٠١١ إلى فبراير ٢٠١٣ أى فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير مباشرة ولمدة عامين متتاليين، ويعتمد البحث على عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩-١٢) سنة من الذكور والإناث.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، واختبار مواقف.

النتائج: جاءت المفاهيم السياسية المرتبطة بمطالب الثورة فى المركز الأول بتكرار ٢٣٤ فى كلا المجلتين بنسبة ٣٣,٤%، جاء فى المركز الثانى مجموعة من المفاهيم السياسية العامة، ثم جاءت المفاهيم الخاصة بالمناصب السياسية فى المركز الثالث بتكرار ١٠٧ بنسبة ١٥,٣%، واستخدمت مجلات الأطفال الصور لإبراز المفاهيم السياسية بشكل كبير حيث بلغت نسبة استخدام الصور ٥٩%، يقابلها ٤١% بدون استخدام الصور، ويفضل الأطفال القصص المصورة بنسبة ٥٢%، ثم الحوارات الصحفية بنسبة ٢٠%، تليها التحقيقات الصحفية بنسبة ١٢%، ثم المقالات بنسبة ٧,٥%، أخيرا القصص السردية بنسبة ٦,٥%.

Role Of Egyptian Children's Magazines in children's acquisition of political concepts

Problem: Research problem revolves around showing the role of the Egyptian children's magazines in children's acquisition in late childhood, for some political concepts in the framework of the events of the January 25 revolution.

Importance: The importance of this study stems from a basic point; is the importance of broadcasting political culture in its comprehensive concept starting from understanding of political concepts for children Under successive political events and significant political momentum has become a daily impact on the lives of the Egyptians, it's (January 25 revolution).

Objectives: Study aspires to achieve the major goal is to identify how Egyptian children's Magazines deal with political concepts after the revolution of January 25, and Type of study: Belongs to descriptive studies, analyzing and evaluating the characteristics of a particular group.

Methodology: Is a sample survey.

Sample: All editions of children's magazines (Aladdin and Abtal al youm). from February 2011 to December 2013, and Sample of children (9-12) years from boys and girls, (200) child.

Tools: Content Analysis, The Questionnaire, and Test Positions.

Results: The political concepts related to the demands of the revolution in the first place repeat 234 in both magazines by 33.4%, came in second on a range of public policy concepts, and then came the concepts of political positions in the third repeat 107 by 15.3%, and Used children's magazines images to highlight the political concepts dramatically where the percentage of use of images 59%, and Preferably children storyboards by 52%, and then press the dialogues by 20%, followed by the investigative journalism by 12%, then 7.5% Articles, finally narrative stories by 6.5%.

٥. رصد الفروق بين الذكور والإناث، إن وجدت، في إدراكهم للمفاهيم السياسية.

الإطار النظري:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتقوم على الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور؛ حيث تعتمد فكرة النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله، وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مجالات الأطفال، وكذلك التنشئة السياسية للطفل بوجه عام، مما ساعد الباحثة في تحديد الخطوات المنهجية لإجراء الدراسة من بلورة لمشكلة الدراسة وأهميتها، وتم تصنيفها تبعاً لأصلتها بموضوع الدراسة الحالية إلى:

١. دراسة ربهام عنتر فرج (٢٠١٣) بعنوان دور الرسوم المسلسلة في مجالات الأطفال في تنمية الوعي البيئي للطفل المصري، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الرسوم المسلسلة في مجالات الأطفال، وما تقدمه من معلومات عن البيئة؛ والتي يمكن للأطفال اكتسابها في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة، وكذلك التعرف على مدى درجة فهم الأطفال للرسوم المسلسلة، وتأثيرها على وعيهم البيئي. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني. وقامت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية قوامها ١٠٠ مفردة، بالإضافة إلى تحليل عينة من مجالات الأطفال وهي مجلتي ميكي وسيمير في الفترة الزمنية من ١/٢٠١٢ إلى ٦/٢٠١٢، بواقع ٢٦ عدد لكل مجلة. كما استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وصحيفة استبيان بالإضافة إلى مقياس الوعي البيئي بأسلوب مجموعات النقاش البؤرية. وكان من أهم النتائج أن قضية تلوث الهواء حصلت على المرتبة الأولى في كلا المجلتين، بنسبة بلغت ٣,٦% في مجلة سيمير، و٧% في مجلة ميكي، تلتها قضية تلوث الماء بنسبة ١,٣% في مجلة سيمير، و٤% في مجلة ميكي، واحتلت القصص الخيالية أعلى نسبة في مجلة سيمير؛ حيث بلغت ٣٤,٢%، بينما جاءت قصص المغامرات في المرتبة الأولى لمجلة ميكي بنسبة ١٦,٨٩%.

٢. دراسة عفاف مسعد محمد الخياط (٢٠٠٦) بعنوان فنون التحرير في مجالات الأطفال المصرية وعلاقتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير مراحل الطفولة العمرية على الفنون التحريرية التي تستخدمها كل من مجلتي علاء الدين- بلبل، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي فيما يتعلق بوصف خصائص الفنون التحريرية وتحليل هذه الخصائص وتفسيرها، كما اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن في تحديد جوانب الاتفاق، وجوانب الاختلاف في الفنون التحريرية. وكانت أهم النتائج أن مساحة فن القصص جاءت في المرتبة الأولى في مجلة علاء الدين بنسبة ٥٠,٤%، بينما جاءت في المرتبة الأولى في مجلة بلبل بنسبة ٥٠,٣%، وجاءت مساحة فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية في مجلة علاء الدين بنسبة ٢٠,٧%، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في مجلة بلبل بنسبة ١٠,٢%، وجاءت مساحة فن التحقيق الصحفي في المرتبة الثالثة في مجلة علاء الدين بنسبة ٧,٠١%، بينما جاءت في المرتبة الثامنة في مجلة بلبل بنسبة ٢,٥%.

٣. دراسات تناولت التنشئة السياسية وإكتساب المفاهيم:

١. دراسة أحمد محمد حسن رفاعي (٢٠١٤) بعنوان العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات عن القضايا السياسية، واكتسابهم بعض القيم السياسية، والكشف عن الفروق بين الشباب المصري عينة الدراسة؛ من حيث متغيرات الدراسة (النوع، الإقامة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي)، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي. كما تم تطبيق صحيفة استبيان على عينة عمدية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بلغ عدد مفرداتها ٣٦٦ مفردة من شباب الجامعات المصرية، تتراوح

لقد أصبحت وسائل الإعلام بالنسبة للمجتمعات المعاصرة ضرورة حياتية، كما أنها قوة لها أبعادها الاجتماعية بمقدار مالها من قوة سياسية، وإقتصادية، وثقافية (صالح ابوصبيح، ١٩٩٩)، وتؤدى صحافة الأطفال دورا هاما في عملية تثقيف الطفل وتشكيل شخصيته، إذ أنها من المؤثرات الثقافية الكبرى، فهي تسهم في توجيه الطفل وتعليمه وإماتعه وتنمية ذوقه، ونقل الأفكار والقيم والمعلومات إليه، بالإضافة إلى تكوين عادات وتقاليد ومثل، ومعايير جديدة (سامي عزيز، ١٩٧٠)، ونظرا لما شهدته البلاد من أحداث على الصعيد السياسي؛ أثرت بشكل كبير على جميع طوائف الشعب المصري، كان من الضروري إلقاء نظرة متعمقة على تنشئتنا السياسية، وإثارة عديد من التساؤلات حول قدرتنا على فهم التغييرات الراهنة، وكيفية التعامل معها، مما استدعى أهمية التنشئة السياسية في حياتنا. وليست التنشئة السياسية بالمفهوم الجديد، ولكن الأوضاع السياسية عقب قيام ثورتين متتاليتين يحتاج منا لإعادة النظر في كيفية توصيل المفاهيم السياسية لأطفالنا بطريقة معتدلة وبسيطة، فينشأ الطفل وهو يعلم حقوقه وواجباته، وتبدأ التربية السياسية في كافة الدول والمجتمعات في مرحلة الطفولة؛ لأن الأطفال هم شباب المستقبل وأمله، ولا نقل نسبتهم في أي دولة عن ٢٥% من السكان، وهم يتعرضون لكافة الخبرات السياسية التي يمر بها المجتمع ومن ثم يتأثر سلوكهم السياسي ويتشكل في المستقبل. (سماح إبراهيم، ٢٠٠١)

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول معرفة العلاقة بين تناول المفاهيم السياسية في مجالات الأطفال المصرية وإكتساب الأطفال لتلك المفاهيم؛ في إطار تداعيات أحداث ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، وذلك من خلال رصد وتحليل المفاهيم السياسية المقدمة على صفحات المجالات، وترتيبها حسب تكرارها، والتعرف على المساحة التي يشغلها كل مفهوم، وتقويم مدى مناسبة المفاهيم للمرحلة العمرية المعنية بالدراسة، وبيان مدى الاهتمام بعرضها من حيث استخدام العناصر التيبوغرافية المختلفة. بالإضافة إلى التعرف على علاقة الطفل بالمجلة، وقدرته على إكتساب المفاهيم السياسية وتطبيقها عمليا.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:
أ. التعرف على دور مجالات الأطفال المصرية في التأثير على ثقافة الطفل، وإدراكه لما يدور حوله.
ب. تفيد الدراسة المجال البحثي؛ وذلك نظرا لقلة الدراسات التي تناولت إدراك الأطفال للمفاهيم السياسية بشكل متعمق، وهو ما توصلت إليه الدراسة الاستطلاعية للباحثة، بالإضافة إلى ظهور أحداث سياسية هامة (ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو) وهو ما استدعى إجراء هذه الدراسة.
ج. تتناول الدراسة بعدا جديدا وهو تفاعل مجالات الأطفال المصرية مع الأحداث الجارية المتمثلة في أحداث الثورتين.

٢. الأهمية المجتمعية:

أ. تفيد الدراسة القائمين على تحرير مجالات الأطفال المصرية من خلال إلقاء الضوء على الدور الحقيقي الذي تؤديه مجالات الأطفال في التأثير على ثقافة الأطفال في مصر.
ب. توجه نظر محرري مجالات الأطفال إلى المفاهيم السياسية المناسبة للمرحلة العمرية للأطفال (جمهور المجالات)، وهو ما يسهم في نجاح العملية الإتصالية بشكل أكثر فاعلية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو التعرف على كيفية تناول مجالات الأطفال المصرية للمفاهيم السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من مجالات الأطفال في فترة مابعد الثورة، وكذلك رصد العلاقة بين معالجة مجالات الأطفال للمفاهيم السياسية وإدراك الأطفال لتلك المفاهيم. بالإضافة لبعض الأهداف الفرعية وهي:
١. التعرف على المساحة التي تشغلها المفاهيم السياسية في مجالات الأطفال المصرية.
٢. أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز المفاهيم السياسية.
٣. المقارنة بين معالجة مجالات الأطفال للمفاهيم السياسية بعد ثورة يناير، والفترة فيما بعد ثورة ٣٠ يونيو.
٤. التعرف على أهم الأشكال الصحفية التي يفضلها الأطفال في مجالات الأطفال.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث الذين يقرأون مجلات الأطفال في اكتسابهم المفاهيم السياسية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث في تطبيق المفاهيم السياسية عمليا.
٤. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر/ أنثى) وكثافة التعرض لمجلات الأطفال.

متغيرات الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات وهي:
١. المتغير المستقل: ويتمثل في تعرض الأطفال من (٩- ١٢) سنة لمجلات الأطفال المصرية.
 ٢. المتغير الوسيط: ويتمثل في النوع (ذكر/ أنثى)، والأحداث الجارية المستمرة ذات الطابع السياسى.
 ٣. المتغير التابع: ويتمثل في مدى إكتساب الأطفال للمفاهيم السياسية نتيجة قراءتهم لمجلات الأطفال.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة للدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الوحدات أو الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها؛ دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا، وتستخدم تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر الأخرى.

منهج الدراسة:

هو منهج المسح بالعينة Sample survey وهو دراسة شاملة مستعرضة لعدد كبير من الحالات نسبيا فى موقف معين، وفى هذه الدراسة سوف نستخدم المجال التحليلى (مسح الوسيلة) من خلال تحليل محتوى عينة من مجلات الأطفال المصرية، بالإضافة إلى استخدام المجال الميدانى (مسح الجمهور) من خلال اختيار عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة وبيان مدى تعرضهم لمجلات الأطفال المصرية، وعلاقته بمدى ادراكهم للمفاهيم السياسية بعد الثورتين.

عينة الدراسة:

- تم تقسيم عينة الدراسة إلى:
١. العينة الموضوعية (الوثائقية): تتمثل فى مجموعة من مجلات الأطفال المصرية (علاء الدين وأبطال اليوم)، وهى جميع الأعداد الصادرة خلال ثلاث سنوات متتالية، وتقدر بسبعون عددا؛ بواقع ٣٥ عدد لكل مجلة.
 ٢. العينة الزمنية: تتناول الدراسة أعداد مجلتى علاء الدين وأبطال اليوم فى الفترة من فبراير ٢٠١١ إلى ديسمبر ٢٠١٣ أى فترة مابعد ثورة ٢٥ يناير مباشرة ولمدة ثلاثة أعوام متتالية.
 ٣. العينة البشرية: يعتمد البحث على عينة عمدية من الأطفال القارئى لمجلات الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة (٩- ١٢) سنة قوامها ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث، من تلاميذ المدارس التجريبية بإدارة شرق مدينة نصر التعليمية- محافظة القاهرة.

أدوات الدراسة:

- اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات فى جمع البيانات وهى:
١. صحيفة تحليل المضمون: تستخدم الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى عينة من مجلات الأطفال المصرية من خلال تحليل المفاهيم السياسية ومساحتها والأشكال الصحفية التى تقدم من خلالها والعناصر التيبوغرافية المستخدمة فى عرض هذا المحتوى
 ٢. استمارة الاستبيان: استخدمت الدراسة استمارة الاستبيان بهدف جمع البيانات الخاصة بالجانب الميدانى للدراسة، مع مراعاة وضوح الأسئلة وتغطية جوانب المشكلة البحثية وإجابتها على تساؤلات الدراسة الميدانية
 ٣. اختبار المواقف: استخدمت الدراسة اختبار المواقف من أجل التعرف على مدى تطبيق الأطفال للمفاهيم السياسية فى الحياة العملية.

الأسباب الإحصائية للدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب

أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة. كما استخدم الباحث مقياس القيم السياسية، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة. وكانت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية بين زيادة اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات السياسية؛ واكتسابهم لبعض القيم السياسية، وبلغت نسبة من يستخدمون مواقع التواصل دائما ٥٤,٥% من أفراد العينة، و٣٧% يستخدمونها أحيانا، ويستخدم مواقع التواصل الاجتماعى ٩٣,٥% من الذكور، بينما بلغت نسبة الإناث ٨٩,٥% ممن يستخدمونها.

٢. دراسة ممدوح عبدالله محمد (٢٠١٣) بعنوان معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصرى، وتهدف الدراسة إلى اختبار العلاقة بين معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية بعد ثورة ٢٥ يناير، والمشاركة السياسية للشباب المصرى، تنتمى الدراسة لدراسات الوصفية، واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى؛ حيث طبقت الدراسة على عينة من شباب الجامعات المصرية (جامعة القاهرة- الزقازيق- الأزهر- جامعة ٦ أكتوبر)، تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة، قوامها ٤٠٠ مفردة، وتمثلت العينة التحليلية فى عدد من النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية، والمضمون الخبرى بالصحف العربية. وكان من نتائج الدراسة بروز إطار الصراع كأبرز الأطر التى قدمت من خلالها الأحداث السياسية بالنشرات الإخبارية، بينما برز إطار إسناد المسؤولية كأبرز الأطر التى قدمت من خلالها الأحداث السياسية بالصحف العربية، وجاءت قناة الجزيرة كأهم القنوات الفضائية التى يفضل المبحوثون متابعة نشراتها الإخبارية بنسبة بلغت ١٣,٤%، ثم قناة العربية بنسبة ١٣,٢%؛ وجاءت جريدة الأهرام فى مقدمة الصحف العربية بنسبة ١٦,٥%، تليها جريدة الأخبار بنسبة بلغت ١٦,١%.

تساؤلات الدراسة:

١. تهدف الدراسة إلى التوصل للإجابة على بعض التساؤلات من خلال عقد مقارنة بين المفاهيم السياسية بمجلات الأطفال عقب ثورة ٢٥ يناير بستة أشهر، ومعالجتها نفس المفاهيم عقب ثورة ٣٠ يونيه بستة أشهر أيضا وهى:
٢. تساؤلات خاصة بالمفاهيم السياسية:

 - أ. ما أهم المفاهيم السياسية التى تناولتها مجلات الأطفال المصرية عقب ثورة ٢٥ يناير؟
 - ب. كم المساحة التى تشغلها المفاهيم السياسية فى مجلات الأطفال المصرية؟ وما نسبة مساحة كل مفهوم على حدة؟
 - ج. ماهية الأشكال الصحفية المستخدمة فى عرض المفاهيم السياسية فى مجلات الأطفال؟
 - د. ما أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبراز المفاهيم السياسية؟
 - هـ. ما اللغة المستخدمة فى تناول الموضوعات السياسية فى مجلة الاطفال؟
 - و. كيف تم معالجة مجلات الأطفال للمفاهيم السياسية عقب ثورة يناير، وفترة مابعد ثورة ٣٠ يونيو؟

٣. تساؤلات خاصة بالجانب الميدانى (عينة الأطفال):

 - أ. ما أسباب قراءة الأطفال للمجلات؟
 - ب. ما أكثر مجلات الأطفال فى معدل القراءة عند الطفل المصرى؟
 - ج. ما الأشكال الصحفية التى يفضلها الطفل فى مجلات الأطفال؟
 - د. ما أهم العوامل التيبوغرافية التى تجذب الطفل فى مجلات الأطفال؟
 - هـ. هل يعتمد الأطفال على مجلاتهم فى الحصول على المفاهيم السياسية؟
 - و. متى تلبى مجلة الطفل احتياجاته فى المعرفة السياسية؟
 - ز. كم استيعاب الأطفال للمضامين السياسية فى مجلات الأطفال؟
 - ح. ما مدى إدراك الأطفال للمفاهيم السياسية بعد أحداث ثورة يناير؟
 - ط. هل هناك فروق بين الذكور والإناث فى ادراكهم للمفاهيم السياسية؟
 - ي. ما مظاهر استفادة الطفل من المفاهيم السياسية بشكل عملى؟

فروض الدراسة:

١. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة قراءة مجلات الأطفال المصرية وإكتساب الأطفال لبعض المفاهيم السياسية.

كانت تحتاج إلى مزيد من التطوير والتواصل مع الجمهور من أجل عملية اتصالية أكثر فاعلية. بينما قال ٣٧,٥% منهم أنهم غير راضيين عن مستوى مجالات الأطفال المصرية لأنها تفتقد لعوامل الجذب والمتعة التي توفرها المجالات الأجنبية.

٢٠%، تليها التحقيقات الصحفية بنسبة ١٢%، ثم المقالات بنسبة ٧,٥%، أخيراً القصص السردية بنسبة ٦,٥%.

جاءت الصورة في المرتبة الأولى من العوامل التي تساعد على جذب الطفل لقراءة موضوع ما بالمجلة، بنسبة ٤٠,٥%، بينما ذكر ٣٧,٥% من الأطفال أن أهمية الموضوع هو ما يجذبهم لقراءته.

حول مفهوم الاعتصام كما يدركه الأطفال، رأى ٤١% منهم أنه طريقة فعالة للحصول على الحقوق، بينما رأى ٢٢% أن الاعتصام وسيلة سلمية للتعبير عن الرأي، وبذلك يكون الاتجاه الإيجابي هو السائد في إدراك الأطفال لمفهوم الاعتصام. على الجانب الآخر؛ يرى ٢٤,٥% أن الاعتصام ما هو إلا تعطيل وإهدار لساعات العمل، كما رأى ١٢,٥% أنه وسيلة سلبية للاعتراض.

حول سؤال المبحوثين عن عملية التصويت في الانتخابات سواء رئاسية أو برلمانية، رأى ٦١% منهم أنها حرية شخصية، بينما رأى ١٩,٥% أنها تصرف إيجابي من المواطنين أن يشاركوا في العملية الانتخابية، في حين رأى ١٠,٥% منهم أن ذهاب المواطن للإدلاء بصوته هو تعبير عن درايته ووعيه بحقوقه السياسية، في حين رأى ٩% من الأطفال أن الإدلاء بالصوت الانتخابي يرتبط بثقة المواطن في نزاهة العملية الانتخابية وعدم حدوث تزوير في النتائج.

يحظى مفهوم المظاهرة باتجاه الإيجابي عند الأطفال، حيث يرى ٤٠% منهم أن المظاهرة طريقة إيجابية للتعبير عن الرأي، ويرى ١٢% أنها أداة قوية لتغيير الأوضاع غير المرغوب فيها.، على الجانب الآخر رأى ٢٥,٥% من الأطفال أن المظاهرة تؤدي إلى حدوث فرضي في الشارع، كما يحدث في كثير من الأحيان خلال الفترة الأخيرة، بينما يرى ١٣,٥% منهم أنها تؤدي إلى تعطيل المصالح العامة للمواطنين وبالتالي فهي وسيلة سلبية من وجهة نظرهم، وأخيراً رأى ٩% منهم أن اللجوء للمظاهرات هو خروج عن المبادئ السليمة للحوار والنقاش.

أوضحت نتائج اختبار كاي^٢ عدم وجود تلازم واضح بين متابعة الطفل لمجلات الأطفال وبين إكتسابه للمفاهيم السياسية، فكانت العلاقة غير دالة إحصائياً.

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين نوع الطفل (ذكر/ أنثى) وبين إكتسابه للمفاهيم السياسي، حيث أوضحت نتائج اختبار كاي^٢ عدم وجود تلازم واضح بين المتغيرين، فكانت العلاقة غير دالة إحصائياً.

أوضح اختبار كاي^٢ أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر/ أنثى) وبين تطبيق المفاهيم السياسية عملياً.

الآلى، ثم معالجتها وتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS لاستخراج النتائج الإحصائية، وتم الاستعانة ببعض الأساليب والمعاملات الإحصائية هي:

١. التكرارات البسيطة.
٢. النسب المئوية.
٣. اختبار كاي^٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين.

نتائج الدراسة:

١. نتائج الدراسة التحليلية:

جاءت المفاهيم السياسية المرتبطة بمطالب الثورة في المركز الأول بتكرار ٢٣٤ في كلا المجلتين بنسبة ٥٣,٤%، جاء في المركز الثاني مجموعة من المفاهيم السياسية العامة، ثم جاءت المفاهيم الخاصة بالمناصب السياسية في المركز الثالث بتكرار ١٠٧ بنسبة ١٥,٣%، تلاها مفاهيم الهوية بنسبة ١٢,٩%، ثم مفاهيم المؤسسات بتكرار ٧٣ مرة بما يعادل ١٠,٤%، وجاء في المرتبة الأخيرة مفاهيم المشاركة السياسية بتكرار ٦٢ مرة بنسبة ٨,٩%.

في مجلة علاء الدين؛ حصلت القصة المصورة على المرتبة الأولى بنسبة ٢٤%، تلاها بريد القراء بنسبة ١٧,٧%، ثم التحقيقات بنسبة ١٤,٨%، بينما جاءت التقارير في المركز الرابع بنسبة ١٢,١%، تلاها الخبر بنسبة ١٠,٧%، بينما في مجلة أبطال اليوم؛ جاءت التقارير في المركز الأول بنسبة ٣٤,٢% حيث تكررت ٨١ مرة، تلاها المقال والخبر في نفس المرتبة بنسبة ١٢,٦% لكل منهما، مما يدل على تقدم الأشكال الصحفية على الأشكال الأدبية في المجلة

استخدمت مجالات الأطفال الصور لإبراز المفاهيم السياسية بشكل كبير حيث بلغت نسبة استخدام الصور ٥٩%، يقابلها ٤١% بدون استخدام الصور، فجاءت الموضوعات التي احتوت على صور موضوعية بنسبة ٣٢,١%، ثم الصور الشخصية بنسبة ١٩,٣%، بينما جاءت الصور الخيرية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٧,٣%.

حصلت اللغة الفصحى على القدر الأكبر بشكل ملحوظ حيث بلغت نسبتها ٦٧%، تلتها اللغة المبسطة بنسبة ٢٢,٧%، ثم العامية بنسبة ٩,٣%.

جاء العنوان الرئيسي في المرتبة الأولى بين العناوين المستخدمة في المجلتين بنسبة ٧٦,٧%، تلاه في المرتبة الثانية العنوان الفرعي بنسبة ١٠%، ثم الموضوعات التي بدون عنوان في المركز الثالث بنسبة ٧,٧%، بينما جاء العنوان المكمل في المركز الرابع بنسبة ٣,٧%، وأخيراً جاء العنوان التمهيدي في المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٧%.

استخدمت الإطارات بكثرة في كلا المجلتين حيث بلغت نسبة استخدام الإطارات ٦٦,٥% في مجلة علاء الدين، بينما كانت نسبتها ٧٠% في مجلة أبطال اليوم، وكانت نسبة استخدام الإطارات في إجمالي أعداد المجلتين ٦٧,٧%.

خلال فترة مابعد ثورة ٢٥ يناير؛ جاء تناول المفاهيم السياسية متقارباً في المجلتين ٨٤ تكرار في مجلة علاء الدين و ٧٩ تكرار في أبطال اليوم وتميزت الموضوعات بقدر من الحرية في معالجة المفاهيم السياسية، بينما اختلف الأمر كثيراً عقب ثورة ٣٠ يونيو؛ حيث أظهرت المجلتان قدراً من التحفظ في تناول المفاهيم السياسية فقد تكررت ٥٠ مرة في مجلة علاء الدين بنسبة ٦٣,٣% بينما تناولتها مجلة أبطال اليوم بتكرار ٢٩ مرة بما يعادل ٣٦,٧%.

٢. نتائج الدراسة الميدانية:

تتعدد دوافع قراءة المجالات عند الأطفال، حيث كان الدافع الأكثر انتشاراً بين الأطفال هو شغل وقت الفراغ بنسبة ٤٠%، يليها تمدني بالمعلومات المختلفة بنسبة ١٨,٥%، ثم لأنى أحب القراءة بصفة عامة بنسبة ١٦%، جاء في المرتبة الرابعة تجذبي الألوان والصور بداخلها بنسبة ٩,٥%.

يفضل الأطفال المجالات الأجنبية المترجمة عن المجالات المصرية، حيث كانت نسبة من يقرأون مجلة ميكي ٥١,٥% من إجمالي العينة وهي نسبة كبيرة، تليها مجلة علاء الدين بنسبة ٢٠%، ثم مجلات أخرى بنسبة ١٣,٥% وقد تنوعت هذه المجالات ولكنها أيضاً مترجمة مثل الأميرات وسوبر بطوط، جاء في المركز التالي مجلة أبطال اليوم بنسبة ١١%، بينما جاءت مجلة سمير في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤%.

٢٢,٥% من العينة رأيت أن مستوى مجالات الأطفال المصرية لا بأس به وإن

المراجع:

١. أحمد محمد حسن رفاعي. "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٤).
٢. ريهام عنتر فرج. "دور الرسوم المسلسلة في مجالات الأطفال في تنمية الوعي البيئي للطفل المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.
٣. سامي عزيز، صحافة الأطفال، القاهرة، عالم الكتب، (١٩٧٠).
٤. سماح إبراهيم سيد محمد. "أثر استخدام برنامج نشاط مدرسي لتدريس التاريخ بالصف الخامس الابتدائي على نمو بعض المفاهيم السياسية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية (٢٠٠١).
٥. صالح ابوصعب. "الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة"، عمان، دار أرام للنشر والتوزيع، ط ٣، (١٩٩٩).
٦. عفاف مسعد محمد الخياط. "قنون التحرير في مجالات الأطفال المصرية وعلاقتها بخصائص مراحل الطفولة العمرية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة (٢٠٠٦).
٧. منوح عبدالله محمد، معالجة الصحف والقنوات الفضائية العربية للأحداث السياسية

فى مصر بعد ثورة ٢٥ يناير وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب المصرى، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، (٢٠١٣).

8. www.books.google.com.eg.

9. www.eulc.edu.eg



**أول مجلة علمية
متخصصة في مجالات الطفولة**

المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة من المراهقين من أبناء المطلقات - دراسة مقارنة

أ.د. سعدية محمد علي بهادر
 أستاذ علم النفس النمو عميد معهد الدراسات العليا للطفولة سابقاً
 أ.د. مصطفى الحسيني النجار
 رئيس قسم طرق الخدمة الإجتماعية بكلية الخدمة الإجتماعية جامعة الفيوم
 علاء الدين السيد خالد محمد

الملخص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال العام التالي؟ هل تختلف درجة أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، الإقامة (مع الأب- مع الأم)، مكان الإقامة (ريف- حضر)؟

أهمية الدراسة: تتحدد الأهمية النظرية في الآتي: أنها تدرس شريحة إجتماعية يزداد عددها يوماً بعد يوم وهي (أبناء المطلقات). تتحدد الأهمية التطبيقية في الآتي: النتائج التي سوف تكشف عنها الدراسة سوف تساعد المختصين في إعداد وتصميم البرامج الإرشادية والعلاجية، بهدف التخفيف من حدة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء المطلقات؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس (ذكور- إناث)، الإقامة (مع الأب- مع الأم)، مكان الإقامة (ريف- حضر)، ومعرفة أثر التفاعل بين هذه المتغيرات على مستوى أدائهم على مقياس المشكلات.

مفاهيم الدراسة: المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية، أبناء المطلقات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٦٠ من المراهقين من أبناء المطلقات من طلبة الصف الثاني الثانوي من الذكور والإناث، من الريف والحضر، وممن يقيمون (مع الأب- مع الأم)

أدوات الدراسة: مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي (إعداد عبدالعزيز الشخص)، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية (إعداد الباحث).

نتائج الدراسة: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات (الذكور/ الإناث) على الدرجة الكلية للمقياس وبعض الأبعاد (القلق، اضطراب العلاقات مع الوالدين ومع الأخوة)، لكن توجد فروق دالة إحصائياً في بُعد الإكتئاب، الإغتراب النفسي لصالح الإناث، واضطراب العلاقات مع المدرسين لصالح الذكور. وتوجد فروق دالة إحصائياً لصالح الأبناء المقيمين مع الأب على مقياس المشكلات. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المقيمين (ريف- حضر) على مقياس المشكلات. ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أداء العينة على المقياس تبعاً لتفاعل متغيرات الجنس (ذكور- إناث)، الإقامة مع (الأب- الأم)، مكان الإقامة (ريف- حضر)، ما عدا بُعد اضطراب العلاقات مع الزملاء توجد فروق دالة إحصائياً للتفاعل بينها.

The most common psychological and Social problems to sample of adolescent sons of divorced- Comparative Study

Problem: The problem that this study is confined in the following general.

Question: Does the lean scores performance of study sample on the scale psychological and social problems due to sex (Male/ Female), stay (with FR/ with mother), of residence (Rule/ Urban).

Importance: Study social segment their number is increasing daily which is sons of divorced. Study results can help the special in preparing counseling and the therapeutic program to mitigate the problems of sons of divorced.

Objectives: The study aims at to identify differences between the sample depending on the variables of gender, residence (with FR/ with mother), in of stay (Rule/ Urban), and interaction among these variables.

Sample: The study sample consisting of 60 of adolescent sons of divorced of students from the second grade secondary of male and female, rural and urban, are staying with the father or the mother.

Tools: Measure Of Socioeconomic Level. Measure Of Psychosocial Problems.

Result: There are no statistical difference among the marks scored of (Male- female) on ascal of the problems, the total degree and some dimensional (anxiety, disturbance, the relation ship with parents and brother), and there are statistical differences for the marks scored of rest of the dimensions of the scale. There are statistical difference among the marks scored on ascal of the problems for the resident with father.

There are no statistical difference among the marks scored on ascal of the problems, depending living in (rural/ urban). There are no statistical difference among the marks scored on ascal of the problems, depending on interaction of study variables except for relation ships with colleague found differentials.

٢. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى أبناء المطلقات تبعاً لمتغير الطرف الحاضر (مع الأب- مع الأم)؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى أبناء المطلقات تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف- حضر)؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى أبناء المطلقات تبعاً للتفاعل بين متغيرات الجنس، الطرف الحاضر، مكان الإقامة؟

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية: تتحدد أهمية البحث نظرياً في الآتي
 - أ. أنها تدرس شريحة إجتماعية يزداد حجمها وعددها يوماً بعد يوم وهي شريحة أبناء المطلقات.
 - ب. إزاء المكتبة النفسية في مجال المراهقين ذوى الظروف الصعبة من خلال تسليط الضوء على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من أبناء المطلقات.
٢. الأهمية التطبيقية: تتحدد أهمية البحث تطبيقياً فيما يسفر عنه من نتائج تكشف عن طبيعة الفروق في مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، و متغير الطرف الحاضر مع (الأب/ الأم)، و متغير مكان الإقامة (ريف- حضر).

فروض الدراسة:

- الفرض الرئيسي: تعتبر المشكلات النفسية (الشعور بالقلق، الشعور بالإكتئاب، الشعور بالإغتراب النفسى) والمشكلات الاجتماعية (اضطراب العلاقات الاجتماعية مع كلاً من (الأب أو الأم، الإخوة، الزملاء، المدرسين) هي الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة من المراهقين أبناء المطلقات، وينبثق عن الفرض السابق الفروض الفرعية التالية:
١. الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح عينة الذكور عند مستوى دلالة ٠.٠٥.
 ٢. الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الإقامة (مع الأب/ مع الأم) عند مستوى دلالة ٠.٠٥.
 ٣. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف/ حضر) لصالح عينة حضر عند مستوى دلالة ٠.٠٥.
 ٤. الفرض الرابع: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً للتفاعل بين متغير الجنس (ذكور/ إناث)، مكان الإقامة (ريف/ حضر)، الإقامة مع أحد الوالدين (مع الأب/ مع الأم) عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

أهداف البحث:

- تتحدد أهداف البحث في الكشف عن مستوى فروق أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى أبناء المطلقات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، الطرف الحاضر مع (الأب/ الأم)، مكان الإقامة (ريف/ حضر)، أثر التفاعل بين المتغيرات الجنس، الطرف الحاضر، مكان الإقامة).

مصطلحات البحث:

١. المشكلات النفسية: عرفت موسوعة علم النفس والتحليل النفسى المشكلة النفسية بأنها ظرف نفسى يمر به الفرد أو يواجهه بسبب له اضطراباً سلوكياً وقلقاً نفسياً وحيرة وضيقاً، بحيث يعكس عليه كل ذلك فيضرب بتوازنه الإنفعالى ويهدد إترانه النفسى (فرج طه، ٢٠٠٣، ٧٦٥).
- وتستخدم الدراسة هذا المفهوم بمعنى أنها حالة إنفعالية غير مستقرة لها دوافع لا شعورية وأخرى شعورية ترتبط بالجانب الذاتى للمراهقين من أبناء المطلقات تتفاعل مع ظروفه الأسرية تحدث اضطراباً مؤقتاً أو دائماً، تتمثل في (الشعور بالقلق، الشعور بالإكتئاب، الشعور بالإغتراب النفسى).

الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمى إليها الطفل ويعيش مع أفرادها، ويقع تحت تأثيرها يستمع إلى توجيهات أفرادها ونصحهم، والأسرة هي أول المنتهين إجتماعياً ونفسياً التي ينال فيها الطفل أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة، ويصاحبه أثرها طوال حياته وللأسرة مسؤولية كبرى ودور هام في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في كبره، فلاشك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم وما يتشربه من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك إنما هي نتاج لما يتلقاه الطفل في أسرته منذ يوم ميلاده. كقاعدة عامة تكون الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل الأساسية، والتي تتميز بجانب عاطفي بين أفرادها عاملاً هاماً في سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة فهي مرتع ومصب للإنحرافات الإجتماعية والإضطرابات النفسية. (سهير كامل أحمد، ٢٠٠١، ٢٥٠، ٢٥١)

المناخ الأسرى الصحى يعمل على إشباع الحاجات بطريقة سوية دون إفراط وتفریط وبشكل متوازن، كما يعمل المناخ الأسرى المرضى المتوتر على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والإندفاع والسلوك السلبى المنحرف. (محمد محمد بيومى، ٢٠٠٠، ١٣)

تتعرض الأسرة المصرية في الآونة الأخيرة لعديد من المؤثرات السلبية التي تضعف من قدرتها على توجيه أبنائها بطريقة مناسبة ومن بين هذه المؤثرات تلك المتصلة بإفتراد الأبناء إلى التوصل مع الوالدين وهناك عوامل تضعف من قدرة الأسرة على الرعاية المناسبة للأبناء ومن أهمها الطلاق. (عبدالنصر عوض، ١٩٩٧، ٢).

الطلاق نهائية غير مرغوب فيها للأسرة بجميع أفرادها وهي أقصى درجة من درجات سوء العلاقات الأسرية ومن ثم تفكك الأسرة وإنفصام وحدتها.

تشير أحدث الإحصاءات الصادرة عن جهاز التعبئة العامة والإحصاء إلى إرتفاع معدلات الطلاق في المجتمع المصرى وكان أخرها إحصائية الطلاق لعام (٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن معدلات الطلاق وصلت إلى (١٥٣٠٠٠) حالة طلاق، بزيادة بلغت ٦٩ ألف حالة مقارنة بإحصائية الطلاق لعام (٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى أن معدلات الطلاق بلغت (٨٤٠٠٠) حالة طلاق.

يترتب على حدوث الطلاق ضرراً كبيراً لا يقتصر على الزوجين بل يتعدى إلى الأبناء الضحايا الحقيقيين لهذه المشكلة، وخاصة إذا ما كان الأبناء يمررون بمرحلة المراهقة التي تتسم بخطورتها ونظراً لما يحدث خلالها من تغيرات في نواحي مختلفة، فضلاً عن وجود عدة حاجات تحتاج للإشباع من جانب الوالدين في تلك المرحلة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الطلاق إلى أن حدوث الطلاق يترتب عليه إصابة الأبناء بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، ومنها دراسة (Boehm, 2001)، ودراسة (Kesting, 2003)، ودراسة (Syndrome, 2003)، ودراسة (رشاد موسى، ٢٠٠٨)، ودراسة (موزة العيار، ٢٠٠٤).

مشكلة البحث:

أُنبثقت مشكلة الدراسة من نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي أشارت نتائجها إلى أن حدوث الطلاق يؤدي إلى إصابة الأبناء بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تؤثر بشكل سلبي عليهم في نواحي عديدة من حياتهم وخاصة إذا كان الأبناء من المراهقين، تلك المرحلة العمرية الحرجة التي تشهد العديد من التغيرات في الجانب النفسى، العلقى، الإنفعالى، الجسمى والإجتماعى. إلى جانب حاجاتهم النفسية المتعددة والتي تحتاج إلى الإشباع المناسب لها من جانب الوالدين.

كما أنبثقت الدراسة أيضاً من المؤشرات الإحصائية لإرتفاع معدلات الطلاق في المجتمع المصرى، فلقد أشارت أحدث الإحصائيات الصادرة عن جهاز التعبئة العامة والإحصاء إلى أن هناك حالة طلاق كل ٦ دقائق.

فضلاً عن الدراسة الإستطلاعية التي قام بها الباحث والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من أبناء المطلقات.

تتحدد مشكلة البحث في السؤال العام التالى ما هي المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة من المراهقين أبناء المطلقات؟ وينبثق عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً لدى أبناء المطلقات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

ويمكن تناول المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من أبناء المطلقات والتي توصلت إليها (الدراسة الإستطلاعية) والتي قام بها الباحث من خلال تطبيق إستبيان مفتوح على عينة عشوائية قوامها ١٤٠ من أبناء المطلقات من الذكور والإناث من الريف والحضر من طلبة المدارس.

أ. الشعور بالقلق: عرفت (موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسى، ٢٠٠٦) مشكلة الشعور بالقلق بأنها شعور بالإنقباض والخوف والتوتر ناتج عن توقع خطر من مصدر غير معروف (كمال سالم، ٢٠٠٦، ٣٢).
 فى حين يرى (أحمد عكاشة) أن القلق يستخدم للدلالة على مفهومين أساسيين أولهما لوصف حالة إنفعالية غير سارة وهى من الناحية العملية الأكثر تكرار فى حالات القلق، وثانيهما لوصف الفروق الفردية فى حدوث القلق بوصفه ثمة ثابتة نسبياً فى الشخص، وهو شعور غامض غير سار وشعور بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى ويأتى فى نوبات تتكرر فى نفس الفرد (أحمد عكاشة، ٢٠٠٠، ١٠٧).

وتستخدم الدراسة الشعور بالقلق بأنه حالة إنفعالية لدى أبناء المطلقات يشعرون من خلالها بالتوتر الشامل وتوقع الخطر وعدم الراحة النفسية.
 ب. الشعور بالإكتئاب: عرف معجم علم النفس والطب النفسى الإكتئاب بأنه حالة إنفعالية من الخوف المستمر التى تتراوح بين حالات الخوف المعتدلة نسبياً والوجود إلى أقصى مشاعر اليأس والقنوط، وغالباً ما تكون هذه المشاعر مصحوبة بفقدان المبادأة وفقر الهمة، والأرق وفقدان الشهية، وصعوبة فى التركيز وفى إتخاذ القرارات. (جابر عبد الحميد وعلاء كفاى، ١٩٩٥، ١٩١٦).
 ويرى آرون بيك أن الإكتئاب هو مجموعة من الأعراض والمظاهر الإنفعالية والمعرفية والدافعية والجسمية السلبية، ولكن الأعراض المعرفية للإكتئاب هى التى تؤدى الدور الأساسى فى استمرار معاناة المريض من هذه الأعراض، ويتم النظر إلى تفكير المريض على أنه أسلوب خاطئ يسود فيه ثالث معرفى يمثل أنماط التفكير السلبية حول الذات والعالم والمستقبل. (روبرت ليهي، ٢٠٠٦، ١٢٨).

ج. الشعور بالإغتراب النفسى: عرفت ذخيرة علوم النفس الإغتراب النفسى بأنه الشعور بالوحدة والغربة وإنعدام علاقات المحبة والصداقة مع الآخرين (كمال دسوقى، ١٩٩٠، ٧٧).

وعرف كلاً من (Paik & Michal, 2006) الإغتراب النفسى بأنه هو شعور الفرد بالإنفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما. (Paik & Michal, 2006, 23).
 وتستخدم الدراسة الإغتراب النفسى بأنه هو ما يعانیه المراهقين من أبناء المطلقات من مظاهر فقدان الشعور بالإنتماء، وعدم الإلتزام بالمعايير، والشعور بالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى، والتمركز حول الذات.

٢. المشكلات الإجتماعية: عرف معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية المشكلة الإجتماعية بأنها المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية بمعنى أنها تمثل إضطراباً وتعطلاً لسير الأدوار بطريقة مرغوبة. (أحمد ذكى بدوى، ١٩٩٣، ٣٩٣).
 وتستخدم الدراسة هذا المفهوم بمعنى الإضطراب أو الخلل الذى يواجه أبناء المطلقات فى علاقاتهم الإجتماعية داخل الأسرة (مع أحد الوالدين، ومع الأخرى)، وفى المدرسة (مع المدرسين والزملاء)، وينعكس ذلك على أدائهم الإجتماعى لوظائفهم.
 ويمكن تناول مشكلة إضطراب العلاقات الإجتماعية لدى المراهقين من أبناء المطلقات بشئ من التفصيل من خلال الآتى:

أ. المشكلة فى العلاقة الإجتماعية بين الأبناء والوالدين بعد الطلاق: يمثل الوالدين ركيزتين أساسيتين يعتمد عليهما الأبناء للنمو السليم والإنتماء الأسرى ويغيب أحدهما يخلل بناء الأسرة وتخلل وظائفها التى من أهمها التنشئة الإجتماعية، فبعد حدوث الطلاق تصبح التنشئة الأسرية مسؤولية أحد الوالدين بشكل أساسى، وتكون الأخر مسؤوليته ثانوية أو ربما لا تكون له مسؤولية، ومن ثم فإن العلاقة بين الزوجين وأبنائهم بعد الطلاق قد تأخذ أحد الأشكال الآتية:

١. قد يحاول الوالدين أو أحدهما بعد الطلاق المبالغة فى العطف والحنان على الأبناء وتدليلهم كنوع من التعويض.

٢. قد يلجأ الوالدين أو أحدهما بعد الطلاق إلى القسوة أو الإهمال والتنبذ للأبناء،

وذلك إنتقاماً من الطرف الآخر.

٣. قد تصل العلاقة بين أحد الوالدين والأبناء بعد الطلاق لتصبح علاقة روتينية محددة بأيام شهرية أو أسبوعية.

ب. المشكلة فى العلاقة الإجتماعية بين الأبناء والأخوة بعد الطلاق: تتنوع علاقة الأخوة ما بين الإحساس بالإرتباط العاطفى الحنون من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد الإحساس بالغيرة العميقة، وبعد حدوث الطلاق قد يلجأ أحد الزوجين أو كلاهما إلى الزواج من آخر بل وإنجاب الأبناء، وبذلك تنتشر الأسر ذات الأرباب أو الربيبات، الأخوة غير الأشقاء، ونظراً لصعوبة الدور التربوى للأسرة الذى يتمثل فى ضبطها لنفسها وأهوائها ومن ثم قد يدفعها ذلك إلى عدم المساواة فى التعامل مع أبنائها ولا يتكافأ مقدار الحب والحنان الذى يناله الأبناء، وعندئذ تتحرك مشاعر الأبناء وفقاً لما يحسونه من ظلم أو عدل ويستجيبون وفقاً لمشاعرهم، وبالتالي قد تأخذ العلاقة بين الأخوة أحد الأشكال الآتية:

١. قد تأخذ العلاقة بين الأخوة علاقة البغضاء والكراهية والمشاعر العدوانية.

٢. قد تأخذ العلاقة الشكل السلبي واللامبالاة.

ومن المنطق عليه علمياً أن غياب أحد الوالدين ينتج عنه فقدان فى الشعور بالأمن بدرجات مختلفة بين الأبناء حسب نمط الشخصية، إلى جانب قصور السلطة الضابطة داخل الأسرة وهذا من شأنه إحداث نوع من الخلل أو الإضطراب فى العلاقات الإجتماعية بين الأخوة (موزة الكعبى، ٢٠٠٨، ١٣٦١: ١٣٦٢)

ج. المشكلة فى العلاقة الإجتماعية بين أبناء المطلقات والمدرسين والزملاء: إن الأسر المطلقة لا يختلفون عن غيرهم من أبناء الأسر المستقرة فهم يدخلون نفس المدارس ولكنهم فى الواقع يختلفون بالرغم من أن الطلاق لم يعد وصمة عار فى الكثير من المجتمعات ولكن بعض منها يعتبر وصمة عار، إلى جانب أن الطلاق يمثل سلسلة من المشاكل والمعاناة التى تميز هؤلاء المراهقين من أبناء الطلاق عن أقرانهم من أبناء الأسر المستقرة.

والمدراس التعليمية اليوم تحاول أن توجه إنتباهها وإهتمامها إلى حاجات ومتطلبات أبناء المطلقات ومحاوله مساعدتهم فهم قد يدخلون فى نزاعات مع زملائهم من الطلاب فى المدرسة ويسببون بعض المشاكل داخل الفصل الدراسى الشئ الذى يلقي على المدرسين عبء مساعدة هؤلاء باعتبار أن والديهم المطلقين ليسوا على إستعداد أو قادرين على التفرد بالاعتناء بأبنائهم، ويؤدى فشل أو إهمال المدرسين لهؤلاء الطلاب من أبناء المطلقات عاملاً مساعداً على إضطراب العلاقات الإجتماعية بينهم وبين هؤلاء الطلاب وبين هؤلاء الطلاب وزملائهم داخل الفصل (رشاد عبدالعزيز موسى، ٢٠٠٨، ١٢٤: ١٢٥).

ومن ثم فإن العلاقة الإجتماعية مع كلاً من المدرسين ومع الزملاء مع أبناء المطلقات داخل المدرسة قد تأخذ الأشكال الآتية:

١. إضطراب العلاقة الإجتماعية بين الطلاب من أبناء المطلقات والمدرسين نتيجة عدم الإلتزام هؤلاء الطلاب داخل الفصل وفى واجباتهم المدرسية أو بتكرار غيابهم أو نتيجة لإهمال أو سخريه المدرسين من هؤلاء الطلاب وعدم تقديم يد العون لهم لمواجهة مشكلاتهم.

٢. إضطراب العلاقة الإجتماعية بين الطلاب (أبناء المطلقات) وزملائهم بالمدرسة نتيجة لسخرية زملائهم من ظروفهم الأسرية وإهمالهم وعدم مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم وعدم السؤال عنهم فى حالة تكرار غيابهم.

٣. أبناء المطلقات: تستخدم الدراسة هذا المفهوم بمعنى: مجموعة المراهقين من أبناء المطلقات فى المرحلة العمرية (١٦-١٧) عام من (الذكور والإناث)، من (الريف/الحضر)، من المقيمين مع (الأب/ الأم) من طلبة الصف الثانى الثانوى من المدارس الحكومية ومن المنتمين إلى الطبقة المتوسطة إجتماعياً وإقتصادياً وثقافياً.

دراسات سابقة:

١. دراسة حسن مصطفى عبدالمعطى (١٩٩٣) موضوعها المشكلات النفسية لأبناء المطلقات، وقد هدفت إلى التعرف على الفروق فى المشكلات النفسية بين أبناء المطلقات وأبناء الأسر المستقرة وكذلك التعرف على ترتيب المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً بين أبناء المطلقين والتعرف على أثر برنامج إرشادى على تخفيف حدة المشكلات النفسية لأبناء المطلقين. وتكونت عينتها من ١٨٢ تلميذ وتلميذة من الحلقين الأولى والثانية من التعليم الأساسى، وتمثل مجموعة من أبناء المطلقين، والمجموعة

والإعتقاد في الضبط الخارجي، وأكثر إدراكاً لأساليب المعاملة الوالدية السيئة وخاصة العقاب الوالدي.

٧. دراسة رشاد عبدالعزيز موسى (٢٠٠٨) موضوعها الفروق في بعض المشكلات التوافقية بين أبناء الأسر المطلقة وغير المطلقة. وقد هدفت إلى الكشف عن الفروق في بعض المشكلات التوافقية بين أبناء الأسر المطلقة وغير المطلقة. وتكونت عينة الدراسة: من ١٦٦ من أبناء الأسر المطلقة، ٩٠ من أبناء الأسر غير المطلقة أعمارهم من (١٣-١٦) سنة. وأستخدمت أدوات أهمها مقياس الإكتئاب للأطفال والمراهقين، مقياس القلق للأطفال والمراهقين، مقياس العدوان للأطفال والمراهقين. وتوصلت إلى نتائج أهمها وأن أبناء الأسر المطلقة أكثر (قلقاً، إكتئاب، عدواناً) من أبناء الأسر المستقرة (غير المطلقة). بنات الأسر المطلقة المقيمت مع والدهن فقط أكثر إكتئاباً وقلقاً، بينما تبين أن أولاد الأسر المطلقة المقيمين مع الأب فقط أكثر عدواناً.

تقيب على الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع: تباينت موضوعات وأهداف الدراسات السابقة التي تناولت أبناء المطلقات فيبحثها ركز وهدف إلى دراسة المشكلات النفسية فقط لدى أبناء المطلقات مثل دراسة حسن مصطفى وبعضها ركز على دراسة المشكلات الإنفعالية والسلوكية مثل دراسة إسماعيل طنحور في حين ركز رشاد موسى على دراسة المشكلات التوافقية لدى أبناء المطلقات أما دراسة كلاً من رشاد موسى، Boehm ركزت على دراسة البروفيل النفسي والإجتماعي لدى أبناء المطلقات، في حين أن دراسة Borkhuis ركز على دراسة الفروق الشخصية (تقدير الذات) لدى أباء المطلقات.
٢. من حيث العينة: تباينت أيضاً خصائص العينة ومواصفاتها من دراسة إلى أخرى فدراسة كلاً من إسماعيل طنحور وBoehm كانت عينتها من تلاميذ المرحلة الابتدائية، في حين أن عينة دراسة كلاً من حسن مصطفى ورشاد موسى كانت من طلاب المرحلة الإعدادية، أما دراسة كلاً من رشاد عبدالعزيز، ودراسة Borkhuis فعينة الدراسيين من طلاب المرحلة الثانوية وأستخدمت جميع الدراسات السابقة ما عدا دراسة إسماعيل طنحور عينة من أبناء الأسر المستقرة وأبناء الأسر المستقرة.
٣. من حيث أدوات الدراسة: تباينت الدراسات السابقة في عدد ونوعية الأدوات المستخدمة فدراسة كلاً من إسماعيل طنحور ودراسة Borkhuis استخدمت أداة واحدة فقط، في حين استخدمت دراسة حسن مصطفى ودراسة رشاد موسى ودراسة Boehm أداتين، أما دراسة رشاد عبدالعزيز فقد استخدمت ثلاث أدوات.
٤. من حيث النتائج: من خلال العرض السابق للدراسات يلاحظ أن هناك تباين في النتائج التي توصلت إليها تبعاً لإختلاف العينة والهدف والأدوات وأن أفتقت جميعها أن أبناء المطلقات مقارنة بأبناء الأسر المستقرة أكثر معاناة في النواحي النفسية، السلوكية، الإنفعالية، الشخصية، الإجتماعية.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

يتضح إستفادة الباحث من الدراسات السابقة من خلال:

١. إسهام هذه الدراسات في إختيار مشكلة الدراسة.
 ٢. إسهام هذه الدراسات في إختيار عينة الدراسة.
 ٣. الإستفادة للبحث من المقاييس المستخدمة.
- عينة الدراسة:**
- تكونت عينة البحث من ٦٠ من المراهقين من أبناء المطلقات، بالشروط التالية:
١. أن تكون من الجنسين (ذكور/ إناث) لمعرفة أثر متغير الجنس على مستوى أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية.
 ٢. أن تكون من (الريف/ الحضر) لمعرفة أثر متغير مكان الإقامة على مستوى أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية.
 ٣. أن تكون الإقامة (مع الأب/ مع الأم) لمعرفة أثر متغير الطرف الحاضن على مستوى أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية.
 ٤. أن تكون من مستوى إجتماعي وإقتصادي وثقافي متوسط لإستبعاد أثر هذا المتغير في وجود المشكلات النفسية والإجتماعية ومستوى أداء عينة البحث على المقياس.
 ٥. أن تكون في المرحلة العمرية من (١٦-١٧) عام بالصف الثاني الثانوى العام من المدارس الحكومية وأستبعد طلبة الصف الأول الثانوى نظراً لأنه هو بداية إنتقال من المرحلة الإعدادية إلى مرحلة جديدة والصف الثالث الثانوى وهى السنة النهائية للثانوية العامة وما تسهده من مشكلات وضغوط مرتبطة بالإمتحان.

الثانية مكونة من ١٣٧ تلميذ يمثلون أبناء الأسر المستقرة. وأستخدمت أدوات أهمها: إستبيان المشكلات النفسية للأطفال والمراهقين. ومقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادى. وتوصلت إلى نتائج أهمها وجود فروق بين أبناء المطلقين وأبناء الأسر المستقرة في جميع المشكلات النفسية. وأن أبناء المطلقين أكثر إحساساً بالمشكلات النفسية والإجتماعية والتي يمكن ترتيبها لديهم على النحو التالي الكذب، السرعة، العزلة، الإكتئاب، الغضب، الغيرة، الشعور بالنقص، الهروب، ضعف التحصيل الدراسى، وكانت أدنى المشكلات هى القلق، العدوان، الخوف، التخزين، والإدمان، الجنس.

٢. دراسة Borkhuis & Patalono (1997) موضوعها Personality differences between adolescents from divorced and non divorced families الشخصية بين المراهقين من أسر غير مطلقة، وقد هدفت إلى التعرف على الفروق في بعض المتغيرات الشخصية بين المراهقين الذين ينتمون إلى أسر مطلقة والذين ينتمون إلى أسر مستقرة، وتكونت عينتها من ٥٢ مراهق ينتمون لأسر مطلقة، ٥٥ مراهق ينتمون لأسر غير مطلقة أعمارهم من (١٥-١٨) عام. وأستخدمت أدوات أهمها: إختيار الشخصية المتعدد الأوجه. وتوصلت إلى أن المراهقين من أبناء الأسر المطلقة كانوا أقل تقدير لذواتهم من المراهقين الذين ينتمون إلى أسر مستقرة.

٣. دراسة إسماعيل محمد محمد طنحور (١٩٩٨) موضوعها الإضطرابات الإنفعالية والمشكلات السلوكية لدى أولاد المطلقين. وقد هدفت إلى التعرف على أشكال الإضطرابات الإنفعالية والمشكلات السلوكية لدى أبناء المطلقين. وتكونت عينة الدراسة من ١٧٦ تلميذ من المرحلة الابتدائية. وأستخدمت أدوات أهمها مقياس المشكلات السلوكية، وتوصلت إلى نتائج أهمها قائمة المشكلات الإنفعالية والسلوكية وجود أعراض إنفعالية ومشكلات سلوكية لدى أبناء المطلقين أهمها السلوك العدوانى، عدم الثقة بالنفس، والشعور بالدونية، الخوف، الإعتمادية على الآخرين ونقص الدافعية والإهتمام.

٤. دراسة Boehm, At (2001) موضوعها Differences in ratings of 9 to 14 years old sons of divorced and non divorced parents- praxis- der kindr psychologies and kinder psychiatric المطلقين في بعض المتغيرات النفسية والبروفيل النفسى وقد هدفت إلى التعرف على الفروق في بعض المتغيرات النفسية والبروفيل النفسى بين أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين. وتكونت عينتها من ٢٨ طفلاً من أبناء الأسر المطلقة، ٢٦ طفلاً من أبناء الأسر غير المطلقة أعمارهم من (٩-١٤) عام. وأستخدمت أدوات أهمها مقياس كاليفورنيا للشخصية، المقابلات الشخصية. وتوصلت إلى أن الأطفال من أبناء المطلقين أظهروا مستويات مرتفعة من القلق والإكتئاب ويحاولون عدم إظهاره للناس المحيطين بهم، كما تبين أنهم يحتاجون إلى المزيد من تقدير الآخرين ويعانون من إنخفاض تقدير ذواتهم، وترتفع لديهم مشاعر العجز وذلك مقارنة بأبناء الأسر المستقرة والكاملة.

٥. دراسة Martijn, etal (2004) موضوعها Frequency of contact whit nonresident fathers and adolescent well being أبنائهم والصحة النفسية للمراهقين وقد هدفت إلى فحص العلاقات التبادلية بين زيارة الأب غير المقيم مع أسرته وتوافق الأبناء من المراهقين والشباب البالغين. وتكونت عينتها من ١٦٤ شاب هولندى لوالدين مطلقين. وأستخدمت أدوات أهمها: إستبيان المشاعر الإكتئابية، مقياس الصحة النفسية، إستبيان الأفكار الإبتحارية. وتوصلت إلى نتائج أهمها وجود ارتباط بين غياب الأب عن أسرته وعدم إتصاله بأبنائه وبين معاناة الأبناء من الإضطرابات النفسية والسلوكية، ولقد عانت عينة الدراسة من المشاعر الإكتئابية وإتجاهات إيجابية نحو الإبتحار وكانوا أقل توافقاً مع المشكلات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

٦. دراسة رشاد عبدالعزيز موسى (٢٠٠٦) موضوعها الفروق في البروفيل النفسى- إجتماعى لأبناء الأسر المطلقة وغير المطلقة. وقد هدفت إلى الكشف عن الفروق بين أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة في البروفيل النفسى- إجتماعى. وتكونت عينتها من ٣٨٠ من طلبة وطالبات الصف الثالث الإعدادى من أبناء الأسر المطلقة وأبناء الأسر غير المطلقة. وأستخدمت أدوات أهمها مقياس الإغتراب الداخلى والخارجى. وتوصلت إلى نتائج أهمها أن أبناء الأسر المطلقة أكثر شعوراً بالإغتراب،

٦. أن يخلو أفراد عينة الدراسة من الأمراض المزمنة والإعاقات لإستبعاد أثر ذلك على مستوى أداؤهم على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.
٧. أن يكون لأفراد عينة الدراسة أخوة وليس الأبن الوحيد لوالديه المطلقان.
٨. أن لا يكون أفراد عينة الدراسة من الراسبين لإستبعاد أثر متغير الفشل والرسوب على مستوى أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) بوضع توزيع عينة الدراسة حسب الإقامة مع أحد الوالدين

	ذكور		إناث		اجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إقامة مع الأب	١٧	٢٨,٣	١٧	٢٨,٣	٣٤	٥٦,٦٠
إقامة مع الأم	١٣	٢١,٧	١٣	٢١,٧	٢٦	٤٣,٤٠
الاجمالي	٣٠	٥٠,٠	٣٠	٥٠,٠	٦٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة تتوزع حسب الإقامة مع أحد الوالدين إلى نسبة ٥٦,٦% للإقامة مع الأب بواقع (٢٨,٣% للذكور و ٢٨,٣% للإناث) ونسبة ٤٣,٤% للإقامة مع الأم بواقع (٢١,٧% للذكور و ٢١,٧% للإناث).

جدول (٢) بوضع توزيع عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

	ذكور		إناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
حضر	١٦	٢٦,٧	١٧	٢٨,٣	٣٣	٥٥,٠
ريف	١٤	٢٣,٣	١٣	٢١,٧	٢٧	٤٥,٠
الاجمالي	٣٠	٥٠,٠	٣٠	٥٠,٠	٦٠	١٠٠,٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن عينة الدراسة تتوزع حسب مكان الإقامة إلى نسبة ٥٥% للإقامة في الحضر بواقع (٢٦,٧% للذكور و ٢٨,٣% للإناث) ونسبة ٤٥% للإقامة في الريف بواقع (٢٣,٣% للذكور و ٢١,٧% للإناث).

أدوات البحث:

أستخدم الباحث الأدوات التالية:

١. إستمارة البيانات الأولية (إعداد الباحث).
٢. مقياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي (إعداد عبدالعزيز الشخص).
٣. مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والنفسية الأكثر شيوعاً. (إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية:

أعتمد البحث في عملية المعالجة الإحصائية على إستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة:

اختبار الفرض الأول القائل: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح عينة الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٣) يوضح الفرق بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

المشكلات	ذكور (ن=٣٠)		إناث (ن=٣٠)		قيمة "ت"	المعنوية
	م	ع	م	ع		
الشعور بالانكئاب	٢٠,١٣	٣,٦٧	٢٢,٠٠	٣,٠٣	٢,١٥	معنوي
الشعور بالقلق	٢٢,٢٣	٣,٠٩	٢٣,٤٧	٢,٧٣	٠,٣١٠	غير معنوي
الشعور بالإغتراب النفسي	٢٠,٩٧	٢,٥١	٢٣,٥٠	٢,٣٩	٤,٠٠	معنوي
المشكلات النفسية	٦٤,٣٣	٨,١٥	٦٨,٩٧	٦,٠٤	٢,٥٠	معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع أحد الوالدين	٢٢,٤٧	٢,٧٦	٢٣,٤٠	٢,٢٨	١,٤٢٦	غير معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الأخوة	٢١,٨٣	٢,٧٣	٢٢,٨٠	٢,٣٥	١,٤٦٥	غير معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع بعض المدرسين	٢٠,٧٠	٢,٤٥	١٩,٠٣	٢,٢٤	٢,٧٥١	معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء	٢٣,١٧	٢,٦١	٢٣,٢٣	٢,٥٨	٠,٩٩٩	غير معنوي
المشكلات الاجتماعية	٨٨,١٧	٦,٧٥	٨٨,٤٦	٥,٧٢	٠,١٨٦	غير معنوي
المشكلات النفسية الاجتماعية	١٥٢,٣٣	١٣,٢٠	١٥٧,٤٣	١٠,٠١	١,٦٨٦	غير معنوي

م: المتوسط ع: الانحراف المعياري قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ : ٢,٠٠٠٠٠٥ تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية وبعض الأبعاد (الشعور بالقلق اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع أحد الوالدين واضطرابات العلاقات

الاجتماعية مع الأخوة واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء) حيث تراوحت قيمة "ت" المحسوبة بين (٠,٠٩٩, ١,٦٨٦) وهي قيم أقل من قيمة "ت" المحسوبة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، في حين يوجد فرق دال إحصائياً بينهم في الشعور بالانكئاب والشعور بالإغتراب النفسي لصالح الإناث، واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع بعض المدرسين، لصالح الذكور، حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة بين (٢,١٥ و ٤,٠٠) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

اختبار الفرض الثاني القائل: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الإقامة (مع الأب/ مع الأم) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٤) يوضح الفرق بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير الإقامة مع أحد الوالدين

المشكلات	إقامة مع الأم (ن=٢٦)		إقامة مع الأب (ن=٣٤)		قيمة "ت"	المعنوية
	م	ع	م	ع		
الشعور بالانكئاب	٢١,٢١	٣,٤١	٢٠,٨٨	٣,٦٠	٠,٣٥٣	غير معنوي
الشعور بالقلق	٢٣,٠٦	٢,٨٨	٢٣,٧٣	٢,٩٢	٠,٨٩٠	غير معنوي
الشعور بالإغتراب النفسي	٢١,٥٦	٢,٣٨	٢٣,١٢	٢,٩٨	٢,٢٥٠	معنوي
المشكلات النفسية	٦٥,٨٢	٧,٠٣	٦٧,٧٣	٨,٠٦	٠,٩٧٧	غير معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع أحد الوالدين	٢١,٩٤	٢,٧٢	٢٤,٢٣	١,٦١	٣,٨١١	معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الأخوة	٢١,٦٨	٢,٦٨	٢٣,١٥	٢,٢٢	٢,٢٧٤	معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع بعض المدرسين	١٩,٧٦	٢,٣٢	٢٠,٠٠	٢,٧٠	٠,٣٦٢	غير معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء	٢٣,١٥	٢,٦٦	٢٣,٢٧	٢,٥١	٠,١٨١	غير معنوي
المشكلات الاجتماعية	٨٦,٥٣	٦,١٥	٩٠,٦٥	٥,٥٥	٢,٦٨٢	معنوي
المشكلات النفسية الاجتماعية	١٥٢,٠٩	١١,٠٦	١٥٨,٥٣	١٢,١٦	٢,١٤٤	معنوي

م: المتوسط- ع: الانحراف المعياري قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ : ٢,٠٠٠٠٠٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات عينة الدراسة تبعاً للإقامة مع أحد الوالدين على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية وبعد الشعور بالإغتراب النفسي واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع أحد الوالدين واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الإخوة لصالح الأبناء المقيمين مع الأب، حيث بلغت قيمة "ت" على الترتيب ٢,١٤٤، ٢,٢٥٠، ٣,٨١١، ٢,٢٧٤ وهي قيم أكبر من قيمة "ت" المحسوبة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، في حين لا يوجد فرق دال إحصائياً بينهم في باقي الأبعاد، حيث تراوحت قيمة "ت" (٠,٩٧٧، ٠,١٨١) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

اختبار الفرض الثالث القائل: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (ريف/ حضر) لصالح عينة الحضر عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٥) يوضح الفرق بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية تبعاً لمتغير مكان الإقامة (حضر/ريف)

المشكلات	ريف (ن=٢٧)		حضر (ن=٣٣)		قيمة "ت"	المعنوية
	م	ع	م	ع		
الشعور بالانكئاب	٢٠,٣٠	٢,٥٨	٢١,٧٠	٣,٩٨	١,٥٧٦	غير معنوي
الشعور بالقلق	٢٢,٧٠	٢,٦٣	٢٣,٨٨	٣,٠٣	١,٥٨٥	غير معنوي
الشعور بالإغتراب النفسي	٢١,٣٠	٢,٧٣	٢٣,٠٠	٢,٥٥	٢,٤٩٥	معنوي
المشكلات النفسية	٦٤,٣٠	٦,٤٣	٦٨,٥٨	٧,٨٣	٢,٢٧٩	معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع أحد الوالدين	٢١,٣٣	٢,٤٨	٢٤,٢٤	١,٧٧	٥,٢٩٤	معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الأخوة	٢١,٩٦	٢,٩٠	٢٢,٦١	٢,٢٩	٠,٩٦٠	غير معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع بعض المدرسين	٢١,٢٢	٢,٤٤	١٨,٧٥	١,٩٠	٤,٣٩٦	معنوي
اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء	٢٤,٤٨	٢,١٧	٢٢,١٥	٢,٤٣	٣,٨٧٨	معنوي
المشكلات الاجتماعية	٨٩,٠٠	٦,٨٦	٨٧,٧٦	٥,٦٦	٠,٧٦٩	غير معنوي
المشكلات النفسية الاجتماعية	١٥٣,٣٣	١١,٩٦	١٥٦,١٥	١١,٨٧	٠,٩١٢	غير معنوي

م: المتوسط ع: الانحراف المعياري قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى دلالة ٠,٠٥ : ٢,٠٠٠٠٠٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات

- أولاد المطلقين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
٤. جابر عبد الحميد، علاء كفاي (١٩٨٩): "معجم علم النفس والطب النفسي"، القاهرة، دار النهضة العربية، ج ١.
٥. حسن مصطفى عبد المعطي (١٩٩٣): "المشكلات النفسية لأبناء المطلقين"، بحث منشور في المؤتمر السادس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٦. رشاد على عبدالعزيز موسى (٢٠٠٨): "سيكولوجية القهر الأسرى"، القاهرة، عالم الكتاب، ط ١.
٧. روبرت ليهي، ترجمة جمعة يوسف ومحمد نجيب (٢٠٠٦): "دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الإضطرابات النفسية"، القاهرة، إيتراك للطباعة.
٨. سهير كامل أحمد (٢٠٠١): "علم النفس الإجتماعي بين النظرية والتطبيق"، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
٩. عبدالناصر عوض أحمد (١٩٩٥): "العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي مع الطلاب غائبى الأب وبين زيادة قدراتهم على الضبط الداخلي"، المؤتمر العلمي الثامن، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.
١٠. فرج عبدالقادر طه (٢٠٠٣): "موسوعة علم النفس والتحليل النفسي" ط ٢، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
١١. كمال دسوقي (١٩٩٠): "تخيرة علوم النفس"، المجلد الأول، لبنان، دار الدولية للنشر والتوزيع.
١٢. كمال سالم (٢٠٠٦): "موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي"، القاهرة، دار الكتاب العربي.
١٣. موزة بنت ناصر الكعبي (٢٠٠٨): "إستخدام المدخل الواقعي في خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية لدى المرأة المطلقة"، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع والعشرون، الجزء الثالث، القاهرة، دار النشر بجامعة حلوان.

14. Boehm, B., Emslander, Ch& Gross mann, k (2011): "Differences in ratings of 9- to 14 years old sons of divorced and non divorced parents- praxis", **Der Kinder psychology and kinder psychiatric**. 50 (2) pp. 77- 91
15. Borkhuis, G,& Patalan, F. (1997): "MMpt personality differences between adolescents from divorced and non divorced families", **Journal of Human Behavior**.
16. Martijin, ed, and Inge, v (2004): "Frequency of contact with non resident fathers and adolescent, well- Being": A longitudinal analysis **Journal of divorce and remarriage**, vol. 40 (3- 4). pp 77- 90.
17. Paik, chie& Michael, William B. (2006): "Further psychometric Evaluation of the Japanese version of An Academic Self concept scale", **Journal of psychology**, may 2006, Vol.1 36.

عينة الدراسة تبعاً لمكان الإقامة على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية الدرجة الكلية وبعد الشعور بالانكئاب والشعور بالقلق واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الإخوة، حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة بين (٠,٧٦٩، ١,٥٨٥) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، في حين يوجد فرق تبعاً لمكان الإقامة في الشعور بالاعتزاز النفسي واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع أحد الوالدين لصالح الحضر واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع بعض المدرسين واضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء لصالح الريف، حيث تراوحت قيمة "ت" المحسوبة بين (٢,٢٧٩، ٥,٢٩٤) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" المحسوبة ٢,٠٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢١ اختبار الفرض الرابع الفائق: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية تبعاً للتفاعل بين متغير الجنس (ذكور/ إناث)، مكان الإقامة (حضر/ ريف)، الإقامة مع أحد الوالدين (مع الأب/ مع الأم) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٦) يوضح الفرق بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية

النوع ^أ مكان الإقامة	النوع ^ب مكان الإقامة	النوع ^ج مكان الإقامة	النوع ^د مكان الإقامة	النوع ^{هـ} مكان الإقامة
١,٤٩	٠,٧٧	٠,٢٦	٠,١٧	الشعور بالانكئاب
٠,٦٤٩	١٢,٨٤*	١٤,٥٥*	٠,٧٤	الشعور بالقلق
٤,٤١*	٥,٩٧*	١٩,٨٤*	٣,٦٢	الشعور بالاعتزاز النفسي
٢,٩٤	٧,٨٦*	١٩,٠٠*	١,٤٧	المشكلات النفسية
٠,٠٠١	٠,٠٠	٦,٤٥*	٠,٤١	اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع أحد الوالدين
١,٦٦٦	١,٣١	٤,٤٣*	٠,٠٠٢	اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الأخوة
٠,٠٠١	١٢,٢٢*	١٤,٥٧*	٠,٣٣	اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع بعض المدرسين
٠,٣٠	١,٦٧	٠,٧٣*	٤,٨٥*	اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء
٠,٦٤	٤,٦٢*	٩,٩١*	٠,٢٤	المشكلات الاجتماعية
٠,٤٢	٧,٠٣*	١٦,٧٢*	٠,٦٢	المشكلات النفسية الاجتماعية

* دالة إحصائية (معنوية) قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية ١، ٥٢ ومستوى دلالة ٠,٠٥.

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية تبعاً للتفاعل بين متغير الجنس (ذكور/ إناث)، مكان الإقامة (ريف/ حضر)، الإقامة مع أحد الوالدين (مع الأب/ مع الأم) عند مستوى دلالة ٠,٠٥. فيما عدا اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع الزملاء فيوجد فرق دال إحصائية بين متوسط درجات أداء عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الثلاثة، حيث بلغت قيمة "ف" ٤,٨٥ وهي قيمة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (٤,٠).

كما نجد أن التفاعل بين متغير الجنس (ذكور/ إناث)، ومتغير مكان الإقامة (ريف/ حضر)، تسبب في وجود فرق بين متوسط أداء عينة الدراسة على الشعور بالاعتزاز النفسي حيث بلغت قيمة "ف" ٤,٤١ وهي قيمة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (٤,٠). وأن التفاعل بين متغير الجنس (ذكور/ إناث)، ومتغير الإقامة مع أحد الوالدين (مع الأب/ مع الأم) تسبب في وجود فرق بين متوسط أداء عينة الدراسة على المشكلات النفسية من خلال الشعور بالقلق والشعور بالاعتزاز النفسي والمشكلات الاجتماعية من خلال اضطرابات العلاقات الاجتماعية مع بعض المدرسين، حيث أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وأن التفاعل بين متغير مكان الإقامة (حضر/ ريف)، الإقامة مع أحد الوالدين (مع الأب/ مع الأم) تسبب في وجود فرق بين متوسط أداء عينة الدراسة على المشكلات النفسية الاجتماعية حيث أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

المراجع:

١. أحمد زكي بدوي (٢٠٠٠): "معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية"، بيروت، مكتبة لبنان.
٢. أحمد عكاشة (١٩٩٨): "الطب النفسي المعاصر"، ط ٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. إسمايل محمد طنحور (١٩٩٨): "الإضطرابات الإنفعالية والمشكلات السلوكية لدى



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

observed that 64% were of benign lesions, 4% malignant, 11% suspicious and 21% were nondiagnostic. Our findings were in concordance with this study. The variability of various lesions could be due to studies being conducted on different population of various countries and variable influences of geographical, environment, dietary and hereditary factors.

The various non neoplastic lesions seen in the present study were multinodular goiter, Hashimoto's thyroiditis, lymphocytic thyroiditis, colloid nodule benign cystic lesion and diffuse goiter. Multinodular constituted 46.7% of non neoplastic lesions, hashimoto's thyroiditis (7.6%), lymphocytic thyroiditis (3%) and benign cystic lesions (5.8%).

In an analysis of 1344 cases of thyroid lesions conducted by Hyang et al.⁽⁶⁾ 83.4% cases were non-neoplastic, 1.6% follicular neoplasm, 7.3% malignant, 2.7% indeterminate & 5% unsatisfactory. Out of 83.4% nonneoplastic lesions maximum cases were of diffuse & multinodular goiter (61%), remaining 22.4% cases were of hashimoto's & dequervains thyroiditis. which is in concordance with our study. Diffuse goiter is most common in the iodine deficient areas where the prevalence may be as high as 40%. Endemic goitre as well as non endemic goitre showed striking females preponderance

In the present study. Follicular neoplasms represented (3.5%), colloid adenoma (4.9%), papillary carcinoma (0.5%), hyperplastic nodules (4.4%), and hurthle cell neoplasm (16.5%).

Silverman et al.⁽⁸⁾ in their study on neoplastic lesions observed that maximum cases were of follicular neoplasms (81%) followed by hurthle cell neoplasm (9.3%), papillary carcinoma (4.6%), medullary carcinoma (2.3%) and anaplastic carcinoma (2.3%). Studies by various authors showed follicular neoplasm ranged from (66- 81)%, papillary carcinoma (4.6- 25)%, medullary carcinoma (2.3- 16.2)%, anaplastic carcinoma (2.3- 24.3)% and hurthle cell neoplasm (0- 9.3)%. Our findings are in concordance with this study.

Thyroid neoplasms like follicular and hurthle cell type are usually reported as neoplasms without further distinguishing them into benign and malignant on the basis of cytology. We have put them under the category of neoplasms.

Follicular neoplasms are the most difficult tumors to categorise into benign or malignant, because of the similarity in the morphology of the cytological smears. In such cases only histological biopsy can confirm the true nature of the neoplasm.

In the present study abundant colloid was seen in cases of colloid goiter, multinodular goiter, colloid nodule, benign cystic lesions & colloid adenoma. Hurthle cell change was noted in 37 cases (16.5%) out of 225 cases.

Jayaram et al.⁽¹²⁾ in her study on various thyroid lesions observed colloid was abundant in benign lesions & was scanty or absent in malignant lesions. Similar findings are seen in our study.

Hormonal status: The patients are grouped into three states based on clinical symptoms: euthyroid, hyperthyroid & hypothyroid. These states reflect the hormonal status of thyroid gland i.e. within normal limits (euthyroid), higher (Hyperthyroid) or lower (Hypothyroid) than normal.

Hormonal status was known in cases in the present study. 77.7% cases were biochemically euthyroid i.e. normal T3 and T4. Only 14.7% had increased T3, T4 & TSH and 7.6% patients had decreased T3, T4 & TSH levels.

Decreased levels of T3, T4 & TSH were seen in goiter & hashimoto's thyroiditis. This is in concordance with the study by Boigen et al.⁽¹⁴⁾ according to which in majority of benign lesions and in almost all malignant thyroid lesions thyroid function tests were normal.

USG in the present study showed that multinodular represented (65.7%), solid nodules (17.3%), cystic (9%) and diffuse swelling (8%) of all cases.

Conclusion:

There were a total 225 patients who underwent fine needle aspiration of thyroid lesions. Benign lesions were more common. Cytodiagnosis showed good correlation with Clinical presentation, Radiological findings, and Hormonal status.

References:

1. Gray W, Mckee G. **The thyroid gland: Diagnostic cytopathology** 2nd. Churchill Livingstone; 2003: 577- 598.
2. Einhorn J, Franzen S: Thin needle biopsy- in the diagnosis of thyroid disease. **Acta Radio** 1962; 58: 321- 335.
3. Leil Y, Zirkin HJ, Sobel RJ. Fine needle aspiration of the hot nodule. **Acta cytol** 1988; 32: 861- 867.
4. Rosai J, Ackerman. **Thyroid gland. In Surgical Pathology**, 9th ed. St. Louis Mosby; 2004; 519- 568.
5. Dorairagen N and Jayashree N. Solitary nodule of the thyroid and role of fine needle aspiration cytology in diagnosis. **J Indian Med Assoc**, 1996; 94: 50- 61.
6. Hyang- Mi Ko, Im, Kwan Jhu, Seung- Ho Yang et al. Clinicopathologic analysis of fine needle aspiration cytology of the thyroid. **Acta Cytol** 2003; 47: 727- 732.
7. Gharib H, John R, Goellner. Fine needle aspiration biopsy of the thyroid: An Appraisal. **Annal of Internal Medicine** 1993; 118:282- 289.
8. Silverman JF, West RL, Laskin EW. The role of fine needle aspiration biopsy in the rapid diagnosis and management of thyroid neoplasm. **Cancer** 1986; 57: 1164- 1170.
9. Kini SR, Miller JM, Hamburger JI. Cytopathology of Hurthle cell lesions of the thyroid gland by fine needle aspiratiuon. **Acta cytol** 1980; 24: 511- 521.
10. Orell KC. **A Atlas of fine needle aspiration cytology**. London, Churchill Living stone 1992; 95- 128.
11. Gould, Watzak L,m Chamizo W et al. Nuclear grooves in cytologic preparation. A study of the utility of this feature in the diagnosis of papillary carcinoma. **Acta Cytol** 1989; 33: 16- 20.
12. Jayaram G. **Atlas and Test of thyroid cytology 2006**; 1st ed.
13. Khafagi F, Wright G, Castles H, et al. Screening for thyroid malignancy: the role of fine needle biopsy. **Med J Aust** 1988; 149: 302- 303, 306- 307.
14. Boigon M and Maoyer D. Solitary thyroid nodule. **Postgraduate Medicine**. 1995; 98: 73-80.

Introduction:

Thyroid nodules are common clinical findings and have a reported prevalence of (4- 7)% in general population. Thyroid nodules are common in women. The vast majority of these nodules are non neoplastic lesions. However distinction of these benign lesions from a malignancy cannot be based reliably on the clinical presentation only. Several diagnostic tests have been used for diagnosis of these lesions. Recent studies have demonstrated that among all the diagnostic modalities, FNA is most accurate and simplest screening test for rapid diagnosis of thyroid lesions.⁽¹⁾

Fine needle aspiration (FNA) of thyroid is recognized to be the first line investigation for a solitary thyroid nodule, has a valuable role in the diagnosis of the diffuse non- toxic goitre and can be used to confirm the diagnosis of clinically obvious malignancy, enabling the separation of treatable lymphomas from anaplastic carcinomas. The purpose of aspiration cytology is to obtain diagnostic material for cytology study from organs that do not shed cells spontaneously. The bone marrow, spleen, liver, breast, thyroid gland and lymph nodes are typical targets for this type of diagnostic procedure.⁽¹⁾

Fine needle aspiration cytology of thyroid gland is firmly established as a first line diagnostic test for the evaluation of thyroid lesions and single most effective test for the preoperative diagnosis of thyroid lesions. FNAC carried out by a well- trained cytopathologist is a reliable, cost effective and simple diagnostic procedure for palpable thyroid swellings. This procedure is painless and may obviate the need of subjecting the patients to open biopsy.⁽²⁾

If aspiration cytology is done with care and the smears are interpreted carefully, the accuracy rates are quite high.⁽³⁾

Objective:

The aim of the present study is to analyze Fine Needle Aspiration Cytology of Thyroid Lesions at Derna Hospital, Libya

Subjects And Methods:

This descriptive prospective study was conducted for four years analysis of patients referred to Derna tertiary care hospital, Libya, from January, 2009 to February, 2013 for FNAC of Thyroid lesions. Smears were prepared and stained by Papanicolaou, Giemsa and H& E.

Staining Of Smears:

1. Dry fixed smears were prepared by air drying and then fixing in methanol followed by staining with Giemsa
2. Wet- fixed smears were prepared by immediately fixing in 95% isopropyl alcohol and stained by H& E and Papanicolaou.

For all cases the following were done:

1. Complete medical history and clinical examination.
2. T3, T4 and TSH hormonal assay.
3. Ultrasonography For Neck And Thyroid
4. Fine needle aspiration cytology of thyroid gland.

Statistical Analysis:

The data obtained will be organized, tabulated and analyzed using the Statistical Package for the Social Science (SPSS) on the computer (Ver. 16).

Ethical Considerations Were Done.

Results:

This study was conducted for four years in Derna tertiary care hospital, Libya from January, 2009 to February, 2013. There were a total 225 patients who underwent fine needle aspiration of thyroid lesions.

In the present study out of the total 225 cases, 210 were females and 15

were males. Thus male to female ratio was 1: 14.

Table (1) Distribution Of Subjects According To Hormonal Status

Type	No.	Percentage
Normal	175	77.7
Increased	33	14.7
Decreased	17	7.6
Total	225	100

Hormonal status was known in cases. Out of which 77.7% cases had normal T3, T4 and TSH levels. T3, T4 and TSH were increased in 14.7% of the cases. T3, T4 and TSH were decreased in 7.6%.

Table(2) Distribution Of Subjects According To Ultrasonography

USG	No.	Percentage
Multinodular Swelling	148	65.7
Solid Nodules	39	17.3
Cystic Nodules	20	9
Diffuse Enlargement	18	8
Total	225	100

The commonest clinical presentation of patients in thyroid lesions in this study was in the form of multinodular swelling (65.7%) followed by solid nodule (17.3%), Cystic nodules (9%) and diffuse swelling (8%).

Table (3): Division Of Neoplastic And Non Neoplastic Thyroid Lesions

Fnac Findings	No.	Percentage
Multinodular Goiter Negative For Malignancy	105	46.7
Hurthle Cell Adenoma	37	16.5
Hashimotos Thyroiditis	17	7.6
Colloid Cystic Lesion	13	5.8
Adenomatous Nodule	11	4.9
Toxic Nodule	11	4.9
Hyperplastic Nodule	10	4.4
Follicular Neoplasma	8	3.5
Lymphocytic Thyroiditis	7	3
Non- Toxic Goitre	5	2.2
Papillary Carcinoma	1	0.5
Total	225	

Non neoplastic lesions were Multinodular Goiter 46.7%, Hashimoto's Thyroiditis 7.6%, colloid nodule 5.8%.

Neoplastic lesions were Hurthle cell adenoma 16.5% and Follicular neoplasma 3.5%.

Discussion:

The age of presentation of various thyroid lesions ranged from 17 years to 61 years.

Dorairagan et al.⁽⁵⁾ observed that majority of the patients with thyroid lesions were in the age group of (30- 50) years and a very small number were below 20 years of age. Our study is in concordance with this study.

Thyroid lesions are more prevalent in females than males. In the present study 93.3% of cases were females and 6.7% males. Male to female ratio was 1: 14. Similar findings were reported by Dorairagen et al.⁽⁵⁾ with Male to Female ratio being 1: 9.⁽¹⁾

Hormonal status was known in cases. Out of which 77.7% cases had normal T3, T4 and TSH levels. T3, T4 and TSH were increased in 14.7% of the cases. T3, T4 TSH were decreased in 7.6%.

Cytological smears in thyroid lesions were divided into benign, malignant, suspicious/ indeterminate& unsatisfactory/ nondiagnostic as per criteria given in observations. Benign lesions were more common constituting 70.4% in this study.

Gharib et al.⁽⁷⁾ examined 10917 cytological smears of thyroid lesions and

Analysis of Fine Needle Aspiration Cytology of Thyroid Lesions at Derna Hospital, Libya

Hamad Khairalla Rafe,* and Mohamed Saleh Algabsi*
*Surgery Department, Derna teaching Hospital, Libya.

Abstract

This is a four years study of 225 cases of thyroid lesions at Surgical Department in a Derna tertiary care hospital, Libya. These lesions were studied for Cytological features and correlation with Clinical, Radiological, Hormonal features. Neoplastic lesions were classified according to WHO guidelines. The study concluded that thyroid lesions were more common in females with male to females ratio 1:14. Non- neoplastic lesions were more common 75.1% as compared to Neoplastic lesions. Multinodular goitre was the most common Non-neoplastic lesion and follicular neoplasm was the most common Neoplastic lesion.

Keywords: Thyroid nodules, Fine needle aspiration, thyroid lesions,

تحليل عينات الخلايا من اصابات الغدة الدرقية في مستشفى درنة، ليبيا

هذه دراسة لمدة أربع سنوات من يناير ٢٠٠٩ وحتى فبراير ٢٠١٣، واشتملت ٢٢٥ حالة من اصابات الغدة الدرقية في قسم الجراحة في مستشفى درنة، ليبيا. تمت دراسة هذه الاصابات لتحليل الخلايا النسيجية وارتباطها مع الاعراض السريرية وواشعة الموجات الصوتية وتحليل الهرمونات للغدة الدرقية. وتم تصنيف الاصابات الورمية وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية. وخلصت الدراسة إلى أن اصابات الغدة الدرقية كانت أكثر شيوعا في الإناث مع الذكور إلى الإناث نسبة ١: ١٤. كانت الاصابات غير الورمية أكثر شيوعا ٧٥,١%. كان تضخم الغدة الدرقية متعدد التودبول هو الأكثر شيوعا.

كلمات البحث: الغدة الدرقية، تحليل الخلايا بالإبرة الدقيقة، اصابات الغدة الدرقية.



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

externally.

7. Prevention includes: Ebola viruses being a contagious disease, prevention predominantly involving behavior changes.

- ✘ No human vaccine is currently available. Efforts are under way to develop a vaccine. Vaccines have protected nonhuman primates. Immunization takes six months, which hinder the counter- epidemic use of the vaccines.
- ✘ Decreasing the spread of disease from infected animals to humans. This may be done by checking such animals for infection and killing and properly disposing of the bodies if the disease is discovered.
- ✘ Properly cooking meat and wearing protective clothing when handling meat may also be helpful.
- ✘ Washing hands when around a person with the disease. Samples of bodily fluids and tissues from people with the disease should be handled with special caution.

Travelling to an area with known Ebola cases, make sure to do the following:

- ✘ Practice careful hygiene. Avoid contact with blood and body fluids.
- ✘ Do not handle items that may have come in contact with an infected person's blood or body fluids.
- ✘ Avoid funeral or burial rituals that require handling the body of someone who has died from Ebola.
- ✘ Avoid contact with bats and non human primates or blood, fluids, and raw meat prepared from these animals.
- ✘ Avoid hospitals where Ebola patients are being treated. After you return, monitor your health for 21 days and seek medical care immediately if you develop symptoms of Ebola. CDC, (2014)

8. Infection control: Early diagnosis of the disease and using standard precaution for all patients in the healthcare setting.

- ✘ Recommended measures when caring for those who are infected include isolating them, sterilizing equipment, and wearing protective clothing including masks, gloves, gowns, and goggles.
- ✘ Proper full- body Personal protective equipment and disinfection. Techniques to avoid infection involve not contacting infected blood or secretions, including from those who are dead.
- ✘ The Ebola virus can be eliminated with heat (heating for 30 to 60 minutes at 60 °C or boiling for 5 minutes). On surfaces, some lipid solvents such as some alcohol- based products, detergents, sodium hypochlorite (bleach) or calcium hypochlorite (bleaching powder), and other suitable disinfectants at appropriate concentrations can be used as disinfectants.
- ✘ Airline crews are instructed to isolate anyone who has symptoms resembling Ebola virus. Hand washing is important but can be difficult in areas where there is not enough water.

9. Quarantine: known as enforced isolation, is usually effective in decreasing spread of disease. Governments often quarantine areas where the disease is occurring or individuals who may be infected. The World Health Organization has assessed that Egypt is safe from the virus, which is rampant in West and Central Africa. Precautionary measures to combat the Ebola virus, especially for travelers visiting from the countries of Central and West Africa. Quarantine screens passengers travelling from affected countries for the disease during a period that ranges between (1-

21) days. This comes as Egypt is required to take all possible precautionary measures toward travelers from Africa, especially those from Guinea, Sierra Leone, Nigeria and Liberia in order to prevent the virus from entering the country, A committee has been formed to take necessary actions and draw plans to keep the virus away. The Ministry Of Health is monitoring the virus' spread and take appropriate preventive measures to counter it; Daily News Egypt, (2014)

10. Treatment of Ebola Virus: No specific treatment exists. Early treatment may increase the chance of survival. Treatment is primarily supportive in nature and includes:

- ✘ Balancing fluids and electrolytes to counter dehydration, oral rehydration therapy or intravenous fluids.
- ✘ Administration of anticoagulants early in infection to prevent or control disseminated intravascular coagulation.
- ✘ Administration of pro- coagulants late in infection to control bleeding, maintaining oxygen levels, pain management, and the use of medications to treat bacterial or fungal secondary infections

References:

1. **Center for disease control and prevention (CDC)** 2014 24/ 7 saving live protecting people "Ebola outbreak in west Africa 2014".
2. **CDC, CORAP, H5N1, SierraLione, MOH, UNICEF& WHO updated 25 Jun 2014.**
3. **Daily News Egypt August 2, 2014** Ministry of Health's Prevention Sector, "Strict precautionary measures in Egyptian airports to combat Ebola".
4. **WHO (2014)** Ebola virus disease, West Africa- update 28 August 2014.
5. **WHO (2014)** March 2014 Ebola virus disease Fact sheet N°103".
6. **WHO (2014)** "Ebola virus disease" Fact sheet NO. 103 Updated April 2014

Introduction:

Ebola virus disease (EVD) or Ebola hemorrhagic fever (EHF) is a disease of humans and other primates caused by an Ebolavirus. It is severe, often fatal disease in humans and non human primates (such as monkeys, gorillas, and chimpanzees). The first Ebola virus species was discovered in 1976 in the Democratic Republic of the Congo near the Ebola River. Since then, outbreaks have appeared sporadically. CDC (2014)

Ebola virus is a zoonotic pathogen with bats being the most likely reservoir. The name Ebola virus is derived from the Ebola River in Republic of the Congo where Ebola virus was first discovered and the first recorded Ebola virus disease outbreak occurred. Five species are known, and four of these cause Ebola virus disease in humans, a type of hemorrhagic fever having a very high case fatality rate. EVD was first identified in Sudan (now South Sudan) and the Republic of the Congo. The disease typically occurs in outbreaks in tropical regions of sub-Saharan Africa. From 1976 (when it was first identified) through 2013, the World Health Organization reported a total of 1,716 cases. The largest outbreak to date is the ongoing 2014 West Africa Ebola outbreak, which is affecting Guinea, Sierra Leone, Liberia and Nigeria. As of August 2014, (2,615) suspected cases resulting in the deaths of (1,427) have been reported. Ebola virus has a high risk of death, killing between 50% and 90% of those infected with the virus. The disease has the highest case-fatality rate averaging 83% since first described in 1976, up to 90% that have been recorded in one epidemic (2002- 2003). CDC (2014)

Objective:

To upraise the awareness of health professionals about Ebola virus disease.

Methods:

Systematic review of literature through access to the available internet web sites e.g WHO and CDC in order to identify the recent epidemiological Aspects of Ebola virus disease.

Epidemiological Characteristics:

1. The reservoir: Are various species of fruit bats that considered the most likely natural reservoir that have been reported to be as intermediary hosts. The source of infection. The virus was believed to be the meat of infected monkeys upon which the chimpanzees preyed.
2. Disease Transmission: The virus is spread through direct contact. The virus is transmitted to people from animals and spreads in the human population through human- to- human transmission; (through broken skin or mucous membranes). Once human infection occurs, the disease may spread between people, as well.
 - ✦ Asick person's blood or body fluids (urine, saliva, feces, vomit, and semen) Ebola virus has been found in semen for up to 3 months. People who recover from Ebola are advised to abstain from sex or use condoms for 3 months.
 - ✦ Objects (such as needles) that have been contaminated with infected body fluids. Transmission has been attributed to reuse of unsterilized needles and close personal contact.
 - ✦ The virus may be acquired upon contact with blood or bodily fluids of an infected animal, meanwhile transmission between natural reservoir and humans is rare.
 - ✦ Fruit bats are believed to carry and spread of the virus without being affected.
 - ✦ In Africa, Ebola may be spread as a result of handling bushmeat (wild

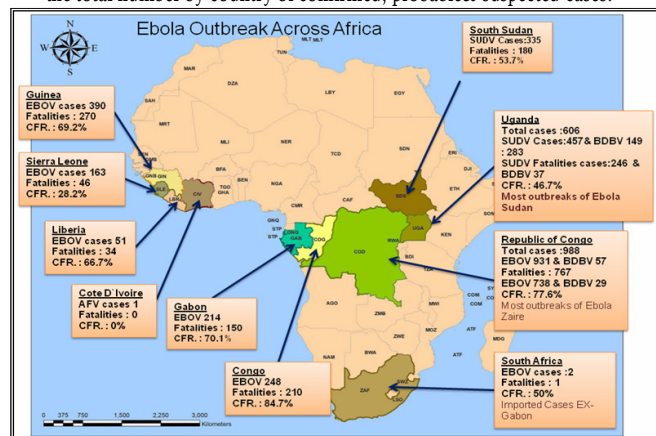
animals hunted for food) and contact with infected bats

3. Those At Highest Risk Include:
 - ✦ Health care Workers.
 - ✦ Family and friends of patients with Ebola.
4. Diagnosis: The medical history, especially travel and work history are important to suspect the diagnosis of EVD. The diagnosis is confirmed by isolating the virus, detecting its RNA or proteins, or detecting antibodies against the virus in a person's blood.
5. Geographical Distribution: Confirmed, probable, and suspect cases and deaths from Ebola virus disease in Guinea, Liberia, Nigeria, and Sierra Leone

		Confirmed	Probable	Suspect	Total (By Country)
Guinea	Cases	482	141	25	648
	Deaths	287	141	2	430
Liberia	Cases	322	674	382	1378
	Deaths	225	301	168	694
Nigeria	Cases	13	1	3	17
	Deaths	5	1	0	6
Sierra Leone	Cases	935	37	54	1026
	Deaths	380	34	8	422
Totals	Cases	1 752	853	464	3069
	Deaths	897	477	178	1 552

Source: WHO Ebola virus disease, West Africa- update 28 August 2014

This table showed that Sierra Leone top the list of confirmed (cases& deaths) during west Africa outbreak 2014, meanwhile Liberia came first in the total number by country of confirmed, probable& suspected cases.



Map of Ebola Case distribution and outbreak across Africa

Source: CDC, CORAP, H5N1, Sierra Leone, MOH, UNICEF& WHO updated 25 Jun 2014
 N. B. EVD types are EBOV= Ebola Zaire, SUDV= Ebola Sudan, BDBV= Ebola Bundibugyo and TAFV= Ebola Ivory Coast

The map shows the bulk of the outbreaks have occurred within central Africa and the most deadly, Ebola Zaire causing the most cases in the Republic of Congo (formally Zaire). The most recent outbreak has actually occurred in West Africa, originating from Guinea

The 2014 Ebola outbreak is the largest Ebola outbreak in history and the first in West Africa and the current outbreak is affecting multiple countries in West Africa, CDC 31 Aug, 2014

6. Clinical Picture: Symptoms start 2days to 3 weeks after contracting the virus, These includes:
 - ✦ Fever, sore throat, muscle pain and headaches.
 - ✦ Vomiting, diarrhea and rash follow, along with decreased functioning of the liver and kidneys.
 - ✦ Affected people may begin to bleed both within the body and

Recent Epidemiological Aspects of Ebola Virus Disease

Osama Wassif,* Omar EL Shorbagy,** and Samir Wassef ***

*Department of Community medicine Faculty of Medicine Benha University

**Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University.

***Department of Community medicine Faculty of Medicine Zagazig University.

Abstract

Ebola virus disease (EVD) or Ebola hemorrhagic fever (EHF) is a disease of humans and other primates caused by an Ebolavirus. It is severe, often fatal disease in humans and non human primates. The first Ebolavirus species was discovered in 1976 in what is now the Democratic Republic of the Congo near the Ebola River. Since then, outbreaks have appeared sporadically. This work aim to highlights and raise the awareness of health professionals about Ebolavirus disease.

The virus is spread through direct contact to people from animals and spreads in the human population through human- to- human transmission; Once human infection occurs, the disease may spread between people, as well through a sick person's blood or body fluids (urine, saliva, feces, vomit, and semen) meanwhile Ebola virus has been found in semen for up to 3 months.

Symptoms start 2 days to 3 weeks after contracting the virus, These includes Fever, sore throat, muscle pain and headaches. Vomiting, diarrhea and rash follow, along with decreased functioning of the liver and kidneys. Affected people may begin to bleed both within the body and externally. The diagnosis is confirmed by isolating the virus, detecting its RNA or proteins, or detecting antibodies against the virus in a person's blood.

الملامح الوبائية المستجدة لمرض فيروس الإيبولا

مرض فيروس الإيبولا (EVD) أو حمى الإيبولا النزفية (EHF) هو أحد الأمراض التي تصيب الإنسان نتيجة الإصابة بفيروس الإيبولا. تهدف هذه المراجعة المكتوبة إلى إلقاء الضوء ورفع الوعي المعرفي للعاملين في المجال الطبي بوبائيات مرض فيروس الإيبولا.

تبدأ أعراض المرض عادة في الظهور بعد فترة حضانة تبدأ من يومين إلى ثلاثة أسابيع من الإصابة بالفيروس، وتتمثل في حمى والتهاب بالحلق وآلام في العضلات وصُداع. وعادة ما يتبعها غثبان وقيء وإسهال، ويصاحبها انخفاض في وظائف الكبد والكلية. وحينئذ يبدأ في بعض الأشخاص التعرض لمشاكل النزيف في هذه المرحلة.

ويمكن الإصابة بالفيروس عن طريق الاتصال بالدم أو سوائل الجسم للحيوان المصاب بالعدوى (عادة خفاش الفاكهة) ولا يوجد دليل قاطع على انتشار المرض عبر الهواء في البيئة الطبيعية. ويُعتقد أن خفاش الفاكهة هو الذي يحمل الفيروس ويقوم بنشره دون الإصابة به. وبمجرد إصابة الإنسان بالعدوى، يمكن للمرض أن ينتشر بالانتقال من شخص لآخر. وقد لوحظ أن الذكور الناجون من المرض قادرون على نقل العدوى عن طريق المنى لما يقرب من شهرين. ويمكن تشخيص المرض بفحص عينات الدم للكشف عن وجود أجسام مضادة للفيروس أو الحمض النووي الريبي أو وجود الفيروس نفسه لتأكيد التشخيص.

- Syndrome Among U. S. Adolescents Using the Definition From the International Diabetes Federation.** 2007. Available at: www.idf.org. Accessed March 18, 2010.
19. Ingelsson E, Sullivan LM, Fox CS, Murabito JM, Benjamin EJ, Polak JF et al. Burden and prognostic importance of subclinical cardiovascular disease in overweight and obese individuals. *Circulation* 2007; 116: 375-384.
 20. Kelishadi R, Gouya MM, Adeli K, et al. Factors associated with the metabolic syndrome in a national sample of youths: CASPIAN Study. *Nutr Metab Cardiovasc Dis.* 2008;18:461-470.
 21. Keskin M, Kurtoglu S, Kendirci M, Atabek ME, Yazici C, Homeostasis Model Assessment Is More Reliable Than the Fasting Glucose/Insulin Ratio and Quantitative Insulin Sensitivity Check Index for Assessing Insulin Resistance Among Obese Children and Adolescents. *Pediatrics.* 2005; 115: e500-3.
 22. Lambert M, Paradis G, O'Loughlin J. Insulin resistance syndrome in a representative sample of children and adolescents from Quebec, Canada. *Int J Obes Relat Metab Disord.* 2004; 28: 833-41.
 23. NCEP (2002). National Cholesterol Education Program. Detection, Evaluation, and Treatment of High Blood Cholesterol in Adults (Adult Treatment Panel III): Full Report. Bethesda, Md: National Institutes of Health; 2002. **NIH publication** No. 01- 3670.
 24. NCEP (2004). **National Cholesterol Education Program Expert Panel on Blood Cholesterol Levels in Children and Adolescents: Cholesterol and atherosclerosis in children.** 2004. Available online at: <http://www.americanheart.org/presenter.jhtml?Identifier=4499>. Accessed 20 July 2004.
 25. NCEP (National Cholesterol Education Program) (1993): U.S. Department of Health and Human Services; National Institute of Health, National Heart, Lung, and Blood Institute, **NIH Publications**, 9: 93- 3102.
 26. NHANES, **Blood pressure tables for children and adolescents from the Fourth Report on the Diagnosis, Evaluation, and Treatment of High Blood Pressure in Children and Adolescents**, 2004, retrieved from <http://www.nhlbi.nih.gov/health-pro/guidelines/current/hypertension-pediatric-jnc-4/blood-pressure-tables.htm>
 27. Rajeev G, Anuradha G, Shweta K, Monica A, Renu C, Jain BK (1998). Prevalence of atherosclerosis risk factors in adolescent school children. *Ind. Heart J.*, 50: 511- 515.
 28. Schwarz SM and Freemark M, **Obesity**, 2010, retrieved from <http://www.emedicine.com/ped/topic1699.htm>
 29. Seeger J, Ziegelmeier M, Bachmann A, Lossner U, Kratzsch J, Bluher M, Stumvoll M, Fasshauer M: Serum Levels of the Adipokine Vaspin in Relation to Metabolic and Renal Parameters. *J Clin Endocrinol Metab* (2008), 93(1): 247- 251
 30. Singh AK, Ankit M, Nidhi S, Anand K (2006). Life style associated Risk factors in adolescents. *Indian J. Pediatr.*, 73: 901- 906.
 31. Srinivasan SR, Myers L, Berenson G S. Predictability of childhood adiposity and insulin for developing insulin resistance syndrome (syndrome X) in young adulthood: the Bogalusa Heart Study. *Diabetes.* 2002; 51:204- 9.
 32. **SPSS Corporation** Vs. 12 Chicago, Illinois, USA, 2004.
 33. Steinberger J and Daniels SR. Obesity, insulin resistance, diabetes, and cardiovascular risk in children: an American Heart Association scientific statement from the Atherosclerosis, Hypertension, and Obesity in the Young Committee (Council on Cardiovascular Disease in the Young) and the Diabetes Committee (Council on Nutrition, Physical Activity, and Metabolism). *Circulation.* 2003;107:1448- 1453.
 34. Suleymanoglu S, Tascilar E, Pirgon O, Tapan S, Meral C, Abaci A. Vaspin and its correlation with insulin sensitivity indices in obese children. *Diabetes Res Clin Pract* 2009;84:325- 8.
 35. Thomas C, Hypponen E, Power C: Obesity and type 2 diabetes risk in midadult life: the role of childhood adversity. *Pediatrics* 2008, 121(5): 1240- 1249.
 36. Tsay J, Pomeranz C, Hassoun A, Zandieh SO, Rutledge J, Vogiatzi MG, Oberfield SE, Motaghedi R (2010). Screening Markers of Impaired Glucose Tolerance in the Obese Pediatric Population; *Horm Res. Paediatr.*, 73: 102- 107.
 37. Von Loeffelholz C, Möhlig M, Arafat AM, Isken F, Spranger J, Mai K, Randeve HS, Pfeiffer AF, Weickert MO: Circulating Vaspin is Unrelated to Insulin Sensitivity in a Cohort of Nondiabetic Humans. *Eur J Endocrinol* 2010, 162(3): 507- 513
 38. Weiss R, Dziura J, Burgert T, Tamborlane W, Taksali S, Yockel C et al., Obesity and the Metabolic Syndrome in Children and Adolescents, *The new England journal of medicine.* 2004, volume 350, pp. 2362- 2374.
 39. World Health Organization (WHO) **Child Growth Standards.** 2007
 40. Zimmet P, Alberti G, Kaufman F, et al. International Diabetes Federation Task Force on Epidemiology and Prevention of Diabetes: the metabolic syndrome in children and adolescents. *Lancet.* 2007;369: 2059- 2061.

correlated to an abnormal lipid profile in cases but not in control group.

This result is in agreement with Steinberger and Daniels (2003) and Da Silva et al. (2005) who stated that the likelihood of metabolic syndrome significantly increased with high fasting insulin and HOMA values and being overweight during childhood and adolescence is significantly associated with insulin resistance, dyslipidemia, and elevated blood pressure in young adulthood.

In this present study prevalence of metabolic syndrome in obese children (53.3%) was more than many other studies in which the authors used the same definition of metabolic syndrome we used in this study, Cook et al. (2003), De Ferranti et al. (2004) and Aboul Ella et al. (2011) reported prevalence of metabolic syndrome ranged from (1.7%- 14.3)%. On the other hand, Zimmet et al. (2007), Kelishadi et al. (2008) and Ford et al. (2008) reported a range from (2.2%- 9.5%) of metabolic syndrome among their sample of obese children and adolescents; authors of previously mentioned studies used the new IDF criteria (IDF, 2010) to define metabolic syndrome in children.

The present study aimed to assess the levels of serum Vaspin in a sample of obese children as its role was subjected to a major debate in previous studies. In the present study, we found that serum Vaspin level in obese children was not significantly different from that of controls. Moreover, no relation could be established between metabolic syndrome components and serum Vaspin level. No statistically significant difference was found between cases and controls. We further investigated the vaspin- MetS association by controlling for BMI (a general index of obesity), waist circumference (a marker of abdominal obesity), and HOMA (representative of peripheral insulin resistance). Vaspin didn't detect metabolic syndrome in our sample of obese children, indicating that Vaspin- metabolic syndrome relationship in our sample study was not mediated to a large part via insulin resistance.

In agreement with our results, Von Loeffelholz et al. (2010) have shown that there is no association between serum vaspin and HOMA in non- diabetic humans. Seeger et al. (2008) have also reported that circulating vaspin is not independently associated with markers of glucose metabolism, and Briana et al. (2011) have shown that vaspin concentrations do not correlate with insulin levels in maternal, fetal and neonatal samples. Our results also agrees with Auguet et al. (2011) who found that serum vaspin levels are not increased in obese women and that vaspin levels do not correlate with BMI, markers of glucose or lipid metabolism and found no correlation between Vaspin and Metabolic syndrome markers. On the other hand of our findings, Choi et al. (2011) reported a significant association between vaspin and Metabolic syndrome; however, within MetS components, only raised triglycerides correlated with vaspin. Similarly, in a group of obese children and adolescents, vaspin significantly correlated with BMI, insulin, HOMA- IR, and triglycerides (Suleymanoglu et al., 2009). Moreover, El- Mesallamy et al. (2011) reported a positive association between vaspin and BMI, waist- to- hip- ratio, along with glycemic indices including HOMA- IR and fasting glucose level.

References:

1. Aboul Ella Nebal, Shehab D and Ismail M, Prevalence of overweight and obesity, and status of chronic non- communicable diseases and some related risk factors among Egyptian adolescents, **Journal of Diabetes and Endocrinology** Vol. 2(4), pp. 41- 52, 15 December, 2011.
2. ADA (2008): American Diabetes Association; Standards of medical care

- in diabetes. **Diabetes Care**, 31: S12- S54.
3. Auguet T, Yunuen Quintero, David Riesco, Beatriz Morancho, Ximena Terra, Anna Crescenti, Montserrat Broch, Carmen Aguilar, Montserrat Olona, José Antonio Porras, Mercè Hernandez, Fátima Sabench, Daniel del Castillo and Cristóbal Richart. **BMC Medical Genetics** 2011, 12:60
4. Ball GD, Huang TT, Gower BA, Cruz ML, Shaibi GO, Weigensberg MJ et al. Longitudinal changes in insulin sensitivity, insulin secretion, and beta- cell function during puberty. **J Pediatr** 2006.
5. Briana DD, Boutsikou M, Baka S, Gourgiotis D, Marmarinos A, Liosi S, Hassiakos D, Malamitsi- Puchner A: Omentin- 1 and vaspin are present in the fetus and neonate, and perinatal concentrations are similar in normal and growth- restricted pregnancies. **Metabolism**. 2011 Apr; 60(4): 486- 90.
6. Choi SH, Kwak SH, Lee Y, Moon MK, Lim S, Park YJ, Jang HC, Kim MS. Plasma vaspin concentrations are elevated in meta- bolic syndrome in men and are correlated with coronary ath- erosclerosis in women. **Clin Endocrinol (Oxf)** 2011;75:628- 35.
7. Cook S, Weitzman M, Auinger P, et al. Prevalence of a metabolic syndrome phenotype in adolescents: findings from the third National Health and Nutrition Examination Survey, 1988- 1994. **Arch Pediatr Adolesc Med**. 2003;157:821- 827.
8. Da Silva R, Miranda WL, Chacra AR, Dib SA. Metabolic syndrome and insulin resistance in normal glucose tolerant Brazilian adolescents with family history of type 2 diabetes. **Diabetes Care**. 2005;28: 716- 718.
9. Daniels SR, Complications of obesity in children and adolescents, **International Journal of Obesity** (2009) 33, S60- S65
10. De Ferranti, Gauvreau K, Ludwig D, Neufeld E, Newburger J and Rifai N, Prevalence of the metabolic syndrome in American adolescents, Findings From the Third National Health and Nutrition Examination Survey, **Circulation**. 2004; 110: 2494- 2497.
11. El- Mesallamy HO, Kassem DH, El- Demerdash E, Amin AI. Vaspin and visfatin/Nampt are interesting interrelated adipokines playing a role in the pathogenesis of type 2 diabetes mellitus. **Metabolism** 2011;60:63- 70.
12. Fernandez J, Redden D, Pietrobelli A and Allison D, Waist circumference percentiles in nationally representative samples of African- American, European- American, and Mexican- American children and adolescents, **Journal of Pediatrics**, 2004, Vol. 145, Issue 4, Pages 439- 444.
13. Ford ES, Li C, Zhao G, Pearson WS, Mokdad AH. Prevalence of the metabolic syndrome among U. S. adolescents using the definition from the International Diabetes Federation. **Diabetes Care**. 2008;31: 587- 589.
14. Freedman DS, Grundy M, Tobin N, Kelley D. childhood Overweight, Obesity and cardiovascular risk. The Bogalusa Heart Study. **Annu Rev Med**. 1999; 37:222- 30.
15. Galhotra A, Abrol A, Agarwal N, Goel NK, Gupta S (2009). Life Style Related Risk Factors For Cardiovascular Diseases In Indian Adolescents. **Internet J. Health**, 9(2).
16. Hida K, Wada J, Eguchi J, et al: Visceral adipose tissue- derived serine protease inhibitor: a unique insulin- sensitizing adipocytokine in obesity. **Proc Natl Acad Sci USA** 2005; 102: 10610- 10615.
17. Hiernaux J and Tanner JM. Growth and physical studies. In: **Human Biology: A guide to field methods**. Eds. Weiner J. S.,Lourie S. A., IBP. London, Blackwell Scientific Publications. Oxford. U. K. 1969.
18. IDF: International Diabetes Federation, **Prevalence of the Metabolic**

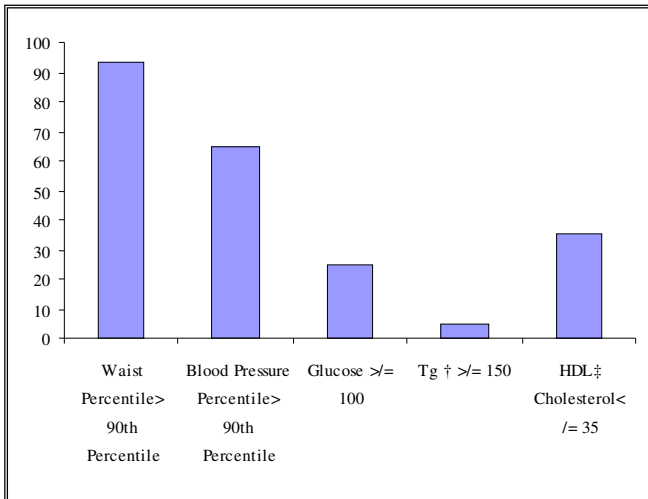


Figure (1) Metabolic syndrome criteria in cases

Table (7) and figure (2) show the frequency of metabolic syndrome criteria in as age- modified ATPIII criteria with abnormal values for at least 3 of the 5 criteria. 24 patients (53.3%) had at least 3 criteria, 14 cases (31.1%) had 2 criteria, 7 cases (15.6%) had only 1 criterion.

Table (7) Frequency of metabolic syndrome criteria in cases

Metabolic Syndrome Criteria	No.	%
None	0	0
One Criterion	7	15.6
Two Criteria	14	31.1
Three Or More Criteria	24	53.3
Total	45	100

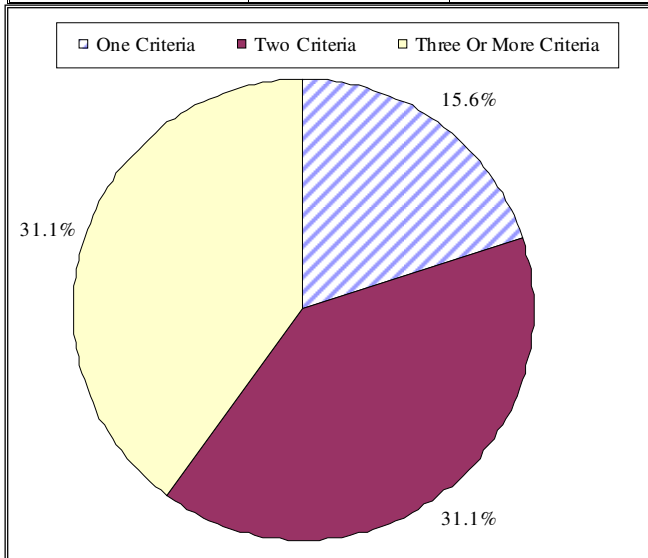


Figure (2) Frequency of metabolic syndrome criteria in cases

Table (8) shows the correlation between metabolic syndrome in cases and HOMA and serum Vaspin level. There was positive significant correlation between metabolic syndrome and HOMA (where $r = 0.311$ and $p = 0.040^*$).

Table (8) correlation between metabolic syndrome in cases and laboratory parameters

	Metabolic Syndrome In Cases N= 24	
	r	P
Homa†	0.311	0.040*
Vaspin	0.086	0.575

Table (9) shows the correlation of HOMA in cases with laboratory parameters; there was positive significant correlation between HOMA and triglycerides level in cases where ($r = 0.481$, $p = 0.001$). while there was negative correlation with no significant p value between HOMA and HDL-cholesterol where ($r = -0.220$, $p = 0.151$).

Table (9) correlation between HOMA in cases and laboratory parameters

	HOMA In Cases N= 45	
	r	P
Triglycerides	0.481	0.001*
HDL- Cholesterol§	- 0.220	0.151
LDL- Cholesterol‡	0.089	0.567
Cholesterol	0.145	0.347
Vaspin	0.032	0.836

Discussion:

The findings in present study revealed a high prevalence of high systolic and diastolic blood pressure in obese children (46.7%), Our results were in the same range of results of Rajeev et al. (1998), Singh et al. (2006) and Galhotra et al. (2009) who found considerable percentage of hypertensive obese children. However, caution should be taken when comparing the data in between different studies because different definitions for metabolic syndrome in obese children with different blood pressure percentiles were used. HOMA was used for assessment of insulin resistance. Although the hyperinsulinemic euglycemic clamp is the standard technique it is invasive, and time consuming unlike HOMA, which has been widely used in clinical research because of its simple and fast method. Moreover, because it requires only a single blood sample in the fasting state, it is practically attractive to patients and clinicians (Keskin et al., 2005).

Impaired fasting glucose considered (Pre- diabetes). Early diagnosis and treatment of individuals with impaired fasting glucose have been shown to prevent progression to type 2 diabetes (Tsay et al., 2010). Finding of our study showed that nearly one third of obese children in this study had high fasting insulin level and 47.7% had HOMA > 3.16; Comparing obese children with non- obese controls showed statistically significant difference in all previous parameters reflecting the strong association between childhood obesity & insulin resistance, indicating higher risk of type 2 diabetes and metabolic syndrome in their childhood along with mid- adult life. These results agree exactly with Weiss et al. (2004), Joyce et al. (2006), and Thomas et al. (2008) who stated significant higher fasting insulin and HOMA in obese children than control.

Our findings are also in agreement with the one observed in the Bogalusa Heart Study in which elevated insulin levels were observed in 58% of the obese individuals studied in the same age group (Freedman et al., 1999). More recently, researchers from the Bogalusa Heart Study confirmed contribution of childhood obesity and insulin resistance to the adulthood risk of developing metabolic syndrome in adulthood, even after adjustment for childhood insulin levels (Srinivasan et al., 2002). The increasing prevalence of impaired fasting glucose and insulin resistance in obese children and adolescents has paralleled the obesity epidemic and shows no signs of reversal. Results suggest alarming increases in the incidence of type 2 diabetes and up to 30% of childhood new-onset diabetes are classified as type 2 diabetes. Therefore, the American Diabetes Association (ADA) recommends lifestyle modification with or without pharmacological interventions in both children and adults with pre-diabetes (ADA, 2008).

In the present study HOMA showed strong significant positive correlation with metabolic syndrome criteria indicating the relation between insulin resistance and metabolic syndrome and stressing on the well- known fact of using HOMA as good indicator for insulin resistance and consequently metabolic syndrome in obese children. Insulin resistance was also significantly

Assessment (HOMA), which calculated according to the known formula, Insulin resistance being defined as a (HOMA index> 3.16) The greater the HOMA value the greater the level of insulin resistance (Keskin et al., 2005).

Metabolic syndrome diagnosis was done using definition developed by United State National Cholesterol Education program (NCEP, 2002) and (NCEP, 2004). Modified cutoff values for children and adolescents were used according to Lambert et al. (2004). It includes abnormalities in any three (at least) of the following components: Presence of overweight (BMI≥ 85 percentiles) or at risk for central obesity (waist circumference≥ 75 percentiles), Elevated systolic or diastolic BPs (≥ 90 percentiles) Low HDL- cholesterol levels (< 40 mg/dl), High fasting serum triglyceride levels (> 110 mg/dl), High fasting serum glucose levels (> 100 mg/dl) (NCEP, 1993)

Statistical Analysis:

Data analysis were performed using Statistical Package for Social Sciences (SPSS v.12, 2004). Numerical data were summarized using means and standard deviations or medians and ranges. Categorical data were summarized as percentages. Comparisons between groups for normally distributed numeric variables were done using the Student's t- test while for non normally distributed numeric variables were done by Mann- Whitney test. Chisquare test or Fisher's exact test were used to compare between the groups with respect to categorical data. To measure the strength of association between numeric variables, Spearman's correlation coefficients were computed. All p-values are two- sided. P- values <0.05 were considered significant.

Results:

Comparing studied sample as regard their anthropometric measurements, as shown in table (1), mean weight was 48.9 Kg in cases and 25.8 Kg in control, mean BMI was 28.3 in cases and 16.2 in control while mean waist circumference was 84 cm in cases and 58.1 cm in control.

There was significant difference in weight, BMI, Waist circumference, Hip circumference and waist hip ratio where p< 0.001*, while there was no significant difference as regard height measurement between cases and controls

Table (1) Comparison of anthropometric data in obese children and control

	Cases N= 45		Controls N= 45		P value
	mean	± Sd	mean	± Sd	
Weight (Kg)	48.9	16.7	25.8	7.6	<0.001*
Height (Cm)	129.0	17.2	124.4	14.5	0.174
BMI (Kg /m2) †	28.3	3.6	16.2	1.2	<0.001*
Waist Circumference (Cm)	84.0	9.4	58.1	5.5	<0.001*
Hip Circumference (Cm)	91.9	10.6	59.8	5.8	<0.001*
Waist Hip Ratio	0.92	0.04	0.97	0.01	<0.001*

* P value is significant if <0.05, †BMI= Body Mass Index

Comparing cases and controls in waist circumference percentile and blood pressure percentile shown in table (2), there was 42 cases (93.3%) were above the 90th percentile for waist circumference according to the waist circumference percentiles. Only 21 cases (46.7%) showed high systolic and diastolic blood pressure (> 90th Percentile) for age and sex according to the age- specific percentiles of blood pressure BP measurements for boys and girls, while none of the control were hypertensive according to the same percentiles.

Table (2) comparison of waist, blood pressure percentile and presence of acanthosis nigricans in between cases and controls

Item	Cases		Control		P Value
	No.	%	No.	%	
WC †(>90th Percentile)	42	93.3	0	0	<0.001*
BP†(>90th Percentile)	21	46.7	0	0	<0.001*
Acanthosis Nigricans	31	68.9	0	0	<0.001*

Table (3) showed the laboratory parameters of the studied sample where mean fasting glucose was 94.4 in cases and 82.5 in control, mean fasting insulin was 13.9 in cases and 4.5 in control, mean HOMA was 3.24 in cases and 0.92 in control.

There was statistical significant difference between cases and control in only Fasting Glucose level, Fasting Insulin level, HOMA, HDL and HbA1c between cases and controls (p value< 0.001*).

Table (3) Comparison of the laboratory parameters of cases and controls

	Cases N= 45		Controls N= 45		P value
	mean	± Sd	mean	± Sd	
Fasting glucose (mg/dl)	94.4	9.3	82.5	7.2	<0.001*
Fasting Insulin (µIU/ml)	13.9	7.5	4.5	2.5	<0.001*
Homa †	3.24	1.85	0.92	0.51	<0.001*
Cholesterol (mg/dl)	141.1	24.1	145.6	20.3	0.345
Triglycerides (mg/dl)	89.1	35.2	80.9	17.2	0.160
HDL † Cholesterol (mg/dl)	37.9	8.7	45.5	5.7	<0.001*
LDL † Cholesterol (mg/dl)	84.9	25.5	83.8	19.3	0.807
HBA1c †† (%)	5.9	0.5	5.5	0.6	0.004*
Vaspin (ng/ml)	0.73	1.68	0.54	1.36	0.977

Comparing cases and control according to serum Vaspin level as shown in Table (4); there was 21 cases (46.7%) had normal vaspin level and 24 cases (53.3%) had high vaspin level. While 22 control (51.2%) had normal vaspin level and 21 control (48.8%) had high vaspin level. no statistical significant difference was found between groups.

Table (4) Serum Vaspin level in cases and control

		Cases N= 45		Control N= 45	
		No.	%	No.	%
Vaspin (ng\ ml)	Normal	21	46.7	22	51.2
	High	24	53.3	21	48.8

Table (5) shows the correlation between serum Vaspin level in cases and laboratory parameters, no statistical significant difference was found between groups. There was negative correlation with no significant p value between serum vaspin level and LDL- cholesterol where (r= - 0.014, p= 0.927).

Table (5) correlation between serum vaspin level and laboratory parameters in cases

	Serum Vaspin Level In Cases N= 45	
	r	P
Homa †	0.032	0.836
Triglycerides	0.069	0.650
HDL- Cholesterol †	0.170	0.263
LDL- Cholesterol †	- 0.014	0.927
Cholesterol	0.049	0.750
HBA1c ††	0.157	0.303

Cases were grouped according to metabolic syndrome criteria as shown in Table (6) and Figure (1). There was 42 patient (93.3%) were above the 90th percentile for waist circumference according to their age, 21 patient (46.7%) had systolic and diastolic blood pressure above 90th percentile of their age, 11 patient (24.4%) has serum fasting blood glucose more than 100 mg/dl, 2 patient (4.45) had serum triglycerides level more than 150 mg/dl and 16 patient (35.6%) were below 35 mg/dl as for HDL serum level.

Table (6) Metabolic syndrome criteria in cases

Metabolic Syndrome Component	No.	%
Waist Percentile > 90 th Percentile	42	93.3
Blood Pressure Percentile > 90th Percentile	21	64.7
Glucose >= 100	11	24.4
Tg † >= 150	2	4.4
HDL † Cholesterol < /= 35	16	35.6

Introduction:

Childhood obesity is one of the most serious public health challenges of the 21st century. The problem is global and is steadily affecting many low- and middle- income countries, particularly in urban settings. The prevalence has increased at an alarming rate (Ingelsson et al., 2007).

Overweight and obese children are likely to stay obese into adulthood and more likely to develop non communicable diseases like diabetes and cardiovascular diseases, hyperlipidemia, liver and renal disease, and reproductive dysfunction at a younger age. Overweight and obesity, as well as their related diseases, are largely preventable. Prevention of childhood obesity therefore needs high priority (Ball et al., 2006).

The increasing prevalence and severity of obesity in children and adolescents has provided greater emphasis on the wide variety of comorbid conditions and complications that can be experienced as a consequence of obesity. These complications can occur both in the short term and in the long term. Some complications, earlier thought to be long- term issues, which would only occur in adulthood, have now been shown to occur in children and adolescents. These findings have raised concerns about the overall health experience of those who develop obesity early in life and have even raised questions about whether the obesity epidemic might shorten the life span of the current generation of children. In this paper, I will examine current knowledge regarding the different organ systems that may be impacted by childhood obesity (Daniels, 2009).

Adipose tissue secretes a variety of bioactive peptides that play important roles in insulin action, energy metabolism, inflammation, and cell growth through endocrine, paracrine, or autocrine routes. Some of these adipokines may locally regulate fat accumulation by modulating growth proliferation of adipocytes. Excess fat accumulation may in turn cause dysregulation of adipocyte function, including oversecretion of deleterious adipokines and hyposecretion of advantageous ones (Auguet et al., 2011)

Vaspin is a novel adipokine with potential insulin sensitizing effects. It was identified as a member of serine protease inhibitor, which was highly expressed in visceral adipose tissue (VAT) of rats at the age when obesity and insulin resistance peaked. Despite several reports about vaspin expression in fat tissue and serum vaspin levels in human, correlations between circulating vaspin levels and parameters of insulin sensitivity and metabolic syndrome are unclear. Until now, no study evaluating the association of circulating vaspin levels with the abdominal fat accumulation has been undertaken (Hida et al., 2005).

Obesity is associated with a wide array of metabolic complications in adults. These include insulin resistance, dyslipidemia and type 2 diabetes mellitus. These metabolic complications have now also been found to be associated with obesity in adolescents. Obesity during childhood is associated with decreased insulin sensitivity and increased circulating insulin levels. They have also shown that these abnormalities often persist into young adulthood. Insulin resistance is an important factor in the development of type 2 diabetes (Ingelsson et al., 2007).

The period of growth and development during adolescence is associated with a normal increase in insulin resistance. If additional insulin resistance develops related to obesity during this time, then it may lead first to glucose intolerance, and then to type 2 diabetes mellitus. The prevalence of type 2 diabetes has increased in adolescence and has been reported in children as

young as 8 years of age. Although the classification of type 1 and type 2 diabetes is complex in obese adolescents, a review from the American Diabetes Association reports that as high a proportion as 45% of newly diagnosed cases of diabetes in children and adolescents are now type 2 diabetes in the era of increased prevalence and severity of obesity in young individuals (Daniels, 2009).

Dyslipidemia may occur in children and adolescents as a result of obesity. The most common abnormality of lipids and lipoproteins associated with obesity is an increase in triglycerides and a decrease in high- density lipoprotein cholesterol. This has been called atherogenic dyslipidemia because of its potential to accelerate atherosclerosis. Obesity can also contribute to an increase in low- density lipoprotein cholesterol. However, it is unclear if this is a direct effect or related to increased levels of saturated fat and cholesterol often present in the diet of overweight individuals during childhood (Daniels, 2009).

The Adult Treatment Panel III of the National Cholesterol Education Program defined a clinical entity known as the Metabolic Syndrome. This constellation of risk factors, including elevated blood pressure, increased triglycerides and low high- density lipoprotein cholesterol, has been shown to cluster in individuals who are obese, particularly those with central or abdominal adiposity (NCEP, 2002).

Patients And Methods:

This case- control study included 45 obese children compared to 45 healthy lean who were recruited from the outpatient clinic of the National Nutrition Institute from September 2013 to January 2014. This includes full personal, past history for systemic diseases, drug administration (as corticosteroids), pattern of physical activity and symptoms covering various systems, and family history of chronic non- communicable diseases (obesity, diabetes, cardiovascular diseases and hypertension).

All anthropometric measurements have been obtained using standardized equipment, and following the recommendations of the International Biological program (Hiernaux and Tanner, 1969).

Assessment of BMI was done using categories reported by the World Health Organization (WHO) Child Growth Charts Standards for age and sex (2007). Obesity considered when BMI exceeds 95th percentile (Schwarz and Freemark, 2010).

Waist Circumference was measured using inelastic insertion tape to the nearest 0.1cm, with the subject in a standing position; the tape was applied horizontally midway between the lowest rib margin and the iliac crest. Assessment of waist circumference was done using categories reported by Fernandez et al. (2004). Thorough medical general examination (head& neck, chest, heart, abdomen, upper& lower limbs) including measurement of blood pressure and comparing it to age specific blood pressure percentiles reported by (Nhanes, 2004).

Blood samples were withdrawn from patients and controls after overnight fasting (>12 hours). Fasting venous blood samples were collected in heparinized centrifuge tubes. Plasma was separated by centrifugation (3000 rpm, 15 min). Separated plasma aliquots were removed and stored frozen at- 32 C until further analyses were carried out, following testes were performed: Fasting serum glucose, fasting serum insulin, serum vaspin level, Cholesterol, Triglycerides, Hdl- cholesterol, LDL- cholesterol

Insulin resistance was estimated by using the Homeostasis Model

Serum vaspin level and metabolic syndrome markers in obese children

Radwa G. Helal¹, Rehab Abdelkader³, Nebal Abo Ella⁴, Nehal Salah², Enas Raafat Abdel-Hameed¹

¹Child health and ²clinical pathology departments, National Research Center, Cairo, Egypt,

³Medical Studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University,

⁴Clinical Nutrition department, National Nutrition Institute

Abstract

Introduction: Childhood obesity is associated with substantial co- morbidity and late sequelae, it is a major risk factor for chronic diseases and plays a central role in the insulin resistance and metabolic syndrome. The most common underlying cause of complications is central obesity. Insulin resistance and metabolic syndrome may be implicated in the development of many pathological states.

Aim: The purpose of this study was to asses different indices of obesity, metabolic syndrome and to study the level of serum vaspin as an indicator of insulin resistance in obese non diabetic children. Anthropometric, clinical and laboratory assessment performed to all children.

Patients And Methods: This case- control study included 45 obese children compared to 45 healthy lean who were recruited from the outpatient clinic of the National Nutrition Institute from September 2013 to January 2014.

Results: Most of the cases 93.3% were exceeding the 90th percentile of waist circumference. Twenty- one cases had high systolic and diastolic blood pressure over 90th percentile. Metabolic syndrome was highly prevalent among obese children 53.3%. Thirty- one cases were on pre-diabetic level of HBA1c. Insulin resistance was detected in 47.7% of cases and acanthosis nigrican was found in 68.9% of obese children. High serum vaspin level was found in 24 cases, with no statistical significant difference between cases and control or between male and female cases.

Conclusion: The prevalence of the metabolic syndrome is high among obese children, and it increases with worsening obesity. Biomarkers of an increased risk of adverse cardiovascular and diabetic outcomes are already present in these children. Body fat in obese children does not influence serum vaspin levels.

Keywords: Childhood Obesity, Insulin resistance, Metabolic Syndrome, Vaspin.

مستوى الفاسبين في مصل الدم ودلالات متلازمة الأيض في الأطفال المصابين بالسمنة

المقدمة: تزايد معدلات الإصابة بسمنة الأطفال يعد من أخطر المشكلات الصحية في القرن الحالي. وتتخذ هذه المشكلة أبعاداً عالمية وهي تصيب العديد من البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل ولا سيما المناطق الحضرية منها. يتعرض الأطفال المصابين بالسمنة لمخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب وأمراض السكر من النوع الثاني وأيضاً بمتلازمة الأيض.

الهدف: تقييم مؤشرات السمنة، متلازمة الأيض ودراسة مستوى الفاسبين بالدم وإمكانية استخدامه كمؤشر لعدم الاستجابة للإنسولين ومتلازمة الأيض في الأطفال المصابين بالسمنة.

الأدوات: أجريت هذه الدراسة على ٤٥ طفل مصاب بالسمنة وقد تم تقييم هذه الحالات إكلينيكيًا مع أخذ القياسات الأنثروبومترية وإجراء التحاليل المعملية وقياس مستوى الفاسبين بالدم وحساب معدل عدم الإستجابة للإنسولين وأيضاً تشخيص متلازمة الأيض ثم مقارنة هذه النتائج بمثيلاتها لدى ٤٥ طفل من الأصحاء.

النتائج: تبين من هذه الدراسة ارتفاع نسبة حدوث متلازمة الأيض بين الأطفال المصابين بالسمنة ٥٣,٣% وأيضاً ارتفاع معدل عدم الاستجابة للإنسولين في هؤلاء الأطفال بنسبة ٥٧,٧%، لم يكن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية ما بين المجموعات. وكانت معظم الحالات ٩٣,٣% تتجاوز معدل ٩٠ محيط الخصر. وايضا ٢١ حالة تجاوزت معدل ٩٠ في ارتفاع ضغط الدم الانقباضي والانبساطي. وقد وجد ان ٢٤ حالة لديها ارتفاع مستوى الفاسبين في مصل الدم.

الخلاصة: نل هذه الدراسة على ارتفاع معدل الإصابة بمتلازمة الأيض بين الأطفال المصابين بالسمنة مما يثبت أهمية متابعة مؤشرات الإصابة بمرض السكر وأمراض القلب المزمنة في الأطفال المصابين بالسمنة.

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches
	Dr.Rehab Abdelkader	
	Dr.Neal Abo Ella	
	Dr.Nehal Salah	
Serum vaspin level and metabolic syndrome markers in obese children	Dr.Enas Raafat Abdel-Hameed ... Radwa G. Helal	... 1
	Dr.Osama Wassif	
	Dr.Omar EL Shorbagy	
Recent Epidemiological Aspects of Ebola Virus Disease	... Dr.Samir Wassef	... 7
Analysis of Fine Needle Aspiration Cytology of Thyroid Lesions at Derna Hospital, Libya	Dr.Hamad Khairalla Rafe ... Dr.Mohamed Saleh Algabsi	... 11

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 64

VOL 17

JUL.- SEP. 2014

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number 2090-0619